مديرية الآثار العامة
إجازة المخطوطات

والزيدون يقومون والطالبات الهندات يقمن والامر مستقبل ابدا قال المص لما كان الامر
بحصول ما لم يحصل كقوله تعالى فانذرا وه وام ما حصل كقوله تعم يا ايها النبي اتق الله
لزم كونه مستقبلا والمضارع صالح له وللحال ولو نفي بلا خلافا فالمن خصها بالمستقبل
صالح له اي الاستقبال ذهب الجمهور الى ان المضارع يكون للحال والاستقبال ثم اختلفوا
فقال بعضهم وضعه لهما وضع المشترك كوضع العين وهو ظاهر مذهب سيبويه وكذلك قال
المص وشرحه على ما نقله عنه ابو حيان ومذهب الزجاج انه مستقبل وانكر ان يكون للحال يعضد
قوله ولو نفي بلا ح بعني ان المضارع اذا نفي بلا صلح مع وجودها للحال والاستقبال
هذا الذي اختاره المص هو مذهب الاخفش وابي العباس ومذهب اكثر المتاخرين ومنهم بعضهم
الزمخشري ان لا تخلص المضارع للاستقبال قال ح وهو ظاهر مذهب س ويترجح الحال مع التجرد
من القرائن المخلصة للاستقبال وقد شاع هذا السؤال على السنة الطلبة ان الشيخ يناقض
كلامه فيه قلت وكلامه رحمه الله في غاية الحسن فان كلامه مبني على مسئلة وهي ان الشيء
على ثلاثة اقسام مطلقة وبقيد لا شيء وبقيد شيء وكلامه رحمه الله في الاول وهو قوله والمضارع
صالح له وللحال وفسرها به يشترك اشتراكا لفظيا فهو كقولك العين صالحة للباصرة والجارية
وكلامه ثانيا في الماهية بقيد لا شيء وهو معنى قوله ويترجح الحال مع التجرد فهو مطابق لقوله
بقيد لا شيء بقولنا الماهية بقيد شيء وهو لو كان مع المضارع السين وسوف مثلا فهذا
لم يتكلم فيه المص اولا ولا اخرا والله اعلم ويتعين عند الاكثر بمصاحبة الان وما في معناه
يتعين بعني الحال كقولك زيد يصلي الان وما في معناه زيد يصلي الساعة ويلزم الابتداء
ان زيدا ليقوم ونفيه بليس كقول الشاعر فلست وبيتا تهتدي برضى بمثلها ولكن متى يسترضى
بما كب وما اي ونفيه بما كقوله تعالى ما ادري ما يفعل به ولا بكم وان كقوله تعالى وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون ويتخلص الاستقبال بظرف مستقبل سواء كان الظرف هو لا
للمضارع او مضافا اليه اكرمك اذا تجيء وباسناده الى متوقع قال يعولك ان تموت وانت
مذنب لما فيه النجاة من العذاب وبا قتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
كقوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء او بمصاحبة ناصب هذا الذي ذكرانه

جامعة السليمانية
الإدارة العامة للمكتبة المركزية

يتخلص بحروف النصب هو مذهب سيبويه وبعضهم خالف سيبويه في ذلك او اداة ترج كقوله تعالى
لعلى ابلغ الاسباب اسباب السماوات قال فاما كيف فبجاء ولكن عسى بجيء في جواب ليتما او بجازاة كقوله
تعالى ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد او لو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر قال
ابن الحاجب للو معنى المصدرية واكثر النحويين لا يعرفون ذلك وقوله المصدرية قيدها البعض
من الدالة على امتناع لامتناع فانها تو ترضد ما يوترهذه او نون تاكيد كقوله تعالى ولنبلونكم
بشيء من الخوف او حرف تنفيس كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو السين او سوف
او سف وسواوسى لا يعرف البصريون الا سوف والسين وسولغة حكى الكسائي ان ناسا
من اهل الحجاز يقولون سوبعلمون وقال الشاعر فانا اهلك فسوتجدون فقدك وانا سلم يطيب
لكم المعاش وسفحكاها الكوفيون وسمى حكاها صاحب المحكم وسنحرف الى المضي بلم
ولما الجازمة ظاهر كلام المصنف ان لم ولما يصرفان معنى المضارع الى المضي وهذا مذهب المبرد
والاستاذ ابي علي واكثر المتاخرين وذهب الجزولي وغيره الى انهما يصرفان لفظه دون معناه
وشبههما سيبويه قال ولا تحتاج الى ان تقيد لما بالجازمة لانها لا تدخل على المضارع
الا وهي جازمة قبل واطلقت لم تنبيها على انها صارفة الى المضي ابدا وان لم يكن الفعل بعدها
مجزوما كقول الشاعر لولا فوارس منهم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ولو الشرطية
غالبا مثاله قوله تعم ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقول الاخر ولو تمنون
كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا وقوله غالبا احترز به من التي تدخل على المضارع
فتخلصه للاستقبال كقول الاخر لا يلفك الراجوك الاسطهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
وبادا كقوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وربما قال ربما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال اي ربما كرهت وهذا هو الكثير وقد جاء الفعل بعدها مفتتحا بحرف التنفيس
كقول الراجز فانا اعلك ثوب فتى سيبكى على مهذب رخص البنان وقد في بعض المواضع قال
سيبويه تكون قد بمنزلة ربما قال الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه
بعرصاد فقد بمنزلة ربما في التقليل والصرف الى المضي ويصرف الماضي الى الحال بالا
عوزوجت وطلقت والى الاستقبال بالطلب مثاله غفر الله لك وبالوعد كقوله

انا اعطيناك الكوثر واشرقت الارض بنور ربها وبالعطف على ما علم استقباله كقوله تعالى
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم ويوم ينفخ في الصور فصعق وبالنفي بلا وان بعد القسم
مثال النفي بلا بعد القسم قول الراجز رد وافوا الله لا ازدنا كم ابدا ما دام في ما ثاورد
لنزال ومثال النفي بان بعد القسم قول الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية فقولك سواء علي اقمت
ام قعدت يحتمل ان يكون المراد سواء علي ما كان منك من قيام او قعود وان يكون
المراد ما يكون وحرف التحضيض فاذا قلت هلا ضربت زيدا ان اردت المضي كان المراد
التوبيخ وان اردت الاستقبال كان المراد الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة فانه قد استدل به على وجوب العمل بخبر الواحد فالمعنى لينفر وكلما
في القرآن تقال كلما جاء امة رسولها كذبوه هذا ماض وقوله تعالى كلما نضجت
جلودهم هذا مستقبل وحيث قال الله تعالى ومن حيث خرجت هذا مستقبل
وقوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله المراد به المضي ويكون صلة كقوله تعالى الذين
قال لهم الناس المراد المضي وقوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم المراد به
الاستقبال وقد اجتمع الامران في قول الشاعر واني لاتيكم تشكر ما مضى من الامر
واستجاب ما كان في غد فمضارع وكان مستقبل معنى او صفة لنكرة عامة مثاله
قول الراجز رب رفد هرقته ذليلا اليوم واسرى من معشر اقبال فهذا للمضي وقوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها هذا للاستقبال هكذا مثل
المصنف وفيه نظر من حيث انه لم يكن في الموضعين نكرة عامة باب اعراب الصحيح
الاخر الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف
الاعراب في اللغة يطلق على الابانة يقال اعرب الرجل عن حاجته ابان عنها وعلى التحسين
اعربت الشيء حسنته وعلى التغيير عربت المعدة واعربها غيرها وفي الاصطلاح ما قاله
الشيخ رحمه الله وهذا الذي قاله الشيخ هو قول جماعة من النحاة ذهبوا الى ان الحركات
الثلاثة او اخر المعربات على هي الاعراب نفسه لانه لا شيء ثم يتبين به اعراب المعرب

غيرها فالاعراب عندهؤلاء لفظى وذهب بعض المتاخرين الى ان الاعراب معنوى
وهو تغيير فى آخر الكلمة لعامل داخل عليها فالحركات دلائل الاعراب وهو ظاهر قوله
فقوله ما جيئ به لبيان مقتضى العامل المقتضى للمطلوب وقوله من حركة بيان لابهام
ما من حركة اى من الحركات الثلاث وقوله او حرف هو الواو والالف والياء والنون وقوله
او سكون او حذف قالوا كان يكفى ان يقول او حذف لان الحذف على تسمية حذف
حركة وحذف حرف وهو فى الاسم اصل لوجوب قبوله بصيغة واحدة معانى مختلفة
والفعل والحرف ليسا كذلك فبنيا وهو فى الاسم اى الاعراب لوجوب قبوله خ وتلك المعانى
يجب بيانها بالاعراب كما فى نحو ما احسن زيدٌ بالوقف فان هذا التركيب يحتمل التعجب
والاستفهام والنفى وبالاعراب تظهر تلك المعانى والذى ذكره المص هو مذهب البصريين
انه اصل فى الاسماء فرع فى الافعال ومذهب الكوفيين انه اصل فى كل واحد وذهب
بعضهم الى ان الفعل احق بالاعراب قوله والفعل والحرف ليسا كذلك اى ليس كل
واحد منهما قابلا بصيغة واحدة معانى مختلفة الا المضارع فانه شابه الاسم بجواز
شبه ما وجب له فاعرب ما لم يتصل به نون توكيد وانك انما قال هنا الجواز وفيما
فى الاسم لوجوب لان المعانى التى وجبت للاسم الاعراب ليست لمعانى التى جوزت الاعراب
للفعل بل هذه شبه تلك الالفاظ لان الفاعلية والمفعولية والاضافة لا تكون فى
فلذلك قال الجواز وفى الفعل المضارع اذا اتصل به نون التوكيد ثلاثة مذاهب البناء
مطلقا وهو مذهب الاخفش سواء اتصل به الف الضمير او واو او ياء المخاطبة
او لم يتصل والاعراب مطلقا والتفصيل بين ان تباشر النون فيكون مبنيا او لم تباشر
فيبقى على اعرابه وهذا هو الصحيح واما اذا اتصل به نون الاناث فذكر المص انه مبنى
على السكون بلا خلاف وقال فى المسئلة خلافية ذهب ابن درستويه
والسهيلى وابن طلحة وطائفة من النحويين الى انه معرب ويمنع اعراب الاسم
مشابهة الحرف بلا معارض فمتى اشبه الاسم الحرف فى شبه كان بنى وامثلته
ظاهرة ان اشبه الحرف لكن عارضه معارض كما فانها اشبهت الحرف فى كونها

شرطا وفى كونها استفهاما مثلا ولكنها عارضها كونها مضافة فقوى هذا الشبه فاعربت
والسلامة منها تمكن منها اى من مشابهة الحرف ويسمى ذلك تمكنا لانه تصرف فى الكلمة
بحركات او بحروف وانواع الاعراب رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشتركان فى
الاسم والفعل والجر يختص به الاسم والجزم يختص به الفعل وقول الشيخ انواع احسن من قوله
القاب لانه كان يقتضى ان يكون كل واحد لقب كل الاعراب وخص الجر بالاسم لان عامله
لا يستقل فيجر غيره عليه وخص الجزم بالفعل لكونه فيه كالعوض من الجر قال المص
لما كان الاسم فى الاعراب اصلا للفعل كان عوامله اصلا لعوامله فقبل رافع الاسم
وناصبه ان يفرع عليهما لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر بخلاف عامل
الجر فانه غير مستقل لافتقاره الى ما يتعلق به فوضع الجر ونصب بما يتعلق به الجار
فشارك المضارع الاسم فى الرفع والنصب لقوة عامليهما بالاستقلال وامكان التفريع
عليهما وضعف عامل الجر لعدم استقلاله من تفريع غيره عليه فانفرد به الاسم وجعل
جزم الفعل عوضا عما فاته من المشاركة فى الجر فقاد لا وذلك ان الجزم راجع باستغناء
عامله عن تعلق بغيره والجر راجع بكونه ثبوتا والاعراب بالحركة والسكون اصل فالاعراب
بالحركات اصل للاعراب بالحروف والاعراب بالسكون اصل للاعراب بالحذف والدليل
على ذلك انه لا يصار الى غيرها الا عند تعذرها وينوب عنهما الحرف والحذف الحرف
عن الحركة والحذف عن السكون فارفع بضمة وانصب بفتحة وجر بكسرة واجزم بسكون
الا فى مواضع النيابة فارفع بضمة الاسم المعرب وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
والفعل المضارع اذا خلا عن ناصب وجازم وانصب بفتحة الاسم المعرب وجمع التكسير
والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب وجر بكسرة الاسم المعرب وجمع التكسير وجمع المؤنث
السالم واجزم بسكون الفعل المضارع اذا دخل عليه حرف الجزم وفعل الامر اذا قلنا انه
معرب على مذهب من قال انه معرب قوله الا فى مواضع النيابة فان ذلك يكون فيه الاعراب
بالحروف وتنوب الفتحة عن الكسرة فى جر ما لا ينصرف الا ان يضاف او تصحب الالف واللام
او بدلها الذى لا ينصرف لما اشبه الفعل منع التنوين وامتنع لهذه العلة ايضا

من الكسر ولما منع من الكسرة جر بالفتحة وجره بالفتحة مشابه لجره بالكسرة فلم يحمل الجر على الرفع
لتباينهما بينهما قوله الآن يضاف كقوله مررت باحمدكم او تصحبه خ اى وتصحبها الالف واللام
كقولك مررت بالاحمر امّا جر بالكسرة فى هاتين الحالتين لانه دخله ما عاقبا التنوين والاحمر اذا دخله
التنوين جر بالكسرة فكذلك اذا دخله ما عاقبه والاضافة والالف واللام يعاقبان التنوين فلا يجتمعان
قوله او بدلها اى بدل لام التعريف وهو الميم وهى لغة حمير مثال ذلك قول الشاعر ان شمت من نجد
بريقا لقا نبت بليل ام ارمداعتادا وألفا اراد ليل الارمد والكسرة عن الفتحة فى نصب ولات
والجمع بزيادة الف وتاء ان قيل لم حمل النصب على الجر قيل لانه لما حمل النصب على الجر فى جمع المذكر
الذى هو الاصل وجب ايضا حمل النصب على الجر فى جمع المونث الذى هو الفرع وقوله بزيادة الف
وتاء احترز به من نحو قضاة وابيات فان كلا منهما يصدق عليه جمع بالف وتاء لكن الف قضاة
منقلبة عن اصل لازائدة وتاء ابيات اصل وان سمى به فكذلك اى وان سمى بهذا النوع الذى يوجب
فيه الكسرة عن الفتحة فله بعد التسمية به من ثبوت التنوين وتيابة الكسرة عن الفتحة ما له
قبلها والاعرف ح بقا تنوينه لكن اذا سمى به وقد يجعل كارطاة علما اى يجعل لفظه
لفظ ما لا ينصرف وقد يسقط التنوين ويعرب اعراب المنصرف ويثبت الواو عن الضمة
والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما اضيف الى غير ياء المتكلم من اب واخ وهم غير
مائل قرء وقروا وخطاء لما ذكر نيابة الحركة عن الحركة اخذ يذكر نيابة الحرف عن الحركة
قوله الى غير ياء المتكلم احترز من ان يضاف الى الياء فانه اذا ذاك يعرب بالحركات على خلاف
فيه قوله غير مائل هذا قيد فى حم خاصة فاذا مائل شيئا من هوازن كان اعرابه بالحركات
الظاهرة فتقول هذا حمُوكَ وفم بلا ميم يشمل ذلك اضافته الى ظاهر والى مضمر فتقول
هذا فوزيد ورايت فازيد ونظرت الى فى زيد وهذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه وفى
بمعنى صاحب هذه معطوف على المجرور بمن من قوله فيما اضيف لا معطوف على المجرور
ولذلك كرر فى واما فعل ذلك لان فى بمعنى صاحب لا تضاف الى الضمير مطلقا سواء كان
ضمير مخاطب ومتكلم على ان فى اضافته الى المضمر خلاف منعه سيبويه واجازه المبرد والتزام
نقص من اعرف من الحاقه بهن فى اعرابهن بالحروف خلاف ملحه فلم يلحقها بهن الا سيبويه

والمشهور

والمشهور النقص فيعرب بالحركات كما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وقال على رضى الله عنه نحن بنو اب واحد
ينتطق به ومن ذلك قول الشاعر رحت وفى رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
اراد قد بدا هنك بضم فشبهه بعضد فسكن النون كما تسكن الضاد وقد تشدد النون
اى نون هن قال الشاعر الاليت شعرى هل انين ليلة وهنّ حوا ذبين لهزمتى هنّ
وخاء خ وباء اب فيقال اخ كفخ ذكره الازهرى وقال فى الاب ابه يقال استابّت فلانا
اى اتخذته ابا وقد يقال اخو قال الشاعر ما المرء اخوك ان لم تلفه وذرا عند
الكريهة معوانا على النوب واشد العزا لاخوين كانا احسن الناس شيمة وانفعه
لحاجة لما يريدها وقد يفصر حم وهما ام الاب والاخ قالوا للمراة حماة وفى الاب قال
انا باها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وفى الاخ قال لحاك الذى ان تدعُ للمة
يجبك لما تبغى ويكفيك من يبغى وان تجفه يوما فليس مكافيا فيطمع ذو التزور والوشى
ان يصفى او يلزمها النقص كيد ودم قوله يلزمها النقص اى الثلاثة قال فى الاب بالتقدى
عدى فى الكرم ومن يشابه ابه فاظلم وعلى هذه اللغة جا ابان ومن نقص اخ ما حكاه ابو زيد
من قولهم جانى اخك واما نقص حم فحكى الفراء به يقال هذا حمك وربما قصر اى يد ودم
قال ابو حيان عنه ومناسب شيئا اكثر من ذكره يعنى ان يد ودما لا حاجة الى ذكر قصرها
يعنى بالحباء حب اللغة مثال قصر يد قول الشاعر يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع
العنس او كفا يدا وقال فى الدم كاطوم فقدت بُرْغُزَها العَبْسُ منه عدما فغلت غم ثنت
تطلبه فاذا هى بعظام ودما اوضعف دم قال اهان دمك برغا بعد عزته يا عمرو
بغيك اصرارا على الحسد فقد شقيت شقا لا انقضاء له وسعد مرديك موفور على الابد
وقد يثلث فا فم منقوصا او مقصورا او يضعف مفتوح الفاء او مضمومها او يتبع فاؤه
حرف اعرابه كما فعل بناء هرء وعينى امرء وابنم يثلث فاؤه منقوصا فم فُم فِم يثلث مقصورا
فا فُا فِا يضعف مفتوح الفاء فمّ يضعف مضموم الفاء فمُّ الثلثة التاسعة ان يتبع فاؤه
حرف اعرابه كما فعل بناء هرء وعينى امرء وابنم وذلك ان فى هرء لغتين احداهما فتح الميم

انتهى

فى الحركات م

مطلقا والثانية اتباع الميم الهمزة فى حركات الاعراب وفى امرء وابنم لغتان احداهما فتح راء امرء
ونون ابنم مطلقا والثانية اتباعهما الهمزة والميم فى حركات الاعراب ونحوها قولك واخواته
على الاصح يعنى ان اباك واخواته تعاورن وابنم فى الاتباع فاذا قلت قام ابوك فاصله ابوك
ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو وقيل ابُوك ثم استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا
قلت مررت بابيك فاصله بابَوِك ثم اتبعت حركة الباء حركة الواو فصار ابوك ثم انقلبت
الواو ياء لكسرة ما قبلها فصار ابيك واذا قلت رايت اباك فاصله ابَوَك تحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا واذ قد بحر الكلام فيما يتعلق بالاسماء الستة فلنذكر المذاهب التى فيها الحرف
ما قاله الشيخ ان الحروف نابت عن الحركات الثلاث انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف والحروف
اشباع الثانى انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف وهى حركات منقولة من هذه الحروف الرابع
انها معربة بالحركات التى قبل هذه الحروف وليست منقولة بل هى الحركات التى كانت فيها قبل
ان تضاف فثبت الواو فى الرفع لاجل الضمة وانقلبت ياء لاجل الكسرة والفا لاجل الفتحة
الخامس مذهب الكسائى والفراء انها معربة بالحركات والحروف معا السادس انها معربة
بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر وبعدم ذلك فى الرفع السابع مذهب الشهيلى
وهو ان فاك وذا مال معربان بحركات مقدرة فى الحروف وان اباك واخاك وحماك وهنالك
معرب بالحروف الثامن مذهب الاخفش انها دلائل الاعراب وقال كذلك فى المثنى والجمع
على حده التاسع انها حروف اعراب ولا اعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر العاشر مذهب سيبويه
انها معربة بالحركات وربما قيل فادون اضافة صريحة نصبا قال الشاعر وهو الهجاج
خالط من سلمى خياشيم وفا اى وفاها وتنوب الالف عن الضمة فى فعل اتصل به الفا ثنين
او واو جمع او ياء مخاطبة هذه هى الامثلة الخمسة مكسورة بعد الالف ما كان مكسورة
على اصل التقاء الساكنين او حملا على نون التثنية غالبا تحو من قراءة من قرا يعدانى
بالفتح مفتوحة بعد اختيها احيها الواو واليا فتحت طلبا للتخفيف ولم يكسروها
على اصل التقاء الساكنين استثقالا للجمع بين الواو والكسرة او بين الياء والكسرة او حملا
على نون الجمع وليست دليل الاعراب خلافا للاخفش فانه يقول انها تدل على اعراب مقدر

قبل الثلاثة الاحرف وتحذف جزما ونصبا وقد اجتمعا فى قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ولنون التوكيد كقوله هل يخرجانِ وقد تحذف لنون الوقاية كقوله تعالى اتعاجونى فى قراءة
من حذف النون وقد اختلف فى المحذوفة فالذى حكاه الشيخ هو مذهب سيبويه رحمه الله
او تدغم فيها قرئ افغير الله تامرونى وقرئ بالفك وقرئ بالادغام ومنه حذفها مخففة فى النظم
مثال ذلك نظما قول الشاعر ابيت اسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالهنبر والمسك الذكى وقوله
فان يك قوم سرهم ما صنعتم ستحتلبوها لاقحا غير باهل ونثرا كقوله تعالى قالوا ساحران
تظاهرا بتشديد الظاء والاصل تتظاهران فادغم التاء فى الظاء وارتفع ساحران على انه
خبر مبتدا محذوف اى انما ساحران تظاهرا وفى الحديث والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اصله لا تدخلون ولا تؤمنون فحذف هذه النون
من غير جازم ولا ناصب وما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية
او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فهو بناء مثال الحكاية من زيد لمن قال مررت بزيد
ومثال الاتباع الحمد لله ومثال النقل قد افلح ومثال التخلص من سكونين من يشا الله يضلله
فهو بناء اى ما خالف حركة الاعراب وحركة الحكاية وحركة الاتباع وحركة النقل وحركة التخلص من السكونين
فهو بناء وانواعه ضم وفتح وكسر ووقف انواعه اى انواع البناء هذه التسمية لسيبويه وكذا فى الرفع والنصب
والجر والجزم لانه قال فى كتابه واما ذكرته ثمانية مجار لا فرق بين ما يحدث العامل وبين ما وضعت
عليه الكلمة وكثير من النحويين البصريين لا يفرقون ويقولون انها تجرى على اربعة مجار باب
اعراب المثل الاخير يظهر الاعراب بالحركة والسكون مثال ظهور الاعراب بالحركة زيد يخرج ومثاله بالسكون
لم يخرج او يقدر فى حرفه اى فى حرف الاعراب كقولك قام الفتى وهو اخر المعرب وهو اى حرف الاعراب
فان كان الفاقد فيه غير الجزم اى الذى اخره الفتى الاسماء المعربة يقدر فيه الرفع والنصب والجر
والمضارع المعرب بغير النون يقدر فيه الرفع والنصب واما كان ياء او واو او يشبهانه قدر فيهما الرفع
وفى الياء الجر وان كان اى حرف الاعراب ياء او واو او يشبهانه اى يشبهان الالف فى ان حركة ما قبلها
من جنسها واحترز بذلك من نحو دلو وظبى فان الذى قبلهما سكون تقدر فيهما الرفع نحو يغزو
القاضى ويرمى الى الداعى وقوله وفى البناء الحركة فتناء الداعى ونحو حذف الثلاثة من السكون

حذف الثلاثة الالف والواو والياء الا في الضرورة فيقدر لاجلها جرها يعني ان هذه الحروف
الثلاثة تحذف في الضرورة فمثال ما اوقع فيه الواو مع الجار قول الشاعر هجوت زيانا ثم جئت
معتذرا من هجو زيان لم هجو ولم تدع ومثال الياء قول الشاعر لم يأتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد ومثال ما اوقع فيه الالف اذا العجوز غضبت فطلقي ولا ترضاها
ولا تملق قرأ الشيخ بقوله جرمها اي جزم الثلاثة ويظهر لاجلها جر الياء ورفعها مثال جر الياء
قول الراجز فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول وكقول
ابي طالب كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما تختضب سمر العوالي بالدم ورفع الياء اي ويظهر
الياء، رفع كقول جرير وعرق الفرزدق شر العروق جنيت اثرى كابي الازند ورفع الواو
اي ويظهر رفع في الضرورة كقول رجل من طيئ اذا قلت على القلب يلوي قبضت هو جس
لا تنفك تعزيه بالوحيد ويقدر لاجلها كثيرا وفي السعة قليلا نصبهما يقدر لاجلها
اي لاجل الضرورة كثيرا نصبهما الياء والواو ومثاله في الياء قول الشاعر كان ايديهن
بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق وفي الواو قول الاخر رجوا مني ان تدنو
مودتها وما اخال لدينا منك تنويل وفي السعة قليلا يقدر النصب ايضا في الياء والواو
مثاله في الياء قراءة جعفر بن محمد بن اوسط ما تطعمون اهاليكم بسكون الياء وفي الواو
قراءة من قرأ الا ان يعفون او يعفوا الذي بسكون الواو ورفع الحرف الصحيح بتقدير الحرف
الصحيح قراءة مسلم بن محارب وبعولتهن احق بردهن بسكون التاء وحكى ابو زيد
الانصاري وسلنا لديهم وجرهم كقراءة ابي عمرو وفتوبوا الى بارئكم وقراءة حمزة ومكر
السيئ وربما قدر جزم الياء في السعة كقوله تعالى انه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل بإثبات
الياء، باب اعراب المثنى والمجموع على حده قوله على حده اي على حد المثنى
ومعنى ذلك انه يسلم فيه بناء الواحد كما يسلم في المثنى وانه يلحقه حرف علة ونون كما يلحق المثنى
وانه تتغير ذلك الحروف في حالة النصب والخفض كما يتغير في المثنى فلاجل ذلك كله قيل على حد
المثنى وهذه عبارة سيبويه التثنية جعل الاسم القابل ليس اثنين متفقين في اللفظ غالبا
وفي المعنى عليهما كذا قوله جعل ليس المراد بالجعل وضع الواضع ليدخل في الحد ذكر من الوضع

لاثنين

لاثنين بل الجعل تصرف الناطق بالاسم على ذلك الوجه وقال المتمم جعل الاسم اولى من جعل الواحد لان
المجعول شيء يكون واحدا كرجل ورجلين ويكون جمعا كالجمال وجمالين ويكون اسم جمع كركب وركبين
ويكون اسم جنس كهيم وغيمين قال ح وظاهر كلامه ان ذلك كله مقيس وليس كذلك
بل المقيس تثنية الواحد وغيره ليس بمقيس اما الجمع فانهم نصوا على ان ذلك لا يجوز الا في الشعر او نادر
كلام فيه نادر كلامهم لقاطن سوداوان ومن الضرورة قول الشاعر تبقلت في زمن التبقل بين رسمي
مالك وتهمل وقوله لاصبح الثامن وباد اولم يجدوا عند التعرف في الجمع بينهما بين واما الجمع
فانهم نصوا على انه لا يجوز تثنيته الا في الضرورة كقوله وكل رفيقي كل رحل وان هما نحا على القتي
قوساها اخوان ونصوا على ان اسم الجنس لا يثنى اذا دام على جنسيته قلت لعل ابا حيان يرد
عليه كما عادته يرد عليه ببعض كلام المغاربة ويعارضه به ويحسبه رد اعليه او بيت ضعيف والله اعلم
قوله القابل به على ان من الاسماء غير قابل للتثنية كالمثنى والمجموع على حده والذي لا نظير له
في الاحاد واسماء العدد غير مائة والف قوله متفقين في اللفظ غالبا احتراز من ان يختلفا
فانهما اذا اختلفا في اللفظ لم يجز تثنيتهما وجوز بالغلبة ما اذا اختلفا وثبتا فانه يحفظ ولا يقاس
عليه قوله في ذلك القرآن في الشمس والقمر قال اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع والنجم
في ابي بكر وعمر ح ما كان يرضى رسول الله فعلهما والعمران ابو بكر وعمر والابوان في الآ
والام وفي الاب والخالة ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش والامان في قولهم الام والحمى والز هيمان
في زهير وكردم ابن قيس قوله وفي المعنى على راى هذا الواو الذي قاله غير مرضي لا بد من اتفاق المعنى
كما قاله الشيخ ولهذا لحن الحريري في قوله جاريا لعين حين اعمى هواه عينه فاثنى بلا يمين
اراد بالاولى عين المال وبالثانية عين الباصرة بزيادة الف في لحنه رفعا وياء مفتوح ما قبلها
نصبا وجرا ليميز بذلك المصدر المجعول لاثنين خبرا او نعتا عن هذا رضي ومررت برجلين
رضي تليهما نون مكسورة اختلفوا في علة الكسر فذهب سيبويه الى ان ذلك للفرق بينها وبين الجمع
وقال الكسائي كسرت كما كسرت في فتحها لغة قال حميد بن ثور وتعن بعوف الماء ثم نصوبت بهن
فلولاة الغدر وضروب على احوذيين استلقت عشيته فاهي الاسحة وتغيب وقد تضم
حكى السيباني عن العرب هما خليلان وقالت فاطمة رضي الله عنها يا حسنان ويا حسينان

واشدد ابو عمرو والمطوعي يا ابتا ارقبي القذان فالنوم لا تطعمه العينان قلت قول الشيخ
وذر تضم بفهم منه انها لغة تضم فيها وهذا انما هو في حال الالف والله اعلم وتسقط الالف
بل يدا مبسوطتان اوللضرورة قال هاطئا اما اساء ومنة واما دم والجود بالموجد
اوللتقصير صلة قال خليلي ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفقا فيه عذل ولا ووا شيا
هذا تمثيل المصنف واعترض عليه الشيخ ابو حيان بانه يجوز ان يكون حذف لاجل الاضافة والالف
اذا كان فيه الالف واللام جاز ان يضاف الى ما ليس فيه الالف واللام اذا كان مثنى او مجموعا
قلت وهو اعتراض حسن ولزوم الالف لغة حارثية يعني انها تلزم في الرفع والنصب
والجر وعليه خرج انه هذان لساحران وقوله الشاعر تزود منا بينا ذناه ضربة دعته
الى هابي التراب عقيم وما العرب اعراب المثنى هنا لفا لمعناه او غير صالح للتجريد وعطف مثله
عليه فيلحق به الذي لحروبه اعراب المثنى هنا لفا لمعناه هو ما يراد به التكثير نحو قوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين المعنى كرات وكذلك وسبحان الله وحنانيه اي حنانا بعد حنان
وقوله او غير صالح الخ هذا تتمة اسم جنس نحو كلتى الجارية وعلم كالبحرين والمدينين
اسما وصفتين قوله فلحق به هو خبر المبتدا الذي هو ما اعرب وكذا كلا وكلتا مضافين الى المضمر
ملحقان ايضا بالمثنى وهما مفردان في اللفظ مثنيان في المعنى وتتم بعضهم بانه تطلق كلتا
بمفرد قال في كلت رجليها سلامى واحدة كلتاهما قد قرنت بزائده ومطلقا على لغة كانه
اي سواء اضيفا الى ظاهر او الى مضمر ولا يعني العطف التثنية دون شذوذ او اضطرار الا مع
قصد التكثير او فصل ظاهر او مقدر استعمال التثنية بدلا من العطف تخفيف يشبه الاعلال
الملتزم فكما لا يراجع التصحيح الا في شذوذ او اضطرار كذا لا يراجع العطف بعد التثنية الا
في شذوذ او اضطرار كقوله كانا بين فكها والفك فارة مسك ذبحت في سك اي بين
فكيها فجاء بالاصل المتروك اما شذوذا بحيث لو كان في غير شعر لم يسمع واما ضرورة اما
الوزن وسئله قول الاخر كانا بين خلعها والخلف كشفة افعى في يبيس قف وقوله عن التثنية
وسكت عن الجمع في متن الكتاب فهل يعني العطف الجمع قال في الشرح لا سبيل اليه لكن لو كان
الجمع مدلولا عليه ببعض الفاظ العدد جاز استعمال العطف موضعه كقول الشاعر

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا قوله الامع قصد التكثير كقول الشاعر
لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ميتا وابعدهم عن منزل اللوم وقوله الاخران النجاة اذا كانت
في بصر من جانب الخ ابعاد وابعاد قوله وفصل ظاهر يعني انه يعني العطف عن التثنية
لفصل ظاهر كقولك مررت بزيد الكريم وزيد البخيل ولو ثنيت واخرت الصفتين صرت مثنيتين
لجاز قوله او مقدر ايضا يعني انه يعني العطف عن التثنية لفصل مقدر كما قيل من الحجاج وقد يعني
له في يوم واحد محمدا خوه ومحمدا ابنه سبحان الله محمد ومحمد في يوم واياهما قصد الفرزدق
بقوله ان الوزيتة لا زريتة سلبها فقدان محمد ومحمد والجمع حمل الاسم القابل دليل ما فوق
اثنين كما سبق بتغيير ظاهر او مقدر وهو التكسير او بزيادة في الاخر مقدر انفصالها كما يعرض نحو
وهو التصحيح قوله القابل احترز به من الذي لا يقبل كما تقدم في التثنية قوله كما سبق اشارة
الى اتفاق اللفظ غالبا والمعنى على داء والخلاف في جمع المشترك كالخلاف في تثنيته
بتغيير ظاهر بنقص مثل تمرة وتمر وزيادة كصنو وصنوان او بتغيير مقدر كما في سعدان وداص
وقلاب وهذا هو التكسير لانه لم يسلم بناء واحده قوله او بزيادة في الاخر هذه الزيادة مزيد
صنوان فانها كزيادة زيدين في سلامة نظم الواحد معها الا ان زيادة زيدين مقدر الانفصال
لانه نونه تسقط للاضافة وزيادة صنوان ونحوه ليس كذلك قوله لغير نحو بيض احترز
به من سنين ونحوه فانه جمع تكسير جرى في الاعراب مجرى التصحيح ومعنى التعويض فيه ان
واحده منقوص يستحق ان يجبر بتكسير كما جبر يد ودم حين قيل فيهما يدي ودمي ودمأ
فزيد في آخره زيادة تاجم التصحيح عوضا من الجبر الفائت قوله وهو التصحيح اي هذا الذي
سلم بناء واحده ومعنى قوله المتم بزيادة في الاخر مراده بالزيادة الالف والتاء او الواو والنون
لان عبارته زيادة يفهم الا فراد فان كان المذكر فالمزيد في الرفع واو بعد ضمة سواء كانت الضمة
ظاهرة كقوله تتم قد افلح المؤمنون او مقدرة كقوله تتحد وانتم الاعلون وفي الجر والنصب ياء
بعد كسرة تليهما نون مفتوحة قوله بعد كسرة يعني ايضا ظاهرة مثل زيدين او مقدرة كالمصطفين
فالكسرة مقدرة في الالف تكسر ضرورة قال عرين من عرينة ليس منا بوت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف اخرين وقال الاخر اكل الدهر حل وارتحال امانبقى

على ولا يقيني وما ادري لشعراء منى وقد جاوزت حد الاربعين ونشطت للاضاقة
وهو كثير قال الله تعالى غير محلي الصيد انتم حرم وضرورة قال الشاعر لو كنتم منجدي حين استغثكم
لم تقعدوا ساعدا منا ولا عضدا وقال اخر ولسنا اذا ما بون سلما بمدعنى لكم غيرانا ان
لنا الوفا لم ولتقصير صلة كقوله الشاعر قتلنا ناجيا بقتل عمرو وخير الطالبي الترة
الغشوم وكقوله الحافظو اعورة العشيرة لا يأتيهم من ورائهم نطف ومثله قراءة الحسن
والمقيمي الصلاة بنصب الترة وعورة والصلاة وربما سقطت اختيارا قبل لام ساكنة قوى
واعلموا انكم غير معجزي الله بنصب الجلالة وقرئ انكم لذائقو العذاب بنصب العذاب ومثله
ومشابع بما ضن به حابسو الانفس عن سوء الطمع بنصب الانفس غالبا يعني وخلاف
وان لم يكن قبل لام ساكنة قوى وما هم بضارين به من احد وليس الاعراب انقلاب الالف والواو
ياء ولا تقدير في الثلاثة ولا مدلولا بها عليه مقدرا في مثلوها هذا الحد فيه في حالتي النصب
والجر فقال الجرمي الاعراب انقلاب الالف التي كانت حالة الرفع في المثنى ياء والواو في حالة الجمع
ياء قوله ولا تقدير في الثلاثة اي فيخص الرفع في الالف والواو والنصب والجر في الياء وهذا
مذهب الخليل وسيبويه وقوله ولا مدلولا بها عليه مقدرا في مثلوها يعني انك اذا قلت قام الزيدان
فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الدال منع من ظهورها الالف والالف دال على الاعراب وكذلك
في الواو قلت كان في نفسي من سنين انه كان ينبغي ان يقال ان المثنى مبني لتضمنه الحرف
ثم افدراته بعد ذلك مذهبا للزجاج والله اعلم ولا النون عوضا من حركة الواحد ولا من تنوينه
ولا منهما ولا من تنوينين فضاعدا خلافا للزاعمي ذلك بل الاحرف الثلاثة اعراب والنون لرفع
توهم الاضافة او الافراد النون عوض من حركة الواحد هذا مذهب ابي علي الزجاجي
هي عوض عن التنوين هذا مذهب ابن كيسان وقيل هي عوض من الحركة والتنوين هذا مذهب ابي علي
وابن ولاد وقيل هي عوض من تنوينين في المثنى ومن اكثر في الجمع بل الاحرف الثلاثة اعراب الا
في التثنية والواو في الجمع والياء في الزيدين والزيدين والنون لرفع توهم خ يعني انه لو لم
يكن بعد الاحرف الثلاثة المذكورة نون لم يعلم اضافة من عدمها حال الاضافة كما اذا قلت اربت
بمن كرهاو عجبت من ناصري باغين ولو لم يكن النون ايضا ففي اذا اثنيت اسم الاشارة وبعض

ظ
بضارين

المقصورات

المقصورات لم يعلم انه من تثنية وان كان التصحيح لمؤنث او محمول عليه فالمزيد الف وتاء مثل
المؤنث اذا سميت بامرئ او تودد الامانات ومثال المحمول وان كن اولات حمل وتصحيح المذكر مشروط
بالخلو من تاء التانيث المغايرة لها في عجزة وشبه علمين ومن اعراب بحرفين ومن تركيب اسنادي ومزج
وبكونه لمن يعقل ومشبه به علما او مصغرا او صفة تقبل تاء التانيث اذا قصد معناها مخالفا
للكوفيين في الاول والاخير المراد بالمذكر المسمى لا الاسم ولذلك لو سميت رجلا بزينب او بسلمى او سعاد
جاز جمعه بالواو والنون باجماع قوله المغايرة لها في عجزة وشبه فوقه هو الذي عوض منها
تاء التانيث وشبه عوض من لامه فهذان يجمعان بالواو والنون فلو لم يكن من هذا الباب لم يجمع
بالواو والنون قوله ومن اعراب بحرفين احترازا من المسمى بزيدين وزيدين فلا يجوز ان يجمع بالواو
والنون قوله ومن تركيب اسنادي فلو سمي بتابط شرا فلا يجمع بالواو والنون بلا خلاف قوله او مزج
كمعدي كرب وسيبويه ومن النحويين منا جاز جمع ما ختم بويه قوله وبكونه لمن يعقل فلا يجمع
واشق علما ولا سابق صفة بالواو والنون قوله او مشبه به كقوله تعالى رايتهم لي ساجدين وقوله
علما تحرز به عما ليس بعلم كرجل وانسان فلا يجمع بالواو والنون قوله او مصغرا يعني انه اذا اجتمعت
الشروط وكان مصغرا فانه يجمع بالواو والنون ولا يشترط العلمية وكذلك الصفة ايضا اذا فقد
شرطها وهو ان لا تقبل تاء التانيث عند قصد معناه كما سيأتي قريبا في كلام المصنف كرجل وامرئ وسكران
واردت جمعه بالواو والنون فتصغره فتقول في رجيل واميمر وسكيران رجيلون واميمرون
وسكيرانون قوله او صفة تقبل تاء التانيث كضارب ومؤمن فان لم تقبل لم يجمع بالواو والنون
قال ح يرد هذا المفهوم صفة لا تقبل تاء التانيث ومع ذلك يجمع مذكرها بالواو والنون بلا خلاف
وذلك انما كان معناه مختصا بالمذكر نحو حضني وافعل التفضيل اذا كان معرفا بالالف واللام او مضافا
الى نكرة فانه يجوز جمعه بالواو والنون فتقول الافضلون وافضلو افلان قوله ان قصد معناه هذا
شرط في صفة جمع المذكر قوله خلافا للكوفيين في الاول والاخر الاول المخلو من تاء التانيث فانهم يجيزون
في جمع طلحة وحمزة وهبيرة طلحون وحمزون وهبيرون والاخر صفة تقبل تاء التانيث عند قصد
معناه واستدلوا على ذلك بقول الشاعر منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا
المرد والشيب فعانسون من الصفات التي لا تقبل تاء التانيث عند قصد معنى التانيث لانها تقع

جامعة الملك سعود
الامانة العامة للمكتبة المركزية

على المذكر والمونث بلفظ واحد وقول الاخفش وجدت شائبي نزار حلاحيل اسودين واحمرين
وكون العقل لبعض شئ او مجموع كاف كون كون العقل لبعض مجموع كاف صحيح كقولك في رجل
وفرس هما سابقان وفي رجل وفرسين هم سابقون واما البعض شئ في كلام الشيخ ليس بجيد
لانه لا يشترط في الكل ولا في البعض وكذا التذكير مع لحاء المادة اى يغلب التذكير على التانيث
اذا اتحدت المادة كقولك في امرء وامراة امران ومسلم ومسلمة مسلمان وفي مسلم ومسلمين
مسلمون وفي احمر وحمراء وسكران وسكرى احران وسكرانان فلو اختلفت المادة كثور وبقرة ورجل
وامراة فلا يقال ثوران ولا رجلان وكذلك في الجمع وشذ ضبعان في ضبع وضبعان وجه الشذوذ
ان ضبعان للمذكر وضبع للمونث فغلبوا المونث فقالوا ضبعان وما اعرب مثل هذا الجمع غير مستوف
للشرط فجموع كمنين الوارثون واولى وعليين وعالمين واهلين وارضين وعشرين الى تسعين
فيقتصر في ذلك على السماع لا يتعدى وشاع هذا الاستعمال فيما لم يكسر من ما عوض من لامها
التانيث بسلامة فالكسر لها وبكسر المفتوح ما وبالوجهين في المضموم ما الاستعمال اى بالواو
وقوله فيما لم يكسر خرج بذلك ما كسر نحو شفة وشياه فانما حذف لامها وعوض منها الهاء لكنها
كسرا فقيل شياة وشفاه واصلها شفهة وشوهة فلاجل كسرها لم يجمعا جمع سلامة تذكير
وتانيثا بخلاف ما لم يكسر من ذلك كثبة فقيل ثبات وثبون وقوله هاء التانيث خرج بذلك اخت
وبنت لان هاءاتاء التانيث لاهاء التانيث فتوجد فت لامها ولا يجمعان هذا الجمع قوله بسلامة هاء
المكسور ما يعني اذا كانت هاء الكلمة مكسورة بقيت فتقول في مائة مايون قوله وبكسر المفتوح ما
فتقول في سنة سنون بالكسر قوله وبالوجهين في المضموم ما كقلة وثبة يقال في الجمع بالضم والكسر
وربما قال هذا الاستعمال ما كسر من النظيرة جمعت على ظبين وقد كسروها على ظبي ولامها المحذوفة
واو يقال ظبوته اذا اصبته بالصبة وهو طرف السيف ومن جمعه بالواو والنون قول الشاعر
يرعى الرآون في الشعرات منها وقول ابي صباحب والظبينة تحورقة واضاة واوزة قوله رقة
اشار بهذا الى انه نقل الى هذا الجمع في المنقوص الذي حذفت منه الفا وعوض منها هاء التانيث
والمسموع منه رقون في رقة وهي الفضة ولدة ولدون وحشة وحشون وهي الارض التي لا انس فيها
قوله واضاة الاضاة الغدير ويجمع على اضين بكسر الهمزة وحذف الالف قال خلت الاياصر

اونوتيا حافرها كاشربة الاضين قوله اوزة مثاله تلقى الاوزون في اكناف دارتها
تمشي وبين يديها البرنشود وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا تقدم
ان سنينا ونحوه من المعتل اللام الذي عوض من لامها هاء التانيث اعرب اعراب المذكر السالم
كسنين وهو على لغة الحجازيين واما بنو عامر فيجعلون الاعراب في النون مع لزوم الياء وقوله
منونة غالبا تحرز بها الغلبة من ان بعضهم لا ينونها والعلة فيه ان وجود مع النون كوجود تنوين
ولا تسقطها الاضافة اى النون لانها تنزلت منزلة الدال من زيد في جعل الاعراب فيها
قال دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبتنا مردا وتلزمه الياء لانه لولم يلزم
الياء والتي بالواو لجمعوا بين اعرابين في كلمة واحدة اعراب بالحروف واعراب بالحركات فلما من قوة
على من تنزلت الشياطون فانه شبه زيادة التكسير في الشياطين بزيادة في الجمع السالم فنقلها
من اعراب الحركات الى اعراب الحروف وهو من التشبيه البعيد الذي يقع نحوه منهم على جهة
التوهم وهو شبيه ما حكي سيبويه عنهم من همز مصائب ومعايش وينصبكا ينابالالف والتاء
بالفتحة على لغة ما لم يرد اليه المحذوف اى وينصب المعتل اللام المحذوف فيها نحو ثبات ولغات
وهذا مذهب الكوفيين اجاز والفي غير الشعر فتح التاء في هذا المنقوص والبصريون لا فرق عندهم
بين الناقص والتام واستدل الكوفيون بقول بعضهم سمعت لغاتهم قوله ما لم يرد اليه المحذوف
اى فانه ينصب بالكسرة اذا رد اليه المحذوف تقول سنوات وعضوات وليس الوارد من ذلك
واحدا مرد ود اللام خلافا لابي علي ذهب ابو علي الى ان قولهم سمعت لغاتهم بفتح التاء
انما هو مفرد ردت اليه اللام وليس بجمع واصله لغوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا

باب كيفية التثنية وجمع التصحيح

الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة مقصور المثنى
قوله الذي حرف اعرابه احترز من المبني الذي اخره الف نحو اذا ومتى وقوله لازمة احترز من
المرفوع بالالف فانها ليست لازمة اذ تقلب ياء في النصب والجر فانكان ياء لازمة تلي كسرة
فمنقوص فان كان اى الاخر الذي هو حرف الاعراب ياء تلي كسرة فمنقوص احترز مما اخره ياء تلي
كسرة لكن هي مبنية كالياء في الذي والياء في هي وقوله لاجل ليخرج الزيدين والاسماء الستة فان
الجر والنصب في الفاظ تلي الفا زائدة احترز من داء وماء فهي مثل هذا لا تكون

زائدة لان الحكم بزيادتها يوجب نقصا من اقل الاصول فهى بدل من اصل فاذا ثنى غير المقصور
والممدود الذى همزته بدل من اصل او زائدة لحقته العلامة دون تغيير ما لحق به عن تثنيته
تثنية غيره غير المقصور والممدود المقيد بهم الصحيح الاخر كرجل وامراة والمعتل الجارى مجرى
الصحيح كرحى وربى ومغزو وغزو والمعتل المنقوص كشج وقاض والمهموز الذى ليس ممدودا
كرشأ وماء وبنئ ومكلوء والممدود الذى همزته اصل كقراء وهو الكثير القراة وكل همزة هى
لا تغير فى التثنية باكثر من فتح الاخر ولحاق العلامة قوله ما لحق به عن تثنيته اشار بذلك
الى قولهم فى تثنية سواء سيان فانه تثنية سى واستغنوا به عن تثنية سواء وقد قالوا ايضا
سوان واذا ثنى المقصور قلبت الفه واوا ان كانت ثالثة بدلا منها او اصلا ويجهوله ولم تمل
مثال الفه المقصور ثالثة بدلا من الواو عصا تقول فيه عصوان ومثال كونها اصلا كما اذا
كانت فى حرف او شبهه كالا الاستفتاحية واذا ومثال المجهولة التى لم تمل حتا ولقا بمعنى فرد
وملقى قالح وليست الف لقا مجهولة بل هى منقلبة عن ياء قاله ابن جنى فالاولى ان يمثل للمجهولة
بالدا وهو الدهر وهذا الاسم استعمل منقوصا كما جاء فى الحديث لست فى الدد ولا الددن
واستعمل صحيحا تاما بالنون قالوا دَدَنٌ وبالدال قالوا دَدَدٌ واستعمل مقصورا قالوا دا
فلو اميلت هذه المجهولة كبلى ومتى نثنى بالياء اذا سمى به وياء ان كانت بخلاف ذلك اى اذا لم تكن
بدلا من واو ولا اصلا ولا مجهولة ولم تمل فيدخل فى هذا نحو كونها غير ثالثة رابعة وخامسة
وسادسة وثالثة بدلا من ياء وثالثة غير اصل كاذا الموقوف عليها التى اصلها اذن سمى بها
او مجهولة اميلت كبليان ومتيان فى تثنية بلى ومتى علمين فرابعة كلهيان وخامسة كخطيان
وسادسة كستدميان وثالثة بدلا من ياء كهُدَيان لان كانت ثالثة واوى مكسور الاول
او مضمومه خلافا للكسائى مثال ذلك ربا ورضى وضحى وعُلًا فان تثنيته ربوان ورضوان
وضحوان وعلوان والكسائى يقلبها ياء والياء فى رأى اولى بالاصل والمجهولة مطلقا يعنى
ان من النحويين من لا يعد له عن الياء ثبتا الا مالة ام لم تثبت وتبدل واوا همزة الممدود والمبدلة
من الف التانيث وهذا هو الذى ذكره سيبويه فتقول فى حمراء حمراوان وربما صحت تقول
حمرانان اوقلبت ياء حمرايان وربما قلبت الاصلية واوا تقول قراوان ووضاوان فى تثنية قرا

ووضاء ولم ينكر سيبويه الا قراء همزة وفعل ذلك بالملحقة اولى من تصحيحها اى قلب الملحقة واوا الى
من اقرارها وذلك نحو علباء وعرضا محربا وقويا تقول علباوان وعرضاوان وحرباوان وقوياوان
ويجوز اقرارها فتقول علبايان والمبدلة من اصل بالعكس يعنى اقرارها اولى من قلبها واوا وذلك نحو
سقاء وكساء فتقول سقايان وكسايان وقد تقلب ياء اى المبدلة من اصل فتقول كسايان ولا يقاس
خلافا للكسائى عليه اى على قلبهما ياء وصحوا من دوين وثنايين تصحيح شقاوة وسقاية
للزوم علامتى التثنية والتانيث المذروان طرفا الالية وطرفا القوس وجانبا الراس والمشهور
الاول قال الشيخ احولى تنفض استك مذريها لتقتلنى فها انا ذا تمارا وهو تثنية مذرى
فى الاصل الا انه لا يفرد فشبه بمفرد فى حشوه واو مفتوحة كشقاوة ولو افرد لقيل فى مفرده
مذرى وتقول فى تثنيته مذريان كما يقال فى تثنية علهى علهيان لان الف المقصور اذا كانت
رابعة فصاعدا قلبت ياء والشايان طرفا العقال لا يستعمل الا بلفظ التثنية ولو افرد
لقيل فيه شاء وفى تثنيته شآآن وشاوان كما يفعل بهمزة كل ممدود يبدل له من اصل لكنه لم يفرد فشبه
بمفرد فى حشوه ياء كسقايه وحكم ما الحق به علامة جمع التصحيح القياسية حكمها الحق به علامة
التثنية الا انه اخر المقصور والمنقوص يحذف فى جمع التذكير وتلى علامتاه فتحة المقصور مطلقا
خلافا للكوفيين فى الحاق ذى الالف الزائدة بالمنقوص يعنى انه يكون بالجمع السالم المذكر والمونث
ما كان للمثنى كما تقول فى زيد زيدان تقول زيدون وفى قراء قراؤن وفى حمراء حمراوان
تقول فيه مسمى مذكر حمراوون ومسمى به مونثا حمراوات وقوله القياسية احتراز مما خالف القياس
كابن وبنت فانهم لم يقولوا فى الجمع كما قالوا فى التثنية قالوا ابنون وقالوا بنون وبنوهم وبنت وبنون
وقياسه ربجات على قاعدة ما فيه تاء التانيث قوله الا انه اخر المنقوص والمقصور يحذف فى جمع
التذكير كانه يقول المقصور والمنقوص يتغيران بخلاف ما تقدم فتقول الاعلون والقاضون وقوله
فى جمع التذكير احتراز من جمع التانيث فان حكمه حكم المثنى فتقول حبليات وعاريات كما تقول حبليان
وعاريتان قوله وتلى علامتاه فتحة المقصور مطلقا اى سواء كانت الفه منقلبة عن اصل كالاعلى
وما الفه زائدة كحبلى اسم رجل فيقال جاء الاعلون والحبلون ومررت بالاعلون والحبلين قوله
خلافا للكوفيين خ يعنى فضم ما قبل واو الجمع وكسرها قبل يائه فتقول جاء الحبلون ومررت بالحبلين

قوله خلافا للكوفيين يعني في ضم ما قبل واو الجمع وكسرها قبل ياءه فتقول جاء الحمأون ومررت بالحمئين
كما تقول قام القاضون ومررت بالقاضين وربما حذفت خامسته فضاعدا في التثنية والجمع بالالف
والتاء حذفتا الالف الزائدة مثالها خامسة القهقرا والحوزلا قالوا قهقران وحوزلان ومثالها
سادسة ضبغطرا وهو الاحمق ضبغطران والقياس قبلها ياء كما قالوا في تثنية حمادى حماديان فاذا
جمع بالالف والتاء عمل به كذلك وكذلك الالف والهمزة من قاصعاء ونحوه يعني تحذف كما حذفت الالف
الزائدة من المقصور قال بعض العرب في حنفساء وعاشوراء وباقلاء وقرفصاء حنفشاوات وعاشوراوات
وباقلاوات وقرفصاوات ولا يقاس عليها ذلك خلافا للكوفيين انما لا يقاس عليها ما سمع من حذف الف المقصور
الزائدة خامسة فصاعدا ولا حذف الالف والهمزة من قاصعاء ونحوه مما سمع وتحذف تاء التانيث
عند تصحيح ما هي فيه فتعامل معاملة مؤنث عار منها لو صح اذا جمع ما فيه تاء التانيث بالالف والتا
حذفت التاء منه ولم تثبت كما ثبتت في التثنية ولكن انكان في الكلمة الف قبل التاء قلبت فتقول في فتاه
وفتاه فتيات وفتوات ويقال في المراد به من يعقل من ابن وابن واخ واخ وهن وذو ذي بنون وابنون واخون
وهنون وذو وذوا وفي بنت وابنة واخت وهنة وذات بنات واخوات وهنات وهنوات وذوات
لما ذكرنا خالف فيه المونث بالتاء المثنى انفاذكرنا خالف به المذكر العاقل في جمعه بالواو والنون
مثناة وذلك لانهم قالوا في التثنية ابنان وابنتان وقالوا في الجمع بنون وبنات وكان القياس ابنون
وابنات وخرج الشيخ عليهما قراءة من قرا لوا بعبد الطهك والرابيك ومثله كريم طابت الاعراق منه
واشبه فعله فعل الابياء كريم لا تغيره اليك ولا اللواء في عمد الاخيا فقد نا شاهدان للاعب
والاخ ومثال هنو وهنين قول الشاعر اريد هناتٍ من هنين وتلتوي علي والي من هنيه هنات
قال المصنف ولو قيل هم وهمون لم يمتنع لكن لا اعلم انه سمع واما ابهم ذمفقالوا فيه ذوو تبعا لصحيح عينه بعد فتحة
ولم يفعلوا به ما فعل باخواته لاقتضاء ذلك التغيير الحذف عينه بعد حذف لامه فيخلص من ذلك بردفا
الى حركتها الاصلية وهي فتح واما بنت واخت فكان من حقهما ان يقال فيهما بنات واختات لان تاء هما
قد غيرت لاجلها البنية وسكن ما قبلها واما ابنة وابنات فانهم قد استغنوا عن ابنات ببنات كما استغنوا
عن ابنين ببنين واما هنات فجمع حذف من مفرده التاء ولم يرد المحذوف ونظيره هنات لثات ونظير
هنوات سنوات وذوات جمع ذات كما جمعوا قناة على قنوات ولام ذات محذوفة وهي ياء على ما سيبين

فلما جمعت حذفت الياء ورجعت عين الكلمة الى اصلها اذ كانت واوا فقد انقلبت الفا فقيل ذوات
ولو وردت لام الكلمة لقيل ذويات اوذايات وامهات في الام من الناس اكثر من امات وغيرها
بالعكس فجمع الشاعر بين اللغتين في الاناسي قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
باما تكا قوله وغيرها بالعكس اي وغير الام من الناس بالعكس اي تكثر فيه امات ويقل امهات
فمن ورود امات قال
واماتِ اطلاءٍ سفارٍ كانها دمالج يجلوها لبيق بايع والمونث
بتاء او مجرد الثلاثي صحيح العين ساكنة غير مضعف ولا صفة تتبع عينه فاءه في الحركة
مطلقا فالذي بالتاء نمرة غرفة كسرة والمجرد عند دعد جمل صحيح العين احتراز من المعتل نحو
جوزه ودوم ودولة ساكن العين احتراز من محركه كشجرة وسمرة ونحوه واحترز بنفي التضعيف
من المضعف نحو حجة وحجة وحجة واحترز بنفي الصفة من نحو ضخمة وجلفة وحلوه مطلقا
سواء كانت الفاؤه مضمومة او مفتوحة او مكسورة غرفات جفنات سدرات وتفتح وتسكن
بعد الضمة والكسرة اي العين بعد الضمة غرفات وسدرات وغرفات وسدرات في العين
فيهما لغة اوصيه وتمنع الضمة قبل الياء فلا يقال كليات ويجوز الفتح والتسكين والكسرة
قبل الواو باتفاق مثال ذلك رشوات فانه لا يجوز ويجوز التسكين والفتح وقبل الياء بخلف
مثال ذلك لحيه في اتباع حركة الحاء لحركة اللام وفي ذلك خلاف بين البصريين ومطلقا
عند الفراء فيما لم يسمع منع الفراء فعلات مطلقا قال لانه يتضمن فعِلة وهو مهمل
الا فيما نادر كابل وشذ جروات وجه الشذوذ انه يودي الى قلب الواو ياء وقد ذكروا اتفاق العرب
على امتناع الكسرة قبل الواو والتزم فعلات في لحيه وعلب في ربعه كقول بعضهم لحيه وربعه
فيهما السكون لانهما صفتان لان اللحيه الشاة التي قل لبنها وربعة للرجل المعتدل
القامة وانما قالا ان بعضهم فتح في المفرد ولا يقاس على ما ندر من كلمات خلافا لقطرب
السكون اشهر ويجوز الفتح على قلة ولكن قاس عليه قطرب جميع الصفات التي على فعله ويتبعه
في ذلك الفراء وفاقا لابي العباس فيقال على رايه لحيات بالسكون كما يقال ضخمات
ولا يقال فعلات اختيارا فيما استحق فعلات الا لاعتلال اللام او شبه الصفة بالفعل
فعلات ضرورة قال الشاعر وحلت زفرات الضحى فاطمتها ومالي بزفرات العشي يدان

الابتاع ج

او تعتل اللام كظبيات وشربات ولكن المحفوظ الفتح قال الشاعر يا لله يا ظبيات القاع قلن لنا
ليلاى منكن ام ليلى من البشر ومثال شبه الصفة امراة كلبة فمن جمعه الفتح اعتبارا بالاصل
والتسكين اعتبارا بالعارض وتفتح هذيل عين جوزات وبيضات ونحوها قال شاعرهم لجون
رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح واتفق على عيرات شذوذا لانه مؤنث مكسور الفاء
فلم يكن فى تحريك يائه بفتحة بعد الكسرة ما فى بيضات بتحريك الياء بعد فتحة توجب لها الفا
فتحركها اذا كانت اصلها السكون بعد فتحة تعريض لها الى الابدال او الغاء سببا لاعلال الاان
هذيلا لم يكترثوا بذلك لعروضه ردا لهم البيت المتقدم اجو بيضات فصل يتم فى التثنية
من المحذوف فى الاضافة لا غير المحذوف اللام اسماء وهى تنقسم قسمين قسم منها
اذا اضفتها يعود ذلك المحذوف وقسم لا يعود فالاول اللام المنقوص بقياس واب واخ وحم
وهن فى بعض اللغات تقول هذا قاضيك واخوك وابوك وهنوك وحموك واذا ثنيت غيرتها
لم ترد اليها اللام تقول سنتان لانك تقول سنتك وهذا هو القسم الثانى وربما قيل ابان فى الاضافة
واخان ويديان ودميان ودموان وفميان وفوان يعنى انه من التزم النقص فى الافراد التزمه
فى التثنية فقال على ذلك ابان واخان وعلى ذلك قول الشاعر اذا كنت تهوى المجد والحمد والعلا
بافعال ذى مجد فلست براشد ولست وان اعيا اباك بماجد اذا الحزم ما استلقاه ماجد انشد
المتم على تثنية اباك وقد تقدم ان من العرب من قصر يدا ودما وفاقهما فى التثنية
بديان ودميان وفيان وفوان وقالوا فى ذات ذاتا على اللفظ وذواتا على الاصل والمشهور
ذواتا بالرد الى الاصل قال الله تعالى ذواتا افنان ذوا تى كل جمع وتثنى اسم الجمع والمكبر
زنة منتهاه قال فى اسم الجمع قوله تعالى فتكان كم اية فى فئتين يوم التقى الجمعان وقال النبى صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين ومثال تثنية جمع التكسير قول الشاعر لا صبح
الناس اوتادا ولم يجدوا عند التفرق فى الهيجا جمالين وقد تقدم هذا البيت فى موضع مع ما
فى غير هذا المعنى وقالوا ان جمع الجمع ليس بمقيس وظاهر كلام المتم انه يقاس ويجوز بقوله بغزة
منتهاه من مساجد وبصايح ويختار فى المضافين لفظا او معنى الى متضمنيهما لفظ الافراد
على لفظ التثنية لفظا قطعت راس الكبشين ومعنى اكبشان قطعت منهما الراس قال الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمى سقاك من الخر الغواد مطيرها واحتوز بتضمينهما من المضافين
الى الغير متضمنيهما نحو قبضت درهمى الزيدين وسياتى حكم هذه المسئلة قريبا ان شاء الله تعالى
ولفظ الجمع على لفظ الافراد كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والحق بحى لفظ التثنية الاتى شعر قال الشاعر
فتجا لسانيهما بوا فيه كنوافذ العبط التى لا ترقع وقال ومقهيين قد ذرين مرتين ظهرها
مثل ظهور الترسين فان فوق متنهما احتير الافراد كقوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى
اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم وفى الحديث حتى شرح الله له صدرى كما شرح له صدر ابى بكر
وعمر وربما جمع المنفصلان ان امن اللبس المنفصلان هما الالف ليسا جزئين مما اضيفا اليه
كالهرمين والدينارين فما امن فيه اللبس ما فى الحديث ما اخرجكما من بيوتكما واذا اويتما
الى مضاجعكما فلو اللبس جمعهما لحز بوضع الجمع موضع التثنية كقولك قبضت دراهم
الزيدين وبقاس عليه وفاقا للفراء اى بقيس الفراء على هذا اذا امن اللبس ووافقه المصنف
ومطابقة ما لهذا الجمع لمعناه او لفظه جائزة فالمطابقة للمعنى كقول الشاعر فلو كما بعضنا
الامن عادة اذا نكما الابطال بعشاهم الذعر وقال وساقان كعباهما اصمعان
اعاليهما كعبا بالخيم وقال داوجبلا هذه الجبال اذا التقت رؤس كبيرهن ينتطحن
والمطابقة للفظ قول الشاعر حليلى لا تملك نفوسكما اسى فان لها فيما به ذهبت اسى
فقال وذهبت ولو طابق المعنى لقال لهما وذهبتا وبجاز الافراد التثنية فى كل اثنين لا يعنى
احدهما عن الاخر الشيئان اللذان لا يغنى احدهما عن الاخر العينين والاذنين والحاجبين
فيصح ان يقال عيناه حسنتان كقول الشاعر وعيناه ان قال اسكونا بكانا فعولا ان بالالباب
ما قتل الخمر وعيناه حسنة قال وكان فى العينين حب قرنفل وسنبل كحلت به فانهلت
وعينه حسنة قال الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بجارى دمعها الجمود وعينه حسنتان
قال اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى بصحراء فلج ظللتا تكفان وربما نقابا مطلقا
اراد بالاطلاق اى وان لم يكونا مما تقدم كقوله تعالى فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين
وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد وقد يقع افعله موقع افعل من ذلك ما روى عن الحجاج
ياحرسى اضربا عنقه وقوله تعالى القيا فى جهنم ونحوه المضارع قال فان ترجوانى يا ابن عفان ازدجر

لحسن ابو الطيب فى قوله اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففى الناس بوقات لها وطبول
فجمعه وقد كرهت العرب على ابواق وان لم يكونا جمعا جمع تكسير جاز انيجمعا بالالف والتاء
قياسا مطردا فتقول فى حمام حمامات وسجل سجلات واصطبل واصطبلات وهذا ظاهر كلام سيبويه
قلت اما اعتراض الشيخ ابى حيان على الشيخ فى هذا الموضع بظاهر كلام سيبويه انه اذا
لم يكن العرب كسرته فانه يجمع بالالف والتاء قياسا فهو اعتراض حسن لانه قال وما عدا ذلك
مقصور على السماع والمسئلة منقولة فى التسهيل قال رحمه الله فى باب مسئلة الجمع واستغنى
بمذكر التصحيح فى بعض الثلاثى صفة لمذكر عاقل وبمؤنثه فيما لم يكسر من اسم ما لا يعقل
وشملوه هنا لك بحمامات وسجلات واصطبلات فعلى الصحة اعتراض من جهة كونه قال وما عدا
ذلك مقصور على السماع ثم ناقضه فى مسئلة الجمع وعلى الشيخ ابى حيان فى كونه قاله فى الاول
معترضا عليه وهو مذكور هنالك والله اعلم **باب المعرفة والنكرة** الاسم معرفة
ونكرة فالمعرفة مضمر وعلم ومشار به ومنادى وموصول ومضاف وذو اداة واعرفها
ضمير المتكلم لانه يدل على المراد بنفسه وبمشاهدة مدلوله ثم ضمير المخاطب لانه يدل
على المراد به بنفسه وبمواجهة مدلوله ثم العلم الخاص لانه يدل على المراد به حاضرا وغائبا
ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام قوله السالم عن ابهام نحو زيد وعمرو رأيته قال منقلا
ان الضمير مقدم على العلم او مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير قلت قوله من قال انه الضمير
مقدم او مؤخر لم يفرق بين ضمير وضمير كانه سهو منه رحمه الله فان الزجاج قال يفرق لك وابن الحاجب
قال فى الحاجبية واعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب فكيف يقول لم يفرق بين ضمير وضمير
والله اعلم ثم المشار به والمنادى انما جعلهما فى رتبة واحدة لاشتراكهما فى المواجهة ثم الموصول
وذو الاداة انما جعلهما فى رتبة واحدة لاشتراكهما فى ان الصلة توضح الموصول كما ان الاداة
توضح ما دخلت عليه والمضاف بحسب المضاف اليه هذا هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه
ان المضاف بحسب المضاف اليه الا المضاف الى الضمير فانه فى رتبة العلم وقد يعرض للموصوف
ما يجعله متساويا كما لو شهر شخص بزيد وبالخياط ففى هذه الصورة يستوى ذو العلم
او فانقا كقولك لمن طرق الباب من فقال انا فهو ملتبس بخلاف ما اذا ذكرت اسمك الذى

واذا تدعا فاجم عرضا فنعا وسله فقلت لصاحبى لا تحبسانا بتزع اصوله واجتزشيحا ٥
وقد تقدم تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع موقع واحده ويقع الجمع موقع واحده كقول الشاعر
قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيرا وقال اخر ولقد اروح على النجار
مرجلا اجد لايمانى لبنا جيادى او شاة اى تقع الجمع موقع المثنى قال فالعين بعدهم كانجدا قفرا
تُميلت بشوك وهى عور تدمع اراد بالعين العينين وبالحداق الحدقتين واراد بعور فيما
عور اوانه وسئله ايضا اشكو الى الله من مولاتى تضربنى بالحبل اكرعانى ومن كلامهم رجل عظيم المناكب
فصل يجمع بالالف والتاء قياسا ذو تاء التانيث مطلقا تاء التانيث تعم والتاء
المبدلة هاء فى الوقف كتمرة وذا التاء السالمة كبنت واخت مطلقا ليدخل فى ذلك العلم
كحمزة واسم الجنس نحو تمرة ونبقة والمدلول فيه بالتاء على تانيث كقائمة او مبالغة كعلامة
ونسابة وعلم المؤنث مطلقا قال مطلقا ليدخل العارى من العلامة والملبس بعلامة كزينب
وسلمة وسُعدا وعفراء وصفة المذكر الذى لا يعقل كجمال راسيات وايام معدودات وصفر
اى مصفر الذى لا يعقل كديم ود ريهمات واسم الجنس المؤنث بالالف نحو بهمى وبهميات
وصلى وصليات وصحرا وصحراوات وقاصعا وقاصعات ودخل تحت قوله الاسم والصفة كما مثلنا
واحترز من المؤنث بلا علامة كقدر وشمس فلا يقال قدرات ولا شمسات ان لم يكن فعلا
فعلانة او فعلاء وافعل فعلى فعلانة كسكرى سكرانة وفعلاء افعل كسوداء اسود فانهما
يجمعان بالالف والتاء كما يجمع مذكراهما بالواو والنون غير منقولين الى الاسمية حقيقة جاز
فانهما اذا انتقلا الى الاسمية حقيقة جاز جمعهما بالالف والتاء او حكما وانتقالهما الى الاسمية حكما
كحوا فان حواء علم امرأة منقول من حوا انثى احوى وبطحاء صفة مقابلة فى الاصل لابطح وما عدا
ذلك مقصور على السماع فمن الشاذ سماوات وارضات واشذ من ذلك جمع بعض المذكرات
كحسام وحسامات قال اختلف اصحابنا فمنهم من ذهب الى ان جمع هذا بالالف والتا لا يقاس
الا حيث سمع ومنهم من فصل فى ذلك فقال اما ان يكون المذكر المكسر جُمع جمع تكسير او لا
وكذلك ايضا المؤنث المكسر الذى ليس بعلم ولا فيه علامة تانيث فان كان النوعان قد جمعا
جمع تكسير فلا يجوز ان يجمعا بالالف والتاء وذلك نحو جوالق وارانب وخناصر ولذلك

تعرف به فقد صار العلم قائما على المضمر بهذا المعنى والنكرة ما سوا المعرفة هذا الجود
من غيره لانك لو قلت في تعريف النكرة قبول الحارب لوردان من النكرات ما لا يقبلها وهو ابن
وكيف ولو قلت دخول الالف واللام فكذلك وليس ذو الاشارة قبل العلم خلافا للكوفيين
فان الاداة عندهم اعرف من العلم ولا ذو الاداة قبل الموصول ولا من وما المستفهم بهما معرفتين
خلافا لابن كيسان في المسئلتين الاولى ذو الاداة قبل الموصول والثانية من وما باب المضمر
وهو الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته الموضوع لتعيين مسماه بخرج
بذكر التعيين النكرات ويخرج بالوضع المنادى والمضاف وذو الاداة والاشعار بالتكلم او الخطاب
او الغيبة مخرج للعلم واسم الاشارة والموصول لان كل واحد منهما لا يختص بواحدة من الاحوال
الثلثة بل هو صالح لكل واحدة منها على سبيل البدل بخلاف المضمر فان المشعر منها باحدى
الاحوال الثلاث لا يصلح لغيرها فتنه واجب الخفاء وهو الموقوع بالمضارع ذي الهمزة كقولك
انا اجيء وامشي والنون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين وبفعل امر المخاطب يعني المفرد
المذكر كقوله تعالى فارجع البصر فلو كان لمونث برذ ومضارعه اي مضارع المخاطبات تقوم
واسم فعل الامر مطلقا ذكر الاطلاق لانه يكون امر المفرد والمذكر والمونث وجميع فروعهما ولم يذكر
الاطلاق في فعل امر المخاطب ومضارعه تنبيها على ان وجوب الخفاء مخصوص بالافراد والتذكير
قال ح ونقصه كان وهو ان الضمير فيه واجب الخفاء وهو اسم الفعل الذي هو مضارع للمتكلم
نحو اوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر ومنه جاز الخفاء وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة
بفعل الغايب كلا ان الانسان ليطغى هي راودتني او ما في معناه من اسم فعل هيهات فانه اسم فعل
الماضي ولا يجب استتار الضمير فيه لانك يصح ان تقول هند هيهات دارها وصفة الله خالق
وظرف كقولك زيد عندك وشبهه في الدار رجل ومنه بارز متصل وهو ان عنى به المعنى ٥
يفعل انا في الاعراب كلها كانه يقول وهو نا في الاعراب كلها رفعا ونصبا وجرا يصلح لنا رفعا
ونصبا انا نحن نزلنا وجرا وما لنا الا نومن بالله فنا في قول الشيخ خبر عن قوله في الاول وهو ان عنى
فكانه يقول وهو لفظ نا في الاعراب كلها وان رفع بفعل ماض فنا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب
وتكسر للمخاطبة تضم كقوله تع فكاي من قرية املیت لها وتفتح فان استطعت ان تبتغي وتكسر

انك كنت من الخاطئين وتوصل مضمومة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين تقول في المذكر والمونث
قمتما وبيم مضمومة ممدودة للمخاطبين قمتموا وبنون مشددة للمخاطبات ضربتن وتسكين ميم الجمع
ان لحقها ضمير متصل اعرف قال لقد علمتم ما فعلتم بيوسف وان وليها لم يجز التسكين خلافا
ليونس يعني اذا ولي الميم ضمير لزم الاشباع واجاز يونس التسكين نحو فقد رايتمُه قال الشيخ ح
ولا علم في ذلك سماعا الا ما روى ابن الانباري في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه ارايتمن
الباطل شيطانا ورد عليه ح بقوله واذا لم يعلم فقد علم سيبويه ويونس قلت ولم يرد عليه
بايته ولا ببيت انما قال فقد علم يونس وسيبويه فلا يضر جهل المتوسط اعلم وان رفع بفعل غيره فهو
نون مفتوحة للمخاطبات او الغايبات ياهندات اضربن والهندات يضربن والف لتثنية غير المتكلم
فقولا له قولا ليننا فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء الاتسالان المرء ما ذا يحاول وواو للجمع
ارجعوا الى ابيكم او الغايبين فلما رجعوا الى ابيهم وياء للمخاطبة فانظري ما ذا تامرين والفعل
مطلقا مع الماضي حاله مع المضارع يعني انه يسند الماضي الى الغيبة الى ما يسند اليه المضارع
تقول زيد فعل وهند فعلت والزيدان فعلا والهندان فعلتا والزيدون فعلوا والهندات فعلن
كما تقول زيد يضرب هند تضرب الزيدان يضربان خ وهذا هو معنى الاطلاق اي سواء كان المذكر
او مونث او مثنى او مجموع وربما استغني بعده بالضمة عن الواو بعده اي مع الفعل قال الشاعر
فلو ان الاطبا كانُ حولي وكانَ مع الاطباء الشفاء وقال وب ذي لعاج وبَبٍ اُمِلتَ فاحبش
صاح اذا ما الناسُ جاعُ واجدبوا وقال لو ان قومي حين ادعوهم حَمَلْ على الجبال الصم لانهدّ
الجبلْ اراد حملوا فحذف الواو وابقى الضمة ثم وقف فسكن وليس الاربع علامات والفاعل مستكن
خلافا للمازني فيهن وللاخفش في الياء الواو في يفعلون والياء في تفعلين والالف في يفعلان والنون
في تفعلن ويقسم واستدل المص على بطلان مذهب المازني بانها لو كانت حروفا لجاز حذفها
في نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التاء في نحو فان الحوادث اودى بها ولا ارض
ابقل ابقالها وبسكون آخر المسند الى التاء والنون وقد تقدمت امثلة ذلك وذلك شهين
ويحذف ما قبله من معتل اي قبل آخر المسند وتنقل حركته الى فاء الماضي الثلاثي مثال ذلك
طلت وخفت لان اصله طوُل وخوُف كانه قال وتنقل حركة التي كانت له قبل انقلابه الفا

فى ظل وخاف وان كانت فتحة ابدلت بجانس المحذوف اى ان كانت الحركة التى كانت لحرف العلة فتحة
قبل انقلابه الفا ابدلت بجانس المحذوف فان كان المحذوف واوا ابدلت الحركة ضمة وان كانت
ياء ابدلت كسرة ونقلت الى الفا شال ذلك قام وباع اصلهما قوم وبيع تحركت الياء والواو وانفتح
ما قبلهما قلبا الفا ورجا نقلوه ون اسناد الى احد الثلاثة فى زال وكاد اختى كان وعسى المراد
بالثلاثة الضمائر المتقدمة اشار بذلك الى قوله بعض العرب ما زيل زيد فاضلا وكيد زيد
يفعل قال كانوا خواص الحذف وكيدت ضياع الفف يا كلن حتى وكيدحراش يوم ذلك يبتئم
واحترز بقوله اختى كان وعسى من زال بمعنى ما ذهب وعقوله ومن كاد بمعنى احتال وارادة
وضابطهما ان يقال التى مضارعها يكيد فان مضارع تلك يكاد وحركة ما قبل الواو والياء بجانسة
اى ضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء يفعلون وتفعلين فان ما تلهما او كان الفاء حذف ووفى
ما قبله بحاله ما تلهما اى كان اخر المسند الى الواو واوا واخر المسند الى الياء ياء كقوله تعالى والذين
يدعون من دونه وانت ترمين او كان اخر المسند الفا كقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس
وانت تخشين الاصل تدعوون وترميين وتخشوون وتخشيين وان كان الضمير واوا والالف
ياء او بالعكس بحذف الاخر وجعلت الحركة بجانسة على ما قبله شال ما اذا كان الضمير واوا والالف
ياء يرمون اصله يرميون او العكس بان يكون الاخر واوا والضمير ياء شلت تغزوين اصله تغزوون
وياتى ضمير الغايبين كضمير الغايبة كثيرا لتاولهم بجماعة كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقال الشاعر
فدعلت والدتى ماضمتي اذا الكماة بالكماة التقتِ وكضمير الغايب قليلا لتاولهم بواحد منهم
الجمع كقول الشاعر فانى رات الصابرين متاعهم يموتُ ويفنى فارضخى من وعانيا فاتى ضنا
ضمير الغايبين كضمير الغايب وهو قليل او لسدهم مسدهم شاله قوله تعالى وانتكم فى الانعام
لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وقول بعض العرب هو احسن الفتيان ولجله ويعامل بذلك ضمير
الاثنين وضمير الاناث بعدا فعل التفضيل كثيرا شال ضمير الاثنين قول الشاعر وميّة احسن
الثقلين جيدا وساقة واحسنُه قذالا وقال اخر شر يومَيْها واغواهُ لها ركبت عنزٌ بحدج جملا
وضمير الاناث كقوله صلى الله عليه وسلم خير النساء صوالح قريش احناه على ولد فى ضميره
وارعاه على زوج فى ذات يده اى احناهن هذا المصنف ودونه قليلا اى ودون افعل التفضيل شاله

فى

قول الشاعر اخوالذى بهوى والعراب ومن يكن شريكيه يطمع نفسه كل مطمع اى ومن يكن الذئب
والغراب شريكيه فاوقد الضمير كانه قال ومن يكن هذا النوع وجمع الغايب غير العاقل ما للغايبة
كقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت او الغايبات كقوله تعالى فابين ان يحملنها واشفقن منها وفعلت
وبعوه اولى من فعلن وبعوه باكثر جمعه باكثر جمع الموانث غير العاقل شاله الجذوع
انكسرت هو اولى من الجذوع انكسرن وقوله وبعوه اى اذا كان الضمير غير مرفوع نحو الجذوع كسرتها
اولى من كسرتهن وقال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن شهدا عائد على اثنا عشر وفيهن على اربعة
فهذا كله فى غير العاقل واقله والعاقلات مطلقا بالعكس اقل الجمع فى العاقل والعاقلات مطلقا
اى سواء كان جمع تصحيح او تكسير فشال اقل الجمع الاجذاع انكسرن وهذا اولى من انكسرت وشاله
فى العاقلات قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن وقوله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان بينكم ولو قيل فى موضع فعلن فعلت وموضع فانهن عوان
فانها الجاز كقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة وشال بجيى فعلت فى ضمير العاقلات قوله
واذا الحذارى بالدخان تلفعت واستعجلت نصبا لقدر ثلثِ وقال ولولا ما فى بطنه
حلبن وما كانت قواعد عقرا وقد يوقع فعلن موقع فعلوا طلبا للتشاكل كما قرئ
الكلمات غيرها لها من حكم وودن جاء فى بعض الاحاديث المانورة اللهم رب السموات وما اظللن
ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين ومن اضللن اراد اضلوا لكن المشاكلة
حملت على ايقاع النون موقع الواو كما حملت على الخروج من حكم التصحيح الى حكم الاعلال فى قوله
لادريت ولا تليت وقياسه تلوت وهذا معنى قوله من حكم وقوله وودن كقول بعض العرب
احذف ما قدم وما حدث ومن المبادئ المتصلة بالجزوالنصب يا للتكلم كقوله تعالى ذاكما
مما علمنى ربى وكاف مفتوحة للمخاطب ان ربك يعلم انك تقوم ومكسورة للمخاطبة انك كنت
من الخاطئين وها للغايبة قالانه يقول انها بقرة وهاء مضمومة للغايب انه من سليمان
واى ولیت یاء ساكنة او كسرة كسرها غير الحجازيين قوله ولیت اى الهاء شال الياء الساكنة
قبل الهاء وما انسانيه بما عاهد عليه الله لاهله امكثوا فهذا الضم جاء على لغة الحجازيين

والكسر هي لغة غيرهم وتشبيع حركتها بعد متحرك نحو كه الهاء ويختار الاختلاس بعد ساكن
مطلقا اي سواء كان الساكن حرف علة مثل فيه ويحياه ويرجوه ويرميه او صحيحا مثل منه وعنه
وفاقا لابي العباس وبح سيبويه الاشباع اذا لم يكن الساكن حرف لين وقد تسكن وتختلس
الحركة بعد متحرك عند بني عقيل وبني كلاب اختيارا وعند غيرهم اضطرارا قال الكسائي سمعت
اعراب عقيل وكلاب يقولون ان الانسان لربه لكنود ولربه لكنود ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم
فان فصل المتحرك في الاصل ساكن حذف جزما او وقفا جازت الاوجه الثلاثة في الاصل تتعلق
بفصل لان المتحرك حذف جزما يودّه اليك اصله يودديه قبل دخول الجازم وكذلك نصله اووقفا
جازت الاوجه الثلاثة في الهاء التحريك مع الاشباع والتحريك مع الاختلاس والتسكين كقوله تقتله
فالقه البهم وبلى الكاف والهاء في التثنية والجمع ما ولى التاء قد تقدم ان تاء الضمير توصل مضمومة
بميم والف للمخاطبين وعيم مضمومة ممدودة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات وان تسكين
ميم الجمع ان لم يل ما ضمير متصل الحرف فالى جميع ذلك اشار بقوله وتلى الكاف والهاء التثنية
والجمع ما ولى التاء وكما قيل فعلتما وفعلتم وفعلتن يقال انكما معما وانكم معكم وانكن معهن
وربما كسرت الكاف بعد ياء ساكنة او كسرة بينهما اي في التثنية والجمع بعد ياء ساكنة
روى ذلك عن بعض العرب فيكما فيكم فيكن بكما بكم بكن وقال الشاعر وان قالوا لهم
على جل حادث من الدهر ردوا بعض احكامكم ردوا هكذا روي بكسر الكاف في احكامكم وهذا
معنى قول المص او كسرة وكسر ميم الجمع بعد الهاء المكسورة باختلاس قبل ساكن وباشباع دونه
افيس باختلاس قبل ساكن بهما لاسباب يوفهم اسه وانما كان اقيس من الضم للاتباع واذا كان
الاتباع يقع في كلمتين فلان يتبعوا في كلة واحدة اولى وباشباع دونه اي دون الساكن كقوله تقتله
ومن يولهم يومئذ دبره اقيس من ضمها وانما كان اقيس لان الاصل في الضمير ان يوصل بحرف
ياء او واو او الف في حالة الافراد فاذا ثنوا وصلوا الميم بالف فاذا جمعوا زادوا في المذكر ميما ووصلوها
بواو او ياء وقوله بعد الهاء المكسورة احترز من الهاء المضمومة نحو نتوفاهم الملائكة فان الميم
لا تكسر وضمها قبل ساكن واسكانها قبل متحرك اشهر ضمها كقراءة من قرأ بهم الاسباب
واسكانها قبل متحرك عليهم انذرتهم وربما كسرت قبل ساكن مطلقا كسرت اي الميم مطلقا وانتم تكن

قبل الميم كسرة والاياء ساكنة كقول الشاعر فهم بطاستهم وهم وزراهم وهم القضاة ومنهم
الحجاب وقول الاخر الا ان اصحاب الكسف قصدتهم هم الناس لما اخصبوا وتمولوا ٥
فصل تلحق قبل ياء المتكلم ان نصب بغير صفة او جر بمن او عن او فط او بجل او لدن
نون مكسورة للوقاية قوله بغير صفة احترازا من الضاربني والمكرمني ومعنى قد وقط وبجل
حسب وحذ فهما مع لدن واخوات ليت جائز وهو مع بجل ولعل اعرف هو اي الحذف في البواقي
بجلي ولعلي ومع ليس وليت ومن وقد وقط بالعكس اي الاثبات اعرف وقد تلحق مع اسم الفاعل
قال الشاعر وما ادري وظني كل ظن امسلمني الى قومي شراح وقال وليس يعيبني في الناس
تبع صديق اذا اعيا على صديق وقال وليس الموافيني ليرقد خابا فان له اضعاف ما كان
املا وافعل التفضيل قال صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم وهي الباقية في فليني
لا الاولى وفاقا لسيبويه قال الشيخ كأنها الباقية في تامروني بالتخفيف وقوله في فليني اشارة
الى قول الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا بسوء الغاليات اذا فليني فصل من المضمر منفصل
في الرفع منه للمتكلم انا بحذف الالف في وصل غير تميم مذهب البصريين ان الضمير الهمزة والنون
والالف تزاد في الوقف كهاء السكت ومذهب الكوفيين انها كلها الاسم وقد يقال هنا وانا
وانه وتيلوه في الخطاب تاء حرفية كالاسمية لفظا وتصرفا كما يقال قمت قمتما قمتم قمتن
يقال انت انتما انتم انتن ولفاعل نفعل نحن بعني ومنه لفاعل نفعل نحن وهو للمتكلمين
فاكثر وللغيبة هو وهي وهما وهم وهن ومنه للغيبة ما ذكر وقال ابن كيسان والزجاج ان
الهاء من هو وهي هما الضمير والميم الجمع في الانفصال ما لها في الاتصال اي حكم انتم في تسكين الميم
واشباعها واختلاسها الحركة حكم ضربتم الا ان ميم انتم لا يجيء فيها اختلاس فيونس في ضربتموه
لانه لم يتصل به الضمير وتسكينها هو وهي بعد الواو والفاء واللام وثم جائز وهو الحق
فهي يومئذ ان هذا لهو القصص ثم هو يوم القيمة وقد تسكن بعد همزة الاستفهام قال
الشاعر فقرت للطير فرتاعا فطار قفى فقلت اهي سرت ام عادني حلم وكان الجر كقول الشاعر
وقالوا اسلم من سلمى بروية شبهها من النبرات الزهر والعين كالدما وقد علموا ما عن كهن
فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما وتحذف الواو والياء اضطرارا مثال حذف الواو

قول الشاعر بنيّاه في دار صدق قد اقام بها حينا يعلّلنا وما نعدّله مثال الياء قول الاخر سالت
من اجل سلمى قومها وهم عِيدٌ ولولاهم كانوا فداء رِمَاحُنا وشكتهما قيس واسد اي بكتان الواو
والياء مثالا في الواو وقول الشاعر وركضك لولاهو لقيتُ الذي لقوا فاصبحتُ قد جاوزتُ قوما
اعاديا ومثاله في الياء ان سلمى هي التي لو تراتْ حبذا هي من خُلّةٍ لو تُخالى ويشدهما هما
مثال الواو وقول الشاعر وان لسانا شهدة يشتفى بها وهُوّ على من صبه الله علقم ومثال الياء
والنصراه دُعِيَتْ بالعنفة آبية وهي ان أُمِرتْ باللطف تامر ومن المضمرات اياخلا فالزجاج
في هذه المسئلة مذاهب احدها وهو مذهب سيبويه ان اياهي الضمير والكاف حرف خطاب والثاني
وهو مذهب الزجاج ان اياسم ظاهر والكاف هو الضمير والثالث ان المجموع هو الضمير وهو منسوب
الى الكونيين والرابع انه اياد عامة والكاف ضمير والخامس انه ضمير اضيف الى ضمير وهو في النصب
كانا في الرفع فيكون ضميرا منفصلا لكن يليه دليل ما يراد به من متكلم او غيره اسما مضافا
وفاقا للخليل والاخفش والمازني لاحرفا خلافا لسيبويه ومن وافقه كما تقدم ويقال اياك
واياك وهياك وهياك اعرب لغاة تخفيف الياء فصل يتعين انفصال الضمير ان حصر بانما
قال الشاعر كانا يوم قُرّى انما نَقْتُلُ ايانا وكقوله انا الفارسي الحامي الذمار وانما يدافع
عن احسابهم انا او مثلي قلت قد اكثر الناس من الكلام في انما هل هي للحصر اولا فسالت
شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله فقال لا يفهم الانسان الا ذا فهم
من نفسه فهما انها للحصر ثم قال وكان شيخنا ابو حيان ينكر كونها للحصر مصمما على ذلك
مستمرا على لجاج فيه والصواب انها تفيد الحصر وهو الذي بنا عليه الشيخ قوله في التسهيل
يتعين انفصال الضمير ان حصر بانما وقال ح في شرحه ما ذهب اليه المتم من تعيين انفصال
الضمير بعد انما خطا فاحش وجهل بلسان العرب قال تق انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال
انما يعظكم بواحدة انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة انما توفون اجوركم يوم القيمة ولو كان
كما زعم من تعيين انفصال الضمير لكان التركيب انما يشكو بثي وحزني الى الله انا وانما يعظكم بواحدة
انا وانما امرت ان يعبد رب هذه البلدة انا وانما يوفى اجوركم انتم انتهى كلامه وهو عجيب فقد نقل
عن المتم ما لم يقله فقال عنه يتعين انفصال الضمير بعد انما والمتم قال ان حصرا بانما وفرق بين

فان الواقع بعد انما شيئان محصور ومحصور فيه والذي حكم بتعين انفصاله هو المحصور تكيف
يطابق النقل عنه ان الضمير الواقع بعد انما ينفصل ومراد ابن مالك بالمحصور الذي يدخل عليه الا
او يكون في معنى ما يدخل عليه الا وهو في الحقيقة محصور فيه والمحصور غيره فانك اذا قلت ما قام
الا زيد حصرت القيام في زيد فالقيام محصور وزيد محصور فيه وكذلك اذا قلت انما قام زيد
تقديره ما قام الا زيد ويسميه ابن مالك محصورا لانه الذي دخلت عليه الفالتي هي اداة الحصر
واما انه توسع فحذف حرف الجر وتعدية الفعل اليه فالقول بان ابن مالك قال يتعين انفصال
الضمير الواقع بعد انما على الاطلاق عدم تامل كلامه والايات الكريمة التي ذكرها الشيخ
كلها الحصر فيها مقصود ولكنه ليس الضمير محصورا ولا محصورا فيه بل المحصور في الاية الاولى
شكوى البث والحزن وفي الثانية الموعظة وفي الثالثة الامر وفي الرابعة توفية الاجور والمحصور
فيه في الاولى الالهية وفي الثانية بواحدة وفي الثالثة انا عبد وفي الرابعة يوم القيمة وان سميت
هذه الامور محصورة على اصطلاح ابن مالك فلا حرج عليك والله اعلم او رفع بمصدر مضاف
الى المنصوب كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم طائفين وقراءة العذري بكم استلام مكم
او بصفة جرت على غير صاحبها قال الشاعر عيلان ذمية مشغوف بها هو مذ بدت له فجاءة
بان او كربا او امر العامل قال فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون
الاوائل او اخر كقوله تق اياك نعبد واياك نستعين او كان العامل حرف نفي كقوله تق
وما انتم بمعجزين وكقول الشاعر انا هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين او فصله
شبوع قال تق قال لعلكم انتم وابا ؤكم وكقول الشاعر مبرا من عيوب الناس كلهم
فاسر بنا اياحرب واياانا او ولى واو المصاحبة قال فاليتُ لا انفك احذو اقصيده تكون
واياها بها مثلا بعدي او ولى الا قال استق ان لا تعبد والا اياه او ولى اما قال الشاعر
بك او بي استعان فلسركم إما انا او انت ما تبتغي المستعين او ولى اللام الفارقة قال
ان وجدتُ الصديق حقا لاياك فوفى فلن اذال مطيعا او نصبه عامل مضمر قبله غير مرفوع
ان انتفقا رتبة هذا ايضا مما يجب انفصال الضمير فيه والمراد باتفاقهما رتبة كونهما للمتكلم
كعلمتني اياي او لمخاطب كعلمتك اياك او لغائب كعلمته اياه وقوله غير مرفوع حذر من ظننتني

قائما فلا يجوز فصل الياء وقوله ان اتفقا رتبة نحو زيدا اعطيتكه درهما اعطيتكه وشيا فوشيا وربما
اتصلا غايبين روى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضره وجوها ومنه قول مخلس بن لفيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضمها ايقوع العظم نابها ان لم يشبها لفظا كما مثل فلو
لفظا كانا اثنين واحد لم يجز مطلقا وان اختلفا رتبة جاز الامران اختاد فيهما رتبة كان يكون
احدهما ضمير متكلم والاخر ضمير مخاطب او غايب او يكون ضمير مخاطب والاخر ضمير غايب كقولك الدرهم
اعطيتكه فع الانفصال لك ان تقدم الاسبق رتبة وان تؤخره ومع الاتصال ليس الا تقديم الاسبق من تقدم
رتبة ووجب في نحو زيدا وتقديم الاسبق رتبة مع الاتصال خلافا للمبرد وكثير من القدماء اشارة
الى ما روي عن عثمن رضي الله عنه ارايتمونا الباطل شيطانا فقدم ضمير الغايب على ضمير المتكلم وقد تقدم
انه مع الاتصال لا يجوز الا تقديم الاسبق رتبة واحترز بقوله مع الاتصال من الانفصال فانه يجوز
تقديم كل منهما تقول الدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك وعدا ذا لم يلتبس فان التبس وجب تقديم
الفاعل في المعنى نحو زيدا اعطيتك اياه وشذ الاك فلا يقاس عليه اشار به الى قول الشاعر
وما بالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار وكان ذكر هذا عند قوله او الا بق ويختار
اتصال نحو هاء اعطيتكه لما قدم ما يجوز فيه الاتصال والانفصال وكان بعضه يختار الاتصال
وبعضه يختار الانفصال اخذ في بيان ذلك فكل ضمير تراه كهاء اعطيتكه في كونه ثاني ضميرين
منصوبين بفعل غير قلبي واحدهما اخص من الاخر فاتصاله اجود ولذلك لم يات في القرآن الا
كقوله تعالى ويكفيكهم الله في مناسك قبلك ولو اتاكهم كثيرا وانفصال الاخص نحو حبيبك قواها
الشاذ بذلك الى كل ضمير منصوب بمصدر مضاف الى ضمير هو فاعل كقول الشاعر تعزيت عنها كارها للقائها
فكان قواها امر من الصبر وشله وان كان حبيبك لحكاذبا فقد كان حبيبك حقا يقينا ومنعكها
الشاذ بذلك الى المصدر المضاف الى المفعول كقول الشاعر فلا تطمع ابيتا لمعن فيها ومنعكها
بشيء يستطاع وخلتكه الشاذ بذلك الى ما كان المفعولان فيه منصوبين بفعل قلبي فالانفصال
به اولى لانه خبر مبتدا في الاصل ولكن شبه بهاء ضربته في انه لم يجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع
كالجزء من الفعل وكهاء اعطيتكه هاء نحو كنته يعني في اختيار الاتصال ومن الوارد منه
في النظم دون ضرورة قول الشاعر كم ليثيا عتن لي ذا اسبل عرثت فكانني اعظم الليثين قدما

وكان يمكنه ان يقول فكنته اعظم بجعل اعظم بدلا من الضمير كما قالوا اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
ومن الوارد منه في النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم اياك ان تكونها ياحميرا وقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله ومن الشاذ
قول بعض العرب عليه رجلا ليسني وقال سيبويه ويبلغني عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون
ليسني وكذلك كاننيه هذا نصه ولم يحك في الانفصال نثرا الا قولهم في الاستثناء اتوني ليس
اياك ولا يكون اياك وخلتانيه مفعولي نحو اعطيت زيدا درهما في باب الاخبار شاذ ذلك
اذا اخبرت عن الدرهم من اعطيت زيدا درهما الذي اعطيته زيدا درهم فاختار المحدث الاتصال
واختار غيره الانفصال فتقول الذي اعطيت زيدا اياه درهم ونحو ضمنت اياهم الارض
ويزيدهم حبا الى هم من الضرورات اما الاول فاشار به الى قول الفرزدق انى ضمنت وهم
على فند فابيت من الشاعين معمور بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض
في دهر الدهاريز فاوقع الضمير المنفصل موقع المتصل بغير سبب فلولا ضرورة اقامة
الوزن لكان خطأ واما الثاني فاشار به الى قول الاخر وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم
حبا الى هم قال المحدث ولو اتصل لقال الا يزيدونهم وفيه كلام للشيخ ابي حيان طويل
ينظر هناك فصل الاصل تقديم مفسر ضمير الغايب ليكون ذلك خلفا عما فاته من الشا
المفسر لضمير الحاضر ولا يكون غير الاقرب الا لدليل اذ المفسر موضح للمفسر مبين له فحقه
ان يتصل به لكونه بهذا الاعتبار كالجزء منه فاذا قلت لقيت زيدا وعمرا يضحك فالضمير في يضحك
عائد على عمرو ولا يعود على زيد الا بدليل ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب فالضمير في ذريته عائد على ابرهيم لا على اسحق ولا على يعقو
لان المحدث عنه من اول القصة الى اخرها هو ابرهيم وهو اما مصرح بلفظه وهو المفسر
كزيد ضربته او مستغنى عنه بحضور مدلوله حسا كقوله تعالى قالت هي راودتني عن نفسي
يا ابت استاجره او علما انا انزلناه في ليلة القدر او بذكر ما هو له جزء يعني بذلك
ان الضمير جزء من المفسر كقول الشاعر اما وي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما
وضاق بها الصدر وكقوله واذا سئلت الخير فاعلم انها حسنى تقضن بها من الزمن

وكقوله اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف ومنه قولهم من كذب كان
شرا له ومثله قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فالفتى معنى ذكر النفس وقوله
حسبى تعض بها اعاد الضمير على المسئلة وعلى السفه وعلى الكذب وعلى العذل او كل
واحد منها على حدته ويسمى ضمير الشان والقصة ويسمى ضمير المجهول عند الكوفيين
ويسمونه ضمير المجهول عند الكوفيين ويسمونه ضمير المجهول قالوا لانه عندهم لا يدرى ما يعود عليه
ولا يفسره الا جملة خبرية مصرح بجزئيها خلافا للكوفيين فى نحو ظننته قائما زيد وانه ضرب او قام
لا يجوز عند البصريين حذف بعض الجملة التى لا تفسر لانها موكدة ومدلول بها على فخامة مضمونها
واختصارها منافر لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب وقوله خبرية يحترز من الطلبية والانشائية
فيجوز هو زيد قائم ويمتنع هو اضرب زيدا وهو واسته لا فضلن كذا او افراده لا ذم وكذا تذكير
ما حمله مونث او مذكر شبه به مونث او فصل بعلامة تانيث فيرجح تانيث باعتبار القصة
على تذكيره باعتبار الشان افراده لا ذم لانه كناية عن الشان فى التذكير وعن القصة فى التانيث
وهما مفردان فوجب افراد ما هو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك ما حمله مونث كقوله تعالى فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقول الشاعر على انها تعموا الكلوم وانما توكل بالادنى
وانجلى ما يعنى فيرجح التانيث كما قال فى هذا باعتبار القصة فلو كان المونث الذى فى الجملة متاخرا
لم يشبه به مونث فضلة او كالفضلة لم يكثر تانيثه بل حكمه التذكير كقول الشاعر
الا ان من يدنو عاقبة الهوى مطيع دواعيه بؤبوات وكذلك لا يكثر تانيث ما هو كالفضلة
كقوله تعالى انه من ياتى ربه مجرما فان له جهنم فذكر تعالى الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم وهى
مونثة لانها فى حكم الفضلة ولذلك لا يكثر تانيث ما والى الضمير من مونث شبه به مذكر
نحو انه شمس وجهك وبر نعتدا قل هو الله احد واحم ما كقول الشاعر وما هو من ياسوا الكلوم
ويتقى به ما يبات الدهر كالدائم البخل ومنصوبا فى باب ان وظن فى باب ان كقوله تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه وفى باب ظن كقول الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محققا تسلما شئت من ظفر
ويستكن فى باب كان وكاد فى باب كان كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر
مثن بالذى كنت اصنع وفى كاد كقراءة حمزة وحفص من يعد ما كاد يزيغ قلوب فريق وبنى المضمر

اللهم صل عليه الرؤف الرحيم او جعل خبره كقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا قال الزمخشرى هذا ضمير
لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه واصله ان الحياة الا حياتنا ثم وضع هى موضع الحياة لان الخبر
يدل عليها وبينها فكان المسمى ضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد وهذه التسمية عند البصريين
وتسمى ضمير المجهول عند الكوفيين سموه ضمير المجهول قالوا لانه عندهم لا يدرى ما يعود عليه ٥
ولا يفسره الا جملة خبرية مصرح بجزئيها خلافا للكوفيين فى نحو ظننته قائما زيد وانه ضرب او قام
لا يجوز عند البصريين حذف بعض الجملة التى لا تفسر لانها موكدة ومدلول بها على فخامة مضمونها
واختصارها منافر لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب وقوله خبرية يحترز من الطلبية والانشائية
فيجوز هو زيد قائم ويمتنع هو اضرب زيدا وهو واسته لا فضلن كذا او افراده لا ذم وكذا تذكيره
ما حمله مونث او مذكر شبه به مونث او فصل بعلامة تانيث فيرجح تانيث باعتبار القصة
على تذكيره باعتبار الشان افراده لا ذم لانه كناية عن الشان فى التذكير وعن القصة فى التانيث
وهما مفردان فوجب افراد ما هو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك ما حمله مونث كقوله تعالى فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقول الشاعر على انها تعموا الكلوم وانما توكل بالادنى
وانجلى ما يعنى فيرجح التانيث كما قال فى هذا باعتبار القصة فلو كان المونث الذى فى الجملة متاخرا
لم يشبه به مونث فضلة او كالفضلة لم يكثر تانيثه بل حكمه التذكير كقول الشاعر
الا ان من يدنو عاقبة الهوى مطيع دواعيه بؤبوات وكذلك لا يكثر تانيث ما هو كالفضلة
كقوله تعالى انه من ياتى ربه مجرما فان له جهنم فذكر تعالى الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم وهى
مونثة لانها فى حكم الفضلة ولذلك لا يكثر تانيث ما والى الضمير من مونث شبه به مذكر
نحو انه شمس وجهك وبر نعتدا قل هو الله احد واحم ما كقول الشاعر وما هو من ياسوا الكلوم
ويتقى به ما يبات الدهر كالدائم البخل ومنصوبا فى باب ان وظن فى باب ان كقوله تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه وفى باب ظن كقول الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محققا تسلما شئت من ظفر
ويستكن فى باب كان وكاد فى باب كان كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر
مثن بالذى كنت اصنع وفى كاد كقراءة حمزة وحفص من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق وبنى المضمر

وكقوله اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف ومنه قولهم من كذب كان
شرا له ومثله قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فالفتى معنى ذكر النفس وقوله
حسبى تعض بها اعاد الضمير على المسئلة وعلى السفه وعلى الكذب وعلى العذل او كل
واحد منها على حدته ويسمى ضمير الشان والقصة ويسمى ضمير المجهول عند الكوفيين
ويسمونه ضمير المجهول عند الكوفيين ويسمونه ضمير المجهول قالوا لانه عندهم لا يدرى ما يعود عليه
ولا يفسره الا جملة خبرية مصرح بجزئيها خلافا للكوفيين فى نحو ظننته قائما زيد وانه ضرب او قام
لا يجوز عند البصريين حذف بعض الجملة التى لا تفسر لانها موكدة ومدلول بها على فخامة مضمونها
واختصارها منافر لذلك كما لا يجوز ترخيم المندوب وقوله خبرية يحترز من الطلبية والانشائية
فيجوز هو زيد قائم ويمتنع هو اضرب زيدا وهو واسته لا فضلن كذا او افراده لا ذم وكذا تذكيره
ما حمله مونث او مذكر شبه به مونث او فصل بعلامة تانيث فيرجح تانيث باعتبار القصة
على تذكيره باعتبار الشان افراده لا ذم لانه كناية عن الشان فى التذكير وعن القصة فى التانيث
وهما مفردان فوجب افراد ما هو كناية عنهما وكذا التذكير كذلك ما حمله مونث كقوله تعالى فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقول الشاعر على انها تعموا الكلوم وانما توكل بالادنى
وانجلى ما يعنى فيرجح التانيث كما قال فى هذا باعتبار القصة فلو كان المونث الذى فى الجملة متاخرا
لم يشبه به مونث فضلة او كالفضلة لم يكثر تانيثه بل حكمه التذكير كقول الشاعر
الا ان من يدنو عاقبة الهوى مطيع دواعيه بؤبوات وكذلك لا يكثر تانيث ما هو كالفضلة
كقوله تعالى انه من ياتى ربه مجرما فان له جهنم فذكر تعالى الضمير مع اشتمال الجملة على جهنم وهى
مونثة لانها فى حكم الفضلة ولذلك لا يكثر تانيث ما والى الضمير من مونث شبه به مذكر
نحو انه شمس وجهك وبر نعتدا قل هو الله احد واحم ما كقول الشاعر وما هو من ياسوا الكلوم
ويتقى به ما يبات الدهر كالدائم البخل ومنصوبا فى باب ان وظن فى باب ان كقوله تعالى وانه لما قام
عبد الله يدعوه وفى باب ظن كقول الشاعر علمته الحق لا يخفى على احد فكن محققا تسلما شئت من ظفر
ويستكن فى باب كان وكاد فى باب كان كقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر
مثن بالذى كنت اصنع وفى كاد كقراءة حمزة وحفص من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق وبنى المضمر

ومنه قول الشاعر ولو حلفت بين الصفا ام معمر ومروتها باسره برت يمينها فاعاد الضمير
على مكة لان الصفا جزء منها وذكر الجزء معنى من ذكر الكل او تقدير كقولك عندى درهم
ونصفه اى ونصف درهم وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اى من عمر معمر اخر
وكذلك قوله قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد اى ونصف حمام اخر
او مصاحب بوجه ما كالاستغناء بمستلزم عن مستلزم فمن ذلك قوله تعالى فمن عفى له
من اخيه شئ فاتباع بالمعروف فعفى يستلزم عافيا وقال الشاعر فانك والتابين
عروة بعد ما دعانا وايدينا اليه شوارع كالرجل الحادى وقد متع الضمى وطير الغنا يا قومنا
او اقع فالحادى يستلزم ابلا محدوة ويقدم الضمير الكمل معمولا فعلا او شبهه على مفسر
صريح كثيرا ان كان المعمول مؤخرا الرتبة مثال ذلك ضرب غلامه زيدا وقوله تعالى فاوجس
فى نفسه خيفة موسى قوله او شبهه ضربت امرأة صاريا غلامه اخوها وقليلا ان كان متقدما
وشاركه صاحب الضمير فى عامله مثال ذلك ضرب غلامه زيدا وقال الشاعر ولو ان مجدا
اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما فلو لم يشارك صاحب الضمير الكمل
به فى عامله لم يجز التقديم نحو ضرب غلامها جارها عند لان عندا موخر الرتبة من وجهين
ولا تعلق لها بضرب ويتقدم ايضا فيه نوى التاخير ان جر برب قال واه رايت وشيكا
صدع اعظمه ودبه عطبا انقذت من عطبه او رفع بنعم قال نعم امرأ هرم لم يجرنا يبه
الا وكان لمرتاع بها وزرا او شبههما بئس لظالمين والذى ذكره فى نعم هو مذهب البصريين
ومذهب الكوفيين انه لا ضمير فى نعم والاسم المرفوع بعدها هو الفاعل او بدل المتنازعين
قال جفونى ولم اجف الاخلاء انى لغير جميل من خليلى مهمل او ابدل منه المضمر كقولهم

لشبهه بالحرف وضعا وجودا وافتقارا والاستغناء باختلاف صيغة لاختلاف معانيه كما اذا
كان على حرف واحد او حرفين وحملنا البواقي على هذا والمراد بالجمود عدم التصرف في لفظ المراد
بالافتقار كون المضمر لا يتم دلالته على مسماه الا بتضميمه من مشاهرة او ما يقوم مقامها
فاشبه بذلك الحرف والمراد باختلاف صيغه لاختلاف معانيه ان المتكلم اذا عبر عن نفسه خاصة
فله تاء مضمومة في الرفع وفي غيره ياء واذا عبر عن المخاطب فله تاء مفتوحة في الرفع وفي غيره
كاف مفتوحة في التذكير ومكسورة في التانيث فاغنى ذلك عما لهما واعلامها اختصاصا
بالمتكلم وادناها للغائب اي اعلاه الضمايرو ادناها ويغلب الاختصاص الاجتماع فيقال انا
انت فعلتا ولا تقول فعلتما انت وهو فعلتما ولا تقول فعلا فصل من المضمرات المسمى
عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا سمي فصلا للفصل بين شيئين لا يستغني احدهما
عن الاخر وسمي عمادا لانه معتمد عليه في تقرير المراد ومزيد البيانه ويتبع بلفظ المرفوع المنفصل
مطابقا للمعرفة قبله في حضوره وغيبته وتذكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه بافي الابتداء
او منسوخا بافي الابتداء زيد هو القائم منسوخة كان زيد هو القائم مذكر بعد اي انه المبتدا
الذي قبل ضمير الفصل يكون خبره بعد الضمير معرفة معرفة صفة لقوله خبرا اي خبر معرفة او
في امتناع دخول الالف واللام كافعل التفضيل فانه يشبه المعرفة في هذا الامتناع فلو قال
زيد هو الافضل منك لم يجز والجاز بعضهم وقوعه بين نكرتين كمعرفتين نحو ما ظننت احدا
هو خيرا منك وهذا حكاه سيبويه عن اهل المدينة وروى عن يونس ان اباعمرو راه لحنا
وربما وقع بين حال وصاحبها حكى الاخفش عن العرب ضربت زيدا هو ضاحكا وعليه قوله
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم على قراءة من نصب اطهر وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر
قائم مقام مضاف فاشار بذلك الى قول الشاعر وكاين بالابا طح من صديق يراني لو اصبت
هو المصابا تقديره عند اكثرهم يرى مصابي ان اصبت هو المصابا فحذف المضاف الى الياء
واقامها في اللفظ مقامه ولا يتقدم مع الخبر المعدم خلافا للكسائي لما كانت فايدة الفصل صون
الخبر من توهمه تابعا لزوم من ذلك الاستغناء عنه اذا قدم الخبر لان تقديمه يمنع من توهم
كونه تابعا اذ التابع لا يتقدم على المتبوع ولا موضع له من الاعراب على الاصح اختلفا لقائلون

باسمية ضمير الفصل هل له موضع من الاعراب ام لا فذهب البصريون القائلون باسميته
ومنهم الخليل انه لا موضع له من الاعراب ومذهب الكسائي انه موضعه كموضع ما بعده ومذهب
الفراء ان موضعه كموضع ما قبله فاذا قلت زيد هو القائم فهو في موضع رفع على مذهبهما
لان ما قبله مرفوع وما بعده مرفوع واذا قلت ظننت زيدا هو القائم فهو في موضع نصب
على المذهبين ايضا لان ما قبله منصوب وما بعده منصوب وانما تتعين فصليته اذا وليه
منصوب وقرن باللام او وافق ظاهرا قبله نحو ان كان زيد لهو الفاضل وان ظننت زيدا
لهو الفاضل ويشترط في الظاهر الذي يتقدم الفصل ان يكون منصوبا وكذا الذي يتاخر عنه
اذ لا يحتمل ان يكون بدلا كما مثل وهو مبتدا الخبر عنه بما بعده عند اكثر العرب قال عيسى
ابن عمر ان اناسا كثيرا من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وقال الشاعر
ابكى على لبنى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر باب الاسم العلم وهو
المخصوص مطلقا غلبة او تعليقا لمسمى غير مقدر الشياع او الشايع الجاري مجراه المخصوص
مخرج لاسم الجنس فانه شايع غير مخصوص ومطلقا مخرج للمضمرات فان كل واحد منها
مخصوص باعتبار غير مخصوص باعتبار وذلك لان لفظ انا وضع ليخص به المتكلم نفسه وكل
متكلم منه نصيب حين يقصد نفسه فهو مخصوص باعتبار كونه لا يتناول غير الناطق
وغير مخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم من نفسه غلبة او تعليقا هما نوعا العلم
قوله لمسمى متعلق بمخصوص غير مقدر الشياع مخرج للشمس والقمر ونحوهما فانهما مخصوصان
بالفعل شايعان بالقوة او الشايع الجاري مجراه اشار بهذا الى العلم الجنسي كاسامة للاسد
وثعالة للثعلب وما استعمل قبل العلمية لغيرها منقول كسعد وفضل وحارث وسعد
وحسن وشمر ويشكر وبرق نحره ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر ولا منقول
من فعل امر دون اسناد الا اصمت للعلامة الخالية وما سواه مرتجل وهو اما قياس
ان سلك به سبيل نظيره من النكرات او شاذ ان عدل به عن سبيل نظيره بفك ما يدغم
ان كان شذوذه بفك ما يدغم كحيّ فانه منقول من الحب فالقياس يقتضي ان يكون حبا
بالادغام لان ذلك حكم مفعل عينه ولامه صحيحتان من مخرج واحد او فتح ما يكسر كوهب

فانه مفعل من وهب فالقياس يقتضى ان يكون موهبا بكسر الهاء لان ذلك حكم كل مفعل
مما فاؤه واو وعينه صحيحة او كسرها يفتح والشذوذ ما يفتح كمعدى من معدى كرب فان
القياس يقتضي ان يكون معدى لنظيره من النكرات المعتلة اللام يلزمه الفتح كمرمى
ومسعى ومولى وماوى ومثوى او تصحيح ما يعل والشذوذ ما صحح ما يعل كمكوزة
ومدينة فان القياس يقتضى اعلالهما بقلب الياء والواو الفا كما فعل بنظايرهما كناك
ومهابة ومغارة فان قلت اين تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما حتى تقلبا الفا
قلت نقلنا حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما ثم تقول تحركت الواو والياء في الاصل
وانفتح ما قبلهما قلبا الفا واسم اعلم او اعلاله ما يصح والشذوذ باعلال ما حقه التصحيح
كدارات وماهان فان القياس يقتضى تصحيحهما وان يقال فيهما دوران وموهات
كما يقال في نظيرهما من النكرات كالجولان والطوفان وما عرى عن اضافة واسناد ومزج معرد
وما لم يعر مركب وذو الاضافة كنية وغير كنية وذو المزج ان ختم بغير ويه اعرب غير منصرف
كخمسة عشر وان ختم بويه كسراى في الاحوال كلها بناء وقد يعرب غير منصرف هذا
مذهب الجرمي ولم يذكر سيبويه فيه الا البناء وربما اضيف صدر ذي الاسناد الى عجزه
ان كان ظاهرا هذا لغة لبعض العرب مثل برق نحره فلو كان المسند اليه ضمير المخبر عنه
كقولك برقت ومن العلم اللقب وتيلوغا لبا اسم ما لقب به رباتباع او قطع مطلقا فيقال
هذا محمد شمس الدين فيجعل اللقب عطف بيان او بدلا او يقطع وينصب على اضمار اعني
او يرفع على اضمار هو فهذا الاوجه جائزة مركبين كانا كعبد الله انفه الناقة او مفردا
ومركبا كعبد الله قفة وزيد عابد الكلب او مفردين كسعيد كرز وهذا معنى قوله مطلقا
اى سواء كان كلمتا مفردا ومضافا او مفردين او مضافين وباضافة ايضا ان كانا مفردين
فالمفرد ان يشتركا في الاتباع والقطع وينفرد ان بالاضافة كسعيد كرز وقوله غالبا
اشارة بذلك الى انه قد يتقدم اللقب كقول الشاعر ابلغ هذيلا وابلغ من يبلغها
عني حديثا وبعض القول تجريب بان ذا الكلب عمرا خير هم حسبا ببطن شريانة يعوى

حوله الذيب وقول الاخر انا ابن مربيا عمرو وحبتا بوه منذر ماء السماء ويلزم ذا اللقلبة
باقيا على حاله ما عرف به قبل دائما ان كان مضافا فقوله دائما اشار بذلك الى ان اضافة المضاف
غير زائلة ما لم يتغير حاله فانه قد يتغير نقول ما من ابن عمر كابن الفارو في وغالبا ان كان
ذا اداة يعني انه يثبت الاداة غالبا كالصعوة والعواء والدبران غالبا فانها قد تحذف كقوله
ان لنا عزى ولا عزى لكم وقوله اذا دبران مال بوما لقيته او مل ان القال غد وابا سعد
ومثله ما قارنت الاداة نقله او ارتجاله مثال ما قارنت الاداة نقله النضر والنعمان ومثال
الارتجال السمول والبسع فهذه الاسماء حالة النقل والارتجال قارنتها الالف واللام
فهي في الحكم مثل ما كان علما بالغلبة ما فيه الالف واللام فيجوز تنحيتهما منه في الاحوال التي تزول
من العلم بالغلبة وفي المنقول من مجرد صالح لها ملموح به الاصل وجهان اى وفي العلم
المنقول من صفة وجهان هما ان لمحت الاصل ادخلت الاداة او لا تلمح فيستدام التجريد وقوله
صالح لها اى للاداة احترز به من ان لا يصلح كالفعل فلا تقول اليشكر الاعلى ضعف وقوله
العلم تحقيقا او تقديرا يجري مجرى نكرة تحقيقا كقولك رايت زيدا من الزيدين وقضية
ولا اباحسن لها وتقديرا كقول ابي سفين لا تزيدن بعد اليوم وكقول بعض العرب لا نصرة
لكم وقال الشاعر ارمان سلمى لا يرى مثلها الرائون في شام ولا في عراق ويلزم التعيين
بالتثنية والجمع يجبر بحرف التعريف يعني ان العلم اذا ثنى او جمع يتكر فان قصد تعريفه
بعد تثنيته وجمعه عرف بالاداة الا في نحو حمادين وعمايتين وعرفات يعني انه اذا اشترك
اثنان فاكثر لم يحتج الى الاداة كحمادين للشهرين المعروفين وعمايتين في جبلين وعرفات
لمواقف الحاج واحدها عرفة قال الشاعر في حمادين حتى اذا رجب تولى وانقضى وجمادى
وجاء شهر مقبل وقال في عمايتين لو ان عصم عمايتين وبذبل سمعا حديثك انزل الاوعالا
وسميات الاعلام اولوا العلم كالملائكة والانس والجن وما يحتاج الى تعيينه من المألوفات
كالكتب والكواكب والامكنة والخيل والبغال والحمير والابل ونحو ذلك وانواع معان واعيان
لا تولف غالبا انواع معان لا تولف كقولهم برة للبرة وفجار للفجرة واعيان لا تولف كالوحوش
فوضعوا لجنسها وقوله غالبا يشير بذلك الى انهم قد وضعوا لبعض المألوفات اعلاما نوعية

كتميم نوع الامة بنوعى والعبد وتنوين قنور ولنوع الفرس ابو المغاء ومن التوكيد
ما لا يلزم التعريف يعنى جاء من التنوين المعرفة والنكرة وذلك فينة وغدوة وبكرة وعشية
فاذا جاء منونا كان نكرة تقول ايانا فينة اى حينا بعد حين واذا قلت ايانا فينة بلا تنوين فالمراد
الحين بعد الحين ومن الاعلام الاسئلة الموزون بها كفعل وفعلان فما كان منها بتاء تانيث
او على وزنه فعل به اولى او مزيدا اخوه الف ونون او الف الحاق مقصورة لم ينصرف
الا نكرا كفعلة وافعل فعلان وفعلى واحترز بالمقصورة من الممدودة كفعلاء وزنت علياء
فانه لا يمنع سواء كان معرفة او نكرة وان كان علما لزنة منتهى التكسير او ذا الف تانيث لم ينصرف
مطلقا كفاعل ومفاعيل وفعلا مطلقا سواء كان معرفة او نكرة فان صلحتا الف التانيث
والحاق جاء فى المثال اعتبارا ان كفعلى بفتح الفاء وكسرها فانه صالحة للتانيث والالحاق
فان حكم بتانيثها كان ما هى فيه غير منصرف فى تعريف وتنكير وان حكم بكونها للالحاق كان
ما هى فيه غير منصرف فى التعريف منصرفا فى التنكير فان قرن مثال بما ينزله منزلة الموزون
لحكمه حكمه كقولك هذا رجل افعل فحكم افعل هنا حكم سود ونحوه من الصفات لان افعل انما
يرجل نزله منزلة الموزون فنشأ وبا فى الحكم وكذا بعض الاعداد المطلقة المراد بها المطلقة الدالة
بها على مجرد العدد دون تقييد بمعدود كقولهم ثلثة انصاف ستة واربعة انصاف ثمانية وكقولهم
بعلان وفلانة من نحو زيد وهند وبابى فلان وام فلانة عن نحو ابى بكر وام سلمة هذه كنايات
عن اعلام اولى العلم وبا لفلان والفلانة من نحو لاحق وسكاب هذه اعلام على البهايم لما الوقعة
كنوا عن مذكورها كلاحق بالفلان وعن مؤنثها كسكاب بالفلانة فزادوا الالف واللام وتاء
وهنة او هنت عن اسم جنس فيه علم جعل كنى به عن اسم جنس مذكر وهنة او هنت للمونث اذا كان
للمتكلم غرض فى الستر وبهنيت من جامعت ونحوه للسر ايضا وبكيت او كبه وبذيت او ذيه او كذا
من الحديث يقال للرسل بحديث فلو كيت وكيت او قلذيت وذيت بفتح التاء وكسرها وضمها
وليس مع التشديد الا الفتح وقد تكسر وتضم تاء كيت وذيت كما شلناه فى هذا باب

الموصول وهو من الاسماء ما افتقر ابدا الى عائد او خلفه وجملة صريحة او مؤولة
غير طلبية ولا انشائية ما افتقر الى عائد احترز به من حيث واذ واذا فانها تحتاج ابدا الى جملة

ولم يحتج الى عائد واحترز بقوله ابدا من النكرة الموصوفة بجملة فانها احتاد وصفها بها تفتقر
الى ما ذكر لكن الموضع يحتج الاصالة للمفرد الذى تؤول الجملة به فالافتقار الى ما يؤول به لا الى الجملة
وان صدقت الخاطر انها مفتقرة الى الجملة فلم يصدق انها تفتقر اليها ابدا قال او خلفه ليشمل
ما تبع الربط فيه بالظاهر كقولهم ابو سعيد الذى رويت عن الخدرى وقوله فيا رب ليلات كل
موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع بريد وذ رويت عنه ورحمته وجملة ضحة المراد بالجملة التصريحة
هى كالتى مركبة من فعل وفاعل او من مبتدأ وخبر والمراد بالجملة المؤولة الظرف والجار والمجرور
وقوله غير طلبية قال فى الشرح لان المتم بالصلة توضيح الموصول والطلبية لم تتحمل معنا ها
بعد وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الكسائى الى انه يجوز الوصل بالجملة الامرية والهيئية وكذلك
جملة الدعاء اذا كانت بلفظ الخبر عند المانع ولا انشائية قال المم لان معناها مقارن لحصول
لفظها فلا يصلح وقوعها صلة قال ح وفيما قاله نظر لان ليس الانشائية وخبرية فقد
الذى قسمه الى ثلثة غير ما قالوه ومن الحروف ما اول مع ما يليه بمصدر ولم يحتج الى عائد
قال المم ما اول بمصدر يتناول صه ونحوه فانه يؤول بمصدر معرفة ان لم ينون وبمصدر
نكرة ان نون ويتناول ايضا المضاف اليه نحو حين قمت وقت ويتناول ايضا هو من قوله
هو اقرب للتقوى فاحترزت عن هذه الاشياء لانها مؤولة بمصادر لكن ليس مع شئ
يليها فمن الاسماء الذى والتى للواحد والواحدة الاول للذكر والثانى للمونث وقد تشدد
يا آهما مكسورتين او مضمومتين التشديد والكسر كقول الشاعر وليس المال فاعلم بمال
وانى ارضاك الا للذى واما فى التى فقال ح لم يحفظ فيها شئ واما التشديد والضم فمثاله
اغض ما استطعت فالكريم الذى يا لف الحلم ان خفاه بذى ولم يذكر فى التى شيئا
ايضا هذه لغتان فى الذى والتى واللغة الثالثة الذى والتى بالاسكان المشهور والحذف فاتا كما
ما قبلهما فى الذى كقول الشاعر فلم ار بيتا كان احسن بهجة من الذل من آل عزة عامر وقفا
ما الذل سومك سواء بعد بسط يد بالبر الا كمثل البغى بعدوانا وفى التى قال ارضا التى
اوته ذوى الفقر والذل فاضوا ذوى غنى واعتزاز ومثله فقل للتى تلومك ان نفسى
اباها لا تعوذ بالتميم او مكسورا اى مكسورا ما قبلها فى الذال كقول الشاعر لا تعدن الذى

قال عبد القاهر العلة الداعية لك فى الاسماء مجموعة لامرين واجتمع بانا لمونثا اتما مع انها تضمنت معنى همزة الاستفهام وحرف الشرط انتهى ق

التى ظ

لا يفك مكتب احمد وان كان لا يبقى ولا يذر ومن استعمال اللات قول الشاعر شغفت بك
اللات بعتك فل ما بك ما بها من لوعة وغرام وخلفها في التثنية علامتها جوازا شذة نونها
اى نون التثنية في الذى والتى تخلفها اى باء الذى والتى وظاهر كلام المص جواز التشديد
مع الالف واللام الياء فامامع الالف فلا خلاف في تجويز تشديد النون واما مع الياء ففيه
خلاف مذهب البصريين انه لا يجوز التشديد ومذهب الكوفيين الجواز وحذفها الحذف
لغة بنى الحرث بن كعب وبعض بنى ربيعة يقولون هما اللذا قالا ذا للشبه في النون وهما اللتا
فعلتا ذلك وعلى ذلك قوله في التثنية الذى ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلا لا
وفي التى هما اللتا والولدة تميم لقيل لخولهم يميم وان عنى بالذى من يعلم او تشبهه فجمعه الذين
مطلقا شبه من يعلم الاصنام وذلك كثير قوله مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا ويعنى عنه الذى
في غير مختص كثيرا بمعنى انه اذا لم يقصد بالذى مختص جاز ان يعبر به من جمع حملا على من كقوله
والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وليه للضرورة قليلا وليه في التخصيص
كقول الشاعر وان الذى حانت بفلج دماءهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ورما قيل اللذون
رفعا قال لحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقال وبنونا يحبة اللذون
كانهم سعط مجذمة من الجزان وقد يقال لذى ولذان ولذين ولتى ولتان ولاتى ليرجى شاهد
على هذه اللغات الاصراط لذين وبمعنى الذين الالى قال وتفنى لالى يستلئمون على الالى
تراهن يوم الروع كالحدا العقل والالاء واللاء قال يزوق عيون اللاء لا يطعمونها ويروى
برياها الضعيف الكالخ واللائى مطلقا اوجرا ونصبا وقد قال وانا من اللائين ان قدروا
عفوا واذا تربوا جادوا وان يزبوا عفوا مطلقا يعنى رفعا وجرا واللاؤن رفعا قال اللاؤن فلولا
الغل منهم بمرو الشاهجان وهم حنانى وجمع التى اللاتى واللائى واللوائى وبلا يات واللا
واللوا واللات مكسورا قال الشيخ رحمه الله ولا حجة على ذلك الا تصديق الرواة وقال
بعد ذلك هذه الابيات جمعتها من اثنى عشر نحوا من اللواشرين بالضرار وقال الكميت كانت من اللا
لا يغيرها ابها اذا ما العلام الاحمى لام عيرا وقال قد وعى على العهد الذى كان بيننا
ام انت من اللاه ما لهن معهودا ومعربا اعراب لاتى يرفع بالضمة ويجر وينصب بالكسرة

والاولى قد تقدم ان الالى ايضا يكون لجمع المذكر عاقلا وغير عاقل وهما جاء فيه لجمع المذكر بمعنى
الذين وجمع المونثات بمعنى اللات البيت المتقدم وتقتنى الالى وقد ترادف التى واللاتى ذات
وذوات مضمومتين روى الفراء عن بعض فصحاء العرب الفضل ذو فضلكم اسه به
والكرامة ذات اكرمكم اسه به اراد بها فحذف الالف وحرك الباء بحركتها وفي ذوات قال
جمعها من اينق موارق ذوات بنهضن بغير سابق اراد اللاتى وبمعنى الذى وفروعه
من وما فروع الذى اللذان والذين والتى اللتان واللاتى وذا غير ملغى ولا شاربه
بعد استفهام بما بين ذا اذا كانت غير ملغاة كما اذا عربتها بعد ما او من اسما موصولا
كقولك ماذا صنعت اخير ام شر وملغاة كما اذا اتيت بها بعد ما او من واعربتها مفعولا
بعد ما فلا تعد اذ ذاك من الموصولات وينبنى على ذلك قول العفو وقول الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول الحب فيقضى ام ضلال وباطل ومثاله قول الاعشى وغربة
تاتى الملوك كرمية قد قلتها ليقال من ذا قالها ولو كان ذا اشارة لكان ماذا او من ذا مبتدا
وخبرا واستغنى بجواب وتفصيل وذو الطائية مبنية غالبا اى موصولة قال الحاتم
ومن حسد يجود على قومى واى الدهر ذو لم يحسد وقال
فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت وقول الشاعر اذا انت يمت الوكا
لقصدهم بتبنت طعم الماء ذوات شاربه وغالبا اشارة الى ما عرابها بالحروف كما يعرب ذو
بمعنى صاحب ويروى بالوجهين قول الشاعر واما كوام موسرون لقيتهم فحسبى من ذى عندى ما كفانيا وروى من ذو بالواو واى مضافا الى معرفة لفظا او نية من الموصولات
اى لفظا اقصدايهم هو اكرم ونية سلهم ايا تكفاه ولا يلزم استقبال عامله قال ح
للجمهور على انها اذا كانت موصولة لا يعمل فيها الماضى وسئل الكسائى في حلقة يونس هل يجوز
اعجبنى ايهم قام فنع من ذلك فسئل من الوجه في ذلك فلم يظهر له فقال اى هكذا خلقت
ولا تقديمه لا يلزم تقديم عاملها كما لا يلزم مع غيرها خلافا للكوفيين وقد تونث بالتاء
موافقا للتى قال اذا اشتبه الرشد في الحادثات فارض بايتها قد قدر وبمعنى الذى وفروعه
الالف واللام خلافا للمازنى ومن وافقه في حرفيتها نحو رايت الحسن وجهه والحسن وجهها

وقال المازني هي للتعريف والضمير عائدة على موصوفات محذوفة وتوصل بضعة محضة
كقوله انا المصدقين والمصدقات فالمغيرات صبحا فلو كانت غير محضة فلا يوصل بها
كالبطي والابرق وقد توصل بصانع اتفاقا اختيارا قال نقول الحنا وابغض العجم ناطقا
الى ربنا صوت الحمار اليجدع وقال ما كالبريح ويغد ولاحيا وَرِعا مشمر يستديم الخزم
ذا رشد ومبتدا وخبر قال من القوم الرسول الله منهم لم دانت رقاب بني معد اوطر
اضطرارا قال من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة ويجوز حذف
عائد غير الالف واللام ان كان متصلا منصوبا بفعل او وصف قيد بالاتصال احترازا
من المنفصل فانه لا يجوز حذفه وقيد بالفعل او الوصف احترز من نصبه بغيرهما نحو
رايت الذي كانه اسد فان حذفه لا يجوز قلت وحذفه اذا كان منصوبا بفعل كثير واذا
كان منصوبا بوصف فحذفه قليل جدا مثاله في الوصف ما الله موليك فضل فاحمد به
فالهدى خير نفع ولا ضر والله اعلم وقوله وليس من الرأي يخيب بما جدا ذا بمجزه لويستبن
بدليل تقديرا الاول موليكه والثاني من الوجيه قلت واغفل المصنف شرطين احدهما ان يكون
الضمير متعينا للربط نحو جاني الذي ضربته فان لم يتعين للربط لم يجز حذفه نحو جاني الذي
ضربته في داره لا يجوز جاني الذي ضربت في داره لانه لا يدري أهو المضروب او هو الثاني ان يكون
الفعل تاما فان كان ناقصا لم يجز حذف الضمير لا تقول جاني الذي ليس زيد اي ليسه والله
اعلم او مجرورا باضافة صفة ناصبة له تقديرا قوله باضافة صفة احترازا من جره باضافة
غير الصفة مثل جاني الذي وجهه حسن فهذا الهاء لا يجوز حذفها ناصبة له تقديرا احترازا
من ان يجر بصفة ليست ناصبة له في التقدير مثال ذلك جاني الذي زيد ضاربه امس فالقيود
مجتمعة في قولنا تعم فاقضها انت قاض ومثله قول الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت
بميني باد راك الذي كنت طالبا ومثله لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير
ما الله صانع او بحرف جر بمثله معنى ومتعلقا الموصول او موصوف به مثالا الاول مر
بالذي مررت وقوله تعم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون وقال الشاعر نصلي للذي
صلت قريش ونعبده وان عجد العموم ومثال الثاني قول الآخر ان تعن نعنك بالامر

الذي

الذي عُنيت نفوس قوم سموا به تظفروا اراد بالذي عنيت به فحذف الباء والهاء لان
الموصوف بالموصول مجرور بمثلها فلو كان الضمير مجرورا بما جر الموصول ولم يكن حرفا
لم يجز الحذف لنحو جاء غلام الذي مررت غلامه وان لم يدخل على الموصول ولا على الموصوف
بالموصول حرف جر فلا يجوز حذف الضمير ايضا وحرف الجر الاقليلا قال الفرزدق
لعل الذي اصعدتني ان يردني الى الارض ان لم يقدر الخير قادر يريد اصعدتني به ولو دخل
على الموصول حرف لا يماثل ما دخل على الضمير لم يجز حذفه الا ضرورة كقوله فاصبح من اسما
قتيلا كما بعز على الماء لا يدري بما قابض يريد قابض عليه فهذا اختلف فيه المتعلقان
ولو جر بمثل ما جر به الموصول معنى لا متعلقا كان قليلا ايضا كقوله وان لسانا شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم اي عليه وقد يحذف منصوب بصلة الالف واللام كقوله
ما المستغز الهوا محمود عاقبة ولو انج له صفو بلا كدر اراد ما المستغزه والمجرور بحرف
وان لم يكمل شروط الحذف كما مثلناه فيما تقدم انفا ولا يحذف المرفوع الا مبتدا لبس خبره
جملة ولا ظرفا بلا شرط آخر عند الكوفيين وعند البصريين بشرط الاستطالة في صلة غير ايّ
غالبا وبلا شرط في صلتها مبتدا احترازا من الفاعل ومن نائبه ونحوهما فلا يحذفان واما ان كان
مبتدا فان عاد على اي جاز حذفه باجماع طالت الصلة او لم تطل ما لم يكن خبره جملة او ظرفا
وان عاد على غيرها وان لم يكن خبره جملة ولا ظرفا جاز حذفه عند الكوفيين مطلقا ولم يجز
حذفه عند البصريين دون استكراه الا اذا طالت الصلة كقول بعض العرب ما انا بالذي
قايل لك سواء ان ضعف الحذف ولم يمتنع كقوله من يعن بالمجد لم ينطق بما سفه ولا يجد
عن سبيل الحلم والكرم اراد لم ينطق بما هو سفه ومثله قوله تمت تماما على الذي احسن
بالرفع وهو المعتمد بقول المصنف غالبا واشتراطه في الحذف كون الخبر غير جملة ولا ظرف
لانه لو كان احدهما حذف المبتدا لم يعلم وهي حينئذ على موصوليتها مبنية على الضم
غالبا خلافا للخليل ويونس حينئذ حين حذف صدر صلتها وبناؤها هو مذهب
سيبويه والجمهور وجوزا بالغلبة ممن اعربها في قوله ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب
والخليل ويونس مذهبهما في هذه اي الموصولة انها معربة وان ورد ما يوهم البناء عند حذف

حكم الموصول اذا حذف عائده

صه وصلتها كقراءة من قرأ بهم بالرفع جعله الخليل محكيا بقوله ويونس معلق الفعل قبلها لان التعليق عنده غير خاص بافعال القلوب وان حذف ما تضاف اليه اعربت اى سواء حذف صدر صلتها اولا وان اثنت بالتاء لم يمنع الصرف خلافا لابى عمرو تقول اضرب ايةً فى الدار وابو عمرو يمنعها الصرف للتانيث والتعريف لان التعريف بالاضافة المنوية شبيه بالتعريف بالعلمية وبجواز الحضور والغيبة فى ضمير المخبر به او بموصوف من حاضر مقدم ما لم يقصد تشبيهه بالمخبر به فتعين الغيبة مثال ذلك انت الذى فعل وانت فلان الذى فعل وانت رجل فعل فقد جئ بمضمر خبره غايبا معتبرا به حال المخبر ولو جئ به حاضرا جاز وفى محاجة موسى انت الذى اخرجتك حظيتك من الجنة فقال ادم انت الذى اصطفاك الله برسالاته وفى رواية انت الذى اعطاه الله واصطفاه على الناس برسالاته معتبرا به حال المخبر عنه ومن اعتبار حال المخبر عنه قول العرزدق وانت الذى تلوى الجنود رؤسها اليك وللايتام انت طعامها ومثله وانت الذى ان شئت نعب عيشتى وان شئت بعدا سرت بالياقلو قصد تشبيه المخبر عنه بالمخبر به تعين كون العائد بلفظ الغيبة كقولك انت الذى فعل بمعنى كالذى فعل وكذلك تتعين الغيبة عند تاخر ما يدل على الحضور كقولك الذى فعل انت ودون التشبيه يجوز الامران وحد ضميران اى مع عدم التشبيه كقول بعض الانصار نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وقوله انت الذى كنت مرة سمعنا به والارحبى الحليفُ ويقتضى من الجملة الموصول بها ظرف او جار ومجرور منوى معه استقر او شبهه وفاعل هو العايد او ملابسه او شبهه اذا كان اثبت او ملابس له مثل جانى الذى عندك ابوه ولا يفصل ذلك بذى بعد فضاء من عالم بجعل مثله فى الموصول او موصوف به مثال الاول نزلنا الذى بالباحة ومثال الثانى نزلنا المنزل الذى بالباحة فالحرف الخاص على بعد محذوف مدلول عليه وقد يقتضى من عايد الجملة ظاهر كقول الشاعر فيارب ليلى انت فى كل موطن وانت الذى فى رحمة الله اطمع ومثله انت حلى التى شغفت بحبى فؤادها وانا غنى بها ومثله سعاد التى اضناك حب سعاد واعرضت عنك استمرارا فصل من وما فى اللفظ مفردان مذكران فان عنى بهما غير ذلك فراعا

مطلقا ح

الحلاوى م

اللفظ فيما اتصل بهما وبما اشبههما اولى ما لم يعضد المعنى سابق فيختار مراعاته اذا عنى بهما غير ذلك او خالف معناها لفظهما ودعى اللفظ كقوله تعالى من اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه ومراعاة المعنى جايزة كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك وقوله وبما اشبههما مما لم يعضد المعنى خ كقول الشاعر وان من النسوان من هى روضة تهيج الرياض قبلها وتضوح ويلزم مراعاة اللفظ ليس وقبح اذا قلت اعط من سالك لا من سالك واعرض عمن مررت به لا عمن مررت به فهذا يجب فيه مراعاة المعنى لئلا يوقع فى لبس اذا قلت اعط من سالك لا من سالك واذا قلت من هى حمراء امتك راعيت المعنى اذ لو استعمل التذكير مراعاة للفظ من فقيل من هو احمر امتك لكان فى غاية القبح فيجب مراعاة المعنى مطلقا اى سواء كان من الصفات الفارق بين مذكرها ومونثها كضارب ومحسن او لم يكن كاحمر وحمراء خلافا لابن السراج فى نحو من هى محسنة امك اجاز ابن السراج فى نحو من هى محسنة امك ان يقال من هو محسن امك ومن محسن امك فاما من محسن امك فقريب واما من هو محسن امك ففيه من القبح قريب مما فى من هو احمر امتك والذى حمل ابن السراج على جواز من هو محسن امك تشبيه محسن بمرضع ونحوه من الصفات الجارية على الاناث بطريق اللفظ خالعا عنها علامة التانيث فان حذف هى سهل التذكير كما مثلنا فى محسن امك ويعتبر المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيرا كقوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين وقد يعتبر اللفظ بعد ذلك كقوله ثم ومن يومن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سياته ويدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا وقوله ولست بمن يلح او يستكينه اذا كان محتد الاعادى وتقع من شرطيتين ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما تفعلوا من خير فان الله به عليم واستفهاميتين ومن اصدق من الله حديثا وما تلك بيمينك يا موسى ونكرتين موصوفتين قال الادب من تفتشه لك ناصح وتمنى بالغيب غير امين وقال فى مادبا تكره النفوس من الامر له وجه تحمل العقال ويوصف بما على راى لام ما جمع قصر ليفه ولا تزاد من خلافا للكسائى فانه قال تزاد واستدل بقول الشاعر ياشاة من قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم ولا يقع من على ما لا يعقل الا متزلة كقوله تعالى من لا يستجيب

خبرا ايما فتى ويلزمها فى هذين الوجهين الاضافة لفظا ومعنى الى ما يماثل الموصوف لفظا
ومعنى الوجهين اى الصفة والحال ومثال الاضافة لفظا ومعنى مررت برجل اى رجل او بعالم
اى عالم ولو كانت موصولة او شرطا او استفهاما مالا يلزم اضافتها لفظا او معنى لا لفظا نحو عوت
امرء اى فتى وقد يستغنى فى الشرط والاستفهام بمعنى الاضافة انه علم المضاف اليه فى الشرط كقولك
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومنه حذفه فى الاستفهام قول ابن مسعود رضى الله عنه انتم
قال برا الوالدين قال ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله وهى فيهما بمنزلة كل مع النكرة فيطابق
المخبر ما يضاف اليه وبمنزلة بعض مع المعرفة فلا يشترط المطابقة فتقول اى الرجلين قام
واى الرجال قام ولا تقع النكرة موصوفة خلافا للاخفش فلا يقال مررت باى كريم وقد يحذف
تا التها فى الاستفهام قال الشاعر تطوف نشرا والسماكين ايما على من الخيف استهلت شآبيبه
وتضاف فيه الى النكرة بلا شرط فيه اى الاستفهام بلا شرط والى المعرفة بشرط افهام تثنية وجمع
نحو اى الرجلين افضل وايهما افضل واى الرجال افضل وايهم افضل او قصد اجزاء اى زيد احسن
بعضى اى جزء منه احسن او تكريرها عطفا بالواو كقول الشاعر فلئن لقيتك خاليين لتعلمن
اني وايك فارس الاحزاب فصل من الموصولات الحرفية ان الناصبة مضارعا قوله الناصبة مضارعا
احترازا من ان فى جميع بقية اقسامها وتوصل بفعل متصرف مطلقا ليدخل تحته الفعل المضارع المتصرف
والامر المتصرف والماضى المتصرف نحو عجبت من ان يفعل وعجبنى ان قام زيد وارسلت اليه بانا فعل
ومنها ان وتوصل بمعمولها كقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ومنها كى وتوصل بعضا
مخرونة بلام التعليل لفظا او تقديرا لفظا كى لا تأسوا على ما فاتكم وتقديرا جئت كى ترضى
ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير امر ولم يختص بنيابتها عن ظرف زمان موصولة فى الغالب بفعل
ماض اللفظ مثبت او منفى بلم وليست اسما فيفتقر الى ضمير خلافا لابى الحسن وابن السراج
متصرف اكثر ما يكون ماضيا كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وقول الشاعر يسر المرء
ما ذهب الليالى وكان ذهابهن له ذهابا واذا وقعت ما المصدرية موضع ظرف الزمان
لم توصل فى الغالب الا بفعل ماض اللفظ مثبت او منفى بلم كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وفى النفى كقول الشاعر ولن يلبث الجهال ان يتهضموا اخا العلم ما لم يرب تعز لجهول

الى يوم القيمة فصل من عن الاصنام وقال بكيت اسيا لفظا هل من يجير جناحه لعلى الى من قد هوت
اطيرا وجها معا له شمول قال اساه تعالى الم تر انا الله يسبح له من فى السموات وقوله تعالى ومنهم
من يمشى على رجلين الا ترى ان من يمشى على رجلين منه عاقل كالانسان وفيه ما قل كالطير او وقع
على الجميع من لاختلاطهما او افترانهم ومنهم من يمشى على اربع وقعت هنا على ما لا يعقل لاطلاقه
من يعقل بما فصل بمن فى قوله والله خلق كل دابة من ماء الا ترى ان الدابة تقع على كل من يدب
من عاقل وغير عاقل خلافا لقطرب فانه يجوز ان تقع على ما لا يعقل بلا شرط ما تقدم وما فى الغالب
لما لا يعقل وحده قوله فى الغالب يحترز من قوله لما خلقت بيدى والسماء وما بناها وقول بعض
العرب سبحان ما سخركن لنا وله مع من يعقل كقوله تعالى وسجد ما فى السموات وما
فى الارض من دابة ولصفات من يعقل فانكحوا ما طاب لكم من النساء ولمبهم مرة الى نذرت
لك ما بطنى محررا واقوت نكرة اوادها اخلوها من شيئى ما ذكر وذلك فى التعجب نحو ما احسن زيدا
وفى نعم وبئس وقد تساويهما من عند ابغى فى وقوعها نكرة غير موصوفة ولا مضمنة شرطا ولا استفهاما
وذلك ما انفرد به ابو على وحجته قول الشاعر وكيف ارهبها امرا اراع به وقد ركبت الى شهرين
مروات ومنهم من اضافت مذ اليه ومنهم من جرها على اضمار رب والتمام فى موضع نصب على التمييز
وقد تقع الذى مصدرية غير محتاجة الى عائد كقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا اى كخوضهم
وموصوفة بمعرفة كقول الشاعر ان الزبيرى الذى مثل الحلم منسى باسلاميك فى اهل الحرم
قال الشيخ فى شرح التسهيل هذا البيت ما انشد الاصمعى على ذلك حتى اذا كانا هما اللذين
مثل الجديدين المهاجرين بنصب مثل الجديدين وجعله صفة للذين او شبههما فى امتناع اضافتها
الى تقول مررت بالذى خير منك ووجه الشبه ان خير منك يشبه المعرفة فى انها لا يدخل
عليها الالف واللام فصل وتقع اى شرطية قال الشاعر اى حين تلم بى تلق ما شئت من الخبر
فاقتد بى خليلا واستفهامية قال تعالى اى الفريقين احق بالامن اى العمل احب الى الله تعالى
وصفة لنكرة مذكورة غالبا صفة لنكرة كقوله تعالى دعوت امرءا اى امرء فاجابنى وكنت وليا
ملاذا وموئلا وتحرزنا بالغلبة من بيت الفرزدق اذا حارب الحجاج اى منافق علاه بسيف
كلما هز يقطع اراد منافقا اى منافق وحالا للمعرفة قالت فاومأت ايماءة خفية لحبتر فلته عينا

وقوله فى الغالب اشارة الى وصلها بالمضارع الخالى من النفى بلم كقوله بطوفها يطوف ثم يأوى
ذوو الاموال سنا والعديم الحر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم وليست سما وفيها
هذا خلاف ذهبت اليه والجمهور الما انها حرف والتقدير عندهم فى قوله اعجبنى ما قمت اى قيامك وذهب
الاخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين الى انها اسم والتقدير عندهم فى هذا المثال اعجبنى القيام
الذى قمته وحذف الضمير الذى فى الصلة ورد هذا بانها قد وصلت بليس فى قوله بما لستما اهل
الخيانة والغدر اذ لا يمكن ذلك هنا اى حذف الضمير وتوصل بجملة اسمية على رأى قال الشاعر
فعم لباحسان ما انت مانس وقال واصل خليلك ما التواصل ممكن فلانت او هو عن قريبة زائل
وقد توصل بمضارع المصدرية غير الظرفية كقول الشاعر وللمنية اسباب تغربها كما تغرب للوحشية
الدرع وقد توصل بجملة اسمية كقول الشاعر اعلمكم لسقام الجهل شافية كما دماكم تشفى
من الكلب ومثله اعلاقة ام الوليد بعد ما افناه راسكا لتمام الخمس ومنها الواو التالية غالبا
مفهم تمن وصلتها كصلة ما المثبتة فى غير نيابة اكثر النحويين لا يعدونها مصدرية وانما ذكرها
الفراء وابو على وبعض المتاخرين واكثر وقوعها بعد مفهم تمن كقوله تتابعوا حدهم لو يعمر الف سنة
وقد قال المعرى غالبا لانها قد تاتى وليس قبلها شئ من التمنى قال الشاعر ما كان ضرك لو مننت ورب ما
من الغنى وهو المحيط المحنق وقيد صلتها بالمثبتة لانها تفارق ما فى هذا لان صلتها لا تكون
الا مثبتة بخلاف ما وكذا فى غير نيابة لانها لا تنوب عن الظرف بخلاف ما كما تقدم انفا وتغنى لو
عن التمنى فينصب بعدها الفعل معتروتا بالفاء قال الشاعر سريت اليهم فى جموع كانها جبال
شرورى لو يبغى لها الشد البيتا الشيخ رحمه الله فى شرحه للتسهيل ثم قال ويحتمل ان يكون من باب
العطف على المصدر لان لو والفعل فى تاويل مصدر والمصدر قد يعطف عليه الفعل فينصب باضمار
ان كقوله الشاعر لعمكما ان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسام سائم فصل الموصول
والصلة بكل شئ من اسم فلهما ما لهما من ترتيب اى تقديم الموصول وتاخر صلته ومنع فصل باجنبى فلو فصل
بغير ما يضى جاز بكلمة الاعتراض وهى ما كان فيها تاكيدا وتبيين للصلة فمثال التاكيد الفضل بالقسم
كقوله ذاك الذى وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل ومثال تبيين الصلة قوله
والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة لان ترهقهم من كمال الصلة لانه

معطوف على الصلة الا ما شذ مثل قول الشاعر وانضح من وضعت الى فيه لسانى معترضا فهذا
فصل بين فيه لسانى وبين ما يتعلقان به وهو وضعت بالى وهو اجنبى لانه متعلق بما قبل الموصول
وهو انضح واما قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها كتريت تمنع جبها ان يحصدا وقول الاخر
كذلك تلك وكالناظرات صولجها ما يرى المسحل فظاهرهما ان اياد بدل من من فى رواية من جر
وبدل من الضمير المستكن فى جعلت فى رواية من رفع وقد فصل بين الصلة التى هى جعلت
ودارها كتريت وهما معمولا لا فعلت وكذا فصل بقوله صولجها وهو مبتدا بين الناظرات ومعمولها
الذى هو ما يرى المسحل فقيل هذا الفصل ضرورة كقوله وانضح من وضعت وقيل يتخرج
على ان يكون الموصول قد تمت صلته عند قوله جعلت وابدل بعد تمام الصلة وكذلك عند قوله
وكالناظرات صولجها وينصب دارها كتريت وما يرى المسحل بفعل محذوف يدل عليه الصلة
التقدير جعلت دارها كتريت وينتظرن ما يرى المسحل فلا يتبع الموصول ولا يخبر عنه ولا يستثنى منه
قبل تمام الصلة او تقدير تمامها مثال تقدير تمامها التمرين فى لسنا كمن وقد ترد صلة بعد
موصول اخر او اكثر مشتركا فيها كقول الشاعر صل الذى ما وصلوا والتى تنابى صرمه وان نات عن صد
مرماها الرحم ومد لولا بها على ما حذف بها اى بما الصلة قال من اللواتى والتى واللاتى
يزعمن انى كثرت لداتى ومثله قول الاخر وعند الذى واللات عند ذلك احنة عليك فلا يغرك
كيد العواذل وقد يحذف ما علم من موصول غير الالف واللام كقول حسان امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سواء ويقول الا بعض الظالمين اى الذى وابه احتياط وحزم وهواه اطاع
يستويان وقوله تعالى وقولوا امنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم واما الالف واللام فلم يذكروا
فى حذفها شيئا ومن صلة غيرهما قال الشاعر ابيد والا لى شبوا الظلى الحرسو اد رؤسها
عن اللدن فهن لكم اماء وهذا من الاستدلال على الحذف بالمتقدم ومثله قول الاخر اصبت
بكم فرعا سليم كلاهما وعن علينا ان يصابا وعزما اى وعزما اصيبا بدو من الاستدلال بالمتاخر
قوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرف عدم مبالاتهم باعدائهم وفهم هذا
من قوله فاجمع جموعك ثم وجههم الينا ولا تحذف صلة حرف الا وصولها بما قال مثاله قول الفر
لا افعل ذلك ما ان حراء مكانه وما ان فى السماجا اى ما ثبت فى المثالين وقولهم كل شئ انت

ما النساء وذكرهن اى ما عدا النساء ولا يحذف من موصول حرفى الا ان والفرق بينها وبين بقية اخواتها ان
المشهور بها عند حذفها تمكن بخلاف اخواتها وهى عند حذفها على ضربين احدهما ان تحذف ويبقى عملها وذلك
بذكر ان شاء الله تعالى فى اعراب الفعل والثانى ان تحذف ولا يبقى عملها وهذا هو القياس ومنه قوله تعالى
ومن ياته يركبه المرقى خوفا ان يركبكم صلة لان محذوفة لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل عمله
ومثل الاية الكريمة قوله لجانبه يبرو هو فى غمرته فلولا اتحاد به قد غلبا اى فلولا ان تحاد به وقال الفرزدق
الا هذا الموتا ضحى مسلطا وكل امرء لابد يرى مقاتله وسئله تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
وقد يلى صلة الصلة الموصول ان لم يكن حرفا والالف واللام تقول جاء الذى ذيدا ضرب وعلل
الشيخ رحمه الله الالف واللام بقوة اقترابها بصلتها ويجوز تعليق حرف جر قبل الالف واللام مجذوف
دل عليه صلتها كقوله تعالى وكانوا فيه من الزاهدين وانى لمعكم من الناصحين اى زاهدين فيه وانى ناصح لكما من الناصحين فانى لمعكم من الناصحين ويبدو رد ذلك فى الشعر
مع غيرها مطلقا كانه يقول فى الاولى يكثر هذا الحذف قبل الالف واللام دلخاه عليهما من التعيضيه
لان فى ذلك اشعارا بان المحذوف بعض المذكور بن وبيده مع غيرها اى مع غير الالف واللام وتوله
مطلقا اى سواء وجدت من جرت الموصول ام لم توجد جارة فمثال ذلك مع من قول الشاعر
لا تظلموا سوارا فانه كم من الذين وقولك السر والعلن تقديره فانه وافٍ ومثاله مع موصول
غير الالف واللام ولم يجر بمن قول الشاعر وما هجوت من هجانى من سوام واعرض منهم عمن هجانا اراد
واعرض عمن هجانا منهم على سبيل التوكيد ثم حذف منهم من الموكد وحذف ما سواها من الموكد
ومعها غير مجرورة بمن اى ومع الالف واللام غير مجرورة بمن لانها اذا كانت مجرورة بمن كان الحذف
كثيرا ومثاله قول الشاعر تقول ودقت صدرها بيمينها ابعلى هذا بالرحا المتقاعس ٥

باب اسم الاشارة

وهو ما وضع لمسمى واشارة اليه ما وضع لمسمى جنس يشمل
كلها وضع لمسمى واشارة خرج بذلك ما سوى اسم الاشارة فى القرب مفردا مذكرا ذا ثم ذاك
ثم ذلك والكاف للمخوبين فى اسماء الاشارة مذهبان احدهما ان لها مرتبتين قربية وبعيدة
والثانى ثلاث وهو المشهور فذا للقربة وذاك للوسطى وذلك للقصوى وللمؤنثة تى وتاوتيه
وذى وذه وتكسر الهاء ان باجتلاس واشباع وذات الى هنا للمؤنثة المفرده فى القرب وهى عشرة

فى تاتيه ذه ته ذهى تهى ذات ثم تيك وتيك وذيك هذه الرتبة الوسطى ثم تلك وتلك
وتيلك وتالك هذه الرتبة القصوى ويلى لذا لك والتاء فى التثنية علامتها اى علامة التثنية تقول
ذان وتان فكانه يقول ان الالف تحذف من ذا وتا بجوز اشدد نونها فذانك برهانان من ربك وتيلها
الكاف وحدها فى غير القرب يليها اى يلى التى الكاف وقال وحدها ليعلم ان اللام لا يجمع الكاف
فى التثنية كما اجتمعت فى الافراد وان لمثنى المشار اليه فى البعد ماله فى التوسط لانهم استغنوا باللام
بعد النون وقد يقال ذانيك ابدلوا احدى النونين فى ذانك ياء وفعلوا ذلك فى تانك فقالوا
تانيك وفى الجمع مطلقا اولاء مطلقا اى للمذكر والمؤنث عاقلا اوغيره اقل وقد يمدون هذه لغة
حكاها قطرب ثم اولائك وقد يقصران اى اولاء فيقال اولا ويقصر اولئك فيقال اولاك واولا
للرتبة القربية واولئك للرتبة الوسطى ثم اولالك على راى وعلى راى الاء كانه يقول اذا جمع
اسم الاشارة مجاورا للمرتبة الاولى قبل فيه اولئك ثم الالك على راى قوم وعلى راى اخرين ان الجمع
المشار اليه فى المرتبة الثانية اولئك واولالك معا ثم الاك ثم الايك والالك كانه يقول وله
فى المرتبة الوسطى الاك بالقصر ثم للقصوى لغتان وقد جاء فى اولالك قول الشاعر
اولالك قومى لم يكونوا اشابة ٥ ولم يحيطوا الضليل الا اولالكا وقد يقال هلا والاء قد يقال
هلا فى الاء من باب ابدال الهمزة ها، وقد يقال الاء بضم الهمزتين وقد تشبع الضمة فتلد الواو
اولاءُ بضم الهمزتين واولاءَ واولئك باشباع الضمة لغتان حكاهما قطرب وقد يقال هولا
ذكر ان من العرب من يقولها وانشد بجلدة لا يقل هولا هذا كما لما كا اسفا عليكما ومن ليس
المتوسط حمل المجرد للقرب وغيره للبعد قد تقدم فى اول الباب حكاية المذهبين وان المشهور
ان لها ثلثا وكن صحح المحقق فى هذا الموضع ان لها رتبتين فقال فى الشرح روى الفراء ان بنى تميم
يقولون ذاك وتيك بلا لام حيث تقول الحجازيون ذلك وتلك باللام وان الحجازيين ليس
من لغتهم استعمال الكاف بلا لام وان التميميين ليس من لغتهم استعمال الكاف مع اللام فلزم
من هذا ان اسم الاشارة على اللغتين ليس له الا مرتبتان وزعم الفراء ان ترك اللام لغة تميم
كما تقدم انفا فيما حكاه المصنف وتصحب هاء التنبيه المجرد كثيرا هذا هذان هولاء والمقرون بالكاف
دون اللام قليلا قال الشاعر رايت بنى غزية لا يكونو ننى ولا اهل هذاك الفخار المجد

ومثله يالما اصلح نزولا ناشده نا لنا من هاولياء كن الضال والسمر ولوكان مقرونا بالدم
لم يجز فلا يقال هذا لك وفضلها من المجرد بانا واخوانه كثير فضلها اى فضل هاالتنبيه كقول الشا
عند وقت الصلاة هاانا ذا يارسول الله وقوله تعالى هاانتم اولاء تحبونهم وتقول هاانا ذا اولاء وبغيرها
قليل اى وفضلها بغير الضمائر قليل كقول النابغة هاان ذى عذرة ان لايكن نفعت فان صاحبها
قد تاه فى البلد والله سيبويه وعن اقتسمنا المال نصفين بيننا فحلت لها هذا لها هاوذا ليا
وقول الشاعر تعلمن هالعمر الله ذا قسما بدرعك وانظرابن تنسلك وقد تعادلها بعد الفصل
كثيرا كقوله تعالى هاانتم هولاء والكاف حرف خطاب تبين احوال المخاطب بها اذا كانا اسما
تبين احوال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث فكما تقوله ذلك الى اخره هو مثل ضربتك
ضربتك الى اخره وقد يفيد ذلك من ذلكم كقوله تعالى ذلكم خير لكم وربما استغنى عن الميم باشباع
ضمة الكاف اشارة بذلك الى ما انشده بعض الكوفيين من قول الراجز واغا المهالك ثم لهالكد
ذوحبرة ضاقت به المسالك كيف يكون النوك الا ذلكُ وتتصل بارايت موافقة اخبرنى
هذه الكاف عندنا لحاق علامات الفروع بها عن لحاقها بالتاء رايت هذه المعلمية دخل عليها
همزة الاستفهام وهى تتقدم على الشين فان استعملت على اصل موضوعها هذا جاز ان يتصل
بها الكاف ضميرا منصوبا ويطابق الضمير المرفوع للضمير المنصوب وكان الضمير منصوبا او لا
وما بعده مفعولا ثانيا فتقول ارايتك منطلقا فان ضمنت ارايت معنى اخبرنى فيجوز ان يتصل
بها كاف الخطاب وفى المسئلة اذ ذاك ثلثة مذاهب مذهب البصريين ان الفاعل التاء وهذا
معنى قولهم وليس الاسم الا عن التاء ويبقى هذا الفاعل مجردا مذكرا دائما وتظهر
علامات الفروع فى الكاف ارايتكما ارايتكم ارايتكن الثانى مذهب الفراء وهو ان التاء ارايتك مع
حرف خطاب والكاف فاعل الثالث ان الكاف لها موضع وهو النصب وهو مذهب الكسائى
وليس الاسم الا عن التاء خلافا للفراء كما مثل انفا ويتصل بجيهل والنجاء ورويد اسما افعال
تقول جيهلك بمعنى ابت والنجاك بمعنى اسرع ورويدك بمعنى امهل وقوله اسماء افعال احترز
من ان يكون النجا مصدرا وكذا رويد وربما اتصل الكاف بيلى وكلا وابصر وليس ونعم
وبئس وحسب بلالك وابصرك زيدا وكلاك وليسك زيدا قائما ونعمك الرجل زيدا وبئسك

ارايتك مع

الرجل

الرجل عمرو وحسبك عمرا مطلقا وقد ينوب ذو البعد عن ذى القرب لعظمة المشار اليه
لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وعن نيابته لعظمة المشار اليه قوله تعالى ذلك الله ربى
وسنه فذلكن الذى لمتننى فيه وذو القرب عن ذى البعد لحكاية الحال وعن نيابة ذى القرب عن ذى
البعد قوله تعالى كلا ان هذه هولاء وهولاء وقوله تعالى فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا
من عدوه وقد تتعاقبان مشارا بهما الى ما ولياه قال الله تعالى سنصلا بقصة عيسى فى الذكر تتلوه
عليك من الايات ثم قال ان هذا لهو القصص الحق وكقوله تعالى لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك
جزاء المحسنين وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب هذا ما توعدون وقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى
وان فى هذا لبلاغا وقد يشار بما للواحد الى الاثنين قال الله تعالى عوان بين ذلك اى بين الفارض
والبكر وقال ان الرشاد وان الغى فى قرن بكلا ذلك يا تيك الجديدان والى الجمع يعنى يشار بما للواحد
الى الجمع قال ـــــ ولقد سئمت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد وقول مسكين
الدارمى وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة الى قدر من دون ذاك متاح وينشار الى المكان بهنا لادنى الكثرة
او شبهها معطى بالذا من مصاحبة ويجرد هنا لازم الظرفية فلا تقع فاعلا ولا مفعولا ولا مبتدا
وقوله او شبهها هو جرها بعض حروف الجر عوض من والى كقول الشاعر قد اقبلت من امكنه منها هنا
ومن هنه وتقول تعالى الى هنا قوله معطى بالذا من مصاحبة ويجرد ها من مصاحبة بها وكاف
الخطاب ويجردهما فتقول فى الاشارة الى المكان القريب هنا والى الوسط هناك والى البعيد هنالك
وتدخل اللام فى القريب والوسط فتقول هلمنا وهاهنا لك كما قلت هذا وهذا لك ولا تقول هاهنالك
كما لا تقول هذا لك وكهنالك ثم اى انها ظرف مكان يشار بها للبعيد ويلزم ظرفيته ويجر بمن والى
تقول من ثم والى ثم قال الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وهنا بفتح اخرها وكسرها مع تشديد
النون حكم هنالك اى يشار بها الى المكان البعيد قال الكميت ورسا خالط البرنا خالطه من هبنا وهنا
وقد يقال هنت موضع هنا قال الشاعر وذكرها هنت ولات هنت اراد هنا ولات هنا وقد
الكاف فتقول هناك وهناك وتدير اد بهناك وهنالك وهنا الزمان من الاشارة اليه بهنالك
قول الافوه واذا الامور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون اين المفزع ومن الاشارة بهنالك
قوله تعالى هنالك ابتلى المومنون ومن الاشارة الى الزمان بهنا قوله حتت نوار ولات هنا حنت

وبدا الذى كانت نوار اجنبت وبجاهم الاشارة لتضمنه معناها او لشبه المعرف وضعا او افتقارا ٥
لتضمنه معناها الان الاشارة معنى من المعانى التى يعبر عنها بالمعروف كالتنبيه والترجى او لشبه المعرف
كما اذا كان على حرفين او افتقارا المراد بالشبه فى الافتقار احتياج اسم الاشارة فى ابانة مسماه الى جميع
او ما يقوم مقامها مما ينزل منه منزلة الصلة من الموصول مآب المعرف بالاداة وهى ال اللام وحدها ٥
وفاقا للخليل وسيبويه وقد يخلفها ام وايست الهمزة زائدة خلافا للسيبويه حكى الحس فى همزة المسئلة
ثلثة مذاهب احدها ان الاداة هى اللام وحدها الثانى الالف واللام الثالث ال والهمزة همزة وصل
قال وخالف اصحابنا فذكروا فيها مذهبين احدهما مذهب جميع النحويين الا ابن كيسان وهو ان الحرف
انما هو اللام والهمزة همزة وصل ومذهب ابن كيسان ان الكلمة ثنائية والهمزة همزة قطع وقد يخلفها ام
كما جاء ليس من امبر امصيام فى امسفر فان عهد مدلول معهود بالحضور حسى او على فحوى عهدية
والا فجنسية مثال الحضور الحسى قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فلما اتقد
ذكره لفظا اعيد بالالف واللام وكذلك حضورها بصر كقولك لمن سدد سهما القرطاس والله وشاهد
الحضور العلمى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اذ هلك الفارا ذا ناديه ربه بالوادى المقدس طوى
اذ يبايعونك تحت الشجرة والاجنبية اى وان لم يكن المدلول عليه بصحوب الاداة معهودا باحد
الحضورين فالاداة جنسية فانخلعها كل دون بجوز فى الشمول مطلقا دون بجوز كقوله تعالى
وخلق الانسان ضعيفا ومثال الشمول مطلقا عموم الافراد والخصائص وشيوعا وقياما مثال الخصائص
وبستثنى من محكوم بها كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وصح الاستثناء لانه يخلعها كل حقيقة
واذا ورد محكوما بها فاعتبار لفظه فيما له من نعتا وغيره اولى اعتبار المعنى كقوله تعالى والجار ذى القربى
والجار الجنب لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وموافقة
المعنى قليلة كقوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا فهى قليلة بالنسبة الى تلك وحكى الاخفش اهلك الناس
الدينار الحمر والدرهم البيض وانخلعها كل تجوزا فى شمول الخصائص الجنس على سبيل المبالغة مثاله
زيد الرجل بمعنى اكمل الرجولية الجامع لخصالها فانه عند المجوز لاجل المبالغة ويستعملون كلا بهذا المعنى
تابعا وغير تابع فيقولون زيد كل الرجل وزيد الرجل كل الرجل وحكى الفراء عن العرب اطعمنا شاة
كل شاة وقد تعرض زيادتها فى عالم ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وقال اخر اما ودماء ما بريات تخالها على قنه العرى وبالنصر عند ما اراد فى الاول بنا تا وير لضب من اكماة
وفى الثانى اراد نشرا وهو ضم وحال شال عروض زيادتها فى حال قوله تعالى ليخرجن الاعز منها الاذل اى ليخرجن
الاعز فى حال كونه ذليلا وكقول بعض العرب ادخلوا الاول فالاول اماما ولا فاولا ومثله قول الشاعر
دمت الحميد فابقك منتصرا على العدى فى سبيل المجد والكرم وتمييز عروض زيادتها فى التمييز كقول الشاعر
رايتك لما اصرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ومضافا اليه تمييز وشال زيادتها
فيما اضيف اليه تمييز كقول الشاعر المدوح من الشيزى ملاء لباب البرهيك باليشهار اراد لباب
بر واشد ابو على نولى الضجيع اذا انثنته موهنا كالاقحوان من الوشائل المستق وربما زيدت فلزمت
كما فى البسع والاذ والذى والبدلية فى نحو ما يحسن بالرجل خير منك اولى من النعت والزيادة اشاذ
بذلك الى قول س فى باب يجرى نعت المعرفة عليها ومن النعت ما يحسن بالرجل مثلك او خير منك ان يفعل
ذاك وزعم انه انما جر هذا على نية الالف واللام لكنه لا يدخل الالف واللام وذهب ابو الحسن الى انهما
نكرتان ثم قال المحض وعندى انه اسهل مما ذهب اليه البدلية وقد تقوم فى غير الصلة مقام ضمير يقوم ال الف
واللام اشاربدلك الى الحور مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه على معنى حسن وجهه
فالالف واللام عوض من الضمير ومن ورد ها عوضا من الضمير قوله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هى المأوى ومثله جنات عدن مفتحة لهم الابواب وما يقوى انه الالف واللام عوض
قول الشاعر فى صقر يأوى الى قنه خلفاء رائبه عجن الحالب لا بفتاله الشفع وقال ابا السلة خوس
الدجاج سهرتها ببغداد ما كادت عن الصبح تنجلى اراد جحن حالبه وخوسا دجاجها وقوله فى غير الصلة
احترت عن الصلة كقولهم ابو سعيد الذى رويت عن الخدرى يريد ون رويت عنه فلا يقوم هنا
عن الضمير فصل مدلول اعرب الاسم ما هو به عمرة او فضلة او بينهما فالرفع للعمرة اما كان
الرفع للعمرة لان الاهتمام بها اشد هنا الاهتمام بغيرها والمضمر اظهر الحركات لانه من الواو
ومخرجها من الشفتين وهو مخرج ظاهر بخلاف الفتحة والكسرة فانهما من الالف والياء ومخرجهما
من باطن الفم وهى مبتدا او خبر بتأمل خبرها المبتدا وخبران واخواتها او فاعل او نايبه او شبيه به لفظا
اى شبيه بالفاعل وهو اسم كان واخواتها واصلها المبتدا او الفاعل او كلاهما اصل هذا قول النحاة
قال ح وهو خلاف لا يجدى شيئا والنصبة للفضلة وهى مطلقا او مقيدا او مستثنى اوحال او تمييز

او شبهه بالمفعول به المشبه بالمفعول به مثل ما انتصب على سبيل الاتساع من ظرف او مصدر والجر
لما بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه اما كان بينهما لانه يكمل العمدة نحو جاني عبد الله ويكمل الفضلة
نحو رايت عبد الله ويقع فضلة نحو زيد ضارب عمرو والحق من العمد بالفضلات المنصوب في باب
كان وان ولما كان المنصوبا جراب الفضلات وكان ما نصبه في باب كان وباب ان وباب لا عمرة لانه
احد ركني الاسناد بنى على ذلك بقوله الحق بباب المبتدا وهو ما عدم حقيقة او حكما عامله
لفظيا من مخبر عنه او وصف سابق رافع ما انفصل واعنى قوله ما يشمل الاسم والموصول به نحو وان تصوموا
خير لكم ومثل ما عدم العامل لفظيا كما المبتدا الذاخل عليه احرف الجر مثل بحسبك زيد وهل من خالق
غير الله فهذا لم يعدم عاملا لفظيا ولكنه حرف جر زائد فهو مرفوع بالابتداء من مخبر عنه احترز به
من المضارع المجرد من ناصب وجازم فانه عدم عاملا لفظيا لكنه ليس بمخبر عنه او وصف يشمل اسم الفاعل
كقولك اقائم الزيدان وكقول الشاعر اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فجيج يبين قطنا
واسم المفعول كقولك مضروب العمران قوله سابق احترز به من نحو اخوالك خارج ابوهما قوله ما انفصل
يشمل الظاهر نحو اقائم الزيدان والضمير المنفصل نحو اقائم انتما قال الشاعر خليلي ما وافى بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ولخرج الضمير المتصل فلو قال اقام زيد وقاعد فالضمير في قاعد
ليس فاعله بسد مسد الخبر وقوله واعنى اى اعنى بما الخبر فالذى لا يغنى عن الخبر لم يكن فاعله
كقولك اقام ابواه زيد فانه لا يحسن السكوت عليه فاعرابه زيد مبتدا وقائم خبره مقدم وابواه مرتفع
بقائم والابتداء كون ذلك الشئ مبتدا هو تقديم الشئ في اللفظ او النية مجردا مسندا اليه خبر
ومسندا هو الذى ما يسد مسد الخبر وهو يرفع المبتدا اى الابتداء وهو مذهب سيبويه والمبتدا الخبر
اى المبتدا يرفع الخبر خلافا لمن رفعهما بما اى رفع المبتدا والخبر لا بالابتداء وهو قول ابن السراج والاخفش
والرماني او يترافعان للاسناد وهو مذهب الجرمي وكثير من البصريين او رفع بالابتداء المبتدا وبما
الخبر بها اى بالابتداء والمبتدا وهو مذهب ابي اسحق او قال ترافعا هذا مروى عن الكوفيين ولا خبر
للوصف المذكور لشبهه بالفعل لانه قولك اقائم الزيدان بمعنى يقوم الزيدان ولذا لا يصغر
ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة فلا يقال اضوربيب
الزيدان ولا اضاربه عاقل الزيدان ولا القائم اخواك ولا اقائمون الزيد وهو الا على لغة اكلوني البراغيث

قال الحديث اما روى انه تعالى ملائكة يتعاقبون ولا يجرى ذلك الجرى باستحسان الابعد استفهام
او نفى خلافا للاخفش مثاله بعد الاستفهام البيت المتقدم اقاطن قوم سلمى والنفى ايضا كما تقدم
خليلي ما وافى وقال الاخفش يجوز والدليل على صحة استعماله قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك
ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت وقال فخر لخن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا لا قاح
خبير يجوز ان يكون خبرا مقدما ولا يشترط المطابقة في فعيل لفظا لانه يصلح للمذكر والمؤنث والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث وقالوا هن صديق وقال ايضح الطلق الاستفهام والنفى وذلك يشمل
ادواتها ولا ينبغى ان تقدم على ذلك الا بسماع من العرب ويجرى في ذلك غير قائم وبعوه مجرى
ما قائم ونحوه اذا قصد النفى بغير مضافة الى الوصف فيجعل مبتدا ويرفع ما بعد الوصف به
كالو كان بعد نفى صريح وتسد مسد خبر المبتدا وعلى ذلك وجه الشجرة قول الشاعر غير مأسوف
على زمن ينقضى بالهم والحزن ومثله قول الاخر غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر
بعارض سلم ولحذف الخبر جوازا لقرينة كقول الشاعر لخن بما عندنا وانت بما عندك راض
والراى مختلف اى لخن راضون وانت راض ووجوبا بعد لولا الامتناعية غالبا الذى لخصه
الشيخ رحمه الله في الخبر بعد لولا انه ان كان كونا مطلقا وجب حذفه وان كان كونا مقيدا
فلا يخلو اما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره كقوله لولا بنو عامر لطمت
لخمها وان دل عليه دليل جاز الامران ومنه قول الحرى في وصف سيف يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا فيجوز اثبات يمسكه وحذفه وعلى احد الوجهين لخو قول
الشيخ بالغلية وفي قسم مترح ويحذف الخبر ايضا بعد قسم صريح لخو لعمرك وايمن الله كقولهم
لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون واحترز به من غير الصريح لخو على عهد الله فلا يجب الحذف وبعد
واو المصاحبة الصريحة لخو كل رجل وضيعته اى مقترنان وانت وذاك وكل عمل وجزاؤه
وكل ثوب وقيمته قالوا وما بعدها قائم مقام مع واحترز بالصريحة من غير الصريحة كالتى
تحتمل المصاحبة ومطلق العطف فلا يجب الحذف فكما اذا قلت زيد وعمرو مريدا انه مع عمرو
فلك ان تاتى بالخبر فتقول مقرونان ولذلك الحذف اتكالا على ان السامع يفهم وقيل حال ان كان
المبتدا او محوله مصدرا عاملا في مفسرها صاحبها او مؤولا بذلك لخو ضربه زيدا قائما وهو اكثر

عهدي بها الى الجميع وفيهم عند التفرق ميسر وندام ويجوز اتباع المصدر المذكور وفاقا ايضا
لراى الكثر فتقول ضربه زيدا الشديد قائما ويحذف المبتدا ايضا جوازا للقرينة كقوله تعطاعة
وقول معروف اى امرنا طاعة ووجوبا كما لخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله اهل الحمد
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين او ذم كقوله اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم
لمجرد الترحم مررت بغلام المسكين وقال لمجرد مدح او ذم او ترحم احترز بقوله لمجرد من ان يكون
لغير ذلك فانه يجوز اظهار المبتدا واضماره نحو مررت بزيد الخياط او بصدر بدل من اللفظ بفعله
محذوف فالمبتدا لكون خبره مصدرا جيئ به بدلا من اللفظ بالفعل كقول الشاعر فقالت اصنان
ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف ومنه سمع وطاعة والاصل في هذا النوع النصب
لانه مصدر جيئ به بدلا كما تقدم ولم يظهر ناصبه لئلا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم حمل
الرافع على الناصب وبخصوص في باب نعم نحو نعم الرجل اى هو زيد او بترجح في القسم من الملتزم
حذف المبتدا نحو صريح القسم في قول العرب في ذمتي لافعلن اى ميثاقا وعهدا ويمين كما فعلوا
ذلك في عكسه في قولهم لعمرك لافعلن ومن شواهد الاستعمال قول الشاعر تسا وردا الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت لتفعلن وان ولي معطوفا على مبتدا فعل لاحدهما واقع
على الاخر صحت المسئلة خلافا لمن منع نحو عبد الله والريح يباريها اختارها قوم ومنعها
اخرون فاجازها اما على حذف الخبر والتقدير عبد الله والريح يجريان ويباريها حال وهذا
قول من اجازها من البصريين واما على جعل يباريها الخبر ولا حذف فاذ المعنى يتباريان
لانه من بارالك فقد بارية وهذا قول من اجازها من الكوفيين وقد يفتقر مضاف اليه
المبتدا عن معطوف فيطابقهما الخبر كقول بعض العرب راكبا البعير طليحان اى راكب
البعير والبعير طليحان والاصل تعريف المبتدا وتنكير الخبر لان الاصل تعريف المبتدا
لانه المسند اليه ولا يسند الى مجهول وتنكير الخبر لانه نسبة الى المبتدا نسبة الفعل
من الفاعل والفعل يلزمه التنكير فكذلك الخبر وقد يعرفان اتفاقا وينكران بشرط الفائدة
وحصولها اى الفائدة في الغالب عند تنكير المبتدا بان يكون وصفا كقولهم ضعيف عاد بقرية
اما نسا ان والجملة شجرة ضعيفة قوله في الغالب كقول من عرفت له عادة برؤية شجرة

ثخنه وقائما وملتوتا حالا من وضعه عامل في زيد وشخنه عامل في السويق وكل من السويق وزيد
مضر لصاحب الحال فان صاحبها ضمير مستتر فيما تقدره من الخبر قولك او مؤول بذلك
المراد كون معمول المبتدا مقدرا بالمصدر لهو اكثر ما اشرب السويق ملتوتا اى اكثر شخي وقوله
مصدرا عاملا في مضر صاحبها احترز به من مصدر لا يكون كذلك كقولك ضربي زيدا قائما
شديد فالابتداء فيه مصدر عامل في صاحب الحال وهو الحال فلم يصلح ان يغني عن خبره
لانها من صلته والخبر الذي سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحبها لا زمان مضاف
الى فعله وفاقا للاخفش الى صاحبها اى صاحب الحال والتقدير ضربه زيدا ضربه قائما واكثر شخي السويق شخيه
ملتوتا ومذهب الاخفش هو الذي اختاره المصنف والزماني هو مذهب جمهور البصريين فيقدرونه
ان كان ماضيا باذ ومستقبلا باذا ورفعها خبرا بعد فعل مضافا الى ما موصولة بكان او يكون
جائز فتقول اخطب ما يكون الامير قائما وفعل ذلك بعد مصدر صريح دون ضرورة فلا يقال ضربه زيدا قائما على تقدير وهو قائم لانه شبيه بقولك جاء زيد راكبا على تقدير
وهو راكب ولكن الضرورة قد ابحت حذف المبتدا المقرون بالفاء في جواب الشرط وهو ضعيف
فاجاز حذف مبتدا مقرون بواو الحال اولى ومثال حذف المبتدا المقرون بالفاء قول الشاعر
بني ثعل لا تنكحوا الحنز شربها بني ثعل من ينكح الحنز ظالم اراد فهو ظالم وقوله بعد مصدر
صريح احترز به من المسئلة المتقدمة قبلها وليس التالي لولا موقوعا بها ولا بفعل مضمر
خلافا للكوفيين الاول مذهب الفراء ولا يغني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر
اغناء الموقوع بالوصف المذكور ولا الواو والحال المشار اليهما خلافا لزاعمي ذلك وهو بعض
النحاة الى اذ قولك ضربه زيدا قائما لا يحتاج الى خبر وكذلك هذا وكذا الواو والحال ليسا شيئين
بل الحال هي الخبر وهو مذهب الكسائي واما الواو فحكوا قولين احدهما ان هذا كلام تام لا يحتاج
الى خبر والثاني ان الخبر محذوف كما تقدم ولا يمتنع وقوع الحال المذكورة فضلة خلافا للفراء
وقوم في قول الشاعر ورأى عيني الفتى اباه يعطي الجزيل فعليك ذا كا والجملة اسمية
بلا واو وفاقا للكسائي اختلف في وقوع الجملة الاسمية مصحوبة بالواو حالا فالمنقول من سيبويه
والاخفش انه لا يجوز ومن الكسائي الجواز وقد ورد السماع بما منعه سيبويه قال الشاعر

ساجدة او يساجع حصاة مسبحة بخرة سجدت وحصاة سبحت او موصوفا بظاهر ولعبد مؤمن
خير من مشرك او معظما لاسمه من منوان يد درهم اعمنه او عاملا كقولك صلى الله عليه وسلم امر
بمعروف صدقة او معطوفا الى كون المبتدا معطوفا كقولك زيد ورجل قائمان وقال الشاعر
عندك اصطبار وشكوى عندنا فمتى فعل يا يجب من هذا امرء سمعا او معطوفا عليه او مقصودا
به العموم كقول ابن عباس رضى الله عنه تمرة خير من جرادة او الابهام ما احسن زيدا او تالى
استفهام كقولك اراغبا انت عن الهنى او نفى كقولك ما رجل في الدار او لولا كقول الشاعر
لولا اصطبار لاودى كل ذى سقة حين استقلت مطاياهن للظعن او واو الحال قال سهيا وبجم
فراضاء لمذ بدا لحيالا اخفى ضوءه كل شارق او فاء الجزا كقولك الغرب اذ ذهب غير فغير في الرباط او ظرف
مختص نحو امامك رجل فلو كان غير مختص لم يجز نحو عندرجل مال او لاحق به نحو في الدار رجل
ولا يجوز في دار رجل او بان يكون دعاء كقول الشاعر لقد بالى الواشون الينا بجمعهم فتريب
لا فواه الوشاة وجندل او جوابا كقولك درهم في جواب ما عندك او واجبا التصدير اذا كان
المبتدا واجب التصدير جاز كونه نكرة كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به او مقدرا ايجابه بعد نفى اى المبتدا مقدرا الايجابه بعد نفى اى الكبرى كقولهم شر اهر ذا ناب فانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا شر في
قول الشاعر قضاء ربى الاشتى بهم شقاية واغوى بسبل الخير كل سعيد والمعرفة خير اكره
عند سيبويه في نحو كما لله وافضل رجلا خير منه ابوه قال المتم اما حكم سيبويه على كم بالابتداء
وان كانت نكرة وما بعدها معرفة لان اكثر ما يقع بعد اسماء الاستفهام النكرة والجمل والظروف
وتعين اذ ذاك ان يكون اسم الاستفهام مبتدا ليجرى على حالة واحدة ان كان معرفة او نكرة والكلام
على افعل التفضيل كالكلام على اسماء الاستفهام والاصل تاخير الخبر لان المبتدا عامل فيه والاصل تقديم
العامل على محموله لا سيما عامل غير متصرف قلت وعلى هذا ينبغى ان يسال سوال وهو انه كان
ينبغى ان لا يتقدم الخبر على المبتدا فلا يجوز ان يقال قائم زيد ولم يمنعه احد فيما اعلم واعلم ويجوز
تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الخبر او فاعلية المبتدا يجوز تقديمه اى تقديم الخبر الا انه يوهم تقديمه
انه مبتدا فيتعين اذ ذاك ان يكون المتقدم هو المبتدا كما اذا كانا معرفتين او نكرتين ولا مبين او فاعلية
المبتدا كما اذا قلت زيد قام فلا يجوز قام زيد بخلاف الزيدان قاما والزيدون قاموا فانه يجوز تقديمهما

والتاخير خاص بما اذا كان مفردا فلو كان هناك قرينة معنوية يحصل بها التمييز كقولك بنونا ابنوا انا
وبنانا ابنوهن ابناء الرجال الا باعد لم يجب تقديم المبتدا فبنونا خبر مقدم وبنوا بنانا مبتدا مؤخر
لان مراد القائل الاعلام بان بنى ابنائهم كبنيهم فالمؤخر مشبه والمقدم مشبه به والاصل تقديم
المشبه به وتاخير المشبه به كقولك زيد زهير شعرا وعمرو عنترة شجاعة وابو يوسف ابو حنيفة
فقها وسهل في البيت العكس وضوح المعنى او يقترن بالفاء نحو الذى ياتينى فله درهم فيجب
اذ ذاك تقديم المبتدا ايضا او بالا لفظا نحو ما زيد الا قائم او معنى في الاحتيار نحو انما اسرة واحد
واشار بالاحتيار الى انه قد جاء في الشعر تقديم المقرون بالا كقول الشاعر فيا رب هل الا بك
النصر يرجى عليهم وهل الا عندك المعول او بكى لتعريف بسلام الابتداء او بجى او بكون الجملة مبتدا مقرونة
بلام الابتداء كقولك تالله لهو البلاء لهو القصص او لضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد او شبهه
كلامى زيد منطلق او لاداة استفهام وما تلك بيمينك او شرط ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها او مضاف الى احدهما كغلام ايهم افضل فلازم من يقم اقم معه ويجوز في داره زيد
اجماعا لانه منوى التاخير فهو مقدم لفظا موخر رتبة وفيه بعض نظر يظهر بالتامل وكذا في دار
قيام زيد وفي دارها عبد هند عند الاخفش اجاز الاخفش تقديم الخبر المشتمل على ضمير ما اسند
على ما اضيف اليه المبتدا وسوا في ذلك بين ما يصلح للحذف واقامة المضاف اليه مقامه نحو
في داره قيام زيد لانك تقول في داره زيد فيصح وما لا يصلح نحو في دار ها عبد هند لانه لو حذف
لم يستقم المعنى ويجب تقديم الخبر ان كان اداة استفهام كقوله تعالى ايان مرساها متى هذا
الوعد او مضافا اليها نحو صيحة اى يوم سفرك او مصحبا لها كقولك تعالى ايان مرساها متى هذا
مهاد ومن فوقهم غواش او والا لما التقديم على ما لا يفهم بالتاخير اشار بذلك الى نحو ستدرك
من الجمل التعجبية فان تعجبها لا يتم الا بتقديم الخبر وتاخير المبتدا وكذلك نحو سواء عليهم
انذرتهم لم تنذرهم من الجمل الاستفهامية المقصود بها التسوية فان الخبر فيها لا بد من التقديم
وذلك لان المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه فلو قدم الانذار توهم السامع انه مستفهم
حقيقة وذلك ما دون تقديم الخبر فكان ملتزما او مسندا دونما الى اذ وصلتها كقولك
معلوم انك فاضل وانا لهم انا هملنا ذريتهم فلو ابتدئ باذ وصلتها بعد انا لم يلزم تقديم الخبر

او الى مقرون بالا لفظا او معنى او الى ملتبس بضمير ما التبس بالخبر لفظا او معنى ما في الدار الا زيد
وما في الدار زيد والملتبس كقول الشاعر اها بك اجلالا وما بك قدرة علي لكن ملؤ عين حبيبها
فحبيبها مبتدا ملتبس بضمير العين وملؤ عين خبر واجب التقديم لانه لو اخر وقدم حبيبها لعاد
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وتقديم المضمر ان امكن معيج خلافا للكوفيين الا حشا ما وقع
الكثائ فجواز نحو زيد اجله يجوز لا في نحو زيد اجله احترازا من التباس المبتدا بضمير اسم ما التبس بالخبر
ولكن تقديم مضمر الضمير محت المسئلة عند البصريين وهشام ومثالها لفظا التسهيل ان
البصريين قول الشاعر خبرا المستغيثه حاز وان لم يقض فالسعي في الوشاد رشاد فان قلت
ما الفرق بينهما على راي الكثائ قلت قد يقال ان اسم الفاعل لا يجب تاخيره اذا كان خبرا
لجاز في الفعل اذا كان خبرا فانه يجب تاخيره فتقديمه يوذن بتقديم عامله والله اعلم فصل
الخبر مفرد وجملة والمفرد مشتق وغيره وكلاهما مغاير للمبتدا لفظا متحد به معنى متحد به بعض
هو الشهير في السنة الناس المبتدا عين الخبر ومتحد به لفظا والدال على الشهرة وعدم التغير قد
بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا وهو على قسمين مشتق وغيره
فالمشتق كقول الحماطي خليلي خليلي دون ريب وربما ابان امرؤ قولا فظن خليلا وغير المشتق
كقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري اي خليلي من لا اشك في صحة خلته وشعري ثابت
في النفوس ومغايرته مطلقا دال على التساوي حقيقة او مجازا مطلقا يعني في اللفظ والمعنى
ودال على التساوي حقيقة اي في الحكم كقوله تعالى وازواجه امهاتهم ومجازا كقول الشاعر
ومجامع قصب هوتا جوانبها ويشهد ظاهر الخورة طاروا اوقائم مقام مضاف يعني ويكون
مغايرا لفظا قائما مقام مضاف كقوله تعالى هم درجات عند الله اي ذوو درجات وكقوله تعالى
ولكن البر من اوشعر بلزوم حال تلحق العين بالمعنى والمعنى بالعين مجازا يعني وقد يكون
المغاير لفظا ومعنى شعرا بحال تلحق العين بالمعنى كقولك زيد صوم تريد بذلك المبالغة
كانك جعلته نفس الصوم ولا يراد بذلك ذو صوم والمعنى بالعين كقولك نهاره قائم وليله
وليله قائم ونهاره مبصر اقال الشاعر اما النهار ففي قيد وسلسلة والليل في هوف
محبوب من التاج ولا يحمل غير المشتق ضميرا ما لم يؤول بمشتق خلافا للكثائ ويحمل المشتق

خبرا او نعتا او حالا ما لم يرفع ظاهرا لفظا او محلا زيد ضارب ومررت برجل ضارب ورايت
زيدا قائما فان رفع هذا المشتق ظاهرا لفظا كقولك الزيدان قائم ابوهما او محلا كقولك عمرو
مرغوب فيه لم يحمل ضميرا ويستكن الضمير ان جرى محملة على صاحب معناه كقولك زيد
قائم والا اي وان لم يجر محتملا الضمير على صاحب معناه بان تقول زيد عمرو ضاربه هو زيد
مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه
لئلا يتوهم ان عمرا فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فبرز الضمير وان كان اللبس
مامونا ليجري الباب على سنن واحد وعند الكوفيين انما يبرز الضمير عند خوف اللبس
قال الشيخ رحمه الله وبقولهم اقول لورود ذلك في كلام العرب قال الشاعر
قوى ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان فقوى مبتدا وذرى المجد
مبتدا ثان وبانوها خبر جار على ذرى المجد في اللفظ وهو في المعنى لقوى وقد استغنى
باستكان ضميرا من ابرازه لعدم اللبس وقد يستكن ان امن اللبس وفاقا للكوفيين
كما تقدم والجملة اسمية وفعلية ولا يمتنع كونها طلبية خلافا لابن الابنارى وبعض
الكوفيين والحجة عليهم القياس والسماع اما القياس فلان اصل الخبر ان يكون مفردا
والمفرد من حيث هو مفرد لا يحتمل الصدق والكذب فالجملة الواقعة موقعه كذلك
واما السماع فقول رجل من طيئ قلب من عيل صبره كيف يسلو اصاليا نار لوعة وغرام
ولا قسمية خلافا لثعلب وقد ورد السماع ايضا في القسمية قال الله تعالى والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول الشاعر خشيات
فقلت الدحنشيت لياتين واذا اتاك فلات حين مناص ولا يلزم تقدير قول قبل الجملة
الطلبية خلافا لابن السراج فانا التزم ذلك ليرجع من جنس الجمل الخبرية فنقدر يقال او يقول
وان اخبرت بالمبتدا عن هي او بعضها او قام بعضها مقام مضاف الى العائد استغنت
عن عائد والا فلا مثال ما اخبرت به عن هي قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ومثال الجملة المتضمن بعضها بالمبتدا معنى كل جملة
تضمن ما تدل على ما يدل عليه المبتدا باشارة او غيرها كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير

وكقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ومثال ما قام بعضها
مقام بعض مضاف الى العائد قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اى يتربصن ازواجهن فاقيم ضمير الازواج وهو المنون مقام الازواج قوله والاقله وان لم يتحد بالمبتدا
معنى الجملة ولا بعضها لم يستغن عن ضمير وقد يحذف الضمير ان علم ونصب بفعل كقول الشاعر
ثلثا كمن قتلت عمدا فاخزى الله رابعة تعود هذا لفظا ومثال المنصوب بفعل محذوف قول الشاعر
يوم علينا ويوم لنا ويوم نسر واصطبر بقوله ان علم من نحو زيد ضربته فى دارة فان يكون
حرف هاضربته او صفة مثال المنصوب بصفة لفظا قول الشاعر غنى نفسى الخ فالخفاف المغنى
والخايف الاملاق لا يستغنى اى الخفاف المغنيه فالخفاف مبتدا والمغنى مبتدا ثان وخبره
غنى نفس ومثال المنصوب بصفة محلا قول الاخر سبل المكاسب نابوا الاطلين سأكتة والادث
اجد رمن يخلى به الولد او جر بحرف تبعيض السمن منوان بدرهم اى منه او ظرفية كالبيت المتقدم
يوم علينا او مسبوق مماثل لفظا ومعمولا قال امنح فالذى توصى به انت مفلح فلا تك الا فى الفلاح
منافسا اداوات مفلح بحذف به لانه مسبوق بمماثل لفظا ومعمولا باضافة اسم فاعل مثاله
البيت المتقدم سبل المكاسب سأكتها وقد يحذف باجماع ان كان مفعولا به والمبتدا كل او شبهه
فى العموم والافتقار مثال حذف المفعول به والمبتدا كل قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى وقول
ذر اصبحت ام الخيار تدعى عليّ ذنبا كله لم اصنع ومثال شبيه كل فى العموم والافتقار اى تقول
ايتهم يسألنى اعطيه اى اعطيه ولو كان المبتدا غير كل وشبهه والضمير مفعول به لم يجز حذفه عند الكوفيين
مع بقاء الرفع الا فى الاضطرار والبصريون يجيزون ذلك فى الاختيار ويرونه ضعيفا ومنه فى الحكم
الجاهلية يبغونه على دفع حكم ومثله قول الشاعر وخالد يحمد ساداتنا بالحق لا يحمد بالباطل برفع خالد
وبضعفه فانه المبتدا غير ذلك ولا يختص جوازه بالشعر خلافا للكوفيين كما مثل من قوله وخالد
يحمد والاية ويغنى عن الخبر بالظرف وحرف جر تام معمول فى الاجود لاسم فاعل كون مطلق
وفاقا للاخفش تصريحا ولسيبويه ايماء لا لفعله ولا للمبتدا ولا لهما لعدم خلوه فالواو نعم فى ذلك قوله
تام احترازا من الناقص فلا يقال زيد بك ولا زيد فيك قوله لا لفعله بهذا قال الزمخشرى وابو على
قوله ولا للمبتدا نعم بعض النحاة انه مذهب سيبويه ولا لهما لعدم خلوه قول الكوفيين فاذا قلت زيد

وقد يجعل فاعل ضعيف يجب
وفاقا للفراء وكان او لحظوظها
خلافا للاكثرين على ما صح

فالراكب هو زيد واذا قلت زيد خلفك فالمخلف ليس زيدا بخلافه له عملت فيه النصب وما يجرى للظرف
من جر بفى وعدمه فالاصح كونه لعامله الاصح هو مذهب ابن كيسان وظاهر قول السيرافى قلت هذا
صريح فى ان الخبر هو المحذوف على الخلاف فى الفعل والاسم وليس صحيح فى الفعل بعينه لذلك قال رحمه الله
واخبروا بالظرف او بحرف جر وسألت شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن قول
النحاة اذا وقع الظرف او المجرور خبرا الذى خبرا او صفة لذى صفة او حالا لذى حال او صلة
لذى صلة لاى معنى يجب حذفه فاجاب بانه قد عرف فلا فائدة فى ذكره فقلت له فاى فائدة فى اضماره
ولم قدروه والكلام ليس محتاجا الى لفظه ولا الى تقديره فقال رحمه الله انما يقدر حتى يتعلق به الظرف
والجار والمجرور فقلت له لم لا يتعلقان بالمبتدا فقال المبتدا جامد فقلت له واذا كان جامدا فى نص
سيبويه رحمه الله على انه بمنزلة الخبر قال شيخ رحمه الله فاما الذى يبنى عليه شيء هو هو فان المبنى عليه
يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وقلت له ايضا قد عمل عشرون فى التمييز وغلام فى المضاف اليه
على الصحيح واستعلم وربما اجتمعا لفظا كقول الشاعر لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت
لدى بحبوحة الهون كائن ولا يغنى ظرف زمان غالبا عن خبر اسم عين ما لم يشبه اسم المعنى
بالحدوث وقادون وقت لا يغنى لا يقال زيد اليوم ما لم يشبه نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهر بسر والطيالسة ثلثة اشهر وقوله غالبا اشار بذلك الى انه قد يخبر عن اسم عين
بظرف زمان وغيره ذلك كقول امرئ القيس اليوم خمر وغدا امر وقول الشاعر جارية للخبيص والهر
للفار وشاتى اذا اردت جميعا او تم اضافة معنى اليه اى الى العين كقولك اكل يوم ثوب تلبسه
واكل يوم ضيفه يومك واكل عام نعم تحونه يلقحه قوم وتنتجونه اى اكل يوم تجدد ثوب واكل يوم تضيف
يومك واكل عام احوذ نعم او يعتم واسم الزمان خاص كقولهم لحن فى شهر كذا او مسئول به عن خاص
كقولهم هذا فى الفصول لحن ويغنى من خبر اسم معنى مطلقا ويغنى اى ظرف الزمان مطلقا سواء
وقع ذلك المعنى فى جميعه او فى بعضه فان وقع فى جميعه او اكثره وكان نكرة رفع غالبا جميعه
كقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا او اكثره الحج اشهر معلومات واحترز بالنكرة من المعرفة
فان المعرفة يجوز فيها الرفع والنصب باتفاق الكوفيين والبصريين نحو قيامك يوم الخميس وصومك
اليوم وقوله غالبا اشار به كما تقدم فى المثال من جواز الرفع فانه الغالب وقد يجوز النصب على قلة

ولا يمتنع نصبه ولا جره بفي خلافا للكوفيين اجاز البصريون مع الرفع النصب على الظرفية والجر
بفي ومنع ذلك الكوفيون وحجتهم قصور الكلام عما يوهم المتبعيض مما يقصد به الاستغراق
وربما رفع خبر الزمان الموقوع في بعضه كقولك الزيارة يوم الجمعة وكقول الشاعر وهو النابغة
زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود ولا فرق في هذا بين المعرفة والنكرة وان
جاز ان باجماع الا ان النصب اجود وينفصل ذلك بالمكان المتصرف بعد اسم عين راجحا ان كان المكان
نكرة ومرجوحا ان كان معرفة ذلك اي الرفع وقوله المتصرف احتراز من غير المتصرف نحو عندك ومثال
المكان النكرة قولهم المسلمون جانب والمشركون جانب والنصب والرفع جائزان عند الكوفيين والبصريين
ومثال المعرفة زيد خلفك فالمختار عند البصريين النصب ويجوز الرفع ولا فرق عندهم بين ان يكون
خبر الاسم ذات غير مكان كالمثال الاول او اسم مكان نحو داري خلف دارك ولا يختص دفع المعرفة
بالشعر او بكونه بعد اسم مكان خلافا للكوفيين فصار الكوفيون جواز الرفع في المكان المعرفة
على الشعر او على ان يكون خبر الاسم مكان نحو داري خلف دارك ويكثر رفع الموقت
من الظرفين بعد اسم عين مقدرا اضافة بعد اليه المراد بالموقت المحدود كيوم وليوم ونحو
وفرسخين تقول زيد مني يومان او فرسخان اي بعد زيد مني يومان وبعد زيد مني فرسخان
ويتعين النصب في نحو انت مني فرسخين بمعنى انت من اشياعي ما سرنا فرسخين انما تعين النصب
لان مني هو الخبر عن انت وفرسخان ليس هو الخبر بل هو ظرف ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة
ونحوها مما يتضمن عاملا جائز لان ذكر مع الاحد ونحوه مما لا يتضمن عاملا خلافا للفراء وهشام
فتقول اليوم الجمعة واليوم السبت فيجوز نصب اليوم لان للجمعة بمعنى الاجتماع والسبت بمعنى الراحة
وكذا اليوم العيد واليوم المطر واليوم المبارز والذي لا يتضمن عاملا كالاحد والاثنين والثلثا
والاربعا والخميس لان الاحد بمنزلة الاول والاثنين بمنزلة الثاني والثلثا بمنزلة الثلاثة والاربعا
بمنزلة اربع والخميس بمنزلة الخامس وفي الخلاف مخبرا به عن الظهر رفع ونصب فمن رفع قال هو
في المعنى الظهر ومن نصب فعلى الظرف وما اشبههما كذلك اي شبه الظهر والخلاف كذلك
يجوز رفعه ونصبه نحو رجلاك اسفل منك والركب اسفل منكم برفع اسفل ونصبه فان لم
كالفوق والتحت لزم نصبه تقول تحتك رجلاك وفوقك راسك ويعني من خبر اسم عين

باطراد مصدر يوكده مكررا تقول انت سير سيرا ومحصورا تقول ما انت الا سيرا وانما انت سيرا اي تسير
سيرا وقد يرفع خبرا اي هذا النوع من المصادر قصدا للمبالغة قال فانما هي اقبال وادبار وقد يغني
عن الخبر غير ما ذكر من مصدر نحو زيد سيرا اي يسير سيرا او مفعول به اشار بذلك الى قول بعض
العرب انما العامري عمامته ويروى عمته فمن روى عمامته جعله مفعولا به كانه قال انما العامري يتعمد
عمامته ومن روى عمته نصبه على المصدر وذلك يشهد لما تقدم من نسخة مصدر في التسهيل ومن المفعول به
حكاية الكوفيين عن قول العرب حسبتك العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو ايا ها اي فاذا هو
يساويها فلما حذف الفعل انفصل الضمير فقيل اياها او حال روى الاخفش عن العرب زيد
قائما وهي حال اغنت عن الخبر ووجه الشذوذ فيها انها خالية من شروط الحال التي تقدمت مواضعها
ومثله قول النابغة الجعدي بدت فعل ذي ود فلما استقلت اولت وابقت حاجتي في فؤاديا وحلت
سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا اي لا اراني باغيا فحذف الفعل وجعل باغيا بدلا
عليه وهو اولى من جعل لا رافعة لانا اسما فان الشيخ في شرح التسهيل ادعى الاجماع على انها لا تعمل
في المعرفة وقد يكون للمبتدا خبران فصاعدا بعطف وبغير عطف كقوله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد وكقول الراجز من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
فهذا النوع يجوز فيه الاقران الواو وتركها ومنه ايضا ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي
فهو يقظان هاجع وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى كقولك الرمان حلو حامض وهذا
احمر اسود بمعنى اصفر اي عامل بكلتا يديه ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة او حكما كقوله وليس من ذلك
اي ليس من تعدد الخبر حقيقة كقولك بزلك كاتب وشاعر وفقيه او حكما كقوله تعالى انما الحياة
الدنيا لعب ولهو وزينة وان توالت مبتدآت اخبر عن اخرها بمجموعها او خبر متلوه والمتلو
مع ما بعده خبر متلوه الى ان يخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده ويضاف غير الاول الى ضمير متلوه
مثاله زيد عمرو خالد اخوه ابوه قائم والمعنى ابو اخي خالكم زيد قائم او يجاء بعد خبر الاخير برابط
للمبتدات اول لاخر وتال لمتلو نحو بزل لزيد ثياب عند عمرو والدراهم اعطيته اياها عندهما في دارهم
فصل يدخل الفاء على خبر المبتدا وجوبا بعد ما كقوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
من ربهم لا في ضرورة كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

او مقارنة قول اعنى منه المقول كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اى فيقال لهم اكفرتم
وجوازا بعد مبتدا واقع موقع من الشرطية او ما اختها وهو الموصولة بمستقبل عام كقوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فلو قصد به مضى او عهد فارق الشبه من او ما فلم يوت بالفاء
قلت فى كلام المصنف نظر فانه لم يمثل الخلاف فى هذه المسئلة وذلك ان النحاة حكوا خلافا فى دخول
الفاء فى خبر الموصول اذا كان الـ فذهب جمهور البصريين الى ان ذلك لا يجوز لانا السبب المسوغ لذلك فى خبر
الذى والتى وفروعهما غير موجود فيما دخلت عليه ما بمعناها وهو ان تكون الصلة ظرفا او جارا ومجرورا او جملة
فعلية وان يكون الخبر مستحقا بالصلة فكانه لم يحك مذهبهم واستدلوا بما لم يذكره وغيرها موصولا بظرف فى غير
من الموصولات موصولا بظرف كقول الشاعر ما لدى الجاذم اللبيب معارا فصودنا ماله قد يضيع
او شبهه اى شبه الظرف كقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او بفعل صالح للشرطية كقوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فلو كان فعله ماضيا معنى لم تدخل الفا وكذا الوقوع
بما لا يدخل عليه من الشرطية نحو الذى ان حلفت صدق مكرم او نكرة عامة موصوفة بما جد الثلاثة
رجل عنده حزم فسعيد وعبد لكريم فما يضيع ونفس تسعى فى نجاحها فمالخيب او مضافا اليها شعر
بما دامت اما النكرة الموصوفة نحو غلام رجل عندك او فى الدار او يأتينى فله درهم او موصوف
بالموصول المذكور كقول الشاعر صلوا الذى يحسبونه بسيرا فقد تلقونه متعصبا
او مضافا اليه نحو غلام الذى يأتينى او عندك او فى الدار فله درهم وقد تدخل على خبر كل مضاف
الغير موصوف مثال ذلك ما جاءنى من احد الا ذكار المأثورة باسم الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله
او الى موصوف بغيرها ذكر كقول الشاعر كل امرء مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالى وعلى خبر
موصول غير واقع موقع من الشرطية ولا ما اختها كقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله ولا تدخل على خبرها ذلك خلافا للاخفش فانه اجاز دخولها على مبتدا لا يشبه اداة الشرط
واستدل بقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا فجيء بزيد
فتطلق وفيه نظر فانه يجوز ان خولان خبر المبتدا ويليها نواسخ الابتداء الا ان وان ولكن على الصحيح
مثال ذلك فى ان قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ومثال ذلك فى المفتوحة قوله تعالى

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر علمت يقينا ان ملكم كونه منى امرء فى مرية
غير نافع وشذ لبقائها مع دخول لكن قول الشاعر كلا ولكن ما اريد به من فرق تكفى بخرد فيغويهم
فى الطمع وقوله ولكن ما يقضى فسوف يكون باب الافعال الرافعة الاسم المناصبة
الخبر فلا حرفها كان وامسى واصبح وراح وسى وظل وبات وصار وليس هذه الثمانية تعمل سواء كانت
منفية او غير منفية وصلة وصلة وفيها صلة وصلة لما الظرفية دام كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
ومنفية بما بأت النفى مذكورا غالبا متصلا لفظا او تقديرا النفى بهم كل نفى حتى قول الشاعر ليس يغنك
دأبى واعتزالى كذى عفة متقلب وقل غالبا احترازا منه اذا لم يذكر كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف
بما لك حتى تكون اى لا يفتك لفظا لا يزال زيد عالما او تقديرا اشار بذلك الى ان النافى قد يوجد
منفصلا كقول الشاعر ما خلتنى زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم او مطلوبة النفى زال
ما فتى يزال وبرح واعتل وفتئ وفتأ وافتى وونى ودام مرادفها فيد زال يكون مضارعها يزال
احترازا من زال بمعنى تحول فمضارعه يزول فهو فعل لازم واحترز من زال الشيء بمعنى عزله
فمضارعه يزيل وقيد ونى ودام بمرادفتهما لهن احترازا من ونى بمعنى فتر ومن دام بمعنى جالى
وبمعنى تحول ومضارع التى بمعنى تحول يريح وهكذا مضارع المرادفة زال وهى ونى بمعنى زال
غريبتان قال المصنف ولا يكاد النحويون يعرفونهما الا من عنى باستقراء الغريب ومن شواهد ذلك
قول الشاعر لا يبنى الحب شيمة الحب عادام فلا تحسبنه ذا ارعواء وقال اخر فى اعمال يريم اذا رمت
من لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت فى رومك المرمى وكلها تدخل على المبتدا ان لم يخبر عنه بجملة
طلبية فلا تدخل على زيد اضربه ولم يلزم التصدير كاسماء الشروط او الحذف كما فى المقطوع كقوله
الحمد لله العلى الحميد او عدم التصرف او الابتدائية لنفسه نحو مؤلك ان تفعل اى ينبغى لك ان تفعل
فلا تدخل عليه وكذا قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيدا اقاموه مقام ما يقول ذلك رجل الا زيد والمحكوم
لفظى نحو لولا زيد لكان كذا او معنوى نحو ما احسن زيدا ونذر وكونى بالكاف ذكر بنى لكون
الجملة طلبية وتمام البيت ودلى دلالة ماجدة صناع فنونه ويسمى اسما وفاعلا وتنصب خبرا ويسمى
خبرا ومفعولا ويجوز تعدده خلافا لابن درستويه شبهة ابن درستويه انه يشبه هذه الافعال
بما يتعدى الى مفعول واحد ويختص دام والمنفى بما بعدم الدخول على ذى خبر مزد طلبى فلا يقال

جائزة الشارقة للعلوم والمعرفة
مديرية الشؤون الثقافية

ان ما يزال زيد ولا يزال ما يكونا زيد وانما قيده بالمفرد لان غيره لا يدخل عليه هذه الافعال لا منفية
بما ولا غير منفية بها وتسمى نواقص لعدم اكتفائها بالمرفوع لانها تدل على زمن دون حدث فالاصح
ولا تتصرف عليه ما الا ليس هذا الذى يعضده النحو هو ظاهر قول سيبويه والمبرد والسيرافى وقد نطقت العرب
بمصدرها قال الشاعر بذلت وعلم سادة فى قومها الفتى وكونك اياه عليك يسير وانا ربه بكان ثبت نحو ما
كان وان كان ذو عسرة او كفل كنت الصوف اى كفلته او غزلك كنتا الصوف اى غزلته وبتوا ليتها الثلاثى
بحذف النفى كقول الشاعر ومن فضلها فى امس حسن الرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والضحا
والمساء قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وبظل دام او طال وزاد غير ظل بعضهم
اقام نهارا وبات نزل ليلة يقال بات بالقوم وباتوا نزلوا بهم ليلة فتستعمل متعدية بالباء
وبنفسها وبصار رجع ويتعدى بحرف الى ومنه وصرها الى الحسنى ورق كلامنا او ضم كقوله تعالى فصرهن
اليك او قطع يقال صاره يصيره وتصوره اى قطعه وتتعدى بنفسها الى مفعول واحد وبدام بقى
كقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض او سكن كقوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يتوضأ منه وظهر قد شرقوا لهم برح الخفاء بالوجهين وبرق
نثره وهو اشهر من استعمالها بمعنى زال الناقصة وبرام ذهب او فارق يقال ما رام امها فارق والذهاب
والمفارقة بمعنى وبانفك خلص وهو مطاوع فككت الاسير فانفك او انفصل فككت فصل الخاتم
فانفك وبقى سكن او طفأ حكى الفراء فتأته عنا الامر سكنته وفتات النار اطفأتها سميت تامة
هذا جواب الشرط فى قوله المم وانا ربد بكانه وعملت عمل ما رادفتا ما دام كان لانها للزمت او متقدما
بحرف نفى دت به او بنفسه تعدت بنفسها وكلها تتصرف الا ليس ودام فانها يلزمهما المضى وتتصرفان
ما لها يعنى من العمل والشروط وكذا سائر الافعال فيثبت لخبر الماضى منها ما ثبت للماضى من العمل
ولا يدخل صار وما بعدها على ما خبره فعل ماض فلا يقال صار زيد علم وكذا الباقى لان معنى
الدوام على الفعل واتصاله بزمن الاخبار والماضى يفهم الانقطاع وقد تدخل عليه ليس ان كان
ضمير الشان عليه اى على ما الخبر فيه فعل ماض حكى سيبويه ليس خلق الله اشعر منه ففى ليس ضمير
الشان والماضى بعده خبره ويجوز دخول البواقى عليه مطلقا خلافا لمن اشترط فى الجواز
اقتران الماضى بقد وذلك هو مذهب الكوفيين والصحيح خلافه لكثرة وروده بدونها قال

ان كنت قلته ان كان قيسه فدان كنتم خرجتم جهادا ان كنتم امنتم بالله فقوله وكان حسبك الجزاء
نحو تحية لبالى لاقيناجدام وحميرا وقوله امست خلاء واسى اهلها احتملوا اضى عليها الذى اضحى عليه
ويجوز فى اخوات زيد توسيط ما نفى بغير ما من زال واخواتها فيجوز ان لم يزل زيد وان لا يبرح
زيد بخلاف ما اذا كان النفى بما فلا يقال ان ما زال زيد لا توسيط ليس بخلاف فى المسألتين
اختار ابو على ان ليس زيد على اعتقاد جواز تقدم خبر ليس عليها والصحيح المنع كما سيأتى ان شاء الله
وترد الخمسة الاولى بمعنى صار كان واضحى واصبح واسى وظل قال الله تعالى فكانت هباء منبثا واضحى
قال الشاعر ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور وفى اصبح قال الله تعالى فاصبحتم بنعمته
اخوانا وفى اسى امست خلاء البيت المتقدم وفى ظل قوله تعالى ظللنا عليهم الغمام ويكفى
بها ما اراد فيها من اض ومن استعمال اض بمعنى صار قول الشاعر ربيته حتى اذا تمعددا واض يدا
كالحصان اجردا وعاد قال الشاعر وصار مضلى من هديت برشده فتلك مغوى عاد بالرشد امرأ آل
قال الشاعر ثم آلت لا تكلمنا كلا حتى معقب عقبا ورجع قال الشاعر فدير جع المرء بجدا لحقت ذا مقة
بالحلم فاد رايه بقضاء ذى الاحن ومنه لا ترجعوا بعدى كفارا وصار قال وما الوء الا كالشهاب
وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع واستحال قال النبى صلى الله عليه وسلم فاستحالت غربا
وشله قول الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهمزات بالحسنات وتحول قال الشاعر
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وارتجع
انما يستحق ان يكون بمعنى صار لانه مطاوع رد بمعنى صير كقوله تعالى ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا وكقول الشاعر فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وتذر الالحاق بصار فيما جاءت حاجتك سمع من كلامهم ما جاءت حاجتك برفع
الحاجة ونصبها فمن رفعها جعل ما اسم الجاءت وما جاءت مقدم ومن نصبها جعلها خبرا والاسم
ضمير عائد على ما وما مبتدأ وقعدت كانها حربة ومن كلامهم ايضا ارهف شفرته حتى قعدت كانها
حربة اى صارت كانها حربة والاصح ان لا يلحق بها الا ولا قعد مطلقا بل يقتصر فيها على السماع
وقد جاء ايضا قوله بها اى بصار وان لا يجعل من هذا الباب غدا وراح ولا سحر والجو واظهر غدا وراح
للقهما الزمخشرى والعكبرى والصحيح ان المنصوب بعدها حال لا خبر لالتزام تنكيره ومنه

بعد ونحاصا ويروح بطانا واما اسحر والجر واظهر فذكرها الفراء ولم يذكر شاهدا على ذلك وتوسيط
اخبارها كلها جائز قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ودخلت في قوله ولم يكن وهو صحيح
وان كان ابن معط قد وهم في العبارة فمنع فيهما وليس له في ذلك شيوع وجاء شاهد على قول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وقوله سألتاني ان جهلتيا الناس وعنا وعلم
وليس سواء العلم وجهول وانما غضهما التمثيل لعدم تصرفهما فوجها اعتقدا بما لا يدخلان في هذا
والتوسيط جائز كما ذكرنا سواء كان الخبر جامدا او مشتقا هذا مذهب البصريين ولا يجيز الكوفيون
كان قائما زيد على ان يكون قائما ضمير يعود على اسم كان الموخر ويكون قائما خبرا مقدما لانه ضمير
الرفع عندهم لا يتقدم على ما يعود عليه اصلا ما لم يعرض مانع او موجب للتوسط نحو ما قصد في
حصر الاسم نحو له نقاما كان مجتهدا لانه قالوا ونحو كان في الدار رجل فان عرض مانع من التوسط
بان يكون الخبر واجب التقديم نحو اين كان زيد او واجب التاخر نحو كان قائما مولاك وكذا تقدير
خبر صار وما قبلها جوازا ومنعا ووجوبا على ينقسم خبر صار وما قبلها بالنسبة الى تقديمه على الفعل
الى ثلثة اقسام قسم يجوز فيه وقسم يمتنع وقسم يجب فالجائز نحو كان قائما كان زيد والممتنع نحو صار
عدو صديقي والواجب اين كان زيد وقد يقدم خبر زال وما بعدها منفية بغيرها نحو في الدار
لم يزل زيد ولا بطلق المنع خلافا للفراء فانه منع تقديم خبر زال واخواتها مع كل نافي ولا الجواز
خلافا للغير من الكوفيين فانه اطلق الجواز في تقديم خبر زال مع كل نافي ويدخل فيه ما والصحيح
ان المنفي بما لا يتقدم خبره ولا تقديم خبر دام اتفاقا لانها لم تستعمل الا بما المصدرية فلو تقدم
لتقدم على ما وذلك لا يجوز ولا خبر ليس على الاصح هذا هو مذهب البصريين الى قد تاء وليلزم
تاخير الخبر ان كان جملة خلافا للقوم ذكر ابن السراج ان قوما من النحويين لا يجيزون تقديم الخبر
ولا توسطه اذا كان جملة والقياس جوازه وان لم يسمع في باب كان لكنه قد سمع في المبتدا
قال الشاعر الملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره اذ ابوه ما امه من محارب
فابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبره وهذا خبر المبتدا الاول فقدم الخبر وهو جملة
فلو خلت كان لساغ التقديم ايضا كقولك ما كان امه من محارب ابوه ويمتنع تقديم الخبر الجائز
التقدم تاخر نوعه فلا يقال قائما كان زيد ابوه تريد كان زيد قائما ابوه ويجيء تاخر منصوبه

ما لم يكن ظرفا او مجرورا نحو يقبح الكذب كان زيد طعامك فانه كان ظرفا كقولك مسافرا كان زيد اليوم او شبهه
كواقفا كان زيد فيك فانه يقبح ولا يمتنع هنا تقديم خبر مشارك في التعريف وعدما ان ظهر
الاعراب اذا اشترك في هذا الباب الخبر والمخبر عنه في تعريف او تنكير لم يلزم ما لزم في باب الابتدا
من تاخير الخبر الا اذا لم يظهر الاعراب نحو كان قائما مولاك فان ظهر الاعراب جاز التقدم والتوسط
نحو كان اخاك زيد واخاك كان زيد ولم يكن خبر اسمك احد وخبر اسمك لم يكن احد وقد يخبر
هنا في باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا لما كان المرفوع هنا مشبها بالفاعل والمنصوب مشبها بالمفعول
جاز ان يعنى هنا تعريف المنصوب عن تعريف المرفوع كما جاز ذلك في باب الفاعل لكن بشرط القاعدة
في ذلك نحو كان سجية من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء والقائل متمكن من ان
يقول يكون مزاجها عسل فيجعل اسم كان ضمير الشان ومزاجها عسل مبتدا وخبر في موضع نصب بكان
ومثله قول القطامي فمن قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا فاخبر بها المعرفة عن النكرة
مختارا لاضطرار التمكنه من ان يقول ولا يك موقفي منك الوداعا والحسن بهذا مع حصول القاعدة
شبه المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول وقد حمل هذا الشبه في باب ان على جعل الاسم فيه نكرة
والخبر معرفة كقول الشاعر وانحرا ما ان اسب مجاشعا بابائي الشم الكرام الخضارم فصل
بقيت ما لا الخبر المنفي ان قصد ايجابه وكان قابلا ان قصد ايجابه احترز من ان يكون الخبر لا يستعمل
الا منفيا نحو ما كان زيد الا قائما فلا يقال الا زال ولا كذا احد نحو ما كان مثلك احدا فلا يقال
الا احد او كان قابلا يشمل ما نفي بحرف نحو ما كان زيد الا قائما او فعل ليس زيد الا قائما وثاني مفعولي
ظننت نحو ما ظننت زيدا الا قائما وثالث مفاعيل اعلم نحو ما اعلمت زيدا فرسك الا مسرجا ولا يفعل
ذلك لخبر برح واخواتها لان نفيها ايجاب وهذا غني عن الشرح وما ورد منه بالاموول كقول ذي الرمة
حراجيج ما تنفك الاناخة على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا فمن ذلك اربعة اقوال اصحها ان تنفك
فعل تام بمعنى فكه اذا خلصه او فصله فكانه قال ما تخلص من السير او ما ينفصل عنه الا في حال ناقصا
الثاني ان يكون ينفك ناقصة والخبر على الخسف وناخة حال الثالث ان الا زائدة قاله ابن جني
وحمل عليه قراءة ابن مسعود وان كل الا ليوفينهم الرابع ان ذا الرمة اخطا بايقاع الا في غير موضعها
وهذا اضعف الاقوال والخنصر ليس بكثرة فحيي اسمها نكرة محضة لان النفي من مسوغات الابتدا

بالنكرة وهي موضوعة له ومنكم قد رابت وليس شيء باقيا من زائر طرق الهوى ومزور ويجوز
الاقتصار عليه دون قرينة اي دون قرينة غير كون اسمها نكرة عامة لانه بذلك يشبه اسم لا فيجوز
ان تساويه في الاقتصار عليه وحذف الخبر كقول الشاعر الا يا ليل ويحك نبئينا فاما الجود منك
فليس جود اي فليس منك جود او ليس عندك جود ومثله يئسنم وخلتم انه ليس ناصر فبؤتم من نصرنا
خير ناصر وحكى ابن احداى ليس عنا الحمد وافتوان خبرها بواو وان كان جملة موجبة بالا كقول
الشاعر ليس شيء الا وفيه اذا ما قابلته عين البصير اعتبار ويشاركها في الاول كان بعد نفي او شبهه
في الاول اية بحيي الاسم نكرة مثال النفي قول الشاعر ما كان من بشر الا وميتته محتومة لكن الاجال
تختلف ومثال شبه النفي قول الاحوص لو كان حي في الحياة مخلدا خلدت ولكن ليس حي بخالد وفي الشاذ
بعد نفي وهو اقتوان الخبر بواو وان كان جملة موجبة بالامثاله البيت المتقدم ما كان من بشر وربما
شبهت الجملة المخبر بها في الباب بالحالية فوليت الواو ومطلقا مثال قول الشاعر فظلوا ومنهم
سابق دمعه لواخر بثني دمعة العين بالمهل وقوله مطلقا اي سواء كانت موجبة بالا او لا
وتختص كان بمرادفة لم يزل كثيرا نحو وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل ويجوز زيادتها وسطا بانفا
وذلك في فعل التعجب ما كان احسن زيدا ومن التوسط زيادتها بين صفة وموصوف كقول الشاعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وفي التعجب ما كان اسعد من اجابك احذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا فاما زيادة كان بين ما وفعل التعجب فهو مذهب اكثر البصريين لا اسمها ولا
والثاني انها زائدة وهي كان التامة واسمها ضمير المصدر اي كان هو اي الكون والثالث انها كان الناقصة
واسمها ضمير يعود على ما وخبرها فعل التعجب واخوانها على رأي نيابة على ظن اذا اللغيت وربما زيد اصبح
وامسى قال بعض العرب ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها واستدل ابو علي على ذلك ايضا بقول الشاعر
عدوين بنيك وشانيهما اصبح مشغول بمشغول وقوله اعاذل لو مى ما هويت فاولى كثيرا ارعما مستحلد
ذلوف ومضارع كان في قولهم مثقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تمنت شمائل بليل وكان حال زيادتها
مسندة الى ضمير ما ذكر وهو ضمير المصدر الدال عليه الفعل الذي هو كان كانك قلت كان اي الكون او بين
جار ومجرور سراة بني بكر تساوى على كان المسومة العراب وتختص كان ايضا بجواز حذفها
مع اسمها اذا كان ضميرها عائدا من غائب او حاضر مثال الحذف كان بعد ان مع اسمها وهو ضمير غائب معلوم

قول الشاعر انطق خيرا وان مستعجما اضافان ذا اللق غلاب وان غلبا ومثال الحذف مع كون الاسم
ضميرا حاضرا قول الشاعر جذبت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ومثال الحذف
بعد لو والاسم ضمير غائب قول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل ومثاله والاسم حاضر قول الشاعر علمتك مناما فلست بامل ذاك ولو غوثا ان ظمآن عاريا
فان حسن مع الحذف وقلة بعد ان تقدير فيه او معه او نحو ذلك جاز رفع ما وليها والا تعين نصبه
فالامثلة المتقدمة في الابيات متعين النصب فيها لانه لا تقدير فيه ولا معه فلو حسن تقدير شيء
من ذلك جاز الرفع نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ومثله المرء مقتول بما قتل
ان سيفا فسيف وان خبز فخبز ورب مأجور مغفور وما بان لا واو بان وحدها ان عاد اسمها كان الى المجرور
بحرف وربما جرى هذا المنصوب مثل سيبويه مررت برجل صالح انه لا صالحا فطالح وان لا صالحا
فطالحا اي ان لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا وحكى يونس ان لا صالح فطالح والتقدير ان لا امرر
بصالح فتمررت بطالح واجاز امرر بما يهما فضل ان زيد وان عمرو وعلى تقدير ان مررت بزيد
وان مررت بعمرو قال الشيخ وجعل سيبويه اضمار الباء بعد ان هذه اسهل من اضمار رب بعد الواو
وجعل ما بعد الفاء الواقعة جواب ان المذكورة خبر مبتدا اولى من جعله خبر كان مضمرة
او منصوبا بفعل لائق وحالا فوقع ما بعد الفاء خبر مبتدا اي ان كان العمل خيرا فجزاؤهم خيرا
وجزم كان مضمرة التقدير ان كان الجزاء خيرا او منصوبا بفعل يليق به اي فيجزون خيرا وشرا وحالا
ان كان عمله خيرا فيلقاه خيرا واضمار كان الناقصة قبل الفاء اولى من التامة اضمارا وكان الناقصة
في مثل ان خيرا فخير قبل الفاء اولى من ارتفاعه بكان التامة وسبب ذلك ان اضمار الناقصة مع النصب
متعين وهو مع الرفع ممكن فوجب ترجيحه ليجري الاستعمال على سنن واحد ولا يختلف الحال
وربما اضمرت الناقصة بعد لدن وشبهها قال من لد شولا فالى اتلائها التقدير من لدن كان شيء
شولا بصيغة بلا ومثال اضمارها بعد شبه لدن قوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم اولا
ان يمثل حمالا اراد ازمان كان قومي والتزم حذفها معوضا عنها ما بعد ان كثيرا حذف فعلها حذفا
كان كقول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اراد لان كنت ثم حذف فكان
واتى بالمنفصل خلفا من المتصل ويلفظ ما عوضا من كان ومثله اما انت مرتحلا

فالله بكلا ماتاتى وماتذر والحرفية كالاول وبعد ان قليلة قالت العرب افعل ذلك اما لا اى كنت
لاتفعل غيره ومثله قول الراجز اما هنا الارض لوانك مالا اوان نوقالت اوجما لا اوثلثة من فتم اما لا
اى انك كان لابكون لك غيرها ويجوز حذف لامها الساكن جزما كقوله تقى ولاتك فى ضيق ولعريك
من المشركين ولايمنع ذلك ملاقاة ساكن وفاقا ليونس مذهب سيبويه ان الساكن اذا ولى هذه
النون امتنع الحذف وحذفها مخصوص عنده بالضرورة ومذهب يونس انه لايمتنع ووافقه المصنف
وقال قد استعمل العرب الحذف كثيرا ومنه قول الشاعر لحريك الحق سوى ان هاجه رسم دار
قد تعفى بالسرد ومثله فان لم تلك المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم ومثله
اذا لم ترتك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنه عقد الرتائم ولايلى عند البصريين كان
واخواتها غير ظرف وشبهه من معمول خبرها فلايجوز عندهم كان طعامك زيد ياكل وكذلك
لولم يتاخر الخبر نحو كان طعامك ياكل زيد وهذا ايضا عند سيبويه غير جائز كالاول ومن الناس
من اجاز الاخير دون الاول وكلاهما عند الكوفيين جائز مع وشاهدهم على المثالين قول الشاعر
فاقنع بما قسم المليك فانما قسم المعيشة عودا وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالى معرسهم
وليس كل النوى يلقى المساكين والبيتان عند البصريين يجوز ان يضمر فيهما ضمير الشان واغتفر بعضهم
ذلك مع اتصال العامل كما مثلنا الصورة الثانية وما وهم ذلك قد رفعه البصريون ضمير الشان
كما ذكرنا ويخرج ايضا فصل الحق المجازيون بليس ما النافية بشرط تاخر الخبر وبقاء نفيه وقد
ان وعدم تقدم غير ظرف او شبهه من معمول الخبر عند المصنف الشروط التى تعمل وهى موجودة
فالاول ان يتقدم الاسم فلايجوز ما قائما زيد فيرفع ومثله فى قول الشاعر وماخذ لقوى فاخضع
للعدى ولكن اذا ادهوهم فهم هم فلايجوز ماخذ لا قوى لانه هو الخبر فلذلك رفعه قال سيبويه
الشرط الثانى بقاء نفيه ان يكون الخبر باقى النفى فلايجوز ما زيد الا قائما ومثل ابطالها اذا
وجدت ان قول الشاعر بنى غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف ومثله فما ان طبنا
جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وعدم تقدم غير ظرفه او شبهه من معمول الخبر فلايجوز
ماطعامك زيد اكلا ويجوز ما عندك زيدا كلا وما فى الدار زيد اكلا وان المشار اليها بذا ممتنعة
زائدة كافة لانافية خلافا للكوفيين زعم الكوفيون ان ان التى بعد ما هى النافية جيئ بها

بعد ما توكيدا وقد تزاد قبل صلة ما الاسمية قال الشاعر يرجى المرء ما ان لايراه ويعرض
دون ادناه الخطوب والحرفية قال ورجح الفتى للخبر ما ان رايته على السن خيرا لايزال
يزيد وبعد الا الاستفتاحية قال الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تسرى النوى بفجائع
وقلة مة الانكار كقول رجل لمن قال له اخرج ان اخصبت البادية انا اليه وليس النصب
بعد ما السقوط باء الجر خلافا للكوفيين ولا يغنى عن اسمها بدل موجب خلافا للاخفش
اجاز الاخفش ما الحد قائما الا زيد ما قائما الا زيد بجذف اسمها والاستغناء عنه ببدله
الموجب بالا وقد تحمل متوسطا خبرها قال فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش ولا ما
مثلهم بشر موجبا بالا قال وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وفاقا لسيبويه فى الاول يعنى فى نصب خبرها متوسطا وقد سبق انه مذهب الفراء فاما
سيبويه فانه قال بعد انشاد وادنا مثلهم بشر هذا لا يكاد يعرف وليونس فى الثانى
وهو نصب الخبر موجبا بالا والمعطوف على خبرها بيل ولكن موجب فيتعين رفعه
انما لم يجز فى المعطوف غير الرفع لانه بمنزلة الموجب بالا نحو ما زيد قائما بل قاعدا
ولكن قاعد فهو خبر مبتدا محذوف ويلحق بها ان النافية قليلة انشد الكسائى ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين وقال آخر ان المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ومذهب اكثر البصريين انها لا تعمل ولا كثيرا قال تعزفلا
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ورفعها معرفة ما در قال لنابغة الجعدى
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا فى حبها متراخيا وتكسع بالنا وفتخفض
بالحين او مراده مقترنا على منصوبها بكثرة وعلى مرفوعها بقلة فالاول ولات حين
مناص وقول الشاعر عاقلة تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وشالا عالها
عراد فى الحين قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم وشالا
الاقتصار على المرفوع وهذا المراد بقولنا والثانى ولات حين مناص ومذهب سيبويه
انها لا تعمل الا فى الحين وقد يضاف اليها حين لفظا قال الشاعر لعل حلومكم تاوى اليكم
اذا شمرت واضطرمت بشدائد وذا للحين لات اوان حكم ولكن قبلها اجتنبوا الدانى

كسعه كنعه
الكسع ضرب الرجل بظهر قدمه على الدبر

او تقدير اشالا اضافة حين البها فقد برا قول الشاعر بذكرحب ليلى لات حينا واسالى شيب
تذ قطع القوبا وربما استغنى مع التقدير عن لا بالتاء قال الشاعر العاطفون تحين
لامن عاطف والمنعوت بها اذا ما انموا وتعمل لات على الاصح ان وليها هنا قال
حنت نوار ولات هنا حنت وبها الذى كانت نوار اجنت فلات عندنا مهملة وهنا فى موضع
نصب على الظرفية والفعل بعدها صلة ان محذوفة وان وصلتها فى موضع رفع على الابتداء
والخبر هنا كما نه قال ولات هنا لك حنين وندم ابن عصفور ان هنا اسم لات واعترض عليه
الشيخ رحمه الله بان هنا ظرف غير متصرف ولا يخلو من معنى ودفع ما بعد الا فى نحو
ليس الطيب الا المسك لغة تميم قال ابو عمرو بن العلا ليس في الارض تميمى الا وهو يرفع
ولا حجازى الا وهو ينصب ولا ضمير فى ليس خلافا لابى على ذهب ابو على الى ان فى ليس
ضمير الشان والطيب مبتدا والمسك خبره والجملة خبر ليس والجمهور على انه لا اضمار
وان ليس مهملة ولا تلزم حالة المنفى بليس وما على الاصح الصحيح انها بخيان الحال والمضى
والاستقبال فى استقبال المنفى بليس قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وقوله تعالى
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وقوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ومثله قول
زهير بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا ومثله ولست بمستبق
اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب ومن استقبال المنفى بما قوله تعالى وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر وما هم بخارجين من النار لا يسمهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وما
وما هم عنها بغائبين ومثله قول الشاعر وما الدهر بباقية لحى ولا حد على الدنيا بباق
وتزاد الباء فى الخبر المنفى بليس وما اختها مثاله فى ليس قوله تعالى اليس الله بكاف عبده
وفى ما قوله تعالى وما ربك بغافل وقوله فى الخبر المنفى ليعلم ان الموجب بعد ليس وغيرها
لا تدخله الباء وقد تزاد بعد نفى فعل ناسخ للابتداء كقول الشاعر دعانى اخى والخيل بينى
وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد وقول الاخر وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذا جشع القوم اعجل وبعد ولم يروا ان الله وشبهه او لم يروا ان الله الذى خلق السموات
والارض ولم يعى بخلقهن بقادر وشبهه او ليس الله وبعد لا التبرئة لا خير بخير بعده النار

اذا لم يجعل الباء بمعنى فى وهل كقول الشاعر يقول اذا قالوا على عليها واقودت الاهل اخو
عيش لذيذ بدائم وما الكفوفة بان كقول الشاعر لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف
قواه والتميمية كقول الفرزدق لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر
خلافا لابى على والزمخشرى فانهما يقولان ان دخول الباء على الخبر مختص بلغة اهل الحجاز
وربما زيدت فى الحال المنفية كقول الشاعر فارجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب
منتهاها وخبرات كقول امرئ القيس فان تناء عنها حقبة لا يلاقها فانك مما احدثت
بالمجرب ولكن كقول الشاعر ولكن اجر الوفعلت بهين وهل ينكر المعروف فى الناس والاهم
وقد يجر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها وذلك كثير فى خبر ليس وما اما
المعطوف على المنصوب فمثاله فى ليس قول الشاعر مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا
ناعب الا بين غرابها وفى ما كقول الاخر ما الحزم الا التهم معتدا ما ولا بطل ان لم يكن
للهوى بالعقل غلابا وبعد ذلك مع غير ليس وما كما قالوا فى المعطوف على منصوب كان
المنفية كقول الشاعر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منتش فيهم منمل جر منتش كانه قيل وما
كنت بذى نيرب النميمة والمنتش المفسد ذات البين والمنمل الكبير النميمة وقد يفصل
ذلك فى العطف على منصوب اسم العامل المتصل كقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين
منضج صفيف شواء او قدير معجل فجر قدير لتوهم جر صفيف بالاضافة لانه منصوب اللحم العامل
جرا بالاضافة كثيرا واحترز بالمتصل من المنفصل فانه لا يجوز العطف عليه نحو ان يقال
من بين منضج بالنهار صفيف شواء لان الانفصال يمنع توهم الاضافة وان ولى العاطف
بعد خبر ليس او ما وصف يتلوه سببى اعطى الوصف ما له مفردا ورفع به السببى
او جعله مبتدا وخبرا مثال ذلك ليس زيد قائما ولا قاعدا ابوه وما زيد قائما ولا قاعدا
ابوه فيجوز فى الوصف فى المثالين النصب والجر كما لو لم يذكر السببى او يجعل الوصف
والسببى مبتدا وخبرا فابوه مبتدا موخر والوصف خبر مقدم وان تلاه اسم اجنبى عطف
بعد ليس على اسمها والوصف على خبرها مثالها لا اجنبى ليس زيد قائما ولا قاعدا عمرو
فعمرو معطوف على اسم ليس والوصف معطوف على خبرها ولا يجوز ذلك مع ما لانها خبرها

لا يتقدم على احدهما فتعين رفع الوصف خبرا مقدما والاجنبي مبتدا وان جر بالباء جاز على الامرين
جر الوصف المذكور وجراء الخبر فتقول ليس زيد بقائم فتجر الوصف فتقول ولا قاعد فقاعد مجرور
بباء مقدرة مدلول عليها بالمتقدمة ومنه قول الشاعر فليس بآتيك منهيا ولا قاصر عنك
مامورها وتعين رفعه بود مما على رفع هذا الوصف المتلو باجنبي كما مثل بآت
افعال المقاربة منها للشروع في الفعل طفق وطبق وجعل واخذ وعلق وانشا وهب وقام
طفق ولغاته ثلاث كما ذكر في المتن قال الشاعر طفق الخلي بقسوة يلجي النجي ونصيحة اللاحي
الى التي عناء وقال في جعل وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وقال في اخذ فاخذت اسأل والوسوم تجيبني وفي الاعتبار اجابة وسؤال وقال في علق
اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال المجير وقال في انشا لما تبين صبن الكاشحين لكم
انشأت اعرب عما كان مكتوما وقال في هب هببت اليوم القلب في طاعة الهوى فلج كاني كنت
بالامس مغربا وقال في قام على ما قام بشتمني لئيم كخنزير متمرغ في دمان والمقاربة على قسمين
وكاد وكرب واوشك والتام واولى قال الشاعر في هلهل وطيشا بلاد المعتدين فهلهلت نعوا
قبل الامانة تزهق اي كادت ولرجائه عسى وحرى واخلولق وقد يرد عسى اشفاقا استعمال
عسى في الرجاء كثير وفي الاشفاق قليل وقد اجتمعا في قوله تعم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويلازمهن لفظ الماضي الكاد واوشك اما كاد فشاهده
قوله تعالى وان كاد الذين كفروا ليزلقونك وفي اوشك قول الشاعر يوشك من فر من منيته في
غرات يوافقها وحملها في الاصل عمل كان لكن التزم كون خبرها مضارعا مجردا مع هلهل
وما قبلها وذلك في الابيات المتقدمة اول الباب ومعرونا بان مع اولى وما بعدها قالت
في اولى فعادى بين هاديتين منها واولى ان يزيد على الثلاث والذي بعدها عسى وحرى واخلولق
فمثال عسى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا وتقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت السماء ان تمطر
وقد جاء في عسى بغير ان قول الشاعر عسيتم لدى الهيجاء تلقون دوننا نظائر اعداء وضعف
نصبه وبالوجهين في البواقي كاد وكرب واوشك فمع كاد يجوز الوجهان وتجريدها اولى
فمثالها مجردة كما ورد في القرآن ومع ان قول عمر ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس ان

وقول الشاعر اتتم فتول السلم منا فكد تصلد حرب ان تفنوا السيوف عن النبل وتقول كرب
زيد يقوم ومثله كرب القلب من جواه يذوب حتى قال الوشاة هند مغضوب وقال في اوشك
بان سقيتم ذوي الارواح سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا وتقول اوشك زيد
يفعل ومثله يوشك من فر من منيته كما تقدم وقد جاء مقرونا باذ في قول الشاعر ولو سئل
الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والتجريد مع كاد وكرب اعرف وهو
واوشك بالعكس كما مثل وربما جاء خبرها مفردا منصوبا اي خبر كاد وعسى قال
الشاعر فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وقال في عسى اكثرت
في القول ملحادا ما لا تلجني اني عسيت صائما ومثله عسى الغوير ابؤسا وربما جاء خبرها
جملة اسمية قال الشاعر وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلية مصدرة
باذا كقول ابن عباس رضي الله عنه في الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا او كلما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر وندر اسنادها الى ضمير الشان
اما فعال هذا الباب ومنه قراءة حمزة من بعد ما كاد تزيغ قلوب ودخول النفي عليها
مثاله قولك اني فاعل بشير الى السماء الا انفرجت وليس المقرون بان خبرا عند سيبويه
اذا قلت عسى زيد ان يقوم فليس ان يقوم عنده خبرا بل هو منصوب باسقاط حرف الجر
او يتضمن الفعل معنى قارب اي قاربت ذلك او دنوت ان تفعل ولكن المختار عند جمهور
النحويين غير مذهب سيبويه كما هو في خبر المقرون بان ولا يتقدم هنا الخبر فلا يقال ان يقوم
عسى زيد وقد يتوسط فيجوز نطق بعضهم ان الزيدان وقد يحذف ان مع كقوله تعالى
فطفق مسحا اي يمسح مسحا ولا يخلو الاسم من الاختصاص بان يكون معرفة او مقاربا لها
كاسم كان غالبا اشار بذلك الى مجيئه نكرة محضة كقوله عسى فوج يأتي به الله ان له كل يوم
في خليقته امر وتسند اوشك وعسى واخلولق لان يفعل فيغني عن الخبر نحو عسى ان يقوم
واوشك ان يخرج واخلولق ان يذهب فان وصلتها في موضع رفع بهذه الافعال ولا تحتاج
معها الى خبر فسدت مسد الاسم والخبر كما سدت مسد المفعولين في ظننت ان تقوم ولا تختلف
لفظ المسند لاختلاف ما قبله فتقول زيد عسى ان يقوم والزيدون عسى ان يقوموا

والزيدان عسيان ان يقوما وهندعسيان ان تقوم والهندان عسيان ان تقوما والهندات عسيان ان يقمن
فان اسند الى ضميره اسما او فاعلا طابق صاحبه معناكما يطابق مع غيرها فان اسند الى ضميره اى الخبر
الاسم السابق اسما انجعلنا هاهنا داخلة على المسند او الخبر وفاعلا ان لم نجعلها كذلك وقلنا ان الخبر
بان ليس خبرا بل منصوب بها المفعولية طابق صاحبه معها كما يطابق فيها مثالا فعال فتقول هند
عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندان عسيا ان تقوما
والهندات عسين ان يقمن كما تقول الزيدان كانا يقومان والزيدون كانوا يقومون وكذلك اوشك
والخلوق وان كان الضمير المسند اليه لحاضر او غايبات جاز كسر سين عسى لحاضر متكلما عسيت او
عسيتم او غايبات عسين وتتصل بها الضمير المرفوع للنصب اسما عند سيبويه حملا على فعل وخبرا
مقدما عند المبرد وما يا عن المرفوع عند الاخفش نحو عساى وعساك وعساه وربما اقتصر عليه
اى على الضمير المنصوب قالديا ابا علك اوعساكا وتيعين عود ضمير من الخبر الى الاسم كما لابد من الضمير
فى خبر هذا الباب وكون الفاعل غير قليل يعنى ان الضمير فى هذه الجملة التى هى الخبر الاكثر انه يكون فاعلا
وعلجا، غير الفاعل قول الشاعر وقد حملت اذا ما قمت بثقلتى ثوى قانهض نهيض الشارب الثمل
وكنية مؤدله كانه قال وقد حملت اذا ما قمت الثقل وانهض وكذا قول الاخر وقفت على ربع لمية
ناقتى فازلت ابكى عنده واخاطبه واسقيه حتى كادما ابثه تكلمنى احجاره وملاعبه وهذا بخلاف
باب كان فانه يجوز فيه كان زيد يقوم ابوه وشنق كاد اعلا ما يوقع الفعل عسيرا كقوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون او بعدمه وعدم مقاربته كقوله تعالى لم يكد يراها وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه
اى لم يرها ولم يقارب رويتها ولا يسيغه ولا يقارب اساغته ولا تزاد خلافا للاخفش مستدلا
بقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها واولت الاية على معنى اكاد اخفيها فلا اقول هى اتية واستعمل
مضارع كاد تقدم واوشك تقدم ايضا وندر اسم فاعل اوشك قال الشاعر فوشكة اردنا ان نعود
خلافا لابن السيد وجوشابا وكاد كقول الشاعر اموت اسا يوم الرخام وانتى يقينا لرهن بالذى
انا كائد اراد بالموت الذى انا كدت اتيه فاقام اسم الفاعل مقام المفعل باب الاحرف
الناصبة الاسم الرافعة الخبر وهى ان للتوكيد وكذلك المفتوحة الهمزة ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه والتحقيق مثالا التحقيق قول الشاعر فاصبح بطن مكة مقشعرا كانا الارض ليس بها

هشام وليت للتمنى ويكون فى الممكن لعوليت رديا قائم وفى المستحيل كقولك ليت الشباب يعود
ولعل للترجى نحو لعل الله يرحمنا وللاشفاق كقوله تعالى لعلك باخع نفسك اى مهلكها والتعليل
اعمل عملك تاخذ اجرك ومنه لعله يتذكر او يخشى والاستفهام وما يدريك لعله يزكى ولعوشبه
كان الناقصة فى لزوم المبتدا والخبر والاستغناء بهما فجعلت عملها محكوما ليكونا معهمن
كفعول قدم وفاعل اخرتيهما على المفرعية اولان معانيها فى الاخبار فكانت كالمعدد والاسماء
كالفضلات فاعطيا اعرابهما ويجوز نصبهما ملبت عند الفراء كقوله باليت ايام الصبا رواجعا
وقوله ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدئ الاول وبالخفة عند بعض
اصحابه وشواهدها اما ان فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان قعرجهنم لسبعين خريفا وقوله
اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وقوله فى كان كان اذنيه اذا تشوفا
قادمة او قلما محرفا وما استشهد به محمول على الحال او على اضمار فعل وهو راى الكشاف اما البيت
الاول فتقديره كان الرجيع والقعر فى الحديث مصدر قعرت اذا بلغت قعره وسبعين خريفا ظرف
مجرى بعض المصدر وان حراسنا اسدا اى يشبهون اسدا او كانوا اسدا وقوله انا لمجوز بتجر وز
والتقدير ان المجوز تاكل حبة فحبة حال من الضمير فى تاكل وزعم ابو محمد ابن السيد ان نصب جزات
واخواتها لغة لبعض العرب وما لا يدخل عليه دام لا تدخل عليه هذه الاحرف فلا يدخل على مبتدا
خبره مرفوع طلبى نحو اين زيد ولا على مبتدا خبره جملة طلبية وربما دخلت ان على ما خبره نهى كقول
الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم نياما والجر بين بعد دخولهن
ما لهما مجرورين بجميع ما سبق فى باب المبتدا من تقسيم المبتدا الى معرى ومعنى والخبر الى مفرد وغيره
باقى هنا وكذلك ما تقدم من الشروط والاحوال كحذف ضمير من الجملة المخبر بها وحذفه عند امن اللبس
لكن يجب هنا تاخير الخبر ما لم يكن ظرفا او شبهه فيجوز توسطه نحو ان عندك زيدا وان فى الدار
زيدا والاصل فى الظرف الذى يلى ان او احدى اخواتها ان يكون ملغى اى غير قائم مقام الخبر نحو ان
عندك زيدا مقيم كما مثل وكقول الشاعر فلا تلحنى فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله
فاما القائم مقام الخبر فجديران يليها لقيامه مقام ما يليها ولا يجوز حذف الاسم المفهوم
معناه بالشعر وقل ما يكون الا ضمير الشان يجوز حذف الاسم فى هذا الباب عند فهم المعنى

ولا يختص بالشعر بل هو فيه اكثر من النثر ومن حذفه في النثر ما حكى سيبويه ان بك زيد ماخوذ وحكى الاخفش ان بك ماخوذ لخوانك وحذفه وهو ضمير الشان اكثر من حذفه وهو غيره قال ذلك قال المتم وعليه يحمل ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون لانهم من خلقوا فالكسائي قال الاصل انه من اشد الناس فحذف الاسم وهو ضمير الشان وانما تكلف الكسائي لزيادة من لان مذهبه منع حذف الاسم الضمير في مثل هذا التركيب والسماع يرد عليه وايضا فالمعنى يفسد على تقدير الزيادة اذ يصير ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وليس كذلك اذ غيرهم اشد عذابا واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة وهذا مذهب سيبويه خلافا لمن اشترط تنكير الاسم هذا مذهب الكوفيين ومثال ذلك ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان لنا محلا وما شرطوه غير صحيح لان الحذف مع تعريف الاسم كثير من ذلك قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومثله قوله تعالى ان الذين كفروا والماجاءهم وانه لكتاب عزيز ومنه قول عمر ان عبد العزيز لرجل ذكره بقرابته منه ان ذلك ثم ذكر له حاجته فقال لعل ذلك اراد اذ ذلك لحق ولعل حاجتك مقضية ومن ذلك قول الشاعر سوآ ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم نهشل اي تفضلوا وقد يسد مسده واو المصاحبة حكى سيبويه انك ماوخيرا وما زائدة ومثله فيما عندك ليالي ان ليلى وشانها وان وعدتك الدهر لا بيتة والحال قد تسد المسد الخبر تقول ان منزله زيدا قائما ومنه انا اختيارك ما تبغيه واثقة بالله مستظهرا بالحزم والجلد والتزم الحذف في ليت شعري مرد فابا ستفهام اما التزمت العرب به حذف الخبر في ليت في قولهم ليت شعري لانه في معنى ليتني اشعر والاستفهام لابد منه ليست مسد المحذوف اما متصلا بشعري او منفصلا فالمتصل كقول الشاعر الا ليت شعري هل الثنين ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ومثال المنفصل باعتراض كقول ابي طالب ليت شعري مسافر ابن عمرو وليت يعوقها المحزون اي شيء دهاك ام غالد مراك وهل قدمت عليك المنون يرثي به مسافر ابن عبيد القيسي وقد يخبر هنا بالافادة عن نكرة بنكرة او بمعرفة فالاخبار عن النكرة بالنكرة كقولك ام

وان شفاء غبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول والاخبار بالمعرفة عن النكرة كقولنا قائل ان قريبا منك زيد وهو من امثلة الكتاب ومنه قول الشاعر وان حراما ان اسب بجاشعا بايبي الشم الاكرام الخضارم وقد ذكرنا الحق هذه المسئلة فانه قال في باب كان وقد يجيء هنا وفي باب ان بمعرفة عن نكرة اختيارا ولا يجوز ان قائما الزيدان خلافا للاخفش والفراء جواز هذا بناء على جواز قام الزيدان بلا اعتماد كما تقدم ولاظنت قائما الزيدان خلافا للكوفيين استدلوا بقول الشاعر اظن الحاجات طروقا عتيبة ذاهبا بعاديتي كرابه وجعايله ولا حجة فيه لاحتمال ان حذف المفعول الاول للعلم به والتقدير اظن ابن طروق عتيبة يحضر ذاهبا كقوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم والاصل ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله بخلهم هو خيرا فحذف المفعول الاول وترك الثاني

فصل يستدام كسر ان ما لم تؤول هي وصلتها بمصدر المشهور ان المكسورة اصل وقيل المفتوحة اصل وقيل كل منهما اصل والصحيح الاول فان لزم التاويل لزم الفتح والا فوجهان فان لزم التاويل نحو عرفت انك قائم والا اي وان لم يلزم التاويل فوجهان كالمواضع التي تذكر ان شاء الله تعالى فوجبا فلامتناع التاويل كسرت مبتدأة لفظا كقوله تعالى ان ربك يقضي بينهما وانا اعطيناك الكوثر او معنى كقوله تعالى الا انهم هم السفهاء وموصولا بها كقوله تعالى ما انه مغلقته ولا بد ان تكون صدر الصلة فلو قلت جاء الذي عندك انه فاضل لم يتعين الكسر وجواب قسم انا انزلناه في ليلة مباركة وهو مذهب البصريين وعند الكسائي تجوز الوجهان ويجب الفتح عند الفراء وحكيمة بقول قال الى عبد الله وواقعة موقع حالا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر سئلت والسؤال موسر غير باخل فجدت بالذي جاء سائلا او موقع خبرا هم عين ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين الى ان قال ان الله يفصل بينهم وكقول الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع او قبل لام معلقة كقوله قد نعلم انه ليحزنك واللام المعلقة هي المسبوقة بفعل قلبي او جار مجراه نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وانشد سيبويه لعمرك ان قارون كان مكانه

ليلة اشبهه الى نار بن يعلوسناها فلولا اللام لفتحت ولزوم التاويل فتحت بعد لو ولولا نهم
صبروا ولولا فلولا انه كان من المسبحين وما التوثيبه لاكلك ما انت في السما بخا وفي موضع
مجرور ذلك بان الله هو الحق هذا بالحرف وبالاضافة كقوله تعالى مثل ما انكم تنطقون او مرفوع
فعل فاعلا كقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب او نائبا عنه كقوله تعالى قل اوحي
الي انه استمع نفر او منصوبا غير خبر عن اسم عين كقوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم واحترز
بقوله غير خبر من نحو حسبت زيدا انه قائم فانكسر لان الا ولا مكان المحلين اجيز الوجهان
بعد اولى فاجازة الفتح على تاويل المصدر وانكسر على انها جملة ذكر ذلك سيبويه
واذا للفجاءة روى بالوجهين وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
وفاء الجواب كقولك من ياتني فانه مكرم فمن كسر جعل ما بعد الفاء جملة غير مؤولة بمصدر
ومن فتح جعل ما بعد الفاء في تاويل المصدر مرفوعا بالابتداء والخبر محذوف والاول اولى
لانه لا يحوج الى تقدير محذوف ولذلك لم يجيء في القرآن بالفتح الا مسبوقا بان المفتوحة
نحو اعلموا انه من يحاد الله ورسوله فان له نار جهنم فاذا لم تسبق ان المفتوحة
فكسر اذ بعد الفاء مجمع عليه بين القراء السبعة نحو انه من يات ربه مجرما فان له جهنم
انه من يتق ويصبر فان الله ومن المقروء بالوجهين لاعتبار التقدير مع تقدم ان المفتوحة
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم وتفتح بعد اما بمعنى حقا روى اما انك ذاهب بكسرها وفتحها فالكسر على ان
اما للاستفتاح كالا والفتح على جعل اما بمعنى حقا وبعد حتى غير الابتدائية تقول عرفتا ورك
حتى انك ذاهب بفتح ان على انها علة لما قبلها او اجارة وبعد لاجرم غالبا نحو لاجرم ان لهم النار
وقد اجرت لاجرم مجرى اليمين فكسر بعض العرب ان بعدها وبه تحوذ المتهم بالغلبة ومذهب
سيبويه ان لا رد لما سبق وجرم فعل ماض بمعنى حق وان وما بعدها في موضع رفع وقد تفتح
عند الكوفيين بعد قسم ما لم توجد اللام حكى ابن كيسان نحو والله ان زيدا قائم بلا لام
ان الكوفيين يفتحون ويكسرون قال والفتح عندهم اكثر قال المتهم اذا جاء مثل ذلك بالفتح
في جواب قسم حكم بشذوذه وحمل على ارادة على وحمل على ذلك قول الراجز لقعدت

مقعد المقتعي مني ذي القارورة المقلي او تحاني بربك العلي ان ابوذيا لك الصبي فصل
يجوز دخول لام الابتداء بعد ان المكسورة على اسمها المفصول سواء كان فصله بالخبر ان عندك
لزيدا او معمول الخبر ان فيك لزيدا راغب وعلى خبرها الموجب من الاسم سواء كان اسما نحو ان زيدا القائم
او فعلا ماضيا نحو ان زيدا ليقوم او جملة اسمية ان زيدا لوجهه حسن او فعلا غير متصرف نحو
ان زيدا لنعم الرجل او ظرفا او مجرورا وعلى معموله مقدما عليه بعد الاسم اي معمول الخبر ان زيدا
لطعامك اكل وعلى الفصل المسمى عمادا انه هذا لهو القصص الحق واول جزئي الجملة الاسمية المخبر
بها اولى بدخول اللام من ثانيهما كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدد وان بعد رياد
وتنويل ومثال دخول اللام في ثاني الجزئين قول الشاعر انا الاولى وصفوا قومي هم فاصبح وعذبهم
يلوتمن عاد النخذ ولا ورما دخلت على خبر كان الواقعة خبر ان وقع في بعض النسخ البخاري
من قول ام حبيبة اني كنت من هذا لغيبة ولا ترخل على اداة شرط فلا تقول ان زيدا ان يكرمني يكرمك
ولا على فعل ماض متصرف خالد من قد فلا تقول ان زيدا لقام ولا على معموله المتقدم خلافا للاخفش
معموله اي معمول الفعل الماضي فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل ولا على حرف نفي الا في ندور قال الشاعر
واعلم ان تسليما وتركا للاستشباه بان ولا سواء ولا على جواب الشرط خلافا لابن الاباري فلا تقول
ان زيدا من بانه ليحسن اليه ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر خلافا للكسائي فانه اجاز ات
كل ثوب لوثمنه ودقيلها حرف التنفيس خلافا للكوفيين اجاز البصريون ان زيدا السوف يقوم
ومنعه الكوفيون واجاز واد خولها بعد لكن اي الكوفيون ولا حجة فيما اوردوه لشذوذه ٥
وامكان الزيادة كما زيدت مع الخبر مجردا مثاله ولكنني من حبها لعميد قال الشيخ هذا ليس بصحيح
ولو صح لامكن ان يجاب عنه بانه شاذ او بزيادة اللام كما زيدت مع الخبر مجردا قبل انسلاخ الخبر
المستوابان قال لام الخليس لعجوز نهرتيه ترضى عن اللحم بعظم الرقبة او معمولا لما سمي قال الشاعر
مروا بحالي فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا اسمي لجهودا او زال قال الشاعر وما زلت
من ليلى لدن ان عرفتها كحاملة المقصى بكل مراد او راى كقول الشاعر دا ولك لقي صراع ابيت
فبتوا بكبيك اسباب المنى والمآرب او ان المفتوحة كقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام
او ما ورما زيدت في الخبر بعد ما النافية قال امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لئن اعلاج

وكان قعد ابان ان شاء الله تعالى

على ان الفعل ابدا لا يضمر كان صح

سوداء وربما زيدت بعد ان قبل الخبر المؤكد بها حكى الفراء ان ابا الجراح سمع بعض العرب تقول انى
لجد اسه لصالح وقبل عمر نها سبدلة ها مع تاكيد الخبر قال الشاعر لعمك من عبسية لوسيمة على
كاذب من يقولها وتجويده اى تجويد الخبر قال الا ياسنا برق على قلل الحمى لعمك من برق على كريم فان صحبت
بعد ان نون توكيد او ماضيا متصرفا عاريا من قد نوى قسم وامتنع الكسر اذا صحبت اللام نون توكيد
كقولك ان زيدا ليقومن او ماضيا متصرفا عاريا من قد نحو علمت ان زيدا لقام علم ان هنالك قسما منويا
وفتحت الهمزة فالتقدير ان زيدا والله ليقومن وان زيدا والله لقام فصل تزاد فان نعم
فلا اعمال فلا ترفع ولا تنصب كنعم قال عبد الله ابن الزبير لابى الزبير الاسدى لما قال لعن الله
ناقة حملتنى اليك قال ان وراكبها اراد نعم ولعن الله راكبها وقال الشاعر بكرا العواذل فى الصبوح
تلمنى والوم ضنه وبقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه وتخفف فيبطل الاختصاص
اى يبطل اختصاصها بالجملة الابتدائية ويغلب الاعمال كقوله تعالى وان كل لما جميع ان كلا لما
لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ والقليل الاعمال قوانافع وابن كثير وان كلا لما
ليوفينهم وتلزم اللام بعدها فارقة ان خيف لبس بان النافية فتقول ان زيد لقائم وان فى الدار
لزيد فان لم تخف اللبس لم تلزم اللام كقول الطرماح انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك
كانت كرام المعادن ولم تكن بعدها نفى فان كان بعدها نفى امتنعت اللام نحو ان زيد لن يقوم
وليست غير الابتدائية خلافا لابى على ذهب سيبويه والاخفش سعيد بن مسعدة والاخفش على
ابن سليمان وهو الاخفش الاصغر الى ان هذه اللام هى اللام التى كانت مع المشددة وهى لام الابتداء
وذهب ابو على وتبعه بعضهم الى انها غيرها اجتلبت للفرق ولا يليها غالبا من الافعال
الا ماض ناسخ للابتداء الناسخ كقوله تعالى وان كانت لكبيرة هذا ماض ومضارع وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين وقوله غالبا احترز به من قول الشاعر
حلفت يمينك ان قتلك لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وتقاس على نحو ان قتلت لمسلما فاقا
للكوفيين والاخفش ومستندهم هذا البيت وقول بعض العرب انى لعنك والله شنيك
لفيه ولا تعمل عندهم ولا تؤكد بل تفيد النفى واللام الايجاب عندهم عند الكوفيين ولا هى
عندهم مخففة من الثقيلة بل تفيد ما قاله المتم فمعنى الكلام عندهم انا قلت ان زيد لقائم ما زيد

الا قائم وموقع لكن بينه متنافيين بوجه ما كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم ويمنع اعمالها مخففة خلافا ليونس
والاخفش المعروف انهما اجازا ذلك ولكن لم يسمع الاعمال عن العرب وتلى ما ليت تعمل و
تعمل كقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد دوى بالوجهين وقيل
الاعمال فى انما دوى الاخفش والكسائى انما زيدا قائم وعدم سماعه فى كانما ولعلما ولكنما والبقية
سايغ هذا مذهب ابن السراج والزجاجى والزمخشرى لتجوى عوامل هذا الباب على سنن واحد فى العمل
فصل تناول ان ومعمولاها بمصدر فقد يقع اسما لعوامل هذا الباب مفعولا بالخبر فيقال ان عندى
انك فاضل وكان فى نفسى انك فاضل ولعل عندى انك مقيم ولعل غدا انك راحل وقد تحصل
بلبت سادة مسد معموليها كقول الشاعر فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بى من جوى وغرام
كما سدت فى باب ظن ويمنع ذلك فى لعل اى الاتصال خلافا للاخفش فانه اجاز ذلك فيا ساعلى ليت
ولخفقات تبنوى معها اسم لا يبرز الا اضطرارا اذا خففت ان فلا يلغى كما يلغى ان لانه اسها لا يلحظ
به بل يكون ضميرا مستترا وقد يبرز فى الشعر كقوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا وقوله فلو انك فى يوم الوغا ساتنى طعنة لما جبل واتت صديق والخبر جملة اسمية
مجردة مصدرة بمبتدا كقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين او بخبر كقول الاعشى
فى قصيدة كسيوف الهند قد علموا ان هامالك كل من يحفى وينتعل او مصدرة بلا النافية كقوله تعالى
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او باداة شرط كقول الشاعر فعلمت انه من تثقفوه فانه جزر لها
وفرائ عقاب او بربّ كقوله تيقنت ان ربّ امرئ حيل حائنا امين وخوان فخال امينا او بفعل يختص
بقترن غالبا ان تصرف ولم يكن دعاء بعد او لو او بحرف تنفيس او نفى قولنا غالبا احترز من قول الشاعر
علموا الذى يؤملون فجاد وا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقول الشاعر انى زعيم يا نويقة انه امنت
من الرزايا وفجوت من عرض المنون اليغد وانى الروائح انه تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
ولم يكن دعاء احترز من نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها بعد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
او بلو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب او تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى او نفى
اقلا يرون انه لا يرجع اليهم قولا يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الحسب ان لم يره احد تخفف

كان فعلية اسم كاسم ان المقدر والخبر جملة اسمية او فعلية مبدوءة بلم او قد او مفردا اسمية كقول
الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان او مبدوءة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او قد
كقول الشاعر لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فحد ورها كان قد اما والمجرد كقول الشاعر ويوما توافينا
بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم اي كانها ظبية على من روى هذه وروى بالنصب على حذف
الخبر ويروى بالجر وقد يبرز اسمها في الشعر كما روى كان ثدييه حقان وكذا فيمن روى ظبية
كما تقدم ويقال اما ان جزاك الله خيرا وربما قيل ان جزاك بالكسر والاصل انه هذا كلام خارج من المسئلة
المتقدمة اعلم انه لم يفصل بين ان المخففة والفعل فقال ويقال اما انه جزاك الله كما نه قال هذا لا يحتاج
الى فصل لانه دعاء وربما قيل ذلك في المكسورة اما ان جزاك والاصل انه ومذهب سيبويه ان اما
قبل ان المخففة المكسورة بمعنى الا وقبل ان المخففة المفتوحة بمعنى حقا كما هي قبل المشددة وقد يقال
في لعل علّ ولعنّ قال هل انتم عالجون بنا لعنا نرى العرصات او ام الهيثم ومن حكاها الكسائي
ولان قال امرء القيس عوجا على الطلل المحيل لانّنا نبكي الديار كما بكى ابن حزام وانّ حكى الخليل
من قول بعض العرب ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقال الاخفش شاهد ذلك قلت لشيبان
ادنُ من لقائه انا نعدى القوم من شوائه وما قراءة غير ابن كثير وابي عمرو انها اذا جاءت لا
بالفتح وعنّ ورهن ولهنّ قبل ان الغين فيهما بدل من العين ولعلك ذكرها ابو علي في المذكرة
فهذه عشر وزاد بعض المغاربة غن بغين معجمة ونون وقد يقع خبرها ان يفعل بعد اسم عينها
على عسى قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام والجر بلعل ثابتة الاولة
او محذوفته مفتوحة الاخر او مكسورته لغة عقيلية ثابتة الاولة مكسورة كقول الشاعر
لعل اسه يكنى جهارا من زهير او اسيد وقوله لعل ابي المغوار منك قريب او محذوفته قال
عاصر وف الدهر هن دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فصل يجوز رفع المعطوف على اسم ان
ولكن بعد الخبر باجماع نحو ان زيدا قائم وعمرو لا قبله مطلقا اي سواء خفي الاعراب ام لا
ولا بشط خفاء اعراب الاسم خلافا للفراء فانه اجاز انك وزيد ذاهبان ومنع ان زيدا وعمرو
قائمان وان توهم ما راياه اي الفراء والكسائي فقدرتا خبر المعطوف او حذف خبر قبله فقول
تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى تخريجاه احدهما التقديم والتاخير

وهو مذهب سيبويه فالتقدير عنده ان الذين امنوا والذين هادوا من امن منهم بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون والنصارى كذلك والتخريج الاخر على حذف
خبر قبل العاطف مدلول عليه بخبر ما بعده اسهل كانه قال ان الذين امنوا امنون وهودون والذين
هادوا والصابئون والنصارى من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم وانت
في ذلك كان على الاصح وشذ ان ولكن في رفع المعطوف على معنى الابتداء اذا انتقد معناهما او معنًى
فمثاله كقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين
ورسوله وصريح العلم كقول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق تقديره عند
انا بغاة وانتم كذلك حمله على التقديم والتاخير وكذا البواقي عند الفراء استشهد بقول الشاعر
يا ليتني وانت بالميس في بلد ليس بها انيس والنحت وعطف البيان والتوكيد كالمنسوق عند الفراء
والزجاج فيجوز ان زيدا قائم لكريم وان زيدا قائم ابو عبد الله وان زيدا قائم نفسه وعندهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ليسا نادرين على راي الفراء ولا على راي الكسائي وانما هما نادران
على راي البصريين واجاز الكسائي رفع المعطوف على اول معمولي ظن ان خفي اعراب الثاني فيجيز
ظننت زيدا صديقي وعمرو بالرفع لا الناصلة عمل ان اذا لم تكرر ولا وقصد خلوص
العموم باسم نكرة يليها غير محمول لغيرها عملت عمل ان اذا لم تكرر احترز به عما اذا كررت فانه
يجوز الغاؤها واعمالها وقوله وقصد خلوص العموم يحترز به عما اذا لم يقصد فانها لا تعمل
عمل ان بل عمل ليس وقوله باسم نكرة احترز به من المعرفة فانها لا تعمل فيها الا نادرا ويأتي بيان
ان شاء الله تعالى وقوله يليها احترز به من ان لا يليها كقوله تعالى لا فيها غول فقوله غير محمول لغيرها
احترز به من ان تكون محمولا لغيرها نحو لا مرحبا بزيد فان مرحبا منصوب بفعل محذوف
لان الاسم ان لم يكن مضافا ولا شبيها به ركب معها وبني على ما كان ينصب به مضافا مثل لا صاحب
بر ولا فقوت والشبيه بالمضاف ما راعينا في الشرح المحمود وبناؤه على ما كان ينصب به بتناول المبني على فتحة
نحو لا اله الا الله والمثنى كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا حي ان جد النوى
والمجموع كقول الاخر يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد علتهم شؤون وقال النحاة في بناء الاسم
معها ان علة بنائه تضمنه معنى الحرف وقيل علته التركيب قلت فعلى الاول يكون معنى

في قولهم لا رجل في الدار معنى من الغدرة لانهم فسروا في اول النحو الذي يشبه الحرف في المعنى بذلك
وقد كان في نفسي ذلك مدة سنين فسألت شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي بدمشق
فكتب على ذلك هذا يمكن تقريره بان رجل في الاثبات قبل دخول من عليه قد يراد به الجنس او الواحد
منه او الكامل في الرجولية فاذا قلت هل من رجل لم ترد الواحد ولا الكامل وانما تريد الجنس لما
من من التبعيض المشايع الذي يشمل الواحد فما فوقه ثم ارادة الجنس تارة يراد بها الحقيقة وهو
اصطلاح المنطقيين وتارة يراد بها العموم وهو اصطلاح النحاة ولفظه معنيان احدهما الاحاطة
والثاني تتبع الافراد واحدا واحدا كما تفيده كل وهذا هو المقصود هنا وهو الذي استفيد من لفظة من
وهو الذي صارت به نصا في العموم والله اعلم والفتح في نحو ولا لذات للشيب اولى من الكسر
اشار بذلك الى البيت المشهور ان الشاب الذي مجد مواقيته تلذ ولا لذات للشيب يروى بالكسر والفتح
وبالوجهين انشد ايضا قوله لا سابغات ولا جاول باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ودفع
الخبران لم يركبا لاسم مع لا بها عند الجميع وكذا مع التركيب على الاصح هذا مذهب الاخفش وذهب
سيبويه الى ان الخبر مرفوع بما كان قبل دخولها واذا علم الخبر كثر حذفه عند الحجازيين ولم ينطق
به عند التميميين اذا علم كثر الحذف وان لم يعلم لم يحذف من الله لم يحذف واكثر ما يحذف
الحجازيون مع لا نحو لا اله الا الله ومن حذف فردون الا قوله تعالى لا ضير ولو ترى اذ فزعوا
فلا فوت لا ضرر ولا ضرار لاعدوى ولا طيرة ومن استعماله منطوقا به في لغة الحجازيين قولهم
ورد حجازيهم حرفا مصرمة ولا كبير من الولداه مصبوح وربما بقي وحذف الاسم نحو لا عليك
ولا عمل لاه في لفظ المثنى من نحو لا رجلين فيها خلافا للمبرد زعم المبرد انه معرب خلافا لما ذهب
اليه سيبويه وليست الفتحة في نحو لا احد فيها اعرابية خلافا للزجاج والسيرافي زعما انها فتحة
اعراب وان التنوين حذف منه تخفيفا وهذا فاسد وذلك ان التنوين انما تحذف من الاسماء
المتمكنة اذا كان لمنع الصرف او للاضافة او لدخول الالف واللام او لكونه في علم موصوف بابن مضاف
الى علم او لملاقاة ساكن او لوقف او لبناء وهذا ليس شيئا من ذلك ودخول البناء على لا يمنع التركيب
لخوجئت بلا زاد غالبا احترز مما روي عن العرب جئت بلا شيء وربما ركبت النكرة مع لا الزائدة
كقوله لو لم تكن غطفان لاذنوب لها اذ الزاد ذو واحسابها عمرا وقد يعامل غير المضاف معاملته

في الاعراب ونوع التنوين والتنوين ان وليه مجرور بلام معلقة بمحذوف غير خبر فيقال على هذا
لا ابا لك ولا اخا لك ولا غلام لك ولا شيء لك قال الشاعر اعد موا بيتك لا ابا لكا ونحو
انك لا اخا لكا وانا اشتي الذي حوالكا ومثل لا غلام لك قوله لا تهنين بما اسبابه مسرت
فلا يرى لا مر الا بما قدرا ومذهب اكثر النحويين في هذا النوع انه مضاف الى المجرور باللام وان
اللام مقحمة لا عتماد بها كما لا عتماد بها في قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
فلو جعل اللام والمجرور بها خبرا تعين البناء ولم تعلقه اللام باسم تعين الاعراب فالمانع لا ان
لك درها فقوله غير خبر اي اللام غير خبر فان فصلها جار آخر او ظرف امتنعت المسئلة في الاثنين
خلافا ليونس فصلها اي اللام جار آخر نحو لا يدي بها لك او ظرف نحو لا يدي اليوم لك ولا غلامي
عندك لزيد واجازها يونس في الاختيار وقد يقال في الشعر لا ابا لك بحذف اللام ومنه وقد مات
شماخ ومات مزرد اي كريم لا ابا لك يخلد وقد يحمل على المضاف مشابهه في العمل فيترع تنوينه
يعني بمشابهته في العمل المطول نحو لا خيرا من زيد عندك ولا ضاربا بكرا في الدار ولا حسنا
وجهه لك فيجوز في هذه المسائل نزع التنوين وهي عاملة فيما بعدها فصل او لا فصل
محبوب لا او كان معرفة بطل العمل باجماع ويلزم حينئذ التكرار فيفرض ورة خلافا للمبرد
وابن كيسان لا بد من تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله في غير ضرورة احتز به من الضرورة
فانها لا تكرر قال الشاعر بكت جزعا واستجمعت ثم ذرفت ركابها ان لا الينا رجوعها واجاز
المبرد وابن كيسان ان تاتي دون تكرار وكرر الثاني خبر مفرد زيد لا قائم ولا قاعد او شبهه
كالنعت والحال والجملة التي في قوة المفرد مررت برجل لا قائم ولا قاعد ونظرت الى زيد لا قائما
ولا قاعدا ومررت برجل لا يضحك ولا يبكي واوردت نكرة في لا نحو لك ان تفعل لتا ولبلا ينبغي
فذلك كلام محمول على المعنى فكما يفرد مع لا ينبغي كذلك تفرد مع ما في معناه وقد يؤول غير
عبد الله وعبد الرحمن من الاعلام بنكرة فيعامل معاملتها بعد نزع ما فيه اردف ما اضيف اليه
من الف ولام قد يؤول العلم بنكرة فيركب مع لا ان كان مفردا كقوله صلى الله عليه وسلم اذا
هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وكقول الشاعر اري الحاجات عند
ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد ومثله ان لنا عزى ولا عزى لكم اي العزى والثاني قول عمر

قضية ولا اباحسن لها فلو كان العلم عبد الله لم يعامل بهذه المعاملة للزوم الالف واللام وكذا
عبد الرحمن على الاصح ولا يعامل بهذه المعاملة ضمير ولا اسم اشارة خلافا للفراء فانه اجاز
لاهو ولا هي وجعل الضمير اسما لله محكوما بتنكيره وبفتح او برفع الاول من نحو لاحول ولا قوة
الا بالله فان فتح الاول فتح الثاني او نصب او رفع اما الثاني فانه يجوز فيه ثلثة اوجه وان رفع
الاول رفع الثاني او فتح فليجوز فيه الاوجهان وقال في الفيته في هذا وان رفعت اولا لا تنصبا
وان سقطت لا الثانية فتح الاول لمقتضى التركيب ورفع الثاني بالعطف على معنى الابتداء
او نصب عطفا على محل لا وربما فتح منويا معه لاحكاه الاخفش من العرب لا رجل وامرأة ونصب
صفة اسم لا او ترفع مطلقا سواء كان الاسم مركبا او لا وسواء اتصلت الصفة او انفصلت فتقول
لا رجل ظريفا وظريفٌ ولا غلام رجل ذكيا عندنا وذكي وقد يجعل مع الموصوف كخمسة عشر
ان اوزدا واتصلا نحو لا رجل ظريفَ وليس فيهما مقصورا على تركيب الموصوف ولا دليلا على
لا خلافا لابن برهان في المسئلتين فانه زعم ان صفة اسم لا لا ترفع الا اذا كان الموصوف مركبا مع
وان رفعها اذا لك دليل على الغاء لا وللبدل الصالح لعمل لا الرفع والنصب فتقول لا احد
فيها رجلا وامرأة ولا مال لك دينارا ودرهما برفع رجل ودينار ونصبهما اما النصب فعلى مراعاة
عمل لا اذ هو صالح في المثالين لعملها واما الرفع فعلى مراعاة الابتداء وان لم يصلح لعملها
تعين رفعه نحو لا احد فيها زيد ولا عمرو وكذا المعطوف نسقا يتعين رفعه ايضا نحو لا غلام
فيها ولا زيد وانكر سيبويه لا المفرد دون فصل فتح الثاني قوله المفرد احترز من المطول والمفصل
فانه لا تركيب فيه وقوله دون فصل احترز من ان يفصل فانه يمتنع التركيب وقوله فتح الثاني
نحو لا ماء بارد لنا او نصب لا ماء بارد لنا ولك مقرونة بهمزة الاستفهام في غير
تمن وعرض مالها مجردة وذلك مثل ان يقصد بهمزة الاستفهام السوال عن التمني كقول الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا لاقى الذي لاقاه امثالي او يقصد التقرير والتوبيخ كقول الشاعر
الا ادعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم ولها في التمني من لزوم العمل ومنع الالغاء
واعتبار الابتداء ما ليت خلا فالماذني والمبرد في جعلها كالمجردة اعني من الهمزة فتكون للتمني
كلي لمحض التمني قوله من لزوم العمل اعمل ان ولا يجوز حينئذ ان تعمل عمل ليس ومنع الالغاء

فليلتفت

فلا يلغى البتة واعتبار الابتداء اي ومنع اعتبار الابتداء ما ليت فكان ليت لا تلغى بحال ولا يقع اسمها
كذلك يكون لاحينئذ وليس لها خبر لا في اللفظ ولا في التقدير وهذا مذهب الخليل وسيبويه والجرمي
واما التي للعرض فتختص بالفعل وان جاء بعدها اسم حمل على اضمار فعل ومنه الا رجلا جزاه خيرا يدلك
على محصلة تبيت اي الا ترون رجلا وشاكر ورودها في التمني قول الشاعر الا هرولي مستطاع
رجوعه فيراب ما اثأت يد الخطلات فنصب بعد الفاء لانه جواب تمن بالفاء ويجوز الحاق لا الفاء
بليس فيما لا تمني فيه من جميع مواضعها ان لم يقصد الدلالة بها على نصوصية العموم فانه
ان قصد ذلك لم يجز الحاقها وهما جرى ليس لانها اذا الغيت جرى ليس جاز ان يكون العموم مقصودا
وجاز ان لا يكون بابُ الافعال الداخلة على المبتدا والخبر الداخل عليهما كان والمشبع
دخولها عليهما لاشتمال المبتدا على استفهام فتنصبهما مفعولين ولا يخفى فان معها واحدها الا
بدليل هذا هو حذف الاختصار ومنه فيهما قول الشاعر بايّ كتاب ام بايّة سنة ترى حبهم عارا
علي وتحسب اي وتحسب حبهم عارا عليك وفي احدهما لغتان تنازع فلا تظني غيرَ مني بمنزلة
المحب المكرم واما حذف الاقتصار وهو الحذف لا لدليل فلا يجوز في احدهما اتفاقا واما فيهما ففيه
خلاف واختار الجم المنع وذهب ابن مالك وجماعة من المحققين ومنهم من التقديم والتاخير ما لم يمنع
مجوزين فالاصل تقديم المفعول الاول وتاخير الثاني وقد يجب التقديم وقد يجب التاخير
وذلك ظاهر ولثانيهما من الاقسام والاحوال ما لخبر كان فيجوز في الثاني هنا ما جاز في خبر كان فكما جاز
وقوع خبر كان مفردا وجملة وظرفا وجرورا جاز وقوع المفعول الثاني في هذا الباب ومن ورود
قوله تظنون انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وانى ارانى اصرح خبرا ووجداته عنده وظن الموسوف
والموسأة بانفسهم خبرا ويجوز تعدد المفعول الثاني بعطف ودونه كما تقدم لخبر كان فان وقع
موقعهما ظرف اي موقع المفعولين ظرف نحو ظننت عندك او شبهه نحو ظننت لك او ضمير نحو
ظننته او اسم اشارة نحو ظننت ذاك امتنع الاقتصار عليه ان كان احدهما لانه لم يكتفه ولم يعلم
المحذوف ان كان احدهما اي احد المفعولين لانه لا يجوز حذف احد المفعولين اقتصارا لانه لم يكنه
اي لم يكن احد المفعولين بل يكون المراد بالظرف مكان حصول الظن فقوله لذلك العلة وبالضمير
ضمير المصدر واسم الاشارة الى المصدر وفائدة هذه الافعال في الخبر ظن او يقين

اوكلاهما او تويل فلانه ولم يجيء الا لغلبة ولا قصد ولا رد ولا سوق ولا كتم ولا حفظ ولا اقامة
ولا تحل كانه يقول انها استعملت متروكة بين ظن وغلب في المحاجات وقصد ورد وكتم
وحفظ واقام وبخل ففي الاول يتعدى الى مفعولين وفي غيره اقام وبخل يتعدى الى واحد
وفيهم لا يتعدى ومثالها بمعنى الظن متعدية الى مفعولين قول الشاعر وكنت اجهوا بامرو
اخا ثقة حتى المث بنا يوما ملمات وعد لا لحسبانه كقول الشاعر لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الاعدام ومثله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وكنهما المولى شريكك
في العدم فلو كانت بمعنى حسب من العدد تعدت الى مفعول واحد ونعم لا لكفالة ولا دياسة
ولا عز الا من اخوات هما الظنية نحو لا اعتقادية كقول الشاعر فان تزجيني كخ جهل
بكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومصدر هذه زعم وزعم وزعم ويقال زعم بمعنى
كفل وبمعنى راس فيتعدى الى مفعول واحد مرة وبحرف جر اخرى واما زعم بمعنى سمن فكقولهم
زعمت الشاة بمعنى سمنت وبمعنى هزلت فلا يتعدى وجعل للتصيير ولا يجاد ولا ايجاب
ولا ترتيب ولا مقاربة مثاله قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ٥
اعتقدوهم فلو كانت جعل التصيير فاتى عند قوله والرابع صيرا لانه قال هناك وما يدريك
من جعل فان قيل لم لا قالها هنا وكانت عبارته شاملة ليسمى جعل فكان يقول وجعل قيل
لما كانت تراد فيه صيرا خرها لتذكر معها وهو هنا يتكلم فيها بمعنى الاعتقاد فحسن ذكرها
هناك وان كانت لايجاد كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور او ايجاب كقوله جعلت لعامل
كذا وكذا او ترتيب جعلت بعض متاعي على بعض او مقاربة وقد ذكرني افعال المقاربة فليس
هذا كله من باب جعل الاعتقادية وهب غير متصرف من اخوات هما الظنية هب كقول الشاعر
فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا وقوله غير متصرف اى لم يستعمل فيها الا الامر
والثاني علم لا لعلة ولا عرفان علم كقول الشاعر علمت البازل المعروف فانبعثت اليك
في واضحات الشوق والامل واعتز بقوله لا لعلة من علم علة فهو اعلم اى مشعوق الشفة
العليا وبقوله ولا عرفان من علم الموافق عرف نحو لا تعلمون شيئا ووجد لا لاصابة ولا لا
لاعز ولا لاحقد والتي مرادفتها نحو تجدوه عند الله هو خيرا وقول الشاعر فلما بلغنا الا

وجد تم بنى هكم كانوا كرام المضاجع ومصدرها وجدان عند الاخفش ووجود عند السيرافي ووجد
لاصابة كقولك وجد فلان ضالته وهذه تتعدى الى مفعول ووجد بمعنى استغنى ومصدرها
وِجدان وجِدة ووَجد بمعنى حزن ومصدرها وَجْد وبمعنى الحقد وجد على فلان موجدة ومثال التي
مرادفة وجد قول الشاعر قد جربوه فالقوة التي اذا ما الروع عم فلا يلوون على احد ودرى
لا لختل كقول الشاعر دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد فلو كانت لختل
كقولهم درى الذيب الصيد اذا استخفى له ليفترسه تعدى الى مفعول واحد وتعلم بمعنى اعلم غير
متصرف كقول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر وكذلك
ظن لا لتهمة وحسب للزوم استعمال ظن في غير المتيقن مشهور كقوله تعالى انا نظن الا ظنا
وما نحن بمستيقنين وقال الشاعر ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وفي حسب قوله تعم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويحسبون انهم على شيء وقال وكنا
حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لا يتشا جذام وحميرا فلواريه بظن معنى انهم تعدت الى واحد وانه
اريد بحسب اللون كقولك حسب الرجل ادا اعمر لونه فكذلك وحال بحال لا لعجب ولا لطلع نال
احالك ان لم يغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطيع من الوجد والمصدر منه حيلا
وحالا وحيلة ومحالة وحيلانا فلو كانت حال لعجب نحو حال زيد اى تكبر او لطلع
كقولهم حال القرس اذا غمر في مشيته لم يكن من هذا الباب ورأى لا لابصار ولا راى ولا ضرب
كقوله تعم انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه بعيدا ونعلمه قريبا فلو كانت لابصار
كقولهم رايت زيدا بعين ابصرته ويقال رايت رأى فلان بمعنى اعتقدته ورايت الصيد بمعنى اصبته
في ريبته فهذه كلها متعدية الى واحد والرابع صير واصار وما راد فيما من جعل وهب غير متصرف
ورد وترك واتخذ واتخذ واكان الرابع التحويل قوله وما وافقهما من جعل في قوله تعالى فجعلناه هباء
منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك اى جعلني ذكره الازهري عن ابن الاعرابي ورد كقوله تعالى
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وكقول الشاعر وقد شعور هن السود بيضا ورد وجوههن
البيض سودا وترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وكقول الشاعر تخذت غرار الرأي مني ذليلة وذو الرأي المجاد

ليجزمني والمخذ كقوله تعالى ولقد اتينا ابرهيم خليله وقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا قال الشيخ والحق ابن افلح باصار اكان المنقولة من كان بمعنى صار وما
حكم به قياسا لكني لم اعلمه سمعوا والحق ابرى العملية العلمية وسمع المطلقة بعين
ولا يجز بعدها الا بفعل دال على صوت الحق ابرى العرب ومنه قول الشاعر ابو حنين يورّ قنا
وطلق دعمار واونة اثالا ادلهم رفقتي حتى اذا ما لجا في الليل والخزل الخوّالا اذا اتاكا الذي
يحولورد الى الذي فلم يدرك بلالا ومنه قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا وسمع الحق الاخفش
والفارسي بعلم ذات المفعولين سمع الواقعة على اسمعين ولا يكون ثاني مفعوليها الا فعلا
يدل على صوت كقوله تعالى بمعنى فتى يذكرهم يقال له ابرهيم ويجوز حذفه ان علم كقوله تعالى
هل يسمعونكم اذ تدعون واحترز بها من المطلقة بمسموع فانها لا تتعدى الا اليه نحو سمعت
كلاما ومنه قوله تعالى لا يسمعوا دعاءكم ولا تلحق ضرب مع المثل على الاصح ولا عرف والبصر
خلافا لهشام ولا اصاب وصادف وغادر خلافا لابن درستويه قال الشيخ رحمه الله ولا دليل
على شيء من ذلك فلا يلتفت اليه وتسمى المتعدة متعلى صيرة قلبية اى تسمى افعال القلوب
لان الظن والعلم من افعال القلب وليس بها علاج واما صير فانما فعل علاج وتختص متعدياتها
بقبح الالغاء في نحو ظننت زيد قائم اى اذا وقعت مصدرة ومذهب البصريين انه يمتنع الالغاء
حينئذ وذهب الكوفيون والاخفش وابن الطراوة الى جوازه للدليل وبضعفه في نحو متى ظننت
زيد قائم وزيد اظن ابوه قائم مراده بذلك ما اذا لم تتصدر وتقدمت على المفعولين
كالمثالين المذكورين وبجوازه بلا قبح ولا ضعف في نحو زيد قائم ظننت وزيد ظننت قائم
بجواز الالغاء والمراد اذا تاخرت عن المفعولين او توسطت بينهما وتقدير ضمير الشان
او اللام المعلقة في نحو ظننت زيد قائم اولى من الالغاء وذلك لا ينفي هذا التقدير بقاء
ظننت على عملها وهي متقدمة فضمير الشان مفعول اول والجملة بعده واذا قدرت اللام
كانت الجملة في محل مفعولين بخلاف الالغاء وقد يقع الملغى بين معمولي ان قال ان المحبب
مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر وبين سوف ومعمولها قال الشاعر وما ادري وسوف
اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وبين معطوف ومعطوف عليه قال الشاعر فاجنة

جايزه
حنش

الفردوس اقبلي تبتغي ولكن دعاك المخبز احسب والتمرُ والعناء ما بين الفعل وهو فوعه جائز
لا واجب خلافا للكوفيين فتقول قام اظن زيد ويقوم اظن زيد برفع زيد ونصبه في المثالين مخيّر بين
ولا يجوز عند الكوفيين نصب زيد في المثالين ويرد عليهم لسلمى قال الشاعر شجاك اظن ربع الظاعنينا
ولم تحبا بعدل العاذلينا فاذا نصبت فالفعل المتقدم مفعول ثان واذا رفعت فظاهر وقد روى
بالوجهين توكيد الملغى بمصدر منصوب قبيح نحو زيد ظننت ظنا منطلق ومضاف الى الياء ضعيف
نحو زيد ظننت ظني قائم وبضمير واسم اشارة اقل ضعفا نحو زيد ظننته منطلق وزيد ظننت ذاك
منطلق وتوكيد الجملة بمصدر الفعل بدلا من لفظه منصوبا قبيح وجوبا نحو زيد منطلق ظننك
وزيد ظنك منطلق ويقبح تقديمه اى تقديم هذا المصدر فلا يجوز ظنك زيد قائم ويقل القبح في
ظنك زيد ذاهب كما قل القبح في متى ظننت زيد ذاهب وان جعل متى خبر الظن رفع وعمل وجوبا
نحو متى ظنك زيد قائما لا منح غير مؤكد للجملة وانما هو مقدر بحرف مصدري والفعل واحا ذ
الاخفش والفراء اعمال المتصور في الامر والاستفهام نحو ظنك زيدا منطلقا ومتى ظنك بزيدا
منطلقا بمعنى ظن ظنك زيدا منطلقا ومتى ظننت ظنك زيدا منطلقا ويختص ايضا القلبية التضم
بتعديها معنى لا لفظا الذي استفهام نحو علمت ايهم لبوك فالجملة في موضع نصب بعلمت كما
فهي متعدية اليها معنى لا لفظا وكذا باقي المعلقات او مضاف اليه اى الى ما فيه معنى الاستفهام
نحو غلام ايهم قام او تالي لام الابتداء ولقد علموا لمن اشتراه او القسم قال الشاعر ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وما ان اثنا يتين كقوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص
وتظنون ان لبثتم الا قليلا او لا احسب لا يقوم زيد وسمي تعليقا وهو ترك العمل لفظا لا محلا
لمانع وتشارك عن فيه مع الاستفهام نظر سواء اريد به نظر العين او القلب نحو فلينظر ايها ازكى
طعاما فلينظر ماذا تامرين وانصر فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وتفكروا ولم تتفكروا ما بصاحبهم
من جنة وقول الشاعر خرق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر اياه يعود ام قردا وسال كقوله تعالى
يسالون ايان يوم الدين وما وافقهن او قاربهن وافقهن حكى سيبويه اما ترى اى ترقد هاهنا
قاربهن لنبلوكم ايكم احسن عملا لما لم يقاربهن خلافا ليونس فانه اجاز تعليق ما لم يوافقهن
ولم يقاربهن وجعل من ذلك قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد لضمة الياء عندهم ضمة اعراب

وعند سيبويه ضمة بناء وأى موصولة وقد مضى ذلك وقد يعلق نسى لانها ضد علم والضد

قد يحمل على الضد ومنه قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم ويحكم من أى ريح الاعاصر

ونصب مفعول لمؤ علمت زيدا اليوم هو أولى من رفعه ورفعه ممتنع بعد

الا بمعنى أخبرنى وللاسم المستفهم به والمضاف اليه ما بعدهما ما لهما دون

الافعال المذكورة والجملة بعد المعلق فى موضع نصب باسقاط حرف الجر وان تعد

به فى موضع مفعوله ان تعدى الى واحد وسادة مسد مفعوليه ان تعدا الى اثنين

وبدل من المتوسط بينه وبينها ان تعدى الى واحد وفى موضع الثانى ان تعدى

الى اثنين ووجد الاول ولخص الغلبية المتصرفة ورأى الحلمية والبصرية بجواز كون فاعلها

ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى وقد يحامل بذلك عدم وفقد ويمنع الاتحاد

عموما

به المفرد المؤدى معناها والمراد به مجرد اللفظ والحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم

ويخص أكثر العرب هذا الالحاق بصانع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصل او منفصل

بظرف او جار ومجرور او احد المفعولين فان عدم شرط رجع الى الحكاية ويجوز ان لم

ولا يلحق فى الحكاية بالقول ما فى معناه بل ينوى معه القول خلافا للكوفيين وقد يضاف

قول وقائل الى الكلام المحكى وقد يغنى القول فى صلة وغيرها عن المحكى لظهوره

والمحكى كثيرا ان تعلق بالقول مفرد لا يودى معنى جملة ولا يراد به مجرد اللفظ فحكى

مقدرا معه ما هو به جملة وكذا ان تعلق بغير القول فصل تدخل همزة النقل على علم

ذات المفعولين ورأى اختهما فتنصبان ثلاثة مفاعيل اولها الذي كان فاعلا ويجوز حذفه

والاقتصار عليه على الاصح والثاني والثالث بعد النقل ما لهما قبله مطلقا خلافا

لمن منع الالغاء والتعليق والحق بهما سيبويه نبأ وزاد غيره انبأ وخبر واخبر

وحدث وزاد الاخفش اظن واحسب واخال وانعم واوجد والحق غيرهم رأى الحلمية

سماعا وما صيغ للمفعول منها كذلك حكم فنّ الا في الاقتصار على الموقوع

باب الفاعل وهو المسند اليه فعل او مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ

للمفعول وهو مرفوع بالمسند حقيقة ان خلا من من والباء الزائدتين وحكما انجر

باحدهما او باضافة المسند وليس رافعه الاسناد خلافا لخلف وان قدم ولم يل

ما يطلب الفعل فهو مبتدأ وان وليه ففاعل فعل مضمر يفسره الظاهر خلافا للمبرد

وقد يحذف الماضي المسند الى مؤنث او مؤول به او مخبر عنه او مضاف اليه مقدر الحذف

تاء ساكنة ولا تحذف غالبا ان كان ضميرا متصلا مطلقا او ظاهرا متصلا حقيقيا

التاء غير مكسرة ولا اسم جمع ولا اجنسي ولحاقها مع الحقيقي المعتد المفصول بغير الا

افضل وان فصل بها فبالعكس وحكمها مع جمع التكسير وشبهه وجمع المذكر بالالف

والتلو حكمها مع الواحد المجازي التانيث وحكمها مع جمع التصحيح غير المذكور انعكاسها

مع واحده وحكمها مع البنين والبنات حكمها مع الابناء والاماء وبسابها في اللزوم وعدمه

تاء مضارع الغائبة ونون التانيث للرفقة وقد تلحق الفعل المسند الى ملبس واحدا من ظاهر

فاء الدخم وشد وتفوعل تفيعل وما يتعلق بالفعل فغير فاعل ومشبه بها وتابع

منصوبٌ لفظا او محلا وربما رفع مفعول به ونصب فاعلٌ لامن اللبس فصل

متن

يجب وصل الفعل بمرفوعه ان خيف التباسه بالمنصوب او كان ضمير محصور

وكذا الحكم عند غير الكسائي وابن الانباري في نحو ما ضرب عمرا الا زيد فان كان

المرفوع ظاهرا والمنصوب ضميرا لم يستبن الفعل ولم يحصر فبالعكس وكذا

الحكم عند غير الكسائي في نحو ما ضرب عمرا الا زيد وعند الاكثرين في نحو ضرب غلامه

زيدا والتصحيح جوازه على قلة بابا اشتغال العامل من الاسم

متن

السابق بضميره او ملابسه اذا انتصب لفظا او تقديرا ضمير اسم سابق مغتفر

لما بعده او ملابس ضميره يجائز العمل فيما قبله غير صلته ولا مشبه بها ولا

شرط مفعول باداته ولا جواب مجرور ومرفوع لا مسند الى ضمير للسابق متصل ولا

تالي استثناء او معلق او حرف تخصيص او عرض او نفي

بالا وجب نصب السابق ان تلا ما يختص بالفعل او استفهاما بغير الهمزة بعامل لا

موافق الظاهرا ومقاربه وقد يضمر مطاوع للظاهر فيرفع الظاهر السابق

ويرجح نصبه على رفعه بالابتداء اذا جيء به لاستفهام بمعمول ما يليه او بعامل

اليه مفعول ما يليه او وليه فعل امر او نهي او دعاء او ولي هو همزة الاستفهام

او حرف نفي لا يختص او حيث او عاطفا على جملة فعلية تحقيقا او تشبيها او كان

الباب ولا يمتنع نصب المشتغل عنه بمجرور حقق فاعلية ما علق به خلافا للكسائي وان

رفع المشغول شاغله لفظا او تقديرا الحكمه في تغيير رافع الاسم السابق حكمه في تغيير

ناصبه ولا يجوز في أزيدا ذهب به الا يشتغل به مصدر منوي ونصب صاحب الضمير

خلافا للمبرد في وابن السراج وقد يفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر

فيما قبله ان كان من سببه وكان المشغول مسندا الى غير ضميرهما فان اسند الى احدهما

فصاحبه مرفوع بفعل المشغول وصاحب الآخر منصوب به بأب تعدى الفعل

متن

ولتوهمه ان اقتضى فعل مصوغ اله باطراد اسم مفعول تام نصبه مفعولا به وسمي تنبيها

وان اقترنا وجاز وان الا فلا ما لم يشتهر بالاستعمالين فيصلح للامرين وان علق الدال

الرفع يوهم وصفا فحلا وانه ولي العاطف جملة ذات وجهين اي اسمية الصدر

فعلية العجز استوى الرفع والنصب مطلقا خلافا للاخفش ومن وافقه في ترجيح النصب

ان لم يصلح جعلها بعد العاطف خبرا ولا اثر للعاطف ان وليه امّا وابتداء

المسبوق باستفهام اولى من نصبه ان ولي فعلا بغير ظرف او شبهه خلافا

للاخفش وكذا ابتداء المتلو بلم اولن او لا خلافا لابن السيد وان عدم المانع

والموجب والمرجح والمستوى رجح الابتداء خلافا للكسائي في ترجيح نصب نا لها هو

فاعل في المعنى نحو انا زيدا ضربته وانت عمرو كلمته وملابسة الضمير بنفسها ومعلو

بالواو غير معاد معه العامل كملابسته بدونهما وكذا الملابسة بالعطف في غير هذا

الباب

بمفعول به معنى عدى بحرف جر وقد يجرى مجرى المتعدى شذوذا ولكثرة الاستعمال

او لتضمين معنى يوجب ذلك واطراد الاستغناء عن حرف الجر المتعين مع أن وأن

محكوما على موضعهما بالنصب لا بالجر خلافا للخليل والكسائى ولا يعامل بذلك

المتعين الجار غيرهما خلافا للاخفش الاصغر ولا خلاف فى شذوذ بقاء الجر فى نحو

اشارت كليب بالاكف الاصابع فصل المتعدى من غير بابى ظن وعلم متعد الى واحد

ومتعد الى اثنين والاول متعد بنفسه وجوبا وجايز التعدى واللزوم وكذا

الثانى بالنسبة الى احد المفعولين والاصل تقديم ما هو فاعل معنى على ما ليس كذلك

وتقديم ما لا يجر على ما قد يجر وترك هذا الاصل واجب وجايز وممتنع لمثل

ملتقى

القرائن المذكورة فيما مضى فصل تجب تاخير منصوب الفعل ان كان ان مشددة

او مخففة وتقديمه ان تضمن معنى الاستفهام او شرط او اضيف الى ما تضمنهما او

جوابا اما ويجوز فى غير ذلك ان علم النصب تاخير الفعل غير تعجبى ولا موصول

به حرف ولا مقرون بلام ابتداء او قسم مطلقا خلافا للكوفيين فى منع نحو زيدا

غلامه ضرب وغلامه او غلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل

الا زيد ولا يوقع فعل مضمر متصل على مستتر الظاهر وقد يوقع على مضاف اليه

او موصول بفعله فصل يجوز الاقتصار قياسا على منصوب الفعل مستغنى عنه

لحضور معناه او سببه او مقارنه او الوعد به او السؤال عنه بلفظه او معناه

اومن شعلقه وبطلبه وبالرد على ناقيه اوالناهي عنه اوعلى شبهته اوالآمر به

فانكان الافتصار فى مثل او شبهه فى كثرة الاستعمال فهو لازم وقد يجعل المنصوب

متن

مبتدأ وخبرا فيلزم حذف ثانى الجزئين فصل يجذف كثيرا المفعول بقيه عنه

والمخبر به والمتعجب منه والمجاب به والمحصور والباقى محذوف فاعامله وماحذف

من مفعول به لدليل او غير منوى وذلك اما لتضمين الفعل معنى

يقتضى اللزوم واما للمبالغة بترك التقييد واما لبعض اسباب النيابة عن الفاعل

متن

فصل يدخل فى هذا الباب على الثلثة فى غير المتعدى الى اثنين همزة النقل فيه واحد

مفعولا ان كان متعديا وبصيره متعديا ان كان لازما ويعاقب الهمز كثيرا وبعض

فسنازع فعلان فى اثنين ظرف يصدر وقولهم سقونا واعداني لغيره فاكرمنى الشيخ بدر الدين والعذر لهما ان يكون مفعول اكرمنى واحدا فحذفا وقد ذكره ابن الناظم قريبا

عنها قياسا لان تضعيف العين ما لم تكن همزة وقد ذلك فى غيرها من حروف الحلق باب

متن

تنازع العاملين فصاعدا معمولا واحدا اذا تعلق عاملان من الفعل وشبهه متفقا

لغير توكيد او مختلفان بما تاخر غير سببى مرفوع عمل فيه احدهما لاكلا معمولا خلافا

للفراء فى نحو قام وقعد زيد والاحق بالعمل الاقرب لا السابق خلافا للكوفيين

ويعمل الملغى فى ضمير المتنازع مطابقه غالبا فان ادت مطابقته الى مخالف جر ومجرور عنه

فالاظهار ويجوز حذف المضمر غير المرفوع ما لم يمنع مانع ولا يلزم حذفا وتاخيره

معمولا للاول خلافا للاكثرهم بل احذه ان لم يمنع مانع اولى من ابقائه منتدبا ولا يحتاج

غالبا المتاخير الا فى باب ظن وان الغى الاول رافعا صح دون اشتراط تاخير المضمر خلافا

للفراء ولاحذفه خلافا للكسائي ونحو ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف

لا على التنازع خلافا لبعضهم ولكم في تنازع اكثر من عاملين بما تقدم من

بالقرب او السبق وباعمال الملغى في الضمير وغير ذلك ولا يمنع التنازع تعد

الى اثنين اكثر من واحد ولا كون المتنازعين فعلي تعجب خلافا لمن منع باب

الواقع مفعولا مطلقا من مصدر وما يجري مجراه المصدر اسم دال بالاصالة

على معنى قائم بعامل او صادر عنه حقيقة او مجازا او واقع على مفعول لذلك

تفيد وحدتا وحدتانا وهو اصل الفعل لا فرعه خلافا للكوفيين وكذا الصفة

خلافا لبعض اصحابنا وينصب بمثله او فرعه او بقائم مقام احدهما فان ساوى

معناه

فان ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ويسمى مبهما ولا يثنى ولا يجمع

وان زاد عليه فهو لبيان النوع او العدد ويسمى مختصا وموقتا ويثنى ويجمع وينوع

مقام المؤكد مصدر مرادف واسم مصدر غير علم ومقام المبين نوع او وصف او عدته

او التاء او كل او بعض او ضمير او اسم اشارة او وقت او ما الاستفهامية او الشرطية ويحذف

عامل المصدر جوازا لقرينة لفظية او معنوية ووجوبا لكونه بدلا من اللفظ

بفعل مهمل او لكونه بدلا من اللفظ بفعل مستعمل في طلب او خبر انشائي او غير انشائي

او في توبيخ مع استفهام ودونه للنفس او لمخاطب او غائب فحكم حاضر او لكونه

تفصيل عاقبة طلب او خبر او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد جملة

ناصبة على معناه وهو مؤكد لنفسه او صايرة به نظما وهو مؤكد لغيره

والاصح منع تقديمها ومن الملتزم اضمار ناصبه المشبه به مشعرا بحدث

بعد جملة حاوية لفعله وفاعله معنى دون لفظ ولاصلاحية للعمل فيه وانبأ

جائز وان وقعت صفته موقعه فاتباعها اولى من نصبها وكذا التالي جملة حالية

من اصوله وقد يرفع مبتدا المفيد طلبا وخبرا المكرر والمحصور والمؤكد نفسه

والمفيد خبرا انشائيا وغيرا نشائي فصل المجعول بدلا من اللفظ بفعله سهل مفرد

كدفرا وجائز الافراد والاضافة كويله ومضاف غير مثنى كبله الشيخ وبهله وثنى

كلبيك ولبس كلدى لبقاء بائه مضافا الى الظاهر خلافا ليونس وربما افرد

مبنيا على الكسر وقد ينوب عن المصدر اللازم اضمار ناصبه صفات كعاذ ثابت

وهنيئا لك وافاما وقد فقد الناس واسماء اعيان كترابا وجندلا وفاها لفيك وال عود

وذاناب والاصح كونه الاسماء مفعولات والصفات احوال الا باب المفعول له وهو

المصدر المعلل به حدث شاركه في الوقت ظاهرا ومقدرا والفاعل تحقيقا او تقديرا

وينصبه مفهم الحدث نصب المفعول به المصاحب في الاصل حرف جر لا نصب نوع

المصدر خلافا لبعضهم وان تغاير الوقت او الفاعل او عدمت المصدرية جر باللام

او في معناها وجر المستوفي لشروط النصب مقرونا بال اكثر من عكسه والمجرد

بالعكس ويستوي الامران في المضاف ومنهم من لا يشترط اتحاد الفاعل باب

المفعول المسمى ظرفا ومفعولا فيه وهو ما ضمن من اسم وقت او مكان معنى في باطراد

لواقع فيه مذكورا ومقدرا ناصب له ومبهم الزمان ومختصه لذلك صالح فانجاز

ان يجر عنه او يجر بغير من فمتصرف والا فغير متصرف وكلاهما منصرف وغير منصرف

فالمتصرف المنصرف كحين ووقت والذي لا يتصرف ما أعين من سحر مجرّد

والذي يتصرف ولا ينصرف كغدوة وبكرة علمين والذي ينصرف ولا يتصرف بعيد

بين وما عين من ضحى وضحوة وبكر وسحير وصباح ومساء ونهار وليل وعتمة وعشا

وعشية وربما منعت الصرف والتصرف والحق بالممنوع التصرف ما لم يضف ولم يركب

الا حيان كصباح مساء ويوم يومر والحق غير خضم ذا وذات مضافين الى زمان واستقبح

الجمع التصرف في صفة حين عرض قيامها مقامه ولم يوصف ومظروف ما يصلح جوابا

لكم واقع في جميعه تعميما او تقسيطا وكذا مظروف ما يصلح جوابا لمتى ان كان اسم شهر

غير مضاف اليه شهر وكذا مظروف الابد والليل والنهار مقرونة بالالف واللام

وقد يقصد التكثير مبالغة فيعامل المنقطع معاملة المتصل وما سوى ما ذكر

من جواب متى فجايز فيه التعميم والتبعيض ان صلح المظروف لهما فصل وفي الظروف

ظروف مبنية لا لتركيب فنها اذ للوقت الماضي لازمة الظرفية الا ان يضاف اليها ما

او تقع مفعولا بها او تلزمها الاضافة الى جملة وان علم حذفت وعوض منها تنوين

وكسرت الذال لالتقاء الساكنين لا لمجرد خلاف الاصل ويقبح ابنيتها اسم بعده فعل ماض

وتقيء حرفا للتعليل وللمفاجاة وليست حينئذ ظرف مكان ولا زائدة خلافا لبعضهم

وتركها بعد بينا وبينما اقيس من ذكرها وكلاهما معنى وتلزم بينما وبينا الظرفية الزمانية

والاضافة الى جملة وقد تضاف بينا الى مصدر ومنها اذا للوقت المستقبل مضمنة

معنى الشرط غالبا لكنها لما تتيقن كونه او رجح نحو فاذا احمر تجزم غالبا الا في شعر

وربما وقعت موقع اذ واذ موقعها وتضاف أبدا الى جملة مصدرة بفعل ظاهر او مقدر

قبل اسم يليه فعل وقد يغنى ابتدائيته اسم بعدها عن تقدير فعل وفاقا للاخفش وقد

تفارقها الظرفية مفعولا بها او مجرورة بحتى او مبتدا وتدل على المفاجاة حرفا لا ظرفا

زمانا خلافا للزجاج ولا ظرف مكان خلافا للمبرد ولا يليها في المفاجاة الا جملة اسمية وقد تقع

بعد بينا وبينما ومنها مذ ومنذ وهي الاصل وقد تكسر ميمها وبضمها فان الجملة مصرح

بجزئيها او محذوف فعلها بشرط كون الفاعل وقتا يجاب به متى او كم وقد يجران الوقت

او ما يستفهم به عنه حرفين بمعنى من ان صلح جوابا بمتى والا بمعنى في او بمعنى من

والى معا وقد يغنى عن جواب متى في الحالين مصدر معين الزمان او اذ وصلتها

وليسا قبل المرفوع مبتدئين بل ظرفين خلافا للبصريين وسكون ذال مذ بقل متحرك

اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها ومنها الان لوقت حضر جميعه او بعضه

وظرفيته غالبة لا لازمة وبنى لتضمنه معنى الاشارة او لشبه الحرف في ملازمة لفظ

واحد وقد يعرب على رأي وليس منقولا من فعل خلافا للفراء ومنها قط للوقت الماضي ٥

عموما ويقابله عوض ويختصان بالنفي وربما استعمل قط دونه لفظا ومعنى

او لفظا لا معنى وقد يرد عوض للمضي وقد يضاف الى العاينين او يضاف اليه

فيعرب ويقال قُطُّ وقَطْ وقَطُ وقَطِ وعوضَ وعوضِ ومنها مبنيا على الكسر

بلا استثناء عند الحجازيين وباستثناء المرفوع ممنوع الصرف عند التميمين ومنهم

من يجعل كالمرفوع غيره وليس بناؤه على الفتح لغة خلافا للزجاجي فان نكرا واضيف

متن

او قارن الالف واللام اعرب باتفاق وربما بني لمقارنة لهما فصل الصالح للظرفية

القياسية من اسماء الامكنة ما دل على مقدار او مستمى اضافي محض او جار بالاطراد

مجرى ما هو كذلك فان جيئ بغير ذلك لظرفية لازمة غالبا لفظ في او ما في معناها

ما لم يكن كقعد في الاشتقاق من اسم الواقع فيه فيلحق بالظروف قياسا ان عمل فيه

اصله او مشارك له في الفرعية وسماعا ان دل على قرب او بعد نحو هو مني منزلة

متن

الشغاف وساط الثريا فصل من الظروف المكانية كثير التصرف فمكان لا بمعنى

بدل ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال ومتوسط التصرف كغير فوق وتحت

من اسماء الجهات وبين مجردا ونادر التصرف كحيث ووسط ودون لا بمعنى رديء وعادم

التصرف كفوق وتحت وعند ولدن ومع وبين بين دون اضافة وحوالي وحول وحوالك

وحولك واحوال وهنا واخواته وبدل لا بمعنى بديل وما راد فه من مكان فحيث مبنية

على الضم وقد يفتح او يكسر وقد تخلف ياءها واوا واعرابها لغة فعصية وقد ترد اضافتها

المفرد وعدم اضافتها لفظا اندر وقد يراد بها الحين عند الاخفش وعند الحضور

او القرب حسا او معنى وربما فتحت عينها او ضمت ولدن لاول غاية زمان او مكان

ولُدُه

وقلما تقدم من وقد يقال لدُنْ ولدَنْ ولدِنْ ولدُنِ ولَدُنَ ولَدْ ولُدْ واعراب

اللغة الاولى لغة قيسية وتجر المنقوصة مضافة الى مضمر ويجر ما يليها بالاضافة

لفظا ان كان مفردا او تقديرا ان كان جملة وان كان عدوة نُصبا بغير وقد يرفع

وليست لدى بمعناها بل بمعنى عند على الاصح وتعامل الفها معاملة الف الى

فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء مع المضمر غالبا ومع الصحيحة اللائقة بالمذكور

وتسكينها قبل حركة وكسرها قبل سكون لغة ربيعية واسميتها حينئذ باقية على الاصح

وتفرد فتسا وعجميعا معنى وفتى لفظا لا يدا معنى وفاقا ليونس والاخفش وفي حالتها

حينئذ قليل ويتوسع في الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به مجازا ويسوغ حينئذ

قليل ويتوسع في الظرف المتصرف اضماره غير مقرون بفي والاضافة والاسناد اليه

ويمنع من هذا التوسع على الاصح تعدي الفعل الى ثلثة بآب المفعول معه

على

وهو الاسم التالي واوا اجعله بنفسها في المعنى كجرود مع وفي اللفظ كمنصوب معدى

بالهمزة وانتصابه بما عمل في السابق من فعل او عامل عمله لا بمضمر بعد الواو خلافا

للزجاج ولا بها خلافا للمبرد ولا بالخلاف خلافا للكوفيين وقد تقع هذه الواو قبل

ما لا يصلح عطفه خلافا لابن جني ولا يتقدم المفعول معه على عامل المصاحب باتفاق

ولا عليه خلافا لابن جنى ويجب العطف فى نحو انت ورأيك وانت أعلم ومالك والنصب

عند الاكثر فى نحو مالك وزيدا وما شأنك وعمرا والنصب فى هذين ونحوهما بكان

مضمرة قبل الجار او بمصدر لا بسى منويا بعد الواو ولا بلا بسى خلافا للسيرافى ولا بخوف

فان كان المجرور ظاهرا رجح العطف وربما نصب بفعل مقدر بعد ما او كيف او من

مضاف او قبل خبر ظاهر فى نحو ما انت والسير من قول الشاعر وما انت والسير فى مثلف

يرجح بالذكر الضابط انشده سيبويه ونحو هذا التركيب ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد

العرب كيف انت وقصعة من ثريد وازمان قومى والجماعة من قول الشاعر ازمان قومى والجماعة كالذى

منع الرجاء ان تمثل ميالا انشده سيبويه وانا واياه فى الحائف من قول عايشة رضى الله عنها كانت الوحى ينزل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا واياه فى لحاف وشبه ذلك بكل رجل وامرأته فى المأوى وتقدير

الفعل ما تكون والسير وكيف تكون وازمان كان قومى وكنت واياه ويترجح العطف ان كان بلا تكلف

ولا مانع ولا موهن فالعطف الذى ليس فيه تكلف نحو جاء زيد وعمرو والذى فيه تكلف كقولك لشاتم

تكونوا انتم وبنى ابيكم مكان الكليتين من الطحال فالتقدير على العطف كونوا انتم بنى ابيكم ويكونوا

كذلك فالنصب ليس فيه شىء من هذا التكلف ولا مانع كقولك استوى الماء والخشبة فالعطف هنا

ممنوع فالنصب ايضا ليس فيه شىء من هذا ولا موهن نحو ما صنعت وابا ك فالعطف جائز على ضعف

والنصب مختار فان خيف به فوات ما يضر فوته رجح النصب على المعية نحو لا تنه عن خلق وتأتى

بمثله فالنصب يبين مراد المتكلم فرجح على العطف الذى لا يبينه فان لم يرد الفعل بنى على الواو وجاز النصب على المعية

وعلى اضمار الفعل الا يرجح الا يحسن مع موضع الواو والا تعين الاضمار ان لم يأت كقوله تعم والذين

يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية ان يجعل الايمان مفعولا معه ولكن انصبه باعتقد او امتدر او مثل الآية

الكريمة قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم يجوز نصبه شركاءكم على المعية ويجوز نصبه بفعل مضمر اى

وجمعوا شركاءكم ويضمر الفعل الذى اذا حسن مع موضع الواو ينقال فى الاول التبوء مع الاتخاذ

والثانى كذلك فيما هو اللائق به والا تعين الاضمار اى وان لم يحسن مع موضع الواو وتعين

الاضمار كقول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فيتعين اضمار الموافق

اى دكاكن والنصب فى نحو حسبك وزيدا درهم بحسب منويا هكذا قدره سيبويه وقدروا المضاف

وبعد ويله وويلا له بناصب المصدر فقال سيبويه اما ويلا له واخاه وويله واباه فانتصب

على معنى الفعل الذى نصبه كانه قال الزمه الله وويله واباه انتهى ويجوز ويل له بالزوم مضمرا

يعنى من قولك ويل له واباه قال سيبويه فان قلت ويل له واباه نصبت لان فيه ذلك المعنى

وفى راسه والحائط وامر ونفسه وشانك والحج على المعية او العطف بعد ما ردع فى الاول

والثانى وعليك فى الثالث فى الاول والثانى اى ردع راسه والحائط وردع امر ونفسه هكذا قال

سيبويه وعليك اى عليك شانك والحج ونحو هذا لك واباك ممنوع فى الاختيار قال سيبويه واما

نحو هذا لك واباك فقبيح لانه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى الفعل حتى يصير كانه تكلم

بالفعل قال المتكثر تغيير سيبويه بالقبح عن عدم الجواز وهذا منه وفى كون هذا الباب يقيسا

خلاف بعض النحويين تقتصر فى مسائل هذا الباب على السماع والصحيح استعمال القياس

فى هذا الباب ولما بعد المعمول معه من خبر ما قبله او حاله ما له من قد ما تقول كان زيد

وعمرا مقيمين فيعود الخبر كحاله لو تقدم وقيل فيه كان زيد مقيما وعمرا وتقول جاء البرد والطيالسة

شديدا فشديدا حال من البرد وهو معرفة كحاله لو تقدم فقيل جاء البرد شديدا والطيالسة

وقد يعطى حكم ما بعد المعطوف خلافا لابن كيسان فان ابن كيسان يشترط المطابقة لما قبل

الواو فلا يجوز عنده فى هذا الباب فى الحال والخبر غير ما فتقول كان زيد وعمرا مذكورا وجاء زيد

وعمر اضاحكا قال المص وما يدل عليه ان مع يكون ما بعدها بمنزلة المعطوف بالواو وقول
الشاعر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا اراد مزقت الهواجر
والسرى لحمهن فاقام مع مقام الواو واختار ابو حيان مذهب ابد كيسان باب المستثنى
وهو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما بمعناها بشرط الفائدة المخرج
جنس يشمل الاخراج بالتخصيص نحو اكرم بني فلان الفضلاء تحقيقا نحو ما قام القوم
الا زيدا او تقديرا كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فالظن وان لم يدخل في العلم
تحقيقا لكنه في تقدير الداخل فيه اذ هو مستحضر بذكره لقيامه مقامه في كثير من المواضع
من مذكور نحو ما قام القوم الا زيدا او متروك نحو ما ضربت الا زيدا اي ما ضربت احدا الا زيدا
بالا او ما بمعناها خرج به التخصيص بغير الاستثناء بشرط الفائدة فلا يقال قام قوم الا
رجالا لعدم الفائدة فان افاد الاستثناء من النكرة جاز كقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما فان كان بعض المستثنى منه حقيقة متصل نحو قام القوم الا زيدا او الا
منقطع مقدر الوقوع بعد لكن عند البصريين وبعد سوى عند الكوفيين كانك تقول
لكن حمارا وسوى حمار وله بعد الا من الاعراب ان ترك المستثنى منه وفرغ له العامل ما له
مع عدمها اي المستثنى قوله وفرغ له العامل احترز من نحو ما قام زيد الا عمرا اي ما قام زيد
لا غيره الا عمرا قوله ما له مع عدمها من رفع او نصبا وجر نحو ما قام الا زيد وما
ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد ولا بد فعل ونحوه ونهي ونفي صريح او مؤول بهي كقوله تعالى
ولا تقولوا على الله الا الحق والنفي الصريح وما محمد الا رسول او نفي مؤول كقوله تعالى
فهل يهلك الا القوم الفاسقون فان عدم واحدها ذكرا امتنع فلا يقال قام الا زيد وذهب
على رأي عامل المتروك قال ابو علي الفارسي في قول الشاعر تنوط التميم وتابى الخبوق من
النوم الا نهارا ان معناه لا تغتدي الدهر الا نهارا ومراد الشاعر ان يصفها راقدا بالتنعم و
الراحة فهي تابى ان تغتبق اي تغتدي ليلا يعوقها عن الاضطجاع للراحة قال المص وعلى
من هذا التقدير ان يكون تابى الخبوق والصبوح فحذف المعطوف وهو كثير كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر والبرد كقول امرئ القيس كان الحصا من خلفها وامامها اذا الجلته رجلها

حذف اخبرا اي رجلها ويدها وان لم يترك المستثنى منه فالمستثنى بالا النصب مطلقا
بما قال المص هو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني لانها قبلها معدى بها هذا مذهب السيرافي ولا
به مستقلا وهو مذهب ابن خروف ولا باستثنى مضمرا بعد الا وهو قول الزجاج ولا بان مقدرة
بعدها اي بعد الا وهذا مزاد السيرافي ايضا ولا باذ مخففة مركبة منها ومن لا خلافا للزامي ذلك
وهذا الاخير مذهب الفراء وفاقا لسيبويه والمبرد في ذلك كما تقدم فان كان المستثنى بالا متصلا
موجبا عن المستثنى منه المشتمل عليه نفي او معناه او نفي صريح او مؤول غير مردود به كلام تضمن
الاستثناء اختير فيه متراجحا النصب وغير متراجح الاتباع ابدا لا عند البصريين وعطفا عند
الكوفيين متصلا احترز عن المنقطع فان نصبه اما واجب او راجح موجبا عن المستثنى منه احترز
من المتقدم عليه وسيأتي المشتمل عليه نهي نحو لا يقطع احد الا زيدا او معناه كقول عائشة دخل
عنها نهي عن قتل جنان البيوت الا الابتر وذو الطفيتين اي لا يقتل جنان البيوت الا الابتر او نفي
صريح نحو ما قام احد الا زيدا او مؤول نحو من يغفر الذنوب الا الله اي لا يغفرها الا هو فالله
بدل من الضمير في يغفر ومنه قول الشاعر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا اللصبا والدبور
وقول الاخر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا كمد النوى والوتد لان تغيب بمعنى
لم يحضر وتغير بمعنى لم يبق على حاله غير مردود به كلام تضمن الاستثناء وذلك ان يقال قاموا
الا زيد فتزيد بحد ما ادعاه فيدخل النفي ويأتي الكلام مثل ما نطق به المردود عليه فتقول ما قاموا
الا زيدا بنصب زيد ولا ترفع لانك لم تقصد معنى ما قام الا زيد اختير فيه متراجحا النصب
نحو ما ثبت احد في الدرب ثباتا نفع الناس الا زيدا فنصب زيدا رجح على اتباعه لان الاتباع امام رجح
للتشاكل وقد ضعف بالتباعد وغير متراجح الاتباع نحو ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد
وما رايت احدا الا زيدا ابدا لا عند البصريين لصحة وقوعه موضعه نحو ما قام الا زيد وعطفا عند
الكوفيين وقوله في الاول المشتمل ولم يقل الكائن تنبيها على ان النفي او النهي قد يوجد ولا يكون
له حكم لكونه منقوضا نحو ما شربت احدا الا الماء الا عمرا ولا يأكلوا الا اللحم الا زيدا ولا يشترط

في جواز نصبه تعريف المستثنى منه خلافا للفراء ولا في جواز الابدال عدم الصلاحية للالتفات
خلافا لبعض القدماء فلا يجوز عند الفراء في قوله تعم ولم يكن لهم شركاء الا نفسهم

الا الاتباع ويبطل قوله ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم تقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني
احد الا زيدا بالنصب ولا في جواز الابدال الخ اي ان بعض المتقدماء تشترط في جواز الابدال ان يصلح
ويبطل قوله السماع قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وفعلوه يقع في الايجاب واتباع
المتوسط بين المستثنى منه وصفته اولى من النصب خلافا للمازني في العكس فاذا قلت ما اتاني
احد الا زيد بجر من عمرو فالاتباع عند سيبويه والمبرد اولى من النصب وهو الصحيح والنصب
عند المازني اولى ولا يتبع المجرور بمن والباء الزائدتين ولا اسم لا الجنسية الا اتباعا على المحل
فتقول ما فيها من احد الا زيد برفع زيد وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به بنصب شيئا
ولا اله الا الله برفع الجلالة واجاز التميميون اتباع المنقطع المتاخر ان صح استثناؤه من المستثنى
منه اتباع المنقطع مثل ما فيها احد الا وتد واما اهل الحجاز فانهم يوجبون النصب وقوله
ان صح استثناؤه لانه يصح ان يستغنى بالبدل فتقول ما فيها الا وتد فلو لم يستغن بالثاني
كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فلا يصح في من ان يكون بدلا وعلى لغة بني تميم
جاء قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقال الفرزدق وبيتكم
قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله وليس اتباع المنقطع من تغليب العاقل
على غيره فيخص ما ورد وشبهه خلافا للمازني فانه خرج ما ورد من ذلك على تغليب العاقل
فعنده لا يصح الا فيما كان كاحد ومذهبه فاسد لان الذي يبدل منه في هذا الباب
وليس كاحد اكثر من ان يعصى وان ما وضمير قبل المستثنى بالا الصالح للاتباع على المستثنى
العامل فيه ابتداء او احد نواسخه اتبع الضمير جوازا وصاحبه اختيارا قد يكون قبل المستثنى
بالا الصالح للاتباع اسم ظاهر واسم مضمر يعود عليه فيجوز اتباع الظاهر واتباع الضمير مع ترجيح
اتباع الظاهر العامل فيه ابتداء نحو ما احد يقول ذلك الا زيد او احد نواسخه نحو ما حبذ
احدا يفعل ذلك الا زيد او قوله الصالح للاتباع احترز من مستثنى لا يصلح للاتباع نحو ما
يزيد الا النقص فينصب ونصبه وقوله العامل فيه ابتداء او احد نواسخه احترز مما لك
من مستثنى لم يعمل فيه احدهما نحو ما شكر رجل اكرمته الا زيد ولا مررت بمن اعرفهم الا بعمرو
وذلك لان لا التي للنفي هي بخلاف بقول ويفعل وقد اتبع الضمير في قوله الشاعر

في ليلة لا يرى بها احد الخ على ليتا الا كوكبها فكوكبها تابع للضمير في يحكى وفي حكمها الضاف و
اليه في نحو ما جاءني اخو احد الا زيد وحكمها اي في حكم الضمير وصاحبه فيجوز ذلك في زيد الرفع اتباعا
الخ والجر اتباعا لاحد وقد يجعل المستثنى متبوعا والمستثنى منه تابعا قال سيبويه حدثني يونس انه
قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا قال ش وهذا مثل ما مررت بمثلك
احد ومثل ما حكى يونس قولك حسان لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ولا يقدم
دون شذوذ المستثنى على المستثنى منه والمنسوب اليه مقابل على احدهما انما قال المنسوب اليه ليعم
المبتدا فلو قام القوم الا زيد والواقع خبر ضربت القوم الا زيدا بل على احدهما عكس قام الا زيد القوم او القوم
الا زيدا ذاهبون وقوله دون شذوذ احترز من قوله خلا اسه لا ارجو سواك وانما اعد عيا على شعبة ومن
قدر انه قال سواك خلا اسه ومثله وبلدة ليس بها طوري ولا خلا الجن بها انسي قدر انه قال ولا بها
انسي خلا الجن وفي هذا الكلام تنبيه على تقديم الامثلة بطريق الاولى لان الاصل على خلافه وما شذ
من ذلك فلا يقاس عليه خلافا للكسائي كامثل فصل لا يستثنى باداة واحدة دون عطف
شيئان فلا يقال ما اعطيت احدا درهما الا عمرا دانقا على الاستثناء واحترز بدون عطف من نحو
قام القوم الا زيدا وعمرا وموهم ذلك بدل او معمول عامل مضمر لا بدلا من خلا فالقوم فتنصب انقا
بفعل مضمر وعمرا بدلا من احدا ومن يجعلهما بدلين فقيد لعمرا من احدا وانقا من درهما وذلك ضعيف
اذ لا يبدل باداة واحدة شيئان كما لا يعطف بحرف معطوفان ولا يمتنع استثناء النصف خلافا
لبعض البصريين ولا استثناء الاكثر وفاقا للكوفيين فلا يجوز عند هذا البعض من البصريين عندك
عشرة الا خمسة والحجة عليهم قم الليل الا قليلا نصفه ولا يمتنع استثناء الاكثر عند الكوفيين
والحجة لهم ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه لان من سفه نفسه اكثر والسابق بالا لا
منه اولى من المتاخر عند توسط المستثنى نحو قوله تقم الليل الا قليلا نصفه فالا قليلا استثناء
من الليل لا من نصفه لان القاعدة انه اذا توسط مستثنى بين شيئين يصلح ان يكون مستثنى
من كل منهما فجعله من السابق اولى لان تاخر المستثنى عن المستثنى منه هو الاصل وانتاخر عنهما فالا
اولى مطلقا فاذا قيل غلب مائة مومن مائة كافر الا اثنين فالاستثناء راجع الى المتاخر وقوله مطلقا
اي فاعلا كان او مفعولا وان تقدم عليهما فالاول اولى ان لم يكن احدهما مرفوعا لفظا او معنى وان يكن

فهو اولى مطلقا ان لم يمنع مانع قوله فالاول اولى ان لم يكن احدهما مرفوعا لفظا ومعنى نحو استبدلت
الازيد من اصحابنا من اصحابكم فان كان احدهما مرفوعا لفظا ومعنى فالاستثناء منه اولى وان تاخر
نحو ضرب الازيدا اصحابنا اصحابكم وكذا ان كان احدهما مرفوعا في المعنى دون اللفظ نحو ملكت
الا الاصاغر عبيدنا اباءنا قوله ان لم يمنع مانع نبه بذلك على نحو طلق نساءهم الزيدون
الا الفسيات واصبى الزيدين نساؤهم الا ذوى التهى فهنا يمتنع رجوعه الى المتاخر وان امكن
انه يشترك في حكم الاستثناء مع ما يليه غيره لم يقتصر عليه ان كان العامل واحدا وكذا ان كان
غير واحد والمعمول واحد في المعنى مثال الاول وهو رد الاستثناء للجميع نحو العامل واحدا
ومنه قوله نعم الاماذكيتم فانه استثناء من الجملة التي قبله وقوله واذا المكن احتوزها لا يمكن
نحو لا يحدث النساء ولا الرجال الازيدا ومثال المسئلة الثانية والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
لها ما قال الا الذين تابوا فالاستثناء عائد الى الجميع والمعمول واحد في المعنى كما يتعلق الشرط
نحو لا تصحب زيدا ولا تزره ان ظلمنى فصل تكرر الاعد المستثنى بها توكيدا فيبدل ما يليها
مما يليه ان كان مغنيا عنه والا عطف بالواو وفي ابدله من الاول تكونه مغنيا عنه قولك ما مررت
الا باخيك الازيد ترديد ما مررت الا باخيك زيد والا الثانية موكدة للاولى داخلة بين الداخلة
بين البدل والمبدل منه ومنه قول الشاعر ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رسله قوله
والا عطف بالواو اى وان لم يكن الثاني مغنيا عن الاول وكررت الا للتوكيد مثاله ما قام الازيد
والا عمرو ومنه قول الشاعر وما الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم نجارها
واذا كررت لغير توكيد ولم يكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شغل العامل بعضها
ان كان مفرغا ونصبها سواه نحو ما قام الازيد الا عمرا الا خالدا وان لم يكن الا مفرغا فالنصب
ان تقدمت نحو ما قام الازيد الا عمرا الا خالدا القوم وان تاخرت فلاحدها ما له مفردا
والبواقي النصب اذا تاخرت نحو ما جاء احد الازيد الا عمرا الا خالدا فالاول له الاتباع والنصب
وحكمها في المعنى حكم المستثنى الاول فما بعد الاول سواء له في الدخول ان كان الاستثناء
من غير موجب نحو ما جاء احد وفي الخروج ان كان من موجب نحو قام القوم الازيدا الا عمرا
الا خالدا وان امكن استثناء بعضها من بعض استثنى كل من سلوه وجعل كل واحد جملة

وكل شفع داخلا وما اجتمع فهو الحاصل فاذا قلت له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة
الا خمسة الا اربعة الا ثلثة الا اثنين الا واحدا فالحاصل في هذا المثال خمسة وكذا الحكم في قوله
على عشرة الا ثلثة الا اربعة خلافا لمن يخرج الاول والثاني وكذا الحكم بعينه ان كل وتر خارجا
وكل شفع داخلا والمراد بذلك ما كان فيه بعض المستثنيات اكثر مما قبله فيكون المقر به احد عشر
على هذا ومن اخرج الاول والثاني يخرج من العشرة اربعة بعد استثناء الثلاثة فالمقر به عنده ثلاثة
وان قدر المستثنى الاول صفة لم يعتد به وجعل الثاني اولا فعلى هذا يصير اول المستثنيات في المثال
المتقدم الثاني لان الاول وما يليها مقصود بهما الوصف فكانه مسكوت عنه فصل تدخل اللام غير
فيوصف بها وبتاليها جمع او شبهه منكرا او معرف باداة جنسية فمن الاول قوله تعالى وكان فيها
الهة الا الله فالا اسم صفة لالهة ومثال شبه الجمع قول الشاعر لو كان غيرك يا سليمى المدعى غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر اى لو كان غيرى غيرك المدعى وقع الحوادث يا سليمى
ومن الثاني قول الشاعر اني بحث فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها اى غير بغامها
كذلك دون متبوع والحيث لا يصلح الاستثناء فلا يقال قام الازيد ترديد قام الرجال الازيد
ولا يجوز قام رجل الازيد لان الموضع لا يصلح للاستثناء وليليها نعت ما قبلها فتقول ما جاءني
رجل الا راكب فلا ينفصل بها بين صفة وموصوفها وما اوهم ذلك فحال او صفة بدل محذوف
فمن موهم ذلك وهو محمول على الحال قولك ما مررت باحد الا قائما الا خالك ومن موهم ذلك وهو محمول
على انه صفة لبدل محذوف قولك ما جاءني احد الا راكب ترديد الا رجل راكب خلافا لبعضهم قال الزمخشري
اذا قلت ما مررت باحد الا زيد خير منه كان ما بعد الا جملة ابتدائية واقعة صفة لاحد وليليها
في النفي مضارع بلا شرط نحو ما زيد الا يضرب وما رايت زيدا الا يضرب وما ض مسبوق بفعل او مقرون
بقد مسبوق بفعل كقوله تعم وما ايتهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن والمقرون بقد كقول
الشاعر ما المجد الا قد تبين انه بندى وحلم لا يزال مؤثلا ومعنى نشدك الا فعلت ما اسئلك
الا فعلك هذا من الكلام المنظور فيه الى جانب المعنى فصورته واجب ومعناه نفي محصور فمثل
اعرذا ناب اى ما اعرذا ناب الا شر ولا يعمل ما بعد الا فيما قبلها مطلقا لان ذلك في حكم جملة
مستانفة ولا ما قبلها فيما بعدها الا ان يكون مستثنى نحو قام القوم الا زيدا او مستثنى منه

نحو ما قام القوم زيدا احد او تابعاله نحو ما مررت باحد الا زيدا خير من عمرو وما ظن من غير الملابسة
معمولا لما قبلها فقد له عاملا خلافا للكسائي في منصوب ومخفوض وله ولابن الانباري في مرفوع
نحو له نقاء وما ارسلنا الا رجالا الى قوله بالبينات والزبر تقديره ارسلناهم بالبينات والزبر وليس
متعلقا بما ارسلنا السابق على الا وقوله خلافا للكسائي في منصوب فيجيز ما ضرب الا زيدا عمرا ومنه
قول الشاعر وما لك الا احمدا ضير يابى ويجيز ايضا ما مر الا زيد بعمرو ومنه بالبينات والزبر
وقد سبق هذا مثال تاخر المجرور والمنصوب ثم قال وله ولابن الانباري في مرفوع مثال تاخر المرفوع
قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الاضعف ما بي كلامها وخرج على تقدير الفعل
كما سبق فصل يستثنى بحاشا وعدا وخلا فيجرون المستثنى حرفا وبنصبه افعالا وهي افعال
لانتصرف وتعين الثاني لخلا وعدا بعد ما عند غير الجرمي الثاني وهو النصب والجرمي يجيز الجر بعدها
ويجعلها زائدة والتزم سيبويه فعليتها عدا وحرفيتها حاشا وان وليها مجرور باللام لوجوب فعليتها
خلافا للمبرد في قوله انها فعل والفاعل عنده مضمر يفسره سياق الكلام بل المتعين حينئذ سببيتها
لجواز تنوينها ومنه قراءة بعض السلف حاشاً لله وليس معناها حينئذ الاستثناء بل هي حينئذ
للتنزيه والبراءة من السوء وكثر فيها حاشى وقل حشا وكم يحفظ بها في الاستثناء حاش وحفظ
حشا ومنه حشا رهط النبي فان فيهم جمودا لا تكدرها الدلاء وربما قيل ما حاشى قالك
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة وليس لحاشى مضارع حاشى المستثنى
بها خلافا للمبرد لانحتها ان لا تتصرف كخلا وعدا واما احاشي فمضارع حاشيت بمعنى استثنيت
وهو فعل متصرف مشتق من لفظ حاشى المستثنى بها كما اشتق سوفت من لفظ سوف ولولبت
من لفظ لولا والنصب في ما النساء وذكرهن بعدا مضمرة من كلامهم كل شيء مهما ما النساء
وذكرهن اي كل شيء يسير ما عدا النساء وذكرهن فحذف واعدا وابقوا عملها خلافا لمن اول ما
بالا وهذا تاويل ضعيف لانه لا يعرف اذ ما تاتي بمعنى الا ويستثنى بليس ولا يكون فينصبان
المستثنى خبرا واسمها بعض مضاف الى ضمير المستثنى منه لازم الحذف نحو قام القوم ليس زيدا
ولا يكون زيدا واسمها بعضا اي ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ولا يجوز ذكر الاسم بعد
قصد الاستثناء وكذا فاعل الافعال الثلاثة اي خلا وعدا وحاشا والمنصوب بعد الثلاثة مفعول

به لها فلا يصح بالفاعل ايضا فيها وقد يوصف على لفظ المستثنى منه منكرا او معرفا بالجنسية
بليس ولا يكون فيلحقهما ما يلحق الافعال الموصوف بها من ضمير وعلامة تقول انتفى امراة لا كوثن
فلانة وانتفى القوم ليسوا اخوتك كما يراه من انتفى وليسوا فصل يستثنى بغير فتجر المستثنى معربة
بما له بعد الا بما له اي المستثنى ويجعل اعراب ما بعدها عليها لانها لا تستعمل الا مضافة فمعنى هذا
تقول قام القوم غير زيد بالنصب وما قام القوم غير زيد بالاستثناء والبدل ولا يجوز فتحها
مطلقا لتضمن معنى الاختلاف للغوا مطلقا اي سواء كان المضاف اليه معربا نحو غير زيد
او مبنيا مثل غيرك وزعم الفراء ان ذلك لغة لبعض بني اسد وقضاءه بل قد يفتح في الرفع
والجر اضافتها الى مبني في الرفع كقول الشاعر لم يمنع الشرب منها غير انه نطقت حمامة في غصون
ذات اوقال والثاني نحو ما مررت باحد غيرك واعتبار المعنى في المعطوف على المستثنى بها وبالا
جايز فتقول اتاني القوم غير زيد وعمرو بجر عمرو عطفا على زيد ونصبه جايز ومع اعتبار
المعنى في المعطوف على المستثنى بالا فولك اتاني القوم الا زيدا وعمرا بنصب عمرو ويجوز
الجر على معنى اتاني القوم غير زيد وبيا وبها في الاستثناء المنقطع بيد مضافا الى ان وصلتها
كما قيل عنه عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش اي غير اني وهذا الحديث اكثر
الناس على عدم صحته وبيا وبها مطلقا سوى بيا وبها اي يساوي غير وقوله مطلقا في المتصل
نحو قام القوم سوى زيد والمنقطع نحو ما في الدار احد سوى حمار وتنفرد سوى من غير بلزوم
الاضافة لفظا كما مثل لجواز فغير فانها قد تنفك عن الاضافة لفظا دون معنى وبو قوله صلة
دون شيء قيل نحو جاءني الذي سواك ولا تقول جاءني الذي غيرك بل جاءني الذي هو غيرك
وحذفه غير فصيح كما تقدم في باب المبتدا والاصح عدم ظرفيته ولزومه النصب الاصح عدم ظرفيته
هذا مذهب الزجاجي ومذهب سيبويه واكثر النحويين اذ ظرف لازم الظرفية قوله ولزومه
النصب اي والاصح عدم لزومه النصب فمن رفعه قوله اترك ليلى ليس بيني وبينها سوءا ليلة
الى اذا الصبور وشله مرفوعا واذا اتباع كوعية او تشتري ثنواك بايها وانت المشترى ومن جره
قول الشاعر ذكرك الله عند ذكر سواه صادف من فؤادك الغفلات وقد تضم سينه مقصورا
حكاه الاخفش وقد تفتح فتمد حكاه سيبويه وقد يقال ليس الا وليس غيرا وغير بمعنى انه

يكتفى بالاول عن المستثنى اذا فهم المعنى تقول قبضت عشرة ليس الا اى ليس الا اياها وكذلك
قبضت عشرة ليس غير اى ليس غيرها معتوضا وقد تنون غير وكرا الاخفش ان بعض العرب
تنون غير اذا كانت مفتوحة ومنصوبة لانه فى اللفظ غير مضاف وقد يقال ليس غيرُ وغيره ولم يكن
غيرُه وغيرَه وفاقا للاخفش تقول قبضت عشرة ليس غيرها وغيرها وهو اجود من حذف
المضاف اليه واجاز الاخفش ان تقول قبضت عشرة لم يكن غيرُها وغيرَها ومنع ذلك
السيرافى والمذكور بعد لاسيما منبه على اولويته بالحكم لا مستثنى وذلك معروف
بالبديهة من قولك اخرج القيسى الاريب يوم صالح لك منهما ولاسيما يومٌ بدارة جلجل
فالظاهر فيه انه اولى كما تقدم خلافا للكوفيين وجماعة من البصريين فاذا قلت قام القوم
لاسيما زيد فزيد مشارك للقوم فى القيام فليس مستثنى منهم ولهذا كان الصحيح انها
ليست من ادوات الاستثناء فان جرما بعدها فبالاضافة وما زائدة نحو لاسيما زيدٍ
اى لا مثل زيد ويجوز حذف ما نص عليه سيبويه وان رفع فخبر مبتدا محذوف وما بمعنى
الذى فاذا قلت لاسيما زيد فما موصولة مخفوضة بالاضافة وزيد خبر مبتدا محذوف
اى لا مثل الذى هو زيد قلت وفى هذا فائدة حسنة وهو انهم حذفوا صدر الصلة
مع قصر الصلة وليسوا هنا قابلين بانه قليل على حد قوله تماما على الذى احسنُ بالرفع
فهذا مستثنى والله اعلم وقد توصل ما من لاسيما بظرف او جملة فعلية فمثال الظرف
يعجبنى جلوسك لاسيما عند الكعبة ومثله يسر الكريم الحمدُ لاسيما الذى شهادة من تثق
بتغلب ومن الثانى يعجبنى حديثك لاسيما تحفظ به وقول الشاعر فرق الناس بالجد لاسيما
بنيك من ذى الجلال الفتى وقد يقال لاسيما بالتخفيف كقول الشاعر بِ بالعقود وبالا
لاسيما عقدٌ وفاء به من اعظم القرب ولا سواما اى وقد يقال لا سيما بمعنى لاسيما باب
الحال وهو ما دل على هيئة وصاحبها متضمنا ما فيه معنى فى غير تابع ولا عمدة على هيئة
تشمل الحال وبعض الافعال نحو تربعت فانها هيئة فى الفعل وبعض اسماء الفاعل نحو رجعت
القهقرى فانها هيئة فى الاسم وبعض الاخبار نحو متكئ فى زيد متكئ وبعض النعوت نحو راكب
فى مررت بزيد راكب قوله وصاحبها خرج تربعت والقهقرى قوله متضمنا ما فيه معنى فى

اخرج نحو بنيت صومعة فانه غير متضمن فى وخرج به ايضا ما معنى فى لمجموعه نحو دخلت الحمام لان
معناه دخلت فى الحمام لكن ليس بعض الحمام اولى بمعنى فى من بعض بخلاف جئت راكبا فان
معناه جئت فى حال ركوب ففى متضمن بجزء مفهوم وهو المصدر فرقتها بع اخرج مررت برجل
راكب ولا عمدة اخرج راكب من زيد راكب فان هذين التركيبين الاول تابع والثانى عمدة فليسا حالين
وحقه النصب لانه فضلة وقد يجر بباء زائدة كقول الشاعر كانّ دُعيتُ الى بأسا، ذاهبة فاجبت
بمزود ولا وكل وقول الاخر فارجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها واشتقاقها وانتقا
غالبا لا لازما لجميعه فيشتق ومشتقا فالاول فانقر وابيات والثانى وهو الذى انزل اليكم
الكتاب مفصلا ويغنى عن اشتقاقه وصفه كقولك تفقأ فتمثل الطبر اسويا او تقدير مضاف
قبله كقولهم وقع المصطرعان عدلى غير اى مثل عدلى غير وكقول الشاعر تضوع مسكا بطن نعمان
ان مشت به ذبحت فى سنوة حنفرات او دلالته على مفاعلة بعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى اى مشافهة
ومشافهة او سعر بعته البر قفيزا بدرهم اى مسعرا او ترتيب ادخلوا رجلا رجلا اى مرتبين
او اصالة كقولك تفقأ السحاب لنا خلفنا طينا او تفويج هذا احد يدك خاتما او تفويج هذا ثوبك
بزبا او طوردا تم فيه تفضيل هذا اطيب منه رطبا وجعل فاه حالا من كلمته فاه الى فى اولى
من ان يكون اصله جاء فاه الى فى او من فيه الى فى فالاول مذهب سيبويه والثانى مذهب الكوفيين
فهو منصوب به عامل فيه جامد عندهم والثالث مذهب الاخفش اى من فيه ولا يقاس عليه خلافا
لهشام لانه فيه يقع جامد معرفة موقع مشتق نكرة وهشام يقيس عليه فيقول ما شئته
قدحى الى قدمه فضل الحال واجب التنكير لئلا يلتبس بالصفة فى قوله ضربت زيدا الراكب وقد يجيء
معرفا بالاداة كقولهم جاءُ البحاء الغفير اى جميعا او الاضافة نحو كلمته فاه الى فى وطلبته جهدك
ورجع عوده على بدئه ومنه عند الجمهور بين العدد من ثلثة الى عشرة مضافا الى ضميرها تقدم نحو مررت
بهم ثلثتهم واربعتهم وخمستهم الى العشرة ويجعله التميميون توكيدا فيقولون قام القوم ثلثتهم وثلث
القوم ثلثتهم ومررت بالقوم ثلثتهم ودعامل بالمحاسلتين مركبا العدد فيقال جاء القوم خمسة
عشرهم وجئت خمس عشرتهن حكاه الاخفش وقضيتهم بقضيضهم حكى سيبويه فى هذا الرفع والنصب
فالرفع على التوكيد والنصب على الحال وقد يجيء المؤول بنكرة عما اى من وقوع الحال معرفة مؤولة

نكرة قولك العرب جات الخيل بداى متبددين وهو علم جنسى واذ وقع مصدر موقع الحال
فهو حال لا هو لحال خلافا للمبرد والاخفش كقولك تقاتلهم ادعهم يأتيك سعيا ولا يطرد
فيما هو نوع للعامل لخوا بتيته سرعة خلافا للمبرد اجمع النحويون والكوفيون انه لا يستعمل منها
الا اسم وشذ البرد فقال يجوز القياس فيما هو نوع للعامل نحو اتيته سرعة بل يختص فيه وفى
غيره بالسماع الا فى نحو انت الرجل علما وهو ذهير شعرا واما علما فعالم بل يختص فيه اى فيما هو نوع
نوع وفى غيره اى غير ما هو نوع للعامل على السماع فلا يقال جاء زيد ضحكا الا ان سمع الا فى نحو
هذا استثناء من قوله يختص فيه وفى غيره والمستثنى ثلاث مسائل انت الرجل علما وشلت الرجل
ادبا وثبلا اى انت الرجل الكامل فى حالة علم وادب وثبل فعلما وما بعده مصادر منصوبة على الحال
وهو ذهير شعرا ومثله زيد جاتم جودا والاخفش جعلها اى مثل ذهير شعرا مصدرا فى موضع
الحال وكذا الباقى واما علما فعالم انه مما يذكر وانسان فى حالة علم والمذكور عالم فعلما حال
والعامل فيه الفعل المحذوف وهو يذكر وترفع تيم المصدر والتالى اما فى التنكير جوازا ورجوحا
وفى التعريف وجوبا فيقولون اما علم فعالم والنصب عندهم احسن واما النحاة يون فيلتزمون
نصب هذا المنكور وفى التعريف وجوبا فيقولون اما العلم فعالم والنحاة يين فى المعرف رفع
ونصب فيقولون اما العلم فعالم برفع ونصبه وظاهر كلام سيبويه ان الرفع عندهم اكثر وهو
فى النصب مفعول له عند سيبويه اى مهما يذكر انسان للعلم فالمذكور عالم قال سيبويه فى تقرير
النصب كانه اجاب من قال لمه وهو والمنكر مفعول مطلق عند الاخفش والعامل فيه ما بعد
الفاء ان لم يمنع مانع والتقدير عنده مهما يذكر انسان فالمذكور عالم وعلما او العلم فضل
لا يكون صاحب الحال فى الغالب نكرة ما لم يختص والاختصاص كما ادى كان بوصف كقوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر بحيث يادب نوحا واستجبت له
فى فلك ماخر
فى اليم مشحونا وعامل به حوبا بات وبينة فى قومه الف عام غير خمسينا والتخصيص بالاضافة
كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء واحترزنا بالغالب من قولهم عليه مائة بيضاء ومررت
بماء قعدة رجل او بسببه نفى كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وقول الشاعر
ما لم من موت يحمى واقيا ولا نرى من احد واقيا او شبهه شبه النفى النهى والاستفهام

شال النهى قول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام وشال الاستفهام قوله الاخر
يا صاح هل حم عيش فترى لنفسك العذر فى ابعادها الا ملا او تتقدم الحال اما على صاحبها النكرة
كقولك هذا قائما رجل وقال الشاعر وبالجسم منى بينا لو علمتيه شحوبى وان تستشهدا العين تشهد
وقول الاخر وهو ذو الرمة ولحت العوالى فى القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجآذر
وقال الاخر ومالم نفسى شلها فى لا تؤم ولا سدة فقرى شل ما ملكت يدى او يكن جملة مقرونة
بالواو كقوله تعالى اوكالذى مر على قرية وهى خاوية وقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بى
فهل لى الى يلى الغداة شفيع او يكن الوصف به على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا عندى واقود
خلافا ظاهر كلام سيبويه انهما حالان وان الذى سوغ ذلك التخلص من جعلهما بعضا مع كونهما جامدين
غير مؤولين بمشتق او يشار كه فيه معرفة كقولك هو لا ناس وعبد الله منطلقين وهذا رجل وعبد الله
منطلقين ويجوز تقديم الحال على صاحبه وتاخيره نحو جاء راكبا زيد وكان زيد راكبا وهذا هو
الاصل اذا لم يعرض مانع من التقديم كالاضافة الى صاحبها اضافة محضة نحو عرفت قيام زيد مسرعا
فلا يجوز عرفت مسرعا قيام زيد لان نسبة المضاف اليه كالا يتقدم حال الصلة على الموصول او من
كافة بالا على رأى اى قلة ان صاحب الحال بالا نحو ما جاءنى احد الا راكبا زيد فلا يقال على هذا الرأى
ما جاء الا زيد راكبا فلا يجوز اولا يرجح كقول الشاعر ما داعنى الاجناح عاطفة الا وجناح
اراد ما داعنى الاجناح داعنى عاطفا وجناح اسم رجل وكاضافته الضمير بها لا بس الحال سواء
كان ذلك باضافة نحو جاء زائرا عند اخوها او بغير اضافة نحو جاءنى سنقاد الحر وصاحبه ونقاد
على صاحبه الجر وبحرف ضعيف على الاصح لا تمنع واكثر النحويين على منعه ولكنه ورد قال
الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس على احد الاقوال انه حال من الناس المتاخر والقول الثانى
انه كافة صفة لارسالة محذوفة قال الزمخشرى وقيل هى حال من الكاف والتاء للمبالغة ومن ذلك
ايضا قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا بهم حبال فوغا وحبال اسم رجل
وقال لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الى هيمان
صاديا ومن ذلك قول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندى اراد تسليت
عنكم طرا وربما قدم على صاحبه المجرور على ما يتعلق به كقوله غافلا يعرض المنية للمرء فيدعى ولات

حين أباء اداة تعرض المنية للمرء غافلا ومثله قول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما ختم الفراق
فاليك سبيل اداة شغفت بك مشغوفة فان كان صاحب الحال مجرورا باضافة فلا يخلو اما ان تكون
اضافة محضة او غير محضة فان كانت الاضافة محضة لم يجز تقديم الحال على المضاف بالاجماع لانهما شبه الفصل
بالصلة والموصول وان كانت الاضافة غير محضة جاز تقديم الحال على المضاف كقولك هذا شارب
السويق ملتوتا الان او غدا لانها في نية الانفصال ولا يمتنع تقديمه على صاحبه المرفوع والمنصوب
خلافا للكوفيين في المنصوب الظاهر مطلقا فتقول جاء ضاحكا زيد وضربته مجردة عند قوله
مطلقا اى سواء كانت الحال اسما نحو لقيت راكبة عندا او فعلا نحو لقيت تركب عندا والصحيح
الجواز فيهما ومثال المرفوع من الشعر قوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهمى
ومثله قول الاخر ترحل من ارض العراق مرقش على طرب تهوى سراعا ورحله ومثله فما كان بين الخير
لو جاسا لما ابو حجر الا ليال قلايل هذه الابيات والفعل متقدم ومن ذلك والفعل متاخر قوله
سريجا يهون الصعب عندا ولى التنهى اذا برجاء صادفي قابلوا الباسا وفي المرفوع الظاهر المؤخر
رافعه من الحال نحو سرها جاء زيد والصحيح الجواز واستثنى بعضهم من حال المنصوب ما كان
فعلا وقد تقدم ايضا امثلة ذلك كله ولا يضاف غيرها عامل الحال الى صاحبه فلا يقال جاء غلام
هند مجردة واحترز بالعامل من نحو عرفت قيام زيد مسرعا فانه يجوز ومنه قوله تهم اليه مزحكم
جميعا وقول الشاعر تقول ابنتى ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركى لا ابا ليا ومثالها اذا
كان المضاف جزءه قوله تهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ومثال ما هو كجزئه قوله تعالى
اتبع ملة ابرهيم حنيفا فصل يجوز تقديم الحال على عاملها ان كان فعلا متصرفا نحو مسرعا
جاء زيد او صفة تشبهه اى تشبه الفعل المتصرف في تضمنها معنى الفعل فتقول مسرعا ذاهب زيد راحل
ويستوى مع اسم الفاعل اسم المفعول والصفة المشبهة ولا يدخل افعل التفضيل لان المقرون
في هذه المسئلة في الصفة المشبهة التي تشبه الفعل قبولها علامات الفروع وهو يكون نعتا نحو
مررت برجل ذاهبة فوسه مكسورا سرجها فلا يتقدم مكسورا على ذاهبة ولا صلة لال نحو
الجائى مسرعا زيد فلا يجوز الا مسرعا جائى زيد او صلة حرف مصدرى نحو يعجبنى ان تقوم مسرعا
ولا مصدرا مقدرا بحرف مصدرى نحو يعجبنى ركوب الفرس مسرعا فلا تقول يعجبنى مسرعا ركوب

الفرس واحترز من مصدر ليس كذلك فيجوز ذا كبا ضاربا زيدا او مقرونا بلام الابتداء نحو لانت
محتسبا فلا يجوز محتسبا لاصبرت او القسم نحو لا قومن طائعا فلا يجوز لطائعا لاقومن ويلزم
تقديم عاملها ان كان فعلا غير متصرف او صلة لال او حرف مصدرى او مصدرا مقدرا بحرف
مصدرى او مقرونا بلام الابتداء او القسم مثال الفعل الذى لا يتصرف ما احسن هذا مجردة
فلا يجوز ما مجردة احسن هذا ومثلة الباقى سبقت او جامدا ضمن معنى مشتق فلا يجوز هذا
زيد قائما قاما هذا زيدا او افعل تفضيل نحو هو اكفاهم ناصرا فلا يجوز هو ناصر اكفاهم او شبهه
نحو زيد مثلك شجاعا او اغتفر توسيط ذى التفضيل بين حالين غالبا كقولهم هذا بسرا اطيب منه
رطبا وقد يفعل ذلك بذى الشبهه ذلك اى التوسط بين حالين ومنه قول الشاعر تعيرنا
انا عاملة ولخير صعاليك انتم ملوكا اى نحن في تصعلكنا اشكلكم في ملكتكم وان كان العامل
في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا بمجرور عنه جاز على الاصح توسيط الحال بقوة ان كان ظرفا او حرف
جر مثال ذلك زيد عندك في الدار اذا جعلت في الدار الخبر وعندك الحال او حرف جر كذلك ان
تجعل حرف الجر هو الحال والظرف بعده الخبر او جار ومجرور بعده الخبر كما جاء قول الشاعر
ويجوز منعنا البحر ان يثربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان ويضعف ان كان غير ذلك وضعف
التقديم للحال المحولة للظرف او الجار والمجرور اذا كان غير هذا المتقدم ومثاله قراءة الحسن
والسموات مطويات بيمينه وقول ابن عباس نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
متوار بمكة وقول الشاعر رهط ابن كوز محقبى ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار
ففى هذه الشواهد ليست الحال ظرفا ولا جارا ومجرورا ولا تلزم الحالية في نحو فيها زيد قائما فيها
من التراكيب التي وقع فيها اسم يحسن السكوت عليه مع ظرف او جار ومجرور واسم صالح للحالية
والخبرية وتكرر الظرف والجار والمجرور بل ترجح الحالية على الخبرية لنزول القرآن بذلك في قوله
تعالى واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها وتلزم هي اى الخبرية في نحو فيك زيد راغب
من التراكيب الواقع فيها ظرف مع اسم لا يحسن السكوت عليه سواء تكرر الظرف او لم يتكرر
خلافا للكوفيين في المسئلتين فانهم اوجبوا النصب في المسئلة الاولى وهي فيها زيد قائما فيها او فيها
النصب في الثانية نحو فيك زيد راغبا مستدلين بقول الشاعر فلا تلحني فيها فانى بحبها اخاك

مصاب القلب جالبا بله ولا حجة في البيت لان الرواية المشهورة مصاب بالرفع فصل لجواز الغاء
عامل الحال مع تعدد ها والغاء صاحبها نحو جاء زيد راكبا مسرعا او تعدده يجمع نحو جاء زيد
وعمرو مسرعين وقوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقول الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطار وتفريق نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا وقول الشاعر عهدت سعادُ
ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها ولا تكون لغير الاقرب الا لمانع ولا تكون لغير الاقرّ
فاذا قلت لقيت زيدا مصعدا منحدرا فانت المخبر وزيد المصعد فان منع مانع عادت لغير الاقرّ
كقول امرئ القيس خرجت بها امشي بقرورا نا على اثرنا اذيال مرط مرحّل واردافها بعدا نما نمشي
بل الواجب ارداف الجار اخرى كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وبعد لا
نادر كقول الشاعر فهرت العدى لا مستعينا بعصبة ولكن بانواع الخدايع والمكر ويضمر
عاملها جوازا لحضور معناه كقولك للراحل راشدا مهديا او تقدم ذكره في الاستفهام
كقولك راكبا لمن قال كيف جئت اي جئت راكبا او غيره نحو بلى مسلما لمن قال لم تخلق وجوبا
ان جرت مثلة كقولهم حطبين بناته صلعتين كنايتي اعمرتم او بينتا ردياد ثمن او غيره شيئا
فشيئا متروبة بالغا او نحو ازداد ثمن شيئا فشيئا نحو بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن
صاعدا او غيره تصدقت بدينار فسافلا اي الحظ المتصدق به سافلا وشالتم قولك ثم صاعدا
والفاء اكثر ولا تستعمل الواو او نابت عن خبر قد تقدم بيانه في باب المبتدا ووقعت بدلا
من اللفظ بالفعل في توبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومن التوبيخ قول
الشاعر اراكم اذا اجمعت مسئلة وحرصا وعند الحق زحارا انا انا الاثمين والعامل زحارا لان
زحر قريب المعنى من ان وغيره اي يقع بدلا من اللفظ في غير توبيخ نحو هينا مريئا اي ثبتا وهنأ
وكقول الشاعر الحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعاثوا بك ان يعلوا فيطغوني امداعوذك
عائذا فحذف الفعل واقام الحال مقامه ويجوز حذف الحال ما لم ترتب عن غيرها كالمتمد تمام
الخبر فيما تقدم او يتوقف المراد على ذكرها كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حذف العامل
فيها غير عامل صاحبها كقوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة فالعامل في امتكم ان وفي الحال
اسم الاشارة خلافا لمن منع وهم الاكثرون فصل يؤكد بالحال ما نصبها من فعل كقوله تعالى

فتبسم ضاحكا ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولا تعثوا في الارض مفسدين وقول الشاعر
وتظني في وجه الظلام منيرة كجمر غضا بالبرقة البحري سل نظامها وقال لبيد نعلوت مرتقبا على ذي هجمة
الى علاتهن قتامها او اسم يشبهه اي يشبه الفعل كقولك هو مسلما ضاحكا والغاؤهما لفظا
اكثر من توافقهما والغاؤهما كما مثل وتوافقهما كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الشمس
والقمر والنجوم مسخرات وقول امراة من العرب فمثلك بكاء فقائما فقاعدا فصادفن عدانا نما وعشرا نما ومنه
قول الشاعر اصح مصيحا الغانيات نصيحته والزم تقى خلط الجد باللعب ويؤكد بها ايضا
في بيان يقين او فخر او تعظيم او تصاغر او تحقير او وعيد نحو جلة جزاها معروفا ان جاد ان جود
محضا يقين هو زيد معلوما وكقول الشاعر سالت بن دارة انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل
بدارة يا للناس من عار اراد فخرا انا فلان تجماعا او تعظيم هو فلان جليلا معظما او تصاغرا انا عبدك
فقيرا الى عفوك او تحقير هو فلان فقيرا محقورا او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك فانتقضى وقول
الشاعر انا ابو المنهال عقاقطا لمن اعادى مدسرا دليظا فلو كان خبر المبتدا مشتقا او مؤولا به
لم تكن الحال مؤكدة نحو زيد اسد مقبلا كما بنه عليه بقوله جمودا محضا وعاملها احق او نحوه مضمر
بعد ها الخبر مؤولا بمسمى خلافا للزجاج ولا المبتدا مضمنا تنبيها خلافا لابن خروف قوله
بعد ها اي بعد المبتدا والخبر فلو كان المبتدا غير انا قدر العامل احقه او اعرفه وان كان انا قدر احق
او اعرف او اعرفني فصل تقع الحال جملة خبرية غير مفتتحة بدليل استقبال مضمنة ضمير صاحبها
قولنا خبرية احترز به من الطلبية فانها جاءت كذلك اولت كقولك ابى الدرداء وجدت الناس
اخبر تقلة فتؤول بمقولهم وغير مفتتحة بدليل استقبال كالسين وسوف ولن فلا يجوز امرر
بزيد سيقوم مضمنة ضمير صاحبها حتى يحصل الربط ويغني عنه في غير مؤكدة ولا مصدرة بمضارع
مثبت عار من قد او منفي بلا او بما او بما افاد النفي تال لا للاو مثلوبا بواو او نحو ي واو الحال دون واو الا
قوله ويغني عنه اي من الضمير في غير مؤكدة فان المؤكدة لا تكون بالواو كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
قوله ولا مصدرة بمضارع مثبت فانها اذا كانت مصدرة بمضارع مثبت لا يجوز دخول الواو كقوله تعالى
ونذرهم في طغيانهم يعمهون واحترز بقوله في المضارع مثبت عار من قد فانه لو كان معه قد فانه
يجوز دخول الواو كقوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قوله او منفي بلا

فاما اذا كان منفيا بلا لم يجز دخول الواو عليه كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق لا ارى الهدهد واسيكم لا معقب لحكمه وقول الشاعر لواني فؤما لا ادعى بقعا قبيله دخلوا السماء ودخلتها لا اجب قوله وما يعني او منفي بما كقول الشاعر عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فالان بعد الشيب صبا متيما وقوله اعد الحصا ما تنقضي عبراتي قوله او ماض اللفظ نحو قال لا لانه اذا كان مصدرا ماضي اللفظ كما قاله لا يجوز دخول الواو عليه لانه لم يجئ في القرآن قال تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن قوله او مستقبلا وقد يدخل الواو كما قاله الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جادا وجد بخلا وقد تجامع الواو الضمير في الغاية من المتصيد بالمذكور كقوله تعالى فلا تجعلوا لله انداد او انتم تعلمون وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب ولا تباشروهن وانتم عاكفون خوجوا من ديارهم وهم الوف واجتماعهما في الاسمية والمصدرة بليس اكثر من انفراد الضمير اجتماعهما اعني الضمير والواو وفي ذلك اجتماعهما في قوله تعالى وانتم تعلمون وما معهن الجمل الاسمية ومثال المصدرة بليس قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون واسيكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومثله قول الشاعر وتشرب اسآري الغطا الكمة ويعجرها سرة قنيا حناؤها تسلسل ومثله حتى شتاء ليلة يصرك البعلبكي الاهم كالحشب الشائل ومثله لواني كفي حاسد بطل لا يقطع الخرق طرفه سام ومثله راحوا بصايرهم على كتافهم وبصيرة بعد وبها عتد واي ومثله ارجوا بعيق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر ومثله فهدرت كالفحلين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ومثله ما بال عينك دمعها لا يرقأ وحشاك من خفقانه لا يهدأ وروى سيبويه كلمة فوه الى فيّ ورجع عوده على بيّ ومن انفراد الواو ومن الضمير قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم الى ان اكله الذيب والحق عصبة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين ومنه قد اعتدى والطيف وكاتها بمجر وقيد الاوابد هيكل

ومثله بعثت اليها والنجوم طوالع حوارا عليها ان تقوم فتسمعا وقد تخلو منهما الاسمية نحو هو الملاء بسة حكمي سيبويه مردت ما البر قفيز بدرهم وقد تصحب الواو المضارع المثبت عاريا من قد وحتى المنفي بلا فيجعل على الحال خبرية مستأنفة في الاول قول الاصمعي حكاة قمت واصك عينه وقول امرئ القيس عُلّ هما رضا واثقل قومها نازعا لها لعمر ابيك ليس بمزعم وقول زهير بدين وتحسبا ياتهن عن قوله حوابين رقاما حبلا وقال اخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى قالوا اؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وقوله غير ناهم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم والتقدير وانا اصك عينه وانا اقل قومها وانت تحسب وانا ارهنهم وهم يكفرون وهم يصدون ومثال الثاني وهو دخول الواو على المضارع المنفي قوله تعالى في قراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون وقراءة غير نافع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وقول الشاعر اكسته الورق البيض اباؤ لقد كان ولا يدعى لاما اي وانتما لا تنتهيا وانت لا تسأل وسل الهيثمي يا ابت هذا الموت لا بلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها ولقد كان وهو لا قال الفراء بعد ذلك واذا كان صدر الجملة مضارعا منفيا بلم جاز فيها ما يجوز في الجملة الاسمية من افراد الضمير كقوله ثم فاقلبوا بخيبة من نائله وفضل لم يمسسهم سوء ورداء الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيرا وكقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم وقول امرئ القيس فان تك لم يعهد ولم يتن شأوه يمن كحذر وفي الوليد المثقب ومن افراد الواو ولقد خشيت بانا ان لم تكن الحرب دايرة على ابني ضمضم ومن اجتماع الواو والضمير قوله تعالى وقالوا وحي واحد يوحى اليه شيئ اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وكقول كعب لا ياخذني بأقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل ومثله سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وبشوت قد قبل الماضي غير الحالي لانا والمتلوبا واكثر من تركها اه وعد الضمير لصاحب الحال كما في نحو وقد كان فريق منهم وقد تكتم ما حرم عليكم وقد بلغني الكبر الان وقد عصيت قبل وكقول زهير كاني وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا وكقول علقمة تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب واما التالي لانا والمتلوبا وقد يصحبه قد فقد تقول ما جاء زيد الا قد ضرب عمرا ولا لما صحبه قد ذهب او تمكث وانفراد الواو حينئذ اقل من انفراد قد اي انفراد الواو عن قد حينئذ

بين وجود الضمير في الاول وهو اجتماع الضمير مع الواو وفقط قوله تعالى وكنتم امواتا الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا وادى نوح ابنه وكان في معزل وقال الذى لجا منهما واذكر بعد امة
قال رب انى يكون لى غلام وكانت امراتى عاقرا والثانى وهو اجتماع الضمير مع قد وحدها
قول الشاعر اتيناكم قد حم كم حدر العدى فلثم بنا امتا ولم تعدموا نصرا وقوله الثابغة
وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والسارياتُ الهواطل وقد يستعمل بالضمير فقط كما قال
الله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم بضاعتنا ردت الينا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا وقول امرء القيس له كفلكما لدى
لبّدهُ الندى لجارك مثل الجنيط المذأب وقول الاخر وانى لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر واما عدم الضمير لوقتا اى ان لم تتضمن الجملة الحالية ضميرا يعود الى صاحب
الحال لزمت الواو وقد كقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة
المتفضل فصل لاهل اعراب الجملة المعترضة وهى الكاشفة حقيقة ما ليته مما يفتقر الى ذلك
كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون قوله ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم مبين له ولا للاعتراضية وهى المفيدة تقوية بين جزئى صلة كقول الشاعر
وتركى بلادى والجواد ضُمَّجة طويلا وقد ما كنت غير مطرد وقوله الاخر ذاك الذى وابيك يعرف
مالكا والحق يدفع تُرّهات الباطل او اسنادا وتقع بين جزئى اسناد كقول الشاعر وقد ادركتنى
والحوادث جمة اسنة قومى لا ضعاف ولا عزل او مجازاة وتقع بين جزئى مجازاة كقول الشاعر
اما ترينى قد بخلت ومن يكن مرضا لاطراف الاسنة يجعل فاقرب ابلج مثل بعلبك بادنٍ ضخمٍ
على ظهر الجواد مصبلٍ غادرته متعفرا اوصاله والقوم بين مخرج ومجدلِ وقوله تعالى ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى او نحو ذلك كالقسم يقع بينه وبين جوابه قال الله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن فانه لقرآن جواب القسم ولو تعلمون
اعتراض بين الصفة والموصوف وتميزها من الحالية امتناع قيام معرفة مقامها وجواز
اقترانها بالفاء وذلك انه اذا اقيم مقام الحالية معرفة صح بخلاف تلك هذا بميزها الثانى جواز
اقترانها بالفاء فكانه قال يميزها امر انه شاذا اقترانها بالفاء ما تقدم من قوله تعالى فاستاذن

بهما ولن كقوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وحرف التنفيس كقول الشاعر وما ادرى
وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء وكونها طلبية بمعنى ويعرف الاعتراضية بكونها طلبية كقوله
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم
تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله اعترضت هذه بين استغفروا والذين بهم وبين ولم يصروا وهما
جملتان معطوفة احداهما على الاخرى في صلة الذين وقول الشاعر انا سليمى والله يكلؤها ظننت بوصل
ما كان يزدوها فهاتان الجملتان المعطوف بهما طلبيتان وقد تعترض جملتان خلافا للاعلم زعم
ابو علي ان الاعتراض لا يكون الا بجملة والصحيح جواز الاعتراض بجملتين قال الشاعر لهم ابيك والابنا
تمنى وفي طول المعاشرة التقالى لقد بالیت مظعنهم اوفى ولكنهم اوفى لابالى ومنه قوله تعالى
وما ارسلنا لك من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
وقال الزمخشري في الكشاف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وهو فاخذناهم
وافاض اهل القرى وهذا اعتراض بكلام تضمن سبع جمل باب التمييز وهو ما فيه معنى
من المبهمة من نكرة منصوبة فضلة غير تابع ما فيه معنى من جنس يشتمل التمييز وثانى منصوبى
استغفر وما اضيف اليه من التمييز واحترز بالنكرة من المعرفة وبالمنصوبة من المجرورة بمن واحترز
المنصوبة قوله الجنسيه خرج ثانى منصوبى استغفر فانه على معنى من لكنها ليست جنسية منصوبة خرج
ما اضيف اليه من التمييز نحو رطل زيت فانه على معنى من الجنسية ولا يعرب تمييزا فضلة خرج اسم لا
نحو لا خيرا من زيد فيها غير تابع خرج صفة العدد نحو قبضت عشرة دراهم فهي دراهم معنى من الجنسيه
وهو نكرة فضلة لكنه تابع فلا يكون تمييزا واخرج صفة آلا المنصوبة نحو لا رجل ظريفا فيها فانها
نكرة فضلة منصوبة بمعنى من الجنسية لكنها تابعة ففارقت التمييز ويميز اما جملة وستبين في الفصل
الذى يلى هذا واما مفرد اعددا لمفرد احد عشر درهما او مفهم مقدار يشتمل المكيل نحو اردب قمحا
والموزون نحو رطل زيتا والممسوح نحو شبر ارضا او مشبهة لمولنا اشباهها بالمد وقول الشاعر
فان حفت يوما ان يلج بك الهوى فان الهوى يكفيكه مثله صبرا او غيرية لنا غيرها شاة او تجب
نحو ويحه رجلا بالنصب على جنس المراد الباء متعلقة بقوله ويميز بعد تمام بالاضافة كقوله تعالى

فارسا او تنوين نحو رطل زيتا او نون تثنية نحو منوان عسلا او جمع كقوله تعم فاهل ينبئكم
بالاخسرين اعمالا او شبهه اى شبه الجمع كقوله تعم وواعدنا موسى ثلثين ليلة وشبه الجمع
يقع بعده التمييز وشبه المثنى لايقع بعده تمييز وينصبه مميز لشبهه بالفعل تقول هو
مسرور قلبا وسنشرح صدرا او شبهه اى شبه شبيه الفعل كتمييز المقادير وماذكر بعدها
وبجره بالاضافة ان حذفت ما به التمام ولا يحذف ما به التمام الا ان يكون تنوينا ظاهرا نحو
رطل زيت وارد ب قمح وذراع ثوب وهو منشرح صدره ومسرور قلب فى غير ممثلى ماءً ونحو استثنى
من قوله الا ان يكون تنوينا ظاهرا فانه اذا كان تنوينا ظاهرا حذف كما مثل وفى ممثلى ماء لا يحذف لانه
مقدر بالاضافة الى غير التمييز فاذا قلت الكوز ممثلى ماءً فهو فى الحقيقة ممثلى الاقطار ماء
قوله ونحوه كقولهم هو متفقئ شحما اى متفقئ الاقطار شحما او مقدرا فى غير ملآن ماءً واحد عشر
درهما وانا اكثر منك مالا ونحوهن فالاضافة فى ملآن ماء ونحوه لازمة مقدر الاضافة الى غير التمييز
اى ملآن الاقطار ماء وكذلك الاضافة فى احد عشر واخواته وفى انا اكثر منك مالا والمراد به افعل
التفضيل فهو مميز سببى وعلامة السببى صلاحيته للفاعل بعد تصيير افعل فعلا ومن ذلك قولك
رأيت رجلا اشعث رأسا فلو لم يكن التنوين تقديرا مقدر الاضافة الى غير التمييز جاز النصب على
زواله كقولهم عنده شنبا وابيا بابا وعنده شنباء ابياب او تكون نون تثنية كقولك فى سنوان عسلا
منوا عسل او نون جمع تصحيح كقولك فى الاخسرين اعمالا الاخسرا اعمل او يكون مضافا اليه صالحا
لقيام التمييز مقامه كقولك فى زيد اشجع الناس رجلا زيد اشجع رجل فى قبرهم ثلثين او مثلثين غضبا
فى غيرهم ثلثين هذا مستثنى من قوله او يكون نون تثنية او جمع يعنى انه اذا كان المثنى والمجموع مضافا
لغير التمييز تقديرا فلا يجوز حذف النون ويجب اضافة مفهم المقدار ان كان فى الثانى معنى اللام فاذا
قلت لى ظرف عسل وكيس دراهم واردت ظرفا يصلح للعسل وكيسا يصلح للدراهم وجبت الاضافة
واذا اردت عسلا يملأ ظرفا ودراهم تملأ كيسا جازت الاضافة والنصب وكذا تجب اضافة بعض لتعم
تسميته بالتبعيض نحو فصمن ريحان وحبة رمان فان تغيرت به رجحت الاضافة والحمل على التنوين
والنصب فان تغيرت الى التسمية كقولك جبة خز وخاتم فضة وسوار ذهب فان هذه الاسماء حادثة
بعد التبعيض بخلافها الاول فعند ى جبة تخز اى من جبة خزا وكون المنصوب حينئذ تمييزا اولى

من كونه حالا وفاقا لابى العباس حينئذ اى حين النصب واما كان التمييز اولى لان الحال محوجة الى تاويلها
بمشتق ويجوز اظهار من مع ما ذكر فى هذا الفصل ان لم يميز عدد او لم يكن فاعل المعنى فيجوز نحو
لى ملء الكوز ماءً وملء الكيس ذهبا واردب قمحا من ماء ومن ذهب ومن قمح بخلاف العدد فلا يجوز
عندى عشرون من درهم ولا طاب زيد من نفس فصل مميز الجملة منصوب منها بفعل يقدر رفعا لما اسند
اليه مضافا الى الاول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا والاصل طابت نفس زيد واشتعل شيب
الراس واحترز بالغلبة من نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا وكذا ايضا ما لا يصح اسناده اليه ولا
وقوعه عليه كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وقولهم واسلاه الكوز ماء وقوله منصوب منها بفعل هذا
مذهب سيبويه والمازنى والمبرد والزجاج والفارسى وقال ابن عصفور ذهب المحققون الى ان
العامل هو الجملة التى انتصب عن تمامها لا الفعل ولا الاسم الجارى مجراه فان صح الاخبار به عن
الاول فهو اولى به المقدر فاذا قيل كرم زيدا ابا احتمل ان يكون المراد كرم زيد نفسه ابا اى ما اكرمه
من اب واحتمل ان يكون المعنى كرم ابو زيد ابا اى ما اكرم اباه من اب فالتمييز على الاول هو المميز
فى المعنى وعلى الثانى غيره وانما دل الثانى على هيئة وعنى به الاول جاز كونه حالا فاذا قيل
كرم زيد ضيفا والمراد انه ضيف كريم جاز ان يجعل ضيفا حالا لانه لا لبث على هيئة وجاز ان يجعل
تمييزا لصلاحيته للافتراء بمن والاجود استعماله من معه عند قصد التمييز رفعا للتوهم الخاص
والتمييز للجملة من مطابقة ما قبله ان اتحدا معنى له خبرا فنحو لله كرم زيد رجلا وكرم الزيدان
رجلين وكرم الزيدون رجالا كما تقول ذلك فى خبر المبتدا وكذا ان لم يتحدا ولم يلزم افراد لفظ المميز
لافراد معناه او كونه مصدرا لم يقصد اختلاف انواعه وكذا ان لم يتحدا يلزم المطابقة
ايضا نحو حسن الزيدون وجوها بشرط ان لا يلزم افراد التمييز نحو كرم الزيدون اصلا اذا كان اصلهم
واحدا فانه يجوز المطابقة لان المطابقة توهم اختلافا فى الاصل وكذا ان كان المصدر لم يقصد
اختلاف انواعه نحو انهم كقوله تعالى فهل ينبئكم بالاخسرين اعمالا الاجاز فيه ما جاز فى اسماء الاشخاص
وافراد المبانى بعد جمع ان لم يوقع فى محذور واولى كقوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فلو اوقع فى محذور نحو كرم الزيدون ابا بمعنى ما اكرم معشر من آباء لزمت المطابقة اذ لو
لم تلزم لتوهم كون ابيهم واحدا موصوفا بالكرم ويعرض لمميز الجملة تعريفه لفظا فيقدر تنكيره او يؤول

ناصبه بتعد بنفسه او بحرف جر محذوف او بشبه على التشبيه بالمفعول به لا على التمييز فحكمه
بتعريفه خلافا للكوفيين تعريفه لفظا كقول الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو وقول الاخر علام سليت الرغب والحرب لم تقد لظاها ولم تستعل
البيض والسمر فيقدر تنكيره اما ان الزائدة او يؤول ناصبه بتعد بنفسه كقوله تعالى الا من سفه
ووجع بطنه بؤول سفه فى نفسه وفى بطنه او ينصب على التشبيه بالمفعول فيجعل الفعل اللازم
على الفعل المتعدى كما جعلت الصفة على اسم الفاعل المتعدى فى قولهم هو حسن وجهه والوجه وعبر
رايه والراى ووجع بطنه والبطن ومنه قراءة بعضهم فانه اثم قلبه ومنه قول الشاعر وما قوى
سعلبة ابن سعد ولا بقراره الشعرا الرقابا الا ان النصب على التشبيه بالمفعول قوله تعالى
وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها ويجيئ فيه اكثر هذه التخاريج وقوله لا على التمييز فحكم ما
يعنى انه الكوفيين لا يرون مجيئ التمييز معرفة ضعيفا ووافقهم ابن الطراوة ولا يمنع تقديم المميز
على عامله ان كان فعلا متصرفا وفاقا للكسائى والمازنى والمبرد ومن اخذ بمذهبهم من البصريين
والكوفيين ومذهب اكثر البصريين وسيبويه المنع قال المصنف وبقول الاولين اقول قياسا على سائر
الفضلات المنصوبات بالفعل المتصرف ولصحة ورود ذلك فى الكلام الفصيح بالنقل الصحيح
كقول ربيعة بن مقروم الضبى وواردة كانها غصب القطا تثير مجاجا بالسنابك اصهبا ددت
تميل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ساحلبا وقول الاخر تهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان
نفسا بالفراق تطيب وقول الاخر صعدت جزوعا فى ابعادى الاملا وما ارعويت وراعنى شيبا شتعلا
وقول الاخر ولست اذا دعا ضيق بضايع ولا بايس عند المتعسرين يسر ويمنع ان لم يكن باجماع
يعنى ان عامل التمييز اذا كان غير فعل او فعلا غير متصرف لم يجز التقديم باجماع غير فعل مثل عشرون
درهما او فعلا غير متصرف كقولك ما احسن زيدا رجلا قال ح قوله ان لم يكنه يدخل تحته الوصف
وغير الوصف من المقادير والعدد فاما الوصف فحكمه حكم الفعل فى اجازة وفى منع
منع الا فعل التفضيل واما غير الوصف فان فى بعض صوره خلافا وذلك فى اشتب التمييز بعد اسم
شبيه به الاول نحو زيد القمر حسنا وثوبك السابق خطرة فيجوز عند الفراء زيد حسنا القمر وثوبك
خطرة الخمر السابق فهذا موضع من التمييز انتصب عن تمام الاسم وفيه خلاف وقد ذكب مذهب الفراء

بعض

بعض الشعراء المحدثين يمدح سيف الدولة رشاء اتاما وهو حسنا يوسف وعذابه هى بلقيس
وقد يستباح للضرورة اى التقديم على العامل غير المتصرف كقول الشاعر وما زلنا الهر تزارا مثلها
قد علمت ذاك معد كلها اى لهم تزر مثلها نزارا فنصب نزارا بعد مثل كما نصبوا زيدا فى قولهم على التمرة
مثلها زبدا ثم قدم نزارا على مثل مع كونه عاملا لا يتصرف باب العدد معشرا بين عشرة
ومائة واحد منصوب على التمييز ما بين عشرة ومائة هو من عشرة الى تسعة وتسعين ومثاله
انى رايت احد عشر كوكبا واختار موسى قومه سبعين رجلا وبضاف فيزاد الى معشر مجموعا مع ما
اثنين واحد عشر فتقول ثلثمائة ابواب وثلاث ليال وعشرة اشهر وعشرين وكذا ما بينهما ما لم يكن
المفسر مائة فيفرد غالبا يفرد فتقول ثلثمائة وستمائة وقوله غالبا لخروج بها من قول الشاعر ثلاث سنين
للملوك وفى بها درا وكلت من وجوه الاهانم فان العرب لا تجمع المائة اذا اضيف اليها عدد فيفرد البيت
قليل ومفردا مع مائة فصاعدا اى ويكون التمييز مفردا مع مائة فصاعدا فتقول مائة درهم والف درهم
وقد يجمع معها اى يجمع المميز مع المائة كقراءة حمزة ثلثمائة سنين بالاضافة الى سنين وقد يفرد بغير
اى قد يفرد ما كان مجرورا بعد المائة كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة
والفتاء وربما قيل عشرو درهم واربعو اثوبة وخمسة اثوابا قال الاول شاهد له منكرا مع اضافة
العشرين الى التمييز والثانى شاهد له معرفا مع اضافة الاربعين والثالث شاهد النصب لانه
قياسه الجر كما تقدم ونحو ذلك كقولك ثلاثة اثواد درهم وثلاثة اثواب ولا يفسر واحد واثنا عشر
مفردة يعنى تفسير ثنتا واشار بذلك الى قول الشاعر كان خصييه من التدلدل لظرف يحوى
فيه ثنتا حنظل ولا يجمع المفسر جمع تصحيح ولا مثال كثرة من غير باب مفاعل ان كثر استعمال
غيرها الا قليلا فنحو ثلاثة زيدين وثلاث هندات وثلاثة فلوس قليل الكثرة ذيود وهنود
وافلس وثلاث سعادات وثلاثة شسوع كثير لقلة استعمال سعايد واشسع واما باب مفاعل
فان المفسر جمع عليه وان كثر غيره وهو افصح فثلاث صحايف اكثر من ثلاثة صحف وثلاثة
احامد اكثر من ثلاثة احمدين وقوله ان كثر استعمال غيرها اى غير جمع التصحيح وغير مثال الكثرة
الذى ليس من باب مفاعل ولا يسوغ ثلاثة كلاب ونحوه تاوله بثلثمائة من كذا خلافا للمبرد
يعنى بذلك جمع المفسر على مثال كثرة من غير باب مفاعل لا يسوغه تاوله بمن واجاز المبرد

ذلك على هذا التاويل خمسة حمير وخمسة كلاب اى خمسة من حمير وخمسة من كلاب وعلى هذا اخذ
قوله ثلاثة قروء اى ثلاثة من قروء وانما كانا اسم جنس وجمع فصل بمن مثال الاول
عندى ثلاث من النحل ومثال الثانى عندى ثلاثة من القوم وانما رمضانا اليه لم يقس عليه
كقوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط وقوله عليه الصلاة والسلام ليس فيما دون
خمس ودود صدقة ويعنى من تمييز العدد اضافته الى غيره نحو اقبض عشرة ثلاثة وعشرين زيدا
لانه اذا اضفته الى غيره اشعر بكونه عند السامع معلوم الجنس فلا يحتاج حينئذ الى المفسر
فصل تحذف تاء الثلثة واخواتها اذا كان واحد المعدود مؤنث المعنى حقيقة او مجازا
حقيقة ثلاث فتيات وخمس اعنق ومجازا نحو عشر حسنات وثلاث اذرع اوكان المعدود
اسم جنس او جمع فالاول نحو ثلاث عندى ثلاث من البط والثانى عندى ثلاث من الابل
مؤنثا غير نائب عن جمع مذكر ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير واحترز باسم جنس او جمع لا
تحذف الهاء من الامر كوا فانه لا يكون عدده الا بالتاء نحو ثلاثة من الموز والعنب فانهما لم يستعملا الا مذكرين
وكذلك البقر اسم جمع ذكر وقوله غير نائب عن جمع مذكر نحو ثلاثة اشياء وحقه ثلاث لان شيأ
اسم جمع لا يعقل فحكمه التانيث فتحذف التاء لكن تثبت لنيابته عن افعال وكذلك رجل نائب عن
افعال لانه كصاحب اذ مفرده راجل فلما نصب منابه فعال كصاحب واصحاب فتثبت التاء
كما كانت تثبت مع المنوب عنه قوله ولا مسبوق بوصف يدل على التذكير نحو ثلاثة ذكور من البط
واربعة فحول من الابل فان تاخر هذا الوصف لم يعتبر فتقول لى ثلاث من البط ذكور واربع
من الابل فحول وربما اول مذكر بمؤنث ومؤنث بمذكر فجيئ بالعدد على حسب التاويل فالاول
كقوله وانكلا باهذه عشرا بطن واث برئ من قبائلها العشر وقول الاخر وكان مجنى دون
من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعبان ومعصر ومن الثانى قوله وقايع فى مضر تسعة وفى واثل
كانت العاشرة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالى فاول الابيات بالتقائل
والشخوص بالجوارى فاسقط تائى عشر وثلثة واول الوقايع بمشاهد والانفس بنخاص فاثبت
التاء وانكان المذكور لغتان فالحذف والاثبات سيان كعضد وعضد فان اعتبرت التانيث
حذفت او التذكير اثبتها وانكان المذكور صفة ثابت عن الموصوف اعتبرها بالحالة لاحالها

تقول ثلاثة ربعات بالتاء ان اردت رجالا وبسقوطها ان اردت نساء وذلك لان ربعة تصلح للمذكر
والمونث ومثل ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اى عشر حسنات امثالها فاعتبر
حسنات ولو اعتبر الصفة لقيل عشرة لان واحدها مثل وهو مذكر وتحوز بالخلبة من قول
بعض العرب ثلاث دوابّ بسقوط التاء مع قصد التذكير اعتبارا بحال الصفة لكونها جرت
مجرى الاسماء الجامدة فصل يعطف العشرون واخواتها على الثلثة وهو ان قصد التعيين واحد
او احد واثنان وثلثة وواحدة او احدى واثنتان وثلث الى تسعة فى التذكير وتسع فى التانيث
قوله واخواتها الثلثون والتسعون وما بينهما من العقود وهو اى التعيين احد نحو واحد وعشرون رجلا
او احدى وعشرون رجلا فالحرف فيه بدل من الواو لانه من الوحدة واثنان نحو عندى اثنان وعشرون
رجلا وثلثة نحو ثلثة وعشرون رجلا الى اخره وان لم يقصد التعيين فيهما تضعه ويضع بعضه
ايها التذكير ويضع ايها التانيث ويستعملانه ايضا دون تنيف ومنه قوله تعالى وثامن بضع سنين
وتجعل العشرة مع الثيف اسما واحدا مبنيا على الفتح ما لم يظهر العاطف وذلك احد عشر الى
الى اخره فان ظهر العاطف اعربا كقول الشاعر كانت بها البدر ابن عشر واربع اذا هنوات
الصيف عنه تجلت والتاء الثلثة والتسعة وما بينهما عند عطف عشر بنى واخواتها ما لها قبل
التنيف فتثبت التاء فى التذكير نحو عندى ثلثة وعشرون عبدا وتسقط فى التانيث نحو عندى
ثلث وثلثون جارية والتاء العشر فى التركيب عكس ما لها قبله وهو حذفها فى التذكير نحو
ثلثة عشر رجلا وثبوتها فى التانيث نحو ثلث عشرة جارية ويسكن ثانيها فى التانيث الحجازيون
ويكسرها التميميون وعلى لغة التميميين قرا بعضهم فانبجرت منها اثنتا عشرة وقد تفتح كقراءة
الاعمش اثنتا عشرة وربما سكن عين عشر كقراءة من قرا احد عشر كوكبا واثنا عشر شهرا
ويقال فى مذكورا ما دون ثلثة عشر احد عشر واثنا عشر وفى مونثه احدى عشرة واثنا عشرة
وربما قيل وحد عشر ولم يبد لوا الواو همزة وواحد عشر وواحدة عشرة والاصل هو هذا الذى
نطق به وقد ابدل على خلاف القياس واعرابا اثنا واثنتا باق لوقوع ما بعدهما موقع النون عند
مذهب الجمهور وزعم ابن درستويه انهما مبنيان ولذلك لا يضاف فان عندا فاخواتهما ولذلك اى
ولاجل وقوع ما بعدهما موقع النون فلا يقال اثنا عشرك ولا اثنتا عشرتك واخواتهما بل مبنيات فتقول

احد عشرك وثلاثة عشرك الى تسعة عشرك وقد يجرى ما اضيف منها مجرى بعلبك وابن عرس
اى مضافين فتقول على الاول هذه خمسة عشرك ببناء المصدر واعراب الجزء كما تقول هذا بعلبك
زيدٍ وعلى الثانى هذا خمسةُ عشرِك باعراب الجزئين كما تقول هذا ابن عرسك ولا يقاس
على الاول خلافا للاخفش ولا على الثانى خلافا للفراء واستدل الفراء على ذلك بقول الشاعر
كُلِّفَ من عنايه وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته ولا يجوز باجماع ثمانى عشرة الا فى الشعر
باضافة السيف الى المعقد فى المركب قال ح وفى هذا الاجماع نظر لان النقل عن الكوفيين انهم
يجيزون اضافة المصدر الى الجزء والمركب مطلقا والذى جاء من ذلك قول الشاعر علق من عنايه
وشقوته بنت ثمانى عشرة من حجته وياء الثمانى فى التركيب مفتوحة او ساكنة او محذوفة بعد
كسرة او فتحة فتقول عندى ثمانى عشره بالفتح او ساكنة فتقول عندى ثمانى عشرة تبنيها بناء معدى
كرب او محذوفة بعد كسرة ثمان عشرة او بعد فتحة ثمانَ عشرة وقد تحذف فى الافراد ويجعل
الاعراب فى مثلوها تحذف فاى الياء، ويجعل الاعراب فى مثلوها وهو النون محركة بحركات الاعراب
ومن ذلك قوله الراجز لها ثنايا اربع حسانُ واربع ثغرها ثمانُ وقد يفعل ذلك برباع
وشناح وجواد وشبهها برباع وهو ما فوق الثنى من الحيوان وشناح وهو الطويل وجواد
وشبهها وهو ما كان من جمع فاعلة المعتلة اللام على فواعل الجواد جمع جادية وغواش جمع غاشية
ونواص جمع ناصية فاكثر العرب على اجرائها مجرى المنقوص ومنهم من يجعلها كالصحيح وعلى ذلك
قراءة ابن مسعود ولدى الجواد المنشآت وقراءة بعضهم ومن فوقهم غواشٍ غِباءُ ثمان ورباع
وشناح زائدة وياء جواد واخواته غير زائدة وقد يستعمل احد استعمال واحد فى غير تنبيه كقوله
قل هو الله احد وقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقول الشاعر وقد ظهرت فلا يخفى
على احد الا على احد لا يعرف القمرا وقد ينفى احد بعد نفى او استفهام عن قوم او نسوة
عن قوم فاسكم من احد عنه حاجزين وقول ابى جميرة احد خيرنا يا رسول الله وحذف همزة
الاستفهام وعن نسوة كقوله تعالى يا نساء النبى لستن كاحد من النساء وتعريفه نادرٌ
ايحيينا غنائه عن قوم او نسوة ومنه نادرا قوله وليس يظلمنى فى ام غانية الا كهر ومأمور
من الاحد ولا يستعمل احد فى تنبيه وغيره دون اضافة هذا ليس بجيد والصواب فى اصله

ولا يستعمل احد فى غير تنبيه دون اضافة وذلك كقوله تعالى انها لاحدى الكبر وقالت احديهما ولما
فى التنبيه فيستعمل دون اضافة نحو احدى عشرة امراة واحدى وعشرون امراة وقد يقال لما لا يستظ
عاقل انظر له هو احد الاحدين واحدى الاحد قال ثعلب يقال هو احد الاحدين واحدى الاحد
على معنى لا مثل له قال الشاعر حتى استثار وابى احدى الاحد ليشاهز يراد اسلاح معتد
ويختص احد بعد نفى محض او نهى او شبههما بعموم من يعقل لادم الافراد والتذكير هذا
مخالف لاحد الذى بمعنى واحد مادة لان همزة هذا اصلية وهمزة ذاك اصلها الواو ولانه من الواحد
ومعنى لان هذا العموم من يعقل وذلك بمعنى واحد واستعمالا لان هذا لا يستعمل الا فى النفى
او شبهه بخلاف ذاك فولك بعد نفى كقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وقوله محض نحو زيد من عندك
اليس او مازال احد يقوم قوله او نهى كقوله تعالى لحتى منهم من احد اى ما لحتى وشبه النهى
لاضربن احدا يقول ذلك اى لا يقل ذلك احد ذكره الفراء قوله لادم الافراد والتذكير فلا يثنى
ولا يثنى ولا يجمع لان القصد به عموم الشمول ولا يقع بعد ايجاب يراد به العموم خلافا للمبرد
فانه اجاز كل احد وسائله غريب ودتاد وشفن وكثيب وكواب ودعوى ويمى وداية ودورك
وطورية وطوفى وطووى وطاوى ودبى ددبيج ديبج وايم وايدم ودابر ودابن وتامور وتو
فهذه اثنان وعشرون لفظة وزاد غيره لهوانى وطارف وانيس وقد ينفى من نفى ما قبل احد
نفى ما بعده ان تضمن ضميره او ما يقوم مقامه فى الاول اذ احد لم يغنه شان طارق لغرم
فانا موثروه على الاهل ومثال الثانى ولو سئلت عنا نوارٌ وفومها اذا احد لم تنطق الشفتان
اراد شفتاه فاقام الالف واللام مقام الضمير وقد لا يصحب شعرا نفيا كقول الشاعر فواتقِ
لا تتفك مساعدة ولا منهم ما دام من نسلنا شعر وقد تضم شينه فيقال شعر فصل
لا يثنى ولا يجمع من اسماء العدد المفتقرة الى تمييز الامانة والف فيقال مايتين ومئون
ومئات والفان والافان والوف وغير ذلك لا يقال منه شئ واسلفته معروفة فلا يقال
عشرات الى اخره واختص الالف بالتمييز به مطلقا يعنى انه اختص عن المائة بان يميز به العدد
المضاف نحو ثلثة الاف والمركب نحو احد عشر الفا والعقود نحو عشرون الفا والمعطوف نحو
ثلثة وثلثون الفا ولم يميز بالمائة الا ثلثمائة واحدى عشرة واخواتها تقول ثلثمائة الى تسع مائة

واحد وعشرة مائة الى تسع عشرة مائة ولا تقول خمسة مائة ولا عشرة ومائة استغناء بالف والفين
وحكى الفراء ان بعض العرب تقول عشرة مائة واذا قصد تعريف العدد ادخل حرفه عليه ان كان
مفردا غير مفسر تقول الواحد والاثنان والثلاثة او مفسرا بتمييز نحو العشرة والدرهم والمائة
درهم وعلى الاخر ان كان مضافا ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار وقولك ذى اللومة
وهل يرجع القسيم او يكشف العمى ثلاث الاثافى والوسوم البلقع وقولك المتم وعلى الاخر
احسن من قوله على الثانى ليتناول ذلك ثالثا ورابعا نحو قبضت خمسمائة الف الدينار وعليها
شذوذا والاقياسا خلافا للكوفيين واحتجوا بما ورد من قولهم قبضت العشرة الدنانير واشتريت
الخمسة الاثواب ويدخل على الاول والثانى ان كان معطوفا ومعطوفا عليه وهذا مجمع عليه ومنه
قول الشاعر اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب قدوما على للموات غير بعيد وعلى الاول
ان كان مركبا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة
والاربع عشرة والخمس عشرة يريد يوم الثلاث عشرة ليلة اذ لو اراد الايام المعدوم فيها لقال
صم الثلاثة عشر وقد تدخل على جزئيه بضعف نحو عندى الخمسة العشر الدرهم واجاز الاخفش
والكوفيون وعليهما وعلى التمييز بقبيح نحو الخمسة العشر الدرهم حكاه الاخفش عن العرب واجاز
الفراء القياس عليه فصل حكم العدد المميز بشيئين فى التركيب لمذكرهما مطلقا انه وجد
العقل فتقول عندى خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة عشر جارية وعبدا وقوله مطلقا اى سواء قدم
او تاخر اتصل التمييز او انفصل نحو خمسة عشر بين عبد وامة والافلسابقهما بشرط الاتصال
اعنى وان لم يوجد العقل فلسابقهما سواء كان مذكرا او مؤنثا فتقول اشتريت ستة عشر جملا
وناقة واشتريت ست عشرة ناقة وجملا ولمؤنثهما ان فصله بين وعدم العقل نحو اشتريت ست
عشرة بين ناقة وجمل وست عشرة بين جمل وناقة ولسابقهما فى الاضافة مطلقا اى وجد العقل ام لا
مذكرا كان او مؤنثا كقولك عندى عشرة اعبد وامائى الخ والمراد بكتب لعشرين يوم وليلة
عشرا ليال وعشرة ايام وباشتريت عشرة بين عبد وامة خمسة اعبد وخمسى امم يريد بالمسئلة الاولى
ان العدد المذكور للليالى قدره للايام بخلاف الثانية فان للعبيد خمسة وللاماء خمسة فصل
يؤرخ بالليالى لسبقها فيقال اول الشهر كتب لاول ليلة او لغرته او مهله او مستهله

ثم لليلة خلت ثم يقال عند انقضاء الليلة ثم خلت اى عند انقضاء الليلتين ثم خلون اى عند
انقضاء ما زاد الى العشر ثم خلت لما زاد على العشر الى النصف من كذا وهو اجود من خمس عشرة
خلت وهو التاريخ بلفظ النصف انارخ بالماضى او بقيت انارخ بالباقى ثم لاربع عشرة بقيت
للعشرين بقيت الى الليلة بقيت ثم لاخر ليلة منه او سلخه او انسلاخه ثم لاخر يوم منه او سلخ او انسلاخ
وقد تخلف التاء الخون وبالعكس فيقال لثلاث خلون الى عشر خلت ولاحدى عشرة خلت الى تسع عشرة
خلون فصل صيغ موازن فاعل من اثنين الى عشرة بمعنى بعض اصله فيفرد تونا وثالث
الى عاشر ويكون فى التذكير والتانيث كاسم فاعل فتقول للمذكر ثالث وللمؤنث ثالثة وهكذا الى العاشر
والعاشرة ويضاف الى اصله تونا الى اثنين وثانية اثنتين الى عاشر وعاشرة وعاشرها عاشرة وينصبه
ان كان اثنين فتقول هذا ثانى اثنين لا مطلقا خلافا للاخفش اى سواء كان مصوغا من اثنين او غيرهما
خلافا للاخفش وتعلم فانهما اجازا ان ينصب هذا النوع مطلقا فيجوز على رايهما ثالث ثلاثة
ويضاف المصوغ من تسعة فادونها الى المركب المصدر باصله او يعطف عليه العشرة واخواتها
او يركب معه العشرة تركيبها مع السيف مقتصرا عليه او مضافا الى المركب المطابق له فمثال الاول
هذا تاسع تسعة عشر وهذه تاسعة تسع عشرة الحادى واحد وحادية احدى ومثال الثانى التاسع
والعشرون وكذا بقية اخوات العشرين ومثال الثالث التاسع عشرو الحادى عشر وكذا ما بينهما وفى المؤ
التاسعة عشرة والحادية عشرة تنا التابنت فيهما ومثال الرابع تاسع عشر تسعة عشر الحادى عشر
وتاسعة عشرة تسع عشرة وقد يعرب الاول مضافا الى الثانى بنيا عند الاقتصار على ثالث عشر ونحوه
معنى ذلك انه يعرب الاول من المركب الاول ويبنى الثانى والثانى من المركب الثانى فتقول هذا
ثالث عشر باعراب الاول لبنا الثانى ورايت ثالث عشر ومررت بثالث عشر والاصل فيه ثالث ثلاثة
عشر فحذفوا العقد من المركب الاول والسيف من المركب الثانى راعوا المحذوف فى الثانى فبنوه وهو
نظير قولهم لاحول ولا قوة بناء قوة رعيا للاسم المحذوف ويستعمل الاستعمال المذكور فى الواحد على العشرة
الواحد مجعولا حاديا يعنى ان الواحد يجوز جعله حاديا ويستعمل استعمال فاعل المصوغ من اثنين
واخواته ويجوز تركيبه فتقول حادى عشر احد عشر وحادى احد عشر بحذف العقد الاول والسيف
من الثانى وان قصد بناء المصوغ من ثلثة الى عشرة جعل الذى تحت اصله معدودا به استعمال مع

المجعول استعمال جاعل لان له فعلا معدودا به عقودا لك اثنين يعني انه يستعمل استعمال
اسم الفاعل وتقول رابع ثلاثة وخامس اربعة وهكذا الى عشرة وقوله لان له فعلا كانك
تقول ثلثت الاثنين وربعت الثلاثة اى صيرتهم فان كان بمعنى الحال والاستقبال نصبت
وان كان بمعنى المضى اضفت وقد يجاوز به العشرة فيقال رابع ثلثة عشر ورابع عشر ثلاثة
عشر وفهوذلك وفاقا لسيبويه بشرط الاضافة كانه يقول اجاز سيبويه رابع ثلثة عشر ورابع
عشر ثلثة عشر بالاضافة فاعل مفردا او مركبا الى المركب الذى يليه وحكم فاعل المذكور فى الاحوال
كلها بالنسبة الى التذكير والتانيث حكم اسم الفاعل فيكون بالتاء للمونث وبغيرتاء للمذكر

فصل استعمل لخمسة عشر ظروفا كيوم يوم وصباح مساء وبين بين فالاول كقولك الشاعر
آتيك الوزن كيوم يوم فاجعل طلبا رابع للقيامة زادا ومثال الثانى قول الاخر ومن لا يصرف القوت
عنه صباح مساء يضيعونه خبالا ومثال الثالث قول الاخر عمى حقيقتنا وبعض القوم مسقط بين
واحوالها اصلها العطف كتفرقوا اشعث بغوا منتشرين وشد رمدد راى متفرقين وشد رمدد
فى قول الشيخ فيها لغتان كسر الشين واللام من مدد وفتحهما وخدع مدع اى منقطعين واخول
اخول اى متفرقا ومثله قول الشاعر سقاط شرار القين اخولا اخولا وتركتا لبلاد حيث
بيت اى مخوتة وهو جارى بيت بيتا اى ملاصقا ولقيته كفة كفة اى مواجها واخترته صحرة
بحرة اى مكسفا واحوالها اصلها الاضافة كبادى بدا وبادى بدا اى مبدوء به وايدى سبا
وايادى سبا اى مبدوء به ايضا والياء فى الكل ساكنة كيا معدى كرب وقد يجر بالاضافة الثانى
من مركب الظروف فيقال جئتك يوم يوم وبين بين والمعنى مع الاضافة كما لبناء ومن بيتا بيت
وتاليه وذلك ظاهر وتعيين ذلك للمحلوتمن الظرفية اى الجر بالاضافة كقول الشاعر ولولا ان
يوم ما ارد نلجزاك والقروض لها جزاء وقد يقال بادئ بدئ وبادى بدا وبادئ بدا ونداه وندا
ذى بدا وذى بداة او ذى بدأة وقد تقدم معنى هذه اللفظة وهذه لغات وقد يقال سبا
بالتنوين والاصل سبأ بالهمز وحاذ باذ وحوتا بوتا حاث باث من بنى على الكسر فعلى اصل
التقاء الساكنين ومن فتح لتخفيفا وحوتا بوتا اتبعوا الاول الثانى وهذا بعكس حيث
بيث فان الثانى تابع للاول وكفة عن كفة قصارى فى هذه اللفظة ثلاثة اوجه كفة كفة بنا

وكفة كفة بالاضافة وكفة عن كفة والمعنى بهذا وقعوا فى حيص بيص وحيص وبيص اى فى شدة
ذات تقدم وتاخر وهو من حاص عن الشئ تاخر عنه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فاتبع بوص
حيصا والخاز باز بالبناء فيهما على الكسر والفتح فالفتح لجواز له مجرى خمسة عشر والكسر اجراء
له مجرى حاث باث وفيه لغات كثيرة ومعناه قيل عنثب وقيل ذباب وقيل صوت الذباب وقيل داء
فى الدهازم باب كم وكاى وكذا كم اسم لعدد مبهم فيفتقر الى مميز سواء كانتا استفهاما
او اخبارا لا يحذف مميزها الا لدليل عليه كم مالك وكم سرت اى كم دينارا او درهما مالك وكم فى سيحا
سرت وهو اذا استفهم بها كمميز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا لكن فصله جائز هنا فى الا
وهناك فى الاضطرار فتقول كم لك درهما وهناك فى العدد فى الاضطرار كقول الشاعر على ان
بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا وان دخل عليها حرف جر فجره جائز بمن مضمرة لا باضافتها
اليه خلافا للاخفش والاول مذهب الخليل وسيبويه ولا يكون مميزها جمعا خلافا للكوفيين
وما اوهم ذلك فمال والمميز محذوف فحكم ذلك غلمانا اخرجه البصريون على ان غلمانا حال
والتمييز مفرد محذوف والتقدير كم نفسا لك ولك خبرتكم وان اخبرتكم قصد التكثير فميزها
كميز عشرة او مائة فالاول لا يكون جمعا مجرورا والثانى يكون واحدا مجرورا باضافتها اليه لا من
محذوفة خلافا للفراء ونقله عن البصريين وان فصل مميزها نصب حملا على الامية
والفصل يكون اما بجملة او ظرف او جار ومجرور فالاول كقول الشاعر كم نالنى منهم فضلا على عدم
اذ لا اكاد من الافتار احتمل والثانى كقول الشاعر نوم سنانا وكم دونه من الارض مجدود بها
غارها وربما نصب غير مفصول ومنه قول الفرزدق كم نعمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
على عشارى على رواية من رواه بالنصب وقد يجر فى الشعر مفصولا بظرف كقول الشاعر
كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه لا بجملة ولا بهما معا فلا يقال كم جاءك
رجل وكم جلس عندك رجل ولا كم جلس فى الدار رجل فصل لزمت كم التصدير وبنيت
فى الاستفهام لتضمنها معنى حرفه وفى الخبر لشبهها بالاستفهامية لفظا ومعنى فاللفظ
ظاهر وفى المعنى هى لعدد مبهم كما ان الاستفهامية كذلك لكنها لبهم كثير وتقع فى خبر
مبتدا الاستفهامية كم رجلا افضل منك والخبرية كم رجال افضل منك ومفعولا الاستفهامية

كم غلاما اثنويت والمخبرية كم غلمانا ملكت ومضافا اليها الاستفهامية نحو غلام كم رجلا
ضربت والمخبرية رقبة كم اسير ملكت وظرفا الاستفهامية كم مرة سرت والمخبرية كم فرسخ
سرت ومصدرا في الاستفهامية كم طعنة طعنت وفي المخبرية كم طعنات طعنت فصل
معنى كاى وكذا بمعنى كم المخبرية فيكونان للتكثير نحو كاى رجال لقيت ولقيت كذا رجلا ويقتضيان
بميزا منصوبا كما مثل ومن تمييز كاين منصوبا قول الشاعر اطوى الياس بالرجاء فكاين الما
حم يسرم بعد عسر ومن تمييز كذا منصوبا قول الشاعر عدا النفس نعمى بعد بؤسى لذاكما كذا وكذا
لطفا بها من جهل وكم التمييز في كذا ليس فيه الا النصب والاكثر جره بمن بعد كم كان قال ابن
بعد ان ذكر النصب الا ان اكثر العرب انما يتكلمون به مع من وتنفرد كاين من كذا بلزوم التصدير
وانها قد يستغنى بها فكانه قال تنفرد بشيئين ومن ورود الاستفهام بكاى قول ابى بن كعب
لعبد الله رضى الله عنهما كاين تقرأ سورة الاحزاب او كاين بعد سورة الاحزاب فقال
لعبد الله ثلاثا وسبعين فقال ابى قط اى ما كانت كذا قط ويقال كيئ بهمزة بعد الياء وكاء
وكاء بهمزة بعد الف وكأ بهمزة فقط وكاى بياء بعد همزة ساكنة واللغة الخامسة وهى
المصدرية بها يكتاب وقد ورد كذا مفردا نحو له عندى كذا درهما او مكررا بلا واو نحو له عندى
كذا كذا درهما وكنى بعضهم بالمفرد المميز يجمع عن ثلاثة وبابه وهو العدد المميز بمجرور محذوف
وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه وهو العدد المركب المفسر واحد منصوب وبالمكرر
مع عطف عن احد وعشرين وبابه وهو العقود المعطوفة على المثنى باب نعم وبئس
ولبئسا باسمين فيليا عوامل الاسماء خلافا للفراء بل هما فعلان لاتصرفان للزومهما انشاء
المدح والذم على سبيل المبالغة وافق الفراء كثيرا من الكوفيين وشبهتهم قول بعض العرب
واسمها هى بنعم الولد نصرها اكاء وبرها سرقة بل هما فعلان وهو مذهب اكثر النحويين
ومنهم البصريون والكسائى وانشاء المدح لنعم وانشاء الذم لبئس على سبيل المبالغة
ولذلك استعمال نعم فى صفة الله تعالى والانبياء عليهم السلام نحو فنعم القادرون ونحو نعم العبد انه اواب واصلهما نعم وبئس وقد يردان كذلك او بسكون العين
وفتح الفاء او كسرها او كسرهما هذه اربع لغات نعم وبئس ونعم وبئس

ونعم وبئس وكذلك كل ذى عين حلقية من فعل فعلا او اسما هذه الاربعة جارية
فى كلها كانت عينه حلقية من فعل سواء كان فعلا نحو شهد او اسما نحو فخذ وقد يجعل العين الحلقية متبوعة الفاء فى فعيل فيقال فى شهيد وضبيل وبعير وصعير وحنيف وخيل شهيد
وكذلك البائع وتابعتها فى فعل اى العين تابعتها كقولك فى محم محمر وفى قعر قعر وفى دعر دعر
وقد يتبع الثانى فعل غير محموم فيقال محمّ ومحمُوم باتباع الثانى الاول وقد يقال فى بئس
بفتح الباء وسكون الهاء فصل فاعل نعم وبئس فى الغالب ظاهر معرف بالالف واللام او مضاف
الى المعرف بهما مباشرا او بواسطة ظاهر معرف بالالف واللام كقوله نعم المولى ونعم النصير
وبئس المهاد ومضاف الى المعرف بهما مباشرا ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين
وبواسطة كقول الشاعر فان تك قيسيات بتا فنعم ذوو محاملة الخليل وكقول الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل وقد يقوم مقام ذى الالف واللام
ما معرفة تامة وفاقا لسيبويه والكسائى تامة اى غير محتاجة الى صلة فهى فاعل عندهما والتقدير
نعم الصنع صنعك اذا قلت نعم ما صنعت لا موصولة خلافا للفراء والفارسى فانها عندهما
موصولة فيكتفى بها وبصلتها عن المخصوص اى نعم الذى صنعت وليست بنكرة تميز خلافا
للزمخشرى والفارسى فى احد قوليه والمتقدر عندهما نعم شيئا صنعت ولا يؤكد فاعلهما
توكيدا معنويا فلا يقال نعم الرجل نفسه قال المتم وهو اتفاق واحترز بالمعنوى عن اللفظى
فانه لا يمتنع نعم الرجل الرجل وقد يوصف خلافا لابن السراج والفارسى ومن وروده قول الشاعر
نعم الفتى الوفى انت اذا عم حضر والدعى لجرأة نادٍ الموقد وقد ينكر مفردا كقول الشاعر
يا نعم المرء غوانى الشبايا ورئيا للنساء ونعم ثيما او مضافا كقول الشاعر نعم صاحب قوم لا سيما
لهم وصاحب الوكب عثمان بن عفانا وقول الشاعر بئس قرينا يغن هالك ام عبيد وابو
مالك ويضمر فاعلهما ممنوع الاتباع مفسرا بتمييز مؤخر مطابق قابل الـ لازم غالبا ويجوز ان يضمر
فاعلهما وهذا الضمير لا يجوز اتباعه بتاكيد ولا عطف ولا بدل وما حكى من قولهم نعم هم قوما انتم
ونعموا قوما انتم محكوم بشذوذه وقوله مفسرا بتمييز مؤخر مطابق اى يطابق المخصوص افرادا وتثنية
وجمعا وقوله قابل الـ فلا يكون لفظ مثل ولا غير ولا اى ولا افعل وقيد لزومه بالغلبة احترازا

واحذف العلم به في قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
اخر ونعم السنة هذه الحالة وقد ترد بعد الفعل الظاهر موكدا وفاقا للمبرد والفارسي كقوله
الشاعر والتفليون نعم الفعل فعلهم فخلوا هم زلاء سلجق وقوله الاخر تزود مثل ما زاد ابيك
فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ولا يمتنع عنده وعند الفارسي اسناد نعم وبئس الى الذي
الجنسية فتقول نعم الذي ياءمر بالمعروف زيد فلو قصد بالذي العهد لم يجز وند رعمو
نعموا رجلا والاصل نعم رجلا زيد فقدم المخصوص على التمييز شذوذا وامر بقوم
نعموا قوما وجه شذوذه ابراز الضمير الذي في نعم وحقه الافراد والاستتار ونعم
بهم قوما والمراد به نعموا قوما لكنه زاد الباء في الفاعل وهو شاذ كالذي قبله ونعم عبد الله
خالدا وذلك من قوله عليه السلام في خالد بن الوليد وبئس عبد الله اما ان كان كذا هذا
من قول احدهم له اما ابن مسعود او غيره وشهدت صفين وبئست صفون وجاء الشذوذ
في بئست صفون والذان قبلهما ان ظاهرهما في الثلثة وقوع الفاعل عليهما او مضافا الى علم
ويدل على المخصوص بمحمود نعم وبئس وشاهد ذلك قوله تعالى نعم العبد انه اواب اي ايوب
او يذكر قبلهما معمولا للابتداء كقولك زيد نعم الرجل او لبعض نواسخه كقول الشاعر اذا رسولي
عند تعذر حاجة اما وبئس فيها كنت نعم المارس وقول الاخر مميا لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم والجملة من نعم المستيدا ان في محل مفعول ثان او بعد فاعلم مبتدا
او خبر مبتدا لا يظهر نحو نعم الرجل زيد فزيد مبتدا ويصح ان يكون خبر مبتدا فهو يصلح للامرين
او اول مفعولي فعل ناسخ نحو نعم الرجل كان زيد ونعم الرجل ظننت زيدا وبقيد الناسخ يكون فعلا
ليحترز بذلك من الحرف فلا يجوز نعم الرجل ان زيدا ومن حقه ان يتقدم اي على حق المخصوص
ان لم يتقدم اما بتعريف نحو نعم الرجل زيد او بصفته نحو نعم الرجل رجل يواظب على النوافل
ويصلح مع ذلك للاخبار به عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم بعد بئس
كقولك في نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو الرجل الممدوح زيد الرجل المذموم زيد فان بانيته
اول كما في قوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا اذ لو حذفت بئس واخبرت بالذين عن مثل
القوم لم يصح لكن يؤول ذلك اما بجعل الذين في موضع جر نعتا للقوم والمخصوص

على هذا محذوف واما بجعل الذين مخصوصا على حذف مضاف والتقدير بئس مثل القوم مثل الذين
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يحذف المخصوص وتخلفه صفته اسما او فعلا
مثال الاسم نعم الصديق حليم كريم ومثال الفعل اعد الفاعل ما كقوله تعالى فبئس ما يامركم به
ايمانكم وبئس ما شروا به انفسهم وهو اكثر من الاول وقد يغني عن المخصوص متعلق بما اي بالموصوف
وصفته كقول الواجز بئس مقام الشيخ امرس امرس اما على قهوا ما القعنسى اي بئس مقام الشيخ
مقام معقول فيه وان كان المخصوص مونثا جاز ان يقال نعمت وبئست مع تذكير الفاعل كقول الشاعر
نعمت جزاء المتقين الجنة دار الامامى والمنى والمنة وقول الاخر وحرة عيطل نهما لحفرة دعاهم الردى
نعمت ذو رقة البسلة وتلحق ساء بئس فتقول ساء الرجل زيد وساءته المراة عمرو وساء رجلا
هو وساءت امراة هي وبها وبنعم فعل موضوعا او محولا من فعل او فعل متضمنا تعجبا فالاول نحو
حسن الخلق حكم الحكماء وعظم الكرم تقوى الاتقياء وقبح العمل عناد المبطلين والثاني المحول من فعل
وفعل قولك العرب لقضو الرجل فلان وعلم الرجل فلان بمعنى القاضي هو ونعم العالم هو وفيه
معنى ما اقضاه وما اعلمه ويكثر ايجاز فاعله بالباء نحو حسن بزيد رجلا اما كثرة ذلك حملا على افعل
في التعجب فكما قالوا احسن بزيد قالوا حسن بزيد واستغنوا به عن الالف واللام بمعنى وكذلك
يكثر استغناء فاعله عن الالف واللام كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا فانه منزل منزلة ما الحسن
اولئك رفيقا واضماره على شريطة ما قبله كقولك لزيد ان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا
يا لبت جدا اصل جد من جد ذا جبا اي صار جبيبا فادغم كغيره ادغم اي وجوبا بكونه
اي من الثلاثي المضاعف كشد ومد والزم منع التصرف لتضمنه معنى المدح والبلغة ذا فاعلة
فاؤاه وتذكير وغيرهما يعني ان ذا يكون فاعلا وتذكيرا وتانيثا وتثنية وجمع لا بتغير وليس هذا
التركيب مزيلا فعيلة حب فيكون مع ذا مبتدا خلافا للمبرد وابن السراج ومن وافقهما وذلك لانتفائهم
على فعيلة حب وفاعلية ذا قبل التركيب ولم نظر اما يقتضي زوالذ ذلك ولا اسمية ذا فيكون مع حب
فعلا فاعله المخصوص خلافا للقوم اي وليس التركيب مزيلا اسمية ذا فيكون مع حب فعلا خلافا
منهم الاخفش ويبطله ما ابطل الاول ويدخل عليهما لا فتحصل موافقة بئس معنى فيكون للذم
ومثاله قول الشاعر الاحبذا الحلم الملاعنزانه اذا ذكرت في قلاحب ذا حبا وقوله الاحبذا عاذل

وافرادهم

في الهوى لاحبذا الجاعل العاذل ويذكر بعدهما المخصوص بعدهما مبتدا اخبر عنه بما اجري
مبتدا لا يظهر بعدها اي بعد حبذا ولا حبذا والاعراب كما يتقدم في نعم وبئس والرابط هنا اسم الاشارة
كما ان الرابط هناك العموم اذا جعلنا المخصوص مبتدا هنا وهناك الخبر ولا تعمل فيه النواسخ فيه
اي في المخصوص فلا يقال الحبذا كان زيد وان جاز نعم الرجل كان زيد ولا يتقدم فلا يقال زيد حبذا
وقد يكون قبله او بعده تمييز مطابق او حال عامله حب فمن تقديم التمييز على المخصوص قول
الشاعر الاحبذا وما سيلم فانهم وفوا اذ تواصوا بالاعانة والنصر ومن تاخير التمييز على المخصوص
قول الاخر حبذا الصبر شيمة لاخ رام ساراه مولع بالمنى وقوله مطابق اي في افراد وتثنية وجمع
وتذكير وتانيث قوله او حال كقول الشاعر يا حبذا المال مبذولا بلا سرف في اوجه البر اسرارا واعلانا
وربما استغني به او بدليل اخر من المخصوص اي بالتمييز فمن الاستغناء به قول بعض الانصار يا سم
الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحبدينا ومن الاستغناء من المخصوص بغير
التمييز قول الشاعر الاحبذا الولا الحياء وربما متحب الهوى ما ليس بالمتعارف وقد يرد حبب فيجوز
نقل ضمة نبها الى فائها فتقول حب هند بفتح الحاء وضمها وكذا كل فعل جامد الغالب مراد به مدح
او تعجب فتقول حسن فعلا زيد وقال الشاعر حسن فعلا لعادي الثروة الملقى بالبشر والعطا
الجزيل وقد يجر فاعل حب بباء زائدة تشبيها بفاعل افعل تعجبا مثال حب بزيد ومثله قول الشاعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاحها وحبب بها مقتولة حين يقتل يروى بفتح الحاء وضمها

باب التعجب

للتعجب الفاظ كثيرة كقول العرب ما استوه واعماله وكقول النبي صلى
عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس وكثير غير ذلك ولم يتكلم النحويون الا على افعل وافعل
ينصبا المتعجب منه مفعولا بهما وانما افعل فعلا لا اسما خلافا للكوفيين غير الكسائي تجر به عن ما
مقدمة بمعنى شيء لا استفهامية خلافا للبعض هر ولا موصولة خلافا للاخفش في احد قوليه
بموازنة افعل نحو ما اظرف زيدا وكونها اسما تامة بمعنى شيء هو مذهب سيبويه والخليل وجمهور
البصريين ومذهب الفراء وابن درستويه انها استفهامية ومذهب الاخفش انها موصولة كما قال
ويكون افعل صلتها والخبر محذوف وجوبا والتقدير الذي احسن زيدا شيء عظيم والقول الاخر
كقول سيبويه وكما فعل افعل حبرا لاما مجرورا بعده المتعجب منه بباء زائدة لازمة لا تخلف

في نفيه وهو خبر خلافا للزجاج والباء لازمة فلا يقال احسن زيد وما اداد والباء لانه
على صيغة امر المخاطب وان كان كذلك فهو لا يرفع الظاهر فلما قبح ذلك زادوا الباء فيه وقولنا
الباء ان كانت وصلتها كقول الشاعر وقال بنو المسلمين تقدموا واجبا لينا ان تكون لقد
وموضعه رفع بالفاعلية لا نصب بالمفعولية واستحسن الخبر خلافا للفراء والزمخشري
حروف فان الفاعل عندهم مضمر والمجرور في موضع نصب بالمفعولية واستفيد الخبر من الامر
هنا وفي جواب الشرط كما استفيد الامر من مثبت الخبر والنهي من منفيه استفادة الخبر من الامر
لان معنى احسن بزيد احسن زيد واستفادة الخبر من جواب الشرط كقوله تعالى قل من كان في الضلالة
فليمدد له الرحمن مدا وقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
ومثال استفادة الامر من مثبت الخبر كقوله تعالى والمطلقات يتربصن ومثال استفادة النهي
من منفي الخبر قوله تعالى لا يضار والدة بضم الواو اي لا يضارر وربما استفيد الامر من الاستفهام
كقوله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم اي اسلموا وقوله تعالى فهل انتم منتهون
اي انتهوا ولا يتعجب الا من مختص اما بتعريف نحو ما احسن زيدا او بوصف نحو ما اسعد رجلا اتقى الله
ولا يقال ما اسعد غلاما واذا علم جاز حذفه مطلقا اي اذا علم المتعجب منه مطلقا سواء كان
معمولا للفعل او الفعل مثال حذفه معمولا لما فعل قول الشاعر جزى الله عنا محتربا ورهطه
بني عبد شمس ما اعف واجدا اي ما اعفهم واجدهم ومن حذفه معمولا افعل قول الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر ويربما اكد افعل بالنون قال الشاعر
ومستبدل من بعد غضي هدية فاحرم به بطول فقر واحريا اصل احرى ثم ابدل الالف الفا
ولا يؤكد مصدر فعل تعجب ولا افعل تفضيل فلا يقال ما احسن احسانا زيدا ولا عمرو افضل
فضلة من زيد وعلته ان فعل التعجب وافعل التفضيل فيهما من المبالغة ما يغني عن توكيدهما

فصل همزة افعل في التعجب للتعدية ما عدم المتعدي في الاصل او الحال وهمزة افعل للصيرورة

ما عدم المتعدي في الاصل نحو ما اظرف زيدا وما اجمل زيدا فالاصل ظرف وجمل وهما غير متعديين
فدخلت همزة النقل عليهما فصارا متعديين ما كانا قاعدة مفعولا او الحال او عدم المتعدي في الحال كقولك
في عرف زيد الحق ما اعرف زيدا بالحق فعرف متعد وصفا لكنه عدم المتعدي عند قصد التعجب

وهمزة افعل للصيرورة بمعنى تحول فاعله صاحب كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد اى صار ذا حسن
تام كالمضعف فى قولهم اترب الرجل اذا صار ذا مال كالتراب وكون همزة افعل للصيرورة هو مذهب
جمهور البصريين ومن ذهب الى انها حسن فعل امر حقيقة فليست الهمزة فيه للصيرورة بل هى
للتعدية ويجب تصحيح عينيهما نحو ما ابين الحق وابين به وفلك افعل المضعف نحو اجلل بزيد
واعزز وشذ تصغير افعل مقصورا على السماع خلافا لابن كيسان فى اطراده وقياس افعل
عليه والذى جاء مصغرا قول الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هاولا ما كن الضال والسمر
وهو فى غاية من الشذوذ فلا يقال ما اظيرفه ولا ما اجيمله خلافا لابن كيسان وابعد من ذلك فيما
افعل على افعل ولا يتصرفان فلا يستعمل منهما مضارع ولا غيره ولا يليهما غير المتعجب منه الخ
بهما فلا يقال فيما احسن امرا بمعروف واحسن بامر بمعروف ما احسن بمعروف امرا واحسن بالمعروف
بامر وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف او حرف جر كالحال والتمييز فلا يقال ما احسن مبتدأ
زيدا ولا اكرم رجلا بزيد وان كان احدهما فقد يلى وفاقا للفراء والمبرد والفارسى وابن خروف
والسهيلى بين قوله وان كان اى ما تعلق بافعل وافعل قوله احدهما اى الظرف وحرف الجر والدليل
على صحة الفصل باحدهما بين فعل التعجب والمتعجب منه السماع والقياس اما السماع فنثر
ونظم اما النثر فقول عمر بن ابى ربيعة ما احسن فى الهيجا لقاءها واكثر فى اللزبات عطاءها
واثبت فى المكرمات بقاءها واما النظم فاتقدم من قولهم واحبب الينا ان تكونه المقدما وقول الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واخذا الحالتى بان تحولا وسئله قصدت وقالت بل تريد فضيحتى
واحبب الى قلبى بها متعصبا وسئله خليلى ما الهوى بذى اللب انى يرى صبورا ولكن لا صبور
الى الصبر وقد يليهما عند ابن كيسان لولا الامتناعية اجاز ابن كيسان ان يقال ما احسن لولا الجهله
زيدا ويجر ما تعلق بهما من غيرهما ذكر بالى ان كان فاعله والا فبالباء ان كان من مفهم علما او جهلا
وبالام ان كانا من متعد غيره وان كان من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به قوله من غيرهما ذكر
فالذى ذكر هو المتعجب منه والظرف والجار والمجرور والحال والتمييز وقوله بالى ان كان فاعله
نحو ما احب زيدا الى عمرو واحبب بزيد الى عمرو وقوله والا فبالباء ان كان مفهما علما نحو ما اعلم زيدا
بالفقه واعلم بزيد بالفقه قوله او جهلا نحو ما اجهل عمرا بالشعر واجهل بعمرو بالشعر قوله

قوله وبالام ان كانا من متعد غيره اى غير مفهم علما او جهلا نحو ما اضرب زيدا لعمرو واضرب بزيد
لعمرو قوله وان كان من متعد بحرف جر فيما كان يتعدى به نحو ما اعز زيدا على وما ازهد زيدا
فى الدنيا واعزز بزيد على وازهد بزيد فى الدنيا ويقال فى التعجب من كساء زيدا للفقراء الثياب
وظن عمرو بشرا صديقا ما اكسى زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا وينصب الاخير
بمدلول عليه بافعل لا بافعل خلافا للكوفيين اذا كان الفعل متعديا الى اثنين قبل التعجب ثم تعجبت
جردت الاول منهما بالعدم ونصبت الثانى عند البصريين بمضمر مجرد هما مثل لنا ما فالتقدير هنا
فى الاول لا يكسوهم وفى الثانى ظنه صديقا والكوفيون ينصبون بهذا ولا يضمرون شيئا وهذه
المسئلة ذكرها ابن كيسان فى المهذب فصل بناء هذين الفعلين من فعل ثلاثى مجرد تام
مثبت متصرف قابل معناه للكثرة غير مبنى للمفعول ولا معبر عن فاعله بما فعل فعلاء من فعل
فلا بناء من الاسم فلا يقال من اكلب ما اكلبه ولا من الحمار ما احمره ثلاثى مجرد من غير زائد كدحرج مجرد
فلا يبنى من مزيد فيه كاستخرج تام متصرف من كان واخواتها مثبت فلا يبنى من فعل مقصود نفيه
لزوما كليس يجئ او جوازا كلم يجئ ومعنى ذلك لم يتنفع متصرف فلا يبنى من يدر ويدع قابل معناه
الكثرة فلا يبنى من مات وفنى ونشاء وحدث غير مبنى للمفعول بل انما يبنى من فعل الفاعل لا معبر
عن فاعله بافعل فعلاء احترز بذلك من شنب ودعج ولمى وعرج ونحوها من الافعال التى بناء
الوصف منها للمذكر افعل وللمؤنث فعلاء ولا فرق فى هذا النوع بين ما هو من العيوب كعور
وعرش وحول وعور وبين ما هو من المحاسن كشهل وكحل وطمى ولمى وقد يبنيان من فعل
المفعول انا من اللبس بفعل الفاعل نحو ما احبته وما ابغته وما اشغفه وهذا الاستعمال
فى افعل التفضيل اكثر منه فى التعجب كما زهى من ديك واشغل من ذات النحيين واشهر من علم
واعذر واللوم واعرف وانكر واجوف واديج من شهر وعيذر ولئيم وعرف ونكر وخيف وديجى
ومن فعل افعل مفهم عمرا وجهلا اشار بذلك الى حمق ودعن وهوج ونوك والد فيقال ما احمقه
وادعنه واهوجه وانوكه والده وهو احمق منه وادعن منه واهوج منه وانوك والد ومن عرض
فيه اى من ثلاثى مزيد فيه كقولهم من اشتد ما اشره ومن اشتاق ما اشوقه ومن احتال ما الحوه
ومن اختصر الشئ ما اخصره فان كان المزيد فيه افعل قيس عليه وفاقا لسيبويه ومنه قولهم

ما اباه للمعروف وما اعطاه للدراهم وما اصوبه وربما بنيا من غير فعل قالوا ما اذره
بمعنى ما اضعفها في العقل وهو من قولهم امراة ذِراع وهي الخفيفة اليد في العمل ولم يسمع منه
فعل ومثله في البناء ما بني من وصف لا فعل له اتى به على ما حقق اشتقوه من قولهم هو قمن
بكذا اى حقيق به او فعل غير متصرف كقولهم من عسى بها اعساه واعسى به اعما احقه واحقق به
وقد يغنى في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغنى في غيره من الافعال ما لم يصغ
منه فعل تعجب مع كونه مستوفيا للشروط كما يغنى في غيره شكر وقعد وجلس عند اقام
وقال من القائلة استغنوا فيها بما اشد شكره وما اكثر قعوده وجلوسه وقائلته عنها اشكر
واقعده واجلسه واقيله قوله كما يغنى في غيره كما استغنائهم عن ودعت بترك وتوصل الى التعجب
بفعل مثبت متصرف مصوغ للفاعل ذى مصدر مشهور ان لم يستوف الشروط باعطاء المصدر
ما للمتعجب منه مضافا اليه بعد ما اشد واشدد ونحوهما لنحو ما اكثر حمرة زيد واكثر بحمرته وما
اسوء عورة واسوء بعورة وما احسن استخراج زيد الدراهم واحسن باستخراجه واحترز بقوله
مصدر مشهور عن فعل فقد بعض الشروط وليس له مصدر مشهور نحو يذر ويدع فانه ليس لهما
مصدر مشهور على الصحيح فيجعل الذى للمتعجب منه اعرابا للمصدر كما ذكر نحو ما اكثر ما يدع ويذر
واكثر ما يدع ويذر وان لم يعدم الفعل الا الصوغ للفاعل جيئ به صلة لما المصدرية
اخذة ما للمتعجب منه بعد ما اشد واشدد ونحوهما لنحو ما اكثر ما ضرب زيد واكثر ما يضرب
زيد ولا يجوز ما اكثر ضرب زيد ولا اكثر بضربه زيد لانتباسه بالمصدر المضاف الى الفاعل

باب افعل التفضيل

يصاغ للتفضيل من الفعل المتصرف المثبت المبنى للمعلوم التام غير الناقص
على نحو ما سبق من اطراد وشذوذ وثبات اشد وشبهه وهو هنا اسم ناصب مصدر المحوج
اليه تمييزا المحوج اليه اى اشد وهو اشد حمرة واحسن استخراجا الى الخاتمة وغلب حذف همزة
اخير واشر في التفضيل وندر في التعجب اكثير ان يقال هو خير منه وشر منه وروى فلان خير
واشر الا فيما ندر كقوله الواجز بلال خير الناس وابن الاخير وقراءة بعضهم سيعلمون غدا
من الكذاب الاشر وكاندر ورود هذه الهمزة في التفضيل ندر شروطها في التعجب فقيل ما اخيره
بمعنى ما اخيره وما اشره بمعنى ما اشره ويلزم افعل التفضيل عاريا الافراد والتذكير عاريا

من الالف واللام والاضافة وان يليه او معموله المفضول مجرورا بمن شال ما اذا وليه المجرور
بمن زيد افضل من عمرو وشال ما اذا ولى معموله قولهم الشيب اولى بالمؤمنين من انفسهم وقال
الشاعر فلا بيت اسح للعفاه بسوطهم عند الشبابيب من اب لابينا وكقوله ما زلت ابسط من
الزمان يد الناس بالخير من عمرو ومن هرم وقد يسبقان اى من وما دخلت عليه قال ولا عيب
فيها غير ان سريعها فطوف وان لا شيء منهن اكسل وقول الاخر وقالت لنا اهلا وسهلا ورحبت
حين التحل او ما زودت منه اطيب ويلزم ذلك اذا كان المفضول اسم استفهام نحو من استخير
او مضافا اليه كقولك من وجه من وجهك اجمل وقد يفصل بين افعل ومن بلو وما اتصل بها
كقول الشاعر ولعزل ايطيب لوبذلت لنا من ماء موهبة على خمر ولا يخلو المقرون بمن في غير تهكم
من مشاركة المفضل في المعنى او تقدير مشاركة شال الاول لما اذا قلت زيد افضل من عمرو فالمعنى
انهما اشتركا في الفضيلة ولكن زاد زيد على عمرو فيها فعلى هذا يجوز الخبز اغدى من التمر
ولا يجوز الخبز اغدى من الماء وشال الثاني وهو تقدير المشاركة قولهم في البغيضين هذا
احب الي من هذا ومنه قوله تعالى رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لان يجلس احدكم على جمر خير له من ان يجلس على قبر وقول الشاعر اظل ادعى وابيت
امحن الموت من بعض الحياة اهون وقول الاخر عجبت لطعاء ودر بيس احسن من سطرا ما ابليس
وكثير غير ذلك مشهور وقوله في غير تهكم احترز به من قول الشاعر لاكلة من قط وسمن اين مستا
في حسايا البطن من بئر بيان قدا وحسن وان كان افعل خبرا حذف للعلم به المفضول لفظا او نقل
ذلك ان لم يكن خبرا حذف للعلم به كقوله تعالى استبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير
تكلم فسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا والله اعلم بما وضعت وما تحتى صدورهم
اكبر قوله ويقل ذلك اى الحذف ان لم يكن خبرا شال ذلك قول الشاعر دنوت وقد ظننا ان كلانا
اجلها فظل فؤادى في هواك مضللا وقول الاخر ليبلغك من ارضاك قدما اجد في كواضيها فالسبق
ان زاد سابق فائه بعلم السر واخفى ولا تصاحب من المذكورة غير العارى الا وهو مضاف
الى غير معتد به او دو الف ولام زائدتين او دال على عار متعلق به او شاذ شال الاول المضاف
الى غير معتد به قول الشاعر عن بعرس الودى اعلمنا سابر كض الجياد في المستدف اى اعلم منا

والمضاف اليه في نية السقوط قوله اوذو الف ولام الى آخره هذه التعاريف منطبقة على قولك الشاعر ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فيجوز ان تكون الالف واللام ذائدة اويكون منهم متعلقا باكثر محذوفة دل عليه الاكثر اى بالاكثر اكثر وان يكون شاذا افعل ان قرن افعل التفضيل بحرف التعريف او اضيف الى معرفة مطلقا له التفضيل او مؤولا بما لا تفضيل فيه طابق ما هو له في الافراد والتذكير وفروعهما مثال الاول زيد الافضل اى في المعرفة مثاله يوسف احسن اخوته او مؤول بما لا تفضيل فيه نحو زيد اعلم المدنية اى عالمها وسئله الناقص والاشج اعدلا بني مروان واسئله في المطابقة معروفة وكلامه في الاضافة اذا لم تفقد اضافته بمعنى من وان فقدت اضافته تضمن معنى من جاز ان يطابق وجاز ان لا يستعمل استعمال العاري اخرج بقوله تضمن معنى يوسف احسن اخوته اى الاحسن من بينهم وليس افعل فيها بمعنى ما اضيف اليه مثال جواز المطابقة قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ومثال جواز استعمال العاري من الالف واللام والاضافة قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة فلا يطابق لما عرف في افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة انه يكون مجردا مذكرا دائما ويستعمل بمن ظاهرة او مقدرة كما هو في الاية ولا يتعين الثاني خلافا لابن السراج الثاني هو ان يستعمل استعمال العاري ولا يكون حينئذ الا بعض ما اضيف اليه اى معينا تقييدا اضافة بمعنى من فقوله على هذا يوسف احسن اباء يعقوب ويمتنع على هذا القصد يوسف احسن اخوته وشذ اظلمي واظلم من قول الشاعر يا رب موسى اظلمي واظلم سلط عليه ملكا لا يرحمه انما كان شاذا لان افعل التفضيل فيه مضاف الى الضمير ومعنى من مراد وليس افعل التفضيل بعضه واستعمل عاريا دون من مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم فاعل او صفة مشبهة مجردة عند الى العباس فمن الاول قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم اى عالم بكم واضح اى عالم بكم ومن الثاني قوله تعالى وهو اهون عليه وقول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اى هين وعزيزة وطويلة وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل والاصح قصره على السماع اى قصرها ورد مؤولا باسم فاعل او صفة مشبهة ولزوم الافراد والتذكير فيما ورد كذلك اكثر من المطابقة فمن ورود الا

قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا نحن اعلم بما يستمعون به نحن اعلم بما يقولون ومن ورود المطابقة قول الشاعر اذا غاب عنكم اسود الشرى كنتم كراما وانتم ما اقام اى ما اقام لئام فاللام جمع اللئيم بمعنى اللئم فجمعه وكثر تركه الجمع اجود لان اللفظ المستعمل لحكم اذا قصد به غير معناه على سبيل النيابة لا يغير حكمه وتقول هو افضل رجل ومنى افضل امرأة وهما افضل رجلين وامرأتين وهم افضل رجال وهن افضل نسوة معناه ثبوت المزية للاول على المتفاضلين واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة جماعة فمعنى الاول زيد افضل من كل رجل قيس فضله بفضله وفي التثنية افضل من كل رجلين قيس فضلهما بفضلهما وفي الجمع افضل من كل رجال قيس فضلهم بفضلهم فحذف من وكل واضيف افعل الى ما كان كل مضافا اليه وكلام على الموت كالكلام على المذكر وان كان المضاف اليه مستفتا جاز افراده مع كون الاول غير مفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به وقد جاء الافراد والمطابقة في قول الشاعر واذا هم طعموا فالامر طاعم واذا هم جاعوا فشر جياع والحق باسبق مطلقا اول صفة اى شيء اعلم حينئذ ومعلوم افعل التفضيل كما سبق فيفرد مع النكرة ويذكر لزوما واولوه من اضافوه الى نكرة نحو قوله انا اول بيت والى معرفة كقوله تعالى وانا اول المسلمين واستعملوه مطابقا حيث استعملوا افعل التفضيل كذلك فقالوا الاولان والاولون والاولى والاوليان والاوليات والاول وهذا المعنى بالاطلاق في جميع الاحكام وان نويت اضافته بنيته على الضم حكى الفارسي ابدا بهذا من اول يا ضم اى من اول الاشياء ولا يقال في غيره فلا يقال ابدا بهذا من اسبق وربما اعطى مع نيتها ما له مع وجودها ربما اعطى اول مع نية الاضافة ما له مع وجودها حكى الفارسي ايضا ابدا بهذا من اول بالكسر وحذف التنوين وان جرد عن الوصفية جرى مجرى الكل في الصرف فيقال حينئذ ما له اول ولا آخر فيصرف اذ ليس فيه سبب الا علة واحدة اما لو جعل علما فهو ممنوع الصرف كقول الشاعر اوعل انا ابن عيش وانا يومي باول او باهون او جبار وبعد هذا البيت او التالي جبار فان افتر فوتني او عمرو او شبار وهذان البيتان قد جمع فيهما ايام الاسبوع فاول علم ليوم الاحد ممنوع الصرف والحق آخر بأول غير المجرد فيما له مع الافراد والتذكير وفروعهما من الاوزان الا ان آخر يطابق في التنكير والتعريف ما هو له ولا يليه من وتاليها ولا يضاف بخلاف اول وقوله

غير المجرد اى من الموصفية المحق اخر با ول فيما له من الاوزان فتقول الاخر والاخران والاخرون
والاولى والاخرى والاخريات والاخر قوله الا اى اخر تطابق فى التعريف والتنكير ما هو له اى فاد
جرى على نكرة كان نكرة مطابقا او على معرفة كان معرفة مطابقا تقول مررت برجل اخر وبرجل
ورجلين اخرين وبرجال اخرين وبزيد والرجل الاخر وكذا التانيث قوله ولا يليه من وتاليها وذلك لانه لا دلالة فيه
على تفضيل قال الشيخ بهاء الدين بن عقيل فيتعين فى قوله عليه السلام اخراهن بالتراب ان يكون
اخرى تانيث آخر لا تانيث آخر كما نقل له ان بعض المصنفين من الفقهاء جوزه قوله ولا يطابق
بخلاف اول قال الله تعالى ان اول بيت وذلك لدلالته على التفضيل وقد تنكر الدنيا والحياة
تشبيها بالجوامد كقول الشاعر فى سعى دنيا قد مُدّتِ وقال وان دعوتِ الى جُلّى ومكرمة
يوما سراة كرام الناس فادعينا واما حسنى وسوئى فصد ران جلّا على فعلى كرجى وعذرى
وليسا تانيث احسن واسوء فصل لا يرفع افعل التفضيل فى الاعرف ظاهر الا قبل منفضول
هو هو مذكورا ومقدرا وبعد ضمير مذكور او مقدر مفسر بعد نفى او شبهه بصاحب افعل
قوله فى الاعرف احترز به من لغة ضعيفة حكاها سيبويه انه يرفع فيها الظاهر وهى مررت برجل
افضل منه ابوه وانما يرفع الظاهر مع عدم الضعف بهذه الشروط التى يذكرها فقوله لا يرفع
ظاهرا الا قبل منفضول هو هو مذكور كقولهم ما رايت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين
زيد فالكحل هو الفاعل الظاهر وهو المفضل فى المعنى وهو الهلال فى منه او مقدر يعنى
او يكون الضمير مقدرا نحو ما رايت كزيد رجلا ابغض اليه الشر التقدير ما رايت كزيد رجلا
ابغض اليه الشر منه اليه فحذف منه واليه للعلم بهما وانشد سيبويه رحمه الله مررت على وادى
السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ان يقفى
الله سارب يا فوكب بالقل كارتفاع الشهاب بخض والاصل ولا ارى واديا اقل به ركب بوادى السباع
فحذف المفضول للعلم به ولم يقم مقامه شيئا قوله وبعد ضمير مذكورا ومقدر مذكور
بين افعل والظاهر المرفوع وهو عائد على الموصوف بافعل وذلك فى عينه واليه فى المثالين
السابقين وشال المقدر ما رايت قوما اشبه بعضهم ببعض من قومك التقدير ما رايت قوما
بعض ببعض منه فى قومك فحذف ما حذف للعلم به وقوله مفسر بعد نفى كامثل قولك او شبهه

نحو هل رايت احدا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد قوله مفسر بصاحب افعل فالضمير فى قولك
فى عينه وفى قولك اليه عائد على الموصوف بافعل ولا ينصب افعل التفضيل مفعولا به بل تعدى
اليه باللام ان كان متعديا الى واحد كقولك زيد اولى بالعلم وابذل للمعروف وان كان متعديا
الى اثنين عدى الى احدهما باللام واضمر ناصب الثانى كقولك هو احسن الفقراء الثياب اى يكسوهم
الثياب وقد يدل على ناصبه وان اول بما لا تفضيل فيه جاز على راى ان ينصبه فان ورد
ما يوهم نصب المفعول به بافعل نسب الفعل لفعل محذوف وجعل افعل دليلا عليه فى قول
قول الشاعر فلم ارسثل الحى حيا مصبحا ولا سئلنا يوم التقينا فوارسا اكر واحمى للحقيقة منهم
واضرب منا بالسيوف القوانسا ومثله فما ظفرت نفسى امرا بتمنى الا بدل من يحيى جزيل
المواهب وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا ليس بظرف وانما هو مفعول
وناصبه فعل مدلول عليه باعلم وتقديره والله اعلم يعلم مكان حيث يجعل رسالاته ويتعلق به
حروف الجر على نحو تعلقها بافعل المتعجب به فيقال زيد ارغب فى الخير من فلان وعمرو اجمع للمال
من زيد باب اسم الفاعل وهى الصفة الدالة على فاعل جارية فى التذكير والتانيث
على المضارع من افعالها لمعناه او معنى الماضى قوله الصفة جنس تشمل اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة والامثلة وقوله الدالة على فاعل تخرج اسم المفعول وما فى معناه نحو
هذا درهم ضرب الامير اى مضروبه قوله جارية فى التذكير تخرج نحو سهل وكريم من الصفات
المشبهة واخرج ايضا امثلة المبالغة قوله لمعناه اى لمعنى المضارع من الحال والاستقبال
نحو قائم الان او غدا قوله او الماضى نحو ضارب امس واخرج بهذا نحو ضارم الكتف ومنطلق
اللسان من الصفات المشبهة فانها لا ينوى بها استقبال ولا مضى ويوازن فى المثلة المجرد
فاعلا المجرد اى من الزوائد فاعلا نحو ضارب وقائم وفى غيره المضارع مكسور ما قبل الاخر مبدوء
بميم مضمومة نحو مكرم ومستخرج وربما كسرة فى مفعل او ضمت عينه كسرة اى الميم قالوا
منتن بكسر الميم اتباعا للعين او ضمت عينه قالوا منتن بضم العين اتباعا للميم وربما
ضمت عين منفعل مرفوعا اشار بذلك الى ما حكاه ابن جنى وغيره من قولهم منخدرة وربما
استغنى عن فاعل بمفعل قالوا واجبه فهو محب ولم يقولوا احاب وعن مفعل بمفعول

فيما له ثلاثة قالوا احبه فهو محبوب استغنوا بمحبوب عن محب وهذا الفعل له ثلاثة
وهو حبه فاما قول عنترة ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم فنادر
وفيما لا ثلاثة له اى استغنى بمفعول عن مفعل فيما لا ثلاثة له كرعود في قول الشاعر مهى
رُدينيّ اقوام اذ ودهم من عرضهم وقريضي غير مرعود ولم يقولوا رُعِد الفرايص
انما قالوا ارعدت وعن مُفعِل بفاعل ونحوه او بفعَل قالوا ايفع الغلام اذا شب فهو نافع
وورس الوتد اذا اصغر فهو وارس وهو شجر ونحوه قالوا اعقت الفرس فهي عقوق اذا حملت
واعصرت الناقة اذا صاق مجرى لبنها فهي معصور ومُفعَل مثال اغناه مفعل قولهم اسهب الرجل
في الكلام اذا اكثر فهو مسهَب واحصَن فهو محصَن وعن فاعل بمُفعِل او مِفعَل قالوا عام
الرجل بمعروفه فهو مُعِم ومِعَمّ ولم متاع القوم فهو مُلِم ومِلَمّ ولم يقولوا عام ولا
لام وربما خلف فاعل مفعولا ومفعول فاعله فمن الاول قولهم كاس بمعنى مكسو ومنه
قول الشاعر لقد نيّل الايتام طعنة ناشر انا شر لا ذا لت يمينك اشها اى ماشورة وهي المقطوعة
بالمنشار ومن الثاني قولهم قط السعر فهو مقطوط اذا غلا ولم يقولوا قاط ذكره ابن سيدة
فصل يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف خلافا للكسائي مفردا وغير مفرد عمل فعله مطلقا
غير المصغر فلا يقال هذا ضويرب زيدا بل يجب الاضافة وهو مذهب البصريين والفراء وان
بعد تمام العمل جاز قوله خلافا للكسائي في المسئلتين قوله مطلقا اى سواء كان فعله لازما
او متعديا وكذا يعمل ان حوّل للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال خلافا للكوفيين
فالاول ما سمعه سيبويه من قولهم ما العسل فات شرابه ومنه في فعّال اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بواجب الخوالف اعتلا وقول الاخر مجموم عليها نفسه غير انه متى يرم في عينيه
بالشح ينهض وقول الاخر عشية سعدى لو تزال لراهب تدومة يجري عنده ويحيج فلاثة
واحتاج للشوق انها على السوق اخوان العراهيج وقال في مفعال قول الاخر ثم مهاوين
ابدان الجزور محاميص العشيات لاحور ولا قرم مهاوين جمع مهوان وكقولهم انه لنحار
بوايكها ومذهب الكوفيين انهم لا يعملونه هذا السماع يرد عليهم وربما عمل محمولا الى فعيل او فعل
قال بعض العرب ان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر فتاتان امامنا فثبيهة هلا

واخرى منهما تشبه البدر واشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تصير وامن ما ليس منجيه
من الاقدار وقد روى عن المازني ان الاخفش قال سالني سيبويه عن شاهد في تقدي فعل فعملت له
هذا البيت وينسب مثل هذا القول ايضا الى ابن المقنع قال الشيخ والاختلاف في تسمية هذا المذكر
يشعر بانها رواية موضوعة ولم يكن سيبويه يحتج بشاهد لا يثق بانتسابه الى من يحتج بقوله وانما
يحمل القدح في البيت المذكور على انه من وضع الحاسدين وتقول المتقولين وقد جاء اعمال فعل فيما
لا سبيل الى القدح فيه وهو قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لهم فريد
وربما بنى فعّال ومفعال وفعيل وفعول من افعل كان المتقدم يقول فيما تقدم ان المشهور بناء هذه
الصيغ من الثلاثي وقد بنيت من الرباعي قالوا ادرك فهو دراك واساء فهو سواء واخبر فهو خبير
حكى الثلاثة ابن سيدة وقالوا معطاء ومعطار ومعوان وقالوا انذر من انذر وسميع من اسمع
قال امن ريحانة الداعي السميع يورقني وامتحا مجموع اى المسمع وندر بناء مفعول من افعل قال
الشاعر مجهول وكان الجهل منها سجية مسمسمة للقايدين رهوق اى كثيرة الادهان من يقودها
بصف ناقة ولا يعمل غير المعتمد على صاحب مذكور ومنوي مثال المذكور زيد مكرم رجلا ومثال
المنوي قول الشاعر وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب وقول الاخر اني حلفت
برافعين اكفهم بين المحطيم وبين حوضة مزدم او على نفي صريح او مؤول مثال اعتماده على نفي صريح
قول الشاعر وما راع الخلائف ذمة تاكث بل من وفى بحبل الخليل خليلا ومثال الاعتماد على نفي مؤول
قول الشاعر وان امرأ يمسي ويصبح سالما لغير مهين نفسه ما لطامع او استفهام موجود
او مقدر مثال الموجود قوله اما ورجالك قل امرء من العز في حبك اعتاضه ولا ومثال المقدر
قوله ليت شعري مقيم العذر قومي له ام هو في الحب لها ذلولنا اي اما مقيم العذر ولا يعمل اسم الفاعل
بمعنى الماضي غير الموصول به ال او محكي به الحال خلافا للكسائي فانه اجاز اعماله اذا كان ماضيا
واستدل بقوله ثم دكلهم باسط ذراعيه وان كان فيه الالف واللام فانه عند الجميع يعمل وان كان
المراد به المضي كقولك جاء الضارب زيدا امس او المحكي به الحال ايضا فانه يعمل كقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بل يدل على فعل ناصب لما يقع لكما بعده من مفعول به يتوهم انه مفعوله فاذا قلت
هذا معطي زيد امس درهما فنصب الدرهم منع الجمهور تعلق امس بمعطي لان ما بعد اسم الفاعل لا يعمل فيما

ما بعدا المقرون بال المخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه ولا على التشبيه بالمفعول
خلافا للاخفش ولا بفعل مضمر خلافا للقوم وامثلة هذه ظاهرة وما جاء في اعمال اسم الفاعل
مع الالف واللام قوله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي
القرآن قول الشاعر فبت والهم يعشاني طوارقه من هون رحلة بين الظاعنين غدا ومثله
قول عمرو بن كلثوم وقد علم القبايل غير فخر اذا قيب بابطحها بنينا انا العاصمون بكل محل وانا
الباذلون لمجتدينا وانا المانعون لمن يلينا اذا ما البيض ذايلت الجفونا وانا المنعمون اذا قدرنا
وانا المهلكون اذا لقينا وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا ومثله اذا كنت
معينا بمجد وسودد فلا تملك الا المجد المؤثل والفعلا فصل وتضاف اسم الفاعل المجرد الصالح للعمل
الى المفعول به بجواز ان كان المضاف البه ظاهرا متصلا كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقوله تعالى
غير محلي الصيد وبجواز النصب كقوله تعالى واسمح ما كنتم تكتمون وقوله تعالى ولا امين البيت وبجوز
ان كان ضميرا متصلا خلافا للاخفش وهشام في كونه منصوب المحل فاكما في عندهما في قولك هذا مكرمك
ونحوها في موضع نصب ويقولون سقط التنوين للاضافة الضمير وموجب النصب المفعولية
وهي موجودة وشذ فصل المضاف الى الظاهر بمفعول او ظرف مثال الاول قوله تعالى فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله والثاني كقول الشاعر وكوار خلف المحجرين جواده اذا لم يحام دون انثى
حليلها وقول الاخر رب ابن عم لسليمى مشمعل طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ولا يضاف
المقرون بالالف واللام الا اذا كان مثنى او مجموعا على حده او كان المفعول به معرفا بهما او مضافا
الى المعرف بهما او الى ضميره فالاول قوله ان بجنبا عني المستوطنا عدن فانني لست بوطنها
بغتي ومثال الجمع قول الاخر ليس الاخلاء بالمصغى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم
ومثال المفعول المعرف قوله ابانا بها قتلى وما في دمائها وفاؤهن الساقيات الحوائما ومثال
المفعول المضاف الى المعرف بهما قوله لقد ظفر الزوار اقيفة العدى بما جاوزن الامال ما القتل
والاسر ومثال المضاف الى ضميره قوله الوداني المستحقه صفوة مني وان لوادج سلك نوالا وهذا
الضمير في موضع نصب عند سيبويه والاخفش ومذهب الرماني والمبرد انه في موضع جر والعرا يجيز
الوجهين ولا يغني كون المفعول به معرفا بغير ذلك خلافا للعوا ولا كونه ضميرا خلافا للرماني في

والمبرد في احد قوليه فيجيز العواء اضافته الى المعارف كما تقول جاء الضارب زيد ومثال الضمير جاء الضاربك
وجر المعطوف على مجرور ذي الالف واللام ان كان مثله او مضافا الى مثله او الى ضميره لا ان كان غير ذلك وفاقا
لابي العباس مثال الاول لجاء الضارب الغلام والجارية ومثال الثاني جاء الطالب العلم وادب الابرار
ومثال الثالث جاء المشتري الناقة وفصيلها ومثل هذا الثالث قول الشاعر الواهب المية المجاب
وعبدها عودا تزجي خلفها الطفالها والمثالان الاولان جايزان لان المعطوف صالح لان يقع موقع
المعطوف عليه والثالث لانه في قوة قولك وفصيل الناقة فان كان المعطوف غير ذلك كزيد مثلا فسيبويه
يجيز جره ايضا ومنع ابو العباس المبرد ذلك قال الشيخ وهو الاصح عندي فصل يعمل اسم المفعول
عمل فعله مشروطا فيه ما شرط في اسم الفاعل وهو اعتماده كما تقدم وقوله عمل فعله اي عمل الفعل
المبني للمفعول وبناؤه من الثلاثي على زنة مفعول نحو هذا مشروب ماؤه وهذا مرور به من غيره
على زنة اسم فاعله مفتوحا ما قبل آخره ما لم يستغن فيه بمفعول من مفعل مثاله مفتوحا ما قبل آخره
مكرم ومستخرج ومثال الذي استغني فيه بمفعول مكروم ومحزون ومحموم من اكرم واحزن واحم
وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بفعلة فعل وفعل وفعلة كذبح وطحن بمعنى مذبوح
ومطحون وقبض ونقض بمعنى منقوض ومقبوض واكلة وغرفة اي ما كول ومغروف وبكثرة فعيل
اي وينوب بكثرة كجريح وقتيل وصريع ودهين وليس متعينا خلافا لبعضهم فلا يقال في مضروب
ضريب ولا في معلوم عليم وقد ينوب عن مفعل كقولهم اعتقدت العمل اي عقيد بمعنى معقد

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل وهي الملاقية فعله لازما ثابتا معناها تحقيقا

او تقديرا قابلة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط قولنا الملاقية فعله جنس يشمل الصفة
وغيرها من اسم الفاعل وحرج نحو قرشي وثابت لانها لم تلاق فعله قوله لازما حرج به الفعل المتعدي
قوله ثابتا معناها تحقيقا حرج نحو قايم وقاعد مما معناه غير ثابت نحو حسن قوله او تقديرا دخل
بذلك نحو مستقبل فانه يكون صفة مشبهة وكن معناه غير ثابت لكن يقدر بثبوته قوله
قابلة للملابسة والتجرد حرج نحو اب وام مما لا يقبل معناه الملابسة والتجرد مع كونهما وصفين
قوله والتعريف والتنكير اي قابلة للتعريف والتنكير بلا شرط حرج افعل التفضيل فانه انما يعرف
بشرط التجرد من من ولم يتعرض المصنف لزمان هذه الصفة وذكر ذلك في التسهيل فقال وصوغها

من لازم لحاضر وفي هذه المسئلة خلاف ذهب ابن السراج والفارسي وابو علي الى انها تكون بمعنى الحال
ليس الا وذهب ابو بكر بن طاهر الى انها تكون للازمنة الثلاثة فاجاز ان تقول مررت برجل حاضر غدا
وذهب السيرافي الى انها تكون ابدا بمعنى الماضي وكذلك الاخفش وموادتها للمضايع قليلة اذا كانت
من ثلاثي ولازمة اذا كانت من غيره كظاهر الفاقة وحائل اللون والكثير ان لا يوازنه كمفحم وجميل
وحسن وشحن وبيطار ولازمة لمؤدى المضايع اذا كانت من غير الثلاثي نحو منطلق اللسان ومطمئن
القلب وسليم النفس وتميزها من اسم فاعل الفعل اللازم اظراد اضافتها الى الفاعل معنى
نحو حسن الوجه ولا يصلح ذلك في اسم الفاعل من اللازم كقايم وقاعد واجاز بعضهم استعماله
استعمال الصفة المشبهة وهي اما صالحة للمذكر والمؤنث لفظا ومعنى كحسن فان لفظه صالح
للمذكر والمونث ومعناه ايضا كذلك او معنى لا لفظا اي صالحة للمذكر والمؤنث معنى كحجر فان
معناها صالح للمذكر والمؤنث ولفظها لا يصلح للمذكر او لفظا لا معنى اي صالحة للمذكر والمؤنث لفظا
نحو عاقر لفظا لا معنى كاتوم وهي المراة التي اختلط مسلكاها فلفظها صالح للمذكر والمؤنث لان فعول
من الابنية التي يستوي فيها المذكر والمؤنث واتوم لا حظ للمذكر فيه بل هو خاص بالمؤنث وخاصة
باحدهما لفظا ومعنى اما في المذكر فاكمر وهو الرجل الكبير لكمرة وهي راس الذكر فلفظها ومعناها
خاصان بالمذكر واما في المؤنث فعقلاء وهي المراة التي فرجها صلابة مانعة من الجماع فلفظها ومعناها
خاصان بالمؤنث فالاولى تجري على مثلها وضدها تقول مررت برجل حسن الاب وبرجل حسن الام
وبامراة حسنة الام وبامراة حسنة الاب والبواقي تجري على مثلها لا ضدها خلافا للكسائي والاخفش
فالاولى من الثلاثة ما هو صالح معنى لا لفظا وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ولم يشتركا
من حيث اللفظ وذلك في كبر الوصف فيقال منه للمذكر رجل الى وللمونث امراة عجزاء تقول مررت برجل
الى الاب وبامراة عجزاء البنت والثاني منها ما هو صالح لهما من حيث اللفظ لا من حيث المعنى كالحائض
والحيض في المؤنث فهذا يجري على مثله فقط تقول مررت برجل حائض الابن وبامراة حايض البنت والثالث
منها ما اختص بالمذكر لفظا ومعنى كالكمرة والاختصاص بالرجل فهذه الصفات الثلاث تجري على
مثلها ولا تجري على ضدها فيقال مررت بامراة عجزاء امها اتوم جاريتها عقلاء كتبها ولا يقال مررت برجل
عجزاء استر فلا يجوز ذلك واجازه الكسائي والاخفش فصل معمول الصفة المشبهة ضمير بارز متصل

كقول الشاعر حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر او سببي مرفوع كقولك اسيلات
ابدان دقاق حصورها وثبرات ما التقت عليه الملاحف وفي هذا البيت
اسيلات ابدان وهو نظير حسن وجهه دقاق حصورها وهو نظير حسن وجهه
او موصوف يشتبهه اي شبه الموصوف مثال ذلك قول الشاعر ازور ورامز
جانوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر او مضاف الى احدهما اي الى الموصول
او الموصوف مثالا لاول قول الشاعر فجئتها قبل الاخبار منزلة والطيبي كلها الثناء
به الارز ومن الثاني رايت رجلا عظيما حسن عطاء للفقراء او مقرون بال كقوله
تعالى والله سريع الحساب وقول عبد الله بن رواحة تبارك الذي من عذابك خائف
واني اليك تائب النفس ضارع او مجرد كقوله الشاعر اذا المراء لم يبرح سريع اجابة
لداعي الهوى لم يعدم الضر والشكوى او مضاف الى ضمير الموصوف كقوله تعالى
ومن يكمها فانه اثم قلبه او الى مضاف الى ضميره لفظا او تقديرا مثال المضاف
الى مضاف الى ضمير الموصوف قوله تراهن من بعد اسآدها وشد النهار وتدا
بها طوالا لاخادع خوص لعيون خماصا مواضع احقابها ومثال المضاف الى مضاف
الى ضمير الموصوف تقديرا قوله الطعن العراق وراقدة قوارب احذ يد القميص اراد قميصه فاقام الالف
واللام مقام الضمير او مضاف الى ضميره مضاف الى ضمير الموصوف مثاله مررت بامراة حسنة وجه
جاريتها جميلة انفه فالانف معمول لجميلة وهو مضاف الى ضمير الوجه والوجه مضاف الى الجارية
والجارية مضاف الى ضمير المراة فالانف مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف وعلى الضمير جر
بالاضافة ان باشرته وحلت محله نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب على التشبيه بالمفعول
ان فصلت او فوقت بال ان فصلت نحو قريش بجباء الناس وكرامهموها وقول الشيخ رحمه الله ان فصلت
اي ان فصلت من الضمير الذي يعمل فيه وبينها بضمير اخر كما هو في المثال المذكور وهو وكرامهموها ونظيره
ما حكى الكسائي هم احسن الناس وانظرهموها قال الشيخ رحمه الله في شرحه للتسهيل في هذا الضمير النصب
فيه متعين ما لم تخلط او فوقت بال مثاله مررت بالرجل الحسن الوجه الاحرم ويجوز النصب مع المباشرة
والخلو من ال وفاقا للكسائي فتقول على هذا مررت برجل احمر الوجه لا اصفره اذا لم يقصد الاضافة

وان قصدت الاضافة قلت لا اصفره وعلمها في الموصول والموصوف رفع ونصب مطلقا اي سواء كانا
مقرونة بال او لا مثال المقرونة قول الشاعر ان رمت اسا وعزة وغنى فاقصد يزيد العزيز من قصيل
فيجوز ان يحكم على من بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه بالمفعول ومثال غير المقرونة الجائز
كونها ايضا رافعة وناصبة قول الشاعر عد باهر بطل من كان سعتصما به ولوانه من اضعف البشر فيجوز
من م كون هو موضعة المحل على الفاعلية ومنصوبة على التشبيه بالمفعول به عدا في الموصول ومثاله في الموصوف المقرونة
رايت الرجل الطويل رمح يطعن به وغير المقرونة رايت رجلا طويل رمح يطعن به وجاز ان خلت من ال
وقصدت الاضافة كما علمت الحرية الموصول في قول الشاعر وتيرا ما التفت عليه الملحف وان وليها
سببي غير ذلك علت فيه مطلقا غير ذلك اي غير الضمير والموصول والموصوف وقوله مطلقا اي سواء
كانت الصفة مجردة من ال او مقرونة وسواء كان المعمول مجردا من ال والاضافة او مطلبتا باحدهما
رفعا ونصبا وجرا الا ان مجرور المقرونة بال مقرون نحو رايت الرجل الجميل الوجه او مضافا الى المقرون
بها نحو رايت عمرا الكريم حسب الابا البين سوددهم ويقل نحو حسن وجهه وحسن وجهه وحسن
مثال الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم الدجال اعور عينه يمنى وحسن وجهه قوله تعالى فانا لهم
قلبه ومثله انحنيا في نعالها مدارة الاخفاف مجمراتها غلب الزفارى وعفر نباتها كوم الذرى
واد قشرا تها نصب مراتها ومثال الحسن وجه بهمة مثبت لهم قلب مجذ لاذى كهام يبنو ومثله
قول الشاعر بثوب ودينار وشاة ودرهم فهلات مرفوع بما هضما ارث ولا يمتنع خلافا للقوم عند
البصريين المنع فصلي اذا كان معمول الصفة لسابقها رفعت ضميره وطابقته في افراده وتذكيره
وفروعهما لم يمنع من المطابقة مانع ومثلته ظاهرة وقولنا لم يمنع مانع اي لكون الصفة مثلا
لا تقبل التذكير كرجعة او التانيث كجريح او التثنية والجمع كفضل من وكذلك ان كان معناها الغيبة وهم
فانها تطابق ايضا تقول مررت برجل حسن الغلام ورجلين حسني الغلمان ورجال حسني الغلمان
وبامراة حسنة الغلام وبرجلين وبنساء حسنات الغلمان وان رفعته جرت في المطابقة مجرى الفعل
المسند اليه فتقول مررت برجلين حسن غلاماهما ورجال حسن غلمانهم وبامراة حسن غلاماها وبرجل
حسنة جاريتها وبنساء حسن غلمانهن كما تقول حسن غلاماهما وحسن غلمانهم وحسن غلاماها
وحسنة جاريتها وحسن غلمانهن وان امكن تكسيرها حينئذ مسندة الى جمع فهو اولى من افرادها

فتقول مررت برجل قائمين حسنان غلمانه وبرجلين حسنان غلمانهما وبرجال حسان غلمانهم وهو اولى من قولك
حسن غلمانه الى اخره وتثنى وتجمع جمع المذكر السالم على لغة يتعاقبون فيكم ملائكة فتقول برجل قائمين
ابواه وقد تعامل غير الواقعة معاملتها اذا وقعته فتقول مررت برجل حسنة العين
كما تقول لحسنة عينه حكاه الفراء واذا قصد استغراق المصوغة من ثلاثي على غير فاعل ردتها اليه ما
لم يقصد الوقوع قال الفراء تقول العرب لئن لمريت انك مايت عن قليل ولا يقال ذلك لمن قد مات
وكذا تقول لمن سيسود قومه هو سايد قومه عن قليل قال الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضايق به صدرك ومنه قراءة بعض السلف انك مايت اما اذا قصد الوقوع وانكاك المعنى على الاستقبال
لم يرد الى فاعل ومنه قراءة الجماعة انك ميت وانهم ميتون جعلوا ان كانوا احياء في عداد الموتى اذا
قصد ثبوت معنى اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة ولو كان من متعد اذا من اللبس
وفاقا للفارسي وسيوغ اذ ذاك اضافته الى ما هو فاعل في المعنى ونصب معموله كما على التمييز ان كان
نكرة وعلى التشبيه بالمفعول ان كان معرفة فتقول مررت برجل قائم ابوه وقائم الاب وقائم اباه قائما
الى قائم اب ولا يجب ذكر المصدر في هذا الاستعمال من قيد امن اللبس باسم الفاعل الذي لم يقصد
ثبوت معناه والاصح ان يجعل اسم مفعول المتعدي الى واحد من هذا الباب مطلقا كمضروب وموعوز
ومرفوع فيقال على هذا مررت برجل معروف نسبه ومعروف النسب ومعروف نسبا ومعروف النسب
ومعروف بنسب وقد يفعل ذلك بما مدلتا ولم يشتق فيعطى اذ ذاك حكم المشتق فيقال على هذا
وردنا منهلا عسلا ماؤه وعسل الماء بابا عمال المصدر جعل المصدر ظهرا كبوا غير مجد في
ولا منعوت قبل تمامه عمل فعله الشرط الاول في اعمال المصدر ان يكون مظهرا فلو ورد ما ظاهره غير ذلك
اول كقوله زهير وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم فهو غير الحديث ومن تعلقه
به وقد يخرج هذا على ان يكون التقدير وما هو الحديث عنها فعنها متعلق بالحديث والحديث بدل من هو
مكررا فلا يصح عرفت ضربك زيدا غير مجد ولا مقللا عرفت ضربك زيدا فان جاء محكم بشذوذه قال
واجمع جرا بانا لاسماء ان دنت بها الدار لا من زهدة في وصالها ولا منعوت قبل تمام العمل نادبا تعرف سوقك
العنيف زيدا فلو ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المجرور المتاخر قال ارعت يا سابينا
من نوالكم ولت ترى طلاوة النجح كالياس فالمبتدا رالفهم تعليق من نوالكم بياس وهو غير جائز كما ذكر بل يتعلق

بيشت مضمرا فلوضعت بعد تمام العمل جاز كقول الشاعر وجدى بك الشديد اذا غادر امن حمدث فيك عذرا
والغالب ان لم يكن بد لا من اللفظ بفعله تقديره به بعد ان المخففة او المصدرية او ما اختها ذكر ان المصدر
يقدر بها لبابان المخففة وهي الواقعة بعد علمت او المصدرية وهي الواقعة بعد لولا او فعل ارادة او خوف او كره
ولا يكون المقدر بعد هذه الا ماضي المعنى او مستقبل المعنى فالاول كقوله ان يعد ذو الضغائن فادة بآثم
الحمائل يلزم على الوجد والثاني كقول العوزدق قوم بيديك هل تستطيع نقلاحبا لامن تهامة راسيات
واما المقدر بانا المخففة فيجوز نصبه وحصوره واستقباله وكذا المقدر بما المصدرية فحكمي المقدر بانا المخففة
قول الشاعر علمت بسطك بالمعروف خير يد فلا ارى فيك الا باسطا املا وحصوره كقول الاخر لو علمنا انك
الذي هويت سكت منها استحيا على العلات واستقباله كقولك الاخر لو علمنا املا فكم بعدة السلم عدة منكم
معينا ومعنى المقدر بما المصدرية كقوله تعم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم وقول الشاعر
وعذبه الهوى حتى يراه كبرى القين بالمستعن القداحا وقول الاخر مدمر البنى سوف ياخذه بادية خذة
ثمود وعادا ومصوبه كقوله تعم تعانقونهم كيفتكم انفسكم وكقول العوزدق ودت على حبي الحياة نوابها
يزدادها في عمرها من حياتنا واستقباله كقول الشاعر ومن مية وهو لم يرو من يصل عذا شواظ ما يرد وام الناد
لم يستقر وهذا الغالب كما قال الشيخ تقديره بالاحرف الثلثة وقد وقع فيه مقدرا بحرف قالوا سمع اذني زيدا يقول
ذلك وقوله الاكثر اعرابي الهمه استغفاري اياك مع كثرة ذنوبي للوم وانه ترك الاستغفار مع علمي بسعة عفوك
لعمي وقول الشاعر عهدي بها الحي الجميع وبيننا قبل التفرق ميسر وندام وقول الاخر ورأى غيث الغنم اباك يعطي الجزل
فعليك ذا كقوله الاخر لا رغبة عما رغبت فيه مني فانقضيه او رديه ومن امثلة سيبويه متى ظنك زيدا يقوما
ولا يلزم ذكر مرفوعه ولكن قد يجاء بعد بمعمول الخبر وقد يجاء فالاول كقوله تعالى ولا يوفى لعباده الكافرين
والثاني فلان رقية او طعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله ذكر مرفوعه احسن من فاعله لعيم المبني للمفعول وما يجاب
ونحوها ومعموله كصلته في منع تقدميه وفصله ويضمر عامل فيها او هم خلاف ذلك او يعد ناد وقولهم
ومعموله كصلته يعني ان معمول المصدر حكمه حكم صلة الموصول سواء بسواء فما ورد موهم التقديم قولهم لعقلك
عند تحاذرك وكيما تانيها اكتبها ام خالد وقول عمر بن ابي ربيعة ظنها بي ظن سوء كله وبها اظني
عصاف وكرم وقولهم الخرط القتاد من ذي بيعة الاعراض للتعزي وما بنا الا تعاضه وقول الاخر وبعض الحلم
عند الجهل للذلة اذعان كما نقال لدى من دهاه لدى وظني بها ظني وطال الاعراض عن الذي بيعة الاعراض

وبعض الحلم اذعان للذلة اذعان وهو على حد قوله وكانوا في من الزاهدين ونظائرها وهم الفصل قوله
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فان ظاهره ان يوم منصوب برجعه وذلك لا يمكن لاستلزامه
الفصل بخبر ان الذي هو لقادر فالتخلص من ذلك ان ينصب يوم بعامل مقدر مدلول عليه برجعه كانه
قيل يرجعه يوم وهما وهم الفصل ايضا قوله الشاعر ثلثت شهرى اذا الغيامة قامت ودعا بالحسنا ابن المصيخ
جعل ابن الشجري المقدر بالمصيخ اي هو في حذف المبتدا وفصل المصدر وهو عامل فيه واعماله مضافا اكثر من اعماله
منونا واعماله منونا اكثر من اعماله معرونا بالالف نحو عرفت ضربك زيدا او شتمك عمرا والاكرام خالدا والاهم ص
ومن اعمال المنون والطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله تعالى رؤيته الكواكب اعني برؤيته الكواكب ومنه بيدل
في الامور وصدق بأس واعطاء على العلات المتاعا وبيت العوزدق المتقدم فهم بتبديل هل تستطيع
نقلا حبا لامن تهامة راسيات ولم يجئ اعماله بالالف واللام الا في موضع محتمل وهو قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ويحتمل الكلام قدم قبل الا وتكون من في موضع نصب ان يكون ص
على الاستثناء وما جاء في الشعر قول الشاعر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا ومنه ضعيف الكناية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ومن النحويين من يضمر المنصوب فعله
مردود بمجيئه في موضع لا يحتمل اضمار الفعل كقولك كبير تلوم امرأ في منعوان شبابه والمرء شيخ
الصدر حين وكقوله الاخر فانك والتابين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليه شوارع كما وصل الجناح
وقد تليح الضحى وطير المنايا فوقهن اواقع بخفيه اعمال المضاف لا خلاف فيه بين البصريين والكوفيين
واما المنون فيه خلاف ذهب البصريون الى جواز اعماله والكوفيون الى المنع والذي يقتضيه مذهب سيبويه
كالمنون وذهب الكوفيون الى المنع ويضاف الى المرفوع او المنصوب ثم سيتوفى العمل كما كان يستوفيه
العمل لم يكن الباقي فاعلا فيستثنى من غالبا اذا الضعيف المصدر لم يرفع كان في الاصل مبتدا لم يجز
حذف المنصوب كما لم يجز حذفه مع الفعل جز عرفت كون صديقك زيدا وكذا اذا اضيف الى منصوب
هو في الاصل مبتدا او خبرا لجواز الاكتفاء به بل لا بد من ذكر الجزء الثاني كقولك عرفت كون صديقك
زيدا فان لم يكن المنصوب بعد المضاف خبرا ولا مخبرا عنه فحذفه جائز كما كان في الفعل كقوله تعالى
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وما كان استغفار ابرهيم وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة انا اخذه اليم شديد وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

المعطوف الا ان يكون الباقي بعد الاضافة فاعلا فيحذف كثيرا ولم يجئ ثابتا الا في قراءة بعضهم وكوجهه ربك عبدُه وكويا بضم الدال والهمزة من الحذف الكثير قوله تعالى وهو محرم عليكم اخراجهم وان اردتم استبدال زوج ولا تتوانى اتبعلاء القوم ان اسيامهم بالعدل والاحسان ايتاء ذي القربى قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ويضاف الى ظرف فيعمل بعد عمل المنون كقولك عرفت انتظارا يوم الجمعة زيد عمرة فتح الفاعل وتنصب المفعول وتتبع مجرورة لفظا او محلا ما لم يمنع مانع ولكن حمله على لفظه اجود ومثال ذلك في الجر يعجبني ضرب زيدٍ المظروفيهِ عمرا ومثال التابع في الرفع قراءة الحسن ولكن عليهم لعنة الله والملائكةُ والناس اجمعون ومثال قول الشاعر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار ومن شؤم بعد رفع المنعت قول الشاعر لقد عجبت يوما في الدهر من عجبي اني قتلت وانت الهازم البطل السالك النهرة اليقظان ساكنها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل ومن شواهد نصب المعطوف تكون المجرور منصوبا المحل قوله ما حمل امرءً لقوم سيدا الا عتمادُ الخالق المجدا وقوله ما لم يمنع مانع كقولك عرفت فانه لا بد في العطف من اعادة المضاف فلا يجوز ذاك الا الرفع ولا النصب قال ح ظاهر كلامهم الجواز مراعاة المحل في جميع التوابع وفي هذه المسئلة مذاهب مذهب سيبويه والمحققين من البصريين انه لا يجوز ومذهب ابي عمرو والتفصيل فاجاز ذلك في العطف والبدل ومنع في العطف والتوكيد فان كان المضاف اليه مفعولا ليس بعده مرفوع بالمصدر جاز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر مثال هذه المسئلة عرفت تطليق زينب فانه يجوز في تحت زينب والعطف عليها الجر على اللفظ والنصب على محل زينب على انا المصدر مبني للفاعل والرفع على انه مبني للمفعول ويعمل عمله اسمه غير العلم وهو ما دل على معناه وحالفه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله عمله اي عمل المصدر قوله غير العلم احترز من العلم فانه لا يعمل عمل الفعل بحوبرة وحماد واسم المصدر وهو ما دل على معناه اي معنى المصدر كوضوء وغسل فانهما ساويا في المعنى للتوضؤ والاغتسال وخالفاهما لفظا تجلوهما من بعض ما في فعلهما وهما توضأ واغتسل وحق المصدر ان يتضمن حروف الفعل مساواة كتوضوا وبزيادة كاغتسال لوضوء وغسل من اسماء المصادر لا من المصادر واحترز بلفظا وتقديرا من قتال ونحوه فانه مصدر وقد خالف من المدة التي في قاتل لكنه خالف لفظا

لا تعتبر الفاتها مقدرة بعد الكسرة وقد ثبتت نحو قتال واحترز بقوله دون عوض من عجز فانه مصدر خالف واو وعد لفظا وتقديرا لكن عوض من الواو والتاء ومن اعمال اسم المصدر من قبلة الرجل امرأته الوضوء وقول الشاعر اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الاعمال الا يسيرا فان وجد عمل بعد ما تضمن حروف الفعل من اسم ما يفعل به او فيه فهو لمدلول به عليه ما يفعل به كدهن لما يدهن به وكحل لما يكتحل به او فيه نحو كتاب لما يكتب فيه فهو لمدلول به عليه فنه قولهم اعجبني هذا بيضته وكحل هذا عينها وكفت احياء وامواتا فصل يجيئ بعد المصدر الكائن بدلا من الفعل معمولا عامله على الاصح البدل للمبدل منه وفاقا لسيبويه والاخفش مثال ذلك امر قول الشاعر علي حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ومثاله دعاء قول الشاعر يا قابل التوب عفوا تام ما قدمت فقد سلفتها انامها مشفق وجل وبعد استيفاء الشاعر اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس ويقع خبرا كقول الشاعر قالت نعم وبلوغا بغيتها ومني فالصادق الوعد مبذول له الامل فذهب سيبويه في هذا كله العامل في المصدر البدل كما ذكر الشيخ والاصح ايضا مساواة هذا المصدر لاسم الفاعل في حمل الضمير وجواز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلق به فاذا قلت ضربا زيدا فني ضربا ضمير مستتر عائد الى المصدر المقدر بحرف مصدري والفعل فانه لا يتحمل الضمير على الاصح ومثاله تقديم المنصوب زيدا ضربا والمجرور بحرف يتعلق به نحو بزيد مررت

باب حروف الجر

وهي المستثنى بها منها من وقد يقال مناحكى الفراء ان بعض العرب تقول ما ان رأيته مذ كان يوم الجمعة فمن مناو زعم انه الاصل وخففت لكثرة الاستعمال وهي لابتداء الغاية مطلقا على الاصح مطلقا اي في الزمان والمكان وغيرهما في الزمان نحو اول يوم في المكان من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى من اول سورة البقرة الى آخرها وابتداء الغاية في الزمان منع منه البصريون واثبته الكوفيون والمتبعيض نحو من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ومنه قول بعضهم شربت من الماء اي بعضه وبيانا الجنس يجلون فيها من اساور ومن ذهب فاجتنبوا الوجه من الاوثان والتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا والبدل اذا ضيعتم الجمعة الدنيا من الآخرة ومجاورة لعمرك لا كل المرق اطعم ولعمرته في من البعض المستغنا وقول الاخر اخذوا المخاض من العصيل غلبة ظلما وكتب الامير الا ونشاء لهلك سكم ما تكتبون والمجاوزة تكون بعد عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي عن ذكر الله والانتهاء رأيت الهلال من دارا من خلال السحاب اي الاولى ابتداء والثانية لانتهاء الرؤية والاستعلاء ونصرناه من القوم والمصاحبة وهي الداخلة على ثاني المتصاحبين نحو قوله تعالى ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم والموافقة الباء كقوله تعالى ينظرون

من لفظ مخفي والموافقة في كقوله تعالى ارؤا ماذا خلقوا من الارض اية الارض وتزاد لتعميم العموم نحو ما في
من رجل او لمجرد التوكيد بعد نفي وشبهه جارة نكرة مبتدأ وفاعلا ومفعولا به فالاول نحو ما جاءني من احد
ووجه التوكيد في ذلك ان تولك ما فيها احد يفهم العموم فلما دخلت من التي كانت مؤكدة لهذا المعنى ولا يكون المجرور بها
عند سيبويه الا نكرة بعد نفي او نهي او استفهام والنكرة المجرورة مبتدأ وفاعلا ومفعولا مثاله مبتدأ مع النفي
ما من رجل قائم والاستفهام هل فيها من رجل ومثاله فاعلا مع النفي ما قام من رجل ومثاله مفعولا لا يضرب من رجل
ولا يمتنع تعريفه ولا خلوه من نفي او شبهه وفاقا للاخفش جاز الاخفش ان يكون مجرورها مبتدأ في نحو قوله تعالى
ولقد جاءك من نبأ المرسلين واستدل على خلوه من نفي او شبهه كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم اي لا يشترط فيها
تقديم النفي في الزيادة وربما وصفت من المذكورة على حال كقراءة زيد بن ثابت ما كان لنا ان نتخذ من دونك من اولياء بضم
النون وفتح الخاء اي ما نتخذ اولياء وتفرد من بجر ظروف لا تتصرف كقبل وبعد وعند ولدن ولدن ومع ودخن
وعلى اسمين كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وآتيناه رحمة من عندنا وجئت من لدنه وعلمناه من لدنا علما وهذا
ذكر من معي وقول الشاعر فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني دائما وشمالي وقولك الله عندك من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ويختص كسورة الميم ومضمومتها في القسم بالرب والتاء والله باسة فتقول
من الله ومن ربي لافعلن ولا تجر في القسم غير الرب وكاختصاص من في القسم بالرب اختصاص التاء باسة تقول تالله
لقد آثرك الله علينا وسه لا يوضع الاجل وتقول تاسة وسة قالوا سه لا يبقى على الايام ذو حيد بمشحوذ به الظبات ولا
وشذ فيه من اسه وترفى بضم الميم والنون وترى بدخول التاء على الرب وهذا رواه الاخفش ومنها الى للغاية
مطلقا زمانا ومكانا سرت الى آخر النهار والى آخر الساعة وللمصاحبة كقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم وللتبيين
كقوله تعالى قال رب السجن احب الي والموافقة اللام كقوله تعالى والامر اليك فانظري وفي ومن فمن موافقة عن
في قول الشاعر فلا يتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب ومن موافقة عن قول الاخر تقول
وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الى بأحرا ولا تزداد طلاها الا غراء خرج عليها قوله تعالى فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومنها اللام للملك كقولك المال لزيد وشبهه كقولك الدوم لك
ما يدوم لي والتمليك وهبت لزيد دينارا وشبهه والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وللاستحقاق
الجل للفرس والنسب لزيد عم وللتعليل لتحكم بين الناس وللتبليغ وهي الجارة لاسم سامع قولا او ما
في معناه نحو قلت له وبينت له وللتعجب كقولهم لشباب وشت وافتقار وتروة فقد فتنه هذا الدهر

كيف تردد او للتبيين وهي الواقعة بعد اسماء الافعال نحو هيت لك ومثلها البينة مفعولة بمجرورها
او تعجبا وتفضيل بعد ما دل على حب كقولهم ما احب لي او بعض كقولهم ما ابغضه لي وللصيرورة كقوله تعالى
ليكون لهم عدوا وحزنا والموافقة في وضع الموازين القسط ليوم القيمة وعند كتبت الخمس خلون وفي
سقناه لبلد وبعد اقم الصلاة لدلوك الشمس وعلى يخرون للاذقان سجدا ومن كقولك الشاعر لنا
الفضل في الدنيا واعناق رامها وبجر لكم يوم القيمة افضل اي منكم وتزاد مع مفعول في الواحد قبلها سا
في نحو للرؤيا تعبرون وان ربك فعال لما يريد الواجب بهذين التركيبين ان يتقدم المفعول على عامله لكون
العامل وفاعلا في العمل كما هو في متن الكتاب وسماعا في نحو ردف لكم على الرديتقدم فيها المحمول وفتح اللام
مع المضمر لغة غير خزاعة ومع الفضل لغة فكل وعلى لغة هذين جاء كما هو المشهور لك
لك لكما لكن الا في ضمير المتكلم وخزاعة يكسرونها كما لمظهر هذا في المسئلة الاولى وفي الثانية كما جا في قول الشاعر
وتامرني ربيعة كل يوم لاشربها واقتني الرجاجا ففتحوا اللام مع الفضل وتساوي لام التعليل
معنى وعملا كي مع ان او ما اختها او الاستفهامية مثال الاول قول الشاعر فقالت كل الناس اصبحت
ما عنا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ومثال مساواتها اياها مع ما المصدرية قول الاخر اردت
لكيما ان تطير فقصرا فامنا يرجى الغنى كيما يضر وينفع ومثال مساواتها اياها مع ما الاستفهامية
كقولك سايلا عن العلة كيم وفي الوقف كيمه ومنها الباء للالصاق نحو وصلت هذا بهذا
وللتعدية كقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وللسببية فاخرج به من الثمرات وللتبعيض
وهي التي يحسن الاتم في موضعها كقوله تعالى اكلهم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللمصاحبة
كقوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق وللظرفية كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وللبدلية
كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة وللمقابلة
وهي الداخلة على الاثمان نحو اشتريت الفرس بالف وللموافقة عن كقوله تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام وعلى وللموافقة على كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار
ومن التبعيضية ومن ذلك قول الشاعر فلئمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء
الحشرج وقول الاخر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وتزاد مع فاعل ومفعول
وغيرهما مثال الاول قوله تعالى كفى بالله شهيدا ومثال الثاني قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم

الى الملكة وقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة ومثال الثالث بحسبك زيد وليس زيد بقائم
ومنها في للظرفية حقيقة او مجازا فالاول كقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات
والثاني كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وللمصاحبة كقوله تعالى ادخلوا في امم قد خلت
والتعليل كقوله تعالى لمسكم فيما اخذتم والمقايسة كقوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا
في الاخرة والموافقة على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل والباء كقوله تعالى يذرؤكم
فيه اى به ومنها عن للمجاوزة كقوله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وللبدل كقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا وللاستعلاء كقولهم رمى عنه اى عليه وقول الشاعر
لابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني وللاستعانة كقولهم رميت عن القوس
اى بالقوس والتعليل كقوله تعالى وما نحن تاركي الهتنا عن قولك وللموافقة بعد الترك بن طبقا
عن طبق وفي كقول الشاعر وآسى سراة الحي حين لقيتهم ولا تك عن حمل الرياعة واهيا وتزاد
هي وعلى والباء عوضا هي اى عن كقول الشاعر اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك
تدفع اى فهلا عن التي بين جنبيك تدفع فحذف عن وزادها بعد التي ومثال زيادة على عوضا
قول الشاعر ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اى ان يجد يوما من يتكل
عليه فحذف عليه وزاد على قبل من عوضا ومثال زيادة الباء عوضا كقول الشاعر ولا يوتين
فيما ناب عنكم من حدث الا خوثقة فانظر بمن يثق ارادمن يثق به وزاد الباء قبل من
ومنها على للاستعلاء حسا كقوله تعالى كل من عليها فان او معنى كقوله تعالى اولئك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وللمصاحبة كقوله تعالى واتى المال على حبه وللمجاوزة كقول
الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله يعجبني رضاها وقول الاخر اذا ما امرؤ ولى
على بودة وادبر لم يعد بادباره ودك وللتعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على
ما هداكم وللظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وللموافقة
من كقوله تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق اى بانه لا اقول وقد ترادد ون تعويض
كقول الشاعر ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق اى تروق
كل افنان العضاة فزاد على ومنها حتى لانتهاء الغاية مجرورها وعنده فاذا

قلت ضربت القوم حتى زيد فزيد مضروب انتهى الضرب به ويجوز كونه غير مضروب
انتهى الضرب عنده ومجرورها اما بعض لما قبلها من مفهم جمع افهاما صريحا او غير
صريح واما كبعض مثال افهام الجمع افهاما صريحا كقولك قام الرجال وقام القوم
ومثال غير الصريح هو الدال على الجمعية بغير لفظ موضوع لها كقوله تعالى يسبحنه
حتى حين فمجرور حتى هنا منتهى الاحيان مفهوم غير صريح بذكره ومثال الذي هو
كبعض كقول الشاعر القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نفله القاها كانه
قال القى ما يثقله حتى نفله ولا يكون ضميرا لا يكون مجرورها ضميرا هذا مذهب سيبويه
واجاز الكوفيون والمبرد ان يكون ضميرا واستدلوا بقول الشاعر فلا والله لا يلقى انا
فتى حتاك يا ابن ابى زياد ولا يلزم كونه آخر جزء او ملاقى آخر جزء خلافا لزاعم ذلك وهو
الزمخشري فانه التزم ذلك مثال الاول لاكلت السمكة حتى رأسها ومثال الثاني نمت البارحة
حتى الصباح فلا يجوز عنده نمت الليلة حتى نصفها ويختص تالي الصريح المنتهى به بقصد زيادة
ما ضعفا او قوة او تعظيما او تحقيرا نحو قدم الحجاج حتى المشاة وغلب الناس حتى الاطفال
ومات الناس حتى الانبياء وخرج الصيادون حتى كلابهم فهذه الامثلة صريحة في انه
منتهى به دخلوهم واما اذا كان منتهى عنده كقولك ضربت القوم حتى زيد فهو مجرور
ايضا لكن ليس فيه تنبيه على ضعف او قوة او غيرهما مما ذكر ويجوز عطفه نحو ضربت
القوم حتى زيدا واستينافه نحو ضربت القوم حتى زيد وبالاوجه الثلاثة روى
والزاد حتى نفله القاها وقول الشاعر عممتهم بالندى حتى موالهم فكنت مالك ذي
غنى وذي رشد وابدال الحائها عينا لغة هذيلية تقول في حتى عتى وسمع عمر رضي الله
عنه رجلا يقرأ عتى حين فقال من اقرأك فقال ابن مسعود فكتب اليه ان الله انزل
هذا القرآن عربيا وانزله بلغة قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم
بلغة هذيل والسلام ومنها الكاف للتشبيه ودخولها على ضمير الغائب المجرور
قليل كقول الشاعر ولا ارى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الاحاطلا على
واياك واخواتهما افعل اى ضمير الرفع وضمير النصب المنفصلين قالوا انما كانت

وانت كانا واياكا بالك قال الشاعر قلت الى كانت ثمت لما شبهت الحرب خصتها وكفتا
وانشد في ضمير النصب فاحسن والجمل في اسبولك انه ضعيف ولم يأت كاياك
آثر وقد تواتى على جمع من بعض العرب جوابا لمن قيل له كيف اصبحت كخير
عافاك الله اى على خير وقد تراد اذا من اللبس بكون الموضع غير صالح للتشبيه
كقوله تعالى ليس كمثله شيئ اى ليس مثله شيئ فلا بد من عدم الاعتداد بالكاف
وكالزيادة في قوله تعالى وهو رمين كما شاء المؤلف وفي قوله صلى الله عليه وسلم
يكفي كالوجه واليدين اى يكفي الوجه واليدين ومنه لواحق الاقراب فيها كالمتق
يريد المتق اى الطول وقال الفراء قيل لبعض العرب كيف تصنعون بالارطى
قال كهين اى هينا وتكون اسما فيجر بحرف او اضافة فالاول كقول الشاعر
بكا للقوة الشعواحبث فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع والثاني كقول الاخر
نيم القلب حب كالبدر الاهل فاق حسنا من نيم القلب حبا ويسند اليها
فاعلة كقول الشاعر وماهدك الى ارض كعالمها ولا اعانك في غرم كغرام
واسم كان كقول الاخر لوكان في قلبي كقدر قلامة فضلة لغيرك ما انتك رسلي
ومبتدا كقول الاخر بنا كالجوى ما تخاف وقد نرى شفاء الكلوب
الغادبات الحوايم ومذهب سيبويه انها لا تكون اسما الا في ضرورة
الشعر واذا وقعت صلة فالحرفية راجحة كقوله ما يربتي وما تخاف
جمعا فهو الذي كالغيث والليث معا وتزاد بعدها ما كافة
وغير كافة فالاول كقول الشاعر لعمرك انني واباحميد
كالشوآن والرجل الحليم اريد هجاءه واخاف ذني واعلم انه
عبد لئيم والثاني كقول الشاعر وننصر
مولانا ونعلم انه كالناس مجروم عليه وجارم
وكذا بعد رب والباء يعني وكذا تزاد
ما كافة وغير كافة في رب

في رب والباء والكافة في رب كقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيح بينهن
المهار وغير كافة كقول الشاعر ماوى يا ربما غارة شعواء كالذعه بالسيسم وفي الباء كافة
كقول الشاعر فلئن سرب لاخير جوابا لما قد ترى وانت خطيب وغير كافة كقوله
تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل تحدث اى
ما تحدث في الباء معنى ربما فالمعنى في لما قد يرى لمن بما قد ترى وتحدث ما في الكاف
معنى التعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اى لهدايته اياكم وربما نصب
حينئذ مضارعا لان الاصل كيما ربما نصبت اى الكاف حينئذ اى حين اتصال
ما الزائدة بها ونصبها اذ ذاك لشبهها بكي حيث ان كلا منهما معناه التعليل
لا لان الاصل كيما وحذفت الياء فصار اللفظ كما وشاهد النصب قول الشاعر
وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر اى ربما اسم
مرفوع فهو مبتدا بعده خبره لاخبر مبتدا محذوف وما نكرة موصوفة بها خلافا
لابي علي في المسئلتين المسئلة كما في حذف الباء والنصب والثانية هذه
الاخيرة فالتقدير عنده في قولهم ربما الجامل ان الاسم الواقع بعد ربما خبر مبتدا
محذوف وما نكرة موصوفة بالجملة وتزاد ما غير كافة بعد من وعن كقوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل ومنها مذ ومنذ وقد ذكرا في باب الظروف فلا
حاجة الى الكلام هنا ومنها رب ويقال ربّ ورب ورب ورب ورب ورب ورب ورب
ورب ورب وليست اسما خلافا للكوفيين والاخفش في احد قوليه
فانهم زعموا انها اسم بدليل الاخبار عنها في قول الشاعر ان يقتلوك فان قتلك
لم يكن عار عليك وربّ قتل عار فرب مبتدأ وعار خبره والصحيح انه حرف مبتدأ
محذوف والجملة صفة لقتل والتقدير رب قتل هو عار بل هي حرف تكثير وفاقا
لسيبويه والتقليل بها نادر ويستدل على انها للتكثير بانها تصلح لموضعها من
ذلك قول الشاعر رب من انضجت غيظا قلبه يتمنى لي موتا لم يطع وقال الاخر

رب رفد هرفته ذلك اليوم واسرى من معشر اقبال وقول الاخر ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال وكقول حسان رب غلم اضاعه عدم المال وجهل
عظمى عليه النعيم وقول الاخر ورب امرء ناقص عقله وقد تعجب الناس من
شخصه واخر تحسبه احمقا وباينك يا امرئ فصه وقول الاخر ورب
امور لا تضرك صبرة وللقلب عن فحشائهن وحيب انشد الشيخ رحمه الله
ذلك كله وقال التكثير مذهب سيبويه وذكر نصه فى الكتاب انه قال عنها
وعن كم ان المعنى واحد ثم قال ومما جاء نثرا قول النبى صلى الله عليه وسلم يا رب
كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة وكقوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث
لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه وذكر غير ذلك ومثال التقليل قول الشاعر
الا رب مولود وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان يريد آدم وعيسى عليهما
السلام ومثله ويوم على البلقا لك مثله على الارض يوم فى بعيد ولان ورب
يلزم وصف مجرورها حلافا للمبرد ومن وافقه كالفارسى وابن السراج
وهو مذهب اكثر المتأخرين مثاله رب رجل عالم لقيت جوابا لمن قال ما
لقيت رجلا عالما فلو لم يوصف لم يكن الجواب مطابقا ولا يلزم مضى ما
تتعلق به بل يجوز كونه مستقبلا وحالا واستعماله ماضيا هو الكثير ومن
وروده مستقبلا قول الشاعر فان اهلك فرب فتى سبكى على مهذب
رخص البنان ومن وروده حالا قول الاخر الا رب من تغشاه لك ناصح
ومؤتمن بالغيب غير امين بل يلزم تصديرها وتنكير مجرورها خلافا للمبرد ومن
وافقه فلا يقال لقيت رب عالم ولا يقال رب الرجل لقيت واجاز بعضهم
وقد يعطف على مجرورها وشبهه مضافا الى ضمير بهما مثال الاول رب رجل
واخيه ومثال شبه مجرورها وهو مميزكم كقولك كم ناقة وفصيلها وقد يجر
ضمير الابهام تفسيره بعده منصوب على التمييز مطابق للمعنى تقول ربه رجلا

وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه نسوة قلت واختلف فى هذا
الضمير هل هو معرفة او نكرة على قولين والله اعلم وتقدم افراد الضمير وتذكيره
عند تثنيته للتمييز وجمعه وتأنيثه اشهر من المطابقة واجاز الكوفيون
المطابقة وفديلى عند غير المبرد لولا الامتناعية الضمير الموضوع للنصب والجر
مجرور الوضع عند سيبويه مرفوعه عند الاخفش والكوفيين لولا الامتناعية
احق بها من التحضيضية فان تلك لا يليها الا الافعال ومثال المسئلة
لولاى ولولاك ولولاه ومذهب الاخفش والكوفيين ان الضمير فى موضع نائب
ضمير النصب والجر عن ضمير الرفع كما ناب ضمير الرفع عن ضمير الجر فى قولهم ما انا
كانت ولا انت كانا واما المبرد فزعم ان ذلك لا يوجد فى كلام من يحتج
بكلامه ومنازعه مردود برواية سيبويه والكوفيين قال الشاعر وكم موطن لولاى
طحت كما هوى باجرامه من قنة النيق منهوى وانشد الفراء ايطمع فينا من اراق
دمانا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حس ويجر بلعل وعل فى لغة عقيل ومتى فى
لغة هذيل قال الشاعر لعل الله يمكننى عليها جهارا من زهير واسيد وقال ايضا
على صروف الدهر من دولاتها تدلت اللمة من لماتها فيستريح القلب من زفراتها
وقال فمتى شربن بماء البحر ثم ترفعن متى لجج خضر لهن نئيج متصل فى الجر بحرف
محذوف يجر رب محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو الكثير وبعد بل قليلا
ومع التجرد قل قال الشاعر فتلك حيلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذى
تمايم محول ومثاله فى الواو شئ لا يحصى كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
على بانواع الهموم ليبتلى الى غير ذلك ومثاله بعد بل قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشترى كتانه وجهرمه ومثالها مجردة من الثلاثة قوله ربمم دار رفعت
فى طلله كرت افضى الحياة من جلله وليس الجر بالفا ويل بانفاق ولا بالواو
خلافا للمبرد ومن وافقه وهم بعض الكوفيين ويجر بغير رب ايضا محذوفا
فى جواب ما تقسم مثله او فى معطوف على ما تقسم بحرف متصل او منفصل بلا

او الواو في مقرون بالهمزة او هلا واوان او الفا الجر ايتين فهذه ثلثة مواضع
يجر فيها بالحرف محذوفا الاول الواقع جوابا لكلام تضمن الحرف المحذوف نحو زيد
جوابا لمن قال بمن مررت الثاني على ما تضمن الحرف المحذوف وهو على قسمين
متصل بالمعطوف ومنفصل عنه فالمتصل نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وقوله
تعالى وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار فاختلاف
في الاية مجرور بفي مقدرة والمعطوف عليه متضمن اياها وحرف العطف متصل
بالمعطوف ومنه قول الشاعر الا يا لقومي كل ما حم واقع وللطير مجرى والجنوب
مضارع وقوله لك تمايدان يجم ما تشققه ثم غير المحذوف والمنفصل بلا او
كقول الشاعر ما الحب حلدان هجر ولا جبيب رافة فيجبر او المنفصل بلو كقول
من قال فيما حكاه الاخفش جيء بزيد او عمرو ولو كليهما اي ولو بكليهما الموضع الثالث
اللفظ المقرون بالهمزة او ان او الفا فاذا قيل مررت بزيد فتقول ازيد بن عمرو
وهبت بدرهم فتقول هلا دينار ومررت برجل صالح ان لا صالح فطالح و
التقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح ويقاس على جميعها خلافا للفراء
في جواب نحو بمن مررت ورد عليه المصنف بقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن
قال له فالى ايهما اهدي فقال اقربهما منك بابا بجر اقربهما وقد يجر بغيرها ذكر
محذوفا ولا يقاس منه الا على ما ذكر في باء كم وكان ولا الشبيهة بان وما
يذكر في باب القسم الذي في باء كم هو جر المميز الذي لكم بمن مضمرة والذي
ذكر في باء كان هو جواز جر المعطوف على الخبر الصالح للباء مع سقوطها ومرادي
بذلك خبر ليس وهو بد الى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان
جايئا والذي في باء انا الا رجل جزاه الله يدل على محصلة تبيت اي الا من
رجل والذي يذكر في باب القسم وهو جر الله بها محذوفة الالف واثباتها
وقد يفصل في الضرورة بين حرف جر ومجرور بظرف او جار ومجرور فالاول
ان عمرا الاخير في اليوم عمرو وان عمرا بجر الاخير اي اراد لا خير اليوم في عمرو

وان

والثاني رب في الناس من يوسر كعديم وعديم يخال ذا يسار وندر في النثر
الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور والمضاف والمضاف اليه حكى الكسائي
اشتريته يوالله درهم وهذا غلام والله زيد باب القسم وهو صريح وغير صريح
فالصريح هو ما يعلم مجرد اللفظ كون الشخص مقسما وغير الصريح ليس كذلك
وكلاهما جملة فعلية واسمية فالفعلية كاحلف بالله والاسمية انا حالف
بالله فالفعلية غير الصريحة في الجر كعلمت وواثقت مضمنة معناه اي معنى القسم
مثاله قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر اني علمت على ما كان
من خلق لقدرة هوى اليوم داوده ومثال واثقت قول الاخر واثقت منية لا
تنفك ملغية قول الوشاة فما الذ لهم قلا وفي الطلب كنشدتك وعمرتك
فلا يستعملان الا في قسم فيه طلب نحو نشدتك الله الا اعتنى وعمرتك
الله لا تقطع هواك ومنه عمرتك الله الا ما ذكرت لنا هل كنت جارتنا
ايام ذي سلم ومعنى قول القائل منشدتك الله سالتك مذكرا الله ومعنى
عمرتك الله سالت الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي وابدلا من اللفظ
بهذا عمرك الله بفتح الها وضمها وقعدك الله كما ابدل في الصريحة من فعلها
المصدر وما بعناه يعني انهم استعملوا بدل الفعل المصدر على حذف الزوايد
لان القياس في عمر تعمير او قوله من هذا اي غير الصريحة قال الشاعر عمرك الله
يا سعاد علي بعض ما بتخي ولا تني بسيتي وقوله بفتح الها وضمها فقتح الها
من الجلالة على ان المصدر مضاف الى الفاعل اي بتعميرك الله وضمها على
اضافته الى المفعول اي بان عمرك الله وكذا البدل من عمرك الله يضاف قعدك
الله وقعيدك واختلف في معناها فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة كالحرس
والحيس وقيل هما بمعنى الحفيظ وقوله كما ابدل في الصريحة من فعلها المصدر وما بعناه
مبنيه على ان القسم والحلف وشبههما قد ينوب عنه لفظ قسم والله وبين وقضاء
وحق وعزة لك فالاول كقول الشاعر قسما لا صطبرن على ما ساءني فلما

همزة وصلود او قوله يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحل ومبرم
وقوله اليه ليحتفز بالمسى اذا ما حوسب الناس طر اسوء ما فعلوا وحكى
ثعلب ان من العرب من ينصب قضا الله ويجعله قسما ومن ذلك الذئب
ينوب ايضا مناق كما ذكر قوله تعالى فالحق والحق اقول لاملئن ويضم الفعل
فى الطلب كثيرا استغنا بالمقسم به مجرورا بالباء نحو بالله لاتفعل او افعل
ويختص الطلب بها اى بالباء فلا يستعمل فيه الواو والتا واللام وان جر
فى غيره بغيرها حذف الفعل وجوبا وان جرى المقسم به فى غيره اى فى غير
الطلب بغيرها اى بغير الباء مثاله والله ربنا لقد اثرك الله علينا وان تالله
جر بها جاز ذكر الفعل وحذفه نحو اقسم بالله ليكونن كذا وان حذف فاما
نصب المقسم به كقول الشاعر اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله
الثريد وقول الاخر فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك
واوصالى ويجوز الرفع على الابتدا والخبر محذوف وان كان الله جاز
بتعويض الثابت الالف اولها محذوف الالف واثباتها مع وصل الف
الله وقطعها مثال الاول الجرمع تعويض همزة مفتوحة يليها الف
نحو الله لافعلن الثانية هى محذوفة الالف نحو ها الله لافعلن الثالثة
اثبات الف ها مع قطع همزة الله ها الله لافعلن الرابعة حذف
الالف وقطع الهمزة ها الله لافعلن وقد يستغنى فى التعويض بقطعها
فالله لافعلن فجعل القطع عوضا مكتفى به وقد يجر الله دون عوض
فتقول الله لافعلن ولا يشارك فى ذلك اى فى الجر دون عوض وهو راى
جمهور البصريين خلافا للكوفيين فانهم زعموا ان الاسما كلها اذا اقسم
بها محذوف منها الواو ويجوز حفضها ورفعها ولا ينصب منها الا الكعبة الله
وليس الجر فى التعويض بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وانما هو
بالعوض عنه فان ابتدئ فى الجملة الاسمية بمتعين للقسم حذف الخبر

وجوبا والا فجوازا قلت قد تقدم ذلك فى باب المبتدا وهو تكرار منه رحمه
الله والله اعلم والمحذوف الجزاء عرى من لام الابتدا جاز نصبه بفعل مثله
قال الشاعر فانك عمر الله ان تسالنهم بامسانتا اذا تحل الكبا يريثوك
انا نفرج الهم كله وانا فى الحروب مساعير ان كان عمر اجاز ايضا ضم عينه و
دخول الباء عليه قال ارقى يمركم لا بحرتينا ومنيتنا المنى ثم اطلينا فتلتنى
الاضافة مطلقا اى مع الظاهر والمضمر اللام ودونها منصوبا وغير منصوب
وان كان المبتدا ايمن الموصول الهمزة كنم الاضافة الى الله غالبا وقد
تضاف الى الكعبة والكاف والذى قوله الموصول الهمزة احترز من مقطوعها
وهو ايمن جمع يمين مثال اضافته الى الله قول الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى هذا الكثير وقد يضاف الى
الكعبة كما قال المصنف ومنه قولهم ايمن الكعبة ومثال الاضافة الى
الكاف قول عروة ابن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ومثال
الذى قول النبى صلى الله عليه وسلم وايم الذى نفسى بيده وقد يقال
فيه مضافا الى الله ايمن وايمن وايم وايم ومن يثلث
الحرفين اى الميم والنون ومن مثلثا ايم الله وليست اليم بدلا من واو ولا
اصلها من خلافا لمن زعم ذلك ولا ايمن المذكور جمع يمين خلافا للكوفيين
زعم جمعهم ان الميم المفردة بدل من واو والله كالتا وزعم الزمخشرى ان
الميم هذه ايضا اصلها من المستعملة مع رحمن زعم الكوفيون ان ايمن جمع
يمين وليس بصحيح لسقوطها من غير ضرورة فقول الشاعر فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندرى وقال الزمخشرى فى م الله ومن
الناس من زعم انه من ايمن قال الشيخ رحمه الله لم يعرف من الذى زعم
الذى زعم سيبويه فانه قال فى باب علم ما يكون عليه كلم واعلم ان
بعض العرب تقول م الله لافعلن تريد ايم الله وفى علم من فيه بان

صاحب هذا القول سيبويه دليل على انه لم يعرف من كتابه الا ما يعرف
بنصح وانتقاء لا بتدبر واستقصاء فاوزن بحجه وما نسرتز جيحه عفا الله
عنا وعنه وقد يخبر عن اسم الله مقسما به بلك قال الشاعر لك الله لا
الفي لعهدك ناسيا فلا تك الا مثل ما انا كاين وعلى ومقسما على كقول
الشاعر هجى الشيب قلبي عن صبا وصبابه الا فعلى الله اخلص صابيا
وقد يبتدا بالقسم مرفوعا على الابتدا كقول الشاعر على الى البيت الحرام
حجة او فى بها ندرا ولم انحل نعلا لقد نحت ليلى المودة غيرنا وان لنا منها
المودة والبذلا فضل القسم عليه جملة مؤكدة بالقسم يصدر فى الاثبات باللام
مفتوحة او ان مخففة او مثقلة باللام مفتوحة كقوله تعالى ثم لنحن اعلم وان
مخففة كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ او مثقلة ان سعيكم لشتى
ولا يستغنى عنها غالبا دون استطالة اى عن اللام وان لمثال الاستغنا
عن ان واللام مع الاستطالة قولهم اقسم بمن بعث النبيين مبشرين ومنذرين
وختمهم بالمرسل رحمة للعالمين هو سيدهم اجمعين واحترز بقوله غالبا
من قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه والله انا كنت اظلم منه فاستغنى
عن اللام وان مع علم الطول وتصدر فى الشرط الامتناعى بلو ولولا اى
تصدر الجملة فى الشرط الامتناعى مثال الاول هو لو قول الشاعر فو الله لو لا
الشهود وعتم اذ الملا انا جوف جيرانهم دما ومثال التصدير بلولا قول
الشاعر فو الله لولا خشية النار بعته على لقد اقبلت نحوى محولا وفى
النفى بما ولا وان وقد تصدر بلن ولم فالاول كقوله تعالى ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك والثانى كقول الشاعر
رهو فو الله لا ذو ناكم ابدا ما دام فى مائنا فريد لنزال والثالث كقوله
تعالى ولئن زالتا ان امسكا من احد من بعده ومثال تصديرها بلن وهو
المبرعنه بقد تصدد والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوارى فى التراب

دفنا

دفنا ومثال التصدير بلم مع قلته ايضا ما حكاه الاصمعى من قول بعض العرب
ان الاصمعى ساله الملك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منحة وتصدد
فى الطلب بفعله او بداته او بالا او لما يحتاها اى تصدر الجملة فى الجواب
بفعله اى بفعل الطلب قال بعيشك يا سلمى ارحمى ذا صبابه الى غير ما
يرضيك فى السر والجهر ومثال التصدير بداة الطلب قوله بربك هل
للصب عندك راقة فيرجوا بعد الياس عيشا مجددا ومثال التصدير بالا
قول الاخر بالله ربك الا قلت صادقة هل فى لقايك للمشوق من طمع
ومثال التصدير بلما قول الاخر قالت له بالله يا ذا البردين لما اغتنت نفسا
واسين وقد تدخل اللام على ما النافيه اضطرارا كقول الشاعر لعمرك
يا سلمى لما كنت راجيا حياة ولكن العوايد تخرق وان كان اول الجملة مضارعا
مثبتا غير مقارن لحرف تنفيس ولا مقدم معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون
توكيد وقد يستغنى بها عن اللام قوله مثبتا احتنزبه من المنفى فلا
يقال والله لا يقوم زيد الا قليلا وقوله مستقبلا احتنزبه من الحال
فانه يكون باللام فقط كقول الشاعر وعيشك يا سلمى لانت تمنعى
شتا مستحل ولو انا لقتل وقول الاخر لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليحلمن بيتى واسع وقوله غير مقارن حرف تنفيس احتنزبه من ان
يقارنه فانه اذا قارنه فاللام فقط نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله
ولا مقدم احتنزبه ان يتقدم المعمول فانه اذ ذاك ايضا يكون باللام فقط
كقوله تعالى الى الله تحشرون وقوله لم يغنه اللام اى فلا بد معها من النون
كقوله تعالى قل بلى وربى لتبعثن ثم قال غالبا يعنى انها قد تتفرد ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ومنه قول الشاعر
تعالى ابن اوس حلفة ليردن الى نسوة كاهنى معايد وقول ابن رواحه
فلا وابى لنا يتها جميعا ولو كانت بها عرب وروم فاوزت اللام والاستقبال

مراد وقوله وقد يستغنى بها عن اللام اى بالنون ومنه قول الشاعر وهم الرجال
وكل ملك منهم يجدن فى رحب وفى تضييق وقد يؤكد المنفى بلا لا بغيرها
كقول الشاعر نا الله لا يجدن المرء مجتبنا فعل الكرام وان فاق الورى حسبا
ويكثر حذفها فى المضارع المجرد مع ثبوت القسم ويقل مع حذفه قوله المجرد اى من
نون التوكيد فان كان مؤكدا بها امتنع الحذف لا لتباسه بالمثبت ومثال الحذف
قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ قوله ويقل مع حذفه
مثال ذلك قول الشاعر وقولى اذا ما اطلقوا عن بجيرهم تلاقونه حتى يؤوب المحلل
اى والله لا تلاقونه وقد يحذف فى الماضى اذا مس اللبس كقول الشاعر فان شئت
البيت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلى معى امد به امد الدهر
اراد لا نسيتك لان المعنى لا يصح الا بتقديره فلا لبس ويكثر ذلك لتقدم نفى
على القسم ويكثر ذلك اى حذف فى الماضى قال الشاعر فلا والله نادى الحى
ضيفى هدوا بالمساة والعلاط اى لا نادى وقد يكون الجواب مع ذلك مثبتا
اى مع تقدم نفى على القسم كقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الى قوله لقد خلقنا
الانسان فى كبد وقد يحذف لا من اللبس فى الجملة الاسمية كقول عبد الله بن
رواحة فو الله ما ان لتم وما ان منكم بمحتدل وفق ولا متقارب اراد ما انتم
فحذف ما الثانية وابقى ما الموصولة وجاز ذلك لدخول الباء الزائدة فى الخبر
هذا مذهب البصريين ويجوز ان يكون المحذوف الموصولة وهى رأى الكوفيين
وقد يكون الجواب قسما كقوله تعالى ويحلفن ان اردنا الا الحسنى اى والله ليحلفن
ولا يخلو دون استطالة الماضى المثبت المجاب به من اللام مقرونة بقد او زا
او بما مراد فتها ان كان متصرفا والا فغير مقرونة اذا كان صدر الجملة المجاب
بها القسم فعلا ماضيا مثبتا وخلا القسم من الاستطالة وجب اقترانه باللام
وقد ها ان كان الفعل غير متصرف وباللام مع قد او زا اويا يعنى زيا ان كان
متصرفا فمثاله غير متصرف بلا قول الشاعر لعمرى لنعم الفتى تعلل اذا الحرب

اصلت

اصلت لظاهرها حالا ومثاله متصرفا مع اللام وقد قوله تعالى لقد اثرك الله علينا
وان بمعنى قول الشاعر لئن تحت دار ليلى لزمانا غنينا بخير والديار جميع ومثاله
بما مرادفة بما قوله فليس بان اهله لما كان يوهل وقد يلى لقد وبها المضارع
الماضى معنى مثال اقترانه بجواب القسم مضارعا يعد لقد قول الشاعر ليس امرؤ
رين عرهم يبا يا لقد تعرا الوفود فاوفدا ومثاله يعد لما قول الاخر فلئن
تغيرما عهدت واصبحت صدقت فلا بذل ولا ميسور لما يساعف فى اللقاء
وليها فرح بقرب مزارها مسرور ويجب استغنا باللام الداخلة على ما تقدم
من معمول الماضى كما استغنى بالداخلة على ما تقدم من معمول المضارع مثال
ذلك قول الشاعر لعمرى لقد ما عضنى الجوع عضة فاليت ان لا امنع الدهر
فلبعده لا اخلد ومثاله بلا اذا انقطع الاخافوه عارا واذا ان وقسم واداة شرط
غير امتناعى استغنى بجواب الاداة مطلقا ان سبق ذو خبر والا فبجواب ما سبق منهما
اذا اجتمع القسم والشرط فان كان الشرط امتناعيا فالجواب له سواء كان
متقدما ام متاخرا وسواء تقدم ذو خبر اولم يتقدم وان كان غير امتناعى فالاولى
ان يتقدم ذو خبر اولا فان تقدم ذو خبر كان الجواب للشرط مطلقا وان لم
يتقدم ذو خبر فالجواب للسابق منهما وقد يغنى حينئذ جواب الاداة مسبوقة بالقسم
كقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا يلفنا عن دماء القوم ننسلل
وقولك الرمه لئن كانت الدنيا على كما ارى بتاريخ من مى قليلة ارح وقد
يقترن القسم الموخر بفا يغنى جوابه قال الشاعر فاما عرضتى ابت على الحصا
فو الله انى ليلتى بالمسالم فاغنى جوابه عن جواب الشرط وتقترن اداة الشرط
المسبوقة بلام مفتوحة تسمى الموطئة واكثر ما يكون مع ان كقوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قلت التوطئة فى كلام الناس ظاهرها انها
تكون لشىء يرى ان يأتى واستعمال النحاة لها الذى يظهر منه ان يذكر
قسم قبلها فسالت شيخ الاسلام قاضى القضاة تقى الدين السبكى رحمه الله عن

جاء بها كما استغنى فى المضارع فى قوله
لا لئن الله تحشرون وقوله عامرين قد

البيت ذكروا البيت هو على ان لا
وقع ظرفا وذلك فاعل عيد اليوم فعلى هذا فقد
والجواب واما على ان لا للجواب
الماضى فقد قالوا لون البيت عليه لكن الاكثر
اقترانه بقد او ما ظرفية او نحو

ذلك فكتب لى بخطه اللام الذى فى كلامهم موطئة لجواب القسم وهو يعلمها
فقولهم موطية للقسم على سبيل المجاز لانها موطية لجوابه والله اعلم والحذف
والقسم محذوف الا قليلا لا تحذف الى اللام ومنه وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين تقدر صدقت فان الاصل والله لئن لم تغفر وقد يجاء بليس بعد ما يغنى
عن الجواب بحكم بزيادة اللام كقول عمر بن ابى ربيعة المم يزينها ليس تذكارها
قل الثوالين كان الرحيل غدا فاللام فى ليس زائدة وما قبلها دليل على جواب الشرط
المحذوف فصل لا يتقدم على جواب قسم معموله الا ان كان ظرفا او جارا ومجرورا
لا تقول فى والله لاضربن زيدا والله زيدا لاضربن فان كان ظرفا او جارا ومجرورا
جاز مثال الظرف قوله رضيعى لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج عوض لا يتفرق
ومثال الجار قوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وليستغنى للدليل كثيرا بالجواب
عن القسم كوقوعه بعد لقد قال الله تعالى لقد جاءكم رسول او بعد لئن كقوله
تعالى ولئن شئنا لنذهبن وعن الجواب بمجموعهما او بقسم سبق كبعض حروف
الاجابة فالاول كقوله تعالى يوم تجفل الراجفة اى تبعث يوم ترجف الراجفة
الثانى كقوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى والاصح كون جير منها للاسم
بمعنى حقا خلافا للجزولى والجوهرى ومذهب سيبويه انها اسم وقد يفتح راؤها
وهما اغنت هى ولا جرم عن لفظ القسم مرادا فى اغنا جير عن القسم ما حكاه
الفراء من قول العرب لاجرم لآتينك وقد يجاب بجير ورد بارادة قسم كما جاب
باغنتها الا اى قال المصنف فى الشرح لا اعلم احدا استعملها الا مع القسم
باب الاضافة المضاف هو الاسم المجعول بجزء ما يليه خافضا له هذا هو الموصول
ايضا والمركب تركيب مزج والموصوف بصفة لازمة كالشعرى العبور ومابليه
يشمل الاسم المفرد والمركب تركيب مزج والموصوف بصفة لازمة فان الجزء الاول ليس مضافا بخلاف المضاف
وقوله خافضا هذا مذهب سيبويه ومذهب الزجاج ان العامل معنى اللام

يعنى فى احسن تقديريها وحدها وذلك حيث يكون المضاف اليه ظرفا
للمضاف كقوله تعالى وهو الذى خلق الليل والنهار وقوله عليه الصلوة والسلام رباط يوم فى سبيل الله وبعضهم
من ان حسن تقديرها مع صحة الاخبار عن الاول بالثانى نحو ثوب خز وخاتم فضة
واما نحو يد زيد فالاضافة فيه بمعنى اللام لانه لا يصح الاخبار فيها بالثانى عن
الاول وان كان الاول بعضا للثانى والاضافة فى يوم الخميس هى ايضا بمعنى
اللام لانها وان صح الاخبار فيها بالثانى عن الاول لكن الاول ليس بعضا
للثانى وبمعنى اللام تحقيقا او تقديرا ستسمع ذينك تقديرا تحقيقا نحو
غلام زيد وتقديرا زيد عندك عمرو ومع خالد بزال ما فى المضاف من تنوين
او نون يشبهه كالتنوين فى غلام لزيد والنون فى المثنى والمجموع وما حمل عليهما
وقدر من منه تا التانيث ان اس اللبس منه اى من المضاف ومنه قوله
تعالى ولا ترد واخروج لاعدة الا عدة ومنه على رأى الفراء وهم من بعد ظلمهم
سيغلبون ومنه قول الشاعر اة الخليط احد والبين وانجرد واخلفوك
عد الامر الذى عدوا ومثله فان قبيل الصبح بادرت قدرها حيا الناز
قد وقدرها للمسافر ومثله واحلى من التمر الجتنى وفيهم بساك نفسان اريد بسالها
فهذا كله انما حسن حذف التا منه لكونه لم يوقع فى لبس فسهل حذف التا
من هذه الاسماء ان حذفها لا يوقع فى التباس كما قال المصنف اذ لا يقال فى
العدة عدو لا فى الغلبة غلب ولا فى الحدة عدل ولا فى الحيوة حيا ولا فى البسالة
بسال فلو اوقع فى لبس كتا ابنة لم يجز اذ لحذفت حال الاضافة وقع
اللبس بالمذكر وكتا ثمرة فانها لو حذفت التبس المفرد بالجمع وتختص بالثانى
ان كان نكرة فاذا كان المضاف اليه نكرة يخصص الاول ويتعرف به ان كان
معرفة كغلام زيد ما لم يوجب تاويله بنكرة وقوعه موقع ما لا يكون معه
معرفة وذلك اضافة احد هما اسم لا كقول الشاعر بالموت الذى لا بد انى ملاقى

لا ابالك تخوفيني وكقول العرب ربّ رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل
ذلك جهده وطاقته وعلم قبوله تعريفا لشدة ابهامه كغير ومثل وسب
وزعم البرد انه غير المتعرف ابدا وقال السيرافي اذا وقعت بين متضادين تعرفت
او تكن اضافة غير محضة لكونه صفة مجرورها مرفوع بها في المعنى كقولك رايت
رجلا حسن الخلق اي حسن خلقه ومنصوب نحو رايت رجلا مكرم زيد
اي مكرما زيدا وليس من هذا المصدر المضاف الى مرفوعه عجبت من قيام زيد
او منصوبه كاكل الطعام خلافا لابن برهان ووافقه ابن الطراوة ولا افعل
التفضيل لان سيبويه نصّ على انه يتعرّف بالاضافة ولا الاسم المضاف الى
الصفة خلافا للفارسي نحو ولدار الاخرة بل اضافة المصدر وافعل التفضيل
محضة واضافة الاسم الى الصفة شبيهة بالمحضة لا محضة وكذا اضافة المسمّى
الى الاسم والصفة الى الموصوف والموصوف الى القيام مقام الوصف والمؤكد
الى المؤكد والملغى الى المعتبر والمعتبر الى الملغى من قوله وكذا الى انها كلها شبيهة
بالمحضة عطفا على شبيهة بالمحضة فمثال اضافة المسمّى الى الاسم شهر رمضان
ويوم الخميس وذات اليمين ومثال اضافة الصفة الى الموصوف قول الشاعر
انا لجبّار يا سلمى فحيّينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا والاصل
الناس الكرام ومثال اضافة الموصوف الى القيام مقام الوصف قوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان اي علا
زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين المضافتين الى ضمير
المتكلم والمخاطب وجعل الموصوف خلفا عن الصفة في الاضافة ومثال
اضافة المؤكد الى المؤكد وهو كثير في اسماء الزمان المبهمة كحينئذ ويومئذ
وقد تكون في غير اسماء الزمان كقول الشاعر فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه
سيرضيكم منها سنام وغاربه اراد كشطا عنها الجلد لان النجا هو الجلد
فاضاف المؤكد الى المؤكد ومثاله قول الاخر لم يبق من ترعيل الشتاء به

على قرا طهره الاثم اليل فاضاف القرا الى الطهر وهما بمعنى واحد كما فعل نجا
الجلد ومثال اضافة الملغى الى المعتبر قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن
يبك حولا كاملا فقد اعتذر اي ثم السلام ومثال اضافة المعتبر الى
الملغى قول الحطيئة فلو يلاقيه عو السمّ بقيلة لزاد عليها هنشل وتعلث ومثله
قول بعض الطائيين اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرّح
فصل لا يقدم على مضاف معمول مضاف اليه الا على غير مراد به نفي خلافا للكسائي
فيجوز زارت اخانا ول ضارب قلا يجوز ان يقال في انت ول انا تصديرا ان
خيرا ول انا قاصدا وانما ايح ذلك في غير مراد به نفي لان المنفي بلا ولم ولن يتقدّم
عليها معمولها فجازه ذلك في غير ومثال شاهدة لذلك قول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ
قوله ولا تتخذ يوما سواه خليلا ومثله ان امرا خصّني يوما مودّته على التنائي
لعندي غير مكفور والاصل غير ملغ حقا وغير مكفور عندي وحكى ثعلب عن
الكسائي انه يقال انت اخانا ول ضارب بعض انت ول ضارب اخانا فان لم
يرد بغير نفي امتنع التقديم فلا يجوز في اكرم القوم غير شاتم زيد انا تقديم زيد
على غير ويؤنث المضاف لتانيث المضاف اليه ان صحّ الاستغناء به وكان
المضاف بعضه او كبعضه نحو قطعت بعض اصابعه ومثل اذا بعض السنين
تعرفتنا كفى الايتام فقد ابينا والبيتم ولم يصحّ الاستغناء لزم التذكير لا تقول
العرب قطعت راس هند اذ لا يقال قطعت هند ويراد راسها ومن الوارد
من ذلك ما هو كبعضه كقولهم اجمعت اهل اليمامة وقد يرد مثل ذلك في المذكر
مما هو بعض المضاف اليه قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين ومنه وما
هو كبعضه قول الشاعر لساة من يبغي على الناس موقع نحو نحوي يا ابا الهكم من
لا يدر ريثه عند بعضهم ان رحمة الله قريب من المحسنين ويضاف الشيء
الى الشيء يادنى ملابسة كقول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اضاعت غزلها في القرائب فضل لازمه الاضافة لفظا ومعنى اسما منها ما مر

سلام هذا الشاعر بخاطب هشام ابن عبد الملك
فيقول اذا اصابتها سنة حلب بذهب المال
قام الانتهاء مقام انابهم ظلم بنو شيبان وجرق
اذهبت ما عليهن اللحم

في الظروف كعند ولدى وحيث والمصادر كسبحان وبله والقسم لعمر والله وقعدك
الله ومنها حادى وفصادى نحو حمادى الشئ وقصاراه اى غايته ووحد لازم
النصب والافراد والتذكير وايلاء غير نحو جاءنى زيد وحده وهو منصوب على الظرفية
عند يونس والحال على حياله وعلى المصدرية عند بعضهم وقد نطق له فعل
قالوا وحد الرجل يحد اى انفرد وقد يجر بلى حكى ابن سيده جلس على وحده
وباضافة تسبيح فيقال هو يسبح وحده لمن قل نظيره فى الخير وجحيش وعير
فيقال جحيش وحده وعير وحده لمن قل نظيره فى الشر وجحيش ولد الحمار وهو
تصغير جحش وعير تصغير عير وهو الحمار وزنا ومعنى مضافا الى الخير حكى من
كلامهم قلنا ذلك وحدنا وجلسا على وحديهما ومنها كلا وكلتا وايضا
الا الى معرفة مثناة لفظا ومعنى ومعنى دون لفظ مثال اللفظ والمعنى قولك
كلا الرجلين وكلتا المرأتين وكلتاهما وكلاهما وكلانا وكلتانا ومثال المعنى
دون اللفظ قول الشاعر ان للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فاضاف
كلا الى ذلك وهو مفرد فى اللفظ وقد يفرق ما اضيفا اليه بالعطف اضطرارا
قال الشاعر كلا السيف والصارم الذى ضربت به على هشم لقاه باثنين
صاحبه ومثله كلا اخى فى خليلى واحدى عندى فى الثنايات والمام الملمات
ومنها ذو وفروعه ولا يضاف الا الى اسم جنس ظاهر فروعه ذو او ذوو وذات الام
وذاتا وذوات فيضفن الى اسم جنس ظاهر نحو هم اولو فضل وهن اولات
حسب وقد يضاف ذو الى علم بجواز ان قرنا وضعا والا فجوازا قوله اقرنا
وضعا نحو ذى يزن وذى الكلاع وذى سلم من الاعلام التى اشتهاذو والا
فجوازا اى وان لم يقرنا وضعا كقولهم فى قطرى ذو قطرى وفى بتاع ذو بتون
وفى عمرو ذو عمرو وكلاهما مسموع اى المضاف وجوبا والمضاف جوازا والغالب
فى ذى الجواز الالتباس اى ان ذو وتكون فيه كالذى فى صباح من باب
اضافة المسمى الى الاسم وتحرز بالغلبة مما جاء فيه ذو معتدا به نحو ما وجد كلتا

كقولك لم تر زيدة وفضل وهند
ذات حسب وكنا اولو او
اولات لايضاف فانه ايضا الا الى
اسم جنس ظاهر صح

فى حجر من احجار الكعبة قبل الاسلام اناذ وملكه اى انا صاحبه وربما اشتق
جحا الى ضمير غايب او مخاطب فالاول كقول عمر رضى الله عنه اللهم صل على
محمد وذويه ومنه انما يصطبح المعروف فى الناس ذووه وقول الاخر صبحنا
الحرة جية مرهفات ابارد ذرى اذ منها ذووها ومن الثانى قول الاخر
وانا لنرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الافاضل والا نتها
معنى لفظا اسما كقبل وبعد فاضافتها لفظا نحو جئت من قبل زيد ومن
بعد عمرو واضافتها معنى كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهذا الثانى
هو الذى يقول المستشف معنى وكل ايحتى اهل يلزم الاضافة فيه ايضا معنى
ولا تضاف غالبا الا الى علم من يعقل نحو اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وقول
الشاعر نحن ال الله فى بلدة لم تزل الا على عهد ادم وفى هذا البيت شاهد
اخر وهو قطعه عن الاضافة فى قوله الا واحتراز بخاليا من اضافة الى علم
ما لا يعقل ومن اضافة اسم الجنس وال الضمير مثال الاول قول الشاعر من الجزء
من الى الوجيه ولاحق تذكرنا اوطارنا حين تسهل الوجيه ولاحق من
اعلام الخيل ومثال الثانى فى قول عبد المطلب لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا
محالك وانصر على ال الصليب وعابديه اليوم الك ومثال الثالث قوله انا
الفارس الحامى حقيقة والذكر الى كما نحمى حقيقة الكا وكل غير واقع توكيدا
وختما يحترز هو لازم الاضافة ايضا فمثال اضافته لفظا قوله تعالى وكلهم
اتيه يوم القيمة وقطعه عنها وكل اتوه فلو وقع توكيدا كقولهم جاء القوم
كلهم اجمعون نحو زيد الرجل كل الرجل لزمت الاضافة لفظا ومعنى واختلف
النحاة فى كل هل هى معرفة او نكرة فذهب سيبويه والجمهور الى انها معرفة
تعرفت بنية الاضافة وذهب الفارسى الى انها نكرة والكلام فى تعيين كذلك
وهو عند النحويين منوى الاضافة فلا تدخل عليه ال وقد ادخلها عليه ابو القاسم
الزجاجى فى جمله ثم اعتذر عن ذلك وشذ تنكيره وانتصابه حالا نحو ادخلوا

الاحنش كقولهم مررت بهم كلهم وبتعيين اعتبار المعنى فيما لا يس تميز وغيره
ان اضيف الى نكرة فتقول كل رجلين اثنان وكل رجال اثول وقال الله
تعالى كل نفس ذائقة الموت وان اضيف الى معرفة فوجهان اعتبار اللفظ
كقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة فردا واعتبار المعنى كقوله تعالى وكل اتوه
داخرين وافراد مالكلا وكلتا احد من تثنيته ولم يستعمل في القرآن الا افراد
قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها وقد اجتمع الاستعمالان في قول الشاعر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي وبتعيين الافراد فيخبر
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي وبتعيين الافراد فيخبر
عنهما كما اذا كنا كاقيلا وصاحبه لزم الجمع بين تثنية وافراد في خبر
واحد فصل ما افرد لفظا من اللازم الاضافة معنى ان نوى تنكيره او لفظ
المضاف اليه او عوض منه تنوين او عطف على المضاف اسم عامل في مثل
المحذوف لم يغير الحكم وكذا لو عكس هذا الاخر اللازم الاضافة معنى كما تقدم
في قبل وبعد وغيرهما ان نوى تنكيره كقول الشاعر تسامع في الشراب وكنت
قبلا اكاد اغص بالماء الحميم وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالفتح
المضاف اليه اي ان نوى لفظ المضاف اليه ونطق بالمضاف وحده كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت يوما عليه العواطف رواه الثقات
بكسر لام قبل قوله او عوض منه تنوين كقوله تعالى وكل اتوه واياما تدعوا
واتم حينئذ قوله او عطف على المضاف اسم عامل في مثل المحذوف كقول الشاعر
امام وخلف المرء من لطف ربه كواليء تروى عنه ما هو يحذر وابقى اما منصوبا
غير منون كما لو نطق بما هو مضاف اليه من لفظ المرء المحذوف فقولهم لم يغير
الحكم اي فيبقى على اعرابه وبنائه كما مثل به من قوله وكل اتوه واياما تدعوا
في الاعراب واتم حينئذ في البناء قوله وكذا لو عكس هذا الاخر اي كان المحذوف
في المضاف اليه من المعطوف عكس ما تقدم كما وقع في صحيح البخاري عن ابي
بردة الاسلمي غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني

س قبل

بفتح يا ثماني وشله خمس وددت عوضت منها مائة غير اكبر وقال الخلاف
من الثاني لدلالة الاول وان لم يتوالتنكير والافظ المضاف اليه ولم يثبت
التنوين ولا العطف بين المضاف على الغير ان لم يشابه ما لا تلزمه الاضافة
معنى تقدم شرح هذا كله انفا بقي قول المصنف ان لم يشابه ما لا تلزمه الاضافة
معنى قال في الشرح نبهت بذلك على ان بعض ما تلزمه الاضافة معنى يشبه الاسم
التام الدلالة بقبول التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق وكثرة استعمال
غير مضاف كثلث وربع وضد ونقيض فان مثل هذه لا يتاثر بالقطع عن
الاضافة نويت او لم تنو فصل يتضاف لسم الزمان المبهمة غير المحدودة الى
الجمل فتبنى وجوبا ان لزمت الاضافة اسم الزمان المبهمة نعم ما لا يختص
بوجه ملكيين ومدة ووقت وزمان وما تختص بوجه دون وجه كنهار وصباح
ومساء وغداة وعشية وما دلالته دلالة صريحة كيومين وليلتين واسبوع وشهر
فالذي يجوز اضافته الى الجمل الذي لم تدله دلالة صريحة وقوله غير المحدودة اشار
بها الى هذه التي دلت دلالة صريحة فانها لا تضاف كما قلناه وقوله فتبنى وجوبا
ان لزمت الاضافة اشار بذلك الى مثل اذ واذ وجوازا راجحا الى ان لم تلزم
وصدرت الجملة بفعل مبني بنيه بذلك على جواز الاعراب وترجيح البناء
وشاهد البناء قول الشاعر على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما
اصح والشيب وازع وان صدرت باسم او فعل معرب جاز الاعراب باتفاق
والبناء خلافا للبصريين اي باتفاق من البصريين والكوفيين ودليل
الاعراب قراءة الجماعة هذا يوم ينفع والحجة على البصريين قراءة نافع هذا
يوم وبحر الشيخ رحمه الله مذهب الكوفيين ومن شواهد مع القراءة ايضا
قول الشاعر اذا قلت هذا حين اشكو ابيحني نسيم الصبا من حيث يطلع
الفجر ومن شواهد البناء قبل الجملة الاسمية قول سيدنا عنقا الفزاري دعاني
فاساني ولو ظن لي الم على حين لا يرجى ولا ينفع وشله الم خلتني يا عمر الله

وصف انبكى على الديار حين مشيبة ومعاتبة
لنفسه على شبابه وطرحه والواقع الناهي واقع
الفعل على المشيب ابتداء والمذهب اتبع نفيه
على الصبا كاد شيبي

اتى كريم على حين الكرام قليل وان صدرت الجملة بلا التبرية بقى اعرابها على ما
كان اذ اصدرت الجملة المضاف اليها بلا بقى اسم لا مبنيا على الفتح حكى الاخفش
جيئتك يوم لا حر ولا برد بالبناء وقد يجر ويرفع حكاه الاخفش عنهم ايضا يوم لا حرٍ
ولا بردٍ ويوم لا حرُ ولا بردُ وقول الشاعر تركتني حين لا مال اعيش به بحين بحين
زمان الناس وكلها وان كانت المحمولة على ليس وما اختها لم يختلف حكمها
بحين مهما لا وما العاملتان عمل ليس قولا لم يختلف حكمها بحين بل يبقيان على
رفع الاسم ونصب الخبر وشاهدها قول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وقوله ابدت لقلبي ما تصرف بوده ها على حين
ما هنا بحين تصابي ولا يضاف اسم زمان الى جملة اسمية غير ماضية المعنى الا قليلا
فيقال اتيتك حين يذهب زيد في الجملة الفعلية وفي الاسمية قول بعضهم
باسرزون هذا مذهب الاخفش ومذهب سيبويه متع اتيتك يوم زيد قايم كما لا يجوز
اذا زيد قايم واحتج بجر الماضية من الماضية فيجوز جئتك يوم زيد قايم
ويوم قام زيد كما يجوز ذلك مع اذ وقد تضاف اية تعالوقته الى الفعل المتصرف
مجردا او مقرونا بما المصدرية او الكافة فالاول كقولك الكتاب الى سلمى اية ان
بكفه خضيب تحت كفة مدرع والثاني كقول الشاعر الم ميلغ عني تميما اية
ما يجوز الطعاما والثالث كقول الاخر الكني الى قومي السلام رسالة اية ما كانوا
ضعافا ولا عزلا ويشاركها في الاضافة الى المتصرف المثبت لدن وديث يعني
انه يشاركها اية في الاضافة الى فعل متصرف مثبت لدن قال الزمخشري لدن
سايلتموني وفاقكم فلا ايل منكم للخلاف جنوح ومثال ديث خليلي رفقا
ريث اقضي لبانة من العرهان المذكران عرهود اهي مصدر راث يريث
اذا ابطا وقد تفصل لدن والجين بان وديث بما مثالا في لدن قول الشاعر
وليت فما نقطع لدن ان وليتنا قرابة ذي قربى ولا حق مسلم ومثاله في الجين
وجاء على وشيتها ام جابر على حين ان نالوا النبيح واعرعوا ومثاله في ديث بما

قوله الكني اليه وصفه الشاعر بغير ما وصف به نفسه
فعكس جعل كل واحد منهم ما وصف به صاحبه ليعرفه بهم وفيه من القوة على العدو
ومعنى الكني يبلغ عني وهو من الاكاء وهي
الريبة والاية العلامة والغول
الذين جاءوا للسلام معهم واحدة
اغزل ٥

بحياته حين يلقى نيال السؤل لراجيه ديثما يتمنى وقالوا اذهب بذي تسلم اي بذك
سلامتك ولا بذي تسلم ما كان كذا قاضوا فاذا بمعنى صاحب الى الفعل لفظا
والى المصدر تقديرا ويختلف فاعلا اذهب وتسلم بحسب المخاطب يقال في المونث
اذهبي بذي تسلمين وفي التثنية اذهبا بذا تسلمان وفي الجمع اذهبوا بذي تسلمون
وعود ضمير الجملة الى اسم الزمان المضاف اليها نادر ومذهب اكثر النحويين ان
الجملة المضاف اليها اسم زمان لابد وان تكون خبرية من ضمير اسم الزمان قال
المصنف فاذا جاء الضمير عد نادرا كقول الشاعر ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
في الصيف فيه العير والبرد يسخن ليلة لا يستطيع بنا حابها الكلم الا همسا ومنه
سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وجتان ويجوز في راي الاكثر بناء ما
اضيف الى مبني من اسم ناقص الدلالة تام التشبيه تام الدلالة ناقص الدلالة
فيجوز على هذا بناء غير وبين ودون لانها ناقصت الدلالة لانها لا يتم الا بما يضاف
اليه فمن مثال بناء غير ما قاله فيما تقدم لم يمنع الشرب منها غير ان نطفة وبين بناء
بين قوله تعالى وجعل بينهم وبين ما يشتهون وهو في موضع رفع لقيام مقام
الفاعل ومن بناء دون قوله تعالى وشاهدوه ذلك على تقدير زمان ضيقه وما
ذلك فحذف الموصوف واقام صفته مقامه كما حذف في قول الشاعر لكم مجد
الله المزهران والحصى لكم قبضة من بين اثرى واقترا اي من بين من اثرى
وقوله تام الدلالة احتر بذلك من مثل وبخ فانه اشبه الاسم التامة
الدلالة في قبول التصغير والتثنية والجمع ولجاز ابن عصفور بناءه اذا اضيف
الى مبني وجعل منه الحق مثل ما انكم تنطقون وبا ول المصنف ذلك على جعل
حق اسم فاعل محذوف الالف كما قالوا في بار بر فيكون حينئذ معربا غير مبني
فصل يجوز حذف المضاف للعلم به ملتفتا اليه ومطرحا فالاول كقوله تعالى
او كظلمات في بحر لجي يغشاه فاعاد الضمير على ذي ومثله يسقون من ورد البريص
عليهم برد يصفق بالرحيل السلسل ومثال الثاني قوله تعالى واسئل

القرية التى كنا فيها ولو التفت كنا فيهم ويجب باعراب المضاف اليه قياسا ان
امتنع استبداده به والا فسماعا فمن القياسى قوله تعالى واسأل القرية واشربوا
فى قلوبهم اذ الاصل فقال ضعف الحياة وضعف الممات فهذه الامثلة حذف
المضاف فيها قياسا اذ القرية لا تستبد بوقوع السؤال عليها وكذا العجل
لا يصلح ان يكون مشربا وكذ اللذوق فى الاية انما هو العذاب وقال الشلوبين
فارقنا قبل ان نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا اى قبل ارادة ان نفارقه ومن
السماعى لا تلمنى عتيق حبس الذى بجادى يا عتيق ما قد كفانى امر امرأ بن عتيق
وقد يخلف فى التكرار ان كان المضاف مثلا فاذا قيل مررت برجل زهير شعرا
فينبغى بزهير وهو لفظ المعرفة النكرة لان الاصل مثل زهير فحذف ودوى
معناه وقد يحذف مضاف ومضاف اليه ويقام ما اضيف اليه الثانى او ما
اضيف اليه صفة الثانى محذوفة مقام ما حذف فمثال الاول قوله تعالى تدمر
اعينهم كالذى اى كدوران عين الذى حذف مضافا ومضافا اليه وهو
كدوران عين واقام المضاف اليه عين وهو الذى يغشى عليه ومثال الثانى
قوله طليق الله لم يمنن عليه ابو داود وابن ابى كثير او الحجاج عينى هاتين تقلب
طرفها حذر الصقور اراد صاحب عين مثل عين فحذف المضاف والمضاف
اليه وهو صاحب عين واقام ما اضيف اليه صفة عين محذوفة وهى مثل
مقام ذلك وقد يقام مقام مضاف محذوف مضاف الى محذوف قائم مقام
رابع كقول الشاعر ابيتى الا اصطباد القلوب باعين وجرة جنا فجنا
اى مثل اعين ظبا وجرة فحذف الاول وهو مثل والثالث وهو ظبا واقام
مقامها الثانى والرابع وقد يستغنى بمضاف الى مضاف الى رابع عن الثانى
والثالث مثاله قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر
فرس الرسول حذف منه الثانى وهو حافر والثالث وهو فرس وابقى الاول وهو
اثر والرابع وهو الرسول ويجوز الجر بالمضاف محذوفا اثر عاطف متصل او منفصل

بلا مسوغ بمضاف مثل الحذف لفظا ومعنى مثاله متصلا قولهم ما مثل ابيك
واخيك يقولان ذلك اى ومثل اخيك ومثاله منفصلا قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء ذلك كما يرى فى المحذوف المضاف
انه مماثل للملفوظ لفظا ومعنى ورب ما جر المضاف المحذوف قد دل عطف
ومع عاطف مفصول بجر لا مثال الاول رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات اى اعظم طلحة الطلحات وعلى هذا خرج ما رواه الكوفيون
من قولهم الخمسة الاثواب اى الخمسة خمسة الاثواب ومثال الثانى قراءة
من قرأ تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اى ياتى الاخرة فصل بجزء
فى الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور بقوة ان تعلقا به والا
فبضعف مثاله فى الظرف قول الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزادة
يوما صحرة بسيل فيها منصوب بتاءت ومثال الفصل بالجار والمجرور قول
الشاعر لا ترى معتادا فى الهيجا مصابرة يصلى بها كل من عاداك نيرانا قال الشيخ
رحمه الله فهذا الفصل من احسن الضرورات قوله والا فبضعف اى ان لم
يتعلقا به فالفصل ضعيف كقول الشاعر كما خط الكتاب يخطيبا يوما يهودى
يقاربها او يزيل ومثله فى الضعف الفصل بمفعول به متعلق بغير المضاف ويفاعل
مطلقا وبندا ونعت وفعل ملغى قوله ومثله فى الضعف اى مثل الجار والمجرور
الذى لا يتعلق شئ منهما به مثال الفصل بمفعول به غير متعلق بالمضاف قول
الشاعر يسقى امتياحا نداه السوال ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
ومثال الفاعل قول الشاعر زجى اسها للموت يصعى ولا تنهر ولا تزعوى
عن نقض اهوائنا العزم اراد ولا تزعوى عن ان تنقض اهوائنا العزم بفصل
باهوائنا وهو فاعل النقض بينه وبين المفعول المضاف اليه وهو العزم والمتعلق
بغيره كقول الشاعر انجب ايام والدية اذ نجلاه فنعم ما نجلا واراد انجب والده
به ايام اذ نجلاه ففصل بين ايام واذ بفاعل انجب ولا عمل لايام فيه وهذا

معنى قول المصنف مطلقا يعنى سواء تعلق بالمضاف كالبيت الاول ولا يتعلق
كما فى البيت الثانى ومثال الفصل بالنداء قول الشاعر وفاق كعب بجير منقذ
لك من نجيل مهلكة والخلد فى سقر الراد وفاق بجير بكعب وقول الآخر
كان برذون بالعصام زنيد حارد قى باللجام ومثال الفصل بالنعت قول الشاعر
يجوب وقد الهادى سيفه من ابن ابى شيخ الاباطح طالب الراد من ابن ابى طالب
شيخ الاباطح ومثال الفصل بفعل ملغى قول الشاعر الا ياصاحبى قفا المهارى
بسيل حمى ثبتة اين سارا باى تراهم الارضين حلوا اللذيذا ام عسفوا
الكفارا الراد باى الارضين تراهم حلوا فانفصل بتراهم وهو فعل ملغى بين اى
والارضين وان كان المضاف مصدرا جاز ان يضاف نظما ونثرا الى فاعله
مفعولا بمفعوله مثال النظم قول الشاعر يطفن بحوزى المراتع لم يرع بواد به
من وقع الفسى الكتايين ومثله عتوا اذا حيناهم الى السلم راقة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن بلغ اعقاب الامور فانه جدير بان يلقى بحل ومعاجل
ومثال النثر قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وبها تتصل فى اختيار اسم الفاعل المضاف بمفعوله اخرا وجارا ومجرورا ومثال
الاول قوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ومثال الثانى ما ورد
فى الحديث هل انتم تاركوا لى صاحبى تصل الاصح بقاء اعراب العرب اذا اضيف
الى ياء التكلم ظاهرا فى المثنى مطلقا وفى المجموع على حده غير مرفوع وفيما سواهما
مجرورا ومقدرا فما سوى ذلك قولك فى المثنى مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا
كقولك جاءنى غلاماى ورايت غلاماى ومررت بغلاماى قوله وفى المجموع غير
مرفوع نحو رايت ضاربى ومررت بضاربى بقى المرفوع فانه على ما مقدر
نحو مسلمى كما قال ابن الحاجب فى حاجبيته ونحو مسلمى رفعا قوله وفيما سواهما
مجرورا سواهما سوى المثنى والمجموع الذكر وهو المفرد نحو مررت بغلامى
فان غلامى الخ ظاهر قوله ومقدرا فيما سواذلك وهو المجموع حالة الرفع

والنصب

والنصب جاءنى وجاء غلامى ورايت غلامى ويكسر ما قبلها ان لم يكن حرف
لين يلى حركة يكسر ما قبلها اى ما قبل ياء المتكلم فان كان ما قبلها حرف
لين يلى حركة لم يكسر فتقول جاءنى غلامى ورايت غلامى وجاءنى مكرمى ومصطفى
ورايت مكرمى ومصطفى والمضاف الى ياء المتكلم فيه غلاوة مشهور ومذهب
الجمهور انه معرب بحركات مقدرة وتفتح الياء وتسكن اى فى غير النداء فتقول
غلامى بالفتح للياء والتسكين وان تورد المضاف اليها اضافة تخلصه محضة
جاز ايضا مع الفتح والتسكين حذفها وقلبها الفا والاستغناء عنها
بالفتحة مثال حذفها نحو يا غلام وقلبها الفا نحو يا غلاما ومثال الاستغناء
عنها بالفتحة نحو يا غلام وبها ورد التلاوة دون ندا كقوله تعالى فبشر
عباد الذين يستمعون القول فيحذف الياء وقول الشاعر لطيف ما طوف ثم
اوى الى اما ودونى البقيع وقول الآخر ولست براجع ما فات منى بلهف
ولا بليت ولا لوانى اراد لهفا والاصل لهفى وقد يضم ما قبل الياء المحذوفة
وتسمى الاضافة كقراءة من قرا رب السجن واصله يا ربى بكسر الباء وتفتح
فى الحالين بحذف حرف الليس التالى حركة ويدغم فيها ان كان ياء او واوا
قوله وتفتح اى الياء فى الحالين اى حال الند وحال غير الند وقوله التالى
حركة تحرز من نحو ظبى وظبو فلو قلت فى الياء ان كان ياء او واوا وجاء
قلب الواو ياء نحو مسلمى كما تقدم وان كان حرف الليس الفا لغير تثنية
جاز فى لغة هذيل القلب والادغام قوله لغير تثنية كالف المقصور وتحرز
من الف التثنية فانها لا تغير نحو غلاماى والذى جاء على لغة هذيل قراءة
الحسن يا بشرى هذا غلام وقول الشاعر سبقوا هوى واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع بالادغام والقلب كما قال المصنف وربما كسرت مدغما
فيها او جعل الف كسرت اى الياء مثالها مدغما فيها قراءة حمزة وما انتم بمصرخى
وقول الشاعر قالوا هل لك تا تقى قالت لهم انا تى يالمرض ومثالها بجعل

الفقول بعض العرب عصاى ويجوز فى ابى واخى ابىّ واخىّ وفاقا لابى
العباس اللغة الجيدة فى ابى واخى ان يقال ابى واخى كما جا فى القرآن ويجوز
عند البرد ان يقا لا يرد اللام مدغمة والذى قاله السموع فى الاب مقيس فى الاخ
والسموع قوله كان ابى حسكرما وسردا يلقى على ذى الليد الحديدا وحذف ميم الفم
مضافا الكثر من ثبوته اذا اضيف الفم الى ظاهر ومضمر جاز ان يضاف عاريا
من الميم وجاز ان يضاف مع الميم والاتى اضافته الى ضمير المتكلم فى ثنايين الاولى
عين الكلمة والثانية يا المتكلم فادغمت الاولى فى الثانية ولا يجوز التخفيف
كما جاز مع الاب والاخ لان الاب والاخ اذا وليتهما الياء مخففة كانا على حرفين
احدهما الف المتكلم والاخر عين الكلمة ولو فعل ذلك بفمى يبقى على حرف واحد مع
انه اسم متمكن وليس فى الاسماء المتمكنة ما هو على حرف واحد وقد تقدمت هذه
المسئلة فى اول الكتاب وفى مع حذف الميم واجب حين التلفظ بها هكذا
واجب رفعا ونصبا وجرا لانه لما حذفت منه الميم ردت اليه الواو التى هى عينه
ثم قلبت الواو ياء وادغمت فى ياء المتكلم والله اعلم باب التابع وهو ما ليس
خبرا من مشارك ما قبله فى اعرابه وعامله مطلقا خرج عنه ببقى كونه خبرا
حامض من قولك هذا حلو حامض فانه مشارك لما قبله فى اعرابه وعامله الا انه
خبر وخرج عنه بقيد المشاركة فى العامل التمييز فى نحو اشتريت رطلا زيتا لان
مشاركته لما قبله انما هى فى الاعراب فقط لان عامل الميز اشتريت وعامل التميز
الميز وهو الرطل وخرج عنه بقيد الاطلاق المفعول الثانى من اعطيت
زيدا درهما وظننت عمرا كريما والحال فى البصريت زيدا راكبا لان مشاركة
هذه الاصناف الثلثة لما قبلها من الاعراب ليس بلازم اذ قد يتبدل عند
تبديل العامل نحو مررت بزيد راكبا وظننت عمرا كريما وهو توكيد او عطف
بيان او عطف نسق او بدل كما يأتى تعريفها ان شا الله تعالى ويجوز فصل
من المتبوع بما لا يختص بمانيته كالمبتدا نحو فى الله شك فاطر السموات والارض

نحو زيد قايم العاقل ومحمل الصفة نحو ذلك حشر علينا بسير فان غضضت
المباينة منع كقولك مررت برجل على فرس عاقل البتة لان البتة صفة
للفرس ان لم يكن توكيدا نعت مبهم او شبهه يعنى فان كان شئ من ذلك
لم يجز الفصل مثال التوكيد قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومثال
نعت المبهم ضربت هذا الرجل زيدا ومثال ما يشبه الاسم المبهم قولهم خلق الامير
وقولهم طلعت الشعرى الجوزا فلا يجوز الفصل بين كلهم واجمعون ولا يجوز ان
تقول ضربت زيدا الرجل ولا الشعرى طلعت الجوزا ووجه الشبه انها لا تستغنى
عن الصفة كما هو فى الاسم المبهم ولا يتقدم محمل التابع على متبوعه خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا فى قولهم هذا رجل ياكل طعامك هذا طعامك رجل ياكل فقدموا
محمل ياكل على رجل ووافقهم الزمخشرى على ذلك فى قوله تعالى وقالهم فى انفسهم
قولا بليغا يخطر فى انفسهم متعلقا بيليغا ولا يصح شئ من ذلك على راى
البصريين باب التوكيد وهو معنوى ولفظى فالمعنوى التابع الرافع توهم
اضافة فى المتبوع او اراده الخصوص فاذا قيل قتل الامير نفسه كان رافعا
احتمال كون القتل مضافا الى الامير مجازا وكذلك اذا قيل جا بنو فلان كلهم
ارتفع احتمال وضع العام موضع الخاص ومجيئه فى الغرض الاول بلفظ النفس
والعين مفردين مع المفرد مجموعين مع غيره جمع قلة مضافين الى ضمير المؤكد
مطابقا له فى افراده وغيره الغرض الاول هو رفع توهم اضافة المتبوع مفردين
مع المفرد جا زيد نفسه عينه مجموعين مع غيره المشى المجموع تقول جا الزيدان
انفسهما والزيدون انفسهم ولا يقال نفوسهم وعيونهم وقولهم مضافين
الى ضمير المؤكد مطابقا له كما هو فى الامثلة المذكورة ولا يؤكد بهما غالبا غير
رفع الا بعد توكيد يتصل بهما اى بالنفس والعين غير رفع فتقول فعلت
انت نفسك فلو كان المؤكد غير منصوب او مجرورا يحتج الى تاكيد فتقول رايته
نفسه ومررت به عينه وتخريجا بالغلبة من قول الاخفش يجوز ان يقال

قاموا انفسهم وينفرد بجواز جرهما بيا زائدة فتقول جاء القوم بانفسهم
وباعينهم ولا يؤكد شئ بغيرها الا بكلا وكلتا بكلا في المذكر وكلتا في المؤنث
فتقول جاء الزيدان كلاهما وجاءت المرأتان كلتاهما وقد يؤكدان ما لا يصح
في موضعه واحد خلافا للاخفش وقد يؤكدان اي كلا وكلتا فيجوز على رأي غير
الاخفش اختصم الرجلون كلاهما ويجيء في الغرض الثاني تابعا الذي يجري بحسب
بعضها موقعه مضافا الى ضمير بلفظ كل وجميع او عامة بحيث في الغرض الثاني وهو
المقصود رفع توهم كون المتبوع مرادا به الخصوص مثال الاجزاء التي يصح وقوع
بعضها موضع الكل جاء القوم كلهم لانك يصح ان تقول جاء بعض القوم ولا
كذلك جاء زيد كله لانك لا يصح ان تقول جاء بعض زيد مضافا الى ضميره المؤكد فتقول اي ضميره
جاء القوم كلهم وجميعهم وعامتهم والقبيلة كلها وجميعها وعامتها والنساء
كلهن وجميعهن وعامتهن وقد يستغنى بكليهما عن كليتهما كقول الشاعر مت
بقربي التربيتين كليهما اليك وقربي خالد وحبيب وكلها عنهما اي يستغنى
بكلهما عن كليهما وكليتهما فتقول قام الرجلان كلاهما وقامت المرأتان كلتاهما
وبالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل عن الاضافة الى ضميره اي وقد يستغنى
بالاضافة الى مثل الظاهر مثال ذلك قول الشاعر وهو كثيركم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم باشيه الناس كل الناس بالقمر ومثله قول الفرزدق انت الجواد الذي
تجبى نوافله والبعد الناس كل الناس من عار واقرب الناس كل الناس من كرم
بعطي الرغايب لم يهمم باقتتار ولا يستغنى بهيئة اضافته خلافا للفرا
والزمخشري وحنجا على ذلك قراءة من قرأ انا كلا فيها وانه توكيد لاسم ان وردة
ذلك بوجوب ولا تنين اجمع ولا جمعا خلافا للكوفيين ومن وافقهم استغنا
بكلا وكلتا كما استغنوا بلفظه مثله عن كه قالوا عن حماه والذي وافق الكوفيين
البغداديون وابن خروف فقال على رأيهم في المذكر اذا ثنيته لجمعان وفي
المؤنث جمعاوان وتبتع كله اجمع وكلها جمعاء وكلهم اجمعون وكلهن جمع

قبلتا

قبلتا المال كله اجمع وانهدمت الدار كلها جمعاء والقوم كلهم اجمعون والنساء
كلهن جمع وقد يغنيان عن كل اجمع وفروعه فلا يؤتى قبلهن بكل قال الله
تعالى فلا بغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وقد يغنى
بما يوازنهن من كتع وبصع وتبع بينهن اي اجمع وما بعده فيقال اكتع كتعا
اكتعون كتع ابصع بصعاء بصعون بضع ابتع بتعاء بتعون بتع بدأ الترتيب
او دونه الترتيب اي تقول اجمع اكتع ابصع ابتع ودونه اي تبدأ بعد ذكر
ذكر اجمع باي الثلاثة شئت وقد يغنى باصيغ من كتع عما صيغ من جمع كقول
الشاعر يحللن الرقاح وله اكتعا وربما نصب اجمع وجمعا حالين على الفراء
القمر اجمع والدراهم جمعاها كما على الاصح جمع اجمع وجمعا وهو اجمعون
وجمع فعلى هذا يعربان حالين لانه قد صح ذلك قال النبي صلى الله عليه
وسلم فصلوا جلوسا اجمعين هذا الذي صححه الشيخ هو مذهب ابن كيسان
ولا يجيزه البصريون وقد تراد في جمعا مجتمعة فلا تفيد توكيدا ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج الابل من
بهيمة جمعاء اي مجتمعة الخلق ولا يحد توكيد معطوف ومعطوف عليه الا
اذا احتمل معنى عاملهما مثال الاتحاد انطلق محمد وذهب عمر وكلاهما قائم
يحتمل كقولك مات زيد وعاش عمر وكلاهما لم يجز وان افاد توكيد النكرة
جاز وفاقا للاخفش والكوفيين مثال النكرة المفيدة صمت شهرا كله
واعتكفت شهرا كله وقد مرت النكرة حولا اجمعا ومثال الذي ليس
فيه فائدة اعتكفت وقتا كله ورأيت شيئا عينه والبصريون يمنعون
مطلقا افاد او لم يفد ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح
وظاهر كلام سيبويه عكس ما قاله المصنف رحمه الله قال سألت الخليل
عن قولهم مررت بزيد واخيك انفسهما فقال الرفع على هما صاحباي
انفسهما والنصب على عنيهما انفسهما ولا يفصل بينهما بما خلافا للفرا

فانه لجاز مررت بقومك اما بجميعهم واما ببعضهم واجرى فى التوكيد مجرى
كل ما افاد معناه من الضرع والزرع والشهل والحجل واليد والرجل والظهر
والبطن من قولك العرب مطرنا السهل والجبل واصبنا الزرع والضرع
وضرب زيد اليد والرجل والظهر والبطن اجاز سيبويه ذلك على ارادة العموم فانه
يصير كل ويجوز ان يكون بدلا ولا يلى العوامل شئ من الفاظ التوكيد وهو
على حاله ايجابا وعامة يعنى انه لا يقال زيد رايت نفسه وقوله على حاله فى
التوكيد كما اذا ولى شاء العامل النفس والعين فانهما يخرجان عن مدلولهما
فى التوكيد بخلاف جميع وعامة فانها ببيان العوامل مطلقا اى يبتدا بها وغير
مبتدا بها كقولك جميعهم وعامتهم مررت بهم ومررت بجميعهم عامتهم وكلا
وكلتا مع الابتدا بكثرة ومع غيره بقلة مثال الكل قوله تعالى وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا ومررت بالرجلين كلاهما فى المسجد والمرأتين كلتاهما فى الدار
قوله ومع غيره بقلة اى مع غير الابتدا ومنه قول الكثير يميد اذا والت عليه ولا
وهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل ومثله قول عدى بن زيد اسموا بها عند الجيب
قصيرة كما ليلهو كلتا ويشربا ومن القليل ايضا ما حكى الاخفش ابتنى بنو زيد
اعمرو اكلهما وحكى سيبويه كليهما وتمرا تقديره اوكليهما واعطنى كليهما
فهذا تمثيل الرفع والنصب والجر ومثال الجر ايضا قول الشاعر فقدموا ماله
واستأخروت مايه وفتا وزاد واعلى كليتهما عددا واسم كان فى نحو كان كلنا
على طاعة الرحمن والحق والتقى فاضمر الشان فيه ايذانا بانها الاسم الشان
تكون من باب ايلاء الفعل ويلزم تابعيه كل بعض كامل واضافته الى مثل
متبوعه مطلقا نحو الا توكيدا قوله مطلقا اى لفظا ومعنى وتعريفا وتنكيرا
ومثال ذلك رايت الرجل كل الرجل واطعمنا شاة كل شاة وهو حينئذ نحو
لا توكيدا ويلزم اعتبار المعنى فى خبر كل مضافا الى نكرة لا مضافا الى معرفة قد
تقدم هذه المسئلة فى باب الاضافة قال هناك وتعيين اعتبار المعنى فى قوله

غير الشان لا كلتا اشار بذلك الى قول على بن ابى طالب فلما بسنا الملك كان كلنا على طاعة الرحمن صح

من خير غيره ان اضيفت الى نكرة وان اضيف الى معرفة فوجهان ولا تعرض فى تجديد
الى اتحاد الوقت بل هو كل فى افادة العموم سواء لا تعرض للوقت مطلقا خلافا
للفراء ذهب البصريين ان ايجديين وكلا فى العموم سواء لا تعرض للوقت قال الشيخ
والصحيح امكان ان يراد وامكان ان لا يراد فامكانا ان يراد مجموع عليه وامكان ان لا
يراد مستفاد من قوله تعالى لا زينن لهم فى الارض ولاغوينهم لان غوايهم
لا يكون فى وقت واحد فالاطلاق فى قوله معناه اى مع اتحاد الوقت ودونه
فصل التوكيد اللفظى اعادة اللفظ وتقويته بموافقه معنى قوله اعادة اللفظ
تعم المفرد اسما معرفة او نكرة او فعلا او حرفا متصلا او منفصلا والمركب جملة
كان او غير جملة فاعادة الاسم المعرفة كقول على بن ابى طالب رضى الله عنه ايتخ
لهم حب الحياة فاديروا ومن جان مانى غدٍ غد والنكرة كقوله تعالى دكا دكا
ومثال الفعل كقول الكميت فايين الى ايين النجاء بيخلتى اتال اتال الاحقول
احبس احبس ومثال الجملة الفعلية كقول الشاعر انا من لست اقلاه ولا فى
البعد اتساه لك الله على ذاك لك الله لك الله وقول الاخر احبك احبك
حبذا حبيب تكلمت فيه الاذا ومثال الاسمية كقولك انك انك قايم واعادة تركيب
غير الجملة قول الكميت فتلك ولاة السوء قد طال ملكهم فحتام حتام العناء
المطول ومثال الحرف متصلا كقول الشاعر فما الدنيا بباقية لحر ولا
ولا برخالد ومثال المنفصل قول الاخر ليت شعرى هل ثم هل اتيتهم ام يحول
من دونه ذاك حامى قوله او تقويته بموافقة معنى بينا ول توكيد الضمير المستتر
والبارز المتصل بالمنفصل فالاول نحو قم انت والثانى نحو قمت انا وتوكيد
الفعل باسم الفعل كقول الشاعر فرت يهود واسلمت جيرانها صمى لما فعلت
صماء وانه كان المؤكد به ضميرا متصلا او حرفا غير جواب لم يعد فى غير ضرورة
الا معمودا بمثل عامده اولا او مفصولا اذا اكدت الضمير من ضربت لابد من
اعادة ضربت معه وكذا الكاف من رايتك وكذا الهاء من به واذا اكدتا من

قولك ان زيدا منطلق وانه كان مع غيرك فصل كان احسن كقوله تعالى
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فاكد انكم مع الفصل
وليس لك ان تكرر الحرف وحده الا ان تصل به حرف عطف كما تقدم من
شعر الكميت هل ثم هل وكقول الاخر حتى تراها وكان وكان اعناقها شدات
بقرن واستثنى حرف الجواب لانه قايم مقام جملة والقاصد توكيده ان تكرره
وحده كماله فى الاجابه ان يجيب به وحده واما غيره فلا يكرر الا فى ضرورة
وقد قال الزمخشرى فى المفصل انه يؤكد الحرف الذى ليس من حروف الجواب
باعادته وحده يخون ان زيدا منطلق قال الشيخ رحمه الله وقوله من دون
لعدم امام يستند اليه وسماع يعتمد عليه ولا حجة فى قول الشاعر ان ان
الكريم يحكم مالم يرين من اصاره قد ضيما فانه من الضرورات ومثال المجموع
بمثل عامل قول الشاعر ليتنى ليتنى لبيتنى قد نفعت طوع الهوى وكنت مثيبا
ومثال المفصول قول الاخر ليت وهل ينفع شيئا ليت فان عملا ولا يحمل ظاهر
اختير عدم المؤكد بضميره كقولك مررت بنيد به وهو اجود من مررت بنيد بزيد
وفصل الجملتين بثم ان امن اللبس اجود من وصلهما كقوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فلو خيف لبس بان احتمل ان يكون الثانية غير
تاكيد ترك العطف لان ذكره يخل بالتوكيد كما اذا قلت ضربت زيدا ثم ضربت
زيدا لان ذكر العطف يوهم ان الضرب الثانى غير الاول ويؤكد بضمير الرفع
المنفصل المتصل مطلقا اى سواء كان المؤكد مرفوعا او منصوبا او مجرورا
فتقول فعلت انت ورايتنى انا ومررت بك انت ويجعل المنصوب المنفصل
فى نحو رايتك اياك توكيدا لا بدلا وفاقا للكوفيين مذهب البصريين انه بدل
وقال الشيخ رحمه الله وقول الكوفيين عندى اصح باب النعت وهو التابع
المقصود بالاشتقاق او صفا اقتاويلا او مسبوقا للتخصيص او تعميم او تفضيل
او مدح او ذم او ترحم او ابهام او توكيد قوله التابع جنس يشمل ساير التوابع

قوله المقصود بالاشتقاق فصل اخرج بقيه التوابع وصفا نحو مررت برجل
كريم اقتاويلا نحو كذى مال من قولهم مررت برجل ذى مال فانه بمعنى صاحب
مسبوقا للتخصيص كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
او تعميم نحو ان الله يرزق عباده الطايعين او تفضيل مررت برجلين عربى
وعجمى او مدح بسم الله الرحمن الرحيم او ذم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ابهام تصدقت بصدقه قليله او كثيرة او توكيد كقوله تعالى ونفخة
الاخرى وقوله المقصود بالاشتقاق ولم يقل المشتق ليخرج ما غلب من الصفات
المشتقة حتى صار التعيين به كالمعلم كالصديق والصعق ويوافق المتبوع
فى التعريف والتنكير انما قال المتبوع ولم يقل المنعوت لان المنعوت لا يصدق
حقيقة الا على من هو له لفظا ومعنى فقال المتبوع حتى يشمل الصفة اذا جرت
على من هى له او على غير من هى له وامر فى الافراد وضديه والتذكير والتانيث
على ما ذكر فى اعمال الصفة والذى ذكرهناك ان الصفة تطابق متبوعها فى
الافراد والتذكير وفروعها وهى التثنية والجمع والتانيث اذا كانت لسابقها نحو
مررت برجلين فارهين او لشئ من سببه ولم ترفع ظاهرا نحو مررت بامرأة
حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وهذا كله ان لم يمنع مانع من المطابقة
كما لو اشتركا فى الصفة المذكر والمونث لرجحة وكونه مفوقا فى الاختصاص
او مساويا اكثر من كونه فايقا وكونه فى النعت مفوقا الى اعم من المنعوت كقولك
رايت زيدا الفاضل اذ الفاضل صادق على زيد وعلى غيره او مساويا كقولك
رايت الرجل الصالح ومثال الفايق كقولك مررت برجل فصيح وربما يتبع
فى الجر غير ما هو له دون رابط ان امن اللبس هذا مسلة جحر ضب خرب
فان خربا صفة لجحر فى المعنى وانما جر لانه جاور صاحب امن اللبس ومثله قراة
الاعمش ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بجر المتين ومثله كان شرا
فى اناسين وذوقه كبير اناس فى بجاد مزمل ومثله لمويه كان نسج العنكبوت المرمل

على ذى اقلامه المهدل ستورکنان بايدى غزل وقوله دون رابط لانه ان
تبع غيرها هوله مع رابط لم يتقيد بالجر وکان قياسا مطردا نحو جاء رجل حسن
غلامه وفى النصب نحو رايت رجلا حسنا غلامه وقد يفعل ذلك بالتوکيد
اى الجوار کقول الشاعر ياصاح بلغ ذوى الزوجات کلهم ان ليس وصل اذا انحلت
عرا الذنب هکذا روى بالسکون وقبله نفسى العذال الف کان نادم لخبرى
ويذهب عن زوجاتى الغضب کان الخليل فاسى قد تخونه ريب الزمان و
تطعانى به الشعب ياصاح بلغ فصل المتبوع به مفردا وجملة کالموصول
بها فاذا تکون الاخير به مشتملة على ضمير لايبقى المتبوع متبوعها نکرة او معرف
بال الجنسية مثال الاول کثير کقوله تعالى انزل علينا مائدة من السماء تکون لنا
عيدا وهذا کتاب انزلناه وکان ورآءهم ملك يأخذ کل سفينة غصبا ومثال
الثانى قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر ولقد امر على
اللئيم يسبنى فمضيت ثم قلت ما يعنينى وقد ترد الطلبية محکية بقول محذوف واقع
نعتا او شبهه مثال النعت قول الشاعر مازلت ابسع نحوهم واعتبط حتى
اذا جن الظلام بمختبط جاء ولبد هل رايت الذئب قط اى مقولا فيه و
مثال شبه النعت قول ابى الدرداء وجدت الناس خبر نقله اى مقولا عند
رويتهم فاخبر نقل محکية بقول واقع موقع مفعول ثان لوجدت اى کان من
اخوف ظننت وموقع الحال ان لم يکن فيها وکلاهما محتمل وحکم عايد المتبوع
بها حکم عايد الواقعة صلة او خبرا لکن الحذف من الخبر قليل ومن الصفة
الکثير ومن الصلة اکثر حکم عايد الجملة ح يعنى انه قد يسيغ عنه وقد لا
ومثال حذفه من الخبر وهو قليل قول الشاعر وخالد يحمد ساداتنا کما تقدم و
مثاله من الصفة قول الشاعر ابجت حمى تهامة بعد نجد وماشئ حميت بمستباح
وحذفه لا يخص من الصلة وتختص الجملة المتبوع بها اسم الزمان بجواز حذف
عايدها المجرور بفى دون وصف اخر يوصف به اسم الزمان سوى الجملة المحذوف

عايدها کقراءة عکرمة فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون اى تمسون
فيه وتصبحون فيه وقول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
اى فيه فلو کان وصفا امتنع الحذف نحو لا انکرم يوم يسوءك فيه راحتك فلا
يجوز حذف فيه ويجوز ايضا حذف المجرور بمن عايدا على ظرف وغيره ان يتعين
معناه قوله ان تعين معناه اى کان الحذف لا يحتمل الا وجها واحدا فتناوله
عايدا على ظرف قولك شهر صمت يوما اى منه ومثاله عائدا على غير ظرف قولهم
برکة يديرهم اى منه والمفرد المتبوع به مشتق لفاعل او مفعول او جار مجراه
فالمشتق لفاعل کضارب وضراب وحسن والمشتق لمفعول کمضروب ومجروح
وجريح والخارج المشتق لمکان کمقعد او زمان کمقدم او آلة کمفتاح او جار مجراه
اى مجرى المشتق والجارى مجراه اما ابدا او فى حال دون حال فالجارى ابدا کل ذى
ثلثة صحيح ومعتل وشذ ذلك ذو بمعنى صاحب وفروعه واولى ولات واسماء النسب المقصود
فلو ذو بمعنى مجرى قطن وجرشع بمعنى مجرى غليظ وصحيح بمعنى مجرى قوى وشذ ذا بمعنى
مجرى سريع واسماء النسب المقصود کقرشى وتميمى واحترز بالمقصود من الاسماء التى
هى منسوبة فى الاصل وغلب استعمالها دالة على اجناس ولا تعرض فيها للنسب
والجارى فى حال دون حال مطرد وغير مطرد فالمطرد اسماء الاشارة غير المکانية
انما جعل اسماء الاشارة من الجارى فى حال دون حال لان استعمالها غير منعوت
بها اکثر فکذلك الموصولات التى ينعت بها قوله غير المکانية تحرز من هنا فلا
ينعت بها لکنها تقع موقع النعت نحو مررت برجل هنا اى کائن هنا ثم
وما ذکره من ان اسماء الاشارة التى ليست مکانية يجوز الوصف بها هو مذهب
البصريين وذهب الکوفيون وتبعهم السهيلى الى انه لا يجوز ان ينعت باسماء
الاشارة وذو والموصولة کقول العرب بالفضل ذو فضلکم الله به اى بالذى
وفروعها وهى ذو وذه وذى والتى وتثنيتها واخواتها المبدوة بهمزة وصل کالذى والتى
وفروعها وخرج بالمبدوة بهمزة وصل من وما ورجل عجن کامل نحو مررت برجل

الرجل اى الكامل فى الرجولية او مضاف الى مصدر نحو هو رجل رجل صدق او سوء
نحو هو رجل رجل سوء واى مضافا الى نكرة تماثل المنعوت معنى نحو مررت برجل
اى رجل وهذا رجل اى فتى وكل وجل وحق مضافات الى اسم جنس مكمل معناه
للمنعوت تقول زيد الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل وغير المطرد النعت
بالمصدر نحو مررت برجل رضى وعدل والعدة كقول بعض العرب لخديتو فلان
من بنى فلان البلامانية حكاه سيبويه والنشد ليس كنت فى حب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السما بسلم وفى الحديث الناس كابل مائة والقايم بمعناه معنى لهم
ينزله منزلة المشتق كقولك مررت برجل اسد ابوه اى شجاع والبست ثوبا حريرا
ملمسه اى لينا وشربت ماء زلالا طعمه اى شديد الحلاوة وينصب اى المنعوت به حالا
بعد معرفة كقول الشاعر فاومات ايما لعبرة الله عينا جترا ياتى قلت هذه
المسالة قد تكررت بحروفها فى الموصول والله اعلم وما فى نحو مررت برجل ماشيت من رجل
شرطية محذوفة الجواب اى مصدرية منعوت بها خلافا للفارسى فاذا كانت شرطية
محذوفة الجواب فالتقدير مررت برجل ماشئت من رجل فهو ذاك والمصدرية المنعوت
بها اى مع صلتها كما ينعت بالمصدر اذا قلت رجل رضى ويرد على الفارسى ان
المصدر المقدر بالحرف المصدرى فى قوة مصدر معرف ويلزم على هذا نعت النكرة
بالمعرفة فصل يوصف نعت غير الواحد اذا اختلفت نحو مررت برجلين كريم وبخيل
ومنه فافينا هم منا بجمع كاسد الغاب مرداه وشيب وبجمع اذا اتفق
نحو مررت برجلين كريمين وبين جال علما وبغلب التذكير والعقل عند الشمول
وجوبا اى عند كون النعت للشمول نحو مررت بهند وعمرو الصالحين واشتريت
عبدين وفرسين مختارين وعند التفصيل اختيارا اى اذا كان النعت فى
التفصيل فاذا قصدت رجلا وامرأة قلت مررت باثنين صالح وصالحة باثنين
صالح وصالحة وان تعدد العامل واتحد عمله ومعناه ولفظه او جنسه جاز
الاتباع مطلقا خلافا لمن خصه ذلك بنعت فاعلين وخبرى مبتدا

مثال

مثال تعدد العامل واتحاد عمله ومعناه ولفظه ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان
وهذا بكر وهذا بشر العاقلان ورايت محمدا ورايت خالدا الشيخين ومجيب
من ابيك واخيك الشيخين ومثال اتحاد الجنس هذا زيد وذاك عمرو الحسنان
ورايت عليا وابصرت سعيد الماجدين وسيق المال الى عمرو فاسلم العالمين
فهذه الامثلة واشباهها جايز فيها الاتباع وان لم يكن العامل فى اللفظ اعلم
واحلم فهذا معنى الاطلاق وقوله خلافا لمن خصص الخ اشار بذلك الى
بعض ما تقدم من فاعل فعليين مثل ذهب عمرو وذهب زيد وخبرى مبتدا بن
كهذا بشر وهذا زيد فان هذا القايل يخصص المسئلة بهذين المثالين فان
عدم الاتحاد وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل لايق
ممنوع الاظهار فى غير تخصيص ويجوز بوجهيه فى نعت غير مؤكد ولا ملتزم والاجار
على مشاربه فان عدم الاتحاد فى العمل كما فى قام زيد واكرمت محمدا العاقلان واما فى
المعنى وهو اللفظ نحو سالنى زيد وسالنى الوادى الحسنان او فى اللفظ والمعنى نحو اقبل
زيد واديرعمرو العاقلان وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا كما قلنا فى هذه الامثلة
او بالنصب على اضمار فعل لايق كما قال او مراده باللايق كما قال اى فتقدر امدح اذا
كان النعت للمدح وادم اذا كان للذم قوله ممنوع الاظهار اى المبتدا والفعل
واجبا الاظهار قوله فى غير تخصيص يعنى اذا كان النعت للتخصيص وهو الذى
يكون للبيان وقطعته بوجهيه اى الرفع على اضمار مبتدا والنصب على اضمار
الفعل جاز اظهار المبتدا والفعل فتقول مررت برجل الخياط قوله فى نعت غير
مؤكد ولا ملتزم والاجار على مشاربه يعنى فلا يجوز القطع فى هذه الثلاثة المواضع
مثال النعت المؤكد قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ومثال الملتزم
خلف الاحمر والشوك الجيود ومثال الجارى على المشار به نحو مررت بهذا الرجل وان
كان النعت لنكرة فيشترط تاخره عن نعت آخر كقول الشاعر وباوى الى
نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى فان لم يتقدم اخذ امتنع القطع وان

كثرت نعوت معلوم او منزل منزلته اتبعت او قطعت او اتبع بعض وقطع بعض
وقدم المتبع قوله معلوم احترز من المجهول الذي لا يتميز الا بجميعها فانه يجب اتباعها
كلها ولا يجوز قطع شيء منها قوله او منزل منزلته كقول الخرنق لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازر ويروى
والطيبون والنازلون والطيبين اربعة اوجه وذلك منزل على ما قاله الشيخ كاف
في ذلك اعني الكل وقليلي النعت لا اوا ما فيجب كسرها مقرونين بالرا ويقوله مررت
برجل الجسان ولا يخيل واشتر حيوانا اما فرسا واما بعيرا ويجوز عطف بعض
النعوت على بعض كقوله تعالى خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى
فان صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت مثاله قوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله ومنه قول الشاعر ولكني يبيت بوصل قوم هم لحم ومنكره
جسوم واذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة غالبا مثال
تقديم المفرد قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وتحريرا لقلة
من تقديم الجملة كما في قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
فصل من الاسم ما ينعت به وينعت كاسم الاشارة مثال اسم الاشارة تقول تعالى
بل فعله كبيرهم هذا قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين وفقه هل
هذا الماشي من ذلك الراكب وكونه ينعت وينعت به هو مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين لا ينعت ولا ينعت به وتبعهم الزجاج والسهيلي ونعته محبوب الخامة
اي لا ينعت الا باسم فيه الواو كان نعت اسم الاشارة جامدا محضا هو عطف
بيان على الاصح نحو مررت بهذا الرجل فان الرجل كذلك وان كان مشتقا
فهو نعت نحو مررت بهذا العالم وكذلك ان كان مؤولا بمشتق نحو مررت بهذا
الاسد ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالضمير مطلقا اي سواء كان للمتكلم او الخطاب
او غيبة ومثال الضمير كل اسم متى غلب البناء خلوا فالكسائي في نعت ذي الذي تبه وهو
عندي مخصوص بنعت المدح والذم والترحم فاجاز مررت به المسكين والفاسق

والكريم

والكريم ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم اما كونه ينعت فظاهر واما كونه لا ينعت
به فلانه ليس بمقصود بالاشتقاق وضعا ولا تاويلا ومنها ما ينعت به ولا
ينعت كاي السابق ذكرها في قسم الجاري مجرى المشتق انه ينعت بها ولم تنعت
لانها وعالها هذه تابع فجرت مجرى ما لزمت تبعيته فصل يقام النعت مقام
المنعوت كثيرا ان علم جنسه ونعت بغير ظرف وجملة او باحدهما بشرط كون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور من او في فان لم يكن المنعوت كذلك لم يقم الظرف والمجرور
به مقامه الا في شعر مثال اقامة النعت مقام المنعوت بالشرط المذكور قولك
مررت بكاتب ان عمل سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق فالخلق كثير
في مثل هذا لكون المنعوت معلوم الجنس ولكون النعت قابلا للمباشرة العامل
والتقدير مررت برجل كاتب ودرعا سابغات وضحكا قليلا وبكا كثيرا و
عملوا صالحا ورجل ظالم ومقتصد وسابق ولم يكن النعت قابلا للمباشرة
العامل لكونه جملة او شبهها لم تقم مقام المنعوت في الاختيار الا ان يكون المنعوت
بعض ما قبله من مجرور من كقوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن به
اي لطائفة قول تميم العجلاوي وما الدهر الا تارتان فمنها اموت واخر
اتحى العيش اكدح وكلتاهما قد خطت لي في صحفي فلا العيش هو الي ولا الموت
ارزح ومثال المجرور بفي قول الاخر لو قلت ما في قومها لم تيثم يفلفها في نسب
وسيم فمثل هذا ايضا حسن في غير الشعر كقولهم ما في الناس الا شاكر لكفره وقد
تقام الجملة مقام المنعوت دون من وفي كقول الشاعر لكم مسجد الله المزوران
والحصى لكم قبضة من بين اثرا واقتري اي من بين رجل اثرا واستغني
لزوما عن موصوفاته بصفاتها فجرت مجرى الجوامد مثال ذلك دابه وابطح وحسنه
وسيمه وقد يعرض مثل ذلك لقصد العموم كقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين قال لا يستوي الخبيث والطيب لا يخادع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقد

يكتفى ببنيه النعت عن لفظه للعلم به كقوله تعالى تدمر كل شئ بامر ربها اى لطائر
عليه وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى كريم او الى معاد
يجيء وقوله رباسيله الحيس بكر مهضفة لها فرع وجيد اى فرع وافر وجيد طويل
باب عطف البيان هو التابع الجارى مجرى النعت فى ظهور المتبوع وفى التوضيح والتخصيص
جامدا او بمنزلته التابع جنس يشمل جميع التوابع الجارى مجرى النعت فى ظهور
المتبوع اخرج به النعت وعطف النسق والبدل فى التوضيح والتخصيص اخرج التاكيد
جامدا ذكره توكيدا لاخراج النعت فانه من جهة المعنى لشيء شئ يعطف البيان
او بمنزلته هو العلم الذى كان اصله صفة غلبة وصارت علما بالغلبة
كالصعق ويوافق المتبوع فى الافراد وضديه وفى التذكير والتانيث وفى
التعريف والتنكير خلافا لمن التزم تعريفهما ولمن اجاز تخالفهما يوافق
المتبوع فى الافراد وضديه هما التثنية والجمع قوله وفى التذكير والتانيث والتعريف
والتنكير وذلك لانه بمنزلة النعت قوله خلافا لمن التزم تعريفهما قد نعم
ابو على الشلوبين ان مذهب البصريين انه لا يلزم تعريفهما قال الشيخ ولم
اجد هذا النقل من غير جهته قوله ولمن اجاز تخالفهما مذهب الفراء وغيره من
الكوفيين تخالفهما قال الشيخ وهو ايضا مذهب الزمخشرى فانه حكم بذلك
فى مواضع من الكشاف وهو ايضا مذهب الفارسى فانه اجاز العطف والابدال
فى مقام من قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم فجعل عطف بيان
مع كونه معرفة وايات نكرة وقوله فى هذا تخالف لاجماع الكوفيين والبصريين
فلا يلتفت اليه ولا يمتنع ولا يشترط كونه اخص من المتبوع على الاصح قال
اكثر المتاخرين ان يتبوع عطف البيان لا يقوقه فى الاختصاص بل يساويه
او يكون اعم منه والصحيح جوازه الاوجه الثلاثة لانه بمنزلة النعت وقد تقدم
ان النعت يكون فى الاختصاص مرادفا ومفوقا وسواء فليكن العطف
كذلك وهذا مذهب سيبويه فانه اجاز فى هذه الجملة من يا هذا الرجل

ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا ويجوز جعله بدلا الا اذا اقترن بال نحو يا زيد يا
اويتبع مجرورا باضافة صفة مقرونة بال وهو غير صالح لاضافتها اليه وكذا اذا
افرد تابعا المنادى فانه ينصب بجد منصوب هذه ثلاثة مواضع مثال الاول يا غلامنا
العرب فانه يتعين فيه ان يكون عطف بيان وذلك لان البدل على نية تكرار
العامل ولو كرر لزم مباشرة يا وذلك ممتنع الموضع الثانى مثاله قول الشاعر
انا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان لانا لو جعلناه
بدلا لكان الاول وهو التارك اذا قدرنا حذف البكرى لزم اضافة التارك لبشر
فيلزم منه اضافة ما فيه الالف واللام الى ما ليس فيه الالف واللام فى الصفات
وذلك ممتنع الا على قلة فان صح لا اضافتها اليه جازت البدلية نحو انا الضارب
الرجل غلام القوم الموضع الثالث مثاله يا خالنا زيد فانه ايضا يتعين ان يكون
عطف بيان لانا اذا قدرنا تكرار العامل اذا جعلناه بدلا لا يلزم مباشرة حرف
النداء لاسم منصوب وقد ذكر النحاة غير هذه المسايل وذلك كان يكون الكلام محتاجا
الى رابط ولا رابط الا التابع نحو هند ضربت الرجل اخاها الثانية ان يضاف
افعل التفضيل الى عام ويتبع تقسيما لذلك العام كقولك زيد افضل الناس الرجال
والنساء والفتيان والرجال الثالثة ان يتبع صفة اى مضافا كقولك يا ايها الرجل
غلام زيد الرابعة ان يفصل مجرورا اى كقولك اى الرجلين زيد وعمرو افضل
الخامسة ان يفصل مجرورا كلا كقولك كلا اخويك زيد وعمرو قال ذلك السادسة
ان يتبع المنادى المضموم باسم الاشارة نحو يا زيد هذا السابعة ان يتبع المنادى
المضاف على سبيل التفصيل بما هو مضاف وما هو مفرد كقول الشاعر يا خويا
عند شمس ونوفلا الثامنة ان يتبع اسم الجنس ذو المنادى مضموم الرجل
ويا غلام الرجل الصالح قلت هكذا ذكر الشيخ ابو حيان وفى بعضها نظر وفى
بعضها ما يدخل فى كلام السهيلى فليتامل والله اعلم وينصب ويرفع بعد مضموم
نحو قولك يا غلام بشر او بشر كما يفعل بالنعت فالنصب عطف بيان على الموضع

وبالرفع عطف بيان على اللفظ وجعل الزايدي بيانا عطفا اولى من جعله بدلا كما
صلح للعطفية والبدلية وكان فيه زيادة بيان فجعله عطفا اولى من جعله
بدلا كقوله تعالى او كفارة طعام مساكين وكقوله تعالى فيسقى من ماء صديد
وقوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة ومنه قولهم لبأت في شقيقتها
حوء لحس كالتمثل لها بدت او تشبيه القمر فان الحوة السواد مطلقا واللعس
سواد يسير باب البدل وهو التابع المستقل يقتضي العامل تقديرا دون متبوع
قوله التابع جنس يعم التوابع الخمسة وقوله المستقل يقتضي العامل تقديرا يخرج
ما سوى البدل الا المعطوف ببل ولكن فانه داخل تحت المستقل يقتضي العامل
تقديرا ولكن حصول تقدير الاستقلال له بمتبوع وحصوله للبدل بغير متبوع ويوافق
المتبوع ويخالفه في التعريف والتنكير فالموافقة كقوله تعالى الى صراط العزيز
الحميد الله ان للمتقين مفازا حدائق والمخالفة كقوله تعالى وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله وقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ولا يبدل
مضمر من مضمر ولا ظاهر وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يفد ظهرا مثل الصف
في الشرح لابدال المضمر من المضمر بقوله رايتك اياك ولا بدال المضمر من الظاهر
بقوله رايت زيدا اياه ثم قال ولم امثل بذلك الا جريا على عادة المصنفين المقلد
بعضهم بعضا وقد تقدم في رايتك اياك ان مذهب الكوفيين انه توكيد وهو
الصحيح عندك وان مذهب البصريين انه بدل واما رايت زيدا اياه فلم يستعمل في
كلام العرب نثره ولا نظمه ولو استعمل لكان توكيدا لقوله وما اوهم ذلك جعل
توكيدا ان لم يفد ظهرا يا جعل توكيدا كما تقدم في رايتك اياك فلو افاد الاضراب
كقول القايل اياك اياك قصد زيدا اكان المراد بل اياك فانه اذ ذاك يكون بدلا
فان اتحد معنى سمي بدلا كل من كل ووافق ايضا في التذكير والتانيث وفي
الافراد وضديه ما لم يقصد التفضيل اذا اتحد البدل منه والبدل كقولهم جاء
زيد اخوك فهذا هو بدل كل من كل ووافق البدل منه مع اتحادهما في التذكير

مثل وفي التانيث مررت بجاريتك هند او في الافراد كهذين المثالين وضديه
وهما التثنية والجمع مررت ابيتك الزيدين وبيتك الزيدين هذا كله ما لم
يقصد التفصيل فان قصد فلا مطابقة كقول صلى الله عليه وسلم فاذن لها
يتفسين نفس في الشتاء وتنفس في الصيف ومنه قول الشاعر وكنت كذي
رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت وقد يتحدان لفظا ان
كان مع الثاني زيادة بيان وشاهد ذلك قراءة يعقوب وترى كل امة جاثية
كل امة بنصب كل ومثله قول الشاعر ويدين شيبان بحض وعندكم تلاقوا
غدا فميل على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما عدت في المازق الكلى
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان ولا يبدل ضمير حاضر
في غير احاطة الا قليلا ومثاله في الاحاطة قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا وقول الشاعر فما رجعت اقلامنا في مقالنا ثلاثة حتى ازر والثنايا
ومثال في القلة قول ابي موسى الاشعري اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين ومثله قول الشاعر وشوهاء تعدو الى صارخ الوغى بمستلئم مثل
البحر المرحل ومثله بكم قريش كفيتنا كل معضلة وام نهج الهدى من كان صلاها
ويسمى بدل بعض ان دل على بعض الاول وبدل اشتمال ان بايى الاول وصح
الاستغناء به عنه ولم يكن بعضه وبدل اضراب وبدا ان بايى الاول مطلقا
وقصدا والا فبدل غلط ويسمى بدل البعض ان دل على بعض الاول كقولك اكلت
الرغيف ثلثه وقول الشاعر وهم ضربوك ذا الرمث حتى بدت ام الدماغ من
العظام ومثله رأتني كالخويص القطاة ذو ابتي وماسئ من نحره لتثنيها
ومثال بدل الاشتمال ما اذا كان مصدرا دل على معنى قايم بمسمى البدل منخر
عجبت من زيد علمه او صادر عنه كعجبت من قراءته او واقع فيه كقوله تعالى
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه او واقع عليه كدعي زيد الى الطعام
اكله واما على ما ليس صالح للاستغناء عنه بالاول كقوله تعالى قتل اصحاب

الاخذ وذات النار ذات الوقود والصلاحية للاستغنا بالاول شرط في هذه المثل
كلها فان كان الملابس لا يغني عنه والاول كالاخ والعم ويجيء به بدلا فهو بدل
اضراب او غلط كقولك عجبت من زيد اخيه وانطلقت الى عمرو عبده ومن شواهد
هذا بدل الاشتمال قول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي
مضاعا ومثله المختص في التفتق التفتاق قولك اقول الامع التحاوق بينها
ازدهاف ايما ازدهاف وقوله ان يابن الاول مطلقا يحتمل فليس موافقا فيكون
بدل كل من كل ولا ملابسا فيكون بدل اشتمال ايضا وقوله وقصد ذلك
كما اذا قال كلمت سمكا لحما تمرا فقصدت الاول ثم اعرضت عنه فقد توجه القصد
اليها والاقتصار غلطا اي وان لم يقصدا ويختص بدل البعض والاشتمال بايتاء ها
ضمير الحاضر كثيرا كما تقدم في امثلتها ومعنى ذلك ان يكون الضمير مبدلا منه وقد يقتضي
ضميرا وما يقوم مقامه ويختصان ايضا بتضمنها ضميرا عايدا على المبدل منه و
ذلك ايضا ظاهر من الامثلة المتقدمة في عود الضمير وقوله او ما يقوم مقامه
اي يقوم مقام الضمير وذلك كما اذا كان في البدل الالف واللام كما تقدم في قول
الشاعر وهم ضربوا ذات الوشاح وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود فصل المشتمل في بدل الاشتمال هو الاول خلافا لمن يجعله الثاني والعامل
مذهب الفارسي ان المشتمل هو الاول وقال غيره هو الثاني وظاهر قول المبرد
قال الشيخ مذهب الفارسي هو الصحيح لان المذهبين الاخرين لا يطردان لان من
بدل الاشتمال اعجبني زيد كلامه وفصاحته وكرهت عمرا صحة قالثاني من هذا و
اشباهه غير مشتمل على الاول واما عدم اطراد الثالث فظاهر لان من جملة بدل
الاشتمال يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والعامل فيه ليس مشتملا على
المتبوع والتابع والكثير كون البدل محتملا عليه كقولك ان هندا حسنها
فان وقوله فاكان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما وقد يكون
البدل في حكم الملغى كقول الشاعر فكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين

بسواد يجعل حاجبيه وهو بدل في حكم ما لم يذكر وافق الخبر وقول الاخر
السيوف عدوها ودروعها تركت هوازن مثل قرن الاعصب فجعل الخبر
للسيوف والثاني عدوها ودروعها ولو لم طعنها القال تركاها وقد يستغنى
في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو جاءني الذي ضربت زيد اي الذي
ضربته زيدا ويقرن البدل بهمزة الاستفهام ان تضمن ما يتوعه معناها
ليتوافق البدل والمبدل منه فتقول كم مالك اعشرون ام ثلثون ومتى تسافر
يوم الجمعة ام يوم الاحد وقد يبدل جملة من مفرد كقولك عرفت زيدا ابو
من هو وقول الشاعر لقد هلتني ام سعد بكلمة تصير يوم البين ام لست
تصير فالجملة الاستفهامية التي بعد الكلمة بدل منها لان الكلمة هنا بمعنى الكلام
ومنه قول الاخر الى الله اشكو لا بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ومثله
قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة فان ربك
الثاني بدل من ما وصلتها ومنه قوله تعالى هل هذا الا بشر مثلكم اتاتون السحر
ومنه قول الشاعر لما دنا مني سمحت كلامه من انت لا ابعت امرء ورويدك اقبل
من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
وقول الشاعر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ومثله ان على
الله ان يبايا تودخرها او تجي طايعا وما فضل به متبوع وكان واياك قف البدل و
القطع وانه كان غير واقع تعين قطعه ان لم يتو معطوف محذوف اذا قصد تفصيل ما كان
بما هو صالح للبدلية وكان واياك احاد المذكور الاول جاز البدل والقطع كقول
الشنفرى ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفا جيل فذلك في سيد وما
بعده ان يجعله بدلا من اهلون وان تقطعه على اضمار مبتدا فلو كان غير واقع تعين
القطع على الابتدا وجعل الخبر ومثل مجرور اكقول النبي صلى الله عليه وسلم ايتبنوا
الموبقات الشرك بالله والسحر وقوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابراهيم اي منها
مقام ابراهيم وكذلك الحديث اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر واخواتهما

ويجاز الحذف لان الموبقات سبع ثبت فى حديث اخر وهذا هو مفهوم كلام الشيخ فى متن
الكتاب لانه قال ان لم يتراخ فان تراخ جاز فيه الوجهان ايضا ويبدا عند التوابع
بالنعت ثم يعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق فتقول مررت باخيك
الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل اخر والله اعلم باب المعطوف عطف النسق
وهو المجعول تابعا باحد حروفه تابعا يشمل جميع التوابع وخرج عنه تقييد
كون السببية بحرف من حروفه سائر التوابع وهو الواو والفاء ثم وحتى وام
واو وبل ولا هذه المحدودة كلها حروف عطف الاحتراز فيها خلاف وكلامه
كانه متفق عليها وليس منها لكن وفا فاليوشن هذا احد المذاهب فيها الثانى
انها حرف عطف وعليه الاكثر ولا يحتاج الى واو وسيبويه يجيز العطف بها
بلا واو ولكن لم يمثلها الا بالواو الثالث انها عاطفة ولابد من الواو والواو زائدة
الرابع العطف بها وانت مخير بين ان تاتى بالواو وبين ان لا تاتى الخامس
ان الواو هى العاطفة ولا اما وفا قاله ولابن كيسان وابى على وذكر ابن عصفور
اتفاق النحويين على ان اما ليست بحرف عطف لا الاولى ولا الثانية ولا الاخلاف
للاخفش والفراء وقالوا شاهد ذلك قوله تعالى الا الذين ظلموا ولا ليس
خلافا للكوفيين فانهم قالوا انه حرف عطف فيقولون قام زيد ليس عمرو
وقال الشاعر ابن المفرغ الا له الغالب الاشرم المغلوب ليس الغالب ولا اى
خلافا لصاحب المستوفى كقولك هذا الخضتقراى الاسد قالح والعجب انه
نسب ذلك الى كتاب مجهول وهذا هو مذهب الكوفيين فالسته الاوليل
تشترك لفظا ومعنى وقال اكثر النحويين ان ام واو لا يشركان فى اللفظ والمعنى
وبل ولا لفظا لا معنى وكذا ام واو ان اقتضيا اضرابا ويأتى الكلام عليهن
قريبا ان شاء الله تعالى وتنفرد الواو بكونها متبعها فى الحكم محتملا للمعية
يرجحان والمتاخر بكثرة والمتقدم بقلة قالح ما قاله مخالف لمذهب سيبويه
لانه قال وذلك قولك مررت بزيد وحمار كانك قلت مررت بهما وليس فهذا

دليل على انه بدأ بهذا قبل هذا والمع هذا ويعدم الاستغنا عنها فى عطف ما لا يستغنى
عنه ويجوز ان يعطف بها بعض متبوع بها تفصيل وعامل مضمر على عامل ظاهر
يجمعها معنى واحد اى تنفرد بهذه الاحكام ايضا مثال الاول اختصم زيد وعمرو
ومثال الثانى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومثال الثالث
وهو الاجتماع فى معنى واحد بالنسبة الى العامل قول الشاعر اذا الغانيات بزرن
يوما وزججن الحواجب والعيونا فاستغنى بفعل الحال عنه لان فى معنى كحل وزج
معنى جمش ومن هذا القبيل قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم اى وليجمع شركاءكم
ومنه قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان لان تبوؤا واعتقدوا معنى
لازموا وان عطفت على منفى غير مستثنى ولم يقصد المعية وليتها لا موكده وقد تليها
زايدة ان اس اللبس مثال ذلك اى فى عطفها على منفى قوله تعالى وما اموالكم ولا
اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى فيتذكر لاعلم نفى التقريب عن الاموال والاولاد
مطلقا اى فى افتراق واجتماع ولو ترك لاحتمل ان يكون المراد نفى التقريب
عند الاجتماع لاحتمل الافتراق وقيد المنفى بكونه غير مستثنى احترازا من نحو
قاموا لا زيدا وعمرو افقالوا وفيه عاطفة على مغفى فى المعنى لكنه لا يعرض فيه ليس
تزيله لا فاستغنى عنها قوله وقد تليها زايدة ان اس اللبس كقوله تعالى وما
يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وقوله تعالى
وما يستوى الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسئ قليلا ما
هاتين الاثنين زايدة وقد يقال ثم وحتى وحتى من قال انهم مخصوصان بالا
الباء فاكقولهم فى جحدث جحدف وفى العاشر عاقور وزيادة التاء ساكنة ومتحركة
مفتوحة كزيادتها فى ربت ومن ذلك قول الشاعر بدلت شيبا قد عالنى بجدد
شيبا بحسن مجيب صاحبه عثث فارقته ليت شيبا فى ذا لم يذهب ونشركها
الفاء فى الترتيب وتنفرد ثم بالمهلة فاذا قلت جاء زيد فعمرو فالفاء تفيد التعقيب
كما فى قولك ثم عمرو الا ان ثم تدل على مهلة والفا للتعقيب والفاء العاطفة جملة

أو صفة بالشبيه غالبا والفاء أي وتنفرد الفاء العاطفة جملة كقوله تعالى
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ووضع
الكتاب فزع اليهود الذين كانوا من الجن ففتشوا فوكزه موسى فقضى عليه وظن داود
أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك وإن لهم الذين ظلموا
الصيحة فأصبحوا ألقاه على وجهه فارتد بصيرا وكثير من ذلك أو صفة والعاطفة
صفة كقوله تعالى ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون
منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقول الشاعر يا ويح زينب للحارث
الصالح فالغانم فالآب وقوله غالبا أي قد لا يكون معها سببيه كما تقول قام زيد
فبكى وقد يكون معها مهلة كقوله عز وجل ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح
الأرض مخضرة وتنفرد الفاء أيضا بعطف مفصل على مجمل متحدين معنى ويسوغ
الاكتفاء بمفرد واحد فيها تضمن جملتين من صلة أو صفة أو خبر مثال المتحدين معنى
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه يديه فرجليه ومثال ما تضمن
جملتين في صلة الذي يطير فيغضب زيد الذباب ومثالها في صفة مررت برجل
يبكي فيضحك عمرو ومثالها في الخبر خالد يقوم فيقعد عمرو وقد تقع مع ثم وقم
موقعها قال الأول كقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ومذهب البصريين أن الفاء للترتيب في كل موضع
ومذهب الجرمي أنها للترتيب الا في المكاني والمطر فلا ترتيب تقول إن كان كذا فكان
كذا وإن كان يزوره في وقت واحد وقول الشاعر يسقط اللواس الدخول فحومل
والثاني كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطربا وقد
يحكم على الفاء وعلى الواو بالزيادة وفاقا للأخفش مثال زيادة الفاء قوله تموت الناس
أو تشيب فتانهم وتحدث ناس والصغير فيكبر ومثله لما التقى بيد عيظم جرها
فتركت ضاحي جلدها يتذبذب ومثله قول زهير إذا ما بيت بنية على هوك فثم
إذا أصبحت أصبحت غاديا ومن زيادة الواو حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال

لهم خزنتها ألم يأتكم قالوا بلى خزنتها ومثله قول الشاعر فلما رأى الرحمن أن ليس
منهم رشيد ولا ناه انحاه عن الغدر فصب عليهم تغلب ابنة وائل فكانوا عليهم
مثل راعية البكر ومثله قول الآخر ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا رأيت يحيد
من يبغيني وقد يقع ثم في عطف المقدم بالزمان اكتفاء بترتيب اللفظ قال الفراء تقول
العرب أعطيتك الفا ثم أعطيتك قبل ذلك مالا فيكون ثم عطفا على خبر الخبر كأنك
قلت لتخبرك أني أعطيتك اليوم ثم لتخبرك أني أعطيتك أمس أيكون من هذا
قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن لأن قبله ذلكم وصاكم به
والوصية لما بعد أتينا موسى الكتاب المعطوف بحتى يتبعه بعض كقولك مات الناس
حتى أنبياؤهم أو بعضه كقولهم أكلت السمكة حتى رأسها وغايته له في زيادة
أو نقص مثاله في الزيادة جاء القوم حتى الشجعان ومنه العظم هلك الحيوان حتى
الفيل والكثرة أحصيت الأشياء حتى الرمال والمشركات الناس حتى الأنبياء ومثال
النقص كالضعف غلبك الناس حتى النساء والصغر أحصيت الأشياء حتى شاقيل
الدرهم والقلة كقولك أعطيته المال حتى الدرهمان والحقارة استثنت الفصال
حتى القرعاء وقد اجتمع علامتا الزيادة والنقص في قول الشاعر فهز نكم حتى الكماة فأنكم
لتحسونها حتى بيتنا الأصاغر مقيدة كرها أي ذكر الغاية فلا يجوز اعتكفت الأيام
حتى يوما الحرم القائدة وأن عطفت على مجرور لزمتها إعادة الجار ما لم يتعين العطف
مثال ذلك اعتكفت في الشهر حتى في آخره وإنما لزمتها إعادتها لئلا يتوهم أنه معطوف
بجرورها فلم تعين العطف لم يحتج كما في عجبت من القوم حتى بينهم إذا لم يعن
أنه عجب منهم ومن بينهم ولا يقتضي ترتيبا على الأصح بل هي كالواو وإما متصلة
ومنقطعة فالمتصلة المسبوقة بهمزة صالح من ضربها أي كقولك أزيد عندك
أم عمرو وسواء علي أقمت أم قعدت وسميت متصلة لكون ما بعدها لا يستغنى عما
قبلها وربما حذفت وعنيت بالهمزة كقول الشاعر لعمرك ما أدري وإن كنت
داريا شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر وقول حسان ما بالي أنت بالحزن

نحو ام خفاني يظهر عيب ليتم والمنقطعة ما سواها وسميت منقطعة لانقطاع الجملة
التي بعدها عما قبلها فانها مستقلة وتقتضي اضرابا مع استفهام ودونه فالاول كقوله
تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون الى قوله ام لهم اله غير الله وتقدير بل والهمزة
ودون الاستفهام فتقدير بل فقط كقوله تعالى ام من هذا الذي هو جند لكم ومع
ذلك يأتي فيها لفظ الاستفهام وهو من علامتها وعطفها للمفرد قليل كقول بعض
العرب لبل ام شاء فام هنا كبل وفصل ام ما عطفت عليه اكثر من وصلها فخر ذلك
خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون اكثر من نحو اقريب ام بعيد ما توعدون ام يجعل
له ربي امدا او هل قام زيد ام عمرو او تفريق مجرد اي خال من الشك والابهام
والاضراب والتخيير فان في كل واحد منها تفريقا ما صحي باجزاء او ابهام كقوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او اضرب كذلك الفراء في قوله تعالى
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقرا ابو الشمال وكلما عاهدوا عهدا ان الحق فيها
بل او تخيير كقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة او اباحة كقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
او اباهن او ابا بعولتهن او ابنائهن الى والطفل ومن علامات التي للاباحة
استحسان الواو موضعها وتعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب
الموكد قليلا فالاول نحو جالس الحسن او ابن سيرين ومثال تعاقبها في عطف المصاحب
قول الشاعر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقال الاخر فظلت
وظل اصحابي لديهم غريض اللحم فيء او نضيج قال الشيخ واحسن شاهد في هذا
المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
ومن معاقبتها في عطف الموكد قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
بعد النهي والنفي فالاول كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا والثاني كقوله تعالى
ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم والحق مع الماشك لزيد من
العبيد اما تسعة واما عشرة او تخيير كقوله تعالى اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم

حسنا

حسنا او ابهام كقولك عالما بمن لقيت اما زيدا واما عمرا او تفريق مجرد من المعاني
المذكورة كقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقول الشاعر البس
لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها وفتحهن تميمة فتقول قام اما
زيد واما عمرو وقد تبدل ميمها الاولى يا ومنه قول الشاعر يا ليتما امنا شالت
نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وقد يستغنى عن اما الاولى بالثانية وفيه قول
ذي الرمة وكيف بنفس كلما قلت اشرفت على البرء من حوضا هيض فانهاضها
نهاض بدا رقد تقادم عهدها واما باموات لم تحيا لها وباء عن اما ويستغنى با
وعن اما كقراءة ابي وايا كم لامما على هدى او في ضلال فاستغنى عن اما الثانية
باو ومثله قول الاخطل وقد شفني ان لا يزال يروعني خيال لها طارقا او مغاديا
وربما استغني عنها بواو اي وربما استغني عن اما بواو ومثاله قول الشاعر
فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا
اتقيك وتتقيني وربما استغني عن واو واما قال الشاعر لا تفسدوا ابا كم ايانا
ايا كم اراد اما نا واما كم ففتح الهمزة وابدل الميم التي فيها ياء وحذف الواو كما قال
ايا الى جنة ايما الى نار والاصل ان وقد تستعمل اضطرارا اي الاصل في اما ان تزيد
عليها ما وهذا مذهب سيبويه وقد يستغنى بان وحدها في الشعر قال الشاعر سقته
الرواعد من صيف وان من خريف فلن بعدما وقال الاخر وقد كنت نبئت نفسك
فاكذبتها فان جزعا وان اجمال صبر والعطف في بيت مقرر جدته مقرر نهي او نفي صريح
او مؤول مثال الاول قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
ومثال النفي الصريح ما قام زيد بل عمرو ومثال المؤول لزيد غير قائم بل قاعد لوجد
ايجاب المذكور وطايه يعني بان يكون ايجاب وبعدها ايجاب فالذي قبلها على
سبيل التوطية كقوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذا مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تكون بعد نفي او ما يجري
مجراه او مردود اي الذي بعدها مقرر بعد مردود كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن

ولما سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ورجوع
عنه الى الذى بعدها تقرير بعد رجوع عنه لكونه غلطا فى اللفظ نحو ات عبدى
بل سيدى وقد تكرر بل رجوعها عما ولى المتقدمة كقوله تعالى بل قالوا اضغاث
احلام بل افتراه بل هو شاعر اقتبيها على رجحان ما ولى المتأخرة مع بيوت ما قبله
كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون بل ادّارك علمهم فى الاخرة بل هم فى شك
منها بل هم منها عمون وتزاد لا قبل بل التأكيد التقرير اى لتأكيد الاضراب عن الاول
نحو قام زيد لا بل عمرو وخذ هذا لا بل ذاك فلا فى هذين التركيبين زائدة لتأكيد
الاضراب عن جعل الحكم الاول وغيره اى غير التأكيد نحو ما قام زيد لا بل عمرو ولا تضرب
زيدا لا بل عمرا ولكن قيل المفرد بعد نهى ونفى كبل قال الشيخ رحمه الله لو جعلت بل
بل لكن لم يختلف المعنى الا ان بل لا يلزم ان يتقدم عليها نفى او نهى ولا بد من احدهما
قيل لكن فان خلت منهما لزم ان يكون بعدها جملة مخالفة لما قبلها لفظا ومعنى او معنى
لا لفظا نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم وما ذكره المصنف من انها لا يقع بعدها عطف
المفرد الا بعد نفى او نهى هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز العطف بها بعد
الايجاب ويعطف بلا بعد امر او خبر مثبت او دعا قالوا اضرب زيدا لا عمرا والثانى
هذا رزق الله لا كدك والثالث يا زيد لا عمرو نص على جوازه سيبويه وزعم ابن سعدان
ان العطف بلا على منادى ليس فى كلام العرب شاهد على استحالته وقال ح شرط العطف
بلا ان يكون ما بعدها غير صالح لاطلاق ما قبلها عليه فلذلك لا يجوز قام رجل لا زيد
ولا امرر بجل لا عاقل وتقول هذا رجل لا امرأة ورايت طويلا لا قصيرا فصل لا يشترط
فى صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ولا تقدير العامل بل العاطف
بل يشترط صلاحية المعطوف وما هو بمعناه لمباشرة العامل لا يشترط فى صحة العطف
وقوع المعطوف وهذا يصح مررت برجل وفرسه ورايت زيدا واياك وان لم تصلح مباشرة
رايت لفرسه ولا رايت لاياك ولا يشترط ايضا تقدير العامل بعد العاطف بل يجوز
ان زيدا قايم لا عمرا وان لم يصلح تقدير ان بعد لا بل الذى يشترط صلاحية المعطوف

كما فى قولك اختصم زيد وعمرو واختصم عمرو وزيد ومثال ما هو بمعناه قولك قام زيد
وانت تمت انت وزيد المعطوف للمباشرة ويضعف العطف على ضمير الرفع المتصل
ما لم ينفصل بتوكيد او غيره او بفصل العاطف بلا فالاول كقوله تعالى قال لقد
كنتم انتم واباؤكم او غيره كقولك قمت يوم الجمعة وعمرو ومثال فصل العاطف
بلا كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا وقوله ويضعف مثال الضعف ما حكاه
سيبويه مررت برجل سواء والعدم ومثله قولهم مررت برجل لا خيط من سفاهة
راية ما لم يكن واو له لينا او غير النصب المتصل فى العطف عليه كالظاهر فلا يشترط
فيه الفصل فنحو ضربته وعمرا وضربته واياك ومثال فى الحالين الضمير المنفصل فى
قوله ومثله اى الظاهر مثله فى الحالين اشارة الى الغير حالة عطفه وحالة
العطف عليه بمنزلة الظاهر فيقال رايت زيدا واياك واياك وزيدا رايت
وان عطف على ضمير مجرور اختير اعادة الجار نحو مررت بك وبعمرو ولم يلزم وفاقا
للاخفش ويونس والكوفيين خلافا للمجمهور من البصريين قلت وهذه المسئلة
معروفة للشيخ رحمه الله فلا حاجة الى الاطالة بذكرها والله اعلم واجاز الاخفش
العطف على عاملين ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف بالعاطف وانفصل
بلا اذا كان احد العاملين جارا واتصل المعطوف بالعاطف جوزه الاخفش
كقولهم فى الدار زيد والحجرة عمرو والنخل الخالد وسعد الابل وكذلك يجوز الفصل
بلا كقولك ما فى الدار ولا الحجرة عمرو وان كان احدهما غير جار لم يجز كقولك كان
اكلا وطعامك زيد وتمرا عمرا واى وكان اكلا تمرا واى وكان اكلا تمرا عمرو وكذا لا يجوز
اذا انفصل بغير لا كقولك ضرب زيدا بسوط ويوما عودا عمرا اى وضرب يوما
بعود عمرا قال الشيخ واجمعوا اذا كان احدهما غير جار وكذا اذا كان جارا و
الفصل بغير لا انه لا يجوز العطف على عاملين قال فى الايماء نظرا لانه حكى قول
انه يجوز مطلقا قلت قد حكى الشيخ ابو حيان عن ابن النحاس انه قال انى
لم ار احدا حكى هذا القول مع كثرة كسقى عنه كثيرا والله اعلم والاصح المنع

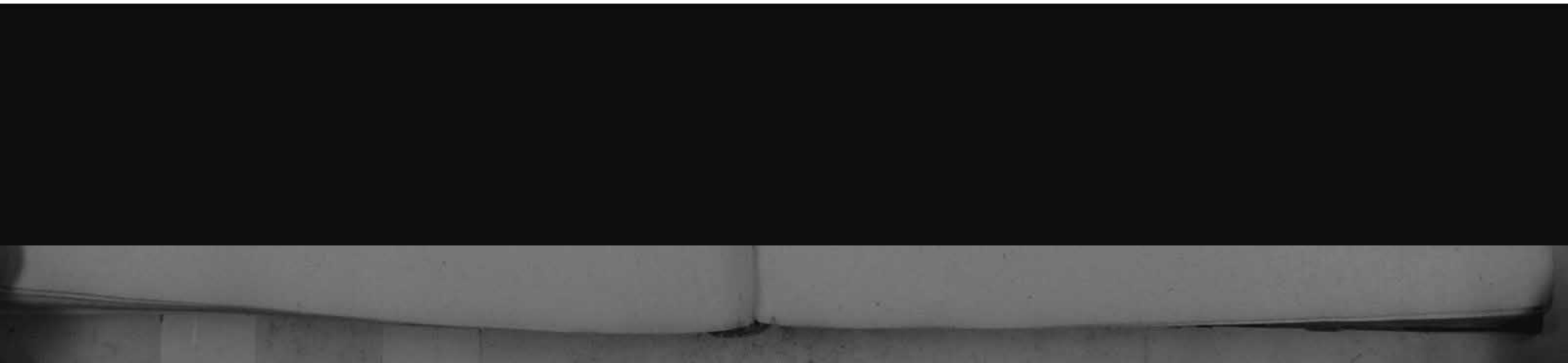

في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة فلو كان المعطوف فعلا لم يجز الفصل بمثاله
قام زيد وفي الدار قعد ولا يختص بالشعر خلافا لابي علي قال الشيخ لكثرة
ما وقع من ذلك في القرآن وان كان مجرورا عيد الجار او منصوبا فعل مضمر اي وان
كان المعطوف اسما مجرورا اعيد معه الجار نحو مر الان بزيد وغدا بعمرو فان لم يعد وجب
النصب بفعل مضمر كقوله تعالى فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق ويعقوب فقرأه
حمزة وابن عامر وحفص اي وهبنا لها من وراء اسحق يعقوب والله اعلم باب النداء
هو تنبيه المدعو ودعاؤه ليجيب وحكم المنادى منصوب لفظا او تقديرا اما ادى
لانهم اما استغنا بظهور معناه مع قصد الانشاء وكثرة الاستعمال وجعلوه
كعوض منه في القريب همزة وفي البعد حقيقة او حكما يا وايا وهيا واوا واي
اوآي قوله منصوب لفظا اشار بذلك الى المضاف والشبيه بالمضاف والنكرة
غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ومنه يا راكبا اما عرضت فبلغن
ندامای من نجران ان تلاقيا قوله او تقديرا شاربه الى النكرة المقصودة والمنادى
المفرد المعرفة وهذا مذهب جمهور البصريين والمذهب الثاني ان الناصب
للمنادى هو حرف النداء الثالث ان الناصب الحرف ايضا نيابة عن الفعل الرابع
الحرف وهو اسم فعل ومعناه ادعو قوله استغنا بظهور معناه مع قصد الانشاء
لانه لو ظهر لصار الكلام من قسم الانشاء وخرج من الخبر قوله وكثرة الاستعمال
الى اخره كانه يقول ومن الاسباب الحاملة على اضمار الفعل كثرة الاستعمال وجعلوه
كعوض منه يعني فلما جعل عوضا منه كانه لم يجمع بينهما وقوله حقيقة اي
بان يكون بين المنادى والمنادى بعد مسافة او حكما بان يكون هناك مانع
سوى بعد المسافة وقوله في القريب همزة هكذا ذكر سيبويه والذي يعده للبعيد
وشاهد الهمزة قول الشاعر ازيد لخافور قاء ان كنت ثائرا فقد عرضت لحاتحق
فخاصم وشاهد با كثير وشاهد يا قول الشاعر ايا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا انت ام ام سالم وشاهد هيا قول الشاعر هيا ام عمرو هل الى اليوم عندكم

بغيبة ابصار الوشاة سبيل والاحكاها الاحفش وشاهد اي قوله لم تسمع اي
عبد في رونق الضحى بحمامات لهن هدير واي حكاها الكسائي ولا يلزم الحرف
الامع الله والضمير والمستغاث والمتعجب منه والمندوب لان القصد بذلك
التطويل ويقل حذفه مع اسم الاشارة واسم الجنس الجنس للنداء فالاول كقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء والثاني قول موسى عليه السلام توبي تجر وقد يحذف المنادى
قبل الامر والدعاء فيلتزم بقبل الامر كقوله تعالى الا يا اسجدوا ومثال حذفه قبل
الدعاء وقول الشاعر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من حار
وان وليها ليت او رب او جيء فيها للتنبيه لا للنداء كقوله تعالى يا ليتني كنت
معهم وقوله يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العنس او كف النطا وقوله
يا جنى انت يا صنعاء بلد فهي للتنبيه في ذلك كله وقد يحمل عامل المنادى
في المصدر والظرف والحال فالاول كقول الشاعر يا هند عوجي صيهايم دنف
منى يلطف والامان اوكربا والثاني كقول الاخر يا دار بين النقا والحزن
ما صنعت يد النوى بالاتى كانوا اهيلك والثالث كقول الاخر يا لها الربع
مبكيا بساحته كم قد بكيت بمن وافاك اقرحا وقد يفصل حرف النداء بامر
اي يفصل بين المنادى وبين حرفه بامر كقول بنت خالد النخعية تخاطب امتها
لطيفة الا يا فابك شوا لطيفا وادر الدمع تسكابا وكفا الرادن باللطيفة
فرجت وفصلت بفعل الامر فصل بين المنادى لفظا او تقديرا على ما كان يرفع
به لو لم ينادا ان كان ذا تعريف مستدام او حادث يقصد واقبال غير محرور
باللام ولا عامل فيما بعده ولا مكمل قبل النداء يطف بشتى قوله لفظا يا زيد
ويا رجل او تقديرا نحو يا فتى ويا هؤلاء على ما كان يرفع به لو لم ينادا فالمفرد
الصحيح والجمع المكسر والجمع بالالف والتاء يبنى على الضم والمثنى يبنى على الالف
وجمع السلامة يبنى على الواو نحو يا زيدان ويا زيدون قوله ان كان ذا تعريف
مستدام نحو يا زيد قوله او حادث يقصد واقبال نحو يا رجل وخرج غير المقصود

فانه لا يبنى بل ينصب قوله غير مجرور باللام احترز من المستغاث والمتعجب منه
يا زيد ويا لعمرا قوله ولا عامل فيما بعده نحو يا غلام زيد ويا ضاربا زيدا قوله
ولا مكملا قبل النداء يعطف النسق نحو يا ثلاثة وثلاثين مسمى به فانه
ان كان شيئا منها ولا المجرور والمستغاث والمتعجب منه والعامل فيما بعده والمكمل ما بين
ويجوز نصب ما وصف من معرفة بقصد اقبال يجوز في المفرد المعرف بالقصد والاقبال
اجراؤه مجرى العلم المفرد في البناء واجراؤه مجرى النكرة في النصب قال الفراء النكرة
المقصودة الموصوفة في النداء توثر العرب نفيها يقولون يا رجلا عظيما اقبل
ويؤيد قول الفراء ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا عظيما يرجى
لكل عظيم ولا يجوز ضم المضاف الصالح للالف واللام خلافا للكعبي مثال ذلك
يا حسن الوجه وقوله ضعيف لان بناء المنادى لشبهه بالمضمر والمضاف لا يشبه
المضمر وليس المبني للمنادى ممنوع النعت خلافا للاصمعي اذا قلت يا زيد الظريف
منع الاصمعي نعته قلت والرد عليه لا يخفى على احد والله اعلم ويجوز فتح ذي الفتحة
الظاهرة اتباعا ان كان علما ووصفا بين متصل بمضاف الى علم مثال ذلك
يا زيدُ بن عمرو فيجوز في زيد المنعوت يا بين الفتح بهذه القيود احترازا ان
يكون علما فلو كان غير علم كقولك يا غلاما بن زيد فلا يفتح وقوله ووصف
يا بين احترز به من ان يكون صفة كان يكون بدلا فانه يتعين الضم وقوله
يا بين متصل احترز به من ان لا يتصل نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو وقوله في الاول
الفتحة الظاهرة احترز بها من الضمة المقدرة كقولك يا عيسى ابن مريم فانا
لا نقدر الضمة فتحة لان وصف بغيره خلافا للكسائي فيثبت اي بخبر ابن خلافا
للكسائي فيثبت فانهم اجازوا الفتح في نحو يا زيد الكبير واستدلوا بقول الشاعر
فاكعب بن مامة وابن سعدى يا يزيد ضمك يا عمرو الجواد اروى عمرا بالفتح وربما
ضم الابن اتباعا لحركة ذلك الاخفش ويلحق العلم المنكور نحو يا فلان بن فلان
ويا فضل بن فضل ويا سيد بن سيد فيستباح فتح المنادى ايضا ويجوز فتح

ذي الفتحة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا نحو هذا زيد بن عمرو بالتنوين
والفرق في الحالين خطاب الحالين النداء وغيره وان تنوين هذا النوع فللضرورة
ومنه قول العجلي جارية من قيس بن ثعلبة فتاة ذات سرة محببه محبورة الاعلى
رداح الحجبة كانها حلية سيف مذهبه وليس مركبا فيكون كحرف في اتباع ما قبل
الساكن ما بعده خلافا للفارسي وليس نحو زيد بن عمرو عند قصد النعت في غير النداء
مركبا خلافا للفارسي فانه ادعى ان حركته كحركة ميم مرء على لغة من قال هذا مرء
ورايت مرأ ومررت بمرء ورد عليه اجماعهم على فتح المجرور الذي لا يتصرف نحو صلى
الله على يوسف بن يعقوب والوصف باينة كالوصف بابن نحو هند باينة
خالد في لغة من صرف هند الحكم زيد الموصوف بابن مضاف الى علم في النداء وغيره
وفي الوصف بينة في غير النداء وجهان اثبات التنوين وتركه فتقول هذه هند
بنت عامر وهند بنت عامر روي الوجهين سيبويه عن العرب الذين يصرفون
هندا ويحذف تنوين المنقوص المجرور بالنداء وتثبت ياؤه عند الخليل لا عند يونس
فان كان ذا اصل واحد تثبت الياء يا جوار فتقول يا قاضي ويونس يقول يا قاضٍ فان كان
ذا اصل واحد كاسم الفاعل من ارى فانك تقول فيه مرءاة اقليته يا مرئي باثبات الياء
بلا خلاف ويترك مضموما او ينصب ما نون اضطرارا من منادى مضموم نون شواهد
بقائه على الضم قول الاحوص سلام الله يا مطر علينا وليس عليك يا مطر السلام وقول
كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها فكان باسمك حييت يا رجل ومن شواهد النصب
والمنادى علم قول الشاعر فطرق خالدا ان كنت تستطيع طيرة ولا نفعا الا قليلك
خافق ومن شواهده والمنادى نكرة المعينة قول عبد يغوث فيا راكبا ما عرضت
فبلغن ندامای من نجران ان لا يلاقيا وقول الاخر اعبدا حل في شعاع غربية الوما
لا بالك واغترابا فصل في بيان حرف النداء في الشعة ذا الالف واللام غير المصدر
بها جملة مسمى بها او اسم جنس مشبه به خلافا للكوفيين في اجازة ذلك مطلقا
فاذا سميت رجلا بالرجل منطلق قلت يا الرجل منطلق ومثال اسم الجنس الاسد شدة

والكوفيون يجيزون ذلك وانشدوا فيما العلوما ان اللذان فرا بالكما ان تكسيا
ناشرا وبوصف بصحوبها الجنسي مرفوعا او بوصول مصدريها او باسم اشارة اى
مضموبه مشلوة بها التنبيه مثال الاول يا ايها الرجل ومثال الثاني يا ايها الذي نزل
عليه الذكر ومثال اسم الاشارة قول القرزدق الا ايها ذا الساعلي عن اروحتي
احلك لم تعرف فيتصرم الفجا وتوشك لتأبيد صفتها ولا تنشر ولا تجمع قال الله
تعالى يا ايتها النفس المطمئنه ايها الفعلان يا ايها المؤمنون وليست اى هذه موصولة
بالمرفوع خبر المبتدأ محذوف خلافا للاخفش في حذفه قوليه فانه لجاز ان يكون اى
موصولة والمرفوع بعدها خبر مبتدا محذوف كانه يقول يا ايها هو الرجل والجملة
صلة اى وهو في القول الاخر موافق للجمهور في كونها وصلة لندا ما فيه الالف واللام
ولا يجيز نصب صفتها خلافا للمازني قال الزجاج ولم يجز احد من النحويين
ما قاله لانه لا يعدله ولا يستغني عن الصفة المذكورة لانها اسم مبهم ولا
يتبينها غيرها اى لا يتبعها شئ من التوابع غير الصفة واسم الاشارة في وصفه بها
لا يستغنى عنه كاى وكغيرها في غيره قوله كاى اى فيجب رفع صفة اسم الاشارة
وافترانها بال الجنسيه وكغيرها اى كغير اى من المبادات اى في غير هذا الوصف
من التوابع فيخالف اسم الاشارة ايا في جواز الاستغناء عن الصفة نحو يا هذا
وفي جواز اتباعه بغير الصفة من التوابع نحو يا هذا الفاضل زيد وقيل يا الله وايلاه
يجمعوا بين يا وال وحذفوا يامه واثبتوها وقطعوا همزة الوصل اخرى والاكثر
اللهم بميم مشددة في اخره عوضا من حرف النداء قالا ويجتمعان هذا مذهب البصريين
وزعم الكوفيون ان الميم المشددة بقيه من جمله محذوفه وهي امنا محمد وشذ
في الاضطرار يا اللهم جمعا بين العوض والمعوض كما قال الشاعر اني اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما فصل التابع غير اى واسم الاشارة من منادى كمرفوع ان
كان التابع غير مضاف الرفع والنصب فتقول يا زيد الظريف والظريف يا زيد
يكن التابع بدلا او منسوقا عاريا من الفا نه اذا كان بدلا كان في حكم المنادى

المستقل

المستقل فتقول يا زيد بطه بضم بطة كما لو قلت يا بطة او منسوقا ايضا
عاريا من الفا نحو يا زيد غلامنا ويا زيد وعمرو بنصب غلام وضم عمرو وذلك معنى
قول المصنف فلهما تا بعين ما لهما مستاديين خلافا للمازني والكوفيين في نحو
يا زيد وعمرا بنصب المنسوق العاري من الفا ورفع المنسوق المقرون بالفا جاز
عند الخليل وسيبويه والمازني ومرجوح عند ابي عمرو ويونس وعيسى
والجرمي والمبرد في نحو الحارث كالخليل وفي نحو الرجل كابي عمرو كقوله تعالى
يا جبال اوبي معه والطير قوله المبرد في نحو الحارث اى يا ايها الالف واللام
فيه للتعريف كابي فيختار فيه النصب وان اضيف تابع المنادى وجب
نصبه مطلقا ما لم يكن كالحسن قلة ما للحسن اى سوا تبع مضموما او
منصوبا فتقول يا زيد لخا عمرو ويا غلام زيد صاحبها قوله ما لم يكن
كالحسن اى اذا كان تابع المنادى لضافته غير محضة فلا يتعين
ادا ذلك نصبه فتقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه بالنصب
رفع النعت في نحو يا زيد صاحبنا خلافا لابن الانباري يمنع رفع
النعت في مثل هذا لان اضافته محضة وابن الانباري يجوزه لان
الموصوف مضموم وتابع نعت المنادى محمول على اللفظ فتقول يا زيد
الطويل الجسيم ان جعلته نعتا للطويل وكذلك تفعل بالمضاف نحو
يا زيد الطويل قامة والجمة وان جعلته نعتا لزيد جاز الرفع والنصب
في غير المضاف المضاف يتعين نصبه وان كان مع تابع للمنادى مخير
حين به والاعلى الغيبة باعتبار الاصل وعلى الحضور باعتبار الحال
باعتبار الاصل فتقول يا زيد نفسه ويا تيم كلهم واعتبار الحال
فتقول يا زيد نفسك ويا تيم كلكم والثاني في نحو يا زيد زيد
مضموم او مرفوع او منصوب الكلام على زيد الثاني فالضم على انه
منادى والتقدير يا زيد يا زيد والرفع على انه عطف بيان على اللفظ والنصب

على انه عطف بيان على الموضع واما زيد الاول فلا يجوز فيه الا
البناء على الضم لا غير وقد روى بيت رويه الى واسطار سطرت
سطر القايل يا نصر نصرا نصرا بضم نصر الثانى دون تنوين وبضمه
وتنوينه وبنصبه واعرابه كما تقدم والاول لا غير يا تيم تيم عدى مضموم
او منصوب والثانى منصوب لا غير الاول مضموم على انه منادى مفردا
ومنصوب على نية اضافته الى مثل ما اضيف اليه الثانى اى يا تيم
عدى تيم عدى والثانى منصوب لا غير لانه اما منادى مستانف
او منصوب واما تاكيدا وعطف بيان او بدل فصل حال المضاف
الى الياء ان اضيف اليه منادى كحاله ان اضيف اليه غير الا
الام والعم المضاف اليهما ابن واستعمالهما بفتح الميم وكسرها
دون ياء الكلام فى المضاف الى ياء المتكلم وقد تقدم الكلام
فى المضاف الى الياء فلو جاء مضاف اخر قبل المضاف الى الياء فحاله كما
هو فتقول يا غلام غلامى واما الام والعم فان استعملهما غالبا
بلا يا بالفتح والكسر وربما ثبتت الياء وقلبت الفا قال الشاعر
يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خليتنى لدهر شديد وقال الاخر يا بنة
عما لا تلومى واهجعى وتايات عوض من ياء المتكلم والاصل يا امى وكذا
يا امى مثلها وكسرها اكثر من فتحها وكذلك قرا اكثر القراء بالكسر وجعلها
هاهنا فى الخط والوقف جايز وكلا الوجهين فصيح صحيح فصل يقال
للمنادى غير المصرح باسمه فى التذكير ياهن وياهنان وياهنون وفى
التانيث ياهنت وياهنتان وياهنات ياهن للمفرد وياهنان
لمثناه وياهنون لجمعه وياهنت للمفرد المونث وياهنتان لمثناه وياهنات
لجمعه وقد يلحق اواخرهن ما يلحق اخر المندوب اى من الفوها سكت
نحو ياهناه وياهنايه وياهنوناه وياهنتاه وياهنتايه وياهنوناه

ومنه ياهناه بالكسر والضم فالكسر لالتقاء الساكنين والضم تشبيها
لها بالسكت بها الغير وليست الها بدلا من اللام خلافا لاكثر البصريين
فانهم زعموا ان الها بدل من لام الكلمة ورد قولهم انها لو كانت
لام الكلمة لردت فى التثنية ولم يقولوا ذلك بل قالوا هناتان وفى
قولهم هنا هان باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها الاستغاثة
دعاء المستنصر المستنصر به والمستعين بالمستعان به اذا استغيث
المنادى او تعجب منه جرّ باللام مفتوحة للفرق بينه وبين
المستغاث من اجله فتقول يا لله للمسلمين وفى التعجب يا لكما
بما يجر فى غير النداء اى فيجر بالكسرة او بالياء ويقدر فيما يقدر
ويكسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا ومع المستغاث من
اجله مثال كسر اللام مع المعطوف غير المعاد معه يا قول الشاعر
يا لقومى وللذين توالوا هم لباغين بيتهم فى ازديادٍ فان
اعيد معه يا فتحت اللام كقول الشاعر فيا لسعد يا للناس
كلهم ويا لغايبهم ويا لمن شهدا ومثال كسرها مع المستغاث
من اجله كقول الشاعر الا يا قومى للنوايب والدهر وللمرء
يردى نفسه وهو لا يدرك وللارض كم من صالح قد تمالات عليه
فوارته بلماغة قفر وقد يجر المستغاث بمن كقول الشاعر
يا للرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم
دينا ومستغنى عنه ان علم سبب الاستغاثة عنه اى عن
المستغاث من اجله قال الشاعر يا لتيم الا لله ذركم لقد رميتم
باحرك المصيبات وقد يحذف المستغاث فيلى يا المستغاث من اجله
كقول الشاعر يا لا ناس ابو الامثاير على التوغل فى بغى وعدوان
اى يا قومى لا ناس وان ولى يا اسم لا ينادى لا يحار اجاز فتح اللام

باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون
المستغاث محذوفا الفتح باعتبار استغاثته فتقول بالليا للعجي
يا للدواهي بفتح اللام على انها مستغاث بها والمعنى يقال فقد جاء وقتك
ويكسر في الثلاثة ونحوها والمستغاث منه محذوف اى بالقوى لنا وللعجب
وللدواهي وربما كان المستغاث مستغاثا من اجله تعريفا وتهديدا نحو
يا لزيد لزيد اى ادعوك لتنصف من نفسك ومنه قول الشاعر يا لبكر انشروا
الى كليبا يا لبكر ابن ابن الفرار اوليست لام الاستغاثة بعض الحلوقا
للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان يا للفلان اصله يا الفلان ويجانبها
الف كالف المندوب كقول الشاعر حتى تقول الناس مما رأوا يا عجبا
للميت الناشر وربما استغنى عنها في التعجب كقول الشاعر الا ياقوم للعجب
العجب وللعقلاء تعرض للاريب باب الندبة المندوب هو المذكور بعد
يا اووا اتبعها الفقده حقيقة او حكما او توجعا لكونه محل الم او سببه
المذكور بعديا اووا قلا ويجوز بغيرهما من حروف النداء تفجعا لفقده
حقيقة لقول الباكي على ميت اسمه زيد يا زيدا اووا زيدا ومنه قول
حرير يرثي عمر بن عبد العزيز لحظ امرا عظيما فاصطرب له وقتفه
بامر الله يا عمرا وقول الاخر يا عينا اطعمت مدبت اعلاى وقدما اوسعتهم
بكاء قهرا او المندوب تفجعا لكونه في حكم المفقود كقول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه واعمراه واعمراه حين اعلم بجدب شديد اصاب قوما
من العرب وكقول الخنساء ومن ليس مهما من الصخر وصخر غياب يغزر جوالمحفوف
واصخراه واصخراه والمندوب توجعا لكونه محل الم كقول الشاعر فوا كبدى من
من لا يجزع من غرك ما لهن فنا والمندوب توجعا لكونه سببا للالم كقول
ابن قيس الرقيات بتيكهم دهما معولة وتقول سلمى وازينبيه ولا يكون اسم
جنس مفردا ولا غيرا ولا اسم اشارة ولا موصولا بصلة لا تخصه

لا يكون

الذى
لا يكون الاسم مندوبا اسم جنس مفردا فلا يقال وارجلاه واحترزبه
من غير المفرد فيجوز واغلام زيداه ولا يكون ضميرا فلا يقال وانتاه
ولا اسم اشارة فلا يقال واهذاه ولا موصولا بصلة لا تخصه فلا يقال شن ذهب وابن ذهباه
ويجوز ان يندب اذا وصل بصلة مشتهرة تزيل ابهامه نحو وابن حفر بئر زمزماه ويساوى المنادى
في غير ذلك من الاقسام والاحكام اى ويساوى المندوب للمنادى في الاقسام فيكون
علما واسم جنس مضافا وموصولا بصلة معينة ومن مساواته المنادى
في احكامه انه اذا لم يكن في اخره الف ضمر ان كان مما يضم في النداء نحو وازيد
ونصب ان كان مما ينصب نحو واعبد الله وواثلاثة وثلاثين ومن جملة الاحكام
التي تساوى المنادى ايضا انه اذا عترضه ما لا تنويه جاز استعمال ضمته وتبديلها فتحة
كقول الراجز واقفعسا وابن مى قفعسن كذا روى ولو قيل بالضم واقفعسن لجاز
ويتعين ايلاؤه واعند خوف اللبس فتقول لمفجعا على من مات واسمه زيد
وحضرتك من اسمه زيد وازيدو لا تقول يا زيد للالا يلتبس بنداء الحاضر ويلحق جوازا
آخر ما تم به الف بفتح منلوها متحركا فتقول وازيداه واعبد الكاه وامن حفر بئر
زمزماه وامعدي كرباه واسيبويهاه وانابط شراهاه فكل ما قبل الالف في هذه
الامثلة المتلوة الالف مفتوح كما قال المصنف يفتح لها منلوها ويجذف ما قبل الالف
ان كان الفا وتنوينا او ياء ساكنة مضافا اليها المندوب وقد يفتح
مثال الاول موسى فتقول واموساه والثاني غلام زيد فتقول واغلام زيداه ومثال الياء
الساكنة المضاف اليها المندوب غلامي فتقول واغلاماه وقد تفتح الياء المضاف اليها
فتقول واغلامياه وقد يلحق الف الندبة نعت المندوب والمجرور باضافته
نعته ويقاس عليه وفاقا ليونس مثال الاول وازيد الطويلاه
وقول بعض العرب واجبتي الشاميتيناه ومثال الثاني قول الشاعر الا ياعمرو عمراة
وعمرو بن الزبيراه وقوله وقد يلحق هذا مذهب الفراء وبعض الكوفيين وذهب
سيبويه والخليل وعامة البصريين الى انه لا يجوز ذلك وقد يلحق علامة الندبة

منادى غير مندوب ولا مستغاث خلافا لسيبويه ودليل المجوز ان امراة
عمر ابن ابي ربيعه نادته يا عمراه فقال يا لبيكاه وتليها في الغالب سالمة
او منقلبة هاء ساكنة تحذف وصلا يليها اي يلي الالف هاء وقوله ساكنة
او منقلبة سياتي مثاله قريبا فيكون الهاء بعدها وقوله في الغالب اشار بذلك الى
ان الهاء قد تحذف فتقول وازيدا وزيما ثبتت في الوصل مكسورة او مضمومة
فكسرها على اصل التقاء الساكنين وضمها تشبيها بها الضمير وقد روي بالوجهين قول
الشاعر يا رب يا رتاه ايسال اسل غفراء يا رتاه من قبل الاجل ويستغنى عنها
وعن الالف بما اخره الف وهاء فتقول اذا ناديت عبد الله واعبد الله ولا تقول
واعبد الله هاء للتنقل الناشئ عن ذلك ولا تحذف همزة ذي الف التانيث
الممدوده خلافا للكوفيين فتقول في ندبة من اسمه حمرا واحمراه باثبات
همزة التانيث والكوفيون يحذفونها فان كانت لغير التانيث ثبتت اتفاقا
كقولك في مزفرا واقراه فصاعدا لمن الف الندبة مجانس ما وليت من كسرة
اضمارا وياء او ضمته او واوه فاذا سمي بغلامك قلت واغلاميكيه واذا
سمي بانت قلت وانتيه او يايه كما اذا سمي بقومي قلت واقوميه وليت
الف الندبة الياء في قومي التقى ساكنان حذفت الياء ثم قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
فبقي واقوميه او ضمته كما اذا سميت بغلامه واغلامهوه او واوه كما اذا سميت بقاموا
قلت واقاموه حذفت الواو لاجل الندبة ثم قلبت الالف واوا للضمه وربما حمل من اللبس على
الاستغناء بالفتحه والالف عن الكسره والياء ومن ورود هذا ما تقدم من جواب عمر بن
ابي ربيعه لما نادته امراته يا عمراه قال يا لبيكاه ولم يقل يا لبيكي لامن اللبس وقولها
يا زيدانه بعد نون اسم مثنى جائز خلافا للبصريين اذا ندب المثنى قلت
يا زيدانه على راي البصريين والكوفيون يجيزون هذا ويجيزون ايضا يا زيدانيه
بقلب الالف ياء وصحح قول الكوفيين ولا تقلب بعد كسرة فعال ولا فا
بعد كسرة اعراب ولا بحرك لاجلها تنوين بكسر ولا فتح ولا يستغنى عنها بالفتحة خلا

للكوفيين

للكوفيين في المسايل الاربع لانقلب الالف ياء بعد كسرة فعال فلا يقال
وار قاشيه وانما يقال وار قاشاه ولا بعد كسرة اعراب فلا يقال واعبد الملكيه بل يقال
واعبد الملكاه ولا يحرك لاجلها تنوين بكسره ولا فتح فلا يقال واغلامي واغلام فلانا بل يقال واغلاميا
زيديه ولا واغلام زيدياه وانما يقال واغلام زيداه ولا يستغنى عنها بالفتحة اي عنها
الالف فلا يقال وازيدا مريد بازيداه وخالف الكوفيون في المسايل الاربع باب
اسماء لازمت النداء وهي فلان وفلة ومكومان وملامان وملام ولومان
ونومان او المعدول للفعل في سبب المذكور والى فعال مبنيا على الكسر في سبب المونث فتقول
يا فل اي يا رجل وفله اي يا امراه ويا مكومان للعزيز المكرم يا مكومان وفي ندا ضده يا ملامان
ويا ملام وبقي الفي ندا الكثير النوم يا نومان ومثال المعدول الى فعل في سب الذكور
عُدَرُ وفسق وخبث عدل بها ولاء عن غادر وفاسق وخبيث وفي المونث ياخباث
ويا لكاع وهو والذي بمعنى الامر مقيسان في الثلاثي المجرد وفاقا لسيبويه وهو
سب المونث فتقول لضرابة زيدا ويا نحاس اي يا نحسه فلو كان غير مجرد من الزيادة
اقتصر فيه على السماع نحو يا دراك من ادرك وقد يقال لرجل مكومان وملامان وامراة
ملامانة المشهور اختصاص هذه الالفاظ بالندا وقد يقال هلان احكاما قاله الشيخ ابن
سده ونحو اسمك فلانا عن فل الى قول الشاعر تشير اليدها عجاج القسطل اذا غضت
بالطعن المغربل تدافع الشيب ولم تقتل في لجة اسمك فلانا عن فل واشار بقوله
قعيدتر لكاع الى قول الشاعر اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدتر لكاع باب
ترخيم المنادى يجوز ترخيم المنادى المبني ان كان مؤنثا بالهاء مطلقا او علما زائدا
على الثلاثة قوله المبني احترازا من المعرب وسياتي الكلام في المضاف
وقوله مطلقا اي كان علما كان كفاطمه كقول امرء القيس افاطم مهلا
بعض هذا التدلل او غير علم كقولهم باشا ارجى يريد باشا افيمي يريد
افيمي لا ترحي او زائدا على الثلاثة كما مثل ايضا بحذف
عجزه ان كان مركبا فتقول يا حضر ويا سيب ويا نابط في حضرموت وسيبويه

وقعيدتر لكاع من الظعن وراءنا ... تعلل منا ساعة ثم تنزل

وبابط شرا ومع الالف ان كان اثنا عشر او اثنتا عشرة لان البخ
موقع واقع موقع نون التثنيه فتقول ياثنون وياثنت كما
دخلت اثنان واثنتان علمين وان كان مفردا فيحذف اخره مصحوبا
بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة وباكثر من حرفين والا فغير
مصحوب خلافا للفراء في نحو عماد وسعيد وثمود وله والجرجاني
في نحو فردوس وغرنيق قوله انلم يكن اي الآخر قوله بما قبله من حرفين ليحترز
من الصحيح فانه يكتفى معه بحذف الآخر فتقولون في شمردل
ياشمرد بحذف اللام فقط وقوله زائدة
احترز به من قنور فلا يحذف ايضا غير الآخر قوله مسبوق بحركة مجانسة
خرج نحو فردوس كما ياتي قوله ظاهرة نحو منصور وعماد
وادريس قوله او مقدرة نحو مصطفون
قوله وباكثر من حرفين احترز به من عماد قوله والا فغير مصحوب اي
وان لا يكون هذه القيود مجتمعة فغير مصحوب بما قبله بل بحذف الاخر فقط هذا
رائي الجمهور خلافا للفراء في نحو جواز حذف حرف اللين من نحو عماد وسعيد وثمود
مما حرف اللين فيه غير مسبوق باكثر من حرفين فالجمهور يقولون في ترخيم ذلك
ياعما وياسعي وياثمو فيحذفون الآخر فقط والفراء يحذف مع الآخر حرف اللين قوله
والجرجاني في نحو فردوس وغرنيق له اي للفراء فردوس وغرنيق مما حرف اللين فيه غير مسبوق
بحركة تجانسه فانهما يرخمانه بحذف الآخر وحذف حرف اللين والجمهور يحذف الآخر
فقط ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التانيث خلافا
للكوفيين الا الكسائي فانه منع كالبصريين نحو زفر ويجوز ترخيم الجملة
وفاقا لسيبويه هكذا ينقل المصنف عن سيبويه انه نقله في باب النرخيم
من العرب من يرخمه فتقول ياتابط فصل تقدير ثبوت المحذوف للترخيم
اعرف من تقدير التمام بدونه هذه لغة من ينوي المحذوف وهي المعبر عنها

بالاعرف ولذلك كثر في الترخيم فحارث وجعفر وهرقل حار وجعف وهرق
فلا يغير على الاعرف ما بقي الا بتحريك آخر تلا الفاء كان مدغما في المحذوف
بفتحة ان كان اصلي السكون والا فبالحركة التي كانت له خلافا للاكثرهم
في رد ما حذف لاجل واو الجمع قوله فلا يغير على الاعرف ما بقي الا بتحريك آخر تلا
الفاء حينئذ فان كان ما بعد الالف اصلي السكون كاسحار علما لعلة فانه اذا
حذفت منه الراء الثانية بقيت الاولى ساكنة والالف ساكنة حركنا الراء التي بقيت بالفتح قوله
والا فبالحركة اي وان لم يكن اصلي السكون فبالحركة التي كانت له مثال ذلك مضار
فان كان منقولا من اسم مفعول قلت بعد حذف الراء الاخيرة مضا كان اصله مضارر وان
كان اسم مفعول قلت لانه في الاصل مضا رر فقلت في ترخيمه مضا رمو خلافا للاكثرهم في رد
ما حذف لاجل واو الجمع هذا ما جمع الى اول المسئلة كانه قال فلا يغير خلافا للاكثرهم
في رد ما حذف لاجل واو الجمع فيقولون في ترخيم قاضون ومصطفون علمين ياقاضي
ويامصطفي برد الف مصطفى وياقاضي للذان حذفا لما جمعنا ولا يمنع الترخيم على الاعرف
من نحو ثمود خلافا للفراء في التزام حذف واوه فيقول ياثم لما يلزم اذا قلت ياثمو
من كون الاسم للمتمكن آخره واو قبلها ضمة وما قاله ضعيف لان الدال مقدرة
الثبوت ويتعين الاعرف فيما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث وفيما يلزم تقدير تمامه
عدم النظير مثال الاول اذا رخمت شيخة فتقول ياشيخ لانك لو قلت
على اللغة الاخرى ياشيخ التبست بالمذكر ومثال الثاني ما اذا رخمت
طيلسان قلت ياطيلس ولا تقول ياطيلسُ لانك لو قلت ياطيلس لزم منه
تعليل وهو مهمل في الصحيح ويعطى اخر المقدم التمام ما يستحقه لو تمم
به وضعا فتقول في ترخيم حارث يا حارُ وفي ترخيم ثمود ياثمي والعمل في هذا ثمود
انك اذا حذفت الدال صار الاسم كانه على ثلاثة احرف فيصير في آخره واو قبلها ضمة
وذلك لا يوجد في الاسماء المتمكنه فالطريق فيه ان تقلب الواو ياء لانها
اختها ثم يكسر ما قبلها فيصير ياثمي وان كان آخر المرخم ثانيا لين ضعف

ثالث وجيء به ان علم كالاول كاذا رخمت لان علما على تقدير التمام حذفت التاء
وضعفت الالف وحركة الثانيه فانقلبت همزة فقيل يا لاء واستحقت التضعيف
لعدم بنائها وكون الثاني الين ومثال الثاني مالوكان الحرف الثاني حرف لين
وعلم الثالث جيء به واشار بذلك الى ذات علم فانه اذا علم على تقدير التمام حذفت تاؤه
وجيء به تماما فقيل يا ذوالا ان الاصل في ذات ذوات ولذلك قيل في التثنيه ذواتا فصل
قد يقدر حذفها التانيث ترخيما فتفتح مفتوحة مثال ذلك اذا رخمت عايشه
حذفت التاء فبقي يا عيش ثم اتيت بها متحركة غير معتد بها ومنه قول الشاعر كليني لهم
يا ميمة ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب ولا يفعل ذلك بالفه الممدودة خلافا
لقوم اي لاقحام والفتح فلا تقول في عفراء يا عفراء بالفتح قياسا على فاطمة لان الخارج
عن القياس لا يقاس عليه ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن
اعادتها او تعويض الف منها اذا حذفت من المرخم الهاء كما اذا رخمت طلحة قلت
يا طلح فاذا وقفت عليه اعدت الهاء فقلت يا طلحها وتعويض الف منها كقول الفقعسي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا وتحرز بالعلميه مما كسيبويه
عمن يوثق تعريفه في الوقف على حرمله فقال يا حرمل وترخم في الضرورة ما ليس
منادى من صالح للنداء وان خلا من علمية وهاء تانيث على تقدير اتمام باجماع
وعلى نية المحذوف خلافا للمبرد فالاول كقول امرئ القيس لنعم الفتى يعشو
الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ومنه قول ذي الرمة ديارمية
اربعا عفنا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم ومن الثاني ان ابن حارثة اشتق
لرويته او امتدحه فان الناس قد علموا ان ابن حارثة ومثله لا افحت جاهلكم
رماما واصحت منك شاسوة اما ما اراد اما مه كذا رواه سيبويه وذا
المبرد ان الرواية وما عهدك ههنا يا ما فانه لا يجيز الترخيم الضروري
الا على الوجه الاول ولا يرخم في غيرها منادى عار من الشروط الا ما شذ من يا صاح
واطرف كسرا على الاشهر قوله في غيرها اي غير الضرورة وقوله عار من الشروط

اي الذي

اي الذي تقدم اعتبارها في الاسم المرخم الا ما شذ من يا صاح اي يا صاحب
وكروان فقيل كراو وجه شذوذ الاول انه نكرة مقبل عليها خالية من هاء التانيث
فكان حقه ان لا يرخم لكنه لما كثر نداؤه خفف بالترخيم ولم يسمع ترخيمه الاعلى لغة
المحذوف واما الثاني فاصله كروان فحذف الزيادتان وهو اسم جنس لم يرخم عار من هاء
التانيث وقال المبرد ليس مرخما بل الكروان ذكر الكروان وشاع ترخيم المنادى المضاف
بحذف آخر المضاف اليه كقول الشاعر يا عرو لا تقعد فكل البرخره سيدعوه داعي
ميتة فيجيب وهذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى منع ذلك وندر حذف
المضاف اليه باشباهه كقول عدي بن زيد يا عبد هل تذكر ني ساعة او ابدا
للقميص وحذف المضاف اي وندر حذف آخر المضاف كقول اوس بن حجر
يا علقم الخير قد لمت اقامتنا هل حان منا الذي العمر تسريح والمراد بالاول وعرو
وبالثاني عبد هند وبالثالث علقم باب الاختصاص اذا قصد المتكلم بعد
ضمير يخصه او يشاركه فيه تاكيد الاختصاص اولا اعطها ما لها في النداء
الاحرفة الباعث على هذا الاختصاص فخر او تواضع او زيادة بيان قوله
يخصه اي يخص المتكلم كقولك انا ايها العالم احل المشكلات قال الشاعر
جد بعفو فاني ايها العبد الى العفو تاله فقير قوله او يشاركه فيه كقولك اللهم
لنا ايتها العصابة قوله اولا اما اي فلا يجوز ان تتقدم على الضمير انما يقع بعد
الضمير قوله نعطيها في النداء اي من كونها مبنية على الضم موصوفة باسم الجنس
وغير ذلك قوله الاحرفة قال ح لم يستثن الاحرفه وكان ينبغي ان يقول الا
حرفه ووصفه باسم الاشارة فانه لا يجوز وقد يقوم مقامها منصوبا اسم
دال على مهموز الضمير معرف بالالف واللام او بالاضافة وقد يكون علما مثال الاول
نحو ايها العرب اقرى الناس للضيف ومثال الثاني نحن معاشر الانبياء لا نورث
ومن الثالث ما انشد سيبويه بنا تميما يكشف الضباب وقد بلى الاختصاص
ضمير مخاطب قالوا يا ايها الله نوجوا الفضل باب التحذير والاغراء وما الحق بها

بنصب تحذر اباى واياناً معطوفاً عليه المحذور نحو اياى والشر واياناً
والشر واى واياناً منصوبان بفعل محذوف وتحذيرا اياك واخوانه اياك واياكما
واياكن ونفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب معطوفاً عليه من المحذور
المضاف الى ضمير المخاطب نحو راسك ورجلك وعينك كقولك لمن راسك والحائط
ورجلك والحجر باضمار ما يليق من نخ او اتق وشبههما نحو باعد وامنع واحفظ
ولا يكون المحضور ظاهراً ولا ضميراً غائباً لا وهو معطوف فلا يجوز اياك
الاسد ولا اياك اياه دون عطف وانما يقال اياك والاسد واياك واياه قال
الشاعر فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه وشذ اياه واياناً الشواب من وجهين
احدهما انه اغر للغائب والثانى اضافة اياناً الى الظاهر ولا يلزم الاضمار للعامل الا مع
اياً او مكرراً او معطوف عليه فلا يجوز الا ظهار مع اياك والشر والاسد
الاسد والشيطان وكيده ولا يحذف العاطف بعد اياً الا والمحذور منصوب
باضمار ناصب آخر او مجرور بمن فاذا قلت اياك الشر فناصب الشر فعل آخر غير الذى
نصب اياك كانه قال نحّ اياك ثم قال اتق الشر ويجره بمن تقول اياك من الشر
وتقديرها مع ان بفعل كاف اى تقدير من فاذا قلت اياك ان تفعل اى اياك
من ان تفعل وعليه ظاهره وحكم الضمير فى هذا الباب مؤكداً ومعطوفاً عليه
حكمه فى غيره فلا يؤكد ولا يعطف عليه الا بعد توكيده بضمير منفصل فتقول
اياك نفسك والشر فى مؤكد الضمير المنصوب وفى مؤكد المرفوع اياك انت نفسك
والشر وتقول فى العطف اياك وزيداً واياك انت وزيداً بالنصب بلا تاكيد ان عطفت
على اياك وبالتاكيد والرفع ان عطفت على الضمير المستتر وينصب المجرى به ظاهراً
مفرداً او مكرراً او معطوفاً عليه باضمار الزم او شبهه مفرداً كقولك لمن يتوهم
منه نقض العهد العهد اى الزم واحفظ ومثال المكرر الخلة الخلة ومنه اخاك اخاك ان من لا
اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح ومثال المعطوف عليه الاهل الولد باضمار الزم وشبهه
كاحفظ وراع ولا يمتنع الاظهار دون عطف ولا تكرار فيجوز فى قولك

الخلة

الخلة اغراء اظهار العامل واضماره وانما رفع المكرر قال الفراء بعد ان ذكر النصب
فى قوله تعالى ناقة الله وسقياها على الاغراء ولو رفع على اضمار هذه لجاز ولا يعطف
فى هذا الباب الا بالواو اى باب التحذير والاغراء ولكون ما يليها منفولاً معه جائز
لانه لما كان المعطوف ههنا مقارناً فى الزمان لجاز ان يلحظ فى الواو مع المعية فصل
الحق بالتحذير والاغراء فى التزام اضمار ناصبه مثل وشبهه نحو كليهما وتمرا واسراء
ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيله ومن انت زيداً وكل شىء ولا هذا
ولا شمة حر وهذا ولا زعماتك وان تاتنى فاهل الليل والنهار ومرحباً واهلا
وسهلا وعذيرك ودياراً لاحباب باضمار اعطنى اى اعطنى كليهما وزيداً وتمرا
ودع اى دع امراً ونفسه وارسل اى ارسل الكلاب على البقر واتبع اى اتبع حشفاً وكيل
سواء كيله وتذكر اى ومن انت تذكر واصنع ولا ترتكب اى اصنع كل شىء ولا ترتكب هذا
واصنع كل شىء ولا ترتكب شمة حر ولا اتوهم اى هذا الحق ولا اتوهم زعماتك
وتجداى ان تاتنى فتجد اهل الليل والنهار واصبت اى اصبت مرحباً واتيت
اى اتيت اهلا ووطئت اى وطئت سهلاً ويتصل بهذه ما يستلزم عامله
عامل ما قبله او يتضمن معناه وضعاً وما هو فى المعنى مشارك لما قبله فى عامله
او فى ما ناب عنه هذه اى بهذه المثل فالاول كقول الشاعر اذا تغنى الحمام الورق
هيجنى ولو تسليت عنها ام عمار وقد تقدم هذا فى غير هذا الباب الثانى ما يتضمن
معنى عامله ومن ذلك قول من قيل له اين مكان كذا وجدّ بلى وجاداً
واستغنى عن العامل لان قولك فى مكان كذا وجد متضمن معنى اتعرف الثانى
ما هو فى المعنى مشارك لما قبله فى عامله كقولك بلى زيداً لمن
قال ما لقيت احداً اى لقيت زيداً الرابع ما هو مشارك لما قبله
فى ما ناب عن عامله كقولك الا رجلا اما زيداً واما عمراً اى اجعله اما زيداً واما
عمراً ولا يمتنع الاظهار فى هذا الباب لم يكثر الاستعمال
مثال ما لم يكثر الاستعمال كما هو منطوق كلام الشيخ فيجوز فيه الاظهار والاضمار

واحضر واذكر هم

قولهم الله امرأ قاصدا فيجوز ان تقول انته وايت امرأ قاصدا ويجوز حذف وايت نصب على
ذلك سيبويه قال ح ووهم فيه الزمخشري وتبعه الجزولي فذكراه فيما يجب اضماره
وكانهما التقطا ذلك من غير تامل الكتاب سيبويه فلو كثر لاستعمال وجب الاضمار
وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وزيدا
وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت كلامك زيدا وذرك فلي خبر كلاهما
وزيدا ناصب تمرا وامم خبر كل شيء ولا ترتكب ناصب لشتيمة حر وزيد خبر مبتدا
محذوف والتقدير كلامك زيد وذرك زيدا باب ابنية الفعل ومعانيها للماضي
المجرد مبنيا للفاعل فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وفعل ظَرُفَ وشَرُفَ وعَلِمَ وسَلِمَ وضَرَبَ
وذهب ودحرج ففعل المعنى مطبوع عليه ما هو قائم به نحو كرم ولؤم
او مكتسب عليه نحو فقه وشعر او شبيه باحدهما نحو حبب الرجل
حبابة فهذا متجدد ولكنه شبيه بغيري المتجدد ولم يرد بالي العين
الا هيوءَ قالوا هبوءَ الرجل اذا استهيئته ولا متصرفا بالي اللام الا
فهو من قولهم فهو الرجل اذا كان ملازما للنهية وهو العقل وقوله منصرفا احترز من
قولهم في التعجب لقضو فانه مقيس وقوله بالي اللام احترز من واوي اللام نحو
سرو الرجل وواو تهو بدل من الياء كما تقدم ولا مضاعفا الا قليلا مشروطا
اي مشروطا مع غيره من الاوزان قالوا لبيت اي صرت لبينا ويقال لبيت بالكسر ايضا
ولا متعديا الا بتضمين او تحويل بتضمين نحو رحبكم الدخول اي وسعكم او
تحويل من فعد بفتح العين الى فعل بضمها قالوا لواطلته ورمته والاصل فعل
بفتح العين فحول الى فعل وتقلب الضمة الى الفاء ولا غير مضموم عين مضارعه الا
بتداخل وانما يستعمل مضموم العين نحو طرف يطرف وشرف يشرف فاما كدت
تكاد ففي تداخل اللغات استغنوا بمضارع المكسور الكاف عن مضارع المضموم
وقياسه تكاد وكثر في اسم فاعله فعل اي فاعل فعل نحو جمل فهو جميل وفعل
نحو ضخم فهو ضخم وقل فاعل نحو حمض فهو حامض وفره فهو فاره وفعل

نحو حمق فهو احمق وشنع فهو اشنع وفعل نحو بطل الرجل فهو بطل
وحسن فهو حسن وفعل نحو خشن وفعال نحو فهو جبان وفعال نحو فرت
فهو فرات وفعال نحو وضوء الرجل فهو وضاء وفعل نحو عفر فهو عفراي
ذو دهاء وشجاعة وفعل نحو غمر فهو غمر وفعل نحو جنب فهو جنب
وفعول نحو حصر نا فانه فهي حصور اي اذا ضاق مجرى البول فصل
عين مضارع فعل الفتح اي سواء كان لازما نحو سلم يسلم او متعديا نحو
ووفق وولي وورث وودع وودم ووري الخ ومق الشيء اذا احبه
ووثق به اذا اعتمد عليه ووفق الشيء حسن وولي الامر ولاية ووثر معروف
ودع ودعا اذا كف عن المعاصي وودم العضو معروف ووري الخبر يري اذا
اكمنته واسناد هذا الى الخ مخرج لقولهم وري الزند يري اذا خرجت نارة
فانه في ماضيه لغتين فتح العين وكسرها والمقصود انما هو بيان ما جاء من مضارع
فعل بكسر العين على يفعل بكسرها ووري الخ كذلك وفي مضارع حسب ونعم وبئس
وبيس وبئس ووغر ووحر وولهه ووهل وجهان وغرصدره ووحر اذا التهب
غيظا وله كاد بعدم العقل ووهل اذا اشتد فزعه او نسي فيجوز في مضارع
هذه الافعال الفتح والكسر واستغني في ظلت تظل ووري الزند يري وفضل
الشيء يفضل بمضارع فعل عن مضارع فعِل اذ القياس ان يقال فيها
يضل ويري ويفضل ولزوم فعل اكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للمعنى اللازمة
نحو لمي وهتن وعمي وعور وللاعراض نحو مرض ونشط وكسل وفرح
وحزن وشبع وروى وعطش وللالوان نحو شهب وسود وحوي
وبغ وكمد وكسر الاعضاء نحو عيه واذن وعين وعرقب وفوه وقد يشارك
فعُل كفقر وفقُر وادم وادُم وسمر وسمِر وعجف وعجِف وحمق وحمُق ورعن
ورعُن ويغنى عنه لزوما في الياي اللام يغنى عنه اي عن فعل قالوا حي
حيي فهو حي وغني فهو غني وعبي فهو عبي وسماعا في غيره اي في غير الياي اللام قالوا قوي ونقو وسمن

وهو ذلك الذي يجيء على فعل لان هذه المعاني مختصه به ويطاوع فعل كثيرا جذعه
فجذع وثلمه فثلم وعلمه فعلم وفلجه ففلج والوصف منها اجذع واثلم واعلم وافلج
وتسكين عينه وعين فعل وشبههما من الاسماء لغة تميميه فبنوا تميم
يسكنون العين المكسورة والمضمومة من الكلمة الثلاثيه اسما كانت او فعلا
فيقولون في رجل وتمر وظرف وعلم رجل وتمر وطرف وعلم وظرف فصل اسم الفاعل
من متعدي فعل على فاعل كعلم فهو عالم وعمل فهو عامل ومن لازمه على فعل
وافعل وفعلان نحو فرح فهو فرح ونزح فهو نزح وحور فهو حور وعور
فهو عور وشبع فهو شبعان وروي فهو ريان وقد يجيء على فاعل اي وقد
يجيء اسم الفاعل من فعل اللازم على فاعل قالوا سالم فهو سالم وفعيل اي وعلى
فعيل قالوا حزن فهو حزين ولزم فعيل في المغني عن فعل نبه بذلك على حتى
وسمين واخواتهما المقدم ذكرهما وقد يشترك فعل فعلا قالوا رجل طمع ونجل
بمعنى طمع ونجل وفعل افعل كسود واسود وحضر واحضر ووجل واوجل
وعور واعور وفعلان كفرح وفرحان ووجل ووجلان وسكر وسكران وربما
اشتركت الثلاثة قالوا شعث فهو شعث واشعث وشعثان فصل الفعل تعد ولزوم
تعد مثل ضرب ولزوم مثل جلس ومن معانيه غلبة المقابل نحو كاتبني فكاتبته وشاعرني
فشعرته اي غلبته في الكتابة والشعر وانيابه عن فعل في المضاعف والياي العين
ومن ورود ذلك في المضاعف نحو جللت فانت جليل وعززت فانت عزيز وشحنت
فانت شحيح ومن وروده في ياي العين طاب الشيء يطيب فهو طيب ولان يلين فهو
لين وبان يبين فهو مبين واطرد صوغه من اسماء الاعيان لاصابتها نحو جلده
وراسه اوانالها نحو لحمه ولبنه اي اطعمه اللحم واللبن وعمل بها نحو رمحه
وسهمه اي ضربه بالرمح والسهم وقد تصاغ لعملها من جدر الحدار وبار البئر
اي عمل ذلك او عملها نحو سبعه السبع وكلبه الكلب اي اصابا منه
او احد منها ربع المال وخمسه اي اخذ ربعه وخمسه ومن معاني فعل الجمع

نحو

نحو حشر وحشد والتفريق نذر وقسم والاعطاء منح ونحل والمنع حبس ومنع
والامتناع عقل وحرن وشرد وقمص والايذاء لسع ولدغ وكلم وحرج والغلبة
نحو قهر ومنع والدفع دراء وعتل والتحويل نقل وصرف والتحول رحل
وذهب والاستقرار سكن وثوى والسير رمل وذمل ودب ودبج والستر
جنا وجبب والتجريد سلخ وقشر والرمي قذف وحذف والاصلاح نسج
وغزل والتصويت بكا وصرخ ولا تفتح عين فعل دون شذوذ ان لم تكن
هي او اللام حلقية بل تكسر او تضم تخييرا ان لم يشتهر احد الامرين
قوله ولا تفتح عين مضارع فعل دون شذوذ احترز مما شذ فتحه كقولهم
في مضارع ابى يابى قوله ان لم تكن هي او اللام حلقية هي اي العين كذهب يذهب
واللام كسمح يسمح قوله بل تكسر او تضم تخييرا مثال ذلك في فعل واحد عتل يعتل
ويعتل ومثاله في فعلين ضرب يضرب وقتل يقتل قوله ان لم يشتهر احد الامرين
اي الكسر والضم فاذا اشتهر لم يبق غيره ولا كلام بعد ذلك او يلتزم احدهما
كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما فاؤه واو نحو وعد يعد ووجد يجد فاما
بنو عامر فلم يلتزموا الكسر في جميعه ولهذا قالوا وجد يجد بضم الجيم وعند
الجميع فيما عينه ياء نحو سار يسير وباع يبيع وعند غير طي فيما لامه ياء وعينه
غير حلقيه نحو مشى ورمى وغزا ونزا بغير حلقيه فمن الحلقية تفتح نحو سعى يسعى
ونهى ينهى واما طي فيقلبون الكسرة فتحه والالف ياء ولهذا قالوا قلى يقلى والتزم الكسر بعض في المضاعف
اللام غير المحفوظ ضمه كحن يحن وعن يعن وحل يحل وعز يعز والمحفوظ ضمه فضربان
احدهما جاء بالضم فقط وهو ثمانيه وعشرون فعلا مر به يمر وحل الرجل عن منزله يحل بمعنى
رحل عنه وهبت الريح تهب وذرت الشمس اي طلعت ولجت النار تاج اجاصوت وكسر
يكسر وهم به يهم قصده بهمه وعم البيت يعم طال وزم بانفه يزم وسح المطر والدمع يسح
سحا نزل بكثرة وال اللون يؤول برق وشك في الامر يشك وابى يأبى اذا تهيا للذهاب وشد
يشد وشق عليه الامر يشق وخش الشيء دخل وعلى كذلك وقش القوم اذا حصت

ع مضارع

ع فانتهاء

حالم وجن عليه الليل ورش المزن وطش امطر وثل الحيوان ثلا وآث وطرمه وجب
الفرس وكم النخل كموما وعنت الناقة رعت وحدها وقشت تقش والثاني جاء
بالضم والكسر وهو ثمانية عشر فعلا صدئت الثياب والشعر وخروحدت المرأة على
زوجها وتركت العين عزت تجد في الامر تردت النواء طرت اليد درت الناقة جم الشيء
شب الحصان عن الشيء نحب الا فتى صوتت شد اللثتين شحطت الدار نش الحبل
خر النهار دب والضم فيهما عينه اولامه واو وليس احدهما حلقيا نحو قام يقوم
وقال يقول في العين وغر يغر ووجد يجد وفي اللام فلو كان احدهما حلقيا
لم يلتزم الضم فقالوا محا الكتاب يمحو ويمحاه وفي اللام جاء يجئ وفي المضاعف
المتعدي غير المحفوظ كسر ايلتزم الضم ايضا في ما جاء على الاصل وهو الضم
سل الشيء يسله وحله يحله واما المحفوظ فيه الكسر كما قال لم فعل قسمان
قسم جاء فيه الكسر فقط شذوذا وهو بناء واحد قالوا حبه يحبه بمعنى احبه
وعليه قراءة العطاردي فاتبعوني يحببكم الله والقسم الثاني ضمة افعال الاول
هز الشيء يهزه وهمز كرهه وشد المتاع يشده ويشده وعله بالتراب يعله ويعله سقاه ثنى
الحكم والطلاق يثنه ويثنه قطعه وثم الحديث يثمه ويثمه وفيما لغلبة المقابل غالبا من ملزم
الكسر ايا والتزم الضم ايضا فيما لغلبة المقابل مثال ذلك كما تقدم تقول كابى فكتبته اكتبه
وخصمني فخصمته اخصمه اي غلبته واما الملتزم فيه الكسر فكما اذا كان واو ويا الفا او ياي العين
كما في واعدني فوعدته فانا اعده وبايعني فبعته فانا ابيعه ورامائي فرميته فانا ارميه ولا تاثير
لحلقي فيه خلافا للكسائي فمنه اي فيما لغلبة المقابل بل حكم الضم وذهب الكسائي الى ان حرف الحلق اذا
كان عينا او لاما استحقت غير مضارعه الفتح فيقول على ما اثبته فاهمني ففهمته افهمه وهما ناني فهراته
اهراه وقد يجيء ذو الحلقي غيره بكسر او ضم او بهما او مثلثا غيره اي غير الذي لغلبة المقابل
تكسر فقط نحو رجع يرجع وضم فقط نحو قعد يقعد وصلح يصلح وبالكسر والضم نحو صبغ يصبغ
ويصبغ وبالكسر والضم والفتح تقول رجح الدينار يرجح ويرجح ويرجح ونبع الماء كذلك
بالثالث فصل يكسر ما قبل اخر المضارع

ان كان ماضيه غير ثلاثي ولم يبدأ بتاء المطاوعه او شبهها نحو يكرم
ويستخرج وقوله ولم يبدأ بتاء المطاوعه لانه اذا بدئ بها فتح نحو يتعلم
او شبهها اي شبه تاء المطاوعه نحو يتخير ويضم اوله ان كان ماضيه
رباعيا نحو دحرج يدحرج والا فتح نحو يضرب ويتدحرج ويستخرج
ويكسره غير الحجازيين ما لم يكن ياء ان كسر ثاني الماضي او زيدا وله تاء معتادة
او همزة وصل بكسر اي اول المضارع غير الحجازيين ما لم يكن ياء فيقولون علم فعل
تعلم فحيث لياء وبقي ما عداه كما مثلنا وكذا بكسر اوله اذا زيد فيه تاء معتادة او شبهها
كما اذا قلت علمنه فتعلم فتقول في مضارع تعلم التعلم والتختر في شبهها وكذا اذا كان
اوله همزة وصل فتقول اقتدر فتقول في مضارعه اقتدر ويكسره مطلقا في
مضارع ابى ووجل ونحوه قوله مطلقا اي سواء كان حرف المضارعه ياء او غيره
فيقولون بيبي وبنبي وبتبي وابيبي وكذا وجل ونحوه وهو ما كان فاؤه واو
على وزن فعل ومضارعه يفعل بفتح العين وربما حمل على نقيض تذهب وشبهه
حمل عليه اي فكسر اوله وشبهه اي وشبهه اي من المفتوح ثاني الماضي منه نحو سال وعلى
يبي يسيم على يبني فكسر الباء منه ومنه قراءة يحيى بن وثاب فانهم يهلون فصل
انفرد الرباعي بفعلل لازما ومتعديا بالمعان كثيره لازما كدحرج ومتعديا
دحرج وقد يصاغ من اسم رباعي لعملي مسماه كقرمص القرموص اي حفره
او فعل كاته عقرب الشيء اذا اتاه كالعقرب او جعله في شيء نحو قلفل الطعام اذا
جعل فيه القلفل او اصابته نحو عرقبه اذا اصاب عرقوبه او اصابه به نحو عرجنه
اذا اصابه بالعرجون او الاطهاره نحو غسلجت الشجرة اذا اخرجت غسالتها
وقد يصاغ من مركب لاختصار حكايته نحو بسمل قال بسم الله الرحمن الرحيم فصل
من مثل المزيد فيه افعل وهو للتعدية نحو خرجت زيدا وللكثرة نحو اطبا
المكان اذا كثر ظباؤه او للصيرورة اغد البعير اذا صار ذا غدة او للاعانة نحو
احلبت زيدا اعنته على الحلب او للتعريض قتلت الرجل اعرضته للقتل او للسلب

ازلت شكايته او لالغاء الشيء بعني ما صيغ منه احمدت زيدا وجدته محمودا او لجعل
الشيء صاحب ما هو مشتق من اسمه اشفيت فلانا اذا اعطيته دواء واستشفى به
او لجعله صاحبه بوجه ما اقبرت الرجل اي جعلت له قبرا او لبلوغ عدد اعشرت
الدراهم اذا بلغت العشرين او زمان اصبحنا اي دخلنا الصباح او مكان اشأم القوم
اذا بلغوا الشام او لمبالغة ثلاثي نحو قاله البيع واقاله او لاعنايه عنه عن الثلاثي
اقسم اغنى عن حلف واقلى اغنى عن فانز او لمطاوعة فعل كببت الرجل فاكب ومنها
فعل للتعدية نحو ادبت الصبي والتكثير فتحت الابواب والسلب نحو قردت
البعير ازلت قراده والتوجه شرق وغرب ولجعل الشيء بعني ما صيغ منه
اقرته جعلته اميرا او لاختصار حكايته سبح قال سبحان الله ولموافقه تفعّل
ولى وتولى وفكر وتفكر وفعّل قدر الله وقدّر وللاغناء عنهما عن فعل وتفعّل
قالوا عجزت المرأة صارت عجوزا وعبرّه بالشيء عابه به ومنها تفعّل المطاوعة
فعلّمته فتعلّم وللتكلف تصبّر اي تكلف الصبر وللتجنب تأثم اي ترك الاثم
والصيرورة تجبّن اللبن اي صار جبنا وللتلبس بمعنى ما اشتق منه تقمص اذا لبس القميص
وللعمل فيه اي في قسمي ما اشتق منه نحو تحذى وتعشى وللاتخاذ تبنيت الصبي
اذا اتخذته ابنا ولمواصلة العمل في مهلة نفهم وتبصر ولموافقه استفعل تكبر
اي استكبر ولموافقة المجرد تبين الشيء وبان وللاغناء عنه تصدر ولم يقولوا صدر
وعن فعل توبل قال يا ويلاه والمعروف في اختصار الحكايه فعل ولموافقته ولى
بمعنى تولى ومنها فاعل لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما
معنى فاذا قلت ضارب زيد عمرا فزيد وعمرو مشتركان في الفاعلية
والمفعولية من جهة المعنى وفي اللفظ احدهما فاعل
والاخر مفعول ولموافقة افعل ذي التعدية باعدت
الشوا بعدته والمجرد اي ولموافقة المجرد جاوزت الشيء وجزته وللاغناء عنهما
فالمغني عن افعل وارتّ الشيء اخفيته والمغني عن فعل بارك الله فيك

ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا ومعنى وفي المفعولية معنى نحو تقاتل
زيد وعمرو فزيد وعمرو شريكان في الفاعلية من حيث اللفظ وفي المفعولية من حيث
المعنى وللتخييل تارك الفعل كونه فاعلا تغافل زيد اذا اظهر كونه غافلا ولمطاوعة
فاعل الموافق افعل باعدته فتباعد ولموافقه المجرد تعالى وعلا والاغناء عنه
تمادى ولم يسمع من هذه المادة المجرد وان تعدى تفاعل وتفعل دون التاء
الى مفعولين تعدى معها الى واحد والا لزم فتقوالخا نازعته الحديث وضارب
زيد عمرا تنازعنا الحديث وتضارب زيد وعمرو فيصير الاول بالتاء متعديا
الى واحد والثاني لازما وكذا الاول دونها متعديا الى اثنين والثاني متعديا الى
واحد ومنها افتعل وهو للاتخاذ اطبخ اي اتخذ طبيخا وللتسبب اكتسب اي تسبب
في العمل في الكسب ولفعل الفاعل بنفسه ارتعش وللتخيير انتخب وانتقى ولمطاوعة
افعل انصفته فانتصف ولموافقه تفاعل اقتتلوا بمعنى تقاتلوا وتفعل
اي ولموافقه تفعل ابتسم وتبسّم واستفعل اي ولموافقها استفعل نحو اعتصم
واستعصم والمجرد اي ولموافقه المجرد قدر واقتدر والاغناء عنه اي ويغني عن المجرد
نحو استلم الحجر ومنها انفعل لمطاوعة فعل علاجا سددته فانسد وقد
يطاوع افعل ازعجته فانزعج وقد يشارك المجرد انطفأت النار وطفئت
وقد يغني عنه وعن افعل عنه عن المجرد في اغنايه عن المجرد قولهم انطلق بمعنى ذهب
ومن اغنايه عن افعل الخ اذا اتى الحجاز ولم يقولوا
احجز ويغني عنه افتعل فيما
فاؤه لام او راء او واو او ميم او نون ويغني عنه اي عن الفعل لويته
فالتوى رفعته فارتفع وصلته فانصل مددته فامتد نقلته
فانتقل وقد يشاركه فيما ليس كذلك قالوا شويت اللحم فاشتوى وانشوى ويغني
عنه قالوا بللته فابتل ومنها استفعل للطلب نحو استعان اي طلب الاعانة
وللتحول استحجر الطين اي صار حجرا وللاتخاذ استعبد اي اتخذ عبدا وللالفاء

الشيء بمعنى ما صيغ منه استعظمت الشيء اي وجدته عظيما ولعده كذلك
استعظمت الشيء اي عددته من العظماء وللطاوعة فعل كانه فاستكان
اكده فاستحكم وللموافقته وموافقه تفعل وافتعل والمجرد اي وللموافقة
افعل استيقن وابقن وللموافقة تفعل تكبر واستكبر واعتصم واستعصم
واستغنى وغنى والاغناء عنه وعن فعل عنه اي عن المجرد فاغناوه عن المجرد
استحى واغناوه عن فعل استرجع ولم يستعملوا المجرد من استحا ولا رجع عن مادته
استرجوه ومنها الالوان افعل غير مضاعف العين ولا معتل اللام دون شذوذ
نحو احمد فانه غير مضعف العين وغير معتل اللام وقد جاء شاذا رعوفه
فارعوى وارعوى على هذا الوزن وهو معتل اللام وغيرلون وقد يلي عينه الف
كاحمار واصفار وقد يذكر مجاليه على حسبي نحو اعوج واعواج وربما
طاوع فعل كما مثلنا من ارعوى وقد يدلان على غير لون وعيب نحو املاس
واضراب وافهام العروض مع الالف الجر وبدونها قليل فاذا قيل احمار الشيء
اقتضى ذلك ان لحمرة لا تثبت وكذا يقال فلان يحمار تارة ويصفار
اخرى واذا قيل احمر الشيء اقتضى ذلك ان له حمرة ثابتة لا تنفك هذا هو الشائع
وقد يقال احمر الشيء اذا كان له حمرة لا تثبت ومنها افعول للمبالغة نحو اخشوشن
الشيء اذا كثرت خشونته والصبروه احلولى الشيء اذا صار حلوا وقد
يوافق استفعل نحو احلولت الشيء او استحلسته ويطاوع فعل قالوا لثنويه
فانثوى وافعوعل بناء مقتضب وكذا ما ندر من فعول وافعيل اي غير مسوق
باخر ويكون متعديا نحو اعلوط المهر اذا ركبه عريا ولازما نحو احلوذ وكذا ما ندر
من افعوال نحو اعتوج من قولهم اعتوج البعير اذا طعن نحو اهتيج من قولهم وافعيل
اهبيج الصبي اذا سمن هما ايضا بنا آن مقتضيان ولما فوعل وفعول وفعلل
ذو الزيادة وفعيل وفيعل وفعلى فيلحقان بتفعلل فوعل حوقل وفعول الجاع
جهور في كلامه وفعلل جلبب اذا لبس جلبابا وفعيل عنبط اذا كان يحدث عند الجاع

وفيعل

وفيعل بيطر الدابه وفعلى سلقى الرجل اذا القاه على قفاه والحاق ما سواهما به نادر
كالحاقهم ببنون مقدمة كنرجس الدواء اذا جعل فيه نرجسا وتزاد الناقبل
متعديا بها للالحاق بتفعلل نحو تجلببت المراة اذا لبست جلبابا فتجلبب ملحق بتسربل اذا
لبس سربالا وهو وافعتلل لمطاوعة فعلل تحقيقا او تقديرا وهوى
تفعلل وافعتلل لمطاوعة فعلل تحقيقا بسربله فتسربل وحرجمت الابل اذا
جمعتها فاحرنجمت او تقديرا نحو ابتخر وابرنشق اي انبسط فرحا وتخمر وبرنشق
مهملان والحق بافعتلل افعنلى وافعنلل الزائد الاخر كاسلنقى فانه ملحق باحرنجم
وافعتلل الزائد الاخر كاقعنسس والحاق ما سواهما به نادر كاحونصل
الطائر اذا انتى عنقه وافعلل بناء مقتضب كاقشعر واطمان وقد يطاوع فعلل
نحو طانسته فاطمان واصله فاطمان وللالحاق به نادر قالوا بيضض وهو ملحق
بافعلل لمحيي مصدره على وزن مصدره قالوا ابيضض ايضا واقشعر اقشعرارا
فصل صيغة فعل الامر من كل فعل لمضارعه المجزوم المحذوف اوله نحو اضرب وعلى سل
ودحرج والقياس دوره فان لم يكن من فعل وسكن تالي حرف المضارعه
لفظا او همزة الوصل وان كان من فعل افتتح همزة مطلقا ان لم يكن من افعل
كاستمع وانطلق فتقول فيه انطلق وقوله او لي الساكن بعد حذف المضارعه استمع ح
واما اذا كان من فعل فانه يؤتى بالهمزة مطلقا سواء كان صحيحا او معتلا فتقول
فيه من اكرم اكرم واعلم واعطى واقام اكرم واعلم واعط واقم بهمزة الوصل
وهي المبدوبها في الافعال الماضيه الخماسيه والسداسيه ومصادرها والامر منها
من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا عند حذف اوله الخماسيه
انفعل كانطلق وافتعل كاقتدر وافعل كاحمر
والسداسية كاحمار وافعتلل كاقعنسس وافعنلى كاسلنقى
وافعوعل كاغدودن وافعول كاعلوط واستخرج وفي مصادرها انطلاقا
واقتدارا واحمرارا واقعنساسا واسلنقاء وفي الامر منها كانطلق واقتدر واقعنس

واعلوط واستخرج واقتدر من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا عدد حذف
اوله نحو اقعد واخرج واضرب واذهب واعلم وقوله الساكن ثاني مضارعه احترز
من الذي ثاني مضارعه بعد حذف حرف المضارعه متحرك لفظا ساكن تقديرا
نحو يقوم فانه لا يحتاج الى همزة الوصل وفي ابن وابنين وامرو اناثها واسم
وابنم وايمن المخصوص بالقسم والمبدوء بها الوتفتح مع هذين وتضم مع
غيرها قبل ضمة اصلية موجودة او مقدرة وتشيم قبل المشمه وتكسر فيما
سوى ذلك وقد تكسر في ايمن وربما كسرت قبل الضمة الاصلية واصلها
الكسر على الاصح قوله واناثها اي اناث ابن وابنين وامرو هي ابنة وابنتان
وامرأة وقوله ايمن المخصوص بالقسم خرج به ايمن جمع يمين فان همزته همزة
قطع قوله والمبدوء بها الى سواء كانت معروفة او زائدة خ قوله وتفتح
مع هذين اي الهمزة تفتح مع ايمن ومع الى قوله وتضم مع غيرها يعني كما تفتح مع هذين
تضم مع غيرها قبل ضمة اصلية موجودة كاخرج وانطلق واقتدر واحترز
بالاصلية من نحو امشوا قولها ومقدرة نحو ادعى يا هند والاصل ادعوي فاستثقلت
الكسرة في الواو ونقلت الى العين فالتقى ساكنان الواو واليا فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فصار ادعي قوله وتشم قبل المشمه نحو اختيرها تفيد ان اشبعت الكسرة في
القاف والراء لتشبعت كسرة الهمزة وان اشممت اشممت وان ضممت ضممت
قوله وتكسر فيما سوى ذلك اسما او فعلا كاستخراج واقتدار واذهب واعلم
واضرب وقد تكسر في ايمن فتقول ايمن قوله وربما كسرت قبل الضمة الاصلية
حكى ابن جني ان من العرب من يكسر الهمزة في اقتل واخرج ونحوهما قوله واصلها
الكسر على الاصح لرجحان الكسرة على الضمة بقلة الثقل وعلى الفتحة بانها لا توهم استفهاما
بخلاف الفتحة فانها توهمه فانه لو قيل في اصطفى اصطفى لتوهم الاستفهام فصل
لا تثبت همزة الوصل غير مبدوء بها الا في الضرورة بل تحذف وانما ثبتت وشذ
ثبوتها في الضرورة قول الشاعر فانه نبت وتكثير الحديث فمن ما لم تكن

مفتوحة

مفتوحة تلي همزة استفهام فتبدل الفا او تسهل مثال ابدالها الفا قوله
مع قل الذكرين ومثالها سهلة قول الشاعر الحق اي دار الرباب بتاعدتنا وابت
جيل ان قلبك طائر وقول الاخر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي لا يأتيني وتبوتها قبل التعريف المحرك حروفه
بحركة منقولة راج فتقول الحمر جا، والاصل الاحمر فنقلت حركة الهمزة الى اللام
ولم يعتد بالعارض فاثبتت همزة الوصل ومنهم من يعتد به فيحذفها فيقول الحمر جا،
ويغني عنها في غير تغني اي الحركة المنقولة عنها اي عن الهمزة الوصل في غيره اي في
غير حرف التعريف ومن ذلك قول العرب ن نوبك والاصل انا، نوبك حركوا الساكن
بحركة الهمزة التي بعده فحذفت همزة الوصل فبقي نوبك وشذ في بسم اسمل
ووجه شذوذه انه لم يستغن فيه بالحركة المنقولة الى السين بل جمع بين النقل
وابقاء الهمزة وان اتصل همزة الوصل المضمومه ساكن صحيح او جاز جراه جاز كسره
وضمه فالاول كقوله ما قال انظروا والثاني نحو اخرجوا ويجوز فيها الضم باب
مصادر الفعل الثلاثي محرك الفا با الثلاث مفتوح العين مجردا اي بالحركات
الثلاث الفتح نحو فرح فرحا والكسر غلط غلطا والضم نحو هدى هديا وذا الف
بعدها مذكرا اي بعد العين نحو صلح صلاحا وصح صحاحا وبخ فخا نباحا او مؤنثا
نحو جنابة وخطب خطابة ودعد عاية وساكن العين مجردا نحو صبر صبرا
وذكر ذكرا وشكر شكرا او مؤنثا بالتاء كرحمه رحمة وشد شدة وقدر قدرة
او الالف المقصورة نحو دعا دعوى وذكر ذكرى ورجع رجعى او زيد اخره الف ونون
نحو لواه ليانا وحرمه حرمانا وشكر شكرانا ومنها فعلان حال حولانا وفعيل ذملم
كذب كذبا وفعيله سرق سرقة وفعيل ذميلا وفعيله غنم غنيمه وفعيليه
ولدت المراة وليديه وفعول كحل حلولا وفعوله سهل سهوله وفعول قبل قبولا و
فعوليه خصه خصوصيه وفعوله خصه خصوصيه وفعليه حقر
حقريه وفعل حلم حلما وفعاليه كره كراهيه

اذا جا وزالاثنين سمي

وفعل سادسودا وفيعوله باب بيتوته وفيعوليه كع كيعوعه وفعلا
جمز جمزا وفعلا هلك هلكا وفعلا على علوا وفعلا خال خيلا ومفعولا
طلف محلوفا وفعيلا خصيصا وفعيلا هجيرا وافعيلا اهجيرا مقصورا
وافعيلا ممدودا وفعله غلبة وفعلا غلب غلبا وفعلى دفوقى دفقا وفعلان
وفعلوت رهب رهبوت وفعليه سخف سخفيه وفعاله دعر دعاره وفعلا
عرف عرفانا وفعول صار صيورا وتفعله حلحل وتفعلة تهلكا ومفعل مثلث
العين مجردا ذهب مذهبا ورجع ومهلك مهلكا وبالتاء نحو قدر مقدرة بفتح العين
وضمها وكسرها ومفعولة شدد مشدودا ومفعوله مأوية وفاعل نحو
فل فالا وفاعله كذب كاذبه والغالب ان يعنى بفعالة وفعولة للمعانى الثابتة
كالفطانة والبلادة والسهولة والصعوبة وبفعالة للحرف وشبهها الحرفة كالنجارة
والخياطة وشبههما كالامارة والوزارة وبفعال ما فيه تاتا كاثر اد والحراح وبفعال الادواء
والاصوات الادوا نحو الصداع والزكام والاصوات نحو النباح وتفعيل الاصوات نحو
الصهيل والنهيق وضروب السير نحو الرميل والذميل وتفعلان ما فيه تقلب
نحو الجولان والطوفان وبفعل الاعراض كفرح وعطش وبفعله الالوان كشهلة وسمرة
والمقيس من فعل في المتعدى مطلقا اى والمصدر المقيس من فعل وقوله مطلقا اى سواء
افهم عملا بالفم ام لا عملا بالفم كاكلا وغيره كضرب ومن فعل اللازم عملا بالفم فعول نحو لقلق
وزرد زردا وبلع بلعوما وفى اللازم من فعل فعل كفرح فرحا وترح ترحا ومن فعل فعول
نحو قعد قعودا مالم يغلب فيه اى فى اللازم فعاله كسبح سبحه او فعال كنفر نفارا او فعول
كنم نعاما او فعيل كصهل صهيلا او فعلان كطاف طوفانا وجال جولانا فيندر فيه
فعول نحو نفر نفورا وجح جموحا وسكت سكوتا ويدل على المرة بفعله
بفتح الفاء نحو جلس جلسة وضربه ضربة وعلى الهيئة بفعله بكسر الفاء نحو ركب ركبة
وجلس جلسة اى نوعا من الركوب والجلوس مالم يصغ المصدر عليها فان صيغ
عليها دل على المرة بلفظ واحده وبميه وعلى الهيئة بقرينة فتقول اذا اردت المرة مما صيغ

مصدره

مصدره على فعله كرحمة رحمة واحدة ورحمة ورحمة مرة ونقول فى المراد به الهيئة مما
صيغ مصدره على فعله جبة جبة المريض اى نوعا من الحمية ونشدته نوعا من النشدة
وبهذا الطريق تتبين الهيئة مما فعله غير ثلاثى نحو اكرمته اكرام الصديق اى نوعا من
الاكرام وشذ نحو اتيانة ولقاة ندر لوا على المرة بغير باب مصاه وغير
الثلاثى يصاغ للمصدر من كل ماض اوله همزة وصل بكسر ثالثه و
زيادة الف قبل اخره ولا يكون هذا الا خماسيا نحو انتدر انتدارا وانطلق انطلاقا
او سداسيا نحو احر نجم احرنجاما واقعنسس اقعنساسا ومن كل ماض اوله
تاء المطاوعة او شبهها يضم ما قبل اخره ان صح الاخر والا خلف الضم الكسر
اى ويصاغ من كل ماض ومثال تاء المطاوعة تكسر انتقول تكسر تكسيرا وشبهها
تتجبر تتجبرا هذا ان صح الاخر كما قال والا يصح كما فى خوتراى وشلق تقول
فيه ترايا وشلقيا ويصاغ من افعل على افعال تقول اكرم اكراما واعطى اعطاء ومن فعل
على تفعيل اى ويصاغ من فعل تقول عذب تعذيبا وقدس تقديسا ومزق تمزيقا
وكلم الله موسى تكليما وسلم تسليما وقد يترك فعله قالوا وكر تذكرة وقدم تقدمة
ويغنى عنه غالبا ينما لام همزة اى يغنى تفعله من التفعيل مثال ما لامه همزة
نبأ تنبيه وتخطيه وتحوز بالغلبة مما جاء على غير ذلك نحو تنبيا وتخطيا ووجوبا
فى المثل اى وتغنى تفعله عن تفعيل وجوبا فى المثل اللام فتقول زكى تزكية وعزى
تعزية وتنزى دلوها تنزيا من الضرورات اشار بذلك الى ما ورد فيه التفعيل
من المثل وهو شاذ وقول الشاعر باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
ومصدر فاعل مفاعلة وفعال مثال الاول خاصم مخاصمة وضارب مضاربة وقاتل مقاتلة
ومثال الثانى خصاما وقاتل قتالا وقد يصاغ فاعل على فعال نادر مفاعلة ونضال
نادر ان تقول باومه مبايومه ويوما وما كلامح فانى رايته لم يعلق فى قول الشيخ
وندر الا يعود الا على فعال وحرها وغيره حكاها عابدة على الاسنى كما كتبته اولا

ومصدر فعلل والملحق به بزيادة هاء التانيث واخره او بكسر اوله وزيادة الف قبل اخره
مثال مصدر تعلل دحرج دحرجة والملحق به هو سبعة ابنية فيعل بيطر بيطرة وفعلل جلبب
جلببة وفوعل حوقل حوقلة وجوهر وتفعل قلنس تقلنسة وتفعل برنا تبرنة وتفعلى قلى وتقال
برناة وقلساة وهذا معنى قوله بزيادة هاء التانيث في اخره وقوله او بكسر اوله وزيادة الف قبل
اخره تقول سرهف سرهافا وزلزل زلزالا وفتح اول هذا ان كان كالزلزال جاز قوله كالزلزال
اى من المضاعف كالتلقال والصلصال فتقول زلزل زلزالا وتلقل تلقالا وصلصل صلصالا
يجوز بكسر الاول وفتحه والغالب ان يراد به حينئذ اسم فاعل حينئذ اى حين فتح اوله فاذا قيل
صلصل صلصالا وزلزل زلزالا بالفتح للاول منهما فالمراد اذ ذاك مصلصل في الصلصال
ومزلزل في الزلزال وربما ورد كذلك مصدر فوعل اى بكسر اوله وزيادة الف قبل اخره حوقل
حيقالا وقياسه حوقلة وتديال فعل فعالا تالوكلمة كلاما وفاعل فيعالا تقول
ضارب ضيرابا وتفعل تفعالا تجمل تجمالا وافعلل فعليلة تقول اطمان طمأنينة
وفعلل فعللى تقول قهقر قهقرى وفعلالا نحو قرفص قرفصاء وتدال
فعال غير مصدر سالم بيدل اول عينيه ياء مثال ذلك قنا وحنا فقد جاء هذان الوزنان
غير مصدرين فلو ابدل عينيه نحو قيراط وديباج ودينار لم يكن حينئذ نادرا لان
الاصل قراط ودباج ودنار واندر منه فيعال غير مصدر اى اندر من افعال
غير مصدر فيقال غير مصدر قالوا ناقة ميلاع وهو وصف وقد يغنى في التكثير عن
التفعيل التفاعل او التفعيلى مثال التفاعل التجوال والتطواف وهو بناء يدل
على الكثرة والتفعيلى كالدليل وهو ايضا يدل على التكثير وقد يغنى التفعيلى ايضا عن
التفاعل نحو كان بينهم رميتى اى تراميا كثيرا من تراميهم تلزم تاء التانيث
والاستفعال عوضا من المحذوف نحو اقام اقامة واستقام استقامة فتاء التانيث عوض من الف
افعال واستفعال فاصلها اقوام واستقوام وربما حذفوا منها اى من تاء التانيث فيقال اقام اقاما واستقاما
ومن ذلك قوله تعالى واقام الصلوة وتلحق سائر امثلة الباب المجردة منها دلالة

على المراة تلحق اى المتا تلحق مصادر غير الثلاثى فتقول اعطيت اعطاة واخرجت
اخراجة وانطلقت انطلاقة واقعنسست اقعنساسة فان لم تجرد من البتة تلحق
تاء اخره بل ستبين الوجه بالقرينة نحو قابلته مقابلة واحدة ويصاغ مثل اسم مفعول
كل منها دالا على حدثه او زمانه او مكانه تقول اكرمت مكرما اى اكراما وهذا المصدر
يستعمل مكرما ايضا بمعنى وقت الاكرام ومكان الاكرام فصل يجئ المصدر على زنة
اسم المفعول في الثلاثى قليلا وفي غيره كثيرا من الاول قولهم معنوة الرفع والوضع
وذهب سيبويه رحمه الله الى انكار مجئ المصدر بزنة مفعول ومثال الذى في غير الثلاثى
وهو الكثير كمكرم ومعزق وقد سبق وربما جاء في الثلاثى بلفظ اسم الفاعل مثال
ذلك قمت قائما ومنه المفاصلة والعافية والكاذبة والدالة بمعنى الفصل والعفو والكذب
والدلالة قال الفرزدق على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فى زور وكلام وقال
الاخر كفى بالنائى من اسماء كاف ما زينت الميم في اوله لغير ما تقدم وليس
بصفة اذ الذى تقدم ما زيدت فيه الميم اما مصدرا واما مصوغ من غير الثلاثى للدلالة على الحدث
والزمان والمكان والذى يشتمل عليه هذا الباب هو المزيد فيه الميم من الثلاثى للدلالة
على الحدث والزمان والمكان دلالة والكثرة اعنى الدلالة على كثرة الشئ او محله قوله وليس
بصفة تحرز من نحو قولهم رجل مقنع وهو الذى يقنع بنى الامور يصاغ من الفعل الثلاثى
مفعل ففتح عينه مراد به المصدر او الزمان او المكان ان اعتلت لاما مطلقا
او صحت ولم تكسر عين مضارعه قوله ان اعتلت لاما مطلقا اى سواء صحت
فاؤه نحو غزا او اعتلت نحو دعا قوله او صحت ولم تكسر عين مضارعه صحت
اى لاما ولم يكسر عين مضارعه نحو ضرب وقتل فتقول مغزى وموفى ومذهبا
ومقتلا فان كسرت عين مضارعه فتحت في المراد به المصدر وكسرت في المراد به
الزمان او المكان نحو ضرب فتقول في المراد به المصدر مضرب بفتح العين ومضرب
بكسرها في المراد به الزمان او المكان وجاز في المصدر قوله تعالى ابن المفر
اى الفرار وما عينه ياء في ذلك كيفزم او يخير فيها ومقصور على السماع

وهو الاولى وماعينه يا، نحو بيت وبعيش اى كغيره من الصحيح العين المكسورها
تفتح فى المصدر ومنه قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا اى عيشا وتكسر فى الزمان
والمكان فتقول لمبيت فيهما اى الزمان والمكان قوله او مخبر فيه اى ان شئت
فتحت العين فى المراد به المصدر وان شئت كسرتها فتقول فى المعاش العيش واما المراد
به الزمان والمكان فمكسور العين قوله وتقصور على السماع ح اى حيث قالوا
مفعل بالفتح فقياء او بالكسر فقياء ولا تكسرها فتقول ولا تفتح ما كسروها وهذا اولى
من المذهبين الثابتين اتباعا للسماع والتزم غير طرد الكسر مطلقا فى المصوغ مما صحت
لامه ولامؤه واو وقول مطلقا اى مصدرا او زمانا او مكانا وقوله مما صحت
لامه ولامؤه واو اى سواء كان على فعل نحو وجل او على فعل نحو وعد تقول فى كل واحد
منهما مفعل فلو اعتلت اللام من ذلك نحو وقى وغزا فانك تفتح العين لا غير كما تقدم
وشذ من جميع ذلك بكسر مشرق ومغرب ومرفق ومنبت ومسجد ومرجع
ومستطل ومظنة وجه شذوذ هذه الثمانية ان عينها فى المضارع مضمومة فحقها
الفتح لان المضارع يشرق ويغرب ويرفق وينبت ويسجد ويرجع ويستطل ويظن
ومرجع ومعرفة ومغفرة ومعذرة ومأوبة ومعصية وجه شذوذ هذه
الخمسة انها مصاغة رفحقها فتح العين ومرزية ومكبر وشذوذ هذين انهما
مصدران وعين المضارع منهما مفتوح من رزاه يرزاه اذا اصابه بمصيبة وكبر
يكبر ومحمية وجه شذوذها انها ايضا مصدر وعين المضارع منه مكسور فحقها كحمية
وماهها وبه مع الفتح مطلع مغرق محشر مسكن منسك محل اى منزل بجمع مناص
مذنة من الذمام مدب النمل اى وشذ به اى بالكسر مع الفتح الذى هو القياس
مطلع المصدر من طلع يطلع ومغرق من غرق يغرق ومحشر من حشر يحشر
ومسكن من سكن يسكن ومنسك من نسك ينسك ومحل من حل يحل ومجمع
من جمع يجمع ومناص من ناص ينوص ومذمة من ذم يذم ومدب النمل وفى هذه العشرة
عين مضارعها كلها مضموم الا مجمع فانه كما تقدم مفتوح ليس الا ودب يدب دبا بالضم

والكسر

والكسر ساوى الابل معجز معجزة مظلمه مظلمة ماوى الابل من اوى الابل
اذا ضمها ياوى للمكان ولا يجوز فى غير الابل الا الفتح ومعجز ومعجزة من عجز يعجز
ومظلمة من ظلم يظلم ومظلمة من ظل يظل وهذه الاربعة المراد بها المصدر من له معتلة
مضربة السيف ومضربة السيف جعلوه اسما للجليدة واصله المكان فيقاس كسر وفتح
شاذ فالاول من ضرب يضرب وقياس سماعه الفتح موضع موجل موقعة الطير يحمر
علق مضغة موضع من وضع يضع ووجل يوجل ووقع يقع وحمد يحمد وحسب
يحسب وعلق مضغة من ظن يظن اى بخل والفتح فى ذلك قياس لان عين مضارعها
مفتوح والكسر شاذ وبالثلثيث مهلك مهلكه ومتدرة وماريه فى المصدر ومقبره
ومشرقه ومزرعة ولم يجئ مفعل سوى مهلك ومعون ومكرم ومالك وميسر فمثال
معون قول الشاعر بيتين الزمى لا ان الزمته على كثرة العاذلين اى معون ومكرم كقول
الشاعر ليوم روع وفعال مكرم ومالك من قول الشاعر ابلغ النعمان عنى مالكا وميسر
من قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وهذا الذى ذكره المصنف من مجئ مفعل فيه نظر فان
سيبويه رحمه الله قال ليس فى الكلام مفعل يصاغ من الثلاثى اللفظ والاصل
لسبب كثرته او محلها مفعلة يصاغ من الثلاثى اى الاسم وقوله الثلاثى اللفظ
مثل اسد وسبع قوله او الاصل نحو فى وقتا وقوله لسبب كثرته مثال ذلك
ماورد فى الحديث من قول النبى صلى الله عليه وسلم الولد مجبنة مبخلة اى سبب كثرة البخل
والجبن ومنه قول الشاعر ونبئت عمرا غير شاكر نعمتى والكفر مخبثة للنفس المنع قوله
او محلها كقولهم ماسدة ومسبعة ومضباة ومتناه للارض الكثيرة الاسود والسباع والاضاع
والافاعى والثعالب قال سيبويه والهاء فى هذا لازمة لا يقال فى ذلك ماسد ومسبع وقد
يقال فى المحل مفعلة كقولهم فى متناه مفتوه ومشرقة ومغربة ومفعل نحو مطبخ لمكان
الطبخ وافعل فهو مفعل نحو اعشب المكان فهو معشب وابقل المكان فهو
مبقل ونحو مثعلبة ومعقربة ومعقره ناه للارض الكثيرة الثعالب

والعقارب والعقاقير ووجه تذويرها بناؤها من غير الثلاثي ويصاغ لآلة
الفعل الثلاثي مثال مفعل كمقولهم مطعن وحلب ومفعال كمفتاح ومصباح
ومقراض أو مفعلة نحو مروحة ومسقلة وفعال نحو سراد وشذ بالضم
سنبط ومنجل ومدهن ومدق وقد سمع الكسر في المدق والمكحلة وبحرضه
وسمل نضموا أول هذه الكلمة وثانيها وكان قياسها كسر الأول وفتح الثاني
كما تقدم لأنها آلة وبالفتح مناره ومنقل ومنقبة وفي عد مناره من أسماء
الآلات نظر إذ المناره اسم للمكان الذي يوضع عليه المسرجة باب أسماء الأفعال
والأصوات أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها تقوم
مقامها أي مقام الأفعال غير متصرفة تصرفها بمعنى أنها لا تختلف للاختلاف
الزمان كما تختلف أبنية الأفعال لذلك وما ذكره المصنف من أنها أسماء
هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال وذهب بعض البصريين
إلى أنها أفعال استعملت استعمال الأسماء ولا تصرف إلا اسماً أي ولا تتصرف أيضاً تصرف الأسماء في
كونها تستعمل مبتدأة وفاعلة وغير ذلك وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار
والإضمار حكم الأفعال لأنها نقلتها عن فتقول رويد زيداً فتعديه لأن مدلوله
الذي هو أمهل يتعدى ولا تعدى صه لأن مدلوله الذي هو اسكت غير متعد وقوله
غالباً يحترز به من آمين فإنها بمعنى استجب فاستجب متعدي وآمين لا يتعدى
وللعلامة للمضر المرتفع بها فتقول صه يا زيد وزيدان ويا زيدون ويا هند
ويا هندان ويا هندات فلا تبرز الضمير المستتر بها في إفراده ولا غيره وبروز مع
شبهها في عدم التصرف دليل فعليته وذلك نحو هلم في لغة التميميين فإنهم يقولون
هلما وهلموا وهلمي يقولون في لغتهم فعل وأكثرها أوامر أي أكثر أسماء الأفعال نحو صه
ومه وبله وقد تدل على حدث ماض كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى
افترق أو حاضر أي حدث حاضر كآف بمعنى اتضجر وقد تضمن معنى نفي أو نهي
أو استفهام أو تعجب استحسان أو تندم أو استعظام فالأول كقولك

من قيل له أبقي عندكم شيء فقال هيهات أي لم يبق شيء والثاني نحو حذار فإنك
منتقض للتحذر وتلزمه النهي والثالث كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
الرحمن بن عوف وقد رأى عليه ثوباً من صفر مهيم فقال يزوجت أي حدث لك شيء
والرابع كقول الشاعر أتاني أبيت ونوك الأشب كاد رغيفه الزنبيب والخامس
قول الشاعر وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وأما
نحو قولهم رخ قال ابن دريد معناه تفخيم الأمر وتعظيمه وقد تعجب بعضهم الثاني
وسئله بعضهم بلعا فإنها اسم لما قاله وقد يقال فيها لا لعا أي لا أقالة وفي هذا نظر فإن
الباب إنما هو لأسماء الأفعال ولعا إنما كان مسماها أقال فليست اسم الفعل فيها لخذها
وهاء مجرورين ومتلوي كاف الخطاب بحسب المعنى هاء دون هزة وها بهمز ومد ومتلوي
كاف الخطاب تقول في المفرد المذكر هاك وللاثنين هاكما وللجماعة هاكم وللواحدة
هاكِ وتخلفه هزة ها مصرفة تصريفه تخلف هزة أي تخلف الكاف هزة قوله مصرفة
تصريفه أي تصريف الكاف تقول في المفرد المذكر ها بالفتح الهمزة للاثنين مطلقاً ها بالكسر
المذكرين لها مواوها أم وللنسوة هاآن ومنها لاحضر وا قبلهم الحجازية لاحضر
فتتعدى بنفسها ومنه قوله تعالى قل هلم شهداءكم أي احضروا شهداءكم وهلم
اسم لا تقبل تقدم فإنها فعل ولقدم أو عجل وا قبل جيهل وجيهل وجيهلا وجيهل فإذا
استعملت اسما لتقدم تعدت بنفسها نحو جيهلا الثريد أي قدمه فإذا استعملت
اسما للعجل تعدت بالباء تقول جيهلا بكذا أي عجل به ومنه إذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر وإذا استعملت اسما لا قبل فتتعدي بعلى نحو جيهل على كذا أي اقبل عليه ومنه
حي على الصلوة ولا مهل يتعدى ويد ما لم ينصب حالا أو مصدرا نائبا عن أرود مفردا أو
مضافا للمفعول أو فتا لمصدر مذكورا أو مقدرا يتعدى زيدا أي أمهله وكذا رويد
زيدا أي أمهله فرويد هنا اسم فعل ما لم ينصب حالا نحو سار رويدا سيرا رويدا أي
سار سيرا في حال كونه رويدا ومثاله مصدرا نائبا عن أرود مفردا نحو رويدا

زيدا ومثال مصدرا مضافا للمفعول ماحكاه سيبويه من قول العرب رويد نفسه بمحض نفسه جعله مصدرا بمنزله قوله تعالى فضرب الرقاب والاصل فضربا الرقاب بالتنوين والنصب ومثاله نعتا لمصدر مذكور ماحكاه سيبويه من قولهم سارا سيرا رويدا ومثاله نعتا لمصدر مقدر سارا رويدا اى سيرا رويدا والاسرع هيت وهيت وهيا وهيا وهيك وهيك ومنه قوله تعالى هيت لك اى اسرع ولك خبر مبتدا محذوف اى الخطاب لك ودع بله وكذلك تقول بله زيدا اى دعه وقال الشاعر تذر الجماجم ضاحكا ماتها وبله الاكف كانها لم تخلق وتستعمل بلة ايضا مصدرا نحو بله زيدا فهى مصدر لان اسماء الافعال لا تضاف ولا يلحقها كاف الخطاب ومن ورود كذلك قول الشاعر يقتلن وقد تلاعمت المطايا كذلك اقتل ان قليك عينا وفى الحديث من قتل الصديق رضى الله عنه يوم بدر حين ما اجتهد فى الدعاء كذلك مناشدتك ربك بنصب مناشدتك ولا سكت صه فهو مبنى على السكوت ولا تكفف ايها ومه وهذا اولى من تفسير بكفف فان كفف متعد ومه لازم وكذا ايها والحديث آية ومنه قول الشاعر وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ولا عجوبها فاذا قلت وبها فكانك قلت تسلط فعناها الحث على الشئ والاغراء ولا استجب امين وامين بقصر ومد ولا رقوبين ومنه قول الراعى لبتكين الناقة عند الحلب بس بس ولقرقر قرقار ومنه قول الشاعر قالت لريح الصبا قرقار اى قالت للسحاب قرقر اى صوت ولبعد هيهات تاكيد الشاعر فهيهات هيهات العقيق واهله هيهات خل بالعقيق تواصله اى بعد ذلك والعقيق بالبيت مرضوع بالثانى فهو مما تنازع فيه اسما فعل واضمر فى الاول وتسمع سرعان ووشكان فعلين فبين سرعان ووشكان يجوز فيهما الضم والفتح والكسر واما الرا من سرعان والثانى من وشكان فساكنان لا غير ولا تقف شتان فتقول شتان زيد وعمرو وهو فى الاصل مبنى على السكون وحرك بالكسر على اصل التقاء الساكنين وبالفتح طلبا للتخفيف ولا عجب وها ووى ووا فى الاول قول الشاعر وقلن لها ولها ولها هى لمنى لو انا ملنا ها ومن الثانى قول الاخرى كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر

يعش عيش ضر من الثالث قول الاخر وابانى انت وهوك الا شب كما مد عليه الزرب ولما توجع قال الشاعر فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد ارض بيننا وسماء ولا تضجر اى ما لم يونث بالتاء فينصب مصدرا نحو اقعد فتقعد اذ ذاك مصدر على جهة الدعاء على الشخص نصب المصادر الواقعة بدلا من اللفظ وقد يرفع مرادا به الدعاء على الشخص ايضا ينشد قال ابو وهو مبتدا محذوف الخبر ولا تكره اخ وكخ ومنه قوله عليه السلام للحسن وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه كخ كخ حتى القاها ولا تبيتها وتمد وتقصر ولا كتئ بجل وقد وقطنى احد الوجهين بجعل اسم فعل اذا لحقتها النون نحو يجلنى اى يكفينى والوجه الاخر ان بجل حرف جواب بمعنى نعم نحو اضرب زيدا فتقول بجل اى نعم واما قد وقط فمتى نصب بهما فنحو قط عبد الله درهم وقد عبد الله درهم جعلهما اسمى فعل من جر بهما فهما اسمان بمعنى حسب وعلى الاول تقول قدنى وقطنى وعلى الثانى تقول قدى وقطى ومنها ظروف وسبهها جارة وغير مخاطب كثيرا وغير غايب قليلا كمكانك بمعنى اثبت وعندك ولديك ودونك بمعنى خذ ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم والىك والى بمعنى تنح وعليك بمعنى وعلى وعليه بمعنى الزم واولنى والزمنى قوله ومنها ظروف اى اسماء الافعال وشبهها وهى الجار والمجرور وضمير المخاطب كثيرا نحو دونك وعندك وضمير الغايب قليلا كقولهم عليه رجلا ليسنى كمكانك بمعنى اثبت ولفظة مكانك لازمة وحكى الكوفيون انها متعدية تقول مكانك زيدا اى انتظره وعندك ودونك ولدنك بمعنى خذ فهذه متعدية تقول عندك زيدا ودونك عمرا ووراك بمعنى تاخر وهى لازمة والىك والى تنح وانح اليك لتنح وانح للى وعليك وعليه وعلى بمعنى الزم واولنى وليلزم والزم راجع الى عليك واولنى راجع الى عليك وليلزم راجع الى اليه وكلها متعدية ويقيس على هذه الكسائى اى يقيس الكسائى على هذه الظروف والمجرورات فيجيز ان يستعمل كل ظرف ومجرور هذا الاستعمال فيجوز ان يقال خلفك زيدا قياسا على دونك زيدا وعلى قرقار الاخفش يقيس على قرقار وصهار ونحوه

من المسموع من ذلك من الرباعي المجرد من الزيادة ووافق سيبويه في القياس
على فعال فيجيز سيبويه والاخفش بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي تام متصرف
قياسا مطردا انتقول نوام بمعنى نم وقوام بمعنى قم وضراب بمعنى اضرب وبعض النحويين
لا يقيسه وسمع الاخفش من العرب الفصحاء على عبد الله زيد فخوض للضمير البارز
المتصل بها واخواتها مجرور لا مرفوع خلافا للكسائي
على عبد الله بجر عبد الله وموضع الضمير المجرور بها وباخواتها وعليك ودونك
وبا في ما سبق من الظروف مجرور وهو مذهب البصريين فالكاف في عليك مجرورة
بعلى ودونك مجرورة بالاضافة وكذا الكلام في اليائي والفرا يقول مرفوع ويرد عليه ان
الكاف ونحوها ليس من ضمائر الرفع وقال الكسائي منصوب ويرد عليه ان الكاف لو كانت
في موضع نصب لم تنصب اخي لانه في عليك زيدا بمعنى خذ ولا يتقدم عند غير معمول
شيء منها عند غيره اي عند غير الكسائي من غاة البصرة والكوفة فلا يجوز في عليك زيدا
ودونك زيدا زيدا عليك وزيدا دونك وما نون منها نكرة وما لم ينون معرفة منها
اي من اسماء الافعال والتنوين اللاحق بها هو تنوين التنكير نحو صه بمعنى سكوتا
وصه بمعنى السكوت وكلها مبني لشبه الحرف بلزوم النيابة عن الافعال وعدم
مصاحبة العوامل بلزوم النيابة عن الافعال ظاهر شرحه وقد تقدم في اول
النحو وخرج بهذا القيد المصدر الواقع موقع الفعل نحو ضربا زيدا اي اضربه
فانه نائب مناب الفعل لكنه مصاحب لعامل مقدر اي اضرب ضربا زيدا وما
امكنت مصدريته او فعليته لم يعد منها كسقيا ودعيا للمصدر للمصدر وتعال
وهات للفعل فلا يعدها ولا من اسماء الافعال فصل وضع الاصوات لما لزجر
كهلا للخيل وعدس للبغل هلا لزجر الخيل وقد تستعمل للعاقل كقول الشاعر
الا حبيا ليلى وقولا لها هلا وعدس لزجر البغل ومنه قول الشاعر عدس لعباد
عليك امارة وهيد وهاد وده وعه وعاه وعيه وجوب وحاي
وعاي وهاب للابل فهذا كله لزجر الابل واستحثاثها وهج وعاج
وحل للناقة لزجرها كما تقدم واستحثاثها وحلا وحل وحاب وحب وجاه للبعير
لاستحثاث البعير وايس وهيس وهج وقاع للغنم وهج وهجا للكلب
وسع وجح للضان ووج للبقر وحو وعز وعيز وحيز للعنز وحر للحمار
وحاه للسبع واما للدعاء كاو وللفرس اي لدعاء الفرس وده للربع
وعوه للجحش وبس للغنم وحوت وجئ للابل المورده وتوت
للتيس المنزى وخ مخففا ومشددا للبعير المناخ وهدع لصغار
الابل المسكنة وشا وشول للحمار المورد وج للدجاج وتوس
للكلب هذا اخر الدعائي لفظ السخ واما المحكية كغاق للغراب اي لحكاية
صوت الغراب واما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وضح
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وفاز
باز للثياب وخلق باق للنكاح وحاث باث للتمائش اي لحكاية
صوت التمائش كانه سمي بصوته فهذه اسماء اصوات وحكم جميعها البنا
وقد قدمنا عليه بنا ئها فلا حاجة لاعادتها ثانيا وقد يعرب بعضها لوقوعه
موقع متمكن ومن الوارد منها معربا قول الشاعر اذا لمتني مثل جناح غاق وقوله
وقعت في عدس كاني لم ازل وربما سمي بعضها باسم فبني لسده مسد الحكاية
كمض المعبر به عن صوت مغن عن لا بعضها اي بعض الاسما وانشد بعض
بغول الشاعر سالتها الوصل فقالت مض وحركت لي راسها بالبغض وبعض
مع ضم الشفتين بمعنى لا وفيه الطماع لانه ليس برد صريح باب نون التوكيد وهما
خفيفة وثقيلة يلحقان وجوبا المضارع الخالي من حرف تنفيس المقسم عليه
مستقبلا مثبتا غير مسلق بجا رسا بق فهذه ضمن شروط لوجوب التاكيد
بالنون وقد اجتمعت هذه الشروط في قوله لسيجنس وليكونا من الصاغرين
واحترز بالحرف الذي للتنفيس من نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وبالمقسم
عليه من نحو يقوم زيد غدا وبالمستقبل من نحو والله ليقوم زيدا لان وبالمثبت من

نحو لا يقوم زيد وغير المتعلق بمجاب سابق نحو قوله تعالى لا الى الله تحشرون فان
كان شيء من ذلك لم يجب تاكيده بالنون قلت وبقي ما اذا كان الفعل ماضيا هل يجوز
ان يكون موكدا بالنون والذي رايته في كلام بعضهم انه جاء موكدا في قول الشاعر
دامن سعدك ان رحمت متيما لو لاك لم يك للصبابة جانحا وقول النبي صلى الله عليه وسلم
فاما ما ادرك احدكم الدجال فؤامن به وليصل به والله اعلم وجواز فعل الامر والمضارع
التالي اداة طلب او ما الزائدة الحايزة الحذف في الشرط كثيرا وفي غيره قليلا فعل الامر
نحو اضربن زيدا ومثال المضارع التالي اداة طلب ان يكون بعد لام الطلب او دعاء او نهي
او عرض او تحضيض او استفهام او تمن مثال الاول ليضربن زيد ومثال الدعاء البيت المشهور
الذي لخريق لا يبعدن قومي الذين هم ومثال الثاني قول الشاعر واياك والميتات لا تقربنها
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدن فابدل من النون الفا ومثال العرض لا تنزلن
عندنا ومثال التحضيض قول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام
ذي سلم ومثال الاستفهام قول الشاعر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان ستامن ومثال التمني قول الشاعر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرتك هايم ومثال
ورود بعد ما النائبة في الشرط قوله تعالى فاما تذهبن بك واما نرينك ومن وروده
في غير الشرط وهو قليل كقولهم يجهد ما يبلغن ويمين ما ارسك ولا يزنان
بعد اما الشرطية خلافا لابي اسحق الزجاج وهو مذهب ابي العباس المبرد شيخه
وقد تقدمت الامثلة بعد اما انفا والنفي بلا متصلة كالنهي على الاصح ومن ذلك
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وبعض الناس قال
واتقوا فتنة لا تصيبن نهي وليس بصحيح وهذا مذهب الجمهور ان ذلك لا يجوز وبلحق
به النفي بلا منفصلة بر اي بالنهي في جواز لحاق النون ولا منفصلة منقول على هذا
لا في الدار قوم وقال الشاعر فلا ذا نعيم تتركن لبغيه وان قال مرطني وخذ سوة ابى
ويلم والتقليل والكفوف بما والشرط مجردا مما في الاول قول الشاعر يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معما الا يعلمن فابدل النون الفا للوقف ومن الثاني

قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومثال الثالث وهو الشرط
المجرد مما قول الشاعر من تثقفن منهم فليست نايب ابدا وقتل بن قتيبة شاف
وقد تلحق جواب الشرط اختيارا واسم الفاعل اضطرارا ومنه قول الشاعر
تبتم تبات الخيزراني في الثرى حبيبا متى ما ياتيك الخير ينفعن ومثال
لحاقها اسم الفاعل في الضرورة قول الشاعر اقائلن احضروا الشهود افلت وقد
تقدم ذلك عند قولنا في اول التسهيل ونون التاكيد الشايع فلا حاجة الى ذكره هنا
والله اعلم وربما لحقت المضارع خاليا مما ذكر حكى سيبويه انت تفعلن ومثله قول
الشاعر لبيت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت واشذ من ذلك لحاقها
فعل التعجب في قول الشاعر ومستبدل من بعد عضب صريمة فاحر به بطول فقر
واحريا وقد تقدم هذا البيت في موضعه ايضا فصل الفعل الموكد بالنون مبنى
ما لم يسند الى الالف والياء والواو وخلافا لمن حكم ببنائه مطلقا الفعل الموكد
بالنون كقولك يقومن زيد مبنى فان اسند الى الالف كقولك الزيدان يضربان
او الى الياء كقولك هند هل تضربن او الى الواو كقولك يا زيدون هل تضربن فانه اذا اسند
الى شيء من ذلك اعرب وهو مذهب الجمهور خلافا لمن حكم ببنائه مطلقا
وهو الاخفش سواء كان مسندا الى احد هذه الضمائر او لم يكن نائبا قولنا ما لم يسند
الى الالف والواو والياء اي فيعرب اذا اسند الى احدها فشرط في اعرابه اسناده الى هذه
الضمائر وقد وهمناه معربا وهو مسند الى ظاهر وذلك ما اذا كانت الالف علامة التثنية
والواو علامة الجمع كما اذا قلت يقومان الزيدان ويقومن الزيدون واصطلاح كلامه ان
يقال ما لم يتصل به الف الاثنين او واو الجمع فانه يشمل كون الالف والواو ضميرين او علامتين
ويكون معربا فيهما وفي كلامه نظر من وجه آخر وهو ان قوله ما لم يسند الى كذا اي فيعرب
والفعل الذي تدخل عليه هذه النون على قسمين مبني قبل دخولها ومبني قبل دخولها فما كان
مبنيا قبل دخولها فلا يعرب بحال وان اسند الى هذه الضمائر وقوله ما لم يسند الى كذا يقتضي اعرابه
اذا اسند واصطلاح كلامه ان يقال ما لم يتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة

قول الشاعر

ولم يكن مبنيا قبل دخولها عليه فيفتح اخره اى يفتح اخر الموكد نحو هل تضربن وتضربن
وحذفها ان كان ياء يلى كسرة لغة قرآنية اى الاخر فتنقل على لغتهم ايكن واربن بحذف الياء
وغيرهم يثبتها ويفتحها وان كان ذلك مع الاخر واو الضمير او ياءه حذفت بعد
الحركة المجانسة وحركت بها بعد الفتحة قوله حذفت الواو والياء بعد الحركة
المجانسة وهى الضمة للواو والكسرة للياء نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن
يا هند واصلهما تضربون وتضربين وقوله وحركت بها اى بالحركة المجانسة
قوله بعد الفتحة مثال ذلك اخشون يا رجال واخشين يا هند وحذف
يا الضمير بعد الفتحة لغة طائية ينقولون اخشن يا هند وغيرهم يقول اخشين
يا هند كما سبق وتكسر التعيلة بعد الف الاثنين وبعد الف فاصل اثر نون
الاناث مثال الاول اضربان ولا تضربان ومثال الثانى اضربنان ولا تضربنان
يا نساء فان قيل لم فصل بالالف قيل كراهية اجتماع الامثال وتشاركها الخفيفة
فى زيادة الفاصل عند من يرى لحاقها فى الموضعين المذكورين وهو يونس
والكوفيون الموضعين المذكورين هما ما تقدم انفا الاول بعد الف الاثنين
وبعد الف فاصل اثر نون الاناث فيقول يونس والكوفيون اضربنان نيابا ولا
تضربنان زيدا والجمهور على المنع لما فيه من الجمع بين الساكنين على غير حدها كما ياتى
ان شاء الله تعالى فى التقاء الساكنين فيعرف فصل تختص الخفيفة بحذفها وملا
لملاقاة ساكن مطلقا قوله مطلقا اى سواء كانت بعد فتحة نحو اضرب الرجل
والاصل اضربن او بعد ضمة نحو اضربوا الرجال والاصل اضربن او بعد كسرة نحو
اضربى الرجل والاصل اضربن وبالوقف عليها سبلة الفا بعد فتحة كقوله تعالى
لنسفعا والاصل لنسفعن او الفا عوضا بان نيدا فاذا وقعت ابدلت النون
الفا وتمد مدا طبيعيا وهذا انما جئ على راى يونس والكوفيون وبحذوفة
بعد كسرة او ضمة فاذا وقعت على اضربن يا هند واضربن يا رجال قلت اضربى
واضربوا بحذف النون واجاز يونس للواقف ابدالها واوا وياء نحو لنسفون

واخشين تنقول على رايه اخشوا واخشي وغيره يقول اخشوا واخشي وتعاد
الى الفعل للموقوف عليه بحذفها ما ازيل فى الوصل لسببها وذلك كما سبق
من قولك فى اضربن اضرب ومن قولك فى اضربن اضربوا باعادة الياء والواو لزوال
موجب حذفها وهو النون وربما نوبت النون فى امر الواحد فيفتح وصلا
وعلى ذلك قول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونسى لفرسه
كما له مع وجود النون فصل التنوين نون ساكنة تزاد اخر الاسم تبينا لبقاء
اصالته او لتنكيره او تعويضا او مقابلة لنون جمع المذكر او اشعارا بترك الترنم
فى روى مطلق فى لغة تميم والاول يسمى تنوين التمكين كزيد ورجل والثانى يسمى
تنوين التنكير كصه ومه والثالث يسمى تنوين التعويض وهو ثلاثة اقسام احدها
ان يكون عوضا عن جملة كيومئذ وحينئذ الثانى ان يكون عوضا عن اسم
كقول سيبويه رحمه الله سررت بكل قائما وبيعض جالسا اى بكلهم وببعضهم
والثالث ان تكون عوضا من حرف كجوار فان اصله جوارى على وزن مفاعل
والرابع يسمى تنوين المقابلة كما قال الشيخ وتنوين الترنم قال ح هو اللاحق
الروى المطلق وحروفه الالف والياء والياء ويعوضون التنوين من هذه الحروف
وذلك عند كثير من بنى تميم وقيس اذا انشدوا ولاهل الحجاز لا يعوضون بل يبقون
حروف الاطلاق اذا انشدوا ويسميه اصحابنا تنوين الترنم والشيخ يسميه كما
قال فى التسهيل مشعرا بترك الترنم ويشارك المتمكن المجرد فى هذا ذو الالف
واللام والمبنى والفعل اى ويشارك المجرد فى هذا التنوين دون غيره من التنوين
الذى ذكرناه ما فيه الالف واللام والمبنى والفعل فالاول كقول الشاعر الخامس
وفيه البيت فى اول الكتاب ومثال الثانى ما جاء فى الشعر فى الحرف فى قول الشاعر
اقر المرحل غيران ركابهم لما تزل برحالنا وكان وزن ومثال الثالث كالا نجى
ابهجن وقد جاء فى المضارع قال الشاعر دايبت اروى والديون تقضن وكذا اللاحق
رويا مقيدا عند من اثبته ويسمى التالى كانه يقول يشارك المتمكن المجرد

ذو الالف واللام والمبني والفعل والتنوين اللاحق ويشاركه ايضا الكلم ومن
وروده فيما فيه الالف واللام قول الشاعر خاوى المخترق ومن وروده في الحرف
قول الشاعر قالت بنات يا سلمى وان ومن وروده في الفعل قول الاخر وبعد ما
على المرء ما يا تمرون قلت لم يسر والشيخ بالصرح لا الروى المطلق ولا الروى
المقيد وقد عرفناكه صريحا وان كان الشيخ ذكره ضمنا وايضاحه ثانيا ان الروى
المطلق هو المبدل من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء والروى المقيد هو
الذى يلحق القوافي في غير هذه الحروف كما اوضحناه انفا والله اعلم وقوله عند من
اثبته اى الذى اثبت الروى المقيد وهو الذى اثبته هو لا خفش وانكره الزجاج
والسيرافي ويختص ذو التنكير بصوت او شبهه اى يختص تنوين التنكير وهو
الذى ذكره الشيخ في متن الكتاب ثانيا بصوت كما تقول سيبويه وسيبويه
اخر وشبه الصوت مثل صه ومه لانها اشبهت الاصوات في البناء ويسمى
اللاحق به الاول امكن ومتصرفا الاول هو الذى ذكره في متن الكتاب قبل
التنكير وهو التمكين وهو اكثر من افعل من امكن ومتصرفا اى ويسمى متصرفا
وهو ماخوذ من التصريف وقد يسمى لحاق غيره صرفا اى لحاق غيره من التنوينات صرفا
فيسمى هذا وتنوين العوض وتنوين المقابلة وتنوين التنكير صرفا منع
الصرف يمنع صرف الاسم الف التانيث سواء كانت الالف مقصورة اسما كحبلى
وحبارى او صفة كحبلى وسكرى وسواء كان مجردا كما مثله او مركبا كخمسة
عشر او معرفة او ممدودة اسما كحوسحم وعاشوراء او صفة كحمراء مفردا
كما مثل او جمعا كاصفا او موازنة مفاعل ومفاعيل في الهيئة لا بعروض الكسرة
او يائي النسب او الالف المعوضة من احدهما تحقيقا او تقديرا ويمنع صرف الاسم
موازنة مفاعل كمساجد ودراهم او مفاعيل كمحاريب ودنانير وعصافير في الهيئة
اى وان لم يكن في اوله ميم كدراهم او دنانير قوله لا بعروض الكسرة بيني لو
حصلت هيئة مفاعل او مفاعيل بعروض الكسرة كتوان فانه لا يمنع الصرف وكذا

لو حصلت هيئة مفاعيل بيائي النسب لا يمنع الصرف ايضا كاشعري فلو كانت ياء
النسب موجودة قبل الف الجمع كتماري وكراسي منع اذا لو لحقتهما وكرسي
وكذا لو حصلت بالالف المعوضة من احدى يا اى النسب تحقيقا نحو تمان فان الالف
فيه عوض من احدى يا اى النسب اذ الاصل ان يقال تمني او بالالف المعوضة من
احدى يا اى النسب تقديرا نحو تهام فالالف كانها من احدى الياآت اين وكانهم نسبوا
الى تهم فقالوا تهامي ثم ابدلوا الميم الفا تواما بالالف عوضا من احدى الياءات اين تقديرا لقلت
وكان المصنف استغنى بالامثلة التي مثلناها على كلامه عن ان تقول وكذا صيغ قلة
وانما قلنا لانه لم يذكرها في متن الكتاب بل حصر فيما ذكره والله اعلم والضابط
لهذا الجمع ان يكون بعد الف حرفان متحركان او ثلاثة اوسطها ساكن فيدخل في ذلك
دراهم ودواب ودنانير كما مثلناه ويمنع صرفه ايضا عدله صفة او كصفة او كعلم
المعدول صفة قسمان احدهما المعدول في العدد كمثنى وثلاث واخواتهما والمانع
لها من الصرف العدل والصفة وهو مذهب الخليل وسيبويه وقيل المانع لها من
الصرف كونها لا تدخلها التاء فشابهت حمرا ومذهب الفراء انها منعت من الصرف
للعدل والتعريف تثنيه الالف واللام قوله او كعلم او كصفة مثاله جمع واخواته
فاما ان المانع لها من الصرف كما قال المصنف العدل وشبه الصفة او العدل
وشبه العلمية القسم الثاني من المعدول اخر وهو جمع اخرى مونث اخر وهو ممنوع
الصرف للعدل والصفة واختلفوا فقيل هو معدول عن الاخر لانه من باب افعل
التفضيل فاصله ان يقرن بال او اضيف جمعا كالكبرى وقيل هو معدول عن اخريات
لان اخر جمع اخرى واخرى مونث اخر وقد جمع اخر بالواو والنون لحق اخرى
ان تجمع بالالف والتاء وقيل عدل عن اخر من كذا لانه جمع اخرى مونث اخر اخر
على صيغة افعل التفضيل فحقه اذا كان بغير ال ان يكون مقرونا بمن في الافراد والتثنية
والجمع فاصله على هذا ان يكون مررت بنسوة اخر منك كما تقول مررت
بنسوة افضل منك او كونه صفة على فعلان وافعلى باجماع ولازم

التذكير يخالف يمنع صرف الاسم كونه صفة على فعلان وتقريره ان فعلان
الصفة ثلاثة اصناف الصنف الاول ماله مونث على فعلى نحو سكران وعطشان
وهو ممنوع الصرف بالاجماع كما قال المصنف رحمه الله الصنف الثاني ماله مونث
على فعلانة كسيفان وسيفانة وهذا مصروف بالاجماع الصنف الثالث ماليس
له مونث على فعل ولا على فعلانة كالحيان للكثير اللحية وهذا مختلف فيه فمنهم
من يصرفه لانتفاء فعلى ومنهم من يمنعه لانتفاء فعلانة وصرف سكران وشبهه
للاستغناء فيه بفعلانة عن فعلى لغة اسدية فيقولون سكران وعطشانة
بالتنوين كقولهم سكرانة وعطشانة وكذلك يفعلون في كل صفة على فعلان
فسكران ونحوه عندهم كذلك ان قلت قد نظر الشيخ رحمه الله في فعلان وهو
كل ما كان صفة على فعلان فمؤنثه على فعلى الا في اثني عشر موضعا فقال الجني فعلى
لفعلان اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وضحيانا وضوجانا
وعلانا وقشولانا ومصانا ومرتانا ونديمانا وابيهن نصرانا الحبلان الكثير
البطن والانثى حبالنة والدخنان الكثير الدخان والانثى دخانة ويوم سخنان
اي شديد الحر وليله سخنانة والسيفان الرجل الطويل والمرأة سيفانة ويوم ضحيان
اي ضاحي وليله ضحيانة والضوجان من الدواب الشديد الصلب والانثى ضوجانة
والعلان الكثير النسيان والمرأة علانة وقشوان للرجل القليل اللحم والانثى قشوانة
ومصان للرجل اللبيب والمرأة مصانة ومرتان للرجل الضعيف الفؤاد والانثى مرتانة
ونديمان والمرأة نديمانة ونصران رجل نصران والمرأة نصرانة وزاد الشيخ ابو حيان
اليماني قالوا كبشن اليمان ونجم اليمانة والله اعلم ويمنع صرف الاسم ايضا وفاقه
الفعل فيما يخصه اوهو اول من وزن لازم لم يخرجه الى شبه الاسم سكون تخفيف
مع وصفية اصلية باقية او مغلوبة فيما لا تلحقه هاء التانيث كانه يقول
يمنع صرف الاسم وزان الفعل مع الصفة كما يقول النحاة فقوله وفاقه
الفعل فيما يخصه اي يخص الفعل وهو الذي لا يوجد في الاسم الا ما كان منقولا

من الفعل كانطلق وضرب علمين قوله او هو به اولى وهو ما يوجد في الفعل والاسم وفيه
زيادة من زوائد المضارع كيزيد واقول علمين من وزن لازم كما مثلناه ليخرج حال شبه سكون
تخفيف احترز بذلك من زيد وقيل علمين فانما يصرفان لشبههما بمد وقيل قوله مع وصفية
اصلية باقية مثاله احمر واحترز بغير الاصلية نحو مررت برجل ارنب فانه مصروف لعروض
الوصف قوله او مغلوبة كابطح واجرع فان اصلهما الصفة ثم استعملا استعمال الاسماء فالصفة
الاصلية قوله فيما لا تلحقه هاء التانيث كما مثلناه واحترز بذلك من نحو اباترة فانه على وزن
الفعل وفيه الصفة الاصلية الباقية لكنه مصروف لدخول تاء التانيث عليه نحو مررت باترة
اباترة او مع العلمية او شبهها قوله او مع العلمية هذا معطوف على قوله مع وصفية ومثال العلمية
كاحمد ويزيد وضرب اعلاما ومثال شبه العلمية كجمع واخواته فهي ممتنعة عنده لوزن الفعل وشبه
العلمية وعارض سكون التخفيف كلا زم خلافا لقوم فلو سميت على هذا بضرب ثم خففته فقلت
ضرب صرفته عند سيبويه ومنعت عند المازني والمبرد وابن السراج وفي يحمر مضموم الياء والباب
على خلاف اما يحمر فذهب الاخفش فيه المنع اذ الضمة عارضة ومذهب يعزى الحرف لذهاب
وزن الفعل بالضمة فلو فتح منع اتفاقا للوزن والعلمية واما الباب فذهب الاخفش صرفه لبعده
عن الفعل بالغلبة ومذهب سيبويه منعه للعلمية ووزن الفعل ولا يبالي بضمه لانه رجوع الى اصل
متروك فهو كتصحيح استحوذ ولا يؤثر وزن مستوى فيه وان نقل من فعل خلافا لعيسى لا يؤثر
وزن مستوفيه بل حقه الصرف وذلك مثل فعل وفعل فانهما جاءا في الفعل والاسم كثيرا فاذا
سميت رجلا بكعسب صرفته وانكان منقولا من كعسب بمعنى اسرع ومنعه عيسى بن عمر وعيسى هذا
من الاقدمين لا عيسى بن عمر الكوفي وربما اعتبر تقدير الوصفية في اجدل واخيل وافعى والحيت
اصالتها في ابطح ونحوه اجدل للصقر واخيل لطائر يعلو ويسفل وافعى للحيوان المعروف فلما اعتبرت
الوصفية الاصلية منع من الصرف وكما اعتبرت الوصفية في هذه الحيت اصالتها في الابطح وهو
المطمئن من الوادي والاجرع الكان المستوى والابرق المكان الذي فيه لونان لكنها استعملت استعمال
الاسماء كما تقدم انفا ومنع ايضا مع العلمية زيادتا فعلان فيه وفي غيره او الفا الالحاق المقصورة
او تركيب بمعنى هي لحاق هاء التانيث او عدل عن مثال المؤنث او عن مصاحبة الالف واللام المحذوفة

او عجمة تخصيصة مع الزيادة على ثلاثة احرف او حركة الوسط على رأى فان تجردت العجمة منهما
تعين الصرف خلافا لمن اجاز الوجهين هذه ستة اصناف لانثر لها فى منع الصرف الاسم العلمية
الاول زيادتا فعلان فيه اى فى فعلان كعثمان وفى عينه ايضا موما كعثمان او مكسورا
كذبيان وعمران الثانى الف الالحاق المقصورة كارطى علما واحترز من الممدودة كعلباء
علما فانه مصروف وذلك لشبه المقصورة بالف التانيث وعدم شبه الممدودة لها من جهة
ان المقصورة لاتكون الا فى مثال صالح لالف التانيث المقصورة والممدودة لاتكون الا فى مثال
لايصلح لالف التانيث الممدودة الثالث تركيب يضاهى الحاق هاء التانيث وهو تركيب المزج
كبعلبك ووجه مضاهاته لهاء التانيث ان ثانيه يحذف فى الترخيم كما تحذف هاء التانيث
الرابع العدل عن مثال الى غير كعمر وتعل فانه معدول عن عامر الخامس عجمة اذا ورد تريوم
بعينه والعدل فيه ان كان من حقه ان يعرف بال كسائر النكرات فعدل عن ذلك الى تعريفه بالعلمية
فاجتمع فيه العدل والعلمية فمنع من الصرف السادس العجمة الشخصية مثال ذلك ابراهيم واحترز
بهذه الشخصية من الجنسية وهو ما نقل الى لسان العرب نكرة كديباج ولجام وابراهيم كما مثلنا
فى الزيادة على الثلاثة فانه كان ثلاثيا لكنه كان متحرك الوسط نحو شتر على رأى كما قال ولكن
الاكثر على الغاء عجمة الثلاثى مطلقا وتعرف عجمة الاسم بوجوه احدها ان ينقل ذلك الائمة الذين
خوجهم عن اوزان الاسماء نحو ابريسم فان مثل هذا الاسم معقود فى لسان العرب الثالث
ان تكون الزاء تتبع النون فى اول الكلمة نحو نرجس الرابع ان تكون الزاء تتبع الدال نحو مهندز
الخامس ان يجتمع فيه الصاد والجيم كالصولجان والصهرج السادس ان يجتمع فيه الجيم والقاف
بغير حاجز السابع ان يكون خماسيا عاريا من حروف الذلاقة وهى ملف نبر فانه متى كان كذلك
فلا بد ان يكون فيه شئ قوله فان تجردتا العجمة منهما من الزيادة على ثلاثة احرف ومن حركة
الوسط نحو نوح ولوط تعين الصرف خلافا لمن اجاز الوجهين وهو الجرجانى والزمخشرى ويمنع
مع العلمية ايضا تانيث بالهاء او بالتعليق على مؤنث بالهاء كحمزة وعائشة وبالتعليق على مؤنث
كزينب وسعاد وان سمى مذكر بمؤنث مجرد فمنعه مشروط بزيادة على الثلاثة لفظا او تقديرا كاللفظ
وبعدم سبق تذكير انفرد به محققا او مقدرا وبعدم احتياج مؤنثه الى تاويل لايلزم وبعدم غلبة

قبل العلمية فى المذكر هذه اربعة شروط لمنع صرف الاسم المسمى به مذكر من اسماء المؤنث الاول الزيادة
على الثلاثة لفظا او تقديرا فالاول كسعاد واحترز من نحو شمس وقدم فانها مصروفان لمذكر والثانى
وهو التقدير كجيأل علم مذكر واصله جيأل فنقلت حركة الهمزة الى الياء، وحذفت فهذا يمنع كالف المؤنث
وخرج بقوله كاللفظ ما هو مقدر على غير هذا الحد نحو كتف فهذا يصرف اذا كان علم مذكر اذ مقدره ليس
كالملفوظ الثانى عدم سبق تذكير انفرد به محققا او مقدرا فالاول نحو زينب من وصال ودلال
علما للمؤنث وسميا بهما لاذ مذكر اقترنا بهما لانهما وان كانا علمين للمؤنث لكن سبق لهما تذكير محقق
اذ هما فى الاصل مصدران وهذا بخلاف سعاد فانها لم يسبق لها تذكير والثانى وهو التقدير
نحو زينب من نحو حايض فاذا سمى به مذكر صرف ايضا لان الوصف بلا هاء حقه ان يكون لمذكر
فكانك اذا قلت مررت بحايض مررت بشخص حائض الثالث عدم احتياج مؤنثه الى تاويل
لايلزم ونحو زينب من اسم الجنس المؤنث بلا علامة كجنوب فيصرف لمذكر لانه يحتاج الى تاويل
والتاويل فيه انه وصف بجريح على الرجل والريح مؤنثة ولكن هذا التاويل غير لازم اذ بعض العرب يجعله
اسما ولا يلحظ فيه معنى الوصفية الرابع غلبة استعماله قبل العلمية فى المذكر ونحو زينب لذكر من ذراع
فانه مؤنث ولو سمى به مذكر صرف لغلبة استعماله قبل العلمية صفة لمذكر فى قولهم هذا ثوب
ذراع اى قصير ولما كان كذلك عومل معاملة ما سمى به من الاسماء المذكورة الزائدة على ثلاثة
احرف فصرف وربما الغى التانيث فيما قل استعماله فى المذكر فصرف لكونهم الغوا تانيثه كقولهم
فان الغالب استعماله فى المؤنث فالحقوا سبعة الصرف لكن لما الغوا تانيثه صرفوه فان كان
على المؤنث ثنائيا او ثلاثيا ساكن الحشو وضعا او علة لاغير بصرف فيه وجهان ولوجودها المنع
الا ان يكون الثلاثى اعجميا فيتعين منعه قوله ثنائيا نحو به مسمى به ومثال الثلاثى الساكن الحشو
هند واعلا لاكدار وكان مع هذا غير بصرف فيه وجهان كما ذكر فلو كان بصرف تعين المنع فتقول
بَرَتِّه وهُنَيْدة ودويه قوله الا ان يكون الثلاثى اعجميا فيتعين منعه كماه وجور وكذا ان تحرك
ثانيه لفظا نحو قدم وسقر خلافا لابن الابارى فى كونه ذا وجهين الصرف وتركه وقوله ان تحرك
لفظا احترز به من تحركه تقديرا فانه ذو وجهين وكذا ان كان مذكر الاصل خلافا لعيسى فى تجويز
صرفه قوله وكذا ان يجتمع منع صرفه ان كان مذكر الاصل او مختوما بما يكون من اصلية تلى الفا وسمى به كزيد

امرأة وهذا مذهب سيبويه وخالفه عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ولا اعتداد في منع الصرف بكون العلم مجهول الاصل او مختوما بتاء اصلية بل بالفاظ زائدة خلافا للفراء في المسئلتين مثال المسئلة الاولى سباء فيمنع للعلمية ومثال الثاني سنان فيمنع للعلمية وتشبيه التاء الاصلية بعد الالف الزائدة بالتاء الزائدة بعد الالف لزائدة ومذهب البصريين في المسئلتين الصرف ولا اكتراث بابدال مالاه وجب منع الصرف فلو سميت باصلان بعد ابدال النون لاما منعته كانت تمنع لو كانت النون موجودة فصل صرف اسماء القبائل والاراضين والكلم وتركها مبني على العين فان كان ابا او حيا او مكانا او لفظا صرف ما لم يكن ذا علامة تانيث وان كان اما او قبيلة او بقعة او كلمة او سورة لم تصرف اباكتيم حيا كتغلب ويكانا كبعلبك لفظا زيد قوله ما لم يكن ذا علامة تانيث نحو مكة فان كانت مكة منع الا ان يكون فيه الالف واللام كالكوفة والبصرة فتصرف قوله وان كان اما نحو باهلة او قبيلة كيهود ويعود او بقعة كفادس وعمان او كلمة كزيد او سورة نحو هود لم تصرف للعلمية والتانيث وقد يتعين اعتبار القبيلة فيمنع كيهود ويحوبر او البقعة فيمنع من الحرف كدمشق او الكلمة فيصرف كبعلبك وقد تسمى القبيلة باسم الاب والحي وباسم الام فيوصفان بابن وبنت فيقولون تميم ابن مر وتميم بنت مر وصفته في الاول باعتبار كونه اسم اب وصفته في الثاني باعتبار كونه اسما للقبيلة وقد يونث اسم الاب على حد فمضاف مونث فلا يمنع من الصرف ومن ذلك قول الشاعر ساد والبلاد واصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا فادم اسم اب وهو على حذف مضاف هو نث اية قبائل ادم ثم انث الضمير العائد اليه وهو بها وصرفه وكذا قرات هودا ونحوه ان نويت اضافة السورة فلا يمنع هودا والا فان لم تنو اضافة السورة منعته لكونه علما مؤنثا اعجميا فصل ما منع صرفه دون علمية منع معها وبعدها ايضا ان لم يكن افعل تفضيل مجردا من خلافا للاخفش في معدول العدد وفي مركب تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل او بذي الف التانيث وله والمبرد في نحو هوازن وشراحيل والاحمر دون علميته نحو افعل صفة وفعلان فعلى قوله منع معها كما لو سميت رجلا باحمر منعته للعلمية ووزنة الفعل وكذا اذا سميت بكرا تنوه

للعلمية ووزنة الفعل زيادة الالف والنون قوله وبعدها ايضا فتمنع احمر وسكران اذا نكرتهما بعد التسمية بهما وهذا مذهب سيبويه قوله وان لم يكن افعل تفضيل مجردا من من فلو كان انصرف قولا واحدا كما لو سميت رجلا باحسن ثم نكرته فان كانت فيه من منع نكرة ومعرفة قولا واحدا قوله خلافا للاخفش في تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل هذا يستثنى من قوله ما منع صرفه دون علمية خ فكانه يقول ما منع صرفه دون علمية منع بهما وبعدها ايضا خلافا للاخفش في معدول العدد وفي مركب تركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل او بذي الف التانيث ومراده بتركيب حضرموت مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل ما اذا سميت رجلا بمحاريب مساجدا او مساجد محاريب لم تصرفه فان نكرته فكذلك خلافا للاخفش قوله او بذي الف التانيث يعني او بمختوم بالف التانيث ممدودة كصحراء او مقصورة كصحبلى فلا تصرف في معرفة ولا في نكرة خلافا للاخفش في حالة التنكير قوله ولزائدي فاعل قوليه والمبرد في نحو هوازن وشراحيل والمراد بما سمي به من الجمع المتناهي ثم نكر ولغير المراد به ما سمي به من افعل الممنوع من الصرف قبل التسمية نكر واختار المص في المسئلتين المنع خلافا لمن ذكرهم وما لم يمنع الامع العلمية صرف منكرا باجماع كاسمعيل وعثمان وطلحة فصل يبنون في غير النصب ما اخره ياء تلي كسرة من الممنوع الصرف في غير النصب اي في الرفع والجر نقول هؤلاء جواريَ واعيمِ ومررت بجواريَ واعيمِ تصغير اعمى ويحكم للعلم منه عند يونس بحكم الصحيح الاخ في ظهور الرفع فيظهر فتحة حال الجر كما يظهر في حال النصب ولا يبنونه في حالة من الاحوال فنقول على رايه في جواري واعيم مسمى بهما هذه جواريَ واعيمي ورايت جواريَ واعيمي ومررت بجواريَ واعيمي فانه قلبت الياء الفا منع التنوين باتفاق اي انقلبت الياء في هذا النوع الفا كقولهم في عذاري بكسر الراء عذارا بفتحها فلا تنوين باتفاق القاة وكذلك محاريب اذا قلت محاريب فصل قد يضاف صدر المركب الى عجزه فيوتر بالعوامل ما لم يحتمل صدر المركب اي تركيب مزج فيوتر اي الصدر فتقول على هذا بعلبك ورايت بعلبكَ ومررت بعلبكِ فهذه تاثرت بالعوامل فلو امتنل الصدر فحكمه التسكين في الاحوال كلها فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب والعجز حينئذ مالم لو كان مفردا حينئذ اي حين اضافة

مطالب صرف اسماء القبائل والاراضين والكلم وعدمه

للعجز

الصدر اليه مثاله لو كان معدولا فانه كان فيه مع التعريف سبب موثر منع الصرف كعمر من قوله عمر
فان في هذا الجزء مع التعريف عجمة موثرة والجزء فحضر موت وهو موت ليس فيه ما يمنع الصرف
وقد لا يصرف كرب مضافا اليه معدى لان بعض العرب يجعله مونثا فيمنعه اذ ذاك من الصرف
للعلمية والتانيث وقد يبنى هذا المركب تشبيها بخمسة عشر فاذا قيل على هذه رايته معدى كرب
بفتح الباء احتمل اذ ذاك ان يكون ممنوع الصرف وهو راى سيبويه وان يكون مبنيا

العدل المانع مع الوصفية مقصورا على اخر مقابل اخرين وعلى موازن فعال ومفعل من عشرة
وخمسة فرد ومثنى سماعا وما بينهما قياسا وفاقا للكوفيين والزجاج اخر جمع ومعدوده اخرى
وهو انثى اخر ولخر ايضا جمع ومفرده اخرى مقابل الاولى فالاول هو الممنوع من الصرف وهو
الذى تكلم عليه المص وهو من باب افعل التفضيل وقد تكلمنا على عدله فى اول الباب كما
واما فعال ومفعل فالمسموع من العرب عشار ومعشر وخماس ومخمس ورباع ومربع وثلاث
ومثلث وثناء ومثنى واحاد وموحد هذا كله مسموع من العرب وما بينهما قياس وهو
سداسى ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع قاسه الكوفيون والزجاج
على ما سمع اولا وقال البنا ان مسموعان وانشد فى الشرح الكثير اثباتا على الكل ولكنى
اردت الاختصار لانى قصدت من اول الكتاب ولا يجوز صرفهما اى فعال ومفعل واخواتهما
مذهبا بها مذهب الاسماء خلافا للفراء فانه اجاز ذلك مجردا العاريا من الوصفية فتقول
على هذا اردنا ثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وذكروا انه من كلام العرب وانشد عليه
فان الغلام المستهام بذكره قتلنا به من بين مثنى وموحد اى وكذا لا يجوز صرفها
مسمى بها وهذا هو الصحيح وذهب ابو على الفارسى وابن برهان الى صرفها مسمى بها
والمذكورة بعد التسمية بها وفاقا لسيبويه خلافا لبعضهم فلو سميت بمثنى ثم نكرته صرفته
عند الجمهور والمانع مع شبه العلمية او الوصفية فى فعل توكيدا ومع العلمية فى عمر الملازم
للظرفية وفيما سمى به من المعدولات المذكورة ومن فعل المخصوص بالنداء وفى فعل المعدول
عن فاعل علما وطريق العلم به سماعه غير مصروف عاريا من سائر الموانع وفى حكمه عند تميم
فعال معدولا عن المونث كقاش قوله فى فعل توكيدا نحو جمع واخواته وهو معدول عن جمع

لان ما كان مذكره على افعل ومونثه على فعلاء فقياسه ان يجمع على فعل كاحمر وحمراء
وحمر ووجه شبه العلمية فيها جمع مذكرها بالواو والنون ووجه شبه الحلية الوصفية فيها
كون المونث على فعلاء والمذكر على افعل قوله ومع العلمية اى والعدل المانع مع العلمية فى عمر
وهو ما اذا كان من يوم بعينه فهو معدول عن السحر فاذا قلت جئتك يوم الجمعة بحر فتحة الراء
فتحة اعراب فهو ممنوع للعلمية والعدل وقيل هى فتحة بناء قوله وفيما سمى به من المعدولات المذكورة
وهى اخر وفعال ومفعل وفعل فى التوكيد فلو سميت بواحد من هذه منعت العلمية والعدل قوله
ومن فعل المخصوص بالنداء فلو سميت بغسق ونحوه رجلا منعت العلمية والعدل قوله وفى فعل المعدول
عن فاعل علما كعمر واحترز به من غير المعدول كعمر قوله وطريق العلم به سماعه غير مصروف
عاريا من سائر الموانع اى انا اذا وجدنا علما على فعل غير مصروف وهو عار من سائر الموانع التى تمنع
مع العلمية تعين ان يكون المانع مع العلمية هو العدل قوله وفى حكمه عند تميم اى فى حكم فعل
المعدول عن فاعل علما عند تميم فعال معدولا عن المونث فيعربون رقاش ونحوه اعراب ما لا ينصرف
وما ذكر العلمية والعدل وهو معدول عن ثلاثة وهو مقصور على السماع ومنه حذام وقطام
عدلا عن حاذمة وقاطمة واحترز بمعدول عن غير فيمتنع نحو جناح علم مونث للعلمية والتانيث
لا للعلمية والعدل ويشبه الحجازيون كيف لشبهه بنزال فيقولون حذام ورقاش بكسر الميم والشين
مطلقا وبوافقهم اكثر تميم بنا الامر راه فيقولون ظفار وودبار بكسر الراء مطلقا وبعض تميم تعرب
كما تعرب حذام واتفقوا على كسر فعال امرا او مصدرا او حالا امر اكقولك نزال وحضار عنى انزل
واحضر والمصدر كفجار وعماد والحال كقول الشاعر وشربن سن ابن المحلوشربة والخيل قد
بالبعيد بداد او صفة جارية مجرى الاعلام او ملازمة للندا الصفة الجارية مجرى الاعلام كصمام
للحية لانها لا تعقل فيها الرقى لجبنها فلا تجيب كانها صما وعلاق للحية ومثال الصفة الملازمة
للندا نحو يا خباث ويا فساق وكلها معدولة عن مونث كلها اى مجمع فعال الواقع موقع الامر
وما ذكر بعده فنزال معدول عن مصدر مونث معرفة وكذا فجار وبداد واما صمام ونحوه فمعدول
عن صفات مونثة غلبت فصارت اسما وفساق ونحوه معدول عن صفة اى يا فاسقة فان سمى
ببعضها منه كرفهى كفساق فان سمى ببعضها اى بعض هذه الاسماء الخمسة نحو كفساق فيمتنع من الصرف

للتانيث والعلمية وقد يجعل كصباح فيعرب باعراب المنصرف نحو هذا نوال ورايت نوالا ومررت
بنوال وهذه لغة ضعيفة وان سمي به مونث فهو كقاش على المذهبين فعلى هذا مذهب الحجازيين
يبنى على الكسر وعلى هذا مذهب تميم يعرب غير منصرف فان كان لامه راء فمن تميم الوجهان
فصل يصغر منه مصغرا ما لا ينصرف مكبرا وهو ما يزول تصغيره سابقه كشمير وعمير
ان لم يكن مونثا او اعجميا او مركبا او مضارعا للفعل مكبرا ومصغرا او ذا شبه بالفعل المضارع سابق للتصغير او عارض فيه قولك ان لم يكن مونثا نحو سعيد سعاد او اعجميا نحو سحبل تصغيرهما سحيق
او مركبا نحو بعيلبك تصغير بعلبك او مضارعا للفعل مكبرا او مصغرا نحو سكران وبابه فان
الالف والنون فيه مضارعتان لالفي التانيث في حال التكبير وفي حال التصغير نحو حمير او احمر
من نحو سرحان علما فانك اذا صغرته صرفته لفوات شبه زيادتيه في حالة التصغير زيادة حمراء لانك
تقول فيه سريحين ومثال الشبيه بالفعل المضارع سائق للتصغير سييلب تصغير ثعلب فيمتنع الصرف
كالمكبر لشبه الفعل المضارع واحترزنا بما اشبه الفعل الماضي قبل التصغير فانه يصرف مصغرا
كشمر او عارض فيه كانه يقول سابق التصغير او عارض ومثال ذلك اجيدل تصغير اجدل علما
فيمنع حالة التصغير كحالة التكبير لكن منع في التصغير للعلمية ووزن الفعل اذ هو على وزن
ابطر ومنع مكبرا للعلمية وشبه العجمة وقد يحمل موجب المنع في التصغير فيمتنع مصغرا ما صرف
مكبرا وذلك نحو تحلى علما فهو مصغر وفي حالة التكبير اذ ليس فيه الا العلمية فاذا صغرته
للعلمية ووزن الفعل لانك تقول تحيلى فيصير كتبيطر وفتح فعال امر العجمة اسدية فيبنون مثل
ونحوه على الفتح طلبا للتخفيف فصل يصرف ما لا ينصرف للتناسب او الضرورة التناسب
كقوله تقاسلا سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبته اغلالا ومثال الضرورة
كثير كقول الشاعر ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي وان كان
افعل تفضيل خلافا لمن استثناه اي ان افعل التفضيل لا ينصرف للضرورة ومستثنيهم الكوفيون
ويمنع صرف المنصرف اضطرارا خلافا للاكثرين والسماع يرد عليه ومن ذلك قول
الشاعر فما كان قيس ولا حازم بعوقان مرداس في مجمع وقال الخر يرعى الرا وون في الشعرات سنها
وفود الى حباحب والطبينا فهذا السماع يرد على البصريين لا اختيارا خلافا للقوم منهم ثعلب

وذلك لقيام المانع وعدم المعارض ونعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة حكى الاخفش
ان من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف والاعرف قصره ذلك على نحو سلاسلا وقواريرا
ونحوهما من الجمع المتناهي التسمية بلفظ كان ما كان لما سمي به من لفظ شمل من اسندا
او عمله او اتباعا او تركيب حرفين او حرف واسم او حرف وفعل ما كان له قبل التسمية يتضمن اسندا
مثل تابط شرا وبرق نحره او عملا نحو قائم ابوه وضارب زيدا واتباعا نحو رجل عاقل وزيد وعمرو او تركيب
حرفين نحو انما او حرف واسم نحو مثل لما او حرف وفعل نحو قوله هلم قوله ما كان له قبل التسمية من اخر
ويلزم فيحكى ياء ما الثاني والثالث ولا يعربان وهما يعربان ولا يضاف ولا يصغر اي جميع ما ذكرت الفصل
ولا يثنى ولا يجمع ولا يرخم والمعطوف بحرف دون متبوع كالجملة فيحكى نحو له قام وزيد ورايت وزيد
ومررت بوزيد ويعرب ما سوى ذلك فان كان مثنى او مجموعا على حده او عاريا يجري احدهما مطلقا
اعرب بما كان له قبل التسمية قوله ما سوى ذلك لانه قد تقدم المركب من اسم وحرف وجملة وحرف عطف
فالعرب ان كان مثنى قلت جاءني زيدان ورايت زيدين ومررت بزيدين وكذا تقول في ما هو جار مجراه
اي الذي عمل عليه ومثل ذلك تفعل في الجمع وما حمل عليه وقوله مطلقا نحو زيدان كلا وكلتا فانهما لا يجريان
مجرى المثنى مطلقا بل مضافين الى مضمر فلا يعربان اعراب المثنى سميا به او جعل المثنى وموافقه كعمران
والمجموع وموافقه كفلسين او هارون او حمدون ما لم يجعلا او سبعة احرف قوله كعمران اي فيعرب اعراب
ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون فتقول جاءني زيدانُ ورايت زيدانَ ومررت بزيدانِ والمجموع
وموافقه كفلسين فيلزم فيه الياء فتجعل الاعراب في النون فتقول قام زيدونَ ورايت زيدينَ ومررت
بزيدينِ قوله او هارون اي فيلزم الواو في الاحوال كلها واعرابها اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه
العجمة قوله او حمدون فيلزم ويعرب بنصر فا وكذلك ما لم يجعلا او سبعة احرف فان جاوزا المثنى
والمجموع سبعة احرف لم يجعل المثنى كعمران ولا الجمع كفلسين بل يتبع ما لحقا قبل التسمية ويجري مجرى
مجاميل اي ما سمي به من السور وكذا على حرفين فيمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا الوزن
لا يوجد في لسانهم وكذا طسن وبس وان كان ما سمي به حرفي هجاء ضعف ثانيهما ان كان حرفا لين
فاذا سميت بلو وكي قلت جاءني لوٌ وكيٌ ورايت لوا وكيا ومررت بلوٍ وكي وان كان حرفا واحدا كل
بتضعيف عما ثني حركته ان كان متحركا ولم يكن بعض كلمة فلو سميت بالتاء من ضربت مضمومة والكاف

من اكومك قلت جاءني ذو وكاه ورايت ذواكاها ومررت بذي وكاه وبالتاء من ضربت والكاف
من اكومك قلت جاءتني ذو وكى ورايت ذيا وكيا ومررت بذي وكى وان يكنه وهو ساكن فبالحرف
الذي كان قبله على ما رأى وبهمزة الوصل على راى وان يكنه اي بعض كلمة كالتاء من قمت فبالحرف
الذي كان قبله فتقول قام ذت وبهمزة الوصل قام ات وان كان متحركا فبالفا ان كان عينا
وبالعين ان كان فاء وباحدهما ان كان لاما وان كان اي الحرف المسمى به متحركا وهو بعض كلمة فبما
ان كان عينا كما لو سميت بالراء من ضرب قلت قام ضرو وبالعين ان كان فاء كما لو سميت بالجيم
من جمل فتكمل بالعين فتقول قام جمٌ وباحدهما ان كان لاما فلو سميت بالباء من ضرب فان شئت قلت
ضب او رب لانا بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضا خلافا لمن راه فتقول على هذا الرأي اذا سميت
بالصاد من ضرب قام ضوٌ بالتضعيف بجانس الحركة وكذا تفصل بالفتح والكسر ولا ترد شيئا
من حروف الاصل وبجعل فوفا وذ والمعرب ذوما وذوا اي بجعل فوا اذا سمي به فافترد ميمه وذو
المعربا ذا حيث به ذوا كفتى كقولهم ذا مالا وذوا هذا راي الخليل وتقطع همزة الوصل ان كان
ما هي فيه فعله فلو سميت بانطلق قلت قام انطلق بقطع الهمزة ويجبر الفعل المحذوف فاخره
او ما قبل اخره مثال الاول ما لو سميت بيرم من لم يرم قلت قام يرم ورايت يرم ومررت بيرم
ومثال الثاني قام يبيع ورايت يبيع ومررت بيبيع من لم يبع والمحذوف الفاء واللام او العين
واللام برد المحذوف وقد حذف هاء السكت منه اي وكذا يجبر المحذوف الفاء واللام نحو قه
او العين واللام نحو ره اذا سميت بذلك فتقول في الاول قام وع ورايت وعيا ومررت بوع فترد
المحذوف منه وهو الفاء واللام وتقول في الثاني قام را ورايت را ومررت برا وتدغم المفكوك
للجزم او الوقف اذا سميت بذلك فاذا سمي بيغضغض وغضغض من لم يغضغض قلت قام بغضغض وغضغض
فالاول للجزم والثاني للوقف واعراب ما جر من حرف وشبهه كائن على اكثر من حرف واضافته
الى مجروره معطيا له مستقبلا بالتسمية اجود من حكايتها فتقول على الاول ولم يذكر بيتو
غيره قام من زيد ورايت من زيد ومررت بمن زيد فيتابع الاول بالعوامل والثاني مضاف اليه
وكذلك غيره من الحروف على اكثر من حرفين ويجوز الحكاية فتقول جاني من زيد في الاحوال كلها
وتمرن بقوله اكثر من حرف هاء لو كان على حرف واحد فانه يتعين فيه الحكاية فتقول قام بزيد

ورايت بزيد ومررت بزيد ويلحق هؤلاء سلمٌ واسلما ويسلمان واسلموا ويسلمون فاعلم قيون
فيكم ملائكة بسلمة وسلمين وسلمين سميت بها فتقول جاء اسلمُ ورايت اسلمَ ومررت
باسلمَ فتعربه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والتانيث وهذا هو الملحق بسلمة سميت بها او انثت
باسلما ويسلمان اعربتهما اعراب المثنى وتممت اسلما بزيادة النون اخره وهذا هو الملحق بالمثنى
سميت به وان سميت باسلموا ويسلمون فحكمه حكم مسلمين جمعا لانك تتمم اسلموا بزيادة
النون اخره وهذا هو الملحق بمسلمين جمعا وهذا كله بناء على ان الالف والواو علامات اما اذا
كان الفعل ذا لك كله محتملا للضمير سواء اتصلت به تاء التانيث ام لا فليس الا الحكاية ونحو
فعلن على تلك اللغة معرب غير منصرف ونحو فعلن اي ما اتصل به نون الاناث على تلك اللغة
اي لغة يتعاقبون معرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وشبه العجمة وان سمي مذكر بنت واخت
صرف عند الاكثر وهو مذهب سيبويه لان التاء ليست للتانيث بل للالحاق بنعل وفعل
وقيل هي لتانيث فتمنع ما هي فيه وترد هنت الى هنة لفظا وحكما لفظا اي بحرك ما قبل الهاء
وحكما اي فتعرب اعراب ما لا ينصرف وينزع منها الالف والالف واللام وكذا من الذي والتي واللاتي
واللائي ويجعل الياء منهن حرف اعراب ان ثبتت قبل التسمية والا فما قبلها فتقول قام الى
ورايت الى ومررت بالى فيتوذو ويعرب كالمقصور قوله وكذا من الذي والتي فان كانت محذفة
كان كالمنقوص فتقول جاء لذٍ ولتٍ ومررت بلذ ولت ورايت لذيا ولتيا ومررت بلذي ولتي
والا فما قبلها وهو الذال والتاء والهمزة يكون حرف الاعراب وما ذكر من اسم حرف فوقوف
ما ذكر من اسم حرف فاء على جهة النهي فتقول الف باتا ثا جيم حاطا الى اخرها وعلى هذا الاسلوب
جاءت في الكتاب العزيز قال الله تعالى كهيعص كما تقول بكر عمر فان صحب الحرف علامة الخبر جرى
مجرى موازنه مسمى به فتقول كتبت الفا وباء وجيما كما تقول رايت كيدا وقد يقال هذا باء بلا مد
والمشهور المد لانه لا يكون اسما على حرفين اوسطها حرف علة وقد يحكى المفرد المبني مسمى به نحو صاد قاف
نون على قولنا هي اسماء السور فمنهم من يعربه ومنهم من يحكي وكذا الفعل غير المسند على راي
يجوز حكايته ايضا وعلى هذا اخذ بعض النحاة قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
واحترزت من المسند الى الضمير فانه ليس فيه الا الحكاية والله اعلم

برفع المضارع لتعريه عن الناصب والجازم لالوقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين لتعريه عن الناصب
والجازم وهو مذهب جماعة من الكوفيين لالوقوعه موقع الاسم وهو مذهب البصريين كما ذكر
لانه قد وقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو هلا تضرب زيدا وقال الاعلم ارتفع بالاهمال وقال
الكسائي ارتفع بحروف المضارعة وسيبويه بأن ما لم تعمل اعملا او ظنا في احد الوجهين فتكون مخففة
من ان فانها اذا ولیت عملا كانت المخففة من الثقيلة واذ ولیت ظنا جاز ان تكون المخففة وان تكون
الناصبة للمضارع ويطبق ذلك على كلام المصنف رحمه الله فانه قال ما لم تل عملا او ظنا في احد الوجهين
واحد الوجهين يرجع الى الظن وان كان فيه شيء ما يمكن عوده الى الاثنين لكن نقل العربية كما قلنا
ناصبة لاسم لا يبرز الا اضطرارا والخبر جملة ابتدائية او شرطية او مصدرة برب او بفصل يقرن
غالبا ان تصرف ولم يكن دعاء بقد وحدها او بعد نداء او بلو او بحرف تنفيس او نفي من عند نحو
ناصبة لاسم الخ الاخر قد كرره المصنف في باب الاحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وكتبنا شواهد
هذه الالفاظ المتعددة هناك فلا يكتنا عادتها هنا لانها ليس فيها فائدة وليس بين الموضعين الا شيء
يسير جدا فلينا ملا وقد تخلو من العلم والظن فيليها جملة ابتدائية او مضارع مرفوع لكونها المخففة او محمولة
عليها او على المصدرية مثال الجملة الاسمية بعد ان قول الشاعر رايتك حييت الندى بعد مونة
فعاش الندى من بعد ان هو خامل ومثال المضارع المرفوع قراءة من قرا لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة يروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني في الفلاة فاني
اخاف اذا مامت ان لا اذوقها وقول الاخر يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيث ما كنتما لقيتما
رشدا ان تحملا حاجتي لخفة محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا قلت وذاكرت الشيخ شمس الدين ابن خطيب بيرود ذكره الله بالخير في بعض
المجالس بدمشق فقال لي ما تحفظ في هذا ان قلت هذا المذكور الذي كتبته فقال وانا احفظ غيره هو
فقلت ما هو فقال اخبرني الشهاب محمود قال اخبرنا الشيخ جمال الدين ابن مالك رحمه الله وانشد البيت
وهو الى علماء الناس ان يخبرونني بناطقة خرساء سواكما حجر ولا يتقدم معمول معمولها عليها خلافا
للفراء ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان تقدير عامل مضمر فاذا قلت اريد ان اكرم زيدا
فيجوز عنده اريد زيدا ان اكرم ولا حجة فيما استشهد به من قول الشاعر ربيته حتى اذا عقد اكان جزا

بالعصا ان اجلدا وقول الاخر والى امرء من عصبة تغلبية ابت لاعاديها ان تديخ رقابها اسكافا قال
الشيخ بعد ناديا او يقدر له عاملا فالتقدير كان جزاء ان اجلد بالعصا ان اجلد وتقدير الاخر
ان تديخ للاعادي ان تديخ ولا تعمل ناشدة خلافا للاخفش فانه اجاز اعمالها ناشدة مستدلا بقوله
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله وخرج ذلك على جعل ان مصدرية
والاصل وما لنا في ان لا نقاتل ثم حذف حرف الجر ولا بعد عليه غير هؤلاء ول خلافا للفراء وابن الانباري
فلا يجوز عندهما ان يجزم بشرط يجزم فاما اول العلماء بالظن جاز فتقول ما علمت الا ان يقوم وهذا
مذهب سيبويه واستدل الفراء وابن الانباري بقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع ولا يمتنع ان يجر
بعد العلم جرها بعد الظن لتناوله له ولا بعد الخوف جرها بعد العلم لتيقن الخوف خلافا للبصريين
في المسئلتين وذلك لان العلم المأول بالظن كالظن فتقع ان الناصبة المضارع بعده كما يقع
ذلك والخوف المتيقن كالعلم فيمتنع وقوع ان الناصبة بعده لذلك وقد رفعوا بعد الخوف
المتيقن كما تقدم في البيت قبل هذا فاني اخاف اذا ما ان لا اذوقها واجاز بعضهم الفصل بينها
وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا فاجاز وا يعجبني ان شهرا تصوم وسرني ان في المسجد
اصلي ومذهب سيبويه والجمهور المنع وقدروا ذلك مع غيرها اضطرارا ومنه قول الشاعر
لما رات ابا يزيد مقاتلا ادعى القتال واشهد الهيجاء ولا يجزم بها خلافا للبعض الكوفيين
استدلوا بقول الشاعر لقد طال كتمان عزيزة من الحاج لا يدري عزيزة ما هيا اجاز ان تعلم
بها فتردها فتركها انفلاتا كما هيا ولا حجة في هذا الاحتمال ان يكون وقف للضرورة وينصب
المضارع ايضا بلن مستقبلا بعد ويفرد خلافا لمن خصها بالتابيد بعد لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وبغير حد لن يقوم زيد والذي خصها بالتابيد هو الزمخشري
ورد عليه لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال الشيخ رحمه الله والذي حمل الزمخشري
على ذلك ان الله تعالى عنده لا يرى ولا يكون الفعل معها دعاء خلافا لبعضهم لا يكون الفعل
دعاء اذ لم يستعمل من حروف النفي في الدعاء غير لا كقول الشاعر ولا الهنا لا يجعلنك القطر
وقيل انه معها يكون دعاء واستدل له بقوله تعالى فلن اكلم اليوم ظهيرا للمجرمين وفي هذا نظر لان هذا خبر
لا دعاء وتقديم معمول معمولها عليها دليل على عدم تركيبها ان لا ان خلافا للخليل فهي بسيطة عنده

فعلى هذا يصح ان تقول زيدا ان اضرب فزيدا معمول لمعمولها وينصب ايضا بكى نفسها ان كانت الموصولة اى المصدرة
المرادفة لان وبان بعدها مضمرة غالبا ان كانت للجازة اى المرادفة للام التعليل وقولنا غالبا ليعتبر ز
بذلك من قول الشاعر فقالت كل الناس اصبحت ناعما لسانك كيما ان تضر وتنفعا وتنصب الاولى بعد اللام
غالبا الاولى اى المصدرية لانا لو جعلناها الجازة لدخل حرف الجر على حرف جر وذلك لا يجوز الا على ندر
في بيت شعر ومثال المسئلة في الاصل قولك جئت لكى اضرب زيدا وقولنا غالبا يعني الا ان يضطر شاعر
فيظهر ان بعدها كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتى فتتركها شنا ببيداء بلقع والثانية قبلها اى وتبين
الثانية اى الجازة اذا وقعت قبل اللام وذلك قليل نادر ومنه قول الشاعر فاوقدت نارى كى ليبصر ضوءها
واخرجت كلبى وهو في البيت داخله ومثله كاد وابصر يتيم كى لحلجقهم فيهم فقد بلغوا اللام الذى كاد وا
فكى في هذا حرف تعليل واللام بعدها مؤكدة لان توكيد حرف بمثله ثابت وتاخير اللام عن حرف مصدرى
يثبات ويترجح مع اظهار ان مرادفة اللام على مرادفة انّ فاذا قلت جئت لكى ان تقوم ترجح كونه كى جارة فهى
حرف مصدرى على مثله ولا يتقدم معمول معمولها عليها فلا يقال جئت لكوكى تعلم ولا يبطل عملها الفصل
خلافا للكسائى في المسئلتين احداها تقديم معمول معمولها والثانية الفصل بينها وبين معمولها قال الذى
يظهر من كلام المتم جواز الفصل مع عدم ابطال العمل وكذلك شرح ابنه هذا الموضع في شرحه للتسهيل وهذا
الذى اختاره مذهب ثالث لم يقل به احد فمقول اجمعوا على انه يجوز الفصل بينها وبين معمولها بلا قلة
كقوله تهم كيلا يكون دولة وبما الزايدة كقول الشاعر اردت لكيما يعلم الناس انه سراويل قيس والوفود
شهود واما الفصل بغير ما ذكر فيه خلاف مذهب البصريين وهشام ومن وافقه من الكوفيين انه لا يجوز
وذهب اكثر الكوفيين الى جواز الفصل بينهما بمعمول الفعل الذى دخلت عليه وبالقسم وينصب غالبا باذن مضمرة انه ولها
او ولى قسما وليها ولم يكن حالا مصدرة فان تاخرت لم تعمل فلا تقول اكرمك اذن بالنصب وكذا ان توسطت
خوان تزرنى اذن اكرمك انه وليها خوان تزرنى اذن اكرمك او ولى قسما وليها نحو اذن واللّٰه اكرمك ولو كان الفعل حالا
لم ينصب لان الناصبة تخلصه للاستقبال وقوله غالبا تقرر به مما حكاه عيسى بن عمر ان ناسا يقولون اذن
اكرمك بالرفع مع استيفاء الشروط وليست ان مضمرة بعدها خلافا للخليل في احد قوليه فانه قال لا يجب
شيء من الافعال الا بان اما ظاهرة او مضمرة والقول الاخر موافق فيه الجمهور واجاز بعضهم فصل منصوبها
بظرف اختيارا بعضهم هو ان عصفور والا بدمنه خوان اذن غدا اكرمك وقدره ذلك مع غيرها اضطرارا

قلت قد تقدم ذلك انفا وانشدنا عليه البيت المتقدم لحمار ايتا يا يزيد مقاتلا دع القتال واشهد
الهيجاء ومعناها الجواب والجزاء وهو قول سيبويه فان الناس من اخذ كلا منه على انها تارة تستعمل
للجواب فقط كقولك لمن قال لك لعبك اذن اظنك صادقا وتارة للجواب والجزاء كقولك لمن قال لك ازورك
اذن احسن اليك والمعنى اذن زرتنى احسنت اليك وربما نصب بها بعد عطف او ذو خبر فمن الاول قوله
واذن لا يلبثوا خلفك واذن لا يوتون الناس نقيرا ومن الثانى وهو النصب بها بعد ذى خبر زيد اذن
يكرمك ومثله قول الشاعر لا يترك فيهم شطيرا انا اذن اهلك او طيرا فصل ينصب الفعل بانا لازمة
الاضمار بعد اللام المؤكدة لنفى في خبر كان ماضيه لفظا او معنى هذه العبارة هى التى يعبر بها من لام
الجحود وقولنا ماضيه امكان فمثال الماضى لفظا ما كان اللّٰه ليغفر لهم ومثال الماضى معنى لم يكن اللّٰه ليغفر
لهم وبعد حتى المرادفة لالى او كى الجارة او الا ان فمثال الاول قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى والمعنى الى ان يرجع ومثال الثانى وهو ما يتعين فيه حتى مرادفة كى الجارة قول الشاعر فما انى حتى دير فلم ارث
واوفرت عينيه بما كان يامل فحتى هنا حرف تعليل ومثال المرادفتها الا ان قول الشاعر ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى تجود وما لديك قليل واحترز بتقييدها بهذه المثال من الصاقها بالحرف او الابتدائية وهى في هذه الامثلة
التى ذكرها كلها جارة وقد تظهر ان مع المعطوف عليها منصوبها كقول الشاعر حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان
جميعا وهو مختار وتضمر ايضا لزوما بعد او الواقعة موقع الى او الا ان فمثال الاول لاكوسنك او تقضينى
حقى اى الى ان تقضينى لاستظرنه او يتقدم اى الى ان يتقدم ومنه قول الشاعر لاستهلن الصعبا وادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر ومن الثانى لاقتلن الكافر او يسلم وكقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما تقديره الا ان تستقيم واحترز بعدم من التى تليت كذلك فان اللّٰه لا يضمر فيها وبقولنا
كقول الشاعر ولو لا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او يسوءك علقما قللت لاحسن ما فوق بيوتنا واذا
كان بمعنى الى انا والا ان بقول بعضهم ان الذى قبلها ان كان مما يقتضى شيئا فشيئا قدرنا الى ان وهو منطبق
على قوله لاستهلن الصعبا او ادركن الا ان وهو منطبق على قوله لاقتلن الكافر او يسلم والله اعلم وما ذكره
المتم من اضمار ان هو مذهب البصريين ومذهب الكوفيين انها هى الناصبة وذهب الفراء وبعض الكوفيين
ان الناصب الخلاف وتضمر ايضا لزوما بعد فاء السبب جوابا للامر او نهى او دعا بفعل اصيل في ذلك
او لاستفهام لا يتضمن وقوع الفعل او نفى محض او عرض او تحضيض او تمن او رجا فالاول

كقولك زرني فأزورك وكقول الشاعر يا ناقتي سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ومثال النهي قوله تعالى
لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم ومثال الدعاء قول الشاعر ويفتح فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
وتعرب بقوله بفعل ينا الدعاء بالاسم نحو سقيا لك فلا ينصب الجواب وقوله اصيل تعرب باصيلنا الدعاء
المدلول عليه بالخبر نحو هم اسد زيد في حفله الجنة سنتكلم عليه حينما تأتي كلام المتم قريبا ان شاء الله تعالى
ومثال الاستفهام قوله تعم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وقول الشاعر هل تعرفن لبانة فيجوز ان تنقضي فيرتد
بعض الروح في الجسد كما يأتي والاستفهام حرف كذا يأتي والاستفهام نحو كقولك ايزورك فيكرمك وهذا المثال
كما قال المصنف متضمن وقوع الفعل فانه قد يقع وقد لا يقع فأتى بما يتضمن وقوع الفعل ليصح النصب فلو لم يتضمن زيد يجيء
والرفع واجب في مثاله جوابا للنفي بمحض قوله تعم لا يقتضي مجيئا وتقول ما تأتينا فتحدثنا ومثاله للنفي قوله تعالى
غير قائم الزيدان فكرمهما ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وقول الشاعر يا ابنا الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما رأيك سمعا والتحضيض كقولك تعم لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقول الشاعر لولا تعوجان
يا سلمى على دنف فتجدا عنده ناروجدا كان تفنيه والتمني كقولك تعم يا ليتني كنت معهم فأفوز وقول الشاعر يا ليتهم خليل واه ذو ثقة
ودام ذو لهم فيضطجعا ومثاله في الترجي قوله تعم لعلي ابلغ الاتيان السمر فاطلع قلت وقوله في الترجمة ذا
في هذه الاجوبة ليس بجيد فانه ليس بهذه المعنى بل هو مشتق من الغواء وهو الكون فيه واعلم ولا يتقدم ذا الجواب
على سببه خلافا للكوفيين فلا يقال سأجتهد تنالني لان الفاء عاطفة والكوفيون لا يبالون بذلك لانه الفاء عندهم
ليست حرف عطف وقد يحذف سببه بعد الاستفهام سببه اي سبب الجواب قال الكوفيون وهو بحذف الاول
مع الاستفهام للدلالة نحو قولك متى فاسر عك اي متى تسر يدل المحقق بالنفي المشبه الواقع موقعه فتقول كما لك الا
علينا فتشتمنا لانه في معنى ما لك الا تشتمنا وذلك ايضا معزو الى الكوفيين وربما نفي بعد فتح الجواب نحو هاتكي
ابن سيدة في بعض الغصاء قد كنت في غير فتعرفني بمعنى ما كنت في غير فتعرفني **فصل** وتضمرات الناصبة ايضا لزوما بعد
واو المعية واقعة في مواضع الفاء التي سبق ذكرها فالامر كقول الشاعر دعني ولد ما ولدت انذره الصوت ما ينادي داعيان
ومثال النهي قوله تعم ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وقول الشاعر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
والطبعكم ومثال الاستفهام قول الشاعر ابيتسمة تنفي الحصون مذاكرة وهل ينبتن الا على الماء عرفج
جاهدوا لتكم ويعلم الصابرين ومنه قول الشاعر الم ترك حاجكم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء والعرض نحو الا تنزل عندنا وتصيب
والتحضيض على فعل ما وتكرر ما والتمني كقولك تعم يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين والترجي كقولك لعلي اعود لهم فاصلحت بينهم
على فعل ما قبل او قصر الاستيناف بطل اضمار ان فان عطف بها اي بالفاء او الواو او بأو على فعل قبل الفاء والواو او بعل الاضمار

فلم ينصب فيرفع الفعل عند قصد الاستيناف ويكون خبر مبتدأ محذوف ويشترط
مع ما قبله اذا عطفت على رفع وغير ما تينا فتحدثنا ولم تأتنا فتحدثنا
ويميز واو الجمع تقديرا مع موضعها كقولك لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن فتصلح مع تشرب
اللبن فقد تميزت عن الفاء في الجواب تقدير شرط قبلها او حال مكانها اي وجيء بالواو
الجواب عن الفاء تقدير شرط قبلها كقولك ليت لي مالا فانفق منه يصح ان وجد
مالا انفق او حال مكانها اي مكان الفاء كقولك ما تأتينا فتحدثنا ما تأتينا فحدثنا فان
قلت بماذا يعرف متى تقدير الشرط او تقدير الحال قلت كل موضع وقعت قبل مسبب
الذي سبب صح ان يقدر فيه شرط قبل الفاء فاذا قلت ما تأتينا فتحدثنا قصدا
الاخبار بنفي الحديث للاتيان صح تقدير بالشرط فتقول ما تأتينا وان تأتنا تحدثنا
وكل موضع وقعت فيه بين امرين قصد نفي اجتماعهما لتقدير حال مكانها فاذا قلت ما تأتينا
فتحدثنا قصدا نفي اجتماع الحديث والاتيان صح تقدير ذلك بالحال فتقول ما تأتينا محدثين
وتنفرد الفاء بان ما بعدها في غير النفي تجزم عند سقوطها بما قبلها لما فيه من معنى الشرط
لان مضمرة خلافا لمن زعم ذلك وتنفرد الفاء بما يعمن الواو فتقول لينتني اكرمك ولا تعنف
الله يدخلك الجنة وربي وفقني اطعك وهل تزورني ازرك والا تنزل عندنا تصب
خيرا وليت لي مالا انفق منه ولعلك تأتيني احسن اليك وعلى هذا الترجي قول الشاعر
لعل الفتى تأمنك تحوي ميسرين منك بعد العسر قصد اليسر ما قبلها اي من الامر والنهي
واخواتهما فرقا لما فيه من معنى الشرط لان ذلك متضمن معنى ان لا بان مضمرة خلافا
لمن زعم ذلك وهم اكثر المتأخرين زعموا انه مجزوم بشرط مقدر مدلول عليه بما قبله والتقدير
اينتني اكرمك ان تأتني اكرمك والاول مذهب الخليل وسيبويه **ويرفع مقصودا**
به الوصف او الاستيناف يرفع اي الفعل الذي سقطت الفاء منه ولم يقصد الوصف
الشرط بما قبله قوله مقصودا به الوصف اعم من ان يكون ذلك الوصف حالا او نعتا
بل الامر في ذلك على حسب ما يقتضيه ما قبله فان كان محتاجا الى الحال ارتفع الفعل
وجعل حالا كقول الشاعر كروا الى حرتيكم تعمرونها كالكرة الى وطانها المقدر

وان كان محتاجا الى فعل ارتفع وجعل نعتا كقولهم بيت لى ملا الفوق منه ويحتمل
الحال والاستيناف قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
اى غير خائف او فانك لا تخاف والامر المدلول عليه بخبر او اسم فعل كالمدلول عليه
بفعله فجزم الجواب لا ونصبه خلافا للكسائى فيه ونصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر
ولبعض اصحابنا ونصب جواب نزال وشبهه مثال الامر المدلول عليه بخبر قولهم حسبك
نعم الناس واتقى الله امرء فعل خيرا يثب عليه فهذان لهما جواب مجزوم لانهما فى معنى
اكفف وليتق ومن احسن الامثلة فى هذا قوله تعالى تؤمنون برسوله وتجاهدون
فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم مجزوم لان ذلك
فى معنى امنوا وجاهدوا واجاز الكسائى ان يكون لهذين جواب منصوب بعد الفا وهو
قول الشيخ فيه ولذلك خالف الكسائى كما قال المصنف فى نصب جواب الدعاء المدلول
عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة قوله ولبعض اصحابنا اى وخالف بعض اصحابنا
وهو ابن جنى وابن عصفور فى نصب جواب نزال وشبهه فجعله نزال فاكرمك بالنصب
ومراد الشيخ بشبه نزال التنبيه بذلك على ما كان من اسماء الافعال من لفظ الفعل
كنزال فى مثاله ويمتنع فى صه مع اسكت والصحيح المنع مطلقا فان لم يحسن اقامة
ان تفعل وان لا تفعل مقام الامر والنهى لم يجزم جوابهما خلافا للكسائى بل يرفع فتقول
على هذا اضرب زيدا يستقم ولا تعص الله تدخل الجنة فيجزم لصلاحية الامر لتقدير
ان تفعل والنهى لصلاحية ان لا تفعل فيقال ان تضرب زيدا يستقم وان لا تعص الله تدخل
الجنة فان لم يصلحا نحو احسن الى لا احسن اليك ولا تقرب الاسد يأكلك ارتفع
الفعل لان الاحسان لا يترتب على عدم الاحسان واكل الاسد لا يترتب على عدم القرب
منه والكسائى يجزم جواب ذلك ويتخرج على رأيه ما ورد فى الحديث مجزوما مع عدم صلاحية
لتقدير ذلك من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا مسجدنا يؤذنا بريح الثوم وقد تقدم
ان الناصبة بعد الواو والفا الواقعة بين مجزومى اداة شرط او بعدها او بعد
حصر بانما اختيارا او بعد الحصر بالا والخبر المثبت الخالى من الشرط اضطرارا مثال

مثال الاول قول الشاعر ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما
ما اقام ولا هضما وفى الفا ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها فى مستوى الارض
مزالق وفى هذا البيت نظر لان الفعل المتقدم على فعل الفا لجواب النفى
النصب فى مجراها وفى غيرها ومثال الثانى وهو ما يكون بعدهما
اى بعد فعل الشرط ومن ذلك قوله تعالى قل ان تبدوا ما فى صدوركم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر ومثال الثالث وهو الحصر بانما اختيارا قراءة
ابن عامر انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومثال
الرابع وهو الحصر بالا والخبر المثبت الخالى من الشرط ما مثلنا الاتيانا فحدثنا
وقول الشاعر ما ترك منزلى لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا
وقد يجزم المعطوف على ما قرن بالفا اللازم لسقوطها الجزم ومن ذلك قوله تعالى
فاصدق واكن فاكن عطفا على فاصدق قلت وهذا الذى يسمونه النحاة عطف التوهم
واصل هذه المسئلة باب ليس وما الحجازية لانه وقع فى قول الشاعر هنالك فلسنا
بالجبال ولا الحديدا فعطف الحديد على الجبال وكانه توهم ان حذف الباء ونصب فعطف
على منصوب وتقرير ذلك فى هذا المكان لما قال فاصدق توهم فى جواب التحضيض انه حذف
الفاء والفاء اذا حذفت كما قررناه آنفا ان ما بعدها يجزم فكانه قال الا اخرتنى الى اجل
اصدق بالجزم فعطف عليه مجزوما واكن والله واعلم والمنفى بلا الصالح قبلها
كى جائز الرفع والجزم سماعا من العرب فصل تظهر ان وتضمر بعد عاطف الفعل على
اسم صريح مثال ذلك فى الواو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف
وفى الفا قول الاخر لولا يقع معترك رضيه ساكنا او تترا بابا على ترب ومثاله فى ثم
قول اللغزانى وقتل سليكا ثم عقله كالمثور يضرب لما عاف البقر ومثال ذلك فى او قوله
تعالى او يرسل رسولا بنصب يرسل فى قراءة السبعة الا نافعا ففى هذه المواضع كلها
يجوز الوجهان وقوله على اسم صريح احترز به عن الاسم المقدر فان ان
لا تذكر معه كما تقدم من قولهم ما تاتينا فتحدثنا وبعد لام الجحد

غير الجحودية ما لم يقترن الفعل بلا بعد اللام فيتعين الاظهار
وهذه اللام هي التي يدعونها لام كي وهي كثيرة الامثلة كقولك جئت لاكرمك
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع فلو اقترن الفعل بلا بعد لام الجر تعين الاظهار كقوله تعالى لئلا يعلم
فاذن لان ثلاثة اقسام تجب الاضمار كما تقدم وتجب الاظهار كما اذا توسط جر لا يتم حرف
الجر والفعل كما في الاية الكريمة وقسم يجوز فيه الامران وهو ما عدا ذلك وقد ذكرنا هذه
الامثلة الكثيرة في لام كي والقسم قبلها في اول الفصل والناصب ان محذوفة
في غير المواضع المذكورة الا نادرا ومنه قول الحطيئة حد اللص قبل ناخذك وقول
الشاعر فلم ارسلها جاسية واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله اي قبل ان ناخذك
وبعد ما كدت ان افعله وفي القياس عليه خلاف اي والمسموع من هذا لا يقاس
عليه على الصحيح لقلة ما ورد منه فصل تزاد ان جواز ابعدها وبين القسم
ولو فالاول كقوله تعالى فلما ان جاء البشير والثاني قول الشاعر اما والله ان لو كنت
حرا وما بالحر انت ولا العتيق وشذ وذا بعد كاف الجر اي وتزاد شذوذا بعد
كاف الجر وذلك في البيت المقدم في باب اللحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر وهو قول
الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم روى في وجهه
الثلاثة كان ظبية بالجر وتخرج على هذه الرواية ان ان زائدة ولهو شاهد لهذا المكان
وتفيد تفسير ابعد كلام بمعنى القول لا لفظه كقوله تعالى وانطلق الملا منهم
ان امشوا فلو تقدم صريح القول تخلصت الجملة للمحكاية وتفيده اي غالبا فيما سوى
ذلك تفيده اي ان اي تكون تفسيرية فيما سوى ذلك وهو المفرد من اصناف القول
الصريح تقول قال زيد قولا اي اكرم عمرا وقيدنا ذلك بالغلبة لانها ايضا تفسر معنى
القول الكلفظة ان لكن الغالب انها انما تفسر القول الصريح ولا بد كونها مفسرة من تقدم
جملة تامة مستغنية عن غيرها ووقوع جملة اخرى بعدها كذلك وتقع بين مفسرين
في الاعراب فتعد عاطفة على راي مثال المشتركين في الاعراب قولهم هذا

المعضض

المعضض اي الاسد وليست مفسرة لان ما بعدها ليس بجملة وقد قلنا شرطها ان
يكون جملة قلت قوله فتعد عاطفة على راي هو الذي نقله في باب حروف العطف عن صاحب
المستوفى فقد كررها هاجر وفيها والله اعلم وان ولي ان الصلاحية للتفسير مضايع مثال ذلك
اشرت اليه ان لا تفعل وان على هذين تفسيرية الثالث نضبه على النفي ايضا
وجعل ان مصدرية والمعنى اشرت اليه بعدم الفعل ولا نفيه ان مجازاة خلافا
للكوفيين وعلى ذلك الذي قالوه قول الشاعر اتجزع ان اذنا قتيبة حزتا جهارا
ولم تجزع لقتل ابن حازم ولا نفيا خلافا لبعضهم ومثاله قال ان الهدى هدي
الله اي يؤتى اي لا يؤتى فعل المنصوب بعد حتى مستقبل او ماض في حكمه نحو
لاسيرن حتى ادخل المدينة في المستقبل وفي الماضي الذي في حكم المستقبل سرت
حتى ادخل المدينة وعلامة ذلك كون ما بعدها غاية لما قبلها او متسببا
عنها وعلامة ذلك اي المستقبل او الماضي الذي في حكمه كون ما بعدها غاية
لما قبلها نحو سرت ولاسيرن حتى تطلع الشمس او متسببا عنه كالمثالين المذكورين
فان كان الفعل حالا او مؤولا به رفع حالا نحو مرض حتى لا يرجونه او مؤولا
بالحال نحو سرت حتى ادخل المدينة اي فدخلت لكنه حكي الحال وعلامة ذلك صلاحية
جعل الفا مكان حتى وكون ما بعدها فضلة متسببا عما قبلها ذا محل صالح للابتدا
وعلامة ذلك اي كون الفعل الذي بعدها حالا او مؤولا بالحال اسباب احدها
صلاحية جعل الفا مكان حتى اذ لو قلت في التركيب الاول مرض فهو الان
لا يرجى وفي التركيب الثاني سرت فانا الان متمكن من الدخول المدينة لساغ ذلك
الثاني كون ما بعدها فضلة اذ لو لم يكن فضلة لكان خبر الذي خبر نحو سيري
حتى ادخل المدينة وكان سيري حتى ادخل المدينة فالنصب لسيري الاول ولا يجوز الرفع لانه
يلزم عن ذلك نقله الخبر عنه بلا خبر الثالث كون ما بعدها متسببا عن
قبلها اذ لو لم يكن متسببا كان للغاية نحو سرت حتى تطلع الشمس
ويلزم حينئذ النصب الرابع ان يكون ذا محل صالح للابتدا لانه لو لم يصلح

كان للغاية وحتى حرف جر وحرف الجر لا يليه المبتدا فلا يليه الفعل
المرفوع فان دل على حدث غير واجب تعين النصب خلافا للاخفش
فان دل اى ما قبل حتى على حدث غير واجب اى منفى نحو ما سرت حتى ادخل المدينة تعين
النصب بما بعد حتى واجازا للاخفش فيه الرفع والنصب ان قدرت ان حتى دخلت
قبل دخول النفى باب عوامل الجزم منها لام الطلب مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن
بعد الواو والفاء وثم لام الطلب مكسورة امر كقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته
او دعاء كقوله تعالى ليقض علينا ربك فتحها لغة وهى لغة سليم ومثال تسكينها بعد الفاء
قوله تعالى فليظروا انما نزكى بحملها او بعد الواو قوله تعالى وليوفوا نذورهم وبعد ثم كقوله
تعالى ثم ليقطع وتلزم فى فعل غير الفاعل المخاطب مطلقا خلافا لمن اجاز حذفها
فى نحو قل له ليفعل قوله فى فعل غير الفاعل المخاطب مطلقا اى غائبا ومتكلما وحاضرا
ومشاركا او نائبا عن الفاعل نحو ليقم زيد ولنحمل خطاياكم وليضرب زيد ويجوز حذف
هذه اللام خلافا لمن اجاز حذفها فى الكلام نحو قال له ليفعل وهو الكسائى فان الفراء
نقل عنه فى قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا واصله ليغفروا والغالب فى امر
المخاطب حذف منها ومن حروف المضارعة نحو اضرب ودحرج وقد جاء ملتبسا
بها فى قراءة محمد بن السميفع وابى وانس فبذلك فلتفرحوا وفى الحديث فلتاخذوا مصافكم وذلك
تجوز بالغلبة وهو موقوف لا مجزوم بلام محذوفة خلافا للكوفيين ولا بمعنى الامر
خلافا للاخفش وأحد قوليه فالكوفيون يذهبون الى انه مجزوم
وان صيغة الامر مختصرة من الافعال المضارعة المجزومة بلام الامر فاذا قيل اضرب
فالاصل فيه عندهم ليضرب ثم حذفت اللام واحد قولى الاخفش انه مجزوم بمعنى الامر
والقول الاخر موافق للجمهور فيه ويلزم اخر ما يلزم المجزوم فقولك اضرب
كقولك لا تضرب واضربا كقولك لا تضربا واغزوا كقولك لا تغزوا ومنها لا الطلبية
نهيا لا تحزن او دعاء لا تؤاخذنا وقد يليها معمول مجزوم بها ومنه قول الشاعر اخانا وقد الوفاء
لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم اى لا تظلم ذا حق قومك وجزم

فعل المتكلم بها اقل من جزمه باللام فنحو لا تفعل نحن كذا اقل من لتفعل
ومن الاول قول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم وقول الاعشى لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مرد مثات على اعقابها كرم
الثانى قوله تعالى ولنحمل خطاياكم ومنها لم ولما الحقتها احترز بقوله احقتها من لما
بمعنى الا وسالها انشدك الله لما فعلت بمعنى الا فعلت ومن لما التى هى حرف وجوب
لوجوب نحو لما قام زيد قام عمرو وتنفرد لم بمصاحبة ادوات الشرط نحو ان لم تفعل
افعل ولا يجوز ان لما تفعل وجواز انفصال نفيها عن الحال اى عن زمان الاخبار كقوله
تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومثال المتصلة بزمان
الاخبار قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ولما اكن بدعائك رب شقيا
ولما بوجوب اتصال نفيها بالحال اى وتنفرد لما فاذا قلت لما يقم زيد فمعناه انتفاء قيامه
الى زمن النطق واما لم فلا تطلق نفى الماضى كما تقدم وجواز الاستغناء بها فى الاخبار عن
المنفى ان دل عليه دليل نحو قاربت المدينة ولما اى ولما ادخلها ولا يجوز ذلك مع لم فاما قول
الشاعر يا رب سيح من الكرى عم اجلح لم يبسط وقد كان ولم فمضرورة وقد يلى
لم معمول مجزوم بها اضطرارا كقوله ذى الرمة فاضحت مبادیها قفارا بلادها كان لم يرعها
اهل من الوحش يتوهل وقول الاخر فذاك ولم اذ نحن استرينا كن فى الناس يدلك
المرآ تقدير الاول كان لم يتوهل وتقدير الثانى لم يكن يدلك المرآ اذ نحن استرينا وقد
لا يجزم بها حملا على لما مثال ذلك قول الشاعر لو لا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء
لم يوفون بالجار وقد تقدم هذا البيت ومنها ادوات الشرط وهى ان ومن وما ومهما
واى ومتى وايان وهما ظرفا زمان قوله ومنها اى ومن الجوازم ادوات الشرط ان
كقوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم ومن كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما وما
كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقوله تعالى وقالوا مهما تاتنا
به من آية واى كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واى كقول الشاعر
خليلى اى نائنا واى نائنا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول ومتى كقول الشاعر

واليست بحلا للتلاقي مجازاة ولكن متى تستمر قدما القوم يحمدوه ارفد ومثله قول
الاخر متى تأته تعشو الى ضوء نار تجد خير نار عندها خير موقد ايان نؤمنك
تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تنم حذرا قوله وهما ظرفا زمان يعني ايان ومتى
وكسر همزة ايان لغة سليم فيقولون ايان يفعل افعل وقل ما يجازى بها ولم يحفظ
سيبويه المجازاة بها ولكن حفظ اصحابه المجازاة بها وشاهده البيت المتقدم ويختص
في الاستفهام وفي المستقبل بخلاف متى فاذا كانت استفهامية فلا يستفهم بها عن
الفعل الماضي فتقول ايان خرجت بخلاف متى فانك تقول
فيها متى خرجت ومتى تخرج ومتى خرجت وربما استفهم بهما وجوزي بكيف
معنى لا عملا خلافا للكوفيين ربما استفهم بهما كقول الشاعر مهما لي الليلة
مهما ليه اودى بنعلي وسربالیه ويجازى بكيف في المعنى فيتعلق بجملتين كما تعلق
اسماء الشروط لا عملا فلا يجزم بها بل يرتفع الفعلان بعدها هذا مذهب البصريين
وقال الكوفيون انه يجزم بها وليس في ذلك سماع ومن ادوات الشرط اذما
ومن الجزم بها قول الشاعر وانك اذما تأت ما انت آمره لا تجد من انت تأمر فاعلا
وحيثما واين وهما ظرفا مكان وهما التعميم الامكنة ومن الجازم بها قول الشاعر
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ومثال الجزاء بأين قوله تعالى
قول تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وما سوى ان اسما مضمنة معناه فلذلك
بنيت الا ايا فلذلك اي فلاجل انها اشبهت الحرف الا ايا فانها معربة وقد تقدم
ذكر امرها عند قول الشيخ في اول المستهل بلا معارض وفي اسمية
اذما خلاف فمذهب سيبويه انها حرف ومذهب المبرد وابي علي وابن البراج انها
اسم وقد ترد ما ومهما ظرفي زمان وعلى هذا حمل المصنف ما في قول الشاعر
فمالك يا ابن عبد الله فينا فاظلما تخاف ولا افتقارا ومهما في قول الاخر وانك مهما
تعطي نفسك سؤلها وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وايجبس ما تضاف اليه
فان اضيفت الى ظرف كانت ظرفا وان اضيفت الى مصدر كانت مصدرا نحو

اي زمان تسافر اسافر واي مكان تجلس اجلس واي قيام تقم اقم وكلما
تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا وتسمى الجملة الاولى بفعل ظاهر او مضمر
مفسر بعده معموله بفعل يشتغل مضارعا دون لم بفعل ظاهر
نحو ان تخرج اخرج وان خرجت خرجت ويكون الفعل بعدهما لفظا ان كان مضارعا
وتقديرا ان كان ماضيا وقوله مفسر بعده معموله بفعل كقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك قوله يشتغل كونه مضارعا دون لم فالاكثر ان يكون ومنه قول
الشاعر وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل ومثال
القليل دون لم قول الشاعر بيتي علمك وانت اهل بنائه ولديك ان هو يستزدك
مزيد ولا يتقدم فيها الاسم معمول له الا اضطرارا مثال قول الشاعر فمن نحن نؤمنه
يبت وهو آمن ومن لا نجره يمس منا مقرعا وسلمه صعدة نابله وجاز ايمنا اليوم
نميل هاتمل ومثله في واغل ينيم بحيوه ويعطف عليه كاسا الساقي واما ان فقد
تقدم ذكرها وكذا بعد استفهام بغير الهمزة لا يتقدم فيها ايضا الاسم على الفعل
فلا يقال هل زيدا ضربت الا في الضرورة ومنه قول الشاعر ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم واما الهمزة فيجوز ذلك فيها اختيارا فتقول
ازيدا قام وتسمى الثانية الجملة الثانية جوابا وجزاء لانها بها تجعل الجواب والجزاء وتلزم
الفاء في غير الضرورة ان لم يصح تقديره شرطا هذا الموضع ذكره في وجوب دخول
الفاء في جواب الشرط فضبطها هنا وفي الفيته بان الموضع الذي تجب فيه الفاء
من الاجوبة هو الموضع الذي لو اردت ايلاءه ادوات الشرط لم يصلح فتجب
الفاء فيه وذلك اصناف احدها ان يكون الجواب جملة اسمية كقوله تعالى
ان تنتهوا فهو خير لكم الثاني ان تكون فعلية طلبية كقوله تعالى وان تولوا فاعلموا
ان الله مولاكم وان جنحوا للسلم فاجنح لها الثالث ان تكون فعلا غير متصرف كقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي الرابع ان تكون مقرونة بتسوف كقوله تعالى وان جاءتكم
عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وكذا اقترانها بالسين ايضا الخامس ان تكون مقرونة

بلن كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم السادس ان تكون
مقرونة بما النافية كقوله تعالى وقالوا لمهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين وقول الشاعر فما يتغير من بلاد واهلها فما غير الايام وذكم بعدى
السابع ان تكون مقرونة بقد لفظا كقوله تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل
او تقديرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من وقوله في غير الضرورة
احترز من الضرورة في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان محذوف الفاء وان صدر مضارع صالح للشرطية جزم وغير الضرورة سواء كان
الشرط مضارعا كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا او ماضيا كقوله تعالى
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف وقد يرفع بكثرة ان كان الشرط ماضي اللفظ
او منفيا بلم وبقلة ان كان غيرهما وقد يرفع جواب الجواب بكثرة مثال ذلك قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ومثاله منفيا بلم كقولك
ان لم تكرمني اكرمك بالرفع ويرفع بقلة ان كان غيرهما ومنه قول جرير يا اقرع
ابن حابس يا اقرع ان يصرع اخوك تصرع وقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت بالرفع
وان قرن بالفاء رفع مطلقا سواء كان الشرط ماضيا كقوله تعالى ومن عاد فينتقم
الله منه او مضارعا كقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف وقوله تعالى ان تضل
احديهما فتذكر احديهما الاخرى على قراءة حمزة وجزم الجواب بفعل الشرط لابا لاداة
وحدها ولابهما وعلى الجواز خلافا للزاعمي ذلك جزمه بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش
وبالاداة وحدها هو مذهب محققي البصريين وبهما نسب الى سيبويه والخليل
وعلى الجواز هو مذهب الكوفيين فصل قد يجزم بالا الاستقبالية حملا على متى
ومن ذلك قول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة
فتجمل ومثله نرفع لي حذف واله يرفع لي نارا اذا احمدت نيرانهم تقد وتهمل متى
حملا على اذا ومنه ما روي في الحديث ان ابا بكر يجل اسيف متى يقوم مقامك يرق
وقد تهمل ان حملا على لو والجامع بينهما كون كل منهما رابطا بين جملتين ومنه ما ذكر

ابو

ابو الفتح والمحتسب من قراءة طلحة فاما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وفي الحديث
سؤال جبريل المشهور فان لا تكن تراه فانه يراك والاصح امتناع عمل لو على ان
في الجزم ومن الجزم بها قول الشاعر لو شيء طار بهاذ ودميعة لاحق الاطال
لهند وخصل ومثله قامت فؤادك لو يجزيك ما صنعت احد من اسابني فهل ابن
سبيانا وفي الاستدلال بهذين البيتين نظر لجواز ان يكون قائل البيت الاول ترك
الهمزة في لغة له ثم ابدل من الالف همزة وان يكون الثاني سكن ضمة الاعراب تخفيفا
كقراءة ابي عمرو ينصركم ويثبركم وقد يجزم معتصب عن صلة الذي تشبيها بجواب
الشرط ومن ورود ذلك قول الشاعر لا تخفرن بيرا تريد بها العا فانك فيها انت
من دونه تقع كذاك الذي يبغي على الناس ظالما يصيبه على غرة عواقب ما صنع ويجوز
كون تفعل زيد يفعل وفاقا لسيبويه من التراكيب المصدر فيها بالفعل باسم يليه فعل يجزم
وكان القياس ذكر الفاء فيقال ان تفعل فزيد يفعل ويجوز ان تنطق خيرا تنصب خلافا
للفراء من التراكيب الذي تقدم فيها معمول الجواب المجزوم عليه ولا يمنع جزمه تقديم معموله
عليه فيجوز ان تأتي خيرا تصب مع جزم تصب والعمل فيما قبله قبل الاداة الا وهو
غير مجزوم خلافا للكوفيين وفي المسألتين الاولى جواز عمله مجزوما وما في معموله المتقدم عليه
والثانية هذا وهو منع عمله فيما قبل الاداة وهو مجزوم وقد ينوب بعد اذا المفاجاة
عن الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية مثال ذلك قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وقوله غير الطلبية يعني اذا كانت الجملة طلبية
فلا بد من الفا فلو ان قام زيد فسلام عليه او ان قام زيد فقول له واحترز بالجملة
الاسمية من الفعلية فلا يجوز ان قام زيد اذا يقوم عمرو وفصل لاداة الشرط صدر
الكلام فان تقدم عليها شيء بالجواب معنى فهو دليل عليه وليس اياه خلافا
للكوفيين والمبرد وفي زيد لاداة الشرط صدر الكلام فلا يتقدم شيء من
معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب قوله فان تقدم عليها خ فاذا قلت
انت ظالم ان فعلت فانت ظالم دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب وهو

ذهب جمهور البصريين والكوفيين ومن وافقهم يقولون التقدم هو نفس
الجواب ولا يكون الشرط حينئذ غير ماض الا في الشعر حينئذ اي حين تقدم
ما هو شبيه بالجواب غير ماض وانما يكون ماضيا لفظا نحو ان قمت
او منفيا بلم نحو ان لم يقم ولا يجوز ان يكون خلاف ذلك فلا يجوز
انيك ان تاتني الا في الشعر كما قال المصنف ومنه ما تقدم في البيت قبل
هذا الفصل ولديك ان هو يستردك مزيد ومثله لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فان كان غير ماض مع من او ما اواي
وجب لها في السعة حكم الذي اي فلا يجزم وان كان المعنى على المجازاة وما بعدها
صلة لها وما قبلها عامل فيها نحو اني من تاتني واصنع ما تصنعه واحب ايهم
يجيء وكذا ان اضيف اليهن حين اي زمان يثبت لها حينئذ في السعة حكم الذي
كقولك اذكر حين اذ من ياتنا ناتيه وقولنا في المثال في السعة احتراز من الشعر
فانه يجوز في الموضعين ويجب ذلك مطلقا لهن ان هل وما النافية او ان او كان
او احدى اخواتها ولكن اواذا للفجاءة غير مضمن بعدها مبتدا ويجب ذلك
اي حكم الذي كما تقدم وقوله مطلقا اي في السعة والضرورة لهن
اي لمن وما واي دون نحو هل من ياتينا ناتيه وذلك لان هل لاستفهم بها عن الجملة
الشرطية فلا يقال من يقم اقم ولو كان الاستفهام بالهمزة جاز بقا الجزم قوله او ما النافية
نحو ما من ياتينا نعطيه وذلك لان ما ايضا لا تنفي الجمل الشرطية فلا يقال ما ان
تاتنا ناتك قوله او ان او كان او احدى اخواتها نحو من ياتني اتيه وليس
من ياتني اتيه وكان ما من ياتني اتيه واصبح من ياتني اتيه قوله او لكن
او اذا للفجاءة لكن بعني الخفيفة ولو لم تكن الخفيفة والا كانت داخلة
وقوله اخوات ان كقولك لكن من يزورني ازوره ومررت
بزيد فاذا من يزوره يحسن اليه وقوله غير مضمن بعدها مبتدا فانها
في لكن كما تقول ولكن من يعطني اعطيه ومررت بزيد فاذا من يزوره يحسن

اليه ولكن انا واذا هو من يزوره فلا اضمر بعدها المبتدا جازد خولها على الشرط
ونظير ذلك قول الشاعر البيت المتقدم في اول ادوات الشرط وهو ولست
بجلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد اي ولكن انا وحذف
الجواب كثير القرينة كقوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية اي فافعل وقوله تعالى ان ذكرتم
اي تطيرتم وكذا الشرط يحذف ايضا كثيرا لقرينة كقول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو
وان لا يعل مفرق الحسام اي وان لا تطلقها يعل وقد يحذفان بعد ان في الضرورة
ومنه قول الشاعر قالت بنات العم يا سلمى وان كان عيبا معدما قالت
وان اي قالت وان كان عيبا معدما وقد يسد مسد
الجواب خبر ما قبل الشرط كقوله تعالى وانا ان شاء الله لمهتدون
ومثل الاية في الشاهد قول الشاعر واني متى اشرف من الجانب الذي
انت به من بين الجوانب ناظر وان تلاقي شرطان اوقسم وشرط استغن بجواب
سابقهما عن جواب الاخر فتقول في الاول من اجابني ان دعوته احسنت
اليه فيجعل الجواب للشرط الاول والثاني مقيد له ومثله قول الشاعر ان
تستغيثوا بنا ان تذعروا نجدا منا معاقد عز زانها كرم فقد قيد الثاني الاول
كما قلنا فكانه قال ان تستغيثوا بنا مذعورين ومن ذلك قوله
تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم
وتاتي الشرطين لفظا او لهما معنى نحو ان تتب ان تذنب ترحم وذلك لان
الجواب للشرط الاول كما تقرر والشرط الاول وجوابه دليل جواب الثاني
فهو في معنى الجواب فهو متاخر من حيث المعنى والثاني متقدم وربما استغني
بجواب الشرط عن جواب قسم سابق ومنه قول الشاعر لئن بلال برقعة من الفيف في يمنى يديه استكانها لكن كالذي صاب الحيا ارضه
التي سقاها وقد كانت جديبا جنابها ويتعين ذلك ان تقدمه ذو خبر وكان حرف

الشرط لو اولولا ويتعين ذلك بعني الاستغناء بجواب الشرط عن جواب القسم
السابق في موضعين احدهما ان يتقدمه ذو خبر سواء كان مبتدا او اسم كان
او المفعول الاول لظننت او المفعول الثاني لاعلمت والثاني ان يكون الشرط لو
اولولا نحو زيد والله ان يقم اكرمه وكان زيد والله ان يقم اكرمه ومثله ذلك ظاهر
وان توسط بين الشرط والجزاء مضارع جاز الحذف غير صفة ابدا من الشرط ان
وافقه معنى والا رفع وكان في موضع الحال فمن الاول قولك متى تمش اكرمك وقولك متى
تاتنا تلم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ومن الثاني من ياتني يضحك احسن
اليه ومنه قول الشاعر متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقوله جاز الحذف تحرز عما به من خبر كان نحو ان يكن يحسن الي احسن اليه
وقوله غير صفة تحرز من نحو ان ياتني رجل يحبني احسن اليه وانفصال ما الزائدة بان
وای واین واپان ومتی وکیف جائز ولم یذکر الشرخ الواجب وهو بعد اذ وحیث
فان ما تزاد وتلزم فيهما وذكر الجائز وما عداهذا الذي ذكر يمتنع وكون فعلي الشرط
ماضيين وضعا وبصاحبته لاحدهما او كليهما او مضارعين دون اولى من سوى ذلك
ان قمت قمت وقول الشاعر اذا قصرت اسنانا كان وصلها خطابا الى اعدائنا
فنضارب او بصاحبة لم احدهما كقول الشاعر فان اتيت لم تنفعك علك فا
تتب لعلك تهلك القرون الاوائل هذا في الجواب وفي الشرط كما تقدم من قول
الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد وفقت وفي كليهما قول الشاعر اما ان تؤمنك
تا من غيرنا واذا لم تدرك الامن منالم تزل حذرا ومثله قولك ان لم تقم
لم اقم ومثال المضارعين دون لم كثير وقد تقدمت منه امثلة كثيرة كقول الشاعر
حيثما تستقم يقدر لك الله متى تسترقد القوم ارقد وهذا اولى من سوى ذلك وهو
ان يكون احدهما ماضيا وضعا كقول الشاعر ومن انا مخلمل يوم مسئلة تقول
لاعاب مالي ولاحرم وقول الاخر في عكسه لبسي كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد
وان تعلم افهم وعكسه ان لم تفهم افهم وانما كان اول التراكيب اولى للمشاركة

ولا تختص نحو ان تفعل وفعلت بالشعر خلافا لبعضهم من التراكيب التي الاول
فيها مضارع والثاني ماض وتقدم مسالة انفا وقد جاء في النثر رد على هذا القائل من
يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه وان حذف الجواب لم
يكن الشرط مضارعا غير منفي بلم الا قليلا وانما يكون ماضيا وضعا كقولهم انت ظالم ان
فعلت او بصاحبة لم كقول بعضهم بئسما عودت ابنك ان هو لم يبن لارجمك وقد يجيء مضارعا على قلة كما ذكر المصنف
ومنه قول الشاعر يبني علي وانت اهل لثائه ولديك ان هو يستزد يزيد
ولا يكون الشرط غير مستقبل المعنى بلفظ كان او بغيرها الا مع ولا بلفظ كان ان كان
قميصه قد من او غيرها من الافعال كقوله تعالى ان صدوكم عن المسجد الحرام في قراءة من
كسر الهمزة والصد كان مستقبلا في عام الحديبية الا مع ولا بالمستقبل خلافا للمبرد فانه
يلزمها ان كان تبقى على مدلولها من المضي ثم تقول التاويل اولى فان التقدير ان تبين
ان قميصه قد والمسئلة الاخرى ان التاويل تقديره ان يكن صدعن ما تقدم وقد يكون
الجواب ماضي اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء قد ظاهرة كقوله تعالى ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل او مقدرة كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل ولا تردد ان
بمعنى اذ خلافا للكوفيين واستدلوا بقوله تعالى وان كنتم في ريب لان ان للتردد
ولا تردد لليهود واجيب عن قولهم بان ذلك الزام للخصم حتى يعترف كقول
القائل لابنه ان كنت ابني فاعطني **فصل** لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه
واستلزامه لتاليه فاذا قلت لو كلمت لشجعت دلت لو على امتناع الاكل واستلزم
امتناع ما يليه وهو التشجع واستعمالها في المضي غالبا فلذا المبرد يجزم بها الا اضطرارا
نحو لو جئتني اكرمتك هذا الكثير وقد يستعمل في المستقبل كان في قول الشاعر ولو
ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفاح لسلمت تسليم البشاشة
او زقا اليها صداها من جانب القبر صالح وقوله فلذا لم يجزم بها الا اضطرارا لذا
لاجل المضي لان الجزم يقتضي دخولها على المضارع وهي لا تدخل على المضارع الا على
ندور كما تقدم وقول الاخر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دوننا رمسينا من

الارض سبب لظل صدى صوتي وانما كنت رمتا الصوت صدى ليلى يهش ويطرب
وزعم اطراد ذلك على لغة اي الجزم في هذه اللغة فكانه نازع في اطراده لما بني للفعل
لما لم يسم فاعله وقد تقدم له قبل هذا المكان قوله والاصح امتناع حمل الوعلى ان
وان وليها اسم فهو معمول فعل مضمر مفسر ظاهر بعد الاسم كقولهم في المثل لوذات سوار
لطمتني اي لو لطمتني ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غير تلها يا بعيدة وربما
وليها اسمان مرفوعان كقول الشاعر لو بغير الماحلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري وان وليها ان لم يلزم كون خبرها فعلا خلافا لزاعم ذلك اذ اولى
لوان لم يلزم كون خبران فعلا وزعم السيرافي وتابعه الزمخشري لزوم ذلك
ورد عليهم الشيخ رحمه الله بانه قد جاء غير فعل كثيرا فاين اللزوم قال الله تعالى
ولوان في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده وقال الشاعر لوان حيا مدرك
النجاح ادركه ملاعب الرماح وقول الاخر ولوان حيا فايت الموت فاية اخو
الحرب فوق المارك العروان وقول الاخر ولوان ما ابقيت مني معلق بعود تمام
ماتا وهو دعودها وقول الاخر ولوانها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا
وارتما وجوابها في الغالب فعل مجزوم بلم او ماض منفي بما او مثبت مقرون غالبا
بلام المفتوحة قوله فعل مجزوم بلم نحو لو قمت لم اقم ومثله قول الشاعر ولو كان
حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد وتحرز بالغلبة من مجيء
الجواب على خلاف ما ذكر كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
ومن مجيئه بالفا كما انشده الشيخ رحمه الله من قول الشاعر قالت سلام لم يكن
الا عادة ان تترك الاصحاب حتى تعذرا لو كان قتلي بالسلام فراحة لكن قربت
مخافة ان اوسرا فحمل ما بعد الفا على انه خبر مبتدا محذوف تقديره فهو راحة قوله
او ماض منفي بما كقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه قوله او مثبت مقرون غالبا
بلام مفتوحة كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقولنا غالبا تحرز بذلك من نحو قوله تعالى لو شئت اهلكتهم وقد تجب النافية

اي تعجب

اي تعجب الامم النافية ومنه قول الشاعر لوان بالعلم نعطى ما نغيث به لما ظفرت
من الدنيا بفروق وان ولي الفعل الذي وليها جملة اسمية هي جواب قسم محذوف
عن جوابها كقوله تعالى لمثوبة من عند الله خير فجواب لو محذوف اي لاثيبوا ومثوبة
جواب قسم محذوف اي والله لمثوبة وعلى هذه النسخة يكون قوله فيما سبق في الغالب
تحرزا من فراحة كما سبق في قوله فراحة فصل اذا اولى لما فعل ماض لفظا ومعنى وهي
ظرف بمعنى اذ فيه معنى الشرط او حرف يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب اختلف في
لما هذه هل هي اسم او حرف فذهب سيبويه انها حرف والذي ذهب اليه الشيخ رحمه الله
هو مذهب ابي علي وقوله لفظا ومعنى احترز به من النافية التي تجزم المضارع فان
الذي وليها ماض معنى مضارع لفظا واخرج لما بمعنى لا في القسم نحو اقسمت عليك لما فعلت
بمعنى لا فعلت فان الماضي هنا لفظا مستقبل معنى وقد عرفت كالقرفي اسميتها وحرفيتها
انهما مذهبان وكلامه في متن الكتاب ظرف او حرف فليست عبارة جيدة وجوابها
فعل ماض لفظا ومعنى كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه او جملة اسمية
مع اذ المفاجأة او الفا فالاول كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثاني
كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وربما كان الجواب ماضيا مقرونا بالفا
كقول الشاعر فلما ان الرحمن ان ليس منهم بنكم رشيد ولا ناه عن الغدر فصب
عليكم ثعلب ابنة وابل وكانت عليكم مثل راعية البكر وقد يكون مضارعا في هذه
الاية والله اعلم بالصواب باب تتمم الكلام على كلمات مفتقرة الى ذلك

كقوله فلما نجاهم

يستفهم بكيف عن الحال قبل ما يستغنى عنه به وعن الخبر قبل ما لا يستغنى عنه به فمن
الاول قولك كيف جاء زيد ومن الثاني كيف زيد وكيف كان زيد وكيف ظننت زيدا
ومعناها على اي حال فلذا سميت ظرفا فلاجل ان معناها على اي حال تسمى ظرفا وهذا مذهب
سيبويه وقال الاخفش هي غير ظرف فاذا قلت كيف زيد فالتقدير عنده على اي صحيح زيد
وربما صحبت على كقولهم على كيف تبيع الاحمرين ولجوابها والبدل منها النصب في الاول
والرفع في الثاني ان عدمت نواسخ الابتداء في الاول وهو مجيئها قبل ما يستغنى به فتقول

كيف جاء زيد فيقال لضاحكا وتقول في البدل كيف جاء زيدا راكبا ام ماشيا والرفع
في الثاني وهو وقوعها قبل ما لا يستغني به فيقال كيف زيد فتقول صحيح وفي البدل
كيف زيد اصحيح ام سقيم هذا كله ان عدت نواسخ الابتداء كما ذكره المصنف والا فهو من
نواسخ الابتداء فالنصب للغير فاذا قيل كيف اصبح زيد قلت على جهة الجواب طيبا
وفي البدل كيف اصبح زيد طيبا ام غير طيب والا يجازي بها قياسا خلافا للكوفيين
ومن وافقهم من البصريين وهو قطرب وابن وثاب فمرادفتها لكيف وقوعها مستفهما
بمعناها وقد فسر قوله تعالى فاقراحرتكم اني سئتم بلى بلى فضل تكون قد اسما لكفى
فتستعمل استعمال اسماء الافعال فتقول قدني وقدك فتكون الياء والكاف في موضع
نصب قلت الا اند ذكر في باب اسماء الافعال انها تكون اسما لاكتفى وهنا ذكر انها
اسم لكفى ولم ار اباحيان رحمه الله نبه على ذلك والله اعلم وترادف حسبك توافقها
في الاضافة الى غير ياء المتكلم فتقول قد عبد الله درهم فيجر ما بعدها بالاضافة كما تفعل
في حسب الا ان حسب تضاف الى الياء بلا نون نحو وقد الاكثر فيها ثبوت النون
مع الياء فقد تي اكثر من قدني كما تقدم في الكلام في نون الوقاية في اول الكتاب وتكون
حرفا فتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال فقوله متوقع
اي منتظر وقوعه مثاله قد قامت الصلوة وقوله لا يشبه الحرف تحرز به من الافعال
غير المتصرفة كليس ونعم وبئس وفعل التعجب فان قد لا تدخل على شئ من هذه وقوله
لتقريبه من الحال هذه العبارة مشهورة على السنة الطلبة وهي صحيحة وعلى مضارع مجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس لتقليل معناه كقولهم ان البخيل قد يجود والكذوب
قد يصدق وعليهما للتحقيق اي على الماضي والمضارع نحو قد كان كذا وقوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء قلت قد ذكر المصنف هذه المسئلة في قوله في اوائل التسهيل
ما تكلم على الفعل المضارع فقال فتصرف الى الماضي بلم والى المستقبل بما فتحرز بقوله
المواضع وفسر هناك بعض المواضع بما اذا كانت للتقليل وقد نص سيبويه على
ان قد تكون بمعنى ربما اللهم الا ان يجاب عن الشيخ انه قال هناك نتكلم في انصراف

معنى المضارع الى المضي وهنا نتكلم في التحقيق فاحتاج اليها هناك واحتاج اليها هنا باعتبارين
فحسن تكرارها هنا والله اعلم والا تفصل من احدهما بغير قسم من احدهما اي من
الماضي والمضارع فلا يقال قد زيدا ضرب ولا قد زيدا اضرب ويجوز بالقسم كقول
الشاعر خالد قد والله اوطيت عشوة عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق
هذا في الماضي وفي المضارع قول الاخر لقد ارسلوني في الكواكب راعيا فقد وابن راعي
الكواكب افرس اراد فقد افرس راعي الكواكب وابى واراد الاول قد اوطيت وقد
يغني عنه دليل فيوقف عليها عنادا عن الفعل ومنه قول الشاعر اقد الترحل غير انا
ركبنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت ويتوقع اقترانها بالمضارع تاويله
بالماضي كثيرا كقوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك قد نرى تقلب وجهك وترادفها هل كقوله
تعالى هل اتى على الانسان حين قال المفسرون ان معناها قد وتساوي هل همزة الاستفهام
فيما لم يصحب نافيا ولم يطلب به تعيين للاستفهما حرفان الهمزة وهل فالهمزة تسال
بها عن التصديق كقولك ازيد قائم واقام عمرو وعن التصور لطلب التعيين كقولك
ازيد قام او عمرو كلمت وتدخل على المنفي لتقرير او توبيخ او تمن واما هل فيستفهم بها عن
التصديق الموجب لا غير ولذلك قبح هل زيد قام وهل عمرا ضربت وامتنع هل زيد قائم
او عمرو قائم كما يكون هل للاستفهام عن التصديق الموجب اشار بقوله وتساوي همزة
الاستفهام فيما لم يصحب نافيا ولم يطلب به تعيين ويكثر قيام من مقرونة بالواو ومقام
المنافي فيجيء غالبا بالا فصدا للايجاب ومن ذلك قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابراهيم الا من سفه نفسه ومن يغفر الذنوب الا الله وقيد المحبي بالغلبة لانها
قد يقصد بها نفي لا ايجاب بالا كقولك وقد ذكر لك شخص شجاعة ومن يقدم كذلك
على ذاك وقد يقصد بها نفي فيعطف على ما في حيزها بلا كقول الشاعر فاذهب
فاي فتى في الناس احرز عن حتفه ظلم دعج لا وجبن ولا صالة الهمزة استارت
بتمام التصدير فدخلت على الواو والفاء ثم ولم يدخلن عليها ولم يقد بعد
ام بخلاف هل وسائر اخواتها يعني ان الهمزة لما كانت اصيلة في التصدير

استأثرت بشيئين احدهما دخولها على حروف العطف كقوله
تعالى اولم يسيروا الى افلم يسيروا ام اذا ما وقع وحروف العطف ايضا
لها صدر الكلام وتصدر الهمزة اقوى والاصالتها ايضا وهو الشيء الثاني
انها لم تعد بعد لم بخلاف غيرها فتقول اعمرو قام ام بكر ولا يجوز اعمرو قام
ام البكر وتقول هل اكرم عمرو ام هل اكرم بكرا وكذ تعاد بقية الادوات
كما ترجمنا ويجوز ان لا تعاد هل لشبهها بالهمزة في الحرفية وان تعاد لشبهها باخواتها
في عدم الاصالة وقد احتمل اجتماع الاستفهامين في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء وفي
قول الشاعر هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها اذ
نائك اليوم مقطوع ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين
مشكوم وربما ابدلت هاؤها همزة فيقال الى في هل فنقول الفعلت

فصل حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما ولا يليهن غالبا الا فعل
ظاهر او معمول فعل مضمر مدلول عليه بلفظ او معنى وقل ما يخلوا معمولها
من توبيخ لا يليهن غالبا الا فعل ظاهر كقوله تعالى لولا انزل اليه ملك لو ما ترانا
والملائكة ان وكثر بالغلبة من قول الشاعر وبئست لسلمى ارسلت بشفاعة الى
فهلا نفسي ليلى شفيعها قوله او معمول فعل مدلول عليه نحو هلا زيدا ضربته ومنه قول
الشاعر يقدمون عمر البيت افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي هلا
ضربت زيدا وهلا تعدون الكمي وهذا مدلول عليه بلفظ ومثال المدلول عليه بمعنى قولهم
هلا زيد اغضب عليه قوله وقل ما يخلوا معمولها من توبيخ والاكثر ان تولي ما يكون
فيه التوبيخ كقوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون لولا جاؤا عليه باربعة
شهداء واشار بقوله وقل ما الى انه قد يخلو معمولها من التوبيخ كقوله
تعالى فلو لا نفر لولا اخرتني واذا حلا معمولها منه
فقد يغني عنهن لو والا تحولونا بنا فتحدثنا والا تاتينا فكرمك

والا تكون مخففة ومعناها حينئذ طلب الفعل على سبيل العرض وقد ايضا
لولا ولوما على امتناع لوجوب فيختصان بالاسما وتقيضيان جوابا لو كجواب
لو نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما عمرو لاكرمتك فزيد وعمرو مبتدان خبرهما محذوف
وقد تقدم ذلك في لولا في باب المبتدا باسبع من هذا وتقيضيان جوابا كجواب لو وقد
تقدم الكلام على جواب لو فتال ذلك منفيا بلم قول الشاعر ولولا لم يعرض لاحسانا
حسن الثاني ان يكون ماضيا منفيا بما مجردا من اللام كقوله تعالى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ما زكى الثالث ان يكون ماضيا مثبتا مقرونا باللام مفتوحة كقوله تع ولولا
ان ثبتناك لقد كدت الرابع ان يكون ماضيا محذوف اللام وهذا لم يقع
في القرآن بل في الشعر لولا ما الحيا وما الدين عندكما ببعض ما فيكما ان عذتما عوروقد
تلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا فتول بلولا او تجعل المختصة بالاسما والفعل
صلة لان المقدرة مثلها فتول بلولا قول الشاعر لا در درك ان قدر سيتم لولا
حدد ثم ولا عذرى لمحدود ومثال جعلها المختصة بالاسما والفعل صلة لان مقدرة قول
الشاعر الا ريمت سلماء ان لا احبها فقلت بلى لولا التنازع عني شغلي فصل هاو يا
حرفا تنبيه قالح اما كونها للتنبيه فذلك مشهور عوما ما ذكرها بعض النحويين
وكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل او اسم اشارة فالاول كقوله تعالى ها انتم هؤلاء
او اسم اشارة مثل هذا وهذا الثاني قد يفصل بغير الضمير قال الشاعر يقول لي
ذا اقسما فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك واكثر ما يلي يا نداء او امر او تمن او تقليل
فالاول كقولك يا زيد قوله نداء اي منادى كما مثلناه او امر كقوله تعالى الا يا اسجدوا او تمن
كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز او تقليل مثال ذلك قول الشاعر فيا رب يوم
قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال ومثله يا رب سار بات ما توسد الذراع
العضل او كف اليدا وقد يعزى التنبيه الى الا واما واستعمالها هذا الاستعمال قليل وهما
للاستفتاح مطلقا اي سواء قصد بهما التنبيه ام لا وكثر الاقبل القسم
فالاول كقول الشاعر الا يا قيس والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق والثاني كقوله

اما ودماء لا تزال مراقة على قمة العزى وبالمشرع عند ما وتبدل همزتها هاء وعينا
اى همزة اسافيقال فيهما هاسا وعسا وقد تحذف الفها في الاحوال الثلاث السلا
اقرار المرة وابدالها هاء وعينا فيقال امروهم وعمر دون الف وقد تبدل همزة الاهل
وصنه قرانه من قرأها لا تسجدوا فصل من حروف الجواب نعم وكسر عينها لغة كما بينه
وقد اجتمع اللغتان في قول الشاعر دعاني نعم وقد تبدل عينها حاء فيقال نحم وحاء حتى عينا او وقد تبدل حاء حتما
عينا وهي لغة هذيل وقد سبق هذا في حرف الجر وهي لتصديق مخبر او اعلام مستخبر
او وعد طالب فالاول كان يقال لك جاء زيد فتقول نعم والثاني كان يقال هل جاء زيد
فتقول نعم والثالث كان يقال اضرب زيدا فتقول نعم واي معناها مختصة بالقسم
بمعناها اي بمعنى الله نعم وتختص بالقسم كقوله تعالى قل اي وربي انه لحق بخلاف نعم
وان وليها الله حذفت ياؤها او فتحت او سكنت قوله وان وليها الله احتزرهما
اذا وليها حرف القسم فانه يجب اثبات ياءها تقول في المحذوفة الياء اي الله او فتحت
فتقول ايا الله او سكنت فتقول اي الله واجل لتصديق الخبر ماصنا هو واردت تصديقه
قلت اجل وبلى لاثبات نفي مجردا او مقرونا باستفهام فالمجرد عن الاستفهام نحو لم يقم
زيد وما قام زيد والمقرون نحو الم يقم زيد فاذا اردت تصديق المتكلم بهذا التركيب
قلت بلى وقد توافقها نعم بعد المقرون باداة الاستفهام فيكون حينئذ رادا للنفي
وعلى ذلك قول الشاعر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدانى نعم وارى
الهلال كما تراه ويملوها النهار كما علاني فنعم هنا ليس تصديقا لما قبلها لان هذا
القائل لم يرد ان الليل ليس يجمعه مع ام عمرو فصل كلا حرف ردع وزجر
هذا مذهب الخليل وسيبويه وجماعة من البصريين وقد تقول بمعنى حقا وهو
مذهب الكسائي وتساوي اي معنا واستعلا فتكون حرف تصديق وابهاقد
تستعمل في القسم فيقال كلا والله علي معنى اي والله ولا تكون لمجرد الاستفتاح خلافا
لبعضهم وهو ابو حاتم قال رحمه الله كلا في القرآن على وجهين احدهما ان تكون بمعنى

الرد للاول والثاني ان تكون بمعنى ألا وبمعنى الا واما حرف تفصيل مؤول
بمهما يك من شئ فلذا التزم الفا بعد سابليها اما حرف تفصيل لانه لا ياتي
ابدا الا بعد شئ تفصله كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما
فاما الذين اسودت واما الذين ابيضت وكذا قوله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك
عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهروا مالخ وصلح جراوي موادرها وقد تجيء لغير التفصيل
تقول اما زيد فمنطلق وقوله مؤول بمهما يك من شئ فهي بمعنى اداة الشرط وفعل الشرط
قامت مقامها وقوله فالتزم الفاء في جوابها اي جوابها كما في جواب
اداة الشرط ولا يليها فعل ولا معموله او معموله ما اشبهها وخبرا وخبر
عنه واداة شرط يغني عن جوابها جواب اما لا يليها فعل لانه لو وليها لتوهم انه
فعل الشرط ولم يعلم قيامها مقامه بل يليها كما قال معمول الفعل كقوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقهر او معمول ما اشبه الفعل كقوله سيبويه رحمه الله اما
العسل فاني شارب له او خبر كقولك اما في الدار فزيد او مخبر عنه اما زيد فمنطلق وقال
ومثال اداة شرط يغني عن جوابها جواب اما قوله تعالى فاما ان كان
من المقربين فروح قال ح في كلامه دلالة على انه لا يليها غير ما ذكر
وليس كذلك بل يليها الجار والمجرور والظرف والمفعول له والحال وتكون هذه
الاشياء معمولة لها بما تضمنته من فعل الشرط وتعلق الجار بها وهذا مذهب
سيبويه والمازني والزجاج ولا تفصل الفاء بجملة تامة فلا يجوز اما زيد رحمك الله
فاضرب ولا تحذف في السعة الا مع قول يعني عنه محكية كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم فحذف الفاء مع القول
واستغني عنه بالمحكي وقد تحذف ضرورة بلا شرط ومن ذلك قول الشاعر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ولا يمتنع ان تلي اما
معمول خبر ان خلافا للمازني لا يمتنع ان تقول اما زيدا فاني ضارب خلافا
للمازني وقد يليها مصدر منلو بما اشتمل على صلته او مشتق منه نصبه الجازيون

مطلقا ويرفعه المميز معرفة وينصبونه نكرة والنصب على تقدير اذ ذكرت
والرفع على تقدير اذ ذكر واستعمال العلم بالوجهين موضع هذا المصدر جائز
على رأى وقد يبدل بهما الاولى بأ قوله باستعمل عليه مثله نحو ما علمنا فذو علم
او مستثنى منه اما علما فعالم وينصبه مطلقا او معرفة ونكرة ويرفعه المميز معرفة
وينصبونه نكرة والنصب على تقدير اذ ذكرت والرفع على تقدير اذ ذكر وهو على
الاول مفعول به وعلى الثانى مفعول به نائب عنه الفاعل واستعمال
العلم بالوجهين موضع هذا المصدر ومنه ما حكاه الكوفيون من قول العرب
اما البصرة فلا بصرة لكم وقد يبدل بهما الاولى بأ فيقال ايما قلت
وقد كرر المصنف اكثر هذا الفصل فى باب الحال والابدال بهما فى غير باب الحال
وهو هنا قليل الفائدة والله اعلم فصل قد يقوم مقام ما يفعل اقل
ملازما للابتداء والاضافة الى نكرة موصوفة بصفة معينة عن الخبر لازما كونها
فعلا لمظرفا وقد تجعل خبرا نحو اقل رجل يقول ذلك والمعنى ما احد يستعمل
اقل فى غير الابتدا فلا تقول كان اقل رجل يقول ذلك والمعنى ما احد
والا لانه لما ناب مناب النفى كان له الصدر كالنفى ويستعمل قولك نكرة ما تقبل الـ
كرجل وما لا تقبلها نحو اقل من يقول ذلك والجملة الواقعة بعد هذه النكرة
صفة لها فى موضع جر والخبر محذوف وليست خبر المطابقتها النكرة نحو اقل امرأة
تقول ذلك هذا فى الجملة ومثال الظرف اقل رجل عندك يعنى ما يقول ذلك
رجل قوله وقد تجعل هذه الجملة خبرا اى ولا تجعل صفة ولكن المسئلة فيها مذهبان
احدهما انها خبر والثانى انها صفة ولا بد من مطابقة فاعلها للنكرة المضاف
اليها فتقول اقل امرأة تقول ذلك واقل امرأتين تقولان واقل رجال يقولون ويساوى
اقل المذكور قل رافعا مثل المجرور يعنى يساوى اقل بالجر قل بالرفع والمجرور هناك
مرفوع وفى هذه فساويه فى الذى بعده فى كونه نكرة موصوفة بصفة لازم كونها
فعلا او ظرفا فتقول قلما رجل يقول ذلك بالرفع وقلما رجلان يقولان ذلك وقلما رجال يقولون

ذلك ويتصل بقل ما كافة عن طلب فاعل فيلزم فى غير ضرورة مباشرتها الافعال قوله
يتصل بقل ما كافة احترز من المصدرية فانها لا يكفها عن طلب الفاعل المصدر المسبك
منها نحو قلما اضرب زيدا اى قل ضربى زيدا كافة عن طلب فاعل فيبقى ما فاعلا حينئذ
لانها اجريت مجرى النفى ولذا وليها الافعال فى الفصيح قوله فيلزم فى غير ضرورة مباشرتها
الافعال نحو قلما يقوم زيد اى ما يقوم وقوله فى ضرورة اشار بقوله فى غير ضرورة
الى ما هو مفهوم هذا وهو ما جاء فى الضرورة غير مباشر الافعال من قول الشاعر صددت
فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم وقد يراد بها حينئذ التقليل
حقيقة اى حين مساواتها للاقل يراد بها التقليل فتدل اذ ذاك على ذلك الشئ وقلته
لا على النفى وقد يدل على النفى بقليل وقليلة فتقول على هذا قليل من الرجال يقول
ذلك وقليلة من النساء تقول ذلك بمعنى ما يقول ذلك رجل وما تقول ذلك
امرأة فصل منعت الظرف افعال منها المبتدئة فى نواسخ الابتداء وذلك نحو
ليس ودام وفتئ وبرح وعسى وباب الاستثناء نحو خلا وعدا وحاشا حال ينصبن
والتعجب ما افعله وافعل به وما يليه حبذا ومنها قل النافية الذى تكلمنا عليها انفا
وتبارك وهو مستوفى البركة وهو غير متصرف وسقط فى يده واستعمل على جهة الندم
والترك لما وقع الندم لسببه والاصل سقط او وقع مبنيا للفاعل متصرفا فلما استعملوه
فيما ذكرا زالوه عن الموضع له بنوه لما لم يسم فاعله ومنعوه التصرف والجار والمجرور
الذى يليه نائب مناب الفاعل وهدك من رجل قال سيبويه وسمعنا بعض العرب
الموثوق بهم يقول مررت برجل هدك من رجل ومررت بامرأة هدك
من امرأة وعمرك الله بمعنى استلك الله وكذب فى الامر او من ذلك كذب
عليكم الحج كذب عليكم العمرة اى الزموا وينبغى ويهيط قال ابن طريف يقال ما زال
يهيط مرة ويهيط اخرى ولا ماضى ليهيط والهياط الصياح والمياط الدفاع واهلم
واهاؤاها بمعنى اخذوا عطاء وكل منهما مضارع ليس له ماض واما الامر فقد استعمله
بعض العرب وهلم التميمية وقد سبقت فى باب اسماء الافعال وهاء وهاء بمعنى

فيها

نذ وذلك اذ اجعلناها فعلين وعم صباحا عم بمعنى انعم قال الاصمعي وعم وليسا نهم
الرد من انعم قال ح كلام المصنف في عم صباحا انه لا يستعمل الا فعلا وليس
ذلك بصحيح قال يونس وعمت الدراهم اي فلح لها انعمي بهذا سعد وتعلم بمعنى اعلم
فعل امر وفي زجر الخيل اقدم واقدم الاول بقطع الهمزة وكسر الدال وهو من الاقدام والثاني
بضم الدال ومنه الحديث اقدم حزوم كانه من التقدم وهب وقد سبق انها تكون بمعنى
ظن وذكرها انها تكون زجر الخيل وهي في الحالين لا تتصرف وارحب يقال في زجر الخيل
ارحب وارحبي اي وسعي وتباعدي ومجدر هو بكسر الهاء والجيم ودال مهملة ساكنة وليست
اصواتا ولا اسماء افعال لرفعها الضمائر البارزة وهو من حضاض الافعال واستغنى
غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك عن الوجر والودع الاستغناء ظاهر في كلام المصنف
وانما قيد بالغلبة عن قراءة بعضهم ما ودعك ربك بالتخفيف وعن قوله في الحديث
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة باب الحكاية ان سئل اي عن مذكور منكر عاقل
او غير حكي فيها مطلقا ما تستحقه من اعراب وتانيث وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه او صالح لوصفه قوله عن مذكور تحرز من ان يسال بها ابدا فانها لا تحكي
بل تكون على حسب العوامل نحو اي الناس ضربت وايهم قام وبايهم مررت
منكر تحرز من المعرفة عاقل كرجل او غير كفرس حكي فيها اي في اي مطلقا او وصلا
ووقفا بخلاف ما من كما سيأتي ما تستحقه من اعراب فاذا قيل قام رجل
قلت اي ورايت رجلا قلت ايا ومررت برجل قلت اي وتانيث فاذا قيل
قامت امراة قلت ايةٌ وتثنية تقول ايان واتيان وقام رجلان
وامراتان وجمع تصحيح موجود فيه فاذا قيل قام سنابت وبنون قلت ايات وايون
او صالح لوصفه بجمع التصحيح كقولك في قام رجال ايون وقام نساء ايات
لان هذا الجمع صالح لان يوصف بجمع التصحيح وان سئل عنه في الوقف
بمن كذلك ولكن تتبع الحركات ونونها حال الافراد وتسكن قبل تاء التانيث
حال التانيث ومر ما سكنت في الافراد وحركت في التثنية قوله وان سئل بمن

في الوقف احترز من الوصل وسيأتي كذلك اي فيلحق من ما يستحقه الاسم النكرة
من اعراب وتانيث وتثنية وجمع تصحيح وقوله ولكن تتبع الحركات
حال الافراد فتقول في قام رجل منوا ورايت رجلا منا ومررت برجل منى
وتسكن قبل تاء التانيث فتقول منتان في الرفع ومنتين في النصب والجر قوله
ومر ما سكنت في الافراد اي قبل تاء التانيث كسكون التاء والنون رفعا ونصبا
وجرا حكاه ابن كيسان وحركت في التثنية فيقال منتان بفتح النون قبل تاء التانيث
وقد يستعملان مع غير المفرد المذكر استعمالهما معه تستعملان ايا ومن مع غير
المفرد وهو المؤنث والمثنى والمجموع استعمالهما معه اي مع المفرد فتقول وقام
رجل ورجلان او رجال اي وفي قامت امراة وامراتان ونسابة وكذا تحكي في
النصب والجر في بقية الفروع وكذلك في من وذلك لا يخفى ولا يحكي غالبا
معرفة الا المعلم غير المتيقن ففي الاشتراك فيه فيحكيه الحجازيون مقدرا اعرابه
بعد من غير مقرونة بعاطف قوله ولا يحكي غالبا معرفة خرج
بالغلبة من قولهم مع منين استثباتا لمن قال ذهب معهم وقوله غير المتيقن
نفي الاشتراك فيه كاسماء الله تعالى والذي لا يتيقن نفي الاشتراك فيه كزيد
ونحو من سائر الاعلام فيحكيه الحجازيون وبنو تميم لا يحكون بل يحركون بحركات
الاعراب مقدرا اعرابه بعد من فيقولون من زيد لقائل جاءني زيد ومن زيدا لقائل
رايت زيدا ومن زيد لقائل مررت بزيد فزيد في الاحوال الثلاثة مرفوع بضمة مقدرة
وهو خبر من او مبتدا محذوف من هذا اذا كان غير مقرون بعاطف فان قرن
بعاطف بطلت الحكاية عند الحجازيين ايضا ولا يبقى من عليه سائر المعارف
ولا يحكى في الوصل بمن خلافا ليونس في المسئلتين احدهما حكاية غير المعلم
من المعارف فاذا قلت رايت صاحبك قلت من صاحبك بالرفع لا غير
والاخرى الحكاية وفي حكاية العلم معطوفا ومعطوفا عليه خلاف منعه يونس
وجوزه غيره واستحسنه سيبويه مثال ذلك اذا قلت رايت زيدا ورجلا

ورايت رجلا وزيدا فعطف احد الاسمين على الاخر عند يونس يبطل الحكاية وعند
سيبويه يقول لمن قال رايت زيدا رجلا وزيدا ورايت زيدا ورجلا من رجلا
وزيد ومن زيدا وهو رجلا ولا يحكى موصوف بغير ابن مضاف الى علم فتقول
لمن قال رايت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو فلو اتبع بتابع غير العطف كالتاكيد
والبدل او عطف بيان امتنعت الحكاية والحكم فيه الاعراب وربما حكى الاسم
دون سؤال ومن ذلك قوله تعالى اسمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
فابراهيم غير مسؤول عنه وقد حكى وربما حكى العلم والمضمر بمن حكاية المنكر وذلك
اذا جهل فلم يدر ما هو فيحكى حينئذ بمن وربما ايضا حكى المنكرة على نحو ما سبق
وربما قيل ضرب من منه ومنوا منا لمن قال ضرب رجل امرأة ورجل رجلا
ضرب من ما الاعراب حكاه يونس والكسائي عن العرب ومنونا اي باثبات
العلامة وصلا ويقال في حكاية المميز لمن قال عندي عشرون عشرون
ماذا او عشرون اياما على رأي وقولنا حكاية المميز يجوز اذ ليس هذا من حكاية
المميز اذ لو لو يسبق له ذكر وانما هذا من الاستيناف عن المميز ويحكى المفرد
المنسوب اليه حكم هو للفظه او يجري بوجوه الاعراب اسما للكلمة او للفظ
فالاول الذي هو للفظه كقولك في نحو ضربت زيدا زيدا مفعول به فتحكي الكلمة
على ما كانت عليه او يجري بوجوه الاعراب اسما للكلمة فتونث فتقول زيد
مفعوله او اللفظ فتذكر فتقول زيد مفعول اي هذا اللفظ **فصل**
ان سئل بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر او بخلافه حكاه غالبا
ووصل منتهاه ولو كان صفة او معطوفا في الوقف جوازا بمدة تجانس حركته
ان كان متحركا او بياء ساكنة بعد كسرة ان كان تنوينا او نون ان تلى المحكي توكيدا
للبيان قولنا عن مذكور اي فلو لم يذكر بل انكر فانما تقول اضربت
زيدا ولا يقال اضربت عمرا نيه قوله منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر كقولك لمن قال
قام زيد انزيدا شيء منكر القيام من زيد قوله او بخلافه اي او منكرا اعتقاد كونه بخلاف ما ذكر
كان يقال زيد عالم فيقال الا زيدا نيه فينكر كونه على خلاف العلم قوله حكاه
غالبا اي ان سال حكاه وقوله غالبا اشار بذلك الى انه لا يلزم حكايته لفظ
المتكلم فيجوز ان يقال في انكار قام زيد ازيد قائم ويجوز بما يؤدي معناه قوله
ووصل منتهاه اي منتهى المذكور قوله ولو كان صفة نحو انزيد الفاضل في انكار
قام زيد الفاضل من قوله او معطوفا كقوله في قام زيد وعمرو انزيد وعمرو نيه قوله
في الوقف اي لا يوصل بمدة الانكار الا في الوقف قوله جوازا بمدة تجانس حركته
ان كان متحركا يعني ان ذلك على سبيل الجواز فيجوز ان لا تلحق المدة فتقول
انزيدْ انزيدًا انزيدٍ والمدة التي تجانس الحركة ان كان متحركا نحو انعمرو وانعمران قوله
او بياء ساكنة بعد كسرة ان كان تنوينا او نون ان تلى المحكي توكيدا للبيان فالاول
كما اذا اردت الانكار في قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد قلت في الجميع انزيدنيه
والثاني في قام احمد تقول انحمدانيه وانحمدانيه وانزيدانيه وانزيدانيه وربما ولي
دون حكاية ما يصح به المعنى كقول من قيل له انفعل انا انيه قوله ولي اي ان دون
حكاية وهو انا وهو ما يصح به المعنى وهو الانكار الذي قصد به المتكلم ومثل ذلك
قول بعض العرب وقد قيل له اتخرج ان اخصبت البادية آنا انيه وقد قال اذهبْ
لمن قال اذهبت با وخال علامة الانكار اخر الجملة وهو قليل وانا انيه لمن قال
انانا على الالحاق والعلامة الانكار الضمير الواقع في جملة المتكلم او لا فان فصل
بين المذكور والهمزة بقول او نحوه او كان السائل واصلا او غير منكر ولا متعجب
لم تلحق هذه الزوائد اذا فصل بقول كان يقال قام زيد فتقول انقول
زيد ونحو اي الظرف اعندك زيد وكذا اذا كان السائل واصلا كان يقال
انزيد قائم او غير منكر ولا متعجب نحو انزيد قائم ابتداء فان كان شيء من ذلك
لم تلحق هذه الزوائد **فصل** اذا نطق بكلمة متذكرية قاصد الوقف وصل
اخرها بمدة تجانس حركته ان كان متحركا وبيا ساكنة بعد كسرة ان كان ساكنا
صحيحا مدة تجانس حركته اي حركة الاخر ان كان متحركا فتقول قالا وقالوا وبيا ساكنا

ان كان ساكنا صحيحا نحو قدى فى قد وقوله غير قاصد للوقف لانه اذا قصد
الوقف لم يلحق علامة التذكير بل يقف كما سيذكر فى الوقف ان شاء الله تعالى ويخرج
بصحيح من المعتل اذا كان حرف مدليين فانه لا يحتاج الى علامة التذكير فتقول لموسى
وعيسى بتمكين المدة ويقولون فى لو وكى لوئ وكبئ لجريانهما مجرى الصحيح ولا تلحق
هذه الزيادة فيما سكت بخلاف زيادة الانكار وذلك لان المنكر قاصد الوقف
والمذكر غير قاصد له بل عرض له ما اقتضى قطع كلامه وهو يريد وصله والله اعلم
بالصواب باب الاخبار شرط المخبر عنه فى هذا الباب امكان الاستفادة فلا يخبر عن
نكرة من قولك ابو بكر ولا عن ويه من قولك سيبويه اذ لا فائدة فيه والاستغناء
عنه باجنبى الشرط الثانى الاستغناء عنه باجنبى فلا يخبر عن الهاء من زيد ضربته
اذ لا يصح وضع اجنبى مكانها فلا يجوز فى زيد ضربته زيد ضربت عمرا بخلاف عمرا
فى ضربت عمرا فتخبر عن عمرو وجواز استعماله مرفوعا فلو قال المخبر لى عن عبدك
من جلست عندك لم يجز لانه لا يستعمل مرفوعا مؤخرا ومخلفه المنفصل والاول
نحو زيدا من ضربت زيدا فتقول الذى ضربته زيد والثانى كالتاء من ضربت
فتقول الذى ضربت انا شرطا خامسها ان يكون الاسم المخبر عنه فى هذا الباب
مثبتا فلا يجوز الاخبار عن الاسماء التى لا تستعمل الا فى النفى كاحد وكيتع ونحوهما
لانها لا تكون الا نكرة والاخبار عنها يستلزم جعل ضمير مكانها والضمير يكون
الا معرفة منويا عنه بضمير فلا يخبر عن الحال والتمييز اذ لا يجوز اضمارهما لا يطلبه
بالعود شيئان فلا يجوز الاخبار عن الضمير العائد على شئ قبله كالهاء من عمرو
اكرمته لان الاخبار عنه يستلزم جعل ضمير مكانه وهو والحالة هذه مطلوب
بالعود على عمرو لان الجملة خبر عنه وان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين
فى حكم واحدة يعنى بهذا الشرط انه اذا كان الاسم المخبر عنه فى هذا الباب بعض جملة
فالشرط فى تلك الجملة ان تكون خبرية غير انشائية عن معنى التعجب وقولنا او جملتين
فى حكم واحدة كجملتى الشرط والجزاء وان كان معطوفا او معطوفا عليه فيشترط

اتحاد العامل حقيقة او حكما وان كان اى المخبر عنه معطوفا او معطوفا عليه فيشترط
زائدا على ما تقدم الى اتحاد العامل حقيقة نحو قام زيد وعمرو او حكما نحو كفى بزيد
وعمرو رفيقين فان الباء زائدة فالعامل فى المعطوف والمعطوف عليه متحدين
حكما فان استوفى الشروط اخبر عنه مطلقا بما يوافقه من الذى وفروعه
فتقول الذى والتى واللذان واللذين واللتان واللاتى واللائى وقد عرفت كيفية
ما يجرى فى هذا الباب وبالالف واللام ان صدرت الجملة التى هو منها بفعل
موجب فيصاغ منه صلة لهما وذلك بتقديم الموصول مبتدا وتاخير الاسم
وخلفه خبرا وجعل ما بينهما صلة عائدا منها الى الموصول ضمير يخلف الاسم
فى اعرابه الكائن قبل ذكر الموصول قوله ان صدرت الجملة التى هو منها بفعل
موجب فلو صدرت بغير فعل نحو عمرا ضرب زيدا وكان الفعل غير موجب نحو قلم
زيدا وما الا صيلق منه صلة الالف واللام كيذر ويدع او لم يكن فيها اصلا كزيد قائم
لم يصح الاخبار عن الاسم الواقع وبتقديم الموصول مبتدا وتاخير الاسم وخلفه
خبرا ويسمى الضمير الذى يخلف الاسم فى اعرابه الكائن المراد بالكائن قبل ذكر
الموصول كما اذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد واذا اخبرت
عن زيد من قام زيد قلت الذى قام زيد فان كان الاسم ظرفا مستقرا قرن
الضمير بفى ان لم يتوسع فيه قبل فلو اخبرت عن يوم الجمعة من قولك ضربت بزيد
الجمعة قلت الذى ضربت فيه يوم الجمعة فلم يتوسع فيه لم يقترن بذلك وقلت
الذى ضربته يوم الجمعة وان كان الموصول الالف واللام ووضع الصلة ضمير
لغيرهما وجب ابرازه فاذا قيل اخبر عن زيد من ضربت زيدا قلت الضاربه انا زيد
فبرز الضمير لانه جرى على غير من هو له وهذا الاستعمال جائز وخبر كان لا فى
البدل المفرد من متبوعه خلافا للقوم فاذا اخبرت عن كان زيدا خالك قلت
الكائنه زيدا خوك ولك ان تاتى بالضمير منفصلا فتقول الكائن زيدا هو اخوك
ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان ولا خلاف فى جواز الاخبار عن اسمها قوله

اخاه

لانى البدل المعرد من متبوعه فلا يجوز الاخبار عنه الخ وحذر من قولك قام
زيد اخوك ويجوز الاخبار عنه مع المبدل منه فتقول الذى قام زيد اخوك ففى
قام ضمير الموصول وزيد خبر الموصول واخوك بدل كما كان وان كانت الجملة
ذات متنازع فى العمل لم يغير الترتيب ما لم يكن الموصول الالف واللام والمخبر
عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك قدم المتنازع فيه معمولا لاول المتنازعين
وان كان قبل معمولا للثانى قوله لم يغير الترتيب فاذا اخبرت عن زيد من قولك
ضربنى وضربت زيدا قلت الذى ضربنى وضربته زيد قوله ما لم يكن الموصول الالف
واللام والمخبر عنه غير المتنازع فيه فان كان ذلك اى ان كان الموصول ال والمخبر عنه
غير المتنازع فيه فذلك كأن كان يخبر عن ضمير المتكلم المرفوع بال فى نحو ضربت وضربنى
زيد فتقدم المتنازع فيه معمولا لاول المتنازعين وان كان قبل معمولا للثانى
فتقول الضارب زيدا والضاربه هو انا وهذا اولى من مراعاة الترتيب بجعل خبر
اول الموصولين غير خبر الثانى كأن يقول فى المثال السابق الضاربه انا هو والضاربه
زيدانا فيصير الكلام جملتين اسميتين وهذا مذهب المازنى والاول مذهب
الاخفش والله اعلم بالصواب باب التذكير والتانيث اصل الاسم التذكير
فاستغنى عن علامته بخلاف التانيث لانه فرع وبان فاحتاج بسبب ذلك
الى علامته وعلامته فى الاسم المتمكن تاء ظاهرة او مقدرة او الف مقصورة او
ممدودة مبدلة همزة وعلامته اى علامية التانيث فى الاسم المتمكن تا ظاهرة
كقائمة وفاطمة او مقدرة كشمس وهند ودليل تقديرها سنذكره قريبا او الف
مقصورة كسكرى بعد حرفين اصليين او ممدودة كحمراء مبدلة همزة فالهمزة فى حمراء ونحوه بدل
من الف التانيث وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الهمزة نفسها
علامة التانيث ويعلم تانيث ما لم يظهر العلامة فيه بتصغيره او وصفه او ضمير
او الاشارة اليه او عده او جعله خبرا مثال يخص المؤنث او يغلب فيه بتصغير
كدويبة وغيره او وصفه كقولك هذه دار واسعة او ضمير يخص اى دارا هى حسنة

من هذه الدار والاشارة اليه هذه جهنم او عده ثلثة اذرع او جعله على
مثال يخص المؤنث نحو الهندات او يغلب فيه كذراع واذرع وعقاب واعقب
واكرم بحيى التاء لفصل اوصاف المؤنث من اوصاف المذكر والاحاد المخلوقة
من اجناسها فالاول كقائم وقائمة وحسن وحسنة والثانى كحمزة وتمر والكوفيون
يذهبون الى جواز لفظ الحيض للمفرد المذكر فيقال على رايهم تمر واحد المذكر
وتمر الجمع وربما فصلت الاسماء الجامدة والاحاد المصنوعة فمن الاول قولهم
امرؤ وامراة وانسان وانسانه وغلام وغلامة ورجل ورجلة قال الشاعر
فرقوا جيب قميصها لم يبالوا جرمة الرجله ومن الثانى قولهم سفينة وسفين
ولبنة ولبن وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد قالت العرب كمأة للواحد
وكماة للجمع وربما لازمت صفات مشتركة او خاصة بالمذكر التانيث ما وصف
بها فى الاصل او تنبيها على ان المؤنث اولى بها من المذكر مثال الصفات المشتركة بالمذكر
رجل ربعة وامراة ربعة ورجل علامة وامراة علامة ومثال الخاصة لتانيث
ما وصف بها فى الاصل رجل لبؤة اى شجاع وكان الاصل نفس لبؤة اى ذات شجاعة
ومثال التنبيه على ان المؤنث بها اولى وذلك كساة قد اطلقوا الكلمة بالتا للمذكر
فالمؤنث بها اولى ونحو ايضا لتاكيد التانيث نحو ناقة ونعجة ولو قيل ناق ونعج
حصل المقصود ولكنهم الحقوا التا تاكيدا او للجمع كجمال ومحولة فهى فيهما مذكرة
فالجمال والمحول مؤنث فلحظت التا لتاكيد التانيث او الواحد يعنى او للدلالة
على الوحدة كظلمة وغرفة او لبيان النسب كالاسامعة والمهالبة فى النسب
الى الاسامع والمهلب او التعريب كموازجه جمع موزج وهو الخف فالتا انما دلت
للدلالة على العجمة اذ الدلالة على التعريب مقتضية للعجمة او للمبالغة كعلامة
ونسابه او عوضا من محذوف لازم الحذف فاء كعدة او عين نحو اقامه او لام
نحو لغة وقد استعملوها عوضا من مدة تفعيل كتزكية او معاقب كزنادقة فانها
عوض من محذوف معاقب لانه يجوز حذف التا والاتيان بما جعلت عوضا منه

فيقولون زناديق وتقدر منفصلة مالم يلزم بتقدير حذفها عدم النظير وذلك
كتاء قاسورة فانا لو قدرنا التاء فيها منفصلة لزم عن ذلك ما لا نظير له وهو وجود
اسم معرب على حرفين احدهما حرف مد ولين والحبلى المعبى واحدة بها ونسوة
للحجازيون وبذكرهم التميميون والنجديون يؤنثه الحجازيون ومنه قوله تعالى
كانهم اعجاز نخل خاوية ويذكرهم الاخرون ومنه قوله تعالى كانهم اعجاز نخل
منقعر فصل الغالب في الصفات المختصة بالاناث ان لم يقصد بها
معنى الفعل ألا تلحقها التاء وعدم اللحاق اما لتأديتها معنى النسب
او لتذكير ما وصف بها في الاصل او لدخول اللبس المختصة بالاناث كحايض ومرضع
قوله لتأديتها معنى النسب فمعنى طالق وحائض ذات حيض ومعنى ما وصف بها
في الاصل كما تقدم لحائض كانه قيل شخص حائض او لدخول من اللبس وذلك لان الاصل
في التاء ان تفرق بين المذكر والمؤنث ومعنى ضد الاوصاف مختص بالمؤنث فلا يحتاج
فيها الى فارق فان اللبس مأمون فلو قصد معنى الفعل البت التاء كقولك قعا تذهل
كل مرضعة عما ارضعت ومنه كم وضعه اولاد اخرى وضعت بنى بطنها ذات الضلال
عن القصد وربما جاءت كذلك صفات مشتركة اي بغير تاء كقولهم رجل جنب
وامرأة جنب ورجل عزب وامرأة عزب فصل لا تلحق التاء غالبا الصفة على مفعال
او مفعل او مفعيل او مفعول بمعنى فاعل او فعيل بمعنى مفعول الا ان تحذف موصوف
فعيل فتلحقه كمعطار ومذكار ومذكر ومطفل ومعطير ومنطيق وصبور وسكوت
وقتيل وجريح الا ان تحذف موصوف فعيل فتلحقه فتقول حيضت ذرايت فتية بنى
فلان فلو لم يكن فعيل بمعنى مفعول لحقته فان قيل قالوا ملحفة جديدة وساعة ريسة
وليسا بمعنى مفعول فكان القياس لحاق التاء فالجواب انما سلذان وقوله في الاول
لا تلحق التاء غالبا تحرز من قولهم مطراب ومعذار وامرأة مصبية وقوله مفعول بمعنى
فاعل تحرز به من مفعول بمعنى مفعول فان التاء تلحقه كاكولة ومركوبة بمعنى ماكولة
ومركوبة ولشبهه بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل احدهما على الاخر في اللحاق وعدمه قوله ولشبهه

ذات طلاق

الشبيه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كقولهم شاة ذبيحة وحفة نطيح لانه
بمعنى مفعول لكنه شبيه بفعيل بمعنى فاعل في لحاق التاء كقولهم امرأة صديق وحقه
لكنه حمل على فعيل بمعنى مفعول في عدم لحاق التاء وربما حمل على فعيل في عدم اللحاق وتعال
وفيعل قالوا مدرية جزارة اي قطاعة وفيعل قال الله تعالى فاحيينا به بلدة ميتا
وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقال بعضهم انه مقيس وقد سبق نقل
الصنف في اخر باب اسم الفاعل الخلاف ويجيء ايضا فعيل بمعنى مفعل ومفعيل قليلا
فالاول اعقدت العسل فهو عقيد والثاني كقولهم سميع بمعنى مسمع واليم بمعنى مولم وبمعنى
مفاعل كنيل بمعنى مجبس وقعيد وخليط بمعنى جالس ومقاعد ومخالط وقد يذكر المؤنث
ويؤنث المذكر حملا على المعنى كقولهم ثلاثة انفس كانه قيل ثلاثة اشخاص وكقولهم
جارية كتابي فاحفرها لان الكتاب بمعنى الصحيفة قلت والاول تقدم في العدد
والثاني في تقدم في باب الفاعل وكذا تانيث المخبر عنه كما هو بعد هذا والله اعلم ومنه تانيث
المخبر عنه لتانيث الخبر كقراءة من قرأ لم تكن فتنتهم الا ان قالوا بالتاء باب الفي
التانيث تقرف المقصورة بوزن حبلى وحباري وبقاري وسمها وفيضوضى حباري
لذكر النوق ووزنه فعالى وسقاري لنبت وبرحايا للمعبب واربعا بضم الهمزة وفتح الباء
لضرب من مشي الارنب واربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء لتعدو الربع وهرنوى لضرب
من النبت وفعولى لضرب من مشي الضبع وبازوى اسم بلد وايجلى لموضع وسبطرى ودفقى
وحذرى من الحذر وعرضى من الاعراض ومرضنا ومرضنا ورهبوتا من الرهبة وهندوتا
لنبت ودودرى للعظيم الخصيتين وهبيخى لمشية بتبختر ويعبر للباطل ووزنه سقاري
فعالى وفيضوضى سمها فعلى اربعاوى افعلاوى هرندى فعلوى بادولى فاعولا ايجلى
افعلى سبطرى فعلادفقا فعلى حذرى فعلا مرضى وفعلى عرضنا فعلنا رهبوتى وفعلوتى
هندوتا وفعولا ودودرى فوعلا هبيخى وفيعلا ومكوذى لعظيم الرئبة
الانف ووزنه مفعل ومرقدى للكثير الرقاد ووزنه مفعلى وسفصلى وهو حمل النحيل
سقلوعى من سل القطن والعجب كالسمسم ووزنه فعللى ومرجانى من المرج وقيل

موضع وو زنه فعلى و بفعلى انثى فعلان اى وتعرف المقصور ايضا بفعلى
انثى فعلان نحو سكرى سكران او مصدر نحو دعوى او جمعا نحو جرحى وبفعلى
مصدرا كذكرى او جمعا كحلى وظربى جمع ظربان والحجل فانه ذكر ما سوى ذلك او لحقته
التاء دون نحو كسفلاة وسعلى او صرف كقولهم كيضى فالفه للالحاق لا للتانيث
وقوله او لحقته التاء دون نحو من قولهم بهاء وبهى وهو لا يعرف لان الفه
للتانيث لكن جمعوا بينها وبين التاء في نهاة وان كان في صرفه لغتان ففي الفه
وجهان فعلى الصرف هي للالحاق وعلى المنع هي للتانيث وذلك كارطى وعلقى وتعرف
المدودة بوزن جمع حمراء فعلاء وبراكاء فعالاء وسيراء فعلاء كقوب نحط وقصاصاء
فعالاء من القص وقاصعاء فاعلاء لجحر من جحر اليربوع وعشوراصوصل عاشوراء
وحولاء فعولاء لموضع وديكسا فعيلاء لقطيع من النعم وتنابعا فيعالا اسم موضع
وتركضا تفعلا وتقرجا تفعلا للكثير الانكشاف وكبرياء فعلياء وبرقاسا
فعلالا وبرقاسا فعفالا وقرفصاء فعلالا وقعفصلا وعضرفطا فعفلالا
والمراد بكل منهما نصل البر ومشيوخاء مفعولا وتكون صفة كما سئل من مشيوخاء
واسما لمعيور الكثير الاعيار ومشيوخا يحتمل ان يكون بالخاء فوزنه مفعولا كمرعزا
ويحتمل ان يكون بالجيم بمعنى الاختلاط من قوله تعالى من فطفة امشاج فوزنه يفعلا
والاول هو الذي فسره غير المصنف والثاني تفسير المصنف ومرعزا مفعلا واربعا
واربعا واربعا بالباء بالثلاث ومزيقيا مفيعيلا وهو لقب ملك اسمه عمرو
من ملوك اليمن وسلحفا فعللا وتشرشران وفعلا تشرشران اى المقصور والممدود
وفعلا وتستعمل اسما نحو اجلى وصفة نحو جزى وتستعمل اسما ممدودا فقط نحو
قرما وحبقا لموضعين لاحفظ لهما ثالث وفعلى ولم تستعمل مقصورا الا اسما
نحو سعدى لموضع واستعملوا ممدودا اسما للعظم خلف الاذن وصفة مفردا نحو

وقرفصاء

امراة

امراة نفساء وجمعا نحو سعراء وفعلا ولم يستعملوا مقصورا وممدودا الا اسما
فالمقصور نحو قرنفى اسم امراة والممدود عمرداء اسم موضع وفعلى مقصورا نحو
هندبا وممدودا نحو هندباء وفعولا مقصورا نحو خوزى وممدودا نحو حوصلاء
وفيعلى مقصورا نحو خيزلى وممدودا نحو دردبيسا وفعيلا نحو كثيرا وكثيراء وفعيلى
مقصورا هجيرا وهجيرى آخر ممدودا وفعيلا مقصورا هجيرا وممدودا هجيراء وفعلى
مقصورا جرشى النفس وممدودا رسكى وفعولا نحو فوضى مقصورا وممدودا
معلوكاء وفعليا مقصورا نحو زكريا وممدودا نحو زكرياء وفعيلى مقصورا نحو خليطى
وممدودا نحو خويلاء وفعنلا نحو خلندا اسم ملك ويقال خلندا بالمد وافعلا مقصورا نحو
احفلى للدعوة العامة وممدودا نحو اربعا وفيعلا مقصورا نيابعا وممدودا نيابعاء
وفعالى مقصورا نحو حجابى وممدودا نحو حجاباء واما فعلا وفعلا فلحقان بقرطاس وقرناس
فنحو علبا وقربا اللف المدودة فيهما للالحاق وليرجى للتانيث باب المقصور
والممدود كل ممتنل الاخر فتح ما قبل اخره نظير الصحيح لزوما او غلبة فقصر هقيس
فالاول كاسم مفعول ما زاد على ثلثة احرف فان جميعه جاء مفتوحا
ما قبل اخره نحو مكرم ومستخرج فهذا مثال الذي صح ما قبل اخره تقول في المعتل
منه معطى ومستدعى هذا الاول واما الثاني وهو ما فتح ما قبل اخره غلبة فهو
المعبر عنه بقوله ومصدر فعل اللازم كعمى عمى فان نظير من الصحيح عمش
عمشا وضلع ضلعا ومحى هذا المصدر كما ذكر المصنف هو الكثير والافقه
جاء مصدرا فعاله بفتح الفاء والعين وسكون السين والفعل سواء كان مدلولا به على مصدر او زمان
او مكان كمسعى وملهى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومسرح والمفعل مرادا به
الالة كمرمى ومهدى لوعاء الهدية فان نظيرهما من الصحيح مخصف ومغزل ويجيء
هذا الصنف كما ذكر المصنف هو الكثير والافقه جاء على مفعال قالوا محراث ومنقاش
ومقراض وجمع فعلة كمدى جمع مدية فان نظير من الصحيح قرب جمع قربة
وفعلة كمرى جمع مرية والفعلى انثى الافعل كالقصوى والقصا والدنيا والدنا فان نظيرها

من الصحيح الكبرى والكبر والصغرى والصغر والاخرى والاخر فان لزم قبل اخر
نظير الصحيح الف وغلب قصر مقصور كصدر ما اوله همزة وصل كاعطا
اعطاء فهذا ممدود فان نظير من الصحيح اكرم اكراما والالف قبل اخره لازمة
وموازن فعال كعدا وسقا فان نظيرهما من الصحيح قتال وشراب
وتفعال كالتعداد فان نظيره من الصحيح التكرار ومفعال صفة نحو معطاء
ونظيره من الصحيح مهدار هذا اما غلب عليه قبل اخره نظير من الصحيح الف
وغير الغالب مفعل كمعطس وواحد افعلة ككسا واكسيه فان نظير حمار
واحمرة وما لم يكن كذلك فاخذ قصر ومد السماء كذلك ثم مد رجا
تحت القانونين المذكورين ونبين ذلك ممثال قالوا الفتى يقصر
مراد به واحد الفتيان ويمد مراد به معنى الفتوة اي حداثة السن
والسنا يقصر مرادا به الضوء ويمد مراد به الشرف والعيا يقصر مراد به
المطر ويمد مراد به الاستحياء باب التقاء الساكنين لا يلتقي ساكنان
في الوصل المحض الا واولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل لفظا او حكما
قوله في الوصل احترز من الوقف نحو يعلمون وضربْ
ومثال ايصال اللفظا نحو دابة وحكما نحو اضربْ واضربِ فالساكن الثاني
فيهما متصل حكما منفصل تقديرا لانه منفصل عن الفعل بالواو والياء فكانه
من كلمة اخرى وربما فر من ذلك بجعل همزة مفتوحة بدل الالف من ذلك
اي من التقاء الساكنين بجعل همزة كقراْمو قرا ولاجاْت ولا الضا
لين في هذه القرائة ايضا ومن ذلك قول الشاعر والارض
اما سودها فتجللت بياضا واما بيضها فاد هامت فانه لم يكن الثاني
مدغما متصلا حذف الاول ان كان ممدودا وقوله فان لم يكن الثاني اي من الساكنين
كقوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن او نون توكيد خفيفة مثال ذلك
قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه او نون لدن

غالبا نون لدن كقولك في من لدن الصباح من الدا لصباح وقيد ذلك بالغلبة
ليحترز به من نحو السناء وقد تقدم في الظروف تنتهض الرعدة
في ظهيري من لدن الظهر الى العصر فقد كسرها ولم يحذفها فان كان
غير من حرف غير هذه الاصناف الثلاثة نحو اضرب الرجل الا ان يكون
الثاني اخر كلمة فيجري هواي الثاني نحو اين وكيف ما لم يكن الساكن الثاني
تنوينا فيجري الاول نحو حينئذ فاجتمع سكون ذال اذ والتنوين
وقدمنا في الظروف القولين فيما ذا كسرت الذال للجر اولا لتقاء الساكنين
وربما حذف الاول ان كان تنوينا واثبت ان كان الفاصل الاول قراءة
ابي السمال ولا الليل سابق ... النهار وقراءة من قرا قل هو الله احد
الله بلا تنوين ومن الثاني التقاء حلقا البطان وهو قولهم في الضم ها الله
ويتعين الاثبات ان اوثر الابدال على التسهيل في نحو الغلام فعل اعويتعين
الاثبات الالف المبدلة من همزة الوصل المبدوء بها اذا دخل عليها
همزة الاستفهام وذلك لانه همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل
فابدلت همزة الوصل الفا فلو حذفت التبس الاستفهام بالخبر وعلى
تقدير تسهيل همزة الوصل الملتقي ساكنان فانها على مذهب البصريين
متحركة تكن حصل فيها تليين وربما ثبت الممدود قبل الادغم المنفصل وقبل
الساكن العارض تحريكه فالاول كقوله تعالى عنه تلهى والثاني
نحو يغزو وخمر والاصل يغزو والاحمر واصلها حركت منها الكسرة بالساكنين
كما لم يكن الذين ويحتمل ان يقال الاصل الفتح لانه اخف الحركات ويحتمل
ان يقال الاصل مطلق الحركة وبعد لعنه تخفيفا نحو اين وكيف او جبرا
لما فاته كقبل وبعد فانها لما قطعا عن الاضافة جبرا بما قوى الحركات او اتباعا
ولقد اشتهر وقل ادعوا ورد الاصل نحو منذ اليوم واصله منذ فحذفت
النون وبني على السكون فلما التقى مع ساكنه اخر حرك بالحركة التي كانت له

او تجب اللبس كفتحة تاء الخطاب في انت وكافه في ذلك او حملا على نظير نحو
رخم بنى على الضم حملا على هم او تشبيها للمتمكن نحو اسماء اذا سميت
به و رخمته فانك تحذف منه الراء الاخيرة فيبقى اخر الكلمة راء ساكنة
وقبلها الف ساكنة فتحرك بالفتح لان الفتح يجانس الالف فصل تفتح نون من
مع حرف التعريف كقوله تعالى وممن الناس من يقول وشبهه كقولك من
الذين هادوا وربما حذفت اى نون من مع حرف التعريف ومن ذلك ما تقدم
في باب الظرف من قول الشاعر كانها ملاء لم تغدرا وقدم المدامة بعد
من بعدنا عصر وقوله الاخر وكنت لبين الخاجبيه حاذرا فلم تخ نفسي بلغراق
حذارها وقول الاخر ليس بين الحي والحي سبب انما اللحي ملمى العصب وتكسر
مع غير غالبا مع غير اى مع غير حرف التعريف نحو من ابنك غالبا مع غير من ابنك
بالفتح والكسر مع اقل من الفتح مع غير معه اى مع لام التعريف نحو من الغلام ومن
الرجل قوله اقل من الفتح مع غير اى غير لام التعريف فيجوز من ابنك بالكسر وهو الافصح وبالفتح
وهو ايضا فصيح وتكسر نون من مطلقا اى مع الالف واللام وغيرها وربما ضمت مع حرف
التعريف فيقال من القوم بالضم حكاه اللحياني وربما حذفت اى النون كقولك اخذت
عشيوخ اى من شيوخ وتضم الواو والفتوح قبلها نحو اخشوا القوم والكسرت نحو لو استطعنا
وقد عرى بالعكس اى بكسر الواو والجمع وبضم غيرها نحو اخشوا القوم ولو استطعنا وربما
فتحت اى الواو والجمع وهو ذلك لقراءة بعضهم اشتروا الضلالة وحذفت نون لكن للضرورة
قال الشاعر فلست بآتيه ولا استطيعه ولا اسقني ان كان ماؤك ذا فضل فصل
استحب بنو تميم ادغام الفعل المضعف اللام الساكنها جزما او وقفا في غير افعل تعجبا
نحو ما ردّ ولم يغر او وقفا نحو ردّ وبر وفر واما في فعل التعجب فالفك نحو ما اشدد
بجرة زيد فان العرب مجمعون عليه واما النجاريون فانهم يخالفون بني تميم في الاول والتزموا فتح المدغم
فيه في هلم مطلقا سواء اتصلت به هاء الغائبة نحو هلمها او همله وساكن وغيرها قبلها هاء غائبة او التزموا
الفتح قوله وغيرها اى غير هلم قبلها هاء غائبة نحو لم يردها او يردها وضمه في المضموم الغائب قبلها
غائب اى والتزموا ضمه نحو رده ولم يرده وربما كسر فيقال رده وقد يفتح مما راى وقد يفتح فيقال

رده وهذا راى الكوفيين

والبيض قل ساكن بل يكسر لالتقاء الساكنين فيه فيقال رد الرجل وقد يفتح فيقال رد
الرجل وان لم يتصل المدغم فيه بشئ مما ذكر فتح او كسر او اتبع حركة الفاء قوله بشئ
مما ذكر وهو هاء الغائب والغائبة والساكن فتحوه او كسر نحو رد او اتبع حركة الفاء ان
كانت ضمة ضموا نحو لم يُرُدُّوه ورد وان كانت كسرة كسر نحو لم يغرِّوه وفرِّوا وان كانت فتحة
او كان قبلها الف فتحوا نحو لم يغضّ وغضّ وفك الحجازيون كل ذلك الا هلم عند الاستطا
متقطع لان هلم في لغة الحجازيين ليست فعلا والكلام انما هو في الفعل والتزم
بكسر الفك قبل تاء الضمير واخويه تاء الضمير نحو ردت واخويه وهما النون
ونا نقول ردد ن وردد نا واما بنو بكر بن وابل فانهم يدغمون فيقولون رد دن ورد دنا
وصف اول المثلين عند ذلك لغة سليم عند ذلك اى عند اتصال التاء والنون
ونا بالفعل فيقولون في ظللت ظلت وفي مست مست وفي ظللنا ايضا ظلنا
والله اعلم بالصواب باب النسب يجعل حرف اعراب المنسوب اليه ياء مشددة
كسرة كقولك في النسبة الى هاشم هاشمي ويحذف لها آخر المركب غير المضاف
وصدر المضاف ان يعرف بالثاني والا فيحذف تحقيقا او تقديرا عجز وعجز المركب
سواء كان تركيب مزجي او تركيبا اسناديا كبعلبك وتابط شرا تقول في النسبة اليهما
وصدر المضاف ان يعرف بالثاني تحقيقا كقولهم في النسبة الى ابن الزبير زبيري
او تقديرا كقولهم في النسبة الى ابي بكر بكري فلك وفي قول المصنف انه يحذف صدر
المضاف فيه تساهل وانما حذف المضاف باسره لما قلنا في زبيري والا لقالوا في
فيحذف اى والا يعرف بالثاني تحقيقا او تقديرا فتقول في امرئ القيس امرئي وقد
يحذف صدر حوفا للبس كقولهم في عبد مناف وعبدي الاشهلي منافي واشهلي اذ لو قال
عبدي لالتبس بالنسبة الى عبد القيس وقد يفعل ذلك بيعلبك ونحوه ولا
يقاس عليه الجملة خلافا للجرمي قوله ذلك اى حذف الصدر فتقول بكي وموتي
في بعلبك وحضرموت ولا يقاس عليه الجملة فلا يقال في تابط شرا شري بل تقول
تابطي واجاز الجرمي ان يقال تابطي وشري ويحذف الاخر من المنسوب اليه

ان كان ثانيا ثالث او زيادتي تصحيح او شبههما او يا منقوص غير ثالثة
وياء مشددة بعد اكثر من حرفين او الفا للتانيث رابعة او فوقهما
مطلقا او واو تلي مضموما بالفا فصاعدا او حرف لين مع نون تسقط
للاضافة ثانيا ثالثة كقولهم في مكة ملكي وزيادتي تصحيح فتقول في مسلمات
مسلماتي او شبههما تقول في عشرين عشري او يا منقوص غير ثالثة تقول قاضي وفي عمر
ثالثة تحذف من شج وعم وسيا تي حمكة قريبا او تاء مشددة بعد اكثر من حرفين تقول
الى شافعي وكرسي شافعي وكرسي وانما تحذف في هذين ونحوهما كراهة اجتماع اربع
ياءات واحترز بقوله بعد اكثر من حرفين فيما ليأتي فيه بعد حرف نحو حيي وحرفين نحو قفي
وسيا تي حمكة قوله والفا للتانيث رابعة نحو حبلى تقول حبلي او فوقهما مطلقا اي
كانت للتانيث نحو فوضى وشقارى ودلامص كلمة نحو مشترى او للتكثير نحو قبعثرى
تقول فوضوي وشقاري ومشتري وقبعثري وخرج بكون الالف للتانيث الالف
اللتي للالحاق كالف علقى فانها لا تحذف كما ياتي قوله او واو تلي مضموما بالفا فصاعدا الفا
كعرقوة تقول عرقوي وفوقها تقول في قمجدوة قمجدوي وخرج بقيد كون الواو تلي
مضموما تالثا الواو التي تلي مضموما ثانيا او مضموما اول قوله احرف لين مع نون تسقط
للاضافة كزيدان وابنان تقول زيدي وابني فلو سميت به وجعلت الاعراب في النون
لم تحذف بل تقول زيداني وابناني وتقلب واوا ما تليه يا النسب من الالف ثالثة
او رابعة لغير التانيث او همزة ابدلت من الف التانيث فالاول كقولهم في
النسب الى فتى فتوي وفي عصى عصوي والثاني ملهى تقول فيه ملهوي وفي علقى علقوي
والثالث في النسب الى حمراء حمراوي وفي همز غيرها تلي الفا وجهان اجودهما
في الاصلية التصحيح قوله وفي همز قمراء اي همزة التي للتانيث وجهان التصحيح والابدال
واوا سواء كانت الهمزة اصلية كقراء او بدلا من الاصل ككساء ورداء او للالحاق كعلباء
فتقول قراءي وقراوي وكساءي وكساوي ورداءي ورداوي وعلباءي وعلباوي
وربما حذفت الالف الرابعة كائنة لغير التانيث فتقول في ملهى

وعلقي

وعلقي ملهى وعلقى وقلبت كاشتة له فيما يسكن ثانيه اي وربما قلبت الالف الخامسة
كما تقول في ملهى ملهوي تقول في حبلى حبلوي ويحترز مما يحرك ثانيه فانه لا يجوز فيه
كمرطى وحبرى وقد تزاد الالف قبل بدلها وبدل الرابعة التي للالحاق قبل بدلها تقول حبلوي
وفي الثاني علقاوي وهذا الوجه لم يذكره سيبويه ولكن ذكره ابو زيد والاخفش
ونحو من المضاعف العين خلافا ليونس لانقلب الف معلى ونحوه وهو ما الالف فيه
خامسة منقلبة عن اصل بعد حرف مشدد فالحكم فيما كانت الالف فيه هكذا ان يحذف
ويقلبها واوا كالف ملهى والنسب الى شج وحي وعلى ونحوهن كالنسب الى فتى
تقول شجوي وحيوي وحوي وذات الثلاثة شج على وزن فعل فيفتح ثانيه كما فعل في بل فتحرك
الياء وينفتح ما قبلها فتقلبا الفا ثم تقلب الالف واوا كما تفعل بالمقصور والناحي فلو نسب
اليه على لفظه لاجتمع اربع يايات تحركن اولى ثانيه بالفتح فقلبت الثانية الفا فصار
كالمقصور واما نحية فوزنه تفعلة كتهبية لكنه عومل معاملة رمية ورميه كصحيفة
فكما تقول صحفي ورموي تقول نحوي وينفتح ويصح ثاني نحوي فتقول حيوي كما تقدم
وشذ نحو حيي وامني وقياسهما حيوي واموي اما حي فلما سبق واما اموي
فهو نسبه الى امية وهي فعيلة كجهينة فقياس النسب اليهما ان تحذف الياء فيقال
اموي وقد يعامل نحو قاض ومرمى معاملة شج وعلى فيقال قاضوي كما يقال شجوي
والقياس قاضي ويقال مرموي كما يقال علوي والقياس الحذف للذ قياس كل ياء مشددة
وقعت بعد اكثر من حرفين وتحذف ايضا الياء التي بعدها ياء النسب المكسور ما قبلها
من ياء مكسورة مدغم فيها فيقال في سيد وميت سيدي وميتي بحذف الياء الثانية
التي ادغمت فيها الاولى وقوله من ياء مكسورة تحرز من ياء مدغم فيها لا يليها
لاصل يا النسب كهيم فتقول مهيمي ولا تحذف ايا المدغم فيها وتحرز من مدغم فيها
غير مكسورة نحو هيبخ فيقال هيبخي ولا يحذف شيء وقد يبنى من جزئي المركب فعلل
بناء كل منهما وعينه قالوا في عبد شمس وعبد القيس عبشمي وعبقسي فان اعتلت
عين الثاني كعبد

القيس كل البناء بلازمه ای بلازم الثانی وبلازم الاول فيقال عبقسی وحمزمی وربما
نسب اليهما معا من الاسمين كبيهما اوصيغا على زنة واحده اوشبيهها به فعوملا
معاملته فالاول جاء البعلی النحلی والثانی جاء البعلبکی والثالث النسبة الی الجمل
کما يقال کبنی وهو معنی قول المصنف شبهنا الجملة بالجزء ان شبهنا الجملة بالجزءين اللذين صيغا
على زنة واحدة والجملة کبيت ومن ذلك قول الشاعر اذا ما کنت ملتفا الفوت فلا تفرح بکبتی
کبشر وسؤاله ولست بکبتی ولست بعاجز والکبتی الشيخ الکبير العاجز الذی يقول
کبت وکبت فصل يقال فی فعيلة فعلی کجهينة وجعفنی وفی فعيلة وفعولة فعلی
يقال فی حنيفة حنفی وفی حمولة حملی ما لم يضاعف او تعدم الشهوة او تفصل
عين فعولة وفعيلة صحيحة اللام قوله ما لم يضاعف نحو شديدی وضرير
وضروری او تعدم الشهوة کما لو سئلت فی النسب الی قرونة هذا الاستعمال او تفصل عين
فعوله نحو قوولی او فعيله نحو حريری وهذا صحيح اللام کما قال المصنف فانه ان کان شیء من
ذلك لم يحذف منه الالتا وقد يقال فعلی وفعلی فی حنيفی وفعيل صحيحی اللام قالوا
هذلی وثقفی واشترز بصحيح اللام من معتلها کعدی وقصی ولم يذکر سيبويه فی
عدی الا الحذف فيقال عدوی وذکر ابو علی فيه الحذف والاثبات يقضی والقياس
عليه ای علی هذلی وثقفی بل يقتصر فيه علی السماع وفعولة المعتل اللام کالصحيحها
لا کفعول خلافا للمبرد فی المسئلتين فالمعتل اللام مثل عدوه فی النسب اليه والصحيح
مثل فروقه فکما يقال فی فروقه فری فی يقال فی النسب الی عدوه عدوی بالحذف وفتح
العين کما قالوا فی شنوءة شنئی قوله لا کفعول ای فانه ينسب اليه علی لفظه من غير تغيير
والاصرف وخالف المبرد فی المسئلتين الاولی حذفا لياء من فعيل وفعيل صحيحی اللام قياسا
والمسئلة الثانية فعولة المعتل نحو عدوه فان مذهبه ان الواو لا تحذف کما فی حمولة
عنده فيقول عدوی کما يقول حمولی وتفتح غالبا عين الثانی المکسورة وجوبا
فيقال فی النسب الی حضرموت حضرمی وابلی ودولی واشترز بقوله غالبا من قولهم
فی الصعق صعقی وقد يفعل ذلك بنحو تغلب من الرباعی الساکن الثانی المکسور

الثالث کمشنری ومغرب فيقال تغلبی وفی القياس عليه خلافا لسيبويه رحمه الله
يمنع القياس علی المسموع من ذلك والمبرد يقيس عليه والمنسوب الی ارمينيه
ارمنی ارمينيه بکسر الهمزة کورة بناحية الروم والنسب اليها ارمنی بفتح الهمزة والميم
وفی معاملة نحو دهلير ونحو معاملته نظر وينبغی ان لا يعامل العدد حربه علی قانون
ولا يغير نحو جندل وهو ما ثوالث حرکاته ولو لم يکن ثالثه کعلبط ودلل فلا
تحول کسرته فتحة بل تنسب اليه علی لفظه فيقال جندلی وظاف فرهذا فصل لا يجوز
للنسب من المحذوف الفا او لاما الا المعتل اللام مثال محذوف الفاء ودية
ومثال المحذوف العين سته واصل الاول وعد وودية والثانی اصله سته وهذا
الصنف صحيح اللام ولما المتصلها کما ذکر الشيخ فانه يرد فيه المحذوف ومثال الشية فتقول
فيه وشوی علی رای سيبويه واما المحذوف فهما فيجب رد ها ان کان معتل العين
قوله المحذوف فهما ای المحذوف اللام سواء کان المحذوف حرف علة او حرفا صحيحا مثال الاول
ذو تقول ذوی ومثال الثانی شاه تقول شاهی وکذا الصحيحها ان جبر فی التثنية
والجمع بالالف والتاء والا فوجهان وکذا الصحيحها ای الصحيح العين ايضا يجبر
بالرد ان جبر فی التثنية والجمع بالالف والتاء ومثال المجبور اخ وابت تقول فی النسبة
اليه اخوی وابوی کما تقول ابوان واخوان والجمع بالالف والتاء فتقول اخوی ايضا کما تقول
اخوات قوله والا فوجهان ای وان لم يجبر فيهما فوجهان الرد وترکه فی غد وحر غدی
وغدوی وحری وحرحی وتفتح عين المجبور غير المضاعف مطلقا خلافا للاخفش
فی تسکين ما اصله السکون قوله تفتح عين المجبور غير المضاعف مطلقا ای سواء
کان اصله السکون کشيه وما اصله الحرکة کاب واخ فتقول وشوی وابوی واخوی
وخالفا الاخفش فی تسکين ما اصله السکون کما مثل وقوله غير المضاعف نحو رب
مخففا فتقول فی النسب اليه ربی بسکون الباء الاولی باتفاق من سيبويه والاخفش
وان جبر قوله وهمزة الوصل حذفت والا فلا فاذا نسب الی ابن قلت بنوی والا يجبر فلا
نحو بنی وابنی فان کان حرف لين اصر الثنائی الذی لم يعلم له ثالث ضعف فيقال

في المنسوب الى في ولوفيوى ولووى وتحو زيقوله حرف لين ان لا يكون حرف لين مثل
كويجوز ان يضعف فيقال كمي وكمي وان كان الفاجعل ضعفها مم فتقول في النسب
حما اليافيه غير ثالثة فيقال سقائي وحولائي وقد يحمل الهمز واوا فيقال سقاوي و
حولاوي وفي نحو غاية ثالثة اوجه اجودها الهيراى حما الياء فيه ثالثة ولا يقلب
الهمزة
مالامه با اوواو من الثاني الصحيح العين الساكنها باتفاق اذا كان مجردا مثال ذلك
ظبي وغزو فتقول ظبي وغزوي وقيل ذلك بصحة العين ليجتر زبذلك من مضى
بدله
وان انث ه
يقلب على حسب ما تقدم هذا اذا كان مجردا من التاء وان لحقت بالتاء ومل معاملة
منقوص ثلاثي ان كان ياوفا فاليونس لا ان كان واوا وفا فالغير ان كان بانحو
ظبية ورمية وزبية فيقال ظبوي ورموي وزبوي بفتح الوسط كما قيل في شجر فيما
تقدم لان كان واوا مثال ذلك غزوه وعروه ورشوة فينسب لذلك على لفظه وتقول
يجعله كالاول فيفتح الوسط والنسب لي اخت ونظائرها كالنسب لي مذكراتها
خلافا ليونس في ابقاء ياء النسب التاء قوله ونظائرها كبنت وكيت وذيت
فيقال بنتي واختي وكمتي وذيتي على مذهب يونس والجمهور يقولون اختي
وهو معنى قول المصنف الى مذكراتها وتقول في قم ومن اسمه قومزيد في وقوي
والاول على لغة من ثناه قمان والثاني على لغة من ثناه قموان وفي ابنم ابني وابني
وبنوي فالاول نسب اليه على لفظه والثاني وهو قولك ابني وبنوي نسب الى ابن
وينسب الى الجمع بلفظ واحده ان استعمل والا بلفظه ينسب الى الجمع بلفظ
واحده ان استعمل له واحد كقولك في النسبة الى الفرائض فرضي والا اى
شماطيط ه
يستعمل له واحد بلفظه كقولك في شماطيطي فانه لم يستعمل له واحد
وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد بعيني وربما نسب الجمع كالجلاب
الذي له واحد لشبهه بواحد في كونه على فعال وهو من اوزان المفردات
في ذلك كاربي وحكم اسم الجمع والجمع الغالب والمسمى به حكم الواحد فالاول كقوم

والثاني

والثاني انصاري والثالث كلابي وانماري فتقول قومي وانصاري والحاري وكلابي
وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمهمل الواحد خلافا للبغدادي
زيد الشاذ كذكر وملاميح هو كالواحد القياسي في النسب الى مفرده المنطوق
به وان كان ذلك ليس جاريا على القياس فتقول ذكري وملحي وابو بدين الى ذلك
على لفظه فتقول مذاكيري وملاميحي لثبوت الواحد في الجملة ويلزم فتح عين تمرات
وارضين ونحوهما وكسر فاسنين ونحوه ان كن علاما فتقول تمري وارضي
بفتح العين تفرقة بين النسبة اليهما علمين وغير علمين وتقول سني بكسر السين والنون
وحذف زيادة الجمع وان لم يكن علما قلت سنوي او سنمي بفتح النون ورد المحذوف
وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد ان امن اللبس كقولهم في الفراهيد علم بطن من الازد
الفرهودي لانه لا قبيلة لنا تسمى بفرهود فلما امن اللبس جوزوا رده الى الواحد وما
غلب في النسب تغييرا لم يذكر او سلم مما ذكر اطرد ولم يقس عليه قوله وما غير
في النسب تغييرا لم يذكر في الباب فلا يجوز ان يقال في النسب الى كلب كلبي بضم
قياسا على قولهم في النسب الى السهل سهلي قوله او سلم مما ذكر اطراده لم يقس عليه
فلا يجوز القياس على ما ورد سالما من التغيير وقياسه ان يغير فلا يقال في حنيفة
حنيفي بالقياس على قولهم في عمير عميري فصل قد تلحق ياء النسب اسما ابعاض
الجسد مبنية على فعال او مزيدا في اخرها الف ونون للدلالة على عظمها
فمن الاول قولهم لثاني ورواسي وعضادي في العظيم الانف والراس والعضد ومن
رقباني في العظيم الرقبه وجمالي في العظيم الجمه وتلحق ايضا فارقة بين الواحد
وجنسه وعلامة للمبالغة ونائبة لا زمة وغير لازمة وتلحق اي ياء النسب
فارقة بين الواحد وجنسه نحو حبشي وحبشي وتركي وتركي وزنجي وزنجي وعلامة
للمبالغة نحو اشعري في الكثير الشعر ومثال الزائدة اللازمة كرسي وغير اللازمة
نحو الدهر يا لايمنسان دواري ويستغني عنها غالبا بفعال من لفظ المنسوب اليه
او قصد لاحد افراد قوله ويستغني عنها اي عن ياء النسب ومثال ذلك خباز وسقا

وقوله غالبا احتراز من قولهم عطرى لبائع العطر وقالوا عطار وهو الغالب وبصوغ
فاعل ان قصد صاحب الشئ نحو تامر ولابن اى صاحب لبن وتمر وقد يقام احدهما
مقام الاخر وغيرهما مقامهما من الاول قولهم نبال بمعنى نابل اى صاحب نبل وبهذا
اخذ المحققون قوله تعالى وماربك بظلام للعبيد وقولهم جائك فى معنى حوالك الحاركة
من الحرف ومن الثانى قولهم امرأة معطار اى ذات عطر وقد يعوض من احدى يائى
النسب الف فعل اللام اى قبل لام الكلمة كيمان فى قولهم يمنى وشذا جتماعهما
كقولهم يمانية وشحوانا تهامة لحقا للعوض وذلك لان اصله تهامه لكن نقدر
انهم بنوه على فعل او فعل كنهم وتهم ثم نسبوا فقالوا تهمى ثم حذفوا احدى اليائين
وعوضوا منها الالف فقالوا تهامة فما ضفى العوض فتحوا التاء وهذا بخلاف يمان
فان التعويض فيه ظاهر كقولهم يمنى والله اعلم باب مثله الجمع وما يتعلق
به مما لم يسبق ذكره كل اسم دل على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه
فهو جمع واصل مقدر ان كان على وزن خاص بالجمع او غالب فيه والا فهو اسم
جمع اذا دل الاسم على اكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه علمنا انه ليس له مفرد فيقدر كان
له مفردا اذا كان ذلك اللفظ الذى دل على اكثر من اثنين على وزن خاص بالجمع كجماديد
وشماطيط او يكون ذلك الذى دل على اكثر من اثنين غالبا فى الجمع كاعراب فيحكم على الاول
بكونه جمعا اذ ليس فى لسان العرب اسم مفرد على هذا الوزن واما الثانى فيحكم عليه ايضا
بكونه جمعا لقلة افعال فى المفردات والا فهو اسم جمع اى وان لم يجئ على شئ من الوزنين
فهو اسم جمع كقوم ورهط فان كان له واحد يوافقه فى اصل اللفظ دون الهيئة
وفى الدلالة عند عطف مثاله عليه فهو جمع مالم يخالف الاوزان الاتى
ذكرها مثال الذى يوافقه فى اصل اللفظ دون الهيئة كرجال فرجل يوافقه فى اصل
اللفظ دون الهيئة واحترز من جنب ومن فلك للمفرد والجمع فانهما متوافقان
فى اللفظ والهيئة فلم يكون المراد به الجمع للمراد به المفرد هو من الالفاظ التى
اشترك فيها المفرد وغيره واحترز بقوله وفى الدلالة الى اخره من نحو قريش فليس

جمع قرشى لانه وان وافقه فى اصل اللفظ فهو مخالف له فى الدلالة عند اللفظ لان مدلول
قرشى وقرشى وقريش جماعة منسوبة الى قريش اويسا والواحد دون فتح فى جميع
ووصفه والنسب اليه او عوض من واصل بنزع ياء النسبة او تاء التانيث
مع غلبة التذكير هذا معطوف على قوله مالم يخالف الاوزان الاتى ذكرها فكانه
يقول مالم يخالف اويساوه الواحد دون فتح فى خدم فسا واحده الواحد فى نحو ركب
الركب سائر ووصفه نحو هذا ركب سائر والنسب اليه كقولك ركبى كما تقول راكبى
وامتيازه من واحده بنزع ياء النسبة كروم وروم وتركى وتركية او عوض بتاء
التانيث كقولهم يسر ويسر مع غلبة التذكير فانه يقول هو اليسر وهذا اليسر وخرج
من نخة وتجم وتمة وتهم فانه جمع لا اسم جمع لان التانيث من احكام الجموع وقد
سيبويه رحمه الله على تهم وتخم بالجمعية لاستعماله مؤنثا فى قولهم هى التخم واذا اخبر عنه
بما اخبر عن الواحد وكان فيه فيح فانه جمع نحو الرجال قائم فان كان كذلك فهو اسم جمع
او اسم جنس لا جمع خلافا للاخفش فى ركب ونحوه كصحب وطير فانه عنده
جمع صاحب وطائر واشار بذلك الى جميع ما تقدم اى مخالفا لما يذكر من الاوزان او
اويساويا للواحد فيما ذكر او ممتازا منه بما ذكر وللفرا فى كل ما له واحد موافق فى
اصل اللفظ فاسم الجنس ما يلى ذا يه كتمر ونحو من صنف للجموع ومن الواقع على جمع ما يقع
على الواحد فان لم يثن فليس بجمع وان ثنى فهو جمع مقدر تغييره على راى
والاصح كونه اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير قوله ومن الواقع على جمع
ما يقع على الواحد اى ان اللفظ تكون للجمع وتكون للواحد نحو رجل جنب ورجال
جنب وعدل اذ لا يقال على الاصح رجلان جنبان او عدلان بل يا لافراد وهذا معنى
قول المصنف فان لم يثن فليس بجمع قوله وان ثنى فهو جمع مقدر تغييره على راى وهو
قول الاكثرين وذلك نحو فلك وهجان ويقولون فى التثنية فلكان وهجانان
وهى عندهم ارادة الجمع مقدرة بالتغيير ففلك للجمع ككتب وللفرد كقفل وهجان فى
كلجام وفى الجمع ككرام قوله والاصح اى الاصح عند المصنف فيكون لفظ فلك

ونحو مشترك فيه بين المفرد والجمع وهذا اسهل من دعوى تقدير التغيير فصل
تكسير الواحد الممتاز بالتا محفوظ استغنا بتجريك فى الكثرة وبتصحيحه
فى القلة فلا يقاس على ما سمع من قولهم رطبة ارطاب استغناء بتجريك فى الكثرة
كقولهم بسرة وبسر وتمرة وتمر وتصحيحه فى القلة نحو بسرة وبسرات وتمرة وتمرات
وهى من ثلاثة الى عشرة وامثلتها افعل افعال اه فعله وامثلتها اى امثلة
جموع القلة افعل كافلس وافعال كاجمال واجمال وافعلة كاحمرة وفاطمة ومنها
فعلة لاسم اسماء الجموع خلافا لابن السراج ومنها اى من جموع القلة وقد
نظمها بعضهم فى بيت بافعل ثم افعال وافعلة وفعلة يعرف الادنى من العدد
قلت واهمل جمع السلامة وقد ذكر غيره ونظمه بعضهم فقال وسالم الجمع ايضا ظاهرها
فى ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد فتصير الابنية على هذا خمسة وتضاف اليها هذه الثلاثة
اللاتى ذكرها الفراء فتصير ثمانية وكلام الشيخ مشعر بانها اربعة ومقتضى هذه العبارة
ان الجمع السالم ليس منها بمقتضى قوله وهى وكلامه قبيل هذا وتصحيحه فى القلة ودل
عليه بتمرة وتمرات ومقتضى ذلك انها منها فليتامل والله اعلم وليس منها
فعل وفعل وفعلة خلافا للفراء بل هى وسائر الامثلة التى ذكرها لجمع الكثرة
ليس منها فعل كمكلم وفعل كنغر وفعلة كغرفة خلافا للفراء هى جمع كثرة مع
ما ياتى فى الباب ان شا الله تعالى وربما استغنى بالاحدها عن الاخرى وضعا
او استعمالا انكارا لاكثرية قوله لاحدها اى احد البنيتين فمن الاول وهو
استعمال ما لاحدها امكان الاخرى وضعا رجل وارجل لم يجمع رجل فى جمع القلة
الا على افعل ولم يجمع رجل فى جمع الكثرة الا على رجال وكل من ارجل ورجال يستعمل
للقلة والكثرة ومن الثانى وهو قوله او استعمالا انكارا لاعلى قرينة قوله تعالى فى قراءة
قروء فوضع قرء موضع اقراء انكارا لاعلى القرينة وهى ذكر الثلاثة وما حذف
فى الافراد من الاصول رد فى التكسير ما لم يبق على ثلاثة فيكسر على لفظه
قوله رد فى التكسير نحو شفة وشفاه وسنة واسناه فان بقى بعد الحذف على ثلاثة

كسر

كر على لفظه ولا يرد ما حذف ومن ذلك يد فواو ابوان واصله باوى ه فحذف
الياء لكنه بقى على ثلاثة احرف فجمع على لفظه ويغنى غالبا التصحيح عن تكسير الخماسى
فالاصول فتقول فرزدقون وقوله غالبا احترز به من فرازدة ومشايم وجبايرة والفاء
الجمع بالواو والنون وموازن مفعول والمشدد العين من الصفات والمزيد
اوله ميم مضمومة الا مفعالا ومفعالا قوله وموازن مفعول خ نحو مصريون
والمشدد العين من الصفات كشراب وشرابون والمزيد اوله ميم مضمومة سواء
كان اسم فاعل او اسم مفعول نحو مكرمون ومبطلون ومعتذرون ومستخرجون
وكذا المؤنث بالالف والتاء واحترز بالمضمومة من الصفة التى اولها ميم مكسورة
كمطعام فان هذا لا يسلم بل يكسر تكسير الاسماء نحو مطاعيم قوله الا مفعالا كمرضع ومفعل
نحو قولهم نخلة موقرة وهى التى حملت حملا ثقيلا هذا وما قبله يخص المؤنث فيكس ولا
يغنى عنه جمع التصحيح لانه لا يجمع جمع التصحيح من الصفات التى للمؤنث الا ما كان
بالتاء واستغنى بذكر التصحيح فى بعض الثلاثة صفة لمذكر عاقل وعونته
فما لم يكسر من اسم ما لا يعقل مذكرا قوله فى بعض الثلاثة اى لا فى كله فان منه
ما يجمع الجمعين كمر قالوا امرار ومرون وقوله صفة لمذكر عاقل كقولهم سطر وسطور
ولم يكسروه قوله وعونته فما لم يكس وعونته اى عون تجمع التصحيح فيما لم يكس
من اسم ما لا يعقل مذكر كحمام وحمامات وسحل وسحلات وقد يفعل ذلك به
تابنا تكسيره قوله وقد يفعل ذلك به اى الجمع بالالف والتاء نحو توان جمعوه بالالف
والتاء مع انهم كسروه فقالوا اتوان بكسر ثم بضم والبوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة
والجمع بون بالضم وبكسر فى صفاته مطلقا اى فى صفات ما لا يعقل مطلقا اى سواء
ثبت بتكسير ام لم يثبت نحو جمال شامخات وسرادقات طويلات وقوله فى
صفاته اى صفات ما لا يعقل كما مثلناه وليس مطردا فى خمسه الخماسى فصاعدا
ما لم يكن مصدرا ذا هاء وصل خلافا للفراء وليس مطردا اى الجمع بالالف
والتاء ليس مطردا فى كل اسم خماسى الا ان كان مصدرا مبتدا بهمزة وصل كما نطلق

واستخراج فيقال انطلاقات واستخراجات واحترز من غير المبتداء بهمزة وصل فانه يقال
في تدحرج تدحرجات واجاز الفراء جمع الاسم الخماسي فصاعدا المذكر كائن لما لم يعقل
مع كونه ممتنعا من التكسير ومع كونه مصدرا غير مفتتح بهمزة وصل بالالف واللام قياسا
وقد قالوا رمضانات وشوالات شذوذا مع انهم كسروها على ارمضة وشوابل فصل

افعل الاسم على فعل صحيح العين او مؤنث بلا علامة رباعي عدة ثالثة صحيح
العين نحو فلس وافلس وكذا لو كان معتل اللام نحو ظبي وظبو ومؤنث بلا علامة رباعي
عدة ثالثة كعناق واعنق وذراع واذرع وكراع واكرع وشمال واشمل وعين واعين
ويحفظ في فعل مطلقا اي سواء كان اسما نحو ذيب واذيب او صفة نحو جلف و
اجلف وفي فعل صحيح اللام نحو صبل ومعتلها نحو عصى وفعل نحو قفل وفعل نحو
ضبع وفعل نحو قرط وفعل نحو ضلع وفعلة نحو لكمه وفعلة نحو نقمة
اسماء اي في حال كون هذه المذكورة اسماء وفي نحو عبد وسيف وثوب وحال
وعيان ومكان وجنبين وانبوب قوله وفي نحو اعبد احفظ افعل في كل هذه و
ليس التانيث محققا الا اراده في فعل خلافا ليونس فانه يجيز القياس في نحو
قدم واقدم ولا يقيس في جبل واجبل ولا في فعل وفعل وما بينهما خلافا
للفراء اي وليس التانيث فتقول اقدد واعنق فصل افعال الاسم ثلاثي
لم يطرد فيه افعل كنبت وانبات وثوب واثواب وحزب واحزاب وصلب واصلاب
وجمل واجمال ووغل واوغال وعضد واعضاد وعنق واعناق وضلع واضلاع وابل
وابال وفعل افعال في فعل معتل العين كال واموال وحال واحوال وندر في
فعل كرطب وارطاب ولزم في فعل كابل وابال وغلب في نحو مدى ومدي و
لبب وعمر وعضد وعنب وطنب وفلو وعدو ونحو منع امداء ولبب والنا
ونحوه طلل واطلال وغرو اغمار ونحو كنف واكناف وعضد واعضاد
واعضاد وعجز واعجاز وعنب واعناب وقع واقماع وطنب
واطناب وعنق واعناق وفلو

وافلاء وعدل واعدال ويحفظ في فعل صحيح العين اي افعال كفرخ وافراخ
وزند وازناد وليس افعال مقيسا فيما فاؤه همزة او واو او خلافا للفراء
وذلك لانه لم يكثر كثرة يوجب اقتياسه فتقتصر فيه على السماع كاثنى واناف وذهب
ولهل واهال ووقت واوقات ووقف واوقاف فالاول مثال الهمزة والثاني مثال الواو
الفراء الى ان ذلك مقيس ويحفظ ايضا افعال في فعل بمعنى فاعل وفعال وفعله
وفعلة ونحو شعفة وشعاف وفريقة ونمرة وجلف ونضوة وحر وخالق وجنب
في لغة من جمعه ويقظ وكوود ونكد وقاط وعشاء وخريدة ومينة
وميت وجاهل وواد ووطء واغيد وخطاى كشريف واشراف وجبال
وشطبة واشطاب وجثة واجثاث وشغفة واشغاف وفيقة وافواق وهي
اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين وغم واغمار وقياسه الجمع بالالف والتاء و
وجلف واجلاف وقياسه الجمع بالواو والنون ونضوة وانضاء وحر واحرار وخلق
واخلاق وجنب واجناب ويقظ وقياسه الجمع بالواو والنون وكوود قالوا عقبة
كوود واعقاب كماد ونكد ونكاد وقاط واقاط وعشاء واعشاء وخريدة واخراد
ومينة وميت واموات وجاهل واجهال وواد واودية ووطء واوطاء وهو
لضرب من العناكب يلسع واغيد واغياد وخطاى واخطاط فصل افعلة لاسم
مذكر رباعي عدة ثالثة كطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة فان كانت الفاشذ غيره فيه غيره اي غير افعله ان كان
معتل اللام او مضاعفا على فعال او فعال كبناء وابنية وسقاء واسقية
وبيات واسته ويحفظ في نحو سجيح وبخد وبخي ووهي وسد وسدد وقدح
وقن وخال وقفاء وجاير وناحية وظنين ونضيضة وعيتي وجزع
وعتل وعقاب واذي ورمضان وخوان لربيع الاول بخد يقال للطريق
الواضح وبخلاق الفوز وللرجل النجاح ووهي للامستر خاء والضعف وسد
مصدر سد وسد لسلة من قضبان وقدح للسهم وجاير للخشبة الممدودة

على اعلا السقف ونضيضه للمطرة القليلة وميل للفقير وادحى لا فحوص النعام
ولنجم يعرف بالبلدة ويحفظ فِعلة فى فعيل وفَعَل وفَعال وفَعال وفِعل
كصبى وصبية وفتى وفتية وثور وثيرة وشيخ وشيخه وغلام وغلمه وغزال وغزالة
وثنى وثنية والمثنى هو الثانى فى السيادة وهذه الامثلة كلها محفوظة لا يقاس عليها
وهذا والله اعلم هو الذى حمل ابن السراج على ان جعلها اسم جمع فصل من امثلة جمع
الكثرة فِعِل وهو لا فَعل فَعلاء وصفين متقابلين او منفردين لمانع فى الخلقة
فَعْلان متقابلين نحو احمر وحمراء فيقال فيهما حُمْر او منفردين لمانع فى الخلقة كالكمر للعظيم
الكمر وهو راس الذكر بالنسبة للمذكر وعفلاء للتى فى فرجها صلابة تمنع وطئها
فهذان يطرد فيهما الجمع على فُعل وان كان للمانع الاستعمال خاصة ففعل فيه
محفوظ اذا كان المانع من التقابل الاستعمال لا المانع الخلقى كالى للرجل العظيم الالية
بالنسبة الى المذكر وعجزا بالنسبة للمراة العظيمة العجز ولم يقولوا رجل اعجز ولا امراة
الياء فيقال فيهما فعل ان سمع والا فلا هكذا قال المصنف فى هذا الكتاب وقال فى غير هذا
الكتاب انه مطرد ويجوز فى الشعر ان صحت لامه ان يضم عينه ما لم تعتل او تضاعف
تضم عينه فيقال احمر وشقر ومنه ايها الفتيان فى مجلسنا جرد وامنها وراد اوشقر
وقوله ما لم تعتل اى العين كبيض جمع ابيض ومنه قول الشاعر وما انبعثت الى جور
ولا كشف ولا لياما غداة الروع اوزاع او تضاعف كعز وجم فانه والحالة هذه
لا يجوز ضم عينه ويحفظ ايضا فى فعيل وفعول معتل اللام صحيحى العين
قالوا فى بتى وعضوتى وعفوو فى نحو سقف وورد وخوار وخوارة
وغوم وعيمة وبازل وعائد وحاج واسد واطل وبدنة ويحفظ
اى فعل خوار للرجل الضعيف وخوارة للشاة الغزيرة اللبن والنخلة الكثيرة
الحمل وغوم للنعام وعيمة للنخلة الطويلة وبازل للبكر الذى طلع نابه وعائد
للناقة القريبة العهد بالنتاج واطل لباطن القدم وكثر فى نحو دار وفاز
وهو للمؤنث على وزن فعل كدار ودورا وفعلة كفارة وفورونذر ورغبوب

وهو القصير

وهو القصر ومنها فعل ولا يكون لمعتل اللام وهو مقيس فى فعول لا بمعنى
مفعول وفى فعيل اسما وفعال اسمين غير مضاعفين ومنها اى من امثلة
الكثرة فعل ولا يكون لمعتل اللام لانك لو قلت فى سقاء سقى كحمر فى حمار لقلبت الياء
واو الضم ما قبلها ثم قلبت الضمة كسرة والواو ياء فيصير الى فِعل وهو مرذول وهو
مقيس فى فعول لا بمعنى مفعول سواء كان اسما نحو عمود وعمدا وصفة نحو صبور
وشكور وفى فعيل اسما نحو قضيب وقضب وفعال نحو اتان واتن وقذال وقذل وجمار
وحمر وذراع وذرع وقيد الاوزان الثلاثة بالاسمية ليحترز بذلك من الوصفية
فانها لا تنقاس كما قالوا جيان وناقة صنان اى عظيمة المؤخر وقولنا غير مضاعف
مخرج نحو جنان ومدان فانها لا تنقاس ونذر عن ووطط عن جمع عنان ووطاء
وطاء ويحفظ فى فعل وفِعل وفَعلة مطلقا فعل كسقف وفعل كنمر وفعيله
مطلقا اى سواء كانت اسما كصحيفة وصحف وصفة كنجيبه ونجب وفعيل
وفاعل وفعل وفعال وفعال وفعله اوصافا اى ويحفظ فعل فى فعل كنذير
ونذر وفاعل كشارف وشرف وفعل كنصف للمراة الكهلة وفعال كصناع فى
كناقة كناز ونوق كنز وفعله كعرجة اوصافا كامثل وفى فعال وفعلة وفعل اسما
فعال كغراد وفعلة كتمر وفعل كسقر قوله وفى فعال اى يحفظ فى فعال ويجب
فى غير الضرورة تسكين عينه ان كانت واوا وتسكين عينه اى عين فعل فتقول
فى سوار وسواك سور وسوك بسكون الواو ويجوز ضمها فى الضرورة ومنه
نمحها بسوك الاسحل ويجوز ان لم يكنها ولم تضاعف ان لم يكنها اى ان لم
تكن واوا ولم تضاعف فتقول قذال وقذل وحمار وحمر بضم العين فى ويكونها
واما المضاعف فله وجه ان لا يسكن لما يودى اليه السكون من الادغام فيجتلف
الجمع المفرد وربما سكنت مع التضعيف اتكالا ومنه قولهم دب فى جمد دب
فان كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين فان كانت اى العين الفاء فتقول
فى جمع عيان وسيال عين وسيل ومنها فعل وهو لفعله وفعلة اسمين

ولفعلى لتث الاول كغرفة وغرف والثانى كجمعه وجمع والثالث
كالكبرى والاولى والاخرى ويحفظ فى نحو الرويا ونوبة ولا يقاس عليهما
خلافا للفراء قالوا راء ونوب ولا يقاس على هذين الوزنين خلافا للفراء فانه
يقيس عليهما فيجمع ما كان مصدرا على فعلى على فعل قياسا كرجعى ورجع وكذا ما
كان على فعله مما ثانيه واو ساكنة نحو جون وجون ويحفظ ايضا فى فعله وصفا
وجمعه ونفسا وعجايه فعله نحو رجل نهمة ورجال بهم وتخم قالوا هو جمع
بدليل هى التخم ونفسا قالوا انفس وعجاية قالوا عجا وقربة وحلية وعدو وظبية
تقول قربى وحلى وعدى وظبا والطرد عند بعض تميم وكلب فى المضاعف
المجموع على فعل الطرد اى فعل فيقولون حدد اود الا بفتح العين تخفيفا ومنها
فعل وهو لفعله اسما نا قصا تقول كرم وكرم واجح فلو كان صفة كغرفة
او اسما تاما كرقبة لم يجمع على فعل ويحفظ فى فعلى اسما ونحو ضيعة ولا يقاس
عليهما خلافا للفراء فى فعلى اسما كذكرى ونحو ضيعة من الياى العين
تقول فيهما ذكر وضيع والفراء يقيس فتطرد عنده فى فعلى وفعله الياى العين
فتقول حينه وضيم ويحفظ باتفاق فى فعله واحد فعل يحفظ اى فعل نحو
سدم وسدر ونحو زمالين واحد فعل فانه ينقاس فيه كسر وكسر والعوض
من لامه تاء قالوا عزة وعزى ونحو معدة وقشع وهضبة وفاتة وهدم
وصوة وذرية وعدو وحصاة ذربة هى المراة الحديدة اللسان والحق
المكسر بفعله وفعله فعلاء وفعلاء مؤنثين فعله غرفة وفعله كسرة الحق
بهما جماء وهندا ولا يكون فعل ولا فعال لما فاؤه ياء الا ما ندر كيعار
اى لا يكونان جمعين لما فاؤه ياء فرارا من استثقال الكسرة فى الياء الا فى يعار وهو
جمع يعرة ويعرة للحدى يربط فى الزنبه لا مسد فصل من امثلة الكثرة فعال
وهو لفعل غير الياى العين ولفعله مطلقا نحو كعب وكعاب ونحو زمن نحو
بيت وابيات فلا يقال بيات ولفعله مطلقا اى سواء كان اسما او صفة صحيحا

باى

يا العين نحو جفنه وجفان وصعبة وصعاب وغيضة وغياض ولفعل
اسما غير مضاعف ولا معتل اللام نحو جبل وجبال فلو كان مضاعفا نحو طل
او معتل اللام نحو فتى او صفة نحو حسن لم يجمع هذا الجمع ولفعلة نحو رقبة
ورقاب ولاسم على فعل او فعل مالم يكن لمكدى او حوت كذيب وذياب ورمح
ورماح وقوله مالم يكن لمكدى او حوتا اى معتل اللام فلا يقال امدا ولا احياء
ولوصف صحيح اللام على فعيل او فعيله بمعنى فاعل او فاعله كظريف وظراف
وطريفة وطرائف ونحن منه بمعنى مفعول فلا يقال جريح وجراح او على فعلان
او فعلان او فعلى او فعلانه او فعلانه كعطشان وعطاش وخمصان و
خماص وغضبى وغضاب وندمانه وندام وخصانه وخماص ولم يجاوز فى نحو
طويل وطويله الا للتصحيح ولم يجا وزنا فعال غير من الجموع الى غيره الا للتصحيح فيقال
طويل وطويلون وطويله وطويلات ويحفظ فى فعول وفعالة وفعل وفعيلة
وفعاله كحروف وحراف ولقحة ولقاح وغر وغار وغرم وغمار وعباة وعباء
وفى وصف على فاعل او فاعلة او فعلى او فعال او فعيل او افعل او فعيلا
او فعيل بمعنى مفعول كتابع وتبام وقاعدة وقعاد وقيام وانثى واناث وحواد وحياد
وناقه هجان ونوق هجان وخير وخيار ولحف ولحاف وعجاف وعجفا وعجاف وربيط ورباط
وفى اسم على فعلة او فعل او فعل او فعال او فعيل او فعل نحو برمة وبرام
وربع ورباع وفرط وفراط وروحان وسراح وفصيل وفصال ورجل ورجال
ونقل فى باى العين والفاء وفى ايير وحراءة وفتى فى باى العين
نحو خيف وضياف والفا نحو بعير وبعار ويشاركه فعول قياسا فى اسم على
فعل ليس عينه واوا او على فعل او فعل غير مضاعف او فعل يشاركه اى يشارك
فعالا قياسا فى اسم على فعل ليس عينه واوا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس
ومن نحو حوض فلا يقاس فيه فعول كما يقاس فرخ وفروخ وجسم
وجسوم وبرد وبرود وقوله فى وزن برد وبرود غير مضاعف احترز به

او فعاله

من نحو خف وقوله او فعل مثاله اسد واسود وسماعا فى فاعل وصفا غير مضاعف
ولا معتل العين وفى نحو فعل وفوج وساق وبدن وشعبه وقنة نحو شاهد
وشهود ونحر بغير مضاعف من راد ولا معتل العين نحو زند فاسم وفعل
وشمول وكهل وكهول والمراد به فعل الصفة وشذ وذا فى نحو ظريف واسينه
وخص وانسة نحو ظريف وظروف وانسنه وانوس وانفرد مفيسا نحو كبد
وبيت انفرد اى فعول عن فعال يقال كبد وكبود وكرش وكروش وبيت وبيوت
وهو ما كان على فعل وعينه ياء ومسموعا نحو نوى وطلل وشما وهراوت
قالوا نوى اسم لحفيرة حول الخيام ونحو من الاسماء الموازنه لفعل يائى اللام فجمعه
على فعول هو ما بعده وفاق فعالا فى فعل وفعل المخالف مديا اى فاق فعول
فعالا فى فعل وفعل المخالف مديا لكونه غير يائى اللام نحو ظهر وبرد فان فعولا فيهما
اكثر من ضال وفاقه فعال فى فعل غير المضاعف فانه جمع عليهما نحو صل وصال
واسد واسود الا ان جمعه على فعال اكثر واما المضاعف فقد تقدم ان فعولا انفرد به
وشاركه شذ وذا فى نحو ضيف فالواضف وضيوف وضياف وكلاهما شاذ
وليس ضيف كبيت لان ضيفا من باب الصفر وذاك اسم وقد تلحقها التاء اى
فعالا وفعولة نحو حجارة ونحوله قلت قد تقدمت هذه بحر وفيها فى التذكير والتانيث
فلا حاجة الى ذكرها هاهنا والله اعلم وقد يستغنى عنهما بفعيل وفعال قالوا
ضان وضئين ولم يقولوا ضانان وفعال قالوا رخل ورخال ولم يقولوا رخول
وان كان ذلك قياس فعل والمرخل الانثى من ولد الضان والاصح انها لغة فى
لا اسما جمع لدلالتهما على الجمع مع تغيير لفظ المفرد فان ذكر فعيل كفرى
فهو اسم جمع اذ التذكير من لوازم اسم الجمع ولهذا يقال الرهط ضنع ولا يصح
ان يقال الرجال قائم بالتذكير لان التانيث من لوازم الجمع فصل من اصل الكثرة
فعل وهو لفاعل وفاعله وصفين نحو ضارب ومضروب وضاربه وضرب فلو
كان اسما نحو قولك فى حاجب العين وفى جانبى البيت حجب وحيز لم يجز ومشاركه

وبادن

فعال فياسا فى المذكر وسماعا فى المؤنث قالوا صائم وصوم وصوام وفى
المؤنث فى قول الشاعر ابصارهن الى الشباب مائله وقد راهن عنى غير صداد
ومفرد صادة ويقلان فى المعتل اللام اى فعل وفعال نحو غاز وغزى وغزاء
وندرا فى سخل ونفساندرا اى فعال وفعل وفعلى نحو اغزل وسروء وخريد
اى ندر فعل وفعال فى حكم وحفيظ اى وندر فعال ومنها فعلة لفاعل وصفا
مذكرا صحيح اللام كساحر وسحرة مذكر يخرج من طالق صحيح اللام يخرج من غائبة
ويدخل فيما لا يعقل كاعق ونعقه وندر فى نحو خبيث وسهيد وبر وخيرة
بالتاء وردف واجوق الاجوق الماثل الشدق ومنها فعله لفاعل وصفا
لمذكر عاقل معتل اللام نحو قاض وقضاة وراع ورعاة وصفا يخرج من وادفاة
يقال ودأه لمذكر يخرج من عاديه فلا يقال غداه عاقل يخرج من كلب ضار فلا يقال ضراه
معتل اللام يخرج من ضارب فلا يقال ضربه وندر فى نحو غوى وغريانى وعدو
وهادن وردى وبادن اى بادن فعله ومنها فعلة لاسم صحيح اللام على
فعل كثيرا وعلى فعل وفعل قليلا والكثير فرط وقرطه والقليل فى فعل زوج
وزوجه وفعل قرد وقردة وندر فى نحو علج ووقعة وهادر وجه ندور
علج كونه صفة ووقعة كونه بالتا وهادر ايضا كونه صفة ومنها فعلى لفعيل
بمعنى مفعول او موجع فالاول كقتيل وقتلى وصريع وصرعى والثانى جريح وجرحى
ويحمل عليه ما حمل على ذلك من فعيل وفعل وفعلان وفعيل وافعل وفاعل
نحو مريض ومرضى وزمن وزمنى وسكران وميت وموتى واحمق وحمقى
وهالك وهلكى وندر فى كيس ودرت وحلد وندور هذه انها لسيت
فى معنى ما سبق ومنها فعلى كحمل وظربان نقول جمل وجملى وظربان وظربى
وذهب ابن السراج الى انها اسم جمع ومنها فعلاء لفعيل وصفا لمذكر عاقل
بمعنى فاعل او مفعل او مفاعل نقول ظريف وظرفاء او مفعل كسميع بمعنى مسمع
وسمعاء ومفاعل جليس بمعنى مجالس وجلساء وحمل عليه خليفة ومادل

على سجيته حمد او ذم من فعال او فاعل سجية حمد من فعال كشجاع وشجعا
او فاعل كصالح وصلحا وحاهل وجهلا فان ضوعف فعل المذكور او اعتلت
لامه لزمه افعلاء الا ماندر ضوعف نحو شد يدا واعتلت لامه كغني تقول
شديد واشد اوغنى واغنيا قوله الا ماندر كسرى وسروا وندر فعلاء في رسول
وودود وحديث وفي نحو سفيهة واسير وسمح وخلم اسير فعيل بمعنى مفعول
والخلم الصديق وهو بالخاء المعجمه وجمعوه على خلمها وبحفظ افعلاء في نحو نصيب
وصديق وظنين وهجير وقرء العز هو الرجل الذي تقرر من اكل الصف وندر
في صديقه ندراى افعلاء ومنها فعلان لاسم على فعل او فعال او فعل مطلقا
واوى العين قوله على فعل كصرد وصردان وفعال كغراب وغربان او فعل مطلقا
كان بمعنى العين كناج وبتجان او صحيحها كحرب وحربان وهو ذكر الحبارى او بمعنى
اللام كغني وغنيان او صحيحها كاسبق او فعل واوى العين كحوت وحيتان وبحفظ
في اسم على فعل او فعال او فعول او فعيل او فاعل او فعلة او فعل او فعلة
كفنو وقنوان وهو العذق من التمر بمنزلة عنقود العنب وصوار وصيران
وهو قطيع بقر الوحش وغزال وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان وهو
الذكر من النعام وحايط وحيطان وبنوه وبنوان وعبد وعبدان وقضفه و
قضفان والقضفه الاكمة وفي وصف على فعل وفعال نحو شيخ وشيخان وشجاع
وشجعان وندر في فلتان وصفق قالوا فرس فلتان وفلتان للجماعة منها وهو
النشط من الخيل والصفق الاحمق الحسيم قالوا في جمعه صفقان ومنها فعلان
لاسم على فعيل او فعل صحيح العين او فعل كرغيف ورغفان وذكر وذكران وبجان
وظهر وظهران وذيب وذيبان وقوله صحيح العين تحرز من معتلها كناج
ويحفظ فعلان في فاعل وافعل وفعل كراكب وركبان واعمى وعميان واسود
وسودان ايضا ونحو حوار وزقاق وثني وقعود وجذع ورجل حوار
هو ولد البقر ومنها فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكرا عاقلا ثانيه

الز

والكتبوق

الالف زائدة او واو او غير ملحقه بحماسي وتفصل عنه من لامه يا ان انفصلا
نحو حاجر وحوجر ونائل ونوائل واحترز بقوله الف زائدة من اصل كادم فان الفه
بدل من اصل فتقول اوادم فوزنه افاعل وواو بدل من همزة كراهة اجتماع
همزتين فليس وزنه فواعل فقوله او واو كجوهر وصومعه وصوامع وقوله
في هذه الواو او غير ملحقه بحماسي تحرز من جوهر فان ثانيه واو لكنها ملحقة هذا
البناء بيئاسفرجل فاذا جمعته سقطت الواو وقولي خرائق قوله وتفصل عنه الى
اخره نحو ساباط وسوابيط وجاموس وجواميس وطومار وطوامير وشذ نحو
دواخن وحوايج وفوارس ونواكس شذ نحو دواخن جمع دخان وقياسه
في القله ادخنه وفي الكثرة دخنان كغراب وحوايج جمع حاجة وقياسها في القلة
حاجات وفي الكثرة حاج وفوارس جمع فارس وشذ وذه انه صفة لمذكر ونواكس جمع
ناكس جمع ناكس وهو مثل فارس ومنه واذا الرجال راويد يدرايتهم خفض الرقاب
نواكس الابصار ومنها فعالى لاسم على فعلاء او فعلى وفعلى نحو صحراء وصحارى
ودفراء ودفاري وعلقى وعلاقى ولوصف على فعلى لانثى افعلى او على فعلان او
فعلى نحو جبلى وجبالى واحترز من نحو الفضلى والدنيا مما يجمعان على فعالا وسكران
وسكاري وسكرى وسكارى ويحفظ فعالى في نحو جبط وتيم وايم
وطاهر وعذراء ومهري وشاه ريئس طاهر للمراة التي انقطع حيضها وشاه
ريئس اي ابيض راسها وفعالى في وصف على فعلان او فعلى راجح يعني فعالى
بضم الفاء راجح على فعالى بفتحها فسكاري في جمع سكران وسكرى راجح على سكارى
بالفتح وفي غريتيم من قديم واسير مستغنى عنه ولا يجمع يتيم على فعالى
بضم الفاء وجمع كذلك قديم واسير قالوا قدامى واسارى بالضم استغنوا فيهما
بالمضموم عن المفتوح فلم يقولوا فيهما قدامى ولا اسارى بالفتح في الفاء وغير
مستغنى عنه اي استغنوا في غير قديم واسير عن فعالى بضم الفاء فعالى بفتحها
نحو جاطى وبتامى وما ذكر بعدهما فلم يضموا فيها الفا ويقيس الفعالى عن

الفعالى فى فعلى وما قبلها وخوعذرا ومهرى يعنى انه يجوز فى هذه الامثلة
كسر اللام وفتحها وقوله فى فعلى اى جبلى وما قبلها وهو دورى وصحراء وعلقى وعذرا
ومهرى مصرح بهما فى متن الكتاب ولزوما نحو حدرتة وسعلاة وعرفوة
والما فى وفيها حذف اول زليديه من نحو حنبطى وعفرنى وعدولا وقهوباة
وبلهينه وفلنسوه وصحارى لما ذكر قبل هذا انه يغنى الفعالى بالكسر عن
الفعالى بفتحها جوازا قال بعد ذلك انه يغنى الكسر وكس وجوبا فى ما ذكره الى اخره و
حدرتة المكان الغليظ وسعلاة للغول وعرفوة لحنتبة معروضة على الدلو
والما فى لمقادم العين وحنبطى للجمل الى وجع بطنه وعفرنى للاسد وعدولى اسم موضع
وقوله حذف اول زليديه لانك تقول جباطى وعفارى وعدالى وقهابى وبلاهى وقلامسى
وصحارى وندر الفعالى فى اهل وعشرين وليلة وكيلة قالوا اهالى وعشارى
وليالى وكيلى ومنها فعالى لثلاثى ساكن العين زائدا خره ياء مشددة
لا لتجدد نسب نحو كرسى وكراسى ونحو من تركى فلا يقال فيه تراكى لان ياء التجدد
لينى ولينحو علباء وقوباء وحولايا علبا عصب العنق وقوبا من تقوب جلد البعير
ويحفظ فى نحو صحراء وعذرا وانسان وظربان يحفظاى فعالى وظربان اسم دويبه
على صورة الكلب ومنها فعائل لفعيلة لا بمعنى مفعوله ولنحو شمال وجرايض
وقريثاء وبراكا وحلولاء وحبارى وحزابية ان حذف ما زيد بعد لا يهما
فعيلة كصحيفة وصحائف وتحرز من فعيله بمعنى مفعوله كقتيلة بنى فلان فلا يقال
قتائل وجرايض للعجل الاكول وقريثا لضرب من التمر وبراكا للبعوض على الركب فى الحرب
وحلولاء للموضع وحزابيه للحمار المستدير الحلق وقوله بعد لا يهما اى لا فى حبارى
وحزابيه فيقال شمال وهو فعال وشمائل وجرايض فعائل والجمع جرائض وقريثا فعلاء
وقرائث وبراكاء فعالا وبرائك وحلولاء فعولاء والجمع حلائل وحبارى فعالى
وحبائر وحزابيه اى فعاليه نحو حزابيب ولو حذف من حبارى وحزابيه
الزايد الاول قيل فيه حبارى وحزابى فلم يجمع على فعائل ولا فعوله وفعاله

وفعلا

وفعالة وفعالة اسماء كحمولة وحمايل وسحابة وسحايب ورسالة ورسائل و
ذوابة وذوايب وان خلون من التاء انتفا التذكير حفظ فيهن خلون اى الامثلة
الاربعة نحو عجوز وعجايز وشمال وشمايل بالفتح وشمال وشمايل بالكسر وعقاب وعقبان
واحقهن به فعول احقهن به اى بفعائل وقد تثبت له ولفعال ولفعيل مذكرا
وقد تثبت اى فعائل لاى لفعول وفعال وفعيل فى حال تذكرهن فالاول نحو جرائض
وفعال قالوا سماسم فى جمع من ذكرها لما قال فوق بسع سماسما وفعيل قالوا وصيد ووصائد
وقد تثبت فعايل ايضا لفعيل وفعيله بمعنى مفعول ومفعوله ومنه قولهم
فى فعيل رهين ورهايين وفى مفعوله لطيمه والطايم ولخوضرة وظنه وحش
والظنه التهمه تقول ضرايروظنابن وضرايرفضل غير فواعل وفعايل من المساويها
فى البنيه لكل ما زاد على ثلاثة احرف لابدة ثانيه ولا بهيرة افعل فعلاء
مستعملة او مقدرة ولا بعلامة تانيث رابعه ولا بالف ونون بصار عان
الفى فعلان مما لم يشتد المساويها فى التنبيه فى الحركات والسكنات وعدد الحروف
نحو فعال ومفاعل لكل ما زاد على ثلثة احرف نحو جعفر وجعافر وقوله لابدة ثانيه يحترز
من نحو حاتم وقوله ولا بهيرة افعل فعلاء مستعملة كاحمر حمرا او مقدره كوصل الى ولم
يقولوا امراة الياء كما تقدم فى باب الصفة المشبهة قوله ولا بعلامة تانيث رابعه
نحو حبلى وذكرى ودعوى قوله ولا بالف ونون بصار عان الفى فعلان كسكرى قوله فيما
لم يشتد يحترز به من نحو عزنان فانهم جمعوه على فعالين شذوذا وقياسه عزانى كسكارى
فزيادة الاسم على ثلاثة احرف بشيء هما ذكر لا سيوغ جمعه على شيء من تلك الاوزان قوله
الضعف للاحتراز فى هذا الجمع ان لم يفك فى الافراد مطلقا فالمستثنى ما كان ملحقا
فقول فى فرد ومهدد فراد ومهاد ولا تقول فى خذب الا خذاب خلافا فالمستثنى
ما كان ملحقا كخذب فيجيز فيه الفك كخذابيب والادغام كخذاب وما رابعه حرف
لين زايد غير مدغم فيه ادغاما اصليا فصل فى هذا الجمع ثالثه من اخره
با ساكنة قد تعاقبها هاء التانيث مثال ذلك بهلول وسربال وقنديل

وتحرز من نحو عطود وهبيخ مما الادغام فيه اصلي فالحكم فيهما ان تحذف الواو والياء
الساكنان فتقول عطاود وهباخ وضرج بالادغام الاصلي لعارض نحو جديل تصغير
جدول فلا يفصل فيه فلا يقال جدايل وقوله في هذه الياء الفاصلة قد تعاقبتها هاء
التانيث اي تعاقب هذه الياء نحو جيار وجيارة الهاء معاقبة للياء لانهما لا يجتمعان
وتحذف في ذوات الزوايد ما يتعذر ببقائه احد المثالين فلو جمعت عيطموس
حذفت الياء وابقيت الواو وقلبت الواو ياء فقلت عطاميس فان تاتي بحذف بعض
وابقاء بعض ابقى ما له مزية في المعنى او اللفظ ولا يغني حذفه عن حذف بديله
قوله فان تاتي اي احدي المثالين فمثال الاول ميم منطلق لبقاءها اولى من ابقاء النون
لان الميم زائدة على اسم الفاعل فهي لمعنى بخلاف النون والثاني كاستخراج فتقول تخاريج
لانه نظير تماثيل بخلاف سخاريج لفقد سفاعيل في لسان العرب والثالث وهو قوله والا
يغني خ كلغزي فاحذ المضاعفين والالف زايدان فتحذف الالف فتقول لغاغيز
ولا تحذف احد المضاعفين لانه لا يغني عن حذف الالف لانه يصير لغزي مخففا وهو
يجب حذف الفه في الجمع فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير لان الاول من الزايدين
فصل بالتقدم والاخر بنية الحركة فلا مزية لاحد الزايدين على الاخر فان شئت قلت
حيانط وان شئت قلت حياط وميم مقعنسس ونحوه اولى بالبقاء من الملحق
خلافا للمبرد وقال لسيبويه لان الميم متقدم فتقول مقاعس قوله ونحوه وهو ما كان
احد زايديه يفاهي اصلا والاخر لا يفاهيه وهو الميم ولا يعامل بالفعال وافعال
معاملة فعال في تكسير ولا تصغير خلافا للمازني افعال كانطلاق وافتعال
كافتقار فيقال في تكسير ذلك نطالق وفتاقير وفي تصغيره نطيلق وفتيقير والمازني
يعامل ذلك معاملة فعال فيقال في ذلك على رايه طلايق وطليق وفقاير وفقير وان
تعذر احد المثالين ببعض الاصول حذف خامسها مطلقا سواء كان الخامس
اخر الكلمة كلام سفرجل او وراء فيعتبر فتقول سفارج وقباعث ورابعها
ان وافق بعض الاصول لفظا او مخرجا لفظا كنون خورنق فتقول خوارق فتحذف

النون لشبهها بالزايد لفظا وبقي القاف ومخرجا كدال فرزدق فانها تشبه التاء
مخرجا والتاء من حروف الزيادة فتقول فرازق وتحذف الدال وتبقي القاف ولا يحذف
لم يذكر في قوله الشيخ حذف خامسها مطلقا ما المعنى بالاطلاق لانه قال بعده ورابعها
ان وافق في بعض الاصول فالاطلاق هناك سواء وافق في بعض الاصول او لم يوافقها وقولنا
الكل ولا يعامل بذلك ما قبل الرابع خلافا للكوفيين والاخفش بذلك اي
الحذف اي حذف ما قبل الرابع فلا يجوز ان يقال في جمع فرزدق وخورنق فراد وقراط
والكوفيون والاخفش يجيزون ذلك ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع
مع اربعة اصول زايدا الا ان يكون حرف لين رابعا قوله لا يستبقى زايد
اي بل يحذف فتقول مثلا في مدحرج دحارج وفي قدوكس قداكس وفي عنكبوت
عناكت قوله الا ان يكون حرف لين رابعا اي فلا تحذف واو كعصفور وياء كقنديل
والفا كسرداج ويحرز بذلك من الرابع الصحيح نحو قرسب فتقول قراسب ومن حرف
علة وليس بلين كواو كنهور فتقول كناهر ومن رابع من واو قدوكس فتقول قداكس
فلا تحذف في ذلك كله مما ذكرناه من الاحترازات ويجوز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة
قبل اخره مما لم يستحقها لغير تعويض مثال ذلك ان تقول في منطلق مطايق وفي قدوكس
قداكيس وفي سفرجل سفاريج وقوله مما لم يستحقها احترز بهذا مما يكون الياء
فيه مستحقها كما اذا جمعت لغزي فتقول لغاغيز فالياء فيه هي التي كانت في المفرد
وقد تعوض هاء التانيث من الفه الخامسة فتقول في صيطلى اذا حذفت الالف
حياطة بتعويض الباء من الالف وحياطة بتعويض هاء التانيث منها وهي اصح
مما حذفت منه ياء النسب وهي اي هاء التانيث كاشعثي واشاعثة بتعويض
هاء التانيث من ياء النسب وقد تلحق هذه الهاء لغير تعويض العجمي كثيرا
وغيره قليلا كثيرا كقولهم موازجه في جمع موزج وكياطله في جمع كيطل ومن القليل
حجر وحجاره وفحل وفحوله فضل يجوز مماثلة ما ماثل مفاعيل لمفاعل وكذلك
العكس في غير ما لم يستحق كستوابيق فالاول كقولهم في عصافير عصافن

والثانى كقولهم فى درهم دراهيم وهو قوله وكذا العكس ومنه قول الشاعر
تنفى يداها الحصى عن كل هاجرة نفى الدراهيم تنقاد الصياريف وقوله فى غير فواعل
اى فلا يقول فى ضوارب ضوارب مما لم يشذ كشوابيع فى قوله الشاعر
شوابيع بيض لا يخرقها النبل ورد غيره من مماثل مفاعل المعتل الاخر الى مماثلته
فعالى جايز ورد غيره اى غير فواعل فيجوز فى عفار وحذار جمع عفرية وحذرية عفارى
وحذارى ولا يجوز هذا الاستعمال فى المعتل من فواعل ولا يقول جوارى ولا يفتح
وهو ولا مماثل مفاعيل مما لم يفتح واحده لا يفتح هواى مفاعل فيقول فى درهم دراهم
وفى عطفور عصافير وفى انعام اناعيم ولا يختم بحرف لين ليس فى الواحد هو
ولا ما يدل منه وما ورد بخلاف ذلك فهو فى الاصل لواحد مهمل او مستعمل
قليلا فقوله ليس فى الواحد اى كالذى فى خدرية ولا ما ابدل منه كالذى فى عفرية
وما ورد بخلاف ذلك فهو فى الاصل لواحد مهمل فمذاكير وملاميح جمع مذكار
وملمحه لم ينطق بمفردهما او مستعمل قليلا كاظافير جمع ظفر وقد استعمل اظفور
فى معنى ظفر قليلا وقد يكون للمعنى اسمان فيجمع احدهما على ما يستحقه الاخر فمن
ذلك ظؤار بضم الظاء وكسرها لغتان وقياس جمعه على لغة الضم فعلان بكسر الفاء
كغراب وغربان وكذا جمعوه ايضا على لغة الكسر فقالوا على اللغتين صيوان ولا يقتصر
فى ذلك على السماع خلافا للفراء فانه ذهب الى ذلك وربما قدر بتجريد المزيد معاملة
معاملة المجرد ومن ذلك قولهم فى جمع شهيد شهداء قدروا تجريده من الياء فجعلوه
كنمر ونمار ومنه قولهم رغيوب جمعوه على رغب ولو جاء على الزيادة لقالوا رغايب
كعصفور وعصافير فصل من اسما الجمع ما لا واحد له من لفظه وما له واحد
فمن ذلك اى الذى له واحد من لفظه فعل لنحو راكب وعايد ونايحة وتمرة
وآلة وزنجى فالذى لا واحد له من لفظه كقوم ورهط والذى له واحد من لفظه
قال المصنف فمن ذلك فعل لنحو راكب وركب وعايد وعود ولعايد الانثى التى
لها سبعة ايام منذ وضعت ونايحة ونوح وتمرة وتمر وآلة وآل وزنجى وزنج

وفعلة لنحو راجل ورجلة قالوا رجله للجمع وكمء قالوا كماة للجمع وفعل لنحو خادم
ورايح وغايب وناشئة واديم وبعيد وعمود واهاب وخلقة وتجرة
وفاقة وجشى ريح من الرواح لزوال الشمس الى الليل وناشئة من نشأ السحاب
ارتفع ومنها فعلة لنحو صاحب وفارة وآخر ومنها فعل لنحو نبقة ولبنه
وطربان ومنها فعيل المذكر لنحو ضامن وبدن ومعز وغاز وجريدة وسفينة
وقولنا المذكر احترز به من المونث فانه جمع تكسير لاسم جمع نحو عبيد لقولهم ولعبيد
ومنها فعلاء لنحو قصبة وحلقة وطرفاء وبتى ومنها مفعول
لنحو بغل وشيخ وعلج وكبير وانان ومنها فعل نحو سمرة وعبد ومنها
مفعلة لنحو عبد وسيف وشيخ واسد ومنها ما يوجد بالشام فعالى
وفعالل وفعلى وفعلى وفعالى وغير ذلك مصحابة وسحاب وعمامة وعمايم
وجمانة وجمان ولواطاة واراطى ودفلاة ودفلى وبهماة وبهمى وشكاعاة وشكاعى
وغير ذلك اى مما اخره الف نحو كمثرى وكمثرا ومنها فعالة لنحو جمل وفعلان لنحو
مرجانة وصنوان واقربها من الاطراد الموجد بالتا اسما لمخلوق مبانيا لفعلى
وفعالى وشبهها كشعيرة وشعير وجوزه وجوز وقولنا مبانيا لفعلى وفعالى
اى من الاوزان التى اخرها الف واعزبها ادوى ولصوص واعرابا ادوى هى
اناث بتوس الجبلى والواحد ادوية والذكر وعل ولصوص صنف من الطير والواحد
لصنصى وعراعر عرعر الواحد عرعراه وقيل الواحد العراعر بالضم وهو السيد والجمع
عراعرا بالفتح ولم يذكر الجوهرى الا هذا فصل يجمع العلم المرتجل والمنقول
الاجناس الموافقة له فى تذكير وتانيث قوله جمع موازنه فيجمع زينب
على زيانب كما يجمع ارنب على ارانب ويجمع اد على ادان كما يجمع نعر على نعران ويجمع
نحو ضرب علما على اضراب كما يجمع حجر على احجار قوله ومقارنه فلو سميت بضرب
على وزن فعلل من الضرب لم يكن له ما يوازنه لكن له ما يقارنه كبرثن فيجمع جمعه

وفعر

فنقول ضرابب كما تقول براثن وقوله مقارنة من جوامد اسماء الاجناس خ يعني
فان كان العلم المرتجل او المنقول مذكرا جمع جمع اسم الجنس المذكر وان كان مؤنثا
جمع جمع اسم الجنس المؤنث ولا يجاوز بالمنقول من جامد مستقرله جمع ما
كان له فلو سميت رجلا غرابا قلت في جمعه اغربة وغرابانا فان لم يستقر له جمع
عومل معاملة ما استقر له جمع من اشبه الاسماء به وذلك كان تسمي بضرب
المصدر فتقول في جمعه اضرب كما تقول في كلب اكلب ويستغنى عن التثنية والجمع بخلف
في نحو سيبويه وجلبك وبالتفاق في جملة وشبهها بان يضاف اليها دوا وذات مثنى ومجموعا
قوله في نحو سيبويه وجلبك اي من المركب المسمى به مذكرا وذات ان كان مؤنثا
مثنى ان كان المراد التثنية مجموعا ان كان المراد الجمع وكذلك المعرب اعراب المثنى والجموع
على حده الا ما ندر كاثنين واثنتين فتقول في زيدين وزيدين مسمى بهما جاءني ذوا
زيدين قوله الا ما ندر كاثنين واثنتين وحسنه قليلا كونه ليس بمثنى
حقيقة وبتحيل لما اوهو جمعه في وجه يلحقه نظيرا اي يتحيل له في وجه
يصير به مفردا وذلك نحو الفكرين بضم الناء فانه يوهم الجمعية لكن يمنع منها
انه يلزم كونه جمعا لفعل وصوبنقو وفيتخرج على ان نونه اصلية فيكون وزنه
فعليلا وكفعل عميل ويستغنى بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه
اي المضاف من الاعلام فتقول جاءني عبدا الله وعبيد الله وابا بكر وعابدا الكلب وعابدا
الكلب وكذا ما ليس فيه التباس من اسماء الاجناس وكذا اي يستغنى فيه بتثنية المضاف
وجمعه عن تثنية المضاف اليه وجمعه فتقول هذان ابنا عرس وهولا بنات عرس وهذا
عند امن اللبس فان خيف اللبس اسم الجنس وجب تثنية المضاف اليه وجمعه
فتقول هذان ابنا انسانين صالحين وهؤلا بنو ناس صالحين ولا يقال
في ابن كذا واخي كذا وذي كذا مما لا يعقل الا بنات كذا واخوات كذا وذوات
كذا ولا يجمع جمع مذكر سالم بل يعامل معاملة المؤنث في ذلك فيقال
في ابن لبون وبنت مخاض وابن اوى بنات كذا وكذا البوقات

وقد يجمع المضاف والمضاف اليه من الكنى فتقول جاءني ابا بكرين وهذا مذهب الكوفيين
وسيبويه رحمه الله لا يجيز ذلك انما يجيز جمع الصفات فقط وان كان
المضاف الكنى اليه ابا واما استغنى غالبا بجمعه على مثال مفاعل
او مفاعله او بالواو والنون كالخاتمين في بنات خندف او مفاعله كالاشاعثة
في بني الاشعث او بالواو والنون كالاشعرون في بني الاشعر وقد يجمع
بالالف والتاء يعني انه كما يجوز جمع الاب والام على مثال مفاعل
مستغنى بذلك عن جمع المضاف كذلك قد يجمع بالالف والتاء ومن ذلك
ومن ذلك العبلات في اولاد اميمة الاصغر من بني عبد شمس وسموا
بذلك لان ام امية هذا اسمها عبلة بنت عبيد فصل بكسر اسم الجمع
وجمع التكسير غير الموازن مفاعل ومفاعيل وفعله او فعله جمع شبههما
من مثل الاحاد فتقول في اسم الجمع ثوم وماه اقوام كما تقول حوض واحواض
وفي الجمع عقبان وعقابين كما تقول سرحان وسراحين قوله غير موازن مفاعل ومفاعيل
او فعله كقفا ما وفعله كعجوز فان ذلك مستثنى لا يدخل تحت هذا الحكم وربما جمع
موازن مفاعل او افعل بالالف والتاء والواو والنون فالواو صولجات وصولجانات
وقولهم اعين واعينات ومثل ما ورد من قول الشاعر ترمي الفجاج والفيافي واقتصا
باعينات لم يخالطها قذى ومثال الواو والنون قولهم في نواكس جمع ناكس نواكسون
الا وقولهم في اعم جمع عم الى الاب اعمون بفك التضعيف وقد يجمع افعل
وافعله بالالف والتاء وسمع ورود افعال فجمع بالالف والتاء قولهم في ابناء سعد
ابناوات سعد وفي اسماء جمع اسم سماوات وسمع ورود افعله مجموعا كذلك قولهم
في اغطية واسقية جمع غطا وسقا اغطيات واسقيات وفعل بالواو والنون اي وقد
يجمع فعل بالواو والنون فتقول ضاربون وضاربون وليس في كلامهم شيء مذكور
ويستغنى بلفظ الواحد عن الجمع مع الالف واللام والنفي وشبهه كثيرا ودون ذلك
قليلا فالاول كقولك اهلك الناس الدينار للدرهم البيض والثاني ما تام

رجل والثالث لاتضرب رجلا والرابع تمرة من خير من جرادة وعلى هذا حمل قوله تعالى
علمت نفس ما احضرت فان اضيف اليه العدد كقولهم ثلثة رجال او قصد معنى التثنية
نحو ما قام رجلان ان لم يجز وضع الواحد موضع الجمع في التركيب الاول ولا وضع الواحد موضع
الاثنين في التركيب الثاني هذا هو الغالب وقد جاء خلاف ذلك في قول الشاعر كان
خصيه من التدلدل ظرف يجوز فيه تثنية حنظل لان حقه اذا اضاف ثنى ان يقول ثنتا
حنظلين والله اعلم باب التصغير تصغير الاسم الخالي من التوغل في شبه الحرف
ومن صيغة التصغير وشبهها ومنافاة معناه قوله الاسم تحرز من الفعل
والحرف فلا يدخلهما التصغير قوله الخالي من التوغل في شبه الحرف تحرز من الاسماء المبنية
وسياتي ان شاء الله تعالى ما تصغر منها على قلة وقوله ومن صيغة التصغير اي وان
يكون خاليا من صيغة التصغير قوله وشبهها اي شبه صيغة التصغير كقتيل فلا يصغر
لان فيه معنى التصغير قوله ومنافاة معناه اي معاينا في التصغير معناه ككبير وجسيم
بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده يحذف لها اول ياءين وليا ها
وتقلب ياء ما وليها ساكنة واو وجوبا ان سكنت او اعلت وكانت لاما وجوازا
ان تحركت ايكاد لتظافر افرادا وتكسيرا ولم تكن لاما قوله بعده اي بعد الثاني
غو فليس ودريهم قوله بحذف لها اول ياءين وليا ها كما اذا صغرت صبيا
تقول صبيّ قوله وتقلب ياء ما وليها من واو وجوبا ان سكنت اي الواو وتقول
في عجوز عجيز قوله او اعلت اي الواو ايضا كقولك في تمام تميم قوله او
كانت لاما اي الواو فاذا صغرت غزوا فتقول غزي قوله واختيارا نحو مثال ذلك جدول
فالواو في الجمع جداول فيقال في التصغير جديل ويجوز ان لا تقلب فيقال جديول وتحرز
بقوله
للاما من واو كروان فانهم قالوا كذا ومن شذوذه مع هذا فلا يقال فيه الا كريان
ولا يجوز كريوان ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا ان كان منقلبا عنها او الفا
زائدة او مجهولة الاصل او بدل همزة تلي همزة وجوازا مرجوحا ان كان ياء او منقلبة عنها

قوله ان كان منقلبا عنها نحو ميل في مال وقويم في قيم وكذا تجعل واوا
ان كان الفا زائدة تقول في ضارب ضويرب وكذا اذا كانت الالف مجهولة
تقول في عاج عويج قوله او بدل همزة تلي همزة نحو ويدم في ادم قوله وجوازا مرجوحا
ان كان ياء اي ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوازا مرجوحا ان كان ياء ومثاله تصغير
بيت فتقول بييت ويجوز قلب واو الكتر جوازا مرجوحا كما قالوا في اللام فتقول
بويت ومنه قولهم في بيضة بويضة قوله او منقلبا عنها كقولك في ناب الذي
هو السن نييب ويجوز نويب وللمجموع على مثال فاعل او فاعيل من هذا الجعل
الواجب ما للمصغر فما انقلبت الفه واوا ووا وه ياء في التصغير انقلبت في هذا الجمع
فتقول اوادم وقواصع وموازين وجواميس كما تقول اويدم ويكسر ما ولي ياء التصغير
غير اخر ولا متصل بها التاء تاء التانيث او اسم منزل منزلتها او الف التانيث
او الف قبلها او الف افعال او الف افعال او نون زائدتين لم يعلم جمع ما هما
فيه على فعالين دون شذوذ الا في حال لا يصغر فيها يكسر ما بعد
ياء التصغير ان كان غير مكسور ولو كان مكسورا قبل التصغير لم يحتج الى كسر كزنج
ولكن كسر ما بعد ياء التصغير لا يكون الا اذا كان غير اخر فلو كان اخرا لم يكسر
كقنديل وكذا ما اتصل ما قبل لاخرها التانيث لا يكسر ايضا كطلحة وكذا لو
كان اسما منزلا منزلة هاء التانيث نحو بك في بعلبك لا يكسر ايضا بل يفتح اللام
وكذا لو كان الف التانيث كسكران في سكرا فلا يكسر ايضا وكذا لو كان الف قبل الف التانيث
نحو حبارى في حمراء فلا يكسر وكذا الف افعال جمعا كاعيدال في اعدال او مفردا كاجمال
في اجمال اسم رجل وكذا الف ونون خ كسكران في سكران فلا يكسر ايضا قوله لم يعلم
جمع ما هما فيه على فعالين تحرز من سرحان فانهم قالوا سراحين فتقول في تصغيره سريحين
وقوله دون شذوذ تحرز من قولهم شذوذا في جمع غضفنان غراثين فلا يصغر غرثان
على غراثين لشذوذه فعالين فيه بل يقال غريثان وقوله الا في حال لا يصغر فيها
تحرز من عقبان فانهم جمعوه على عقابين ومع هذا فلا يقال عقيبين لانه في حال

لايصغر فيها لانه جمع كثرة وجمع الكثرة لايصغر على لفظه ويتوصل الى مثال
تصغيل في الثناى برد ما حذف منه ان كان منقوصا والا فالحاقه بدم اولى
من الحاقه باف قوله منقوصا اى محذوف منها وله كعدة اوسطه كمنذ او
اخره كيد تقول وعيدة ومنيذ ويديه والا اى وان لايكن منقوصا كان ثنائي
الوضع فالحاقه بدم اولى اى الحاقه بما حذف منه حرف علة اولى من الحاقه بالمضعف فلو
سميت بعن ثم صغرته قلت على الوجه الاول عنى وعلى الثاني عنين ولا اعتداد بما فيه من
تانيث او تاييه بمانيه اى بماني الثناى المنقوص كشفة وبنت فتقول في تصغيرهما شفيهة
وبنيتة بالرد ولا يكتفى بكونه ثلاثيا لفظا لان الهاء والتا لا اعتداد بهما وتزال الف
الوصل مما هي فيه تقول في تصغير ابن وانتقار بني وفي تصغير وان تاتي فعيل بما بقي من
منقوص لم يرد الى اصله تقول في تصغير ميت مييت وفي الموتى مييتة وفي تصغير هار
هويير وفي تصغير ناس نويس وما شذ رده لم يقس عليه خلافا لابي عمرو الذي شذ رده
قولهم في هار هويير وابو عمر ويقيس على ذلك وكذلك يقال في تصغير بيت على رايه
بييت وايتس تياس على هويير ويتصل الى مثال فعيل او فعيعيل فيما يكسر
على مثال مفاعل او مفاعيل بما يتوصل اليهما فيه لان التكسير والتصغير من واد
واحد فكما تقول في هلول بهاليل تقول في التصغير بهيليل وهلم جرا والمحاذرة
فيه من الترجيح والتخيير سالفة في التكسير فيها اذ في التصغير فكما تقول في منطلق مطالق
تقول في التصغير مطيلق وكما تقول في حنبط حبانط وحباطى تقول حنيبط وحبيبط ولما
فرق بين البابين الا انها التانيث والنون الممدودة وياء النسب والالف والنون
المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا لا يحذفن في التصغير ولا يعتد بهن حاء التانيث
مثل جوهر والف التانيث الممدودة كقويصاء وياء النسب مثل لويدعي
والالف والنون في مثل زعيفران وهزيبران وقولنا بعد اربعة احرف فصاعدا
احترز بذلك من الالف والنون بعد ثلثة احرف فانها تثبت في البابين في التصغير نحو
سكيران في التكسير نحو غرانين وتحرز بالممدودة من المقصورة بعد اربعة احرف فصاعدا

فانها تحذف في التصغير والتكسير فتقول في قرقار قريقر وقراقر قوله
ولا يعتد بهن اى بهاء التانيث وما بعدها وتحذف واو جلولا وشبهها خلافا
للمبرد شبهها كالف برثن وياء قرشب وهذا مذهب سيبويه فتقول جليلا وبريثنا
وقريشبا والمبرد يقول جليلا وبريثنا وقريشبا فتقلب ثم تدغم في ياء التصغير كعزوقه
ورساله وصحيفه فجعل الالف الممدودة كهاء التانيث فصل يرد الى اصله في التصغير
والتكسير على مثال مفاعل او مفاعيل وافعال او افعلم او فعالى ذو البدل الكائن
اخرا مطلقا مفاعل ملا ومفاعيل صحارى افعال امواه افعلة اسقية فعال
سياه فتقول في التصغير مليم وميه وسقي وقوله مطلقا اى سواء كان حرف لين
كالهاء في منقلبة عن واو وغيره كهاء فهمزته بدل من ها فان لم يكن اخرا فيشترط كونه
حرف لين بدل غير همزة تلي همزة فان لم يكن اى ذو البدل وقد اجتمع الشرطان في قولك
مال وميل وفي موقن ميقن فلو لم يكن حرف لين كتاتمة لم يرد الى الاصل فتقول
تخيمه وكذا ان كان بدلا من همزة تلي همزة كادم فان الهمزة فيه بدل من همزة لم ترد
الى المبدل منه بل يصغر الاول على لفظه ويقلب الالف في الثاني واو لضم ما قبلها
تقول اويدم وكذا التكسير تقول فيه اوادم ومساود بخلاف ذلك فمن ماده
اخرى اوشاذة مثال الاول قولهم في فسيتط فلا يجعل التا بدلا من الطا في فسطاط
بل هو تصغير فسيتاط فقد قالوه وكذا قالوه في الجمع تا لوا فساطط وفساطيط ومثال
الثاني قولهم في عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد يعود ولا تغير تا متسر ومتعد
ونحوهما خلافا لقوم منهم الزجاج فيقول ميتعد وميتس وهذا مذهب سيبويه
وقال هؤلاء تقول موعد وميسر لانهما تصغير موعد وميسر وان صغر والقلب
اوكسر فعلى لفظه لا اصله فلو صغرت قسيا فلت في تصغيره قسيي واصله قووس
نحو فرخ وفروخ فلو صغر على اصله لقيل فيه قويس فصل تلحق تاء التانيث في
تصغير ما لم يشتد من مؤنث بلا علامة ثلاثي او رباعي بعدة قبل لام معتلة
ان لم يكن اسم جنس مذكرا لاصل فالاول كقولك في دار وناقة وبير ونويره

والثانى نحو سما اصله سماو فتقول فى تصغيره سميو وقولنا ان لم يكن اسم جنس مذكر
الاصل اى فان تصغيره بغير تاء ليس شاذا ومن هذا قولهم فى الحرب حريب لانه
مصدر فى الاصل ولا اعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تانيث خلافا لابن الانبارى
فانه يعتبر ذلك فعلى هذا ان كان العلم منقولا من مذكر لم تدخله التاء مراعيا الاصله
المنقول عنه وان كان منقولا من مؤنث لحقته التاء فتقول فى رمح وارنب مسمى بهما رميح
وارينب وغير ابن الانبارى يقول رميحة بالتاء فيعتبر اطراد العلمية فيدخل
التاء بنيهما ولا تلحق التاء دون شذوذ غير ما ذكرنا الا ما حذف منه الف التانيث خامسة
او سادسة غير ما ذكر كسعاد وزينب واحترز بدون شذوذ من قولهم فى قدام
تديديم وقولنا الا ما حذف منه الف تانيث اى مقصورة خامسة كحبارى او سادسة
كلمغيزى فتقول لعيفيزه وتقول فى الاول حبيره ولا تحذف الممدودة فيعوض منها
خلافا لابن الانبارى يعوض منها اى تاء التانيث فيقال هو يقلا وابن الانبارى
يحذفها ويعوض منها فيقول هو يقيله وتحذف تاء ما سمى به مذكر من بنت ونحوه بلا عوض
ونحو كاخت تقول بنى واخى فتحذف التاء وتر المحذوف وتقول فى علم المونث بنيه فتحذف
التاء ويعوض منها هاء التانيث فصل تصغر اسماء الجموع وجموع القلة فالاول كقولك
فى قوم نويم والثانى كقولك فى جمال اجيمال ولا يصغر جمع كثرة تصغير متكلم من
الاحاد خلافا للكوفيين بل يرد الى تكسير قلة او تصحيح الذكور ان كان لمذكر عاقل
مطلقا والا فجمع تصحيح الاناث مطلقا فلا يقال فى رغفان رغيفان كما يقال فى غنمان
عنيمان وقوله بل يرد الى تكسير قلة نقول فى تصغير فلوس افيلس فترده الى
افلس ثم تصغره قوله او تصحيح الذكور ان كان لمذكر عاقل نقول فى غلمة غليمون مطلقا
اى سواء كان المفرد الذى ردد تم اليه مما يجمع فى حال تكسيره بالواو والنون كزيود او لم
يكن كذلك كغلمة قوله والا فجمع تصحيح الاناث اى وان لم يكن لمذكر عاقل كقولك فى جوار جويريات
وفى سكرى سكيريات مطلقا اى سواء كان مكسره مما يجمع كذلك ام لا وان كان
جمعا مكسرا على واحد مهمل وله واحد رد اليه لا الى المهمل القياسى

مستقيم

خلافا

خلافا لابى زيد مثال ذلك ملاميح ومذاكير فان مفردهما المستعمل ملحه وذكر
فالجمهور يردون ذلك عند التصغير الى المفرد المستعمل فيقولون فى ذلك مليحان
وذكيران وابو زيد يقول مليمحان ومذيكران فان لم يكن له واحد مستعمل رد الى
المهمل القياسى وعومل معاملة مستعمل فتقول فى شماطيط وعباديد شميطيط وعبيديد
وسريل فى تصغير سراويل اجود من سريويلات وذلك لان الاصح انه مفرد فصار
كدنانير علما فتقول سريويل كما تقول دينير ومن جعل جمع سروالة رده الى مفرده وصغر
وجمع بالالف والتاء فقال سريويلات ويقال فى ركب وسفر ركيب وسفير لا رويكبون
ومسيفرون خلافا لابى الحسن يقال ركب وسفر لانهما اسماء جمع وهو كالمفرد فى
تصغيره ووجه ما قاله الاخفش انهما عنده تصغير راكب وسافر فيردان الى المفرد
والسماع بخلافه كقوله اخشى ركيبا ورجيلا عاديا فصل قد يستغنى بمصغر عن
مكبر فمن ذلك كميت ولعيت للبليل والقطيط لضرب من التمر والشيطا والسوملى
لضرب من الحلوى والعصيرى لاحدى اضلاع وبتصغير مهمل عن تصغير مستعمل
ويستغنى بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل مثال ذلك مغيربان فى تصغير مغرب
وانيسان فى تصغير انسان وعشيشية فى عشية وفى رجل رويجل وبتصغير احد
المترادفين عن الاخر كما استغنائهم عن تصغير عشى بتصغير قصى بمعنى عشى ومن
ذلك قولهم اتانا قصيرا اى عشيا ويطرد ذلك فيهما جوازا ان جمعهما اصل واحد ذلك
اى الاستغناء باحد المترادفين عن الاخر فيهما اى المترادفين كجليس بمعنى مجالس وذلك
ان يستغنى بتصغير جليس وهو جليس عن تصغير مجالس وذلك العكس فتقول مجيلس
وقد يكون للاسم تصغيران قياسى وشاذ فالقياسى كقولهم فى صبية صبيية وهذا قياسى
فان جمع القلة يصغر على لفظه والشاذ نحو صبيبيم فى تصغير صبية لان صبيا فيل قياسه
فى القلة افعلة فصغر على ما هو اصل الباب فصل لا يصغر من غير المتمكن
الا ذا والذى وفروعهما الاتى ذكرها فيقال ذيا تصغير ذا وتيا تصغير تا
واللتيا تصغير الذى واللتيا تصغير التى وذيان تصغير ذان وتيان تصغير

تان واللذيان تصغير اللذان واللتيان تصغير اللتان تصغيرا ولى واليا تصغير
الى واللذيون واللذيون فى الذين واللتيان واللويتا فى اللاتى واللويا
واللويون فى اللاتى واللائين فوافقت المتمكن بزيادة الياء ثالثة بعد
فتحة وخالفته بترك الاول على حاله وزيادة الف نحو اللذيا واللتيا وذيا وتيا
واصل هيا وتيا ذيبا وتيبا فخففت بحذف اليا الاولى وذلك لاجتماع ثلاث يايات
الاولى اليمين والثانية ياء التصغير والثالثة اللام ولهما ولاليا من التنبيه والخطاب
ما لهن فى التكبير وضم لام اللذيا واللتيا لغية فتقول اللذيا واللتيا وهذا هو قياس
التصغير تقول هاذياك وهاتياك وهاذيا وهاتيا فصل تصغير الترخيم
جعل المزيد فيه مجرد امعطى ما يليق به من فعيل او فعيعل قوله جعل المزيد
فيه مجردا يشمل ما زيادته للالحاق او لغير ذلك وقد اجاز الخليل فى مقعنسس قعيس
قوله معطى ما يليق به من فعيل اى ان كانت اصوله ثلثة كقولك فى زاهر زهير
وفى منطلق طليق وفى مستخرج خريج قوله او فعيعل اى ان كانت اصوله اربعة
كقولك فى مدحرج دحيرج ولا يخص الاعلام خلافا للفراء ذهب البصريين انه لا
فرق بين الاعلام وغيرها فى جواز تصغير الترخيم وقد حكى عن العرب انهم قالوا
فى مثل من اسمائهم عرفج جبق جملة قالوا وهو تصغير احق وليس بعلم وقد خالفا الفراء
كما مر فى ذلك فخصا بالاعلام ولا يستغنى فعيل عن هاء التانيث ان كان لمونث فتقول
فى سماء وسود اوجلى سعيدة وسويدة وجيلة وتحرز بقوله لمونث من ان يكون
لمذكر فلو سميت بسعاد ثم صغرته تصغير ترخيم قلت سعيد ولا يمنع صرفه ان كان
لمذكر وتقول فى تصغير احق حيق بالتنوين وقد يحذف لهذا التصغير اصل يشبه
الزائد قوله لهذا التصغير اى تصغير الترخيم مثال ذلك قولهم فى تصغير
ابرهيم بريهج بحذف الهمزة وكذلك فى اسمعيل سميع واليم فى ابراهيم واللام فى اسمعيل
اصلان باتفاق وقد حذفا نعم اختلفوا فى الهمزة فيهما فسيبويه يذهب الى انها زائدة
والمبرد يذهب الى انها اصل والله اعلم باب التصريف وهو علم يتعلق

بنية الكلمة وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
علم جنس يتعلق بنية الكلمة اخرج سائر العلوم وما لحروفها من اصالة خ هذا كالشرح
لما قبله قوله وشبه ذلك يشير الى الحذف والنقل والادغام والقلب وغيره ذلك
وتعلقه من الكلم الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة قوله المتمكنة يحترز من الاسماء
المبنية ومن الحروف والافعال المتصرفة يحترز من الافعال الجامدة ولها الاصالة
فيه ولها اى الافعال فيه اى فى التصريف وما ليس بعضو زائد اسمى مجردا من الزيادة
ولا يتجاوز المجرد خمسة احرف ان كان اسما فيكون ثلاثيا كزيد ورباعيا كجعفر
وخماسيا كسفرجل وفرزدق ولا يتجاوز المجرد اربعة ان كان فعلا فيكون ثلاثيا
كضرب ورباعيا كدحرج ولا ينقصان عن ثلاثة اى الاسم المتمكن المجرد والفعل المجرد
ناء الكلمة وعينها ولامها لا ينقص شيء من الاسم والفعل عن ذلك والمزيد فيه ان
كان اسما لم يتجاوز سبعة الا بهاء التانيث او زيادتى التثنية او الجمع او النسب
نحو قرعبلانة لدويبة عريضة عظيمة البطن وعرطليلان وعرطليلون والعرطليل
الطويل وخنفساوى وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس
او تاء التانيث او نون التوكيد نحو سيتخرج واستخرجت وهل يستخرجن
فصل الاسم الثلاثى المجرد مفتوح الاول ساكن الثانى او مفتوحه او مكسوره
او مضمومه مفتوح الاول ساكن الثانى فهد وصعب اسما وصفة مفتوح الاول
مفتوح الثانى جبل وبطل اسما وصفة مفتوح الاول مكسور الثانى نمر وحذر اسما
وصفة مفتوح الاول مضموم الثانى سبع ودئل اسما وصفة مكسور الاول
ساكن الثانى او مفتوحه او مكسوره مكسور الاول ساكن الثانى جنع مكسور
الاول مفتوح الثانى فلج غرى مكسور الاول مكسور الثانى ابل مضموم الاول
ساكن الثانى او مفتوحه او مضموم مضموم الاول ساكن الثانى كبد وحلو
مضموم الاول مفتوح الثانى صرد حلم مضموم الاول مضموم الثانى عنق وندس مكسوره
اى مضموم الاول مكسور الثانى كدئل لدويبة والرباعى المجرد مفتوح الاول

والثالث كجعفر وشجعم للطويل ومكسورها كزبرج للذهب ونحلق او مضمومها
حبرج كقنفل ومكسور الاول مفتوح الثاني او الثالث فالاول فطحل لزمان
لم تخلق الناس فيه بعد وهزير للاسد صفة والثاني كدرهم مكسور مفتوح الثالث
وصفر عجرج للخفيف من الكلاب السلوقية وتفريع فُعْلَل على فَعْلَل ظهر من اصالة اللام
جميع ما سمع فيه فعلل بالفتح سمع فيه فعلل بالضم كعجب فيه ضم الذال وفتحها فيحتمل
كون الفتح تخفيفا وفرع فَعْلَل على فِعْلِل فوعرش لشجر يُدبغ بعروقه وتالوا عرنش
فيمكن ان يكون هذا تخفيفا منه كما قالوا علابط علبط وفِعْلِل على فعالل كعلبط وعلابط
وفَعْلِل على فَعَيْلِل لا على فعالل وفافا للفراء وابد على كندل واصله جندئيل لانجادئيل
لانه يصدق على المفرد بخلاف فعالل والجندل الكان الكثير الحجارة والخماسي المجرد
مفتوح الاول والثاني والرابع كسفرجل وشمردل للطويل او مفتوح الاول والثالث
مكسور الرابع كجحمرش للاقعى العظيم او مكسور الاول مفتوح الثالث نحو قرطعب
لبنال ما عليه قرطعبة اى شيء ونحو جوذبى للجمل العظيم او مضموم الاول مفتوح الثا
مكسور الرابع نحو قذعمل للضخم من الابل وخوعيل للباطل وما خرج عن هذه
المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي
شاذ كرئبل او مزيد فيه كما سيذكر ان شاء الله تعالى او محذوف منه
كيشيه ونحوه او شبه الحرف كمن وكم او مركب كبعلبك او اعجمي كخراسان فصل
استثقل تماثل اصلين في كلمة سواء كان ذلك التماثل في الفاء نحو دد او العين
واللام نحو طلل او الفاء واللام نحو سلس وسهله كونهما عينا ولاما سهله اى
سهل هذا التماثل نحو طل وشر رد قيل في ذلك فيهما حرفي لين او حلقيين فيهما
اى العين واللام نحو قوع وعي وحي ومن الثاني وهو كونهما حلقيين نحو بخ ولحت
عينه واهمل كونهما همزتين فلا يوجد في كلام العرب كون عين الكلمة ولامها
همزتين كما لو قلت بعاء او قيل كون الفاء واللام حلقيين نحو حاح وأقل منه
نحو كوكب مما تماثل فيه الفاء واللام في الرباعي واقل منه نحو بير مما تماثل فاؤه عينه

وقيل

وقيل منه نحو بب مما تماثل اصوله كلها والاظهر كون الياء والواو نظيرتيه
في التاليف من ثلثة امثال اى نظير تا بب في التاليف من ثلثة امثال فاصل البائين
فتحركت الثانية وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقلبت الثالثة همزة كرداء وكذلك
الواو لكن الواو الاخيرة تقلب همزة ككساء وان تضمنت كلمة يا وواو اصليين
لم تتقدم الياء على الواو الا في يوح ويوم وصفا رينه يوح اسم للشمس قوله
وتصاريفه اى تصاديف يوم كايام واصله ايوام وياومه مياومة وواو حيوان
بدل من ياء على راى الاكثرين واصل حيوان حييان وكره اظهار البائين
فابدلوا الثانية واوا وقل باب وبج وهو ما فاؤه واووعينه ياء والمحفوظ منه وبج وويس
وويل ووبب وكثر باب طويت وانيت فالحمل عليهما اولى من باب قوي واجاء
قوله من باب قو هذا راجع الى طويت فباب طويت اولى من باب قوي واجاء
ولام واو وقواسم موضع وقوله واجاء هذا راجع الى انيت اولى من باب اجاء وهو
ما فاؤه همزة ولامه همزة واستغنوا في باب قوي بفعل عن فعل وفعل كما اذا بنيت
فعلا مما عينه ولامه واوان قلت قوى بكسر العين واصله قوو فقلبت الواو ياء
لكسرها قبلها ولم يكن على فعل بفتح العين او ضمها لان المضارع يكون حينئذ يفعل بضم العين
كيقوو واستثقلوا اجتماع واوين في اخر الفعل فان افضى ذلك قياس رفض
فاذا قيل لك ابن من القوة اسما على وزن سبعان فلا تقل قووان لان هذا الاصل مرفوض
بل تقول على فعل بكسر العين وتقلب الواو الاخيرة ياء لكسرما قبلها فتقول قويان
وما ثل كثير اثالث الرباعي اوله وارابعه ثانيه فالاول كسمسم وبربر والثاني دبدب
وقلقل واهمل ذلك مع الهمزة فاذا التماثل فلم يسمع مثل اجاج وسمع مع الهمزة
عيناكتاء يقال فيه تاتاءة اى يتردد في التاء اذا تكلم وقل مع الياء مطلقا
ومع الواو عينا وقل اى التماثل مطلقا اى سواء كانت الياء والواو عينا كضيضى
ومع الواو عينا نحو قوقى يقال للدجاجة تقوقى اى تصيح وليست الواو
زائدة فيكون فوعلا كجوهر للملاء يدخل في باب ددن وهو في غاية القلة فان

وهوم

كانت الواو في فعل لم تنقلب الفا نحو قوق وضوض وما اوهم ذلك فاصله
ابا كحاحيت خلافا للمازني وما اوهم ذلك اي كون العين واوا فاصله اليلكحاحيت
وعاجيت وهاهيت خلافا للمازني في ان اصلها الواو ويلزم انه لا نظير له وتسمى اول
الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لتقابلها في الوزن
بهذه الاحرف مسوى بينهما في الحال والمحل ومصاحبة زائد سابق او لاحق قوله
مسوى بينهما في الحال والمحل في الحال يعني في الحركة والسكون فلو سئلت عن وزن
عصر من قوله لو عصر منه البان والمسك انعصر لقلت فعل بسكون العين وان كان
اصله عصر بكسر عينه والمحل كما لو تقدم بعض هذه الاصول على بعض في الموزون
فتقديم في الوزن تقول وزن ادراعل ومصاحبة زايد سابق كبايرمل فتقول
وزنه يفعل قوله او لاحق كياعير في التصغير تقول وزنه فعيل وما لم تبن زيادته
بدليل فهو اصل والزيادة بعض سئلتموبنها او تكرير عين او لام او عين ولام مع مباينة
الفاء او فاء وعين مع مباينة اللام وسنبين ذلك كله ان شاء الله تعالى وان كان
الزائد من سئلتموبنها قوبل في الوزن بمثله والا فبما يقابل الاصل من فاء وعين
ولام خلافا لمن يقابل بالمثل مطلقا قوله قوبل في الوزن بمثله فاذا قيل ما وزن
قلت منفعل ووزن استخرج استفعل قوله والا فبما يقابل الاصل من فاء وعين ولام
من فاء وعين كقولك وزن مرمريس فعفعيل ولام فوزن جلبب فعلل وقوله
خلافا لمن يقابل بالمثل مطلقا اي سواء كان من الحروف الزيادة العشرة او من الزيادة
للتضعيف فتقول وزن جلبب فعلب او فعثل فصل لما صالة الفعل في التصريف زيد
قبل فا ثلاثية الى ثلاثة كاستخرج وسيتخرج وقبل فاء رباعية الى اثنين
نحو بيدر حرج ومنع الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبته او يكن ثلاثيا وللمزيد
واحد لمناسبته وهو كونهما يرجعان الى اصل واحد في الاشتقاق كمستخرج
ومنطلق او يكن الاسم ثلاثيا والمزيد واحدا من الحروف نحو يرمع وافكل
واليرمع حجارة بيض رقاق تلمع والافكل الرعدة وشذ انفحل وانرهو وينجلب

واستبرق وجه الشذوذ فيهما اشتمالهما على زيادتين قبل الفا والاسم الثلاثي
والانفحل الشيخ الهرم والانرهو من الزهو واينجلب خزرة وفي استبرق زيادة
ثلاثة قبل فائه لانه من البريق وهو غليظ الديباج وسنتكلم الزيادة في الثلاثي
من الافعال ثلاثة كاستخرج ومن الاسماء اربعة كاسهيساب وفي الرباعي
من الافعال اثنان نحو تيدحرج ومن الاسماء ثلاثة نحو عبوثران لنبت
طيب الرايحة وقد يجتمع في آخر الاسم الثلاثي ثلاثة كعنفوان واربعة
كسلمانين اسم موضع وفي آخر الرباعي ثلاثة نحو قردمانى ولم يزد في خامسي
غير حرف مد قبل الآخر وبعده مجردا او مشفوعا بها تانيث مثال
حرف المد قبل الآخر عفرفوط وبعده مجردا من ها التانيث نحو قبعثرى
للجمل الضخم او مشفوعا بها تانيث نحو قبعثراه وندر قرعبلانة واصطفلينه
واصفعنه اما الاول فلانه زيد بعد لام الكلمة زيادتان وهما الالف
والنون والقاعدة في ذلك ان الزيادة لا تكون الا واحدة واما الثاني فلانه
زيد في آخره زيادتان واحداهما ليست حرف مد واما الثالث فلانه زيد قبل آخره
غير حرف مد فصل الفعل من المزيد فيه فعويل وفعول الاعدولي
هو اسم واد بالبحرين وقهوباة حكاها ابو عبيدة وفعلال غير مضعف
الا الجرعال يقال باقر بها خزعال وقوله غير مضعف تحرز من نحو صلصال
وزلزال فانه كثير وفيعال غير مصدر الا ثانية ميلاعا نافة ميلاع اي سريعة
وقوله غير مصدر تحرز من مصدر فانه كثير وفعلال مضعف الاول
والثاني غير مصدر الا الديدبان الديدبا هو اخر الشهر وقوله غير مصدر تحرز
من نحو الزلزال فانه كثير وفوعال وافعلة وفعلى اوصافا الا ماندر كضيزى
وعزهى قوله اوصافا تحرز من مجيئها اسما كتوارب في تراب لغة فيه وانفحه
في لغة من خفف الحاء وذكر الا ماندر كضيزى قال الله تعالى تلك اذن
قسمة ضيزى اي جائرة وعزهى يقال رجل عزهى وهو الذي لا يلهو او فيعل

في المضارع م

في المعتل دون الف ونون قوله في المعتل تحرز من الصحيح العين فانه كثير
فيه كضيغم وصيرف وقوله دون الف ونون لانه اذا كان فيه الالف والنون
كان موجودا كيمان للكثير الكلام العجول وفيعل في الصحيح مطلقا قوله في
الصحيح تحرز من المعتل كسيد وميت فانه كثير فيه وقوله مطلقا اى بالالف
والنون او بدونهما غو ضيغم وضيغمان الا ما ندر كعين وبئس وطيلسان
في لغة كعين راجع الى فيعل في المعتل وبئس راجع الى فيعل في الصحيح وقرئ بها
في قوله تعالى بعذاب بئس وقوله وطيلسان في لغة اى لغة من كسره وندر
فعيل وفعيل نحو صهيل اسم موضع وغليب وكثر فعيل نحو حمير وهو ابو قبيلة
من اليمن ونحو عثير للغبار فصل يحكم بزيادة ما صحب اكثر من
اصلين من الف او ياء او واو او غير مصدرة او همزة مصدرة او موخرة
هي او نون بعد الف زائدة او ميم مصدرة الف كتاب او ياء نحو كثيب
او واو نحو زوقوله غير مصدرة راجع الى الواو فقط اذ واو وورنتل اصل لما
زائدة او همزة مصدرة كاحمر وافكل او موخرة هي نحو علباء وحمراء ونون بعد الف زائدة
نحو قطران وعثمان او ميم مصدرة غو محلب هذا كله ان لم يعارض قليل الاصالة
كلازمة ميم معد في الاشتقاق وكالتقدم على بقية اصول في غير
فعل او اسم يشبهه لانهم حين اشتقوا من معد قالوا تمعدد وكالتقدم
على اربعة في غير فعل فيا ء يستعور وهمزة اصطبل اصليتان وتاء
تدحرج زائدة او اسم يشبهه غو متدحرج فان لم تثبت زيادة الالف
فهي بدل لا اصل الا في حرف او شبهه كالف رحى وعصى قوله الا ان الف حرف
كالف بلى او شبهه كالالمى ونيدت النون ايضا باطراد في الانفعال
والانفعلال وفروعهما وفي التثنية والجمع وغيرهما مما سبق ذكره
كالانطلاق والاحرنجام وانطلق وينطلق وانطلق ومنطلق وكذلك اخوتهم
الى اخره والزيدين والزيدين وغيرهما مما سبق ذكره اى سبق ذكره عنده

ذكر الهمزة وساكنة مفكوكة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها
نحو جحنفل وعنبقس وعقنقل وتحرز بمفكوكة من المدغمة فانها اصليه
كجنبس وهو الجمل الضخم ووزنه فعلل لا فعنلل لان مفعلا واكثر والتاء في التفعل
والتفاعل والتفعلل والافتعال وفروعهن والتا اى وتزاد والثاني التفعل نحو التكسر
والتفاعل والتدحرج والافتدال وفروعهن نحو يتكسر فهو متكسر وكذا ابدال التا في
في التفعيل والتفعال اى وتزاد التا في التفعيل كالتقطيع والتمرداد ومع
السين في الاستفعال كاستخراج وفروعه والها وقفا في مواضع يأتي
ذكرها اى في باب الوقف ان شاء الله تعالى واللام في الاشارة كما سبقه
اى في باب اسم الاشارة وتقل زيادة ما فيه ان خلا من النيل وقد سبق ذكر
النيود وشرحها وهو الان يتكلم فيما خرج عن النيل فقال ولا تقبل زيادة
الا بدليل جلي كلزوم كون الثاني من نحو كنتا وحسبتها وكسقوط
همزة شمال وشامل واحبنطا في الشمول والحبط فيحكم على هذين الموضعين
بزيادة هذه الحروف التي ذكرها المصنف ولولا ذلك لم يحكم بالزيادة
وميم دلامص وزرقم في الدلاصة والزرقة ميم دلامص للالحاق
بغدافر وميم زرقم للالحاق ببرهشم ونون رعشن وبلغن في الرعش والبلوغ
فنون رعشن للالحاق بجعفر ونون بلغن للالحاق بقمطر وهاء امهات وهبلع
والهراق في الامومة والبلع والارأفة وها امهات للالحاق ببرهم وها
اهراق عوض من ذهاب حركة العين وها امهات للتكثير كالف قبعثرى
ولام قجعل وهدمل في النجع والهدم ولام نحو تلحته بجعفر وهدمل تلحته
بزبرج وسين قدموس واسطاع في القدم والطاعة قدموس يلحق بعصفور
وهو بعض قديم واسطاع اى اذا قطعت همزته وهو بمعنى اطاع والسين زائدة
عند سيبويه عوضا من ذهاب حركة العين واصل اطوع فنقلت حركة
الواو الى الطاء ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اطاع

في الاصل

ثم زيدت السين كما سبق فصار اسطاع وكان وجه عدم النظير بتقدير
اصله نون نرجس وعنرد وكنهبل واصنعند وخبعثنه وهندلع
ولام ورنتل وعصرطل وناء وكيب وعزويت يعني ان هذه الامثلة
كلها مما جعلنا النون فيها اصلية كانت كل كلمة لا نظير لها في كلام العرب وكذا
لام ورنتل وما بعده وكذا التاء في الكلمتين وما ثبتت زيادته بعدم النظير
فهو زائد وان وجد النظير على الفتح ومثال ذلك تنتل فان التاء الاولى مفتوحة
فعلى تقدير الفتح فيها اذا حكمنا بكونها اصلية يلزم وجود فعلل فنحكم عليها
بالزيادة وفيه لغة اخرى وهي تنتل بضم التاء ولا نظير على هذه اللغة بتقدير
الاصالة وهو برثن فنحكم على التاء ايضا في هذه اللغة بالزيادة لثبوت زيادتها
في تلك وهما بمعنى واحد والزيادة اولى ان عدم النظير مع تقديرها وتقدير
الاصالة وذلك كنهبل فانه لا نظير له بتقدير اصالة النون ولا بتقدير
زيادتها لان كلا من فعلل وفنعلل مفقود فحمله على الزيادة اولى لان دخول
في اوسع البابين فصل ان تضمنت كلمة متباينين ومتماثلين ولم تثبت
زيادة احد المتباينين فاحد المتماثلين زائد ان لم يماثل الفاء ولا العين
المفصولة باصل كمدرد مثال ذلك جلبب وقردد قوله ولم تثبت زيادة
احد المتباينين تحرز من نحو مفرفان ما احد المتباينين وهو الميم تثبت زيادته
واحد المتماثلين في المثال الذي بدانا بذكره زائد وهو الباء من جلبب والدال
من قردد ان لم يماثل الفاء ولا العين ان لم يماثل الفا تحرز من نحو كوكب فليست
احدى الكافين زائدة بل هما اصلان والعين مثلها المصنف بقوله حلاد
والعين مفصولة بفاصل وهو الراء فاحد المتماثلين ماثل العين فلو فصل
بينهما بزائد فاحد المتماثلين زائد كعنقنقل وهو سرعة العقل فان تماثلت
البتة ولا اصل للكلمة غيرها عمتها الاصالة مطلقا خلافا للزجاج
في نحو كبكب مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه اذا تماثلت اربعة كسمسم

ووشوش وقوله مطلقا اي سواء فهم المعنى بسقوط ثالثه ام لا خلافا
للزجاج فيما يفهم المعنى بسقوط ثالثه كما مثل بنحو كبكبه اذ يقال كبيت
في معنى كببت وكفقف في معنى كنكفت وليس الثالث بدلا من مثل الثاني
خلافا للكوفيين فانهم يذهبون الى ذلك فالاصل عندهم في مثل كببت
كببت فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلات وثالثها
في نحو صمحمح وثالثها ورابعها في نحو مرمريس فالميم الثانية والحاء الاولى
فوزن صمحمح فعلعل وفي مرمريس الميم التي هي ثالثة والراء التي هي رابعة زائدتان
فوزنه فعفعيل وهو مشتق من المراسة وثاني المثلين اولى بالزيادة في
نحو اقعنسس لوقوعه موقع الف احرنبي واولهما اولى في نحو علم لوقوعه
موقع الف ناعل وياء فيعل وواو فوعل السين الثانية في
اقعنسس كالف احرنبي وهذا من القعس وذاك من الحرب واقعنسس
ملحق باحرنجم فيكون الزائد السين الثانية كما ان الزائد في احرنبي الالف
ليجري باب الثلاثي على سنن واحد واول المثلين اولى في نحو علم وذلك
لان قياسها على ما قاسه المصنف مساو لهو لا في كونها ثانية للكلمة وساكنة مثلها
وان امكن جعل الزائد تكريرها او من سلمتو ينها رجح ما عضد بكثرة
التظير اذ لم يمنع اشتقاق او ما يجري مجراه كمهدد علما لمرأة يمكن ان يكون
مفعلا من الهدد وفعللا من المهد لكن فعللا يجيء منكورا كثيرا كقردد وفعل
لا يجيء منكورا كما لا اشاذ كجلبب فهو فعلل لا فعل قوله ان لم يمنع اشتقاق كايتق
فهو افعل لا فعلل لانه من اليتق ونحو معدي يمد اصلية لقولهم تمعدد واحد الفاعلين
زائد قوله او ما يجري مجراه كجلبب يمكن كونه مفعلا ولو ان تركيب مرجب
مفقود لامكن كونه فعللا فصل ما اخره همزة او نون بعد الف بينها
وبين الفا حرف مشدد او حرفان احدهما لين فتحمل لاصالة الاخر وزيادة
احد المثلين او اللين وللعكس مثال الهمزة قشاء ومثال النون

بالوصف الذى ذكره زمان ومثال الحرفين عنوان وشيطان فيحتمل ذلك
زيادة احد المثلين وهو احد النائبين واحد اليمين او اللين وهو الواو والياء
وللعكس اى زيادة الاخر واصالة احد المثلين او اللين مالم يهمل احد
البنائين او الوزنين او يقل نظير احد المثالين مالم يهمل احد البنائين اى
مادته الكلية كزائى الخمر فالهمزة زائدة لان مادة مزاء مهملة ومادة من
موجودة كمن ونحو فتيان فالياء زائدة والنون اصلية لوجود فتن والهما الفين او
الوزنين كحوالذى يعانى الحيات فاحد المثلين زائد والهمزة اصل لان فعلا مهمل
مهمل او يقل نظير احد المثالين كدكان فحمله على زيادة النون اولى لان فعلانا
اكثر من فعال وبتقدير اعتبار قلة النظير ان سلم به من ترجيح حكم على غير
سبب كقولهم غوغاء غير متصرف فهمزته زائدة ووزنه فعلال وان كان يلزم
كون فائه ولامه من جنس واحد وهو قليل لكنه لا يلزم منه بلا سبب لان
وزنه بتقدير اصالة الهمزة فعلال وترجح زيادة ماصدر من ياء او همزة او
ميم على زيادة ما بعده من حرف لين وتضعيف مثال ذلك فى حرف اللين
يحيى وافعى وسروه وفى التضعيف كقولك يلندد واحاص ومجنـ
فان ادى ذلك الى شذوذ فك او اعلال او عدم نظير حكم باصالته ما صدر
مالم يؤد ذلك الى استعمال ما اهمل من تاليف او وزن كمحبب وباجح فان
ادى ذلك اى ترجيح زيادة ماصدر من الحروف الثلاثة الى شذوذ فك
كمهدد فلو كانت الميم زائدة لقيل مهدكعر فالزائد احد الدالين للالحاق بجعفر وقوله
او اعلال كمدين فهو فعيل كصيفيا اذ لو كان مفعلا لقيل مدان كمقام قوله او
عدم نظير كامعة فهو فعله لا افعله لانه لا نظير لافعله قوله حكم باصالته ما
صدر وهو الميم هدين ومصدر والهمزة فامعه قوله مالم يؤد ذلك الى استعمال ما
اهمل من تاليف او وزن كمحبب فيحكم بزيادة الميم ويركب شذوذ الفك لان
باصالته يستلزم ثبوت تركيب حب وهو مهمل قوله وباجح اى بكسر الجيم

فيحكم بزيادة الباء فيكون بفعلا لانه وزن موجود ولا يحكم باصالتها لانه
اما فعلل او فاعل وهما مهملان فصل الزائد اما للالحاق واما لغيره
فالذى للالحاق ما تضمن جعل ثلاثى او رباعى موازنا لما فوقه محكوما له بحكم
مثاله غالبا وساويا له مطلقا فى تجرده من غير ما يحصل به الالحاق
وفى تضمن زيادته ان كان مزيدا فيه وفى حكمه ووزن مصدره الشايع
ان كان فعلا فرعشن نونه للالحاق بجعفر وهو من رعشن وانفعل عرنته ونونه
للالحاق بجردحل واصلهما ثلاثى وفردوس واوه للالحاق بجردحل قوله
محكوما له بحكم مثاله اى من صحة واعلال وغيرهما فتقول فى البناء من ضرب مثل
جعفر ضرب ومثل برثن ضربب ومثل زبرج ضربب وقوله غالبا اشار بذلك الى
بناء مثل درهم من قراء فانك تقول قراء بهمزتين فسهلت الثانيه
بابدالها الفا اذ لا يوجد مثله فى كلامهم فخالف هذا مثاله فانه مثل وذاك
صحيح قوله وساويا له مطلقا اى فعلا كان او اسما وقوله فى تجرده من غير ما
يحصل به الالحاق اى من زائد غير الذى يحصل به الالحاق واما ما به الالحاق فلا بد
منه كنون رعشن وهو من الارتعاش فالحق بجعفر فوزنه فعلن قوله وفى
تضمن زيادته ان كان مزيدا فيه ان كان اى الملحق به مزيدا فيه كان تبنى من ضرب
مثل احرنجم فتقول اضربب فاحدى الباءين للالحاق والهمزة والنون الزائدتان
فى احرنجم ثبتتا فى الالحاق قوله وفى حكمه هذه هى النسخة التى تقدمت فان معناه هنا ايضا
من صحة واعلال قوله ووزن مصدره الشايع ان كان فعلا نحو بيطر بيطرة كدحرج دحرجة وتمزز
بالشايع من غيره فانه لا يساويه فيه ولهذا قالوا دحراجا ولم يقولوا بيطارا ولا تلحق الالف
الاخرة مبدلة من ياء ولا الهمزة او لا الامع مساعد كنون اللندد وواو ادرون مبدلة
من ياء الحنطى فانه ملحق بسفرجل وكذلك اللندد فهو ملحق بسفرجل وهو من
اللدد وواو ادرون فهو ملحق بجردحل ولا الحاق فى غير تدرب وامتحان
الاسماع فما الحقته العرب ببعض الابنية حكمنا بانه من كلامهم وما كان

للتدرب كما اذا قيل ابن من كذا كذا فهذا لا يعد من كلامهم ويقارب الاطراد
الالحاق بتضعيف ما ضعفت العرب مثله فلا يلحق بتضعيف الهمزة ولا بتضعيفين
متصلين لاهمال العرب لذلك قوله ويقارب الاطراد الالحاق في
فلا ينقاس لكنه قريب من القياس فلو الحقنا بتضعيف اللام فبنينا من ضرب مثل
قرد ولعلنا ضربب لكنه لا ينقاس وقوله فلا يلحق بتضعيف الهمزة فلو قيل ابن
من قرأ مثل جعفر وجب ابدال الثانية الفا قوله ولا بتضعيفين الخ فلا يجوز ان يبنى
من كم مثل جودل كذلك او يكون كمكم واحترز بمتصلين من المنفصلين فان العرب
لم تهمله كرمكمك قوله كذلك اى لم تهمله لذلك اى تضعيف الهمزة والجمع بين
تضعيفين فان قصد التدرب او اجابة ممتحن فلا باس به ولو كان الحاقا بابعد
ابنا مثل منقوص وفاقا لابى الحسن بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من
تاليف او هيئة قوله فلا باس به اى لاجل اجابة الممتحن والتدرب ومعرفة
ما يكون عليه لو تكلمت به العرب فيقال على رأى ابى الحسن فى بنا مثل يدمن ابن
بن بشرط اجتناب ما اجتنبت العرب من تاليف المراد به مادة الكلمة فلا يقال
من الجلوس مثل جنلوّ وهو المختون بلغة الترك لانه يكون جنلسًا وليس
في كلامهم كلمة تليها النون الدم قوله او هيئة المراد الوزن فلا يبنى من ضرب
على مثال دملج وهو للمساز لان فعللا مفقود فى كلامهم وسلوك سبيل
صحيح وحنطى للحاق ثلاثى بخماسى ولى من سلوك سبيل عدودن وعفيجج
وعفنقل وخفيدد وخفيفد واعثوجج وهبيخ وقنور وضربب صحيح هو الالحاق
بعد كمال اصول الكلمة وحنطى للالحاق بحرفين زائدين وهما النون والالف
مفصول بينهما وليسا من جنس واحد قوله من سلوك سبيل عدودن وهو الالحاق
قبل كمال الاصول بحرفين احدهما من جنس الاصل ولم يفصل بينهما الا النون اصل قوله
وعفيجج هو الالحاق بحرفين احدهما من جنس الاصل والزيادتان متصلتان احترازا
الزائد اول المثلين قوله وعفنقل وخفيدد وخفيفد تلا بهن مثل عفيجج وكذلك

اعثوجج قوله وهبيخ وقنور وضربب لان الثلاثة الالحاق بحرفين او فيما
فى الاخر وهو قنبل وبختار ابدال باء من اخر ضربب من الرد ونحوه
فاذا قيل ابن من ردد مثل ضربب قلت ردد فيجتمع اربعة امثال فتبدل احدها
ياء فتقول ردّدى وايضا تبدل من الدال كقولهم لصديه فى لصدده فتحرك الياء
وينفتح ما قبلها فتقلب الفا وجملة ما يتميز به الزائد تسعة اشياء دلالته
على معنى كحروف المضارعة وسقوطه لغير علة من اصل وفرع او نظير
من اصل كسقوط همزة احمر من حمرة اصلا انه مصدر او فرع كسقوط يا ايصرفى
جمعه على اصارفة وزن ايصر فيعل لافعل لسقوط يائه فى الجمع او نظير كالياء فى ايطل
فى زائدة لسقوطه فى اطل بمعناه وهما الخاصرة وكونه مع عدم الاشتقاق فى موضع
تلزم فيه زيادته لوقوع النون ثالثة وبعدها حرفان ولم تكن مدغمة بنا
بعدها كعنفقس وهو العسر الاخلاق فان ادغمت كعنجس وهو الجمل العظيم
الضخم فقيل النونان زائدتان وهو فعول وقيل اصليتان وهو فعلل فان عرف
الاشتقاق تعينت الزيادة كحنفل وهو الغليظ الشفة او يكثر مع وجود الاشتقاق
فاذا وجد حرف زائد لا يعلم اشتقاقها كان ذلك الحرف قد كثرت زيادته فيما علم
اشتقاقه حكم عليه بالزيادة حملا على الاكثر كهمزة أكل واختصاصه بينيه لا
يمنع وقوعه منها ما لا يصلح للزيادة كنون كتنا وفوزنه فنعا ودنونه
زائدة لانه لم يعين مكان النون من هذا البنا حرف اصلى ولزوم عدم النظير بتقدير
اصالته فيما هو منه او لنظير ما هو منه فالاول كملوط فميمه اصلية لوجود
زائدة ليكون فعولا كملود لقود مفعل والثانى نحو تنفل بالضم فيحكم عليها
بالزيادة وان كان ما هى فيه الان له نظير وهو برثن ولا يحكم بالاصالة
لتعين زيادتها فى نظير ما هذا الحرف منه وهو تنفل بفتح التا لعدم فعلل فصل
بجمع حروف البدل الشايع فى غير ادغام قولك لجد صرف شكس آمن طمع
توب عزته قوله الشايع تحرز من الشاذ كمرأة الاعشى فشرزبهم

وحمرة

خلفهم بابدال الذال المعجمة من المهملة وقوله في غير ادغام تحرز من الكائن في الادغام فانه
لا يخص بهذه الحروف وهذه الحروف اثنان وعشرون حرفا والضرورة في التصريف
هجا طويت دائما وهي ثمانية احرف ذكرها وهي الهاء والواو والياء والتاء والدال
والهمزة واليم والالف وعلامة صحة البدلية الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل
لزوما او غلبة لزوما كحدث وحدف فالفاء بدل من التاء لرجوعهم
حين جمعوه الى التاء لزوما نحو احداث ولم يقولوا احداف بالفاء قوله
او غلبة بقال رجل وحد في معنى واحد ويقال فيه احدب فالهمزة بدل من الواو
وكذا جاءت اكثر تصاريفها بالواو وحدة فان لم يثبت ذلك في ذي سمتها
فهو من اصلين ولا بد في كون احدهما بدلا من الاخر وسم هذا قولهم
اكد ووكد وارخ ووزخ فلا يصح ادعاء كون الهمزة بدلا من الواو لان التصاريف
جاءت على الهمزة فصل تبدل الهمزة وجوبا من كل حرف لين سبق
الفا زائدة منطرفا نحو كساء ورداء والاصل كساو ورداى او متصلا بها
عارضة كسقاة وغراه في تانيث سقا وغرا والاصل سقاى وغراو وتحرز بالعارضة
من اتانيث بنيت الكلمة عليها كهداية وبجاصحيح مع العارضة وابدل مع اللازمة
مع العارضة قالوا سقاية ومنه قولهم اسق رقاش فانها سقايه وانما
صححوها في ذلك لانها مثل والامثال لا تغير فامن لذلك سقوط التا
منه وابدل مع اللازمة قالوا صلاءة بالهمز وصلاية بالياء وتبدل الهمزة ايضا
وجوبا من كل ياء او واو وقعت عينا لما يوازن فاعلا او فاعلة من اسم
معتز الى فعل معتل العين او اسم لا فعل له سا يوازن فاعلا كقائم
وبائع وقائمة وبائعة وقوله وقعت عينا فان وقعت فاء او لاما
فلها حكم غير هذا وتحرز من اسم لا فعل له نحو جايز لجمع لما وجائزة لخشبة
تجعل في وسط السقف وقوله يوازن فاعلا او فاعلة احترز مما وازن
مطيل ومنيل من اطال وانال ومن اول واوين صدرتا وليست الثانية

مدة غير اصلية ولا مبدلة من همزة اى وتبدل الهمزة ايضا وجوبا
من اول واوين صدرتا كاويصل تصغير واصل اذا صله ويصل وكذا يقال
في الجمع ايضا وقوله وليست الثانية مدة غير اصلية تحرز من نحو ووري
فاصل الثانية الالف وهي مدة غير اصلية لانها الف فاعل فلا يجب قلب اول الواوين
همزة نحو ولا مبدلة من همزة نحو اول فالثانية بدل من الهمزة
لجات والاصل وألى فابدلوا من الهمزة واوا لضم ما قبلها فلا يجب ابدال الاولى
همزة لان الثانية بدل من همزة فكانها موجودة ومتى همزة الثانية لم يجب همزة
الاولى فان عرض اتصالها بحذف همزة فاصلة فوجهان وذلك كان تبنى من
وايت على وزن افعوعل فتقول اواوى ثم تقلب الواو الاولى ياء لكسر الهمزة قبلها
وتقلب ايضا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير اى اوى
فاذا نقلت حركة الهمزة التي هي بين ايا الاولى والواو الى ايا الاولى تحركت
وحذفت الهمزة فتحذف همزة الوصل لزوال موجبها وهو السكون فتعود ايا الى
اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو كسرة الهمزة فيصير اوى
اتصال الواوين بحذف همزة فاصله فيجوز لك قلب الاولى همزة نظرا الى ما عرض من اتصالها
ويجوز لك اقرارها واوا نظرا الى الاصل فتقول اوى واوى وكذا كل واو
مضمومة ضمة لازمة غير مشددة ولا موصوفة بموجب الابدال السابق والتي وكلها
مجتمعة في واو وقعت ووجوه وقوله ضمة لازمة تحرز من لبتلون وقوله
غير مشددة تحرز من نحو تعود وقوله ولا موصوف بموجب الابدال السابق تحرز
من مسلقا فان واوين صدرتا وقد سبقت فيجوز في هذه ايضا وجهان وكذا
كل ياء مكسورة بين ياء والف مشددة نحو كقولك في النسب الى راية راى وهمز
الواو المكسورة المصدرة مطرد على لغة فيقولون في وشاح ووساده اشاح
واساده وربما همزت الواو المضمة عارضة كقراءة بعضهم وان منهم
لفريقا يلوءن السنتهم بالكتاب فصل اذا اكتنف طرفا اسم حرفا لين

بينهما الف وجب فى غير نحو رايا بدال الهمزة من ثانيهما ان لم يكن بد لا من
همزة ولا منفصولا من الطرف لفظا او تقديرا كاوائل جمع اول وسياود
جمع سيد فقوله ان لم يكن بد لا من همزة كرايا جمع رواية وذلك لان ثانى اليائين
كان همزة كما سياتى ان شاء الله تعالى فى مسئلة حظايا ثم ابدل منها الفا فوا بدلوا
من ثانيهما همزة لرجوعها الى ما قر وامنه قوله ولا منفصولا من الطرف لفظا هذا
عطف على قوله ان لم يكن بد لا من همزة ومثال ذلك كما قال لفظا طواويس وتقديرا
كعواو رجع عُوار ولا يختص هذا الاعلال بالواوين فى جمع خلافا للاخفش
فانه عنده مقصور على الجمع للاستدراه فصل يجب ايضا ابدال الهمزة مما
يلى الف الجمع شكل مفاعل من مدة نيبت فى الواحد نحو رسائل
وصحيفة وصحائف وركوبة وركائب فان كانت المدة عينا لم تبدل الا
سماعا غيضا كالف منارة ويا معيشة فيقال مفاوز ومعايش وقد روى
عن نافع انه قرا معائش بالهمز وقالوا ايضا مصايب وتنتج فى غير شذوذ
الهمزة المعارضة فى الجمع المشاكل مفاعل مجعولة واوا فيما لامه واو
سلمت فى الواحد بعد الف نحو هراوة وقياسه هراء وكرسايل لكنهم فتحوا
الهمزة فصار هراءَ وفتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار هراءا
بالف فكرهوا اجتماع الفين بينهما همزة مفتوحة فابدلوا الهمزة واوا فصار
هراوى وتحرز بقوله سلمت من نحو مطية فان لامه واو لم تسلم فى الواحد وياتى
حكمها قريبا ان شاء الله تعالى ويجعولة ياءا فى غير ذلك مما لامه حرف علة او همزة
اى غيرهما لامه واو سلمت فى الواحد واو كمطية ومطايا او ياء كهدية وهدايا
فقلبوا همزة كخطية وخطايا وربما عوملت الهمزة الاصلية معاملة
العارضة للجمع كقولهم فى جمع مرءاة مراءٍ وقياسه مراى كمطرقة ومطارق
ونحو هدية وهداوى شاذ اذ حقه هدايا كما سبق ولا يقاس عليه
خلافا للاخفش اذ لم يسمع منه بالواو والا همزة النقطة والمسموع اليا

نحو مئية ومنايا وحينة وحنايا وتبدل الهمزة قليلا من الهاء والعين من الهاء
كماء اصله موه والعين كقولهم فى عباب اباب وهما كثيرا منها اى الهاء
والعين منها اى من الهمزة كقولهم فى اياك واردت هياك وهردت وكقولهم فى
ان عن نحو ايجبنى عن زيد منطلق فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة
متصلة مدة تجانس الحركة التى قبلها فان كانت الحركة التى قبلها فتحة ابدلت
الفا نحو ادم واكسرة ابدلت ياء نحو ايمون اوضمة ابدلت واوا نحو اوثن
وقوله بعد همزة تحرز من ان تقع بعد غير همزة وسياتى حكمها ان شاء الله تعالى وقوله
متصلة تحرز من المنفصلة نحو ايا ثم على وزن قطر من الهمزة وسياتى حكمها
ان شاء الله تعالى فان تحركتا والاولى لغير الضارعة ابدلت الثانية ياء
ان كسرت مطلقا اوفتحت بعد مكسورا وكانت موضع اللام مطلقا
تبدل فى هذه الثلاث مواضع ياء وقوله مطلقا اى سواء كان قبلها
فتحة نحو ايمة اوضمة نحو ايمن مضارع ايمنت اوكسرة نحو ايمر على وزن
اعلم من ام واصل الثلاثة الهمزة فنقلت حركة ما بعد الهمزة الساكنة اليها فانكسرت
فابدلت ياء وقوله اوفتحت بعد مكسور وذلك كائن بينى من ام مثل اصبع فتقول
إِمَم ثم تنقل حركة ما قبل بعد الهمزة الثانية اليها لاجل الادغام فيصير ام فتقع
همزة مفتوحة بعد كسرة فتقلبها ياء فتقول ايم قوله اوكانت موضع اللام مطلقا
سواء كانت اسما وفعل وسواء انضمت الهمزة التى قبلها او انفتحت او انكسرت
فتقول فى مثال جعفر من قرا قراى وفى مثال دوح منه قرأى وفى مثال برثن
منه قرأى وفى مثال زبرج منه قرِئ اى ثم تفعل بعد ذلك ما يقتضيه
التصريف وقوله او ان فتحت بعد مفتوحة او مضمومة او ضمت مطلقا بعد
مفتوحة كادم جمع ادم او بعد مضمومة كاويدم ما وضمت مطلقا اى
سواء انضم ما قبلها او انفتح او انكسر فتقول فى مثال اصبع من ام اوم
وفى مثال اصبع اوم وفى مثال اِصبع اوم خلافا للاخفش فى ابدال

الواو من المكسورة بعد المضمومة والياء من المضمومة بعد المكسورة
فالاول كما في مثال اصبع من ام اوم ومثال الثاني اصبع من ام ايم
والجماعة يعكسون في الموضعين وينابسون بين حركة الموضعين والعمل في
في استصحاب البدلة منها لكسرة ازالها التصغير والتكسير وله
في ابدال الياء منها فاء لافعل منها اي من الهمزة ازالها التصغير فتقول
في تصغير ايمه على رايه ايميه وعلى المختار اويمه ومثال ما ازالها التكسير ما اوا
بنيت من الادم اسما كاصبع فانك تقول فيه ايدم فاذا كسرت قلت على رايا يادم وعلى
المختار اوادم وذلك لزوال موجب القلب ياء وهو الكسرة اي وخلافا له ايضا
في ابدال الياء منها فلو بنيت تاكوم من زيد من ام قلت هذا ايم من زيد وعلى المختار
هذا اوم من زيد فان سكنت الاولى ابدلت الثانية ياء ان كانت موضع اللام
والا صححت فلو بنيت من قرا مثل قطوقلت قرای واصله قرءا ء فتزيد
الثانية للالحاق ثم تبدلها ياء والا ای وان لم تكن موضع اللام صحت نحو
سوال وقوال ولا تاثير لاجتماع همزتين بفصل بل حكمها التصحيح والابدال
للمتصل ومثال ذلك أأاءأوأءاءأه لشجر بالتصحيح ولا يقاس على
ذوائب الاشلة جمعا وافرادا خلافا للاخفش وذلك بان يكون وزن
مفرده كمفرد ذوائب هذا مذهب الجمهور خلافا للاخفش فانه يقيس على ذوائب
ما ليس مثله جمعا وافرادا في ابدال الاولى واوا مع وجود المناصل فتقول على
رايه في جمع ساءة مسمى به سواي فتبدل الهمزة الاولى واوا وان خالف ذوائب
في الافراد وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة اي مع الاتصال بهمزة اخرى
لغة تقول في ايمة امة بتحقيق الهمزتين معا ولو توالى اكثر من همزتين
حققت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
فلو بنيت من الهمزة مثل ترجمة لكان ءاءأءأءأه فتبدل الثانية
واوا لضم ما قبلها وكذا الرابعة وتحقق الاولى والثالثة والخامسة فتقول

فصل اذا كان في الكلمة همزة غير متصلة باخرى من كلمتها جاز ان
تخفف متحركة منحركا ما قبلها ما بدالها مفتوحة بواو بعد ضمة وبياء
بعد كسرة مفتوحة بعد ضمة نحو رجل سوءل له فيجوز فيه سوله بالواو وقوله وبياء
بعد كسرة نحو مير جمع مئرة فتقول مير بالياء ونحو ريدان اريدان بالياء
وعموقوله غير متصلة تحرز من المتصلة باخرى وقد سبق حكمها وان تخفف
مفتوحة بعد فتحة نحو سال ومكسورة او مضمومة بعد فتحها وكسرة او ضمة
بجعلها كتجانس حركتها نحو سير ونحو لوم قوله او كسرة نحو بين ويستثنى
قوله او ضمة نحو سئل ونحو بيون جمع بائة خلافا للاخفش في ابدال
المضمومة بعد كسرة ياء والمكسورة بعد ضمة واوا فتقول يستهزون
والمكسورة بعد ضمة واوا فتقول سول وان تخفف ساكنة بعد حركة
بابدالها سدة بجانسها اي بتجانس الحركة فان كانت فتحة ابدلت الفا
نحو ياس او ضمة ابدلت واوا فو يوس او كسرة ابدلت ياء نحو ذيب وان تحركت
بعد ساكن فبحذفها ونقل حركتها اليه نحو هذا خبك ورايت خبك ومررت
بخبك ما لم يكن الساكن الفا او واو مزيدة للمد او ياء مثلها او للتصغير
او نون الانفعال عند الاكثر الفا نحو الثبا والواو المزيدة نحو مقروة
او ياء مثلها نحو خطية او للتصغير نحو أفيئس تصغير انوس او نون الانفعال
نحو انا دفان النقل والابدال في ذلك ممتنعان وقوله او واو مزيدة للمد تحرز
من ان تبنى من السوال مثل طومله فتقول سوله ومن نحو ضوء ونحو بويب
وقوله او ياء مثلها تحرز من ان تبنى من السوال اسما على يعاس فتقول سبيال
ومن غوشئ ونحو بى اسحق وسهل بعد الالف ان او خر التخفيف
فلا يجوز في البناء ونحوه نقل ولا ابدال بل يجوز جعلها بين بين عند قصد
التخفيف ويجعل مثل ما قبلها من الواو والياء المذكورتين وتعين
الادغام فتقلب الهمزة مع الواو واوا ومع الياء ياء فتدغم فتقول

منزوه وخطيه وربما حمل في ذلك الاصلي على الزائد والمنفصل على المتصل
في ذلك اي القلب والادغام فتقول في ضوء ضوو وفي سئ سي وهو قليل
جدا هذا حمل الاصلي على الزائد ومثال حمل المنفصل على المتصل نحو ابو ايوب
فتبدل الهمزة واوا وتدغم كمنزوه وفي ابي اسحاق بتبدل ياء وتدغم كخطيه
ونحو قولهم في كماة كماة لانه قياس عليه خلافا للكوفيين اي تنقل
الهمزة الى الساكن قبلها وابدال الهمزة الفا والقياس نقل حركتها وحذفها نحو
كمة وان كان المنقول اليه حرف التعريف رتب الحكم على سكونه الاصلي
كن الان المنقول اليه اي الحرف المنقول اليه حركة الهمزة حرف التعريف
وهو اللام الساكنة رتب الحكم على سكونه الاصلي كن الان اي تنتح النون و
اظهارها كما يفعل لو لم ينقل حركة الهمزة الى اللام او على حركته الما رضة
لان اي بادغام النون في لام التعريف وربما استغني بحذف الهمزة عن النقل
الى اليا والواو المتحرك ما قبلهما كقولك في يرئ اخوانك يرم اخوانك
وتحذف اليا لالتقاء الساكنين وقولك في تغزوُدُه والكثير انما هو نقل
الحركة الى اليا والواو ما لم تكن الحركة فتحة اي فلا يقال في يغزو احد يغزو احد
وقد لا يستثنى فيقال يغزُ حمد ويرم حمد وحذفت اليا والواو لالتقاء الساكنين
مع الحاء الساكنة والتزم غالبا النقل فيما شاع من فروع الرؤية والرأى
والرؤيا الامرأى ورُئيا ورأة واراى منه وما اراه وارءبه الرؤية
مصدر راى من الرؤية والرأى مصدر راى بمعنى اعتقد والرؤيا مصدر
راى الحلمية والمراءاة الاله واشلة ذلك ظاهرة قولا والتزم النقل اي نقل
حركة الهمزة كما تقدم وقوله غالبا احتراز من لغة تميم الات فانهم لا
ينقلون بل يبقولون يَرَأى واراز بقوله فيما شاع تحرز من نحو استراى فانه
قليل وهو استفعل من الرؤية وقوله الا سراى خ مستثنى من التزام النقل
فصل تبدل اليا بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل العين

او عين جمع لواحد معتل العين مطلقا او ساكنها ان وليها في الجمع الف
وصحت اللام فالاول نحو قام قياما والاصل قواما وقوله بعد كسرة
احتراز من ان يكون بعد فتحة كرواح او ضمة كعُوار فانه يجب التصحيح وقوله الفعل
معتل العين احتراز من غير معتلها نحو لاوذ لواذا والثاني الذي هو عين جمع
سواء ولتها في الجمع الف كدار ودور وياء ولم يليها نحو بيضة وبيض والاصل دور
وتومه وهذا هو المعنى بالاطلاق وقوله عين جمع احتراز من المفرد كسوك
وقوله او ساكنها ان وليها خ كثوب وثياب وحوض وحياض
هذا الموضع الثالث الذي يجب قلب الواو فيه ياء وقد يصح ما حقه
الاعلال من فعل مصدرا وجمعا وفعال مصدرا فعل مصدر نحو حول او جمعا
نحو حوج جمع حاجه وفعال مصدرا نحو نار الشيء ينور نوارا وقد يعل
ما حقه التصحيح من فعال جمعا او مفردا غير مصدر ومن فعله جمعا فعال
جمعا كقولهم في طوال جمع طويل طيال وقياسه ايضا يجيء لان واوه لم يسكن
في المفرد كثوب ولم يعتل كدار واحترز من اعلوط قوله او مفردا غير مصدر
كقولهم في الصوان صيان قوله ومن فعل جمعا كقولهم ثور وثيره وقياسه ثوره
كعود وعوده ويسر فعلة مقصورا من فعاله خلافا للمبرد فان اصل
ثيره عنده ثياره كجارة فقلبت الواو ياء لاجل الالف التي بعدها
فصل تبدل الالف ياء لوقوعها اثر كسرة او ياء التصغير فالاول كمصابيب
والآن كفتيل جمع محراب وتصغير غزال وكذا الواو لوقعته اثر كسرة متطرفة
او قبل علم تانيث او زيادتي فعلان فالاول كالغازي والثاني نحو ثُرَيّة
تصغير ثروة والثالث كشجيان اصله شجوان او ساكنة مفردة لفظا او تقديرا
لفظا مثل ميزان قالوا وساكنة لفظا او تقديرا نحو هيا في مصدر
احوى على قول من قال في مصدر اقتال قتالا والاصل حوا

التصحيح

طيء والشام

اوعين

فقلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها فاجتمعت الياء والواو وسبقت
احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فهذه واو مفردة تقلبوا
انما لم توضع على الادغام لان الفعل اجووى وكذا الواقعة اثر فتحة رابعة
فصاعدا طرفا او قبل هاء التانيث وكذلك اى وكذلك تبدل ياء
الواو ايضا الواقعة اثر فتحة كقولك اغيت ومعطى بدليل معطيان
قوله فصاعدا كقولك استغريت ومستعلى بدليل مستعليان او قبل هاء التانيث
كالمستعلاة ونحو مقانوه وسواسوه واقرووه ودیوان واجليواذ شاذ
لا يقاس عليه فتاتوه جمع متتواسم فاعل من اقتوى وقياسه متاتيه
وسواسوه جمع وقياسه سواسيه وهم المستوون في الشر وقياس
اقرووه اقريه كاكسيه وهي جمع قرووي ميلغه ككلب والاصل في ديوان دوان
وهو وغير مقرده فكان الاصل الادغام وقياس اجليواذ اجلواذ لانه
مصدر اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة وهو من سير الابل لا يقاس
عليه لقلته وتبدل الالف واوا لوقوعها اثر ضمة كضويرب تصغير ضارب
وكذلك الياء الساكنة المفردة في غير جمع نحو موقن ويوقن واصله ميقن
ويقن واحترز من المتحركة نحو هيام فلا تقول هوام واحترز بمفردة
من ان يبنى من البيع على فعال فتقول بياع فلا يبدل واحترز بغير جمع
من نحو بيض فلا يقال بوض والواقعة اثر فعل كغزوو ورموا وقبل زيادتي
فعلان فاذا بنيت من الرمي اسما على وزن سبعان قلت رموان
والاصل رميان او قبل علامة تانيث بنيت الكلمة عليها فلو بنيت من
الرمي اسما مثل سمرة قلت رموة ولو قدرت بناء الكلمة على التذكير ثم عرض
لحاق التاء وجب ابدال الضمة كسرة وتصحيح الياء وتبدل الضمة في الجمع كسرة
فيتعين التصحيح نحو بيض والاصل بيض فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء
ولم تقلب الياء واوا لاجل الضمة فيقال بوض لان تغيير حركة اولى من تغيير

حرف ويفعل ذلك بالفعلى صفة كثيرا ذلك اى قلب الضمة كسرة كقوله تعالى قسمة
ضيزى هي فعلى بضم الفاء وهو المحفوظ في الصفات كحبلى والاصل ضيزى
فان كان فعلى اسما قلبت الياء واوا كالطوبى مونث الاطيب وافعل عند سيبويه
حكمها حكم الاسماء ويجمع غيرها قليلا نحو طيبى في مصدر طاب والكثير طوبى
وثيرى طيبى لهم وحسن ساب وربما قررت الضمة في جمع فيتعين
الابدال كقولهم في جمع غايط غوط وقالوا ايضا غيط وهو القياس كبيض وتبدل
كسرة ايضا كل ضمة بليها ياء او واو وكل اسم متمكن لا يتقيد بالاضافة
مثال ذلك اظب وادل والاصلي اظبى وادلو كاكلب فقلبوا واوا طويا
والضمة في اظبى وادلو كسرة قوله وهي اخراحترز به من نحو افعوان
وقوله اسم احترز من نحو يغزو وقوله متمكن احترز من الضمير نحو منهو وقوله
لا يتقيد بالاضافة احترز به من ذو بمعنى صاحب فانه متمكن لكن يتقيد
بالاضافة او مدغمة في ياء هي اخر اسم لفظا او تقديرا قوله او مدغمة هذا معطوف
على اخر ومثال ذلك عصا وعصى ودلو ودلى واحترز باخر من نحو صيم فلا
يجب كسر الضمة واحترز باسم من الفعل فاذا بنيت خبي لما لم يسم فاعله
قلت حص فلا يجب جعل الضمة كسرة قوله او تقديرا كرمية والاصل رميوه وكل
ضمة في واو قبل واو متحركة اي يليها زيادتا فعلان فاذا بنيت من لقوه
مثل سبعان وهو موضع قلت قويان والاصل قووان او قبل ياء يليها
زيادتا فعلان كان يبنى من شوى اسما على فعلان فتقول شويان ثم تقلب
الضمة كسرة فتقول شويان او علامة تانيث كان يبنى من القوة او من شويت
اسما على فعلة فتقول قووة وشويه ثم يصير الى قوية وشويه فان كانت في غير
واو قبل واو قبل هاء التانيث لم تبدل الا ان قدر طرو التانيث فان كانت
اى الضمة في غير واو اى في حرف غير واو وقبل واو قبل هاء التانيث لم تبدل
الضمة كسرة والواو ياء فتقول في مثل سمرة من الغزو غزوة قوله الا ان قدر طرو

الثانيث قال سيبويه في فعله من الرمي يتال رموه اذا بنيت على اليا ورمية
اذا الحوت من وفي ضمه مصدرة قبل ياء مشددة او متلوة باخرى مغيرة
ليا مشددة او منقولة الى واو من همزة وجهان ابدال الضمة كسرة في
الجمع واقرارها وقولة في ضمة مصدرة ح مثالة ذلك صوم ولي جمع الوى وتحوز
بمصدرة من نحو تخيير فان الضمة قبل اليا المشددة ليست مصدرة وقوله
قبل ياء مشددة تحرز من شهد ويوم قوله او متلوة باخرى مغيرة ليا مشددة
كدلي فضمة الدال تليت بضمة مغيرة لاجل ياء مشددة والاصل دلوو ولتحرز
بمغيرة من ضمة الخاء في تخير وقوله او منقولة الى واو من همزة نحو سوؤه
منبيا من سوءل عرفوة وقد يسكن ذو الكسرة والضمة الموثرتين اعلال
اللام ينبقى اثرهما ذو الكسرة كان يبنى من الغزو اسما كفعلان فتقول غزيان
والاصل غزوان فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها وذو الضمة كان يبنى من الرمى
كسبحان فتقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا للضمة وفعول وبقى
اثرهما وذلك انه اذا سكنت الزاى من غزوان واليم من رميان زالت الكسرة
والضمة ومع هذا تقول غزيان ورموان فلا يعتد بالسكون لعروضه وقد
يوثران المصدران اعلالها مجوزة بساكن وقد يوثران اى الضمة والكسرة
اعلالها اى اعلال اللام مجوزة بساكن ومن وروده ذلك في الكسرة قولهم هو بين
عمر دينا اى قريبا والاصل دنوا ء والاكثر في هذا تصحيح الواو وربما اثرت الكسرة
مجوزة بفتحة اى ربما اثرت في قلب الواو ياء ومنه رضيان في رضو والاصل
الواو وقد سبق ذلك في كيفية التثنية وان الكسائي يقيس عليه وربما
جعلت الياء واوا لازالة الخفاء كقولهم ايفع الغلام واوفع الغلام
والواو بالرفع ليس او تقليل نقل لرفع ليس اعياد في جمع عيد ولم يقولوا
اعواد لئلا يلتبس بجمع عود قوله او تقليل نقل كقولهم في صوم
صيم لان اليا ايس اخف من الواو من وكلاهما جائز فصل تحذف اليا المدغمة

في مثلها قبل مدغمة في مثلها ان كانت ثالثة زائدة لغير معنى
متجدد كقاض وقضى قبل مدغمة في مثلها كما اذا نسبت الى هذين ونحوهما
وقوله ان كانت ثالثة تحرز من الرابعة نحو كرسى ومرمى فانهما يحذفان
ومن الثانية وسيأتي وقوله زائدة تحرز من الاصلية نحو تحيه وسيأتي وقوله
لغير معنى متجدد تحرز من قصوى اذا صغرته فانك تقول قصوى ثم تقلب
الواو ياء وتدغم يا التصغير فيها فتقول قصى ولا تحذف اليا الاولى
لانها جاءت لمعنى وهو التصغير بخلاف صبى وقضى او ثالثة عينا كتحيه مصدر
حياكرى تزكية فاذا نسبت اليه اجتمع فيه اربع يات فتحذف اليا التي هي
عين تفعله فتبقى تحيى كنمر فتفتح الحاء وتقلب اليا واوا فتقول تحوى
وبفتح ما قبلها ان كان مكسورا فتقول علوى في علي وان كانت ثانية
تحت وردت واوا ان كانت بدلا منها وان كانت اى اليا فتقول في طى
مصدر طوى طووى وتبدل الثانية واوا اى لياء الثانية التي ادغمت
فيها الاولى فتقول صبوى وقصوى وتحوى وطووى وحيوى ولا تمتنع
سلامتها ان كانت الثانية والرابعة لغير النسب خلافا للمازني فلو بنيت
من حيى كجرد حل قلت حيوى بقلب الثانية واوا وحيي سلامتها بخلاف
ما سبق لانها مع ياء النسب في حكم المتطرفة لعروض النسب بخلاف هذا والتزم
المازني اعلالها بقلبها واوا كما سبق في صبي ونحوه وتبدل واوا ايضا بعد فتح
ما وليته ان كان مكسورا اليا او اقعة ثالثة بعد متحرك وقبل ياء ادغمت
في اخرى فالاولى كشج وعم فتقول شجوى وعموى وتحرز بقوله بعد
متحرك من نحو طى ورمى ومثال الثاني قولك في النسب الى فتى فتوى
وتحذف جوازا رابعة فتقول في قاض قاضي وقاضوى ووجوبا خامسة فصاعدا
فتقول في مشتري ومستدعي مشتروي ومستدعوي ليس الا وكذا ما وقع هذا
الموقع من الف اوواو وثالث ضمة من الف كقولك في جبلى جبلي وواو

تلت ضمة فتنقل فى عرقوة عرقى فان كان الفا لغير تانيث اختير قبلها
واوا فان كان ياى الواقع هذا الموقع الفا فتنقل فى ملهى ملهوى وقد تقلب رابعة
للتانيث فيما سكن ثانيه فتقول فى حبلى حبلوى وتحذف ايضا كل الف ياء
نطرفت لفظا او تقديرا بعد ياء مكسورة مدغم فيها اخرى ما لم يكن
ذلك فى فعل او اسم جار عليه مثال الياء المحذوفة المنطرفة لفظا عطا فاذا
صغرته قلت عطى بثلاث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن
الالف والثالثة المنقلبة عن الهمزة ومثال المنطرفة تقديرا سقايه اذا
صغرته تقول فيه كذلك فانك تصغره على سقيه والاصل سقيية فقوله بعد
ياء مكسورة تحرز من ياء رمى وقوله مدغم تحرز من نحو حيى وقوله ما لم
يكن ذلك فى فعل او اسم يشبهه فانه لا يفر اجتماع اليات فلهذا تقول
حُيِّي ويُحيِّي والتزيي مصدر تزيا ولا يمنع هذا الحرف لعدم
زيادة المكسورة خلافا لابى عمر فتقول فى تصغير اخوى اخى والاصل
اخيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لكسرة قبلها وادغمت ياء التصغير فى الواو التى
وليتها وهى عين الكلمة بعد قبلها ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الثالثة كما فعل
فى عطيى اذ لا فرق عند سيبويه بين ان يكون الحرف الذى ادغمت فيه ياء
التصغير زائدا كان عطا او اصليا كواو اخوى وابو عمر و يحذف فى الزائد كعطا
ولا يحذف فى الاصلى كاخوى فان تحركت الاولى والثانية حذفت الثالثة او قلبت
الوسطى واوا وادغمت وسلمت الثالثة فاذا بنيت من الرمى مثل جحمرش
قلت رميى بثلاث ياءات حذفت الثالثة وذلك بعد ان ينقل حركة الاول الى
الساكن قبلها وهو الميم فتدغم فى التى قبلها فتجتمع فيه ما اجتمع
فى عطيى فتحذف الياء الاخيرة لانها تطرفت بعد ياء مكسورة مدغم فيها اخرى
كعطيى فتقول رمى وقوله او قلبت الوسطى فتقول رُمَيُوا والفا وسلمت
الثالثة فتقول رُمَيَا وذلك انا قلبنا الثانية الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها

ما قبلها واقرت الثالثة فصل اجتنبوا ضمة غير عارضة فى واو قبل واو
لان الضمة كالواو فاجتناب ثلاث واوات احق نحو مجوور واسم مفعول
من جاده فاستثقلوا الضمة فنقلوها الى الحرف قبلها وحذفوا فصار مجوور
وقوله غير عارضة تحرز من نحو يعودون مضارع هوى فضمة الواو عارضة
اذ اصلها الكسر نحو يهويون وقوله لان الضمة كالواو اى فيصير كانه اجتمع
ثلاث واوات وقوله فاجتناب ثلاث واوات احق وذلك لانهم اذا اجتنبوا
ما هو قريب منه كان اجتنابه اولى فان عرض اجتماعها قلبت الثالثة او
الثانية ياء وذلك كل بيين من القول فعلا كان او فعولا فنقول فى اقوول
اقوول ثلاث واوات فتقلب الثانية او الثالثة ياء ويلزم قلب الاخرى
ياء لاجتماع الواو واليا وسبق احداهما بالسكون وقد يعرض اجتماع اربع
فى فعل الثالثة والرابعة نحو قوى مثل جحمرش من قوة والاصل قووو
فتدغم الاولى لسكونها فى الثانية ثم تقلب الثالثة ياء لاستثقال اجتماع
الواوات وتقلب الرابعة ياء للكسرة قبلها فيصير قوى وقد تقل معها
الثانية نحو اقويا مثل اغدودن منها اى من القوة والاصل اقووو
فقلبت الرابعة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقلبت الثانية ياء لاجتماع
الواوات وقلبت الثانية ياء لاجتماع الواو والياء التى هى بدل من الواو والثالثة
وسبق احداهما بالسكون فصار اقويا وذا اولى من قووا وقوو او فاقا
لابى الحسن قوله وذا اولى اى هذا الاعلال المذكور فى المثالين اولى من قوو
وهو تصحيح الواو والثالثة فى بناء مثل جحمرش من القوة واقووا وهو تصحيح
الواو والثالثة فى مثل اغدودن من القوة لان فيه الخلوص من اجتماع ثلاث
واوات وحيوا اختيارا فى بناء مثل جحمرش من حييت اولى من حياى والاصل
حييى فادغمت الياء الاولى لسكونها فى الثانية وابدلت الثالثة واوا
كراهة اجتماع الامثال فصار حيوا كالمنقوص وكذلك الكلام فى حيا

فصل تبدل ياء الواو الملاقية يا ان كلة ان سكن سابقهما سكونا اصليا
ولم تكن بدلا غير لازم ويتعين الادغام قوله في كلة تحرز من كلمتين
نحو ابو يوسف وقوله ان سكن سابقهما تحرز من عكسه كطويل
فلا ابدال ولا ادغام قوله سكونا اصليا تحرز من العارض نحو قوى وقوى
وسيأتي قوله ولم تكن بدلا غير لازم تحرز من نحو رويه اذا ابدلت همزتها
واوا فعلت رويه فلا بدل ولا ادغام وتحرز من البدل اللازم فانه
يبدل ويدغم فلو بنيت من لايم مصدرا آامت المرأة من زوجها مثل ايلم
قلت ايام فيجب قلب الهمزة الثانية لضم ما قبلها كراهة اجتماع همزتين فيصير
اويم فتجتمع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فتقلب الواو ياء وتدغم
فيصير ايما قوله وتعين الادغام اى سواء كانت الواو متقدمة كطويت
طيا اصله طوى او متاخرة نحو سيد اصله سيود ونحو غويه وضيون
وغوة ورية شاذ اما غويه وضيون فشذوذهما ان الواو لم تبدل فيهما
وتدغم واما غوة فشذوذها انه ابدل الياء واوا وادغم واما شذوذ رية
فهو من جهة الادغام وقياسها ان لا تدغم فيقال رويه وبعضهم
يقيس على رية فيقول في قوى تحنن قوى قياسا على البدل العارض
وتبدل ياء ايضا الواو المتطرفة لفظا او تقديرا بعد واو بين سكنت
ثانيتهما والحاقها لام فعول جمعا ويعطى مثلوهما ما تقرر لمثله
من ابدال وادغام فتقول في مثل عصفور او عصفور من الغزو غزوى
والاصل غزووو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات فقلبت المتطرفة ياء
فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
ثم قلبت الفتحة كسرة لتصح الياء وقوله سكنت ثانيتهما تحرز من ان تتحرك
فان الثانية تقلب ياء لكن لا تبدل الثانية وذلك كاف تبنى من غزو مثل
قعدوة فتقول غزووة فتقلب الثانية ياء كما سبق وتدغم الواو الاولى

لسكونها في الثانية وتقلب الفتحة كسرة لتصح الياء قوله والحاقها تاء الواو الحاقها كعصى
والاصل كعصوو واحترز بالجمع من المفرد كعتو قوله ويعطى مثلوهما اى مثلوا الواو من
الذين تكلم فيهما فان كانت الواو ولام مفعول ليست عينه واوا ولا هو من فعل
او لام افعول او افعوله او فعول مصدرا او عين فعل جمعا فوجهان والتصحيح اكثر
قوله ليست عينه واوا كعود وغزو فلو كانت تعين الادغام كان تبنى من عتوى
عليه اسم مفعول فتقول عتوى عليه والاصل عتووو بثلاث واوات تعمل فيه كما سبق
قوله ولا هو من فعل تحرز من بنائه من رضى ويأتي حكمه قوله او لام افعول كادحى
وهو موضع النعام الذي يعنرخ فيه قوله او افعوله كادعوه قوله او فعول مصدرا كعتوا
قوله او عين فعل جمعا كصوم ثم قال المصنف بعدة لك فوجهان والتصحيح اكثر فهو
اكثر من مدعى وكذا ادحوه وادعوة وعتو وصوم اكثر من ادحى وادعية وعتى وصيم
فان كان مفعول من فعل ترجح الاعلال على التصحيح فرضى ارجح من مرضو وقد يعل بذا
الاعلال اى بالقلب ياء ولام همزة قالوا شنه يشنوه فهو شنئ والاصل شنوو
كمتروو وقد تصحح الواو وهي لام فعول جمعا قالوا بوا فهو ولا يقاس عليه خلافا للفرا
لا يقاس عليه لقلة ما ورد منه وربما اعلت الواو وهي عين فعال جمعا قالوا قائم وقوام
وقيام فصل تبدل الياء من الواو لاما لفعلى صفة محضة او جارية مجرى الاسماء ما
شذ كالحلوى بالجماع والقصوى عند غير بني تميم قوله صفة تحرز من جزوى اسم موضع
وقوله صفة محضة كالعليا وقوله او جارية مجرى الاسماء كالدنيا والاصل في الاول
العلوى وفي الثاني الدنوا وهو نائب الاصل وقياسه الحليا كالعليا وقوله والقصوى
عند غير بني تميم واما بنو تميم فيقلبون القصيا على القياس وشذ ابدال الواو من
الياء لاما لفعلى اسما نحو تقوى وهو من وقيت والعوا للنجم وهو من عويت وهو
مطرد معنى ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما ان كان صفة لم يبدل لا قياسا ولا
شذوذا كحريا وصريا وريا وربما فعل ذلك بفعلا اسما وصفة وذلك اى قلب الياء واوا
اسما كقولهم العواء للنجم في لغة المد فصل تبدل الالف بعد فتحة متصلة اتصالا

اتصالا اصليا من كل ياء او واو تحركت في الاصل وهي لام او بازاء لام غير متلوة بالف
ولا ياء مدغمة في مثلها مثال الاول غزو ورمي وعصا ورحا ومثال الثاني الذي هو بازاء لام
كما يبنى من غزا وورمى مثل درهم فتقول غزوٌ ورميٌ ثم تقلب الواو والفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وهما متصلتان بالام فتقول غزوا ورميا وقول المصنف بعد فتحة تحرز من ظبى
ودلو ونحوه وقوله متصلة تحرز من غووا ورأى وقوله اتصالا اصليا تحرز من العارض
كما لو بنيت مثل عكن من غزوا ورمى قلت غزوٌ ورميٌ ثم تقول غزو ورمى ولا تقلب الواو
والياء الفا لان تحركها وانفتاح ما قبلها لهما بالفتحة عارض لان اصل عكن عكن
والاصل غزاو ورماي فقوله من كل ياء او واو تحركت في الاصل تحرز من نحو يرعوى
فلا تقلب فيه الواو والياء ان تحركت وانفتح ما قبلها لان حركتها عارضة اذ اصلها السكون
لان مثالها من الصحيح يحمر مضارع احمر وقوله غير متلوة بالف تحرز من نحو غزوا ورميا
وعصوان ورحيان وقوله ولا ياء مدغمة في مثلها نحو عصوى فالواو والياء كما يقال على
السنة الطلبة دائما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا انما يقال ذلك اذا سلمت من هذه
القيود التي ذكرها المصنف رحمه الله فان كانت مضومة او مكسورة وتلتها مدة بجانسة
لحركتها قلبت ثم حذفت ولا تصحح لكون ما هي فيه واحدا خلافا لبعضهم قوله فان كانت
مضومة اي الواو او مكسورة اي الياء قوله وتلتها مدة بجانسة تحرز كقولك في جمع فتى
وعص على مذكر فتون وعصون رفعا وفتين وعصين نصبا وجرا فالواو والياء في حالة
الرفع مضومتان وفي حالة النصب والجر مكسورتان وتليهما مدة بجانسة للحركة فتقلبان
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلهما ثم يحذفان لالتقاء الساكنين قوله ولا تصحح لكون
ما هي فيه اي الياء والواو والمراد بما اشبه هذا الجمع من مفرد لامه ياء او واو غير متلوة
وهي بعد فتحة وقبل واو ساكنة خلافا لبعضهم كما قال فتقول في بنا مثل ملكوت
من رهى او نزو رَهَوت ونَزَوت والاصل رهيوت ونزووت فتحركت الواو والياء
وانفتح ما قبلهما فتقلبان الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتصل العين بعد الفتحة
بالاعلال المذكور ان لم يسكن ما بعدها او تكن هي بدلا من حرف لا يعل ويكن

ويكن ما هي فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل او فعل بمعنى افعل مطلقا او معرفا منهما
او اسما ختم بزيادة تخرجه عن صورة فعل خال من علامة تثنية او موصول بها قوله وتعل
العين اي المتحركة بأي حركة كانت اذا وقعت بعد الفتحة المتصلة اتصالا اصليا
بالاعلال المذكور وهو ابدال الالف من الواو والياء كقام وباع وساق وخاف وما لا واو
قوم وبيع وسوق وخوف قوله ان لم يسكن ما بعدها تحرز بذلك من نحو طويل وغيور
او تكن هي بدلا من حرف لا يعل كقولهم شيرة في شجرة قوله او
يكن ما هي فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل او فعل اي واوي العين مثال ذلك اجتوروا
بمعنى تجاوروا فان لم يكن بمعناه اعتلت العين بدلها الفا نحو اختار بمعنى خار
فان كان يائي العين وجب الاعلال نحو اماتوا والاصل اميتوا قوله او فعل بمعنى
افعل مطلقا اي واوي العين كعور بمعنى اعور او يائيا كبيض بمعنى ابيض قوله او معرفا
منهما اي من افتعل او فعل كمجتور وعور قوله او اسما ختم بزيادة تخرجه من صورة فعل
خال من علامة تثنية او موصول بها خال نحو صَوَرى وحَيَرى او موصول بها كجولان
وميلان مختوما بزيادة وهي الالف والنون واخرجتهما عن صورة فعل موصوف بما ذكر نحو حيت
وقد يعل فعل المذكور كقولهم اعارت عينه لم تعر اي عورت ولم تعور وتصحيح نحو
صورى شاذ لا يقاس عليه وفاقا لابي الحسن تنزيلا للالف التي بنيت منزلة تائه
ومذهب سيبويه انه مطرد وان الف التانيث تخالف تائه واختاره المصنف في بعض
كتبه وشذ غوروح وغيب وجول وهيوء وعَفِوَة واو وكما شذ اعلال ما ولي
فتحة ما لاحظ له في حركة كآية في اسهل الوجوه وقياس الاول راح وغاب وقياس
حول حال وقياس هيوها كما قالوا طال وعَفِوَة صوابه عفو للجحش وقياسه عفاه
لانها واو تحركت وانفتح ما قبلها كغزاه واوه وصوابه اوه وهو الداهية وحقه اوى
كغزوه وغزى قوله كما شذ اعلال ما ولي فتحة ما لاحظ له في حركة كآية في اسهل الوجوه
فالالف بدل من حرف علة ساكن والاصل ايه فتلبت الفا كراهة التضعيف
فوزنه فعلة نحو كبة فحق التصحيح وهذا مذهب الفراء وذكره سيبويه بعد ذكر مذهب الخليل

وهو اسهل من قول الكسائي ان اصله أاية على فاعلة فحذف العين ومن قول الخليل ان اصله ايية
على فعلة فعكسوا الاعلال شذوذا فاعلوا العين وصحوا اللام فصار اية وانما كان اسهل
لانه ليس فيه الا ابدال الف من حرف علة ساكن وليس فيه حذف ولا دعوى عكس قاعده
وظهر ذلك في نحو يوتعد ويتيسر عند بعض الحجازيين وفي نحو اولاد من جمع ماؤه واو عند
تميم قوله ذلك اي ابدال الواو الساكنة والياء الساكنة الفا كما في قوله في نحو يوتعد ويتيسر
وهو اذا كان مضارعا لما على تفعل مما فاؤه واوا او ياء عند الحجازيين يقولون ياتعد وياتسر
في قلب ما بعدها من جنسها مجرى الفتحة والكسرة نحو موتسر وايتعد قوله وفي نحو اولاد
من جمع ماؤه واو عند تميم فيبدلون الواو الفا في جمع على وزن افعال مما فاؤه واو كولد
والاوقات واقات ووقف واقاف ونتج ما قبل الياء الكائنة لاما مكسورا ما قبلها وجعلها
الفا لغة طائية فيجوز ان تقال عندهم في الناصية ناصياه وفي رضي رضاه فوزن رضي
كانت م رضا فصل ان الواو والياء عين فعل لا تتعجب ولا موافق لفعل الذي بمعنى افعل
ولا صرف منهما او عين اسم يوافق المضارع في وزنه الشائع دون زيادته غير جار على
فعل مصحح او موافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه او عين مصدر على
افعال واستفعال مما اعتلت نقلت حركتها الى الساكن قبلها ان لم يكن حرف لين ولا همزة
ولم تنقل للام او تضاعف وابدل من العين مجانس الحركة ان لم تجانسها قوله ان كانت
الياء والواو عين فعل نحو ايان واقام وقوله لا تتعجب لحترز من نحو ما اطوله وابينه
فانه لا يعمل قوله ولا يوافق لفعل الذي بمعنى افعل كعور بمعنى اعور قوله ولا صرف
منهما نحو اطول وابين منه ويعور هذا في الفعل ثم قال او عين اسم يوافق المضارع
كمقيم ومبين في وزنه الشائع وزنه اي فيكون على عدد حروفه وحركاته وسكناته
الشائع تحرز من مفيل من اغيل ثلاثي معتل لانه لم يوافق وزن المضارع الشائع
لان قياس المضارع من افعل ما عينه ياء او واو الاعلال وقد اعلوا في هذا فقالوا غالت
فهي مغيل اي استت ولدها الفيل وهو الابن الذي يكون للمرضع بعد حمل او ولادة
وقوله دون زيادة فان وافق فيها فهو منقول من الفعل نحو يزيد وقوله غير جار

على فعل مصحح تحرز من نحو مقاول وضوارب فانهما يعملان لجريانهما على يقاول ويضارب قوله
او موافقه في زيادته وعدد حروفه وحركاته دون وزنه حركاته ليس المراد نفس الحركات
بل جنسها ووزنه كان يبنى من القول او البيع اسما كتحلى فنقول تقيل وتبيع والاصل تقول
وتبيع فنقلت حركة العين الى الفا فسكنت فقلبت واوا وتقول بالكسر ما قبلها وفهم
من كلامه ان وافق الاسم المضارع في الزيادة وعدد الحروف والحركات والوزن لم يعمل
نحو اسود واطول منك وابين اذ لو اعمل لالتبس بالفعل قوله او عين مصدر على افعال
خ كاقامة وايابة واستفعال كاستقامة واستبانة مما اعتلت عينه اي عين الفعل او الاسم
افعال واستفعال بالشروط السابقة قوله الى الساكن قبلها ان لم يكن اي ان لم يكن
حرف لين نحو بايع وطاوع وقوم وسير ولا همزة نحو يائس مضارع ايس قوله ولم تنقل
اللام نحو اعيا واغوى واستحيا واستقوى او يضاعف نحو اسود واسواد وابيض وابياض
قوله وابدل من العين مجانس الحركة ان لم يجانسها كقولك في اقوم واطيب ويقوم قام
وطاب ويتيم فان جانست الحركة العين لم يجز الا النقل نحو يقول وبيع اصلهما يقول
وبيع وحذف واو مفعول مما اعتلت عينه وبفعل بعينه ما ذكر من النقل فتقول
مقول ومبيع والاصل مقوول ومبيوع فنقلت حركة عينهما الى ما قبلهما فالتقى ساكنان احدهما
العين والاخر واو مفعول او ياؤه فحذفت لالتقائهما وهذا مذهب الخليل وسيبويه واذا نقلت وحذفت الواو
في مبيوع وقعت الياء ساكنة بعد ضمة وهي قويت من الطرف فنقلت الضمة كسرة كما فعل في بيض
جمع ابيض فان كانت ياء وقيت الابدال بجعل الضمة المنقولة كسرة وان كانت لم العين فتقول
في مبيوع مبيع وتصحيحها لغة تميمية ومنه قول الشاعر وكانها فاحة مطيوبة وقول الاخر
يوم رداد عليه الرشح مغيوم وربما صحت الواو والمصدور هكذا سمع من كلامهم وفاعل
ايضا مذوب ومنه قول الشاعر والمسك في عنبره المذوب ولا يقاس على ما حفظ منه خلافا
للمبرد لا يقاس لعلة ما سمع منه ويحذف الف افعال واستفعال ويعوض منها في غير نداء
ها التانيث يعوض منها هاء التانيث فيقال اقامة واستقامة وقوله في غير نداء اشارة
الى قولهم اقام اقاما وربما صحح لافعال والاستفعال وفروعهما ومنه قولهم استحواذا

واصول اعوال لا يتاس على ذلك مطلقا خلافا لابى زيد مطلقا اى سواء وجد الثلاثى كما
ستتام لوجود قام واعمل كاستنوق اذ لم يقولوا ناق بل اذا اعمل الثلاثى كاستنوق فيصح
القياس وربما اعل ما وافق المضارع فى الزيادة والوزن وهو قليل كقولهم فيقر جمع فوار واللايق
به أنوقه بالتصحيح كاجوبه واسودة لانه موافق الفعل فى اصله وزيادة ولا يشترط فى
اعلال نحو مقام مناسبة الفعل فى المعنى فيكون تصحيح مدين ونحوه مقيسا خلافا لبعضهم قوله
من جهة المعنى اى من جهة كونه مصدرا واسم مكان وليست علة اعلاله موافقة المضارع فى الوزن
فيكون على هذا تصحيح مدين ونحوه كما قال المصنف مقيسا الا شاذا لان مدين ونحوه غير
مناسب للفعل خلافا لبعضهم وهو المبرد فانه ادعى ذلك وعلى رايه يكون تصحيح مدين ونحوه
مقيسا فصل يتبدل فى اللغة الفصحى التاء من فا الافتعال وفروعه ان كانت واوا او ياء غير
مبدلة من همزة ان كانت واوا ان كانت الفا كقولك اتعد يتعد اتعادا فهو متعد ومنه
قول الشاعر فان تعدبى اتعدلى بمثلها وسوف ازيد الباقيات مل عدا قوله او ياء ومنه فى اليا
قولهم اتسر يتسر ايتسارا فهو متسر من اليسر وقوله غير مبدلة من همزة تحرز من نحو افتعل
من الازر فلا تبدل الالف تاء بل تمتد وينفصل ما يقتضيه التعريف فتقول ايتزر ويأتزر
موتزر والاصل ايتزر ويأتزر وموتزر وقد تبدل ياء ايضا من الواو والفا وهى بدل
من همزة كقولهم فى ايتزر ايتزر فى او ثمن اثمن وهى لغة رديئة وتبدل تاء الافتعال وفروعه
تاء بعد التاء كقولهم فى انتقل من النقد انقد والاصل انتقد فابدلوا التا المتاة تاء بالتشديد
وادغموا او تدغم فيها اى التا الثانى فى التاء فتقول انزر بتا المتاة من فوق ودال بعد الدال
والذال فالاول نحو دان وهو افتعل من الدين فاصله ادتان والثانى نحو ادكر افتعل من الذكر
او الذاى نحو ازدجر وطاء بعد الطاء نحو اطلع او اصاد نحو اصطبر او اضاد نحو اضطرب
وتدغم فى بدلها الظاء والذال فى بدلها اى بدل التا فتقول فى اضطلم واد وكر اظلم واذكر بادغام
الظاء فى الظاء فى الاعل والدال فى الدال فى الثانى او يظهران فتقول اطلم واد وكر وقد يحمل
مثل ما قبلها من ظاء او ذال او حرف صفير فالاول كاطلم والثانى كادكر والثالث كاصبر
فى اصطبر وازدان فى ازدان واسمع فى اسمع وقد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى اجتمعوا اجمعوا

فصل من وجوه الاعلال الحذف ويقل فى غير لام كالفا نحو ناس فى اناس والعين
كسر فى ستة واما حذف اللام فكثير كاب ويد ودم وغير حرف لين او همزة اوها او حرف
متصل بمثله فالاول كقولهم فى حرحرح حذف الحاء والثلاثة ستاتى فمن مطرده حذف
الواو من مضارع ثلاثى فاؤه واو واستثنى لالوقوعها فى فعل بين ياء مفتوحة وكسرة
ظاهرة كيعد او مقدرة كيقع ويسع فقوله ثلاثى تحرز من مضارع رباعى كاوعدبوعد فلا
يجوز حذف واو يوعد ومثال ما فاؤه واو وقع ووعد وقوله استثقالا لوقوعها فى فعل
تحرز من الواقعة فى اسم فلا يحذف وقوله بين ياء مفتوحة تحرز من المضمومة نحو نوعد
وكسرة تحرز من ان تقع بين ياء مفتوحة وضمة فلا تحذف نحو وضوء يوضوظاهر
كيعد ويسع وماضيهما وسع وسعى وكون الكسرة مقدرة فى نحو انه مضارع فعل فتح عينه
الكسر لكن فتحت لاجل حرف الحلق والماسع فجاء على الاصل لان ماضيه فعل بكسر العين
وحمل على فى اياء اخواته يعنى بجيء المضارع بعد تعد اعد والامر والمصدر الكائن على فعل محرك
العين بحركة الفاء عوضا منها تاء تانيث قوله والامر اى حمل عليه ايضا فيعل عد والمصدر الكائن
على فعل كعد وزنه هذا محرك العين بحركة الفاء كما قال المصنف عوضا منها تاء التانيث
كما ياتى فى عده وزنه اذا الاصل كان فيهما وعدا وعد وزنا دبما فتحت عينه لفتحها فى المضارع
اى عين ما حذف منه الواو ومثله دعه وسعه وضعه فان مضارعها يدع ويسع ويضع وربما
فعل هذا بمصدر فعل هذا اى الحذف وعلى هذا قالوا وضع ضعه وشذ فى الصلة صنه بفم الصاد
والياء اذا بناه على فعله وصله وربما على هذا الاعلال اسما كرقه والقياس عدم الحذف فتقول
ورقه اذ ليس له فعل حذفت منه الواو وكذا جهة وهو ظرف بمعنى المكان المتوجه اليه وصفات
كعدة نحو مررت برجل عدة لمثل اى كمل معك فى زمان واحد وقياسه ولده ولا حظ
لليا فى هذا الاعلال فلا تحذف لوقوعها بين ياء وكسرة بل تثبت نحو سير الرجل يسير ويعت
المتاة تيفر وذلك لخفة الياء بالنسبة الى الواو الا ما شذ من قول بعضهم يئس واصله ييئس
حذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة حملا للياء على الواو ولا يفعل الا ما شذ من يجد
وضم جيم يجد لغة عامرية واكثر العرب تكسر فتقول يجد ولا يفعل الا ما شذ من يذر

وبيع في لغة والبياس يوذر ويوضع لان الواو لم تقع بين ياء وكسرة ولا اسم
تقع فيه الواو وصفتها من يعد بل ينال في مثل يخطين من وعد ويوعيد وانما لم تحذف
الواو وان كانت وقعت بين ياء وكسرة كما في يعد لان الحذف في يعد لاستثقال الثقيل وهو
ويوعيد اسم فصل وسما طرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله لا تثبت
الا في ضرورة او كلمة مستندرة فالاول المضارع وفي اسم الفاعل والمفعول مكرم ومكرم ولا تثبت
الهمزة في شيء من تلك الامثلة الا في ضرورة كقول الشاعر فانا هل لان يؤكما قوله او كلمة
مستندرة كقولهم ارض مؤرنبة اي كثيرة الارانب ومن اللازم حذف فاات خذ وكل ومر
والاصل خذوا امروا اكل بهمزتين الاولى للوصل فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل
لان عين الكلمة متحركة وان ولي مروا والوقاء فالاثبات اجود فتقول وامر فامر ويجوز
الحذف وخذ وكل بالعكس فتقول وخذ لخذ وكل فكل ويجوز الاثبات ولا يقاس على هذه الامثلة
غيرها الا في الضرورة فلا ينال في البيت قوله الا في ضرورة كقول الشاعر تي الى زين فانهم لي
جماعة وسل ال زيد اي شيء يضيرها اي ائت الى زين ومن اللازم حذف عين فيعلولة كبيقونة
والاصل بيقونة بياء مشددة فحذفت عين الكلمة لزوما فصار بيقونة وكذلك فيدودة والاصل
فيودودة اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت ثم
حففت بحذف وليس اصله فعلولة ففتحت الفاء لسلم الياء لانه خلاف الكوفيين وقولهم فاسد العينه
لان قلب الضمة فتحة لتصح الياء مخالف لكلام العرب وانما كلامهم قلب الياء واوا والضمة قبلها
كموقن ويحفظ هذا الحذف في عين فيعلان وفيعل وفيعله وفاعل كريحان واصله ريوحان
من روح وفيعل كسيد وميت في سيد وميت وفيعله كسيده وميتة كما في سيد وميت وفاعل
كهاد واصله هايد وكذا شاك اصله شاوك وربما حذف الف فاعل مضاعفا ومن ذلك بارورات
والاصل بارورات وللرد الى اصلين اولى من اوعا شذوذ حذف او ابدال كرمت ودمت فتجعلها
راجعين الى اصلين احدهما دمت والاخر دمت راولى من ان تجعلها راجعين الى اصل واحد
والواو زائدة وابدال كمدح ومده فيهما اصلان لجري التصاريف على كل منهما ولا ينال ان الهاء بدل
من الحال شذوذا ويجوز في لغة سليم حذف عين الفعل الماضي المضاعف المتصل بتاء الضمير

وتونه محمولة حركتها على التا وجوبا ان سكنت وجوازا ان تحركت ولم تكن حركة العين
فتحة ان سكنت نحو اجبت واحبين واحبن وجوازا ان تحركت ولم تكن حركة العين
فتحة نحو هبت وهبن وما فعل ذلك بالامر والمضارع الامر كقوله تعالى وقرن في بيوتكن والمضارع
كقول بعضهم في يخطن يخططن وبعض العرب يحذف همزة يجيئ ويسوء واحدى يائي يستحيي
ويجريهن مجرى بقي ويستبي في الاعراب والبنا والافراد وغيره فيقول يجيء ويسوء ويستحي
ويجريهن مجرى بقي ويستبي في الاعراب فيقول لن يجيء ولن يسوء ولن يستحي فتحرك للنصب
وتحذف للجزم والبناء نحو النساجين ويسوءن ويستحيين ولا يجيئين ولا يسوءن ولا
يستحيين والافراد وهوان لا يلحقه ضمير تثنية ولا جمع وغيره هوان يلحقه نحو جيان و
يجيئون ويسيئان ويسيئون ويستحيان ويستحيون والتزم في غير ندور واطراد حذف
الف ما الاستفهامية المجرورة قوله في غير ندور تحرز من قول الشاعر على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في رماد فاثبت الالف وقوله الاستفهامية تحرز من الموصولة والشرطية
فلا يحذف الفهما وقوله المجرورة تحرز من المركبة مع ذا فلا يحذف الفها نحو على ماذا تلوم زيدا
وقوله المجرورة كقوله تعالى عم يتساءلون لم تؤذونني ومجيئ م جيئ وقد تسكن ميمها اضطرارا
ان جرت بحرف ينتالم فعلت بتسكين الميم فان جرت باسم لم تسكن الميم وزعم المبرد ان حذف
الف ما الموصولة بشيء لغة وقد نقل ذلك ابو زيد قال كثير من العرب يقولون سلعم شئت
كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم وشذ في لا سما حذف اللام لفظا ونية بكثرة ان كانت
اللام واوا كاب واخ وهن وذي وغد وعوز بقوله ونية من نحو في القوم وعض
الفعل فان الالف حذفت لفظا لا نية لتقدير الاعراب فيها وبقلة ان كانت يا او هما
او همزة او نونا او هاء يا مثل يرددم في لغة وميان وهاء نحو شفه وهمزة نحو سوته سوايه
رسوايه كطوايعة ونونا نحو دو والاصل دون وهاء نحو حروا لاصل حرح او مثل العين نحو يخ
والاصل يخ بالتشديد وربما حذفت العين وهي نون او واو او ناء او همزة نحو كقولهم مذ
والاصل منذ ومثال الواو فم والاصل فوه ومثال التا نحو سه والاصل سته ومثال الهمزة

والاصل يراء والقاروهي واو وهمزة اى وربما حذفت التاء بتلة وهي واو وهمزة فالاول ذنه ولده
والاصل وذن وولد والثاني كناس والاصل اناس وكثر حذف الهمزة في اب بعد لا ويا فالاول
كقولهم لا بالك في لا ابالك وبعد يا كقول الشاعر يا با المغيره رب امر معضل فرجته بالمكر مني وارها
وقد يعد غيرها اى غير لا ويا نحو هذا اب وكقولهم من ب لك وشذ في الفعل لا ادر ولا ابال
فحذفت الياء لكثرة الاستعمال وعم صباحا والاصل انعم صباحا فحذفت فاؤه ثم حذفت همزة الوصل
ونحو خافوا ولوترى الصبيان والاصل نرا بالالف فحذفها شذوذا وما زائدة فصل من وجوه
الاعلال القلب والمراد به ههنا جعل حرف مكان حرف آخر لاجعل حرف العلة حرفا آخر وكثر ما
يكون في المعتل والمهموز وقد والواو اكثر فيه من ذي الياء بدليل الاستقراء كشاك وابنق وهو
بتقديم الآخر على متلوه اكثر منه بتقديم متلو الآخر على العين وهو اى القلب بتقديم الآخر على متلوه
كقولهم رآى في راى قدموا اللام الكلمة على عينها وهي الهمزة ومثال الآخر على العين نحو موبا وزنهما ظهما
اذا صلهما جوا بدليل جابيت الرجل وبتقديم العين على الفاء نحو ايسر في يسر وابنق ذا نوق جمع ناقة
وربما وربتقديم اللام على الفاء نحو اشياء على مذهب سيبويه اذ اصلها شيئاء كطرفاء وقال
الكسائي وزنها افعال لان فعلاء يجمع على فعال كقولهم وقوال وقال الفراء اصلها اشياء على وزن
افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف ميت ثم جمع على افعلاء كما تقول بيتي وابياتنا
ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما الف فوزنها افعاء وبتاخير الفاء عن العين
واللام كحادي والاصل واصر وكثر غورا آه في راى وقاء بارني ايا آر اى كثر القلب في هذين
الوزنين ونحوهما نادرا آيئا آمن ناى بناى وارام في راام جمع رئم وعلامة صحة القلب كون
احد المتاليين فاقدا للاخر ببعض وجوه التصريف فان فاق فالفائق اصل والمفوق مقلوب
كارام وارآم فارآم اصل كقولهم في الافراد رئم ولم يقولوا رم فان لم يثبت ذلك فهما
اصلان نحو جبد وجدب وهما اصلان اذ لم يتفق احدهما الا خر بما ذكر كقولهم جبد يجبد جبدا
فهو جابد ومجبود وكذلك الآخر وليس جاء وخطايا مقلوبين خلافا للخليل فقولها جاء
ونحوه من اسم الفاعل الذي يقتضي القياس اجتماع همزتين كثيرا ان اصله جائ بياء ثم همزة فقدمت
الهمزة واخرت الياء وفي قولهم خطايا ونحوه كمطايا ان اصله على فعائل فاصله خطائي بياء ثم همزة فقدمت

الهمزة على الياء ثم ابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا ثم قلبوا الهمزة يا بدليل الهمزة ياء غير معلوبين وانما
قلبها بابدا لها الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع همزتين وهذا مذهب سيبويه واما خطايا فمذهب
البصريين غير الخليل ان اصله خطاء ابهمزتين فقلبوا الثانية ياء لكسر ما قبلها ثم ابدلوا الكسرة
فتحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم قلبوا الهمزة التي من الاصلين ياء لانصمار خطايا
فصل ابدلت الياء سماعا من ثالث الامثال كتظنيت واصله تظننت وقياسا كما تميت واصله
اتمت واولها كايما والاصل لما ومن ها كهرقت والاصل هرقت للجراء وحرجنة ومن نون كانسل
والاصل انا سين لانزجه انسان ومن عين ضفادع قالوا ضفادى قال الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادى جمه نقانق وبا رانب قالوا ارانى وقال الشاعر يا لها سالوبة من الخم تمره من النعالى ووخز
من ارانبها وسين سادس قالوا سادى وثا ثالث قالوا ثالى قال الشاعر بعدتك يا زرع الى وعالى
قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وربما ابدل من حرفي اللين تضعيف ما قبله كقولهم
في اب واخ اب ولخ وقد يبدل تاء الضمير طاء بعد الطاء نحو حبطت وحبطت والصاد نحو قصط
وقصت وذا البعد الدال كقولهم في جلدت جلدت والى كقولهم في فوت فزد وشذ ابدال الثاء
من واو وكثراث واصله وراث لانه من الوراثة وكذلك تجاه وهو فعال من الوجه ومن ماء كاسنتو بيا
اسنت الرجل اذا كان في سنة جدب واصله اسنى ومن سين كست والاصل سدس ومن صاد كلصت
والاصل لعص وربما ابدلت من ها كما ابدلت الها منها اما الاول وهو ابدال التاء من الها فكقول
الشاعر العاطفون تحين من لا عطف وقد تقدم هذا البيت واما الثاني وهو ابدال الها من التا
فكقولك طلحة وحمزة وابدلت الميم من النون الساكنة قبل باء نحو عنبر وفي كلمين نحو من بعد وقد
تبدل منها ساكنة ومتحركة دون باء فالساكنة دون ياء كقولهم امرت الشاة في انعرت ومن ابدالها
منها متحركة دون باء قولهم البنام في البناء قال الشاعر يا لها لذات المنطق التمتام وكذلك المخطب
البنام وقد تبدل هي من الميم هواى النون قالوا اسود قاتم في قاتن وتبدل الصاد من السين جوازا على
لغة ان وقع بعدها غين او خا او قاف او طاء نحو صغب في سغب الرجل اذا جاع وخاكقولهم
في سخرت منه صخرت او قاف كصقر في سقر او طاء كقولك صطع في سطع ولن فصل حرفا وحرفان فللجواز
باق فالاول نحو اسبغ والثاني كصراط وان سكنت السين قبل دال جاز ابدالها ذايا كقولك في سدازد

كاسنتو

وان تحركت قبل قاف نحو ذلك كقولك في سقر زقر وربما ابدلت بعد جيم ربما ابدلت الى السين زايا
كقولك في حست خلاد الديار جوت خلال الديار واوا كقولك في رسب الشيء رذب ويحسن
مضارعة الزاي ما سكن قبل دال من صاد وجيم او شين يصدر واجدر واشدق فضارع بالصاد والزاي
وبالجيم السين وبالسين الجيم ولا يمتنع الاخلاص في الصاد المذكورة اي الساكنة قبل الدال تقول في
اصدر انه رفان تحركت قبل طاء او دال جازت المضارعة تحركت اي الصاد قبل طاء نحو صراط وعال
نحو صاد وجازت المضارعة في الصاد بان شاب زايا وشذ الابدال للصاد متحركة في ذلك
زايا نحو زدر في صدر فصل وقع الكاف في الابدال بين الطاء والدال والتاء نحو الاسباط
في الاسباد والمريبا في المريطا وهو حيث يربط الشعر حول السرة ونحو اصطبر في اصتبر وقساط
في قسطاط وغواز وجرفي ازتجر وناقة تربوت والاصل ربوت اي مرللة لانه من الدربة وبين اللام
والباء كقولهم في بيد بمعنى غير مسد وقولهم في ما اسمك با اسمك وبين الثاء والهاء كقولهم
في فثا الدار ثنا الدار وقولهم في حبث حدف وبين الكاف والتاء كقولهم في عربي تخرج وتخوتهم
في وكنة وقنه وهما وى الطير في الجبل وبين اللام والراء كقولهم في المشرخ وهي النطفة تكون منها
الولد المشلخ وقولهم في لعل رعل وبين النون واللام كقولهم في لعل لعن وقولهم في اصلان
اصلال وبين العين والحاء نحو صبع بمعنى صبح وسدع في سدح وربما وقع بين الغين والخاء
نحو غطر يغطر اي خطر يخطر ونحو لاخن في الاغن وبين الضاد واللام نحو ريل حضراي جلد
ونحو الفجع في اضطجع وبين الزال والثاء نحو الجثوة من الثار اي الجزوة ونحو تلعذم في الجلعب
اي تلعثم وبين الجيم والياء كقولهم في علامي علاج وفي شجره شيره وكقول الشاعر يا رب
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاح يا تيك بج اقرنهات يرى وفرج ارادحجتي وبوقوى
والاكثر كون الياء المبدل منها الجيم المشددة موقوفا عليها نحو هذا صبيج في صبي اوسبوتة
بعين نحو علج في علي وهي عجمية تضاعه من العرب وربما ابدلت الميم من الواو نحو فم والاصل
فوه وقد يبدل من الهاء الحاء بعد جاء او عين ان اوتر الادغام نحو امرح حلا لا وذهب بحم
بزيدون امرح هلا لا وذهب معهم فان لم يرخم فلا ابدال وربما ابدلت الشين من الجيم
نحو مرشى في مدجج واذا سكنت الجيم قبل دال جاز جعلها كشين ولا يكون حينئذ بينها مخرج

ولا شيئا محضة ومثل هذا لا يدرك الا مشافهة وابدلت الهاء وقفا من الالف نحو عنزهو
انه وملحوان لمار وهامه اي فاصنع وهنا نحو من ههنا ومن هنه وحيهلا نحو حيهلم
ومن ياهذي قالوا في الوقف هذه وقالوا في الوصل ايضا وهيه هذه تصغير هنه والاصل هنيوه
لقولهم هنوات ابدلوا الهاء من الياء المنقلبة فقالوا هنيهه وعوضت هي والسين من سلامه
العين في اصراق واستطاع وعوضت هي الهاء بالهاء في الاول والسين في الثاني والله اعلم

باب مخارج الحروف

وهي ستة عشر مخرجا عند الخليل وسيبويه والاكثرين وقال
اخرون هي اربعة عشر فجعلوا مخرج اللام والنون والراء واحدا وتقريب معرفة مخرج
الحرف ان تسكن وتدخل عليه همزة اي موضع استقر فيه اللسان فهو مخرجه اقصى الحلق همزة والهاء
والالف هذا هو المخرج الاول ووسطه للعين والحاء هذا الثاني وادناه للغين والخاء هذا الثالث
وما يليه للقاف اي ما يلي ادنى الحلق هذا هو الرابع وهو اول مخارج حروف اللسان وما يليه للكاف
هذا هو الخامس وثاني مخارج حروف اللسان وما يليه للجيم والشين والياء هذا هو السادس
والثالث واول حافة اللسان ما يليه من الاضراس للصاد هذا هو السابع والرابع وما دون
حافته الى منتهى طرفه وما حاذى ذلك من الحنك الاعلى للام هذا الثامن من الخامس وما بين
طرفه وفويق الثنايا للنون والراء وهي ادخل في ظهر اللسان قليلا قوله وهي ادخل اي الراء
وما بين طرفه واصول الثنايا للطاء والدال والتاء هذا حادي عشر وثامن وما بينه وبين
الثنايا للثاء والسين والصاد هذا ثاني عشر وتاسع وهي احرف الصفير اي هذه الثلاثة وما
بينه وبين اطراف الثنايا للظاء والذال والثاء هذا ثالث عشر وعاشر وتمت مخارج
حروف اللسان وباطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا للفاء هذا رابع عشر
وما بين الشفتين للباء والواو والميم هذا خامس عشر والمخرج السادس عشر مخرج
الخيشوم ولحرف واحد وهو النون الساكنة الخفيفة المسماة بالغنة فصل لهذه
الحروف فروع تستحسن اي توجد في كلام الفصحا وهي الهمزة المسهلة والغنة ومخرجها
الخيشوم الهمزة المسهلة فرع عن الهمزة المحققة والغنة فرع النون والفا الامالة والتفخيم
وهما فرعان عن الالف التي ليس فيها تفخيم ولا ترقيق والشين كالجيم وهي فرع عن الجيم

لخالصة والصاد كالزاى وهى فروع من الزاى لخالصة وفروع تستقبح فلا تؤخذ عوانة من يرتضى
بعربيته وهى كاف كجيم فتقول فى كمل جمل وبالعكس فيقولون فى رجل دكل وجيم كشين
فيقولون فى اجلد الاشدد وصاد كسين نحو سايرنى صابر وطاء كتاء نحو تالب فى طالب
وباء كفاء نحو اصبهان فى اصفهان وضاد ضعيفة نحو ارثى يثربون الثاء من اضاد

فصل من الحروف مهموسة سميت بذلك لخفاء النطق لان الهمس فى اللغة الصوت الخفى
قال سيبويه المهموس حرف اضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى معه النفس لضعفه سكنت
فيه شخص وما عداها مجهورة والمهموسة عشرة ومنها شديدة يجمعها اجدك تطيق ومعنى
الشدة اجتماع الصوت ان يجرى فى ذلك وتوسطه يجمعها لم يرو عنا متوسطة اى من الشدة
والرخاوة وضابطه هو الذى لا يتبع الصوت موضعه وما عداها رخوة فالحرف الرخو هو الذى
يجرى به الصوت والصاد والضاد والطاء والظاء مطبقة وصفت بذلك لاطباق اللسان فيها على الحنك
عند التلفظ بها وما عداها منفتحة لانها لا يطبق اللسان بشئ منها على الحنك والمطبقة مع الغين
والخاء والقاف مستعلية سميت بذلك لان اللسان يعلو بها الى الحنك وما عداها منخفضة اى
ما عدا المستعلية والحرف المتوسطة قطب جد لانها تضغط عن مواضعها ولا يستطاع الوقف عليها
الا بصوت واللينة واى والمتوسطة هن والهمزة واسفط بعضهم من المتوسطة الهمزة والمنحرف اللام
للحرافها عن مخرجها الى مخرج غيرها لتكرر الراء لتكررها على اللسان عند النطق بها والهاوى الالف
لانها تهوى فى الفم فلا يعتمد اللسان على شئ منها والمصوت الهمزة سميت الهمزة بذلك لانها مقتضة
كالهتوع والحرف الذلاقية حرفل سميت بذلك لانها من طرف اللسان والمصمتة ما عداها اى ما عدا
احرف الذلاقة وسميت بذلك لانها اصمتت فلم تدخل فى الابنية وما سوى هذه من القاب الحروف
نسب الى مخارجها كقولك الحروف تنقسم الى حلقى وغير حلقى او ما جاورها كقولك تنقسم الى هوائى
وغير هوائى فهذا منسوب الى ما جاور المخرج وهو الهواء فصل فى الادغام يدغم فا المثلين
وجوبا ان سكن ولم يكن هاء سكت ولا همزة منفصلة عن الفاء ولا مدة زائدة او مبدلة من غيرها
دون لزوم قولك ان سكن نحو اضرب بكرا فان تحرك فسيأتى حكمه ثم قال لم يكن هاء سكت نحو مالية
هلك ولا همزة منفصلة عن الفاء نحو اكلا راحد ويحترز من المنفصلة بالفاء فان الادغام حتيئذ سائل

ولا مدة زائدة نحو يعطى بالسر فان كان حرف لين فقط وجب الادغام نحو اخشى بالسر
وكذا ان كان المد ليس فى لا خر نحو مغزو قولا او مبدلة معطوف على محل فى اخر فهو صفة لمده قوله
دون لزوم نحو مقول مبنيا للمفعول من قال فلا يدغم لان حرف مد لا يحزم كقولك قاول
فهو كواو يغزو واقل فلو لزم ادغمت كان تبنى من الاوب كايلم فتقول اوب والاصل
اوب فابدلت ثانية الهمزتين واوا ثم ادغمت ما قبلها وهو بدل لازم كهمزة ادم وكذلك ان تحركا
فى كلمة ولم يشذ ولم يضطر الى فكهما ولم يصدرا ولم يسبقهما مزيد للالحاق ولا مدغم فى اولهما
ولم يكن احدهما ملحقا ولا عارضا تحريك ثانيهما ولا موازنا ما هما فيه بجملته او صدره فعلا
ليعلا او فعلا او فعلا قوله وكذلك ان تحركا اى تدغم وجوبا ان تحركا اى المثلان عوردوا
الرد وقوله ولم يشذ ولم يضطر الى فكهما نحو قضطا الشعر اذا اشتد بجعده ونحو الهدد لله العلى
الاجلل ولم يصدرا ولم يسبقهما مزيد للالحاق نحو الندد فعنون زائد للالحاق بسفرجل ولا
مدغم فى اولهما نحو رد فهو مرد ولم يكن احدهما ملحقا نحو تردد فانه ملحق بجعفر ولا عارضا
تحريك ثانيهما نحو يحيى ويحيى ولا موازنا ما هما فيه بجملته او صدره فعلا او فعلا او فعلا
او فعلا كطلل ودر ودر وحشش وتنقل حركة المدغم الى ما قبله ان سكن فان كان محركا
بنى على حركته نحو زد ولم يكن حرف مد او ياء تصغير ولم يكن حرف مد نحو يرد والاصل
يردد ونحو زن من حرف المد فلا ينقل اليه نحو رادد ومعود والاصل راده ومعوده واوا
تصغير عود وسيبه تصغير ديابه ويجوز كسره ان كان المدغم تاء الافتعال وذلك نحو افتعل تقول
اذا نقلت قتل يقتل فهو مقتل بفتح القاف فى الثلاثة ويجوز كسرها لانهما سكنوا التاء التى هى فاء
القاف وهى فكسرت القاف لالتقاء الساكنين فتقول قتل يقتل فهو مقتل بكسر القاف فان سكن
ثانيهما لاتصاله بضمير مرفوع او لكون ما هما فيه افعل تعجبا تعين الفك ثانيهما اى فان المثلين
لاتصاله بضمير الرفع نحو ردت وردن او لكون ما هما فيه فعل تعجب كقول الشاعر واجب بنا
ان تكون المقهما تعين الفك والادغام قبل الضمير لغة فتقول ردت وردن فان سكن
الثانى جزما او بناء فى غير افعل المذكور او كان بالا زما تحريكهما او ولى المثلان فالافتعال او
افعلال او كان اولهما بدلا غير مدة دون لزوم جاز الفك والادغام قوله فان سكن الثانى

جزما نحو لم يرد او بناء غوارد د قوله في غير افعل المذكور اى الذى للتعجب فانه يجب فكه
كما تقدم قوله اوكان بالازما تحويلها قوله اوكان اى الثلاثى نحو حيى وتحوز من العارض تحريكها فانه
يجب الفك كما سبق قولا وولى فاانفعالى كافتعال اوافعلال كان بنى من الحوسمثل احمر فتقول
احووى وتقول في المصدر لعواء قوله اوكان اولها بدل غير مدة ه ون لزوم نحو قوله تعالى الئانا
وريا في وقف حزه ولحق زمن بدل المدة فانه يجب الفك نحو قول وتحوز بدون لزوم من مسئلة اوين
وقد سبق جاز الفك والادغام بعد ذلك فتقول لم يرد ود وحى وحوا وريا بالادغام وعلى الفك
بدل الهمزة يا مضمومة كما سبق ولا تضم وقد يرد الادغام فيا ين غير لازم تحريك ثانيهما
فلا يقاس عليه ومن ذلك قول الشاعر وكانا يا بين النسا سبيكة تمنى بسدة بينها فتغيبي وليس
بلازم تحريك ثاني المثلين لانها تحرك في النصب وتسكن في الرفع ويعل ثاني اللامين في افعل
وافعال من ذوات الياء والواو فلا يلتقى مثلان فيحتاج الى ادغام خلافا للكوفيين في المسئلتين
اى سئلنا افعل وافعال قوله من ذوات الياء فحوا رميا وارمايي والواو نحو اغزوا واغزواى
والاصل اردمي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا واصل اغزوى اغزوو واغزاوى فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فصار اغزوى واغزاوى وفي مثل سبعان من العوة ثلثة اوجه اثبتها
ابدال الضمة كسرة وتاليتها ياء والادغام اسهل من الفك وتاليتها ياء فتقول قويان والاصل
قووان فجعله كفعلوه من غزوا ذ يقال غزويه قال القاضي تقضاه بها العين ابن عقيل هذا مذهب
اكثر اهل العلم والادغام نحو قوان وهذا مذهب ابي فتح وقول الشيخ على هذا الادغام هو اسهل
من الفك نحو قووان وهذا مذهب سيبويه وانما كان ذلك اسهل لان الاظهار يستثقل
ولا نظير له ولا يجوز ادغام في مثل حجر ش من الرمي لعدم وزن الفعل خلافا لابن الحسن
فلا يقال رَمَّى والاصل رَمَيَ فتتلت حركة الياء الاولى الى الميم وادغمت في الياء المكونة فصار
رَمِّي فتطرفت الياء مكسورة مدغم فيها اخرى فحذفت الياء الاخيرة فصار كما يرى وقد سبق في
الفصل التاسع من فصول البدل ذكر هذه المسئلة وهو قوله فان تحركت الاولى والغاية حذفت
الغاية الى اخر الفصل فصل اذا تحرك المثلان من كلمتين ولم يكونا هزتين جاز الادغام

مالم يليا ساكنا غير لين قوله ولم يكونا هزتين تحوز من نحو قرا بوك جاز الادغام نحو
جعل لكم وقوله مالم يليا ساكنا هذا مذهب البصريين وهذا خرجوا قراءة ابي عمرو الرعب
بضمهم على الاتباع وقوله غير لين تحوز من نحو جيب بكر ويبدل الحرف التالي متحركا
او ساكنا لينا مثل متاربه الذى يليه قوله التالي متحركا نحو سبب مطرا او ساكنا غير هذا
باب مطر وتحوز من ضرب مالك وتدغم جوازا مالم تكن لينا او همزة ادصادا او شينا او فا
او ميما او صفيريا قبل غير صفيري او يلتقي الحرفان في كلمة يوهم الادغام فيهما التضعيف
قوله مالم يكن اى الذى يقارب قولك لينا نحو ظبي ياسر وغزو وفدا وهمزة نحو قرا هروب او صاد
او شينا سياتي بيان ذلك اوفا او ميما سياتي ايضا ان شاء الله تعالى قولا وصفيريا قبل غير
صفيري فلا يدغم صفيري في مقاربة فيما ليس بصفيري وسياتي ما يدغم فيما شاء الله تعالى
قوله او يلتقي الحرفان في نحو اجمل فلا مثال له اذ لا يدرى هل اصله اجمل واصله واد غام او ترك اللوم
جائز خلافا لاكثرهم والحجة لهذه المسئلة يغفر لهم واستغفر لهم وبعا ادغم لفاء الباء
نخسف بهم الارض والصاد في الطاء لقولهم في اضطرب اظرب والسين في الشين اشتعل الرأس
شيبا بالادغام ويدغم في الفاء واليم الباء اضرب فاجلد وان تجب فعجب قولهم واسحب
مطرا وفي الحاء الهاء احبه حاتما وفي الشين والتاء الجيم اخرج شطاه ذي المعارج تعرج وفيها
وفي الشين والصاد والطاء والظاء وشركا وهما في المخرج وفيها اى في الجيم وشركا وهما
اى شركا الطاء وهي الدال والتاء وشركا الظاء وهي الذال والثاء والاولى اطباق المطبق اى من
هذه الاحرف الستة وهي الطاء والظاء فبعض العرب يبقي الاطباق كما يبقي الغنة في ادغام النون وبعضهم
يذهب كما يذهب بها فصل وقع النكاف فوق الادغام بين الحاء والقين كقوله تعالى فمن زحزح عن النار
واقطع حبلك بين الفاء والقين نحو اسلخ غمك واذبح خلفا بين التاف والكاف نحو الحق
كنده واسك قطبا بين التصفيريه فيدغم كل من الصاد والسين والزاي في الاخرين وبين
الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو ابعث طاهرا ابعث داود وابعث تميما
وابعث ظاهرا وابعث ذا النون وابعث ثمود وتدغم الستة في الصفيرية كالطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء وتدغم في التسعة في الشين والصاد والنون واللام

ابقاء ه

في ن

ما يليا

وجوبا ان كانت للتعريف او شبيهتها والا فجوازا بقوة فى الراء ويضعف فى النون وبتوسطهما
بقى قوله وجوبا ان كانت للتعريف نحو الطالب والداعى والتائب والظلم والذاكر والتاوى
والصابر والسابر والثائر والشاكر والضابط والنادى والرجل ولا يجوز تبيين لام التعريف فى
شئ من هذا ونحوه قوله او شبيهتها كالتى للمح الصفة كالشاكر علما او زائدا كالتى فى قوله والانجوز ازا
بقوة اى ان لم تكن للتعريف او شبهه فالادغام جائز فى الراء نحو هل رأيت ويضعف فى النون نحو هل
نكيم وبتوسطهما بقى من الحروف وهى احد عشر فصل تدغم النون الساكنة دون غنة فى الراء واللام
النون الساكنة تشمل التنوين دون غنة هو المشهور فى الاداء فى الراء واللام كقوله تعالى من ربهم من لدنا
وبهاتى مثلها بها اى بالغنة فى مثل النون نحو من نبات وليكم نحو هما كسبوا والوا ونحو من واق
والياء التى يعلم وتظهر عند الحلقية وهى الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين وتقلب ميما
عند الباء من بعد وتخفى مع البواقى وهما عدا لهن وكذا ينقل فاصل التخفيف بكل حرف امتنع
ادغام لوصف فيه او لتقدم ساكن صحيح اى اذا استثقلت حركة الحرف وادت تخفيفه ولم يمكن
تخفيفه بالادغام لما سيذكره المصنف فانك تخففه باخفاء لحركة وهو المعبر عنه بالاختلاس
فينطق بالحركة مختطفة بسرعة بحيث لا تكون مشبعة ولا ساكنة وهذا الذى قلنا سيذكره للهم
وهو كما قال امتنع ادغام لوصف فيه نحو لبعض شانهم او لتقدم ساكن صحيح نحو الرعب
بكسرهم وقد يجرى المتصل مجرى المنفصل فى نقل حركة المدغم الى الساكن كقولهم فى عبد شمس
عبشمس فادغم الدال فى الشين والقياس لا تدغم لان الذى قبلها ساكن صحيح لكنه نقل
حركة المدغم الى الساكن قبله كما فعل فى يحداذ اصله يحدذ فصل تدغم تا تفعل وشبهها فى مثلها
ومقاربها تالية همزة الوصل بشرط هو تناء فى مثلها اى فى التاء مقاربها اى مقاربة التاء وهى
احد عشر حرفا الدال والطاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى والجيم والشين
والضاد مثال ادغامها فى التاء ابتع واتابع والاصل تتبع وتتابع ومثال ادغامها فى مقاربها
قولك شاذا اثم فيها وقد يخرف تخفيفا المتعذر ادغامه لسكون الثانى كما ستعلمه فى الاظهر
فاصله على هذا القول استخذ على وزن استفعل فحذفت التاء وتعذر الادغام للسكون فهو كقولهم
فى احست احست والقول الثانى ان السين بدل من التاء وان اصله اتخذ على وزن افتعل

المنفصل يجرى

الاستثناء

ونتزل م

او استثقاله متصدر لان كتنزل وتنزل الملائكة والاصل تتنزل الملائكة فاستثقل اجتماع المثلين
فحذف احدهما والمحذوفة هى الثانية لا الاولى خلافا لهشام وفاقا لسيبويه باب الامالة
وهى ان يغير حوازا فى لحم فعل او اسم متمكن بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لتطرفها
وانقلابها عنها نحو فتى ورمى وسلمى واعطى وقولنا فى اسم متمكن يخرج الحرف وغير المتمكن
من الاسماء فلا يتناسل لهما انتهما او مآلها اليهما باتفاق دون مماثلة زايدة ولكونها مبدلة
من عين ما يقال فيه قلت او متقدمة على ما يليها او متاخرة عنها متصلة بها او منفصلة بحرف
او حرفين تاليهما او لكونها متقدمة على كسرة تليها او متاخرة عنها منفصلة بحرف
او حرفين اولها ساكن قوله او مآلها اليها اى اليا باتفاق اى من الوجوب قوله دون مماثلة
زايدة تحرز من الف قفا فانها لا تؤول الى الياء الا بمماثلة زائدة وهو ياء التصغير
كقفى والتكسير كقفى ويؤول الى الياء لغة هذيل مع ياء المتكلم كقفى قوله او لكونها مبدلة
من عين ما يقال فيه قلت نحو خاف وطاب اذ يقال خفت وطبت قوله او متقدمة على ما يليها
كبائع او متاخرة عنها متصلة كالسيال للشجر او منفصلة بحرف كشيان او حرفين تاليهما
نحو رغوبينها ورايت بيدها او لكونها متقدمة على كسرة تليها نحو مساجد او متاخرة عنها
منفصلة بحرف نحو عماد او حرفين اولها ساكن كشملال فان تاخر عن الالف مستفصل
متصل او منفصل بحرف او حرفين غلب فى غير شذوذ الياء والكثرة الموجود بترك لا المنويتين
قوله فان تاخر عن الالف مستفصل متصل كباخل او منفصل بحرف كناهض او بحرفين كناشيط
وقوله فى غير شذوذ تحرز مما حكى سيبويه ان قوما يميلون نحو ناشيط وكذلك ان تقدم
عليها غير مكسور كغانم وغنايم لا مكسورا تحرز من غلاب قوله وكذلك اى كذلك يمنع حرف
الاستعلاء امالة الالف ولا ساكنا بعد مكسور تحرز من مصباح وربما منع مثلها مطلقا
اى سواء كان حرف الاستعلاء مكسورا كصعاد او ساكنا بعد كسرة كمصباح او غير ذلك وان فتحت
الراء متصلة بالالف او فتحت فحكمها حكم المستعلى غالبا فتحت كراشد وفراش ورايت عمارا
او فتحت كهذا عمار فحكمها حكم المستعلى فى منع سبب الامالة قولها غالبا لان بعضهم يميل ولا يلتفت
الى الراء ان كسرت كفت للمانع نحو قاديب وغادم وربما اثبت الراء المكسورة منفصلة تاليها

متصلة اى منفصلة من الالف نحو قادر تاثيرها متصلة نحو قارب ولا يؤثر سبب الامالة الا وهو
بعضها الالف بعضده لهذا الايمال الف شابور فى رايت يدى شابور لا جل يائه يدى لانها من
كلمة والالف من اخرى وربما اثرت الكسرة منوية فى مدغم او موقوف عليه او زائدا تباعدها
بالهاء نحو هذا حمادا او موقوف عليه نحو مررت بحمارا اذا وقف عليه او زائدا تباعدها بالهاء نحو
يزيدان ينزعها وعندها وقد يمال عارض من سبب المجاورة الممال او لكونه اخر مجاور ومايل الضرب
من الاسباب الذى تقدم ذكرها فمثال الاول رايتا عمادا فالياء سببه امالوا للامالة كما املوا
للكسرة ومثال الثانى امالة القرا والضحى والليل اذا يسجى وامثل من الاسما غير المكتفية اوهى والى
ومن الحروف بلى وبا ولا فى ما لا اى سواء كانت استفهامية او شرطية ومن الفتحات مايليها
تاءنيث موقوف عليها او راكبة ومن الضمات ضمة مدبور وسهر ونحوها ومن الفتحات اى
واما لوا من الفتحات مايليها فاءنيث نحو ضربت ضربه والامالة الشاذة قوله ومن الضمات
اى واما لوا من الضمات وضمة المزعور هى الضمة التى بعدها واو وبعدها راء مكسورة نحو مدبور
وسهر كما قال المصنف ومستثنى الامالة فى غيرما ذكر النقل كما كان الممال كالحجاج او غير علم
كالناس فى غير الجر للان الجر قد تقدم انه فصيح باب الوقف ان كان اخر الموقوف عليه
ساكنا ثبت بحاله نحو كم والذى ولم يقم ولم يقها الا ان يكون اخر الموقوف عليه مهملا فى الخط
فيحذف مهملا فى الخط كالتنوين فيحذف نحو جاء زيد ومررت بزيد الا التنوين مفتوح غير موءنث
بالهاء فيبدل الفا فى لغة غير ربيعة قوله غير موءنث بالهاء تحرز من نحو رايت فاطمة يبدل من التنوين
الفا نحو رايت زيدا ويها واما ربيعة فيحذفون التنوين نحو رايت زيد كالمرفوع والمجرور ويحذف
تنوين المضموم والمكسور بلا بدل فى لغة غير الازد تقول جاء زيد ومررت بزيد واما الازد
فيبدلون من التنوين حرفا يناسب الحركة التى قبله فيقولون جاء زيدو ومررت بزيدى
ورايت زيدا وكالصحيح المقصور خلافا للمازنى والفراء وللجرمى فى ابدال الالف من تنوينه
مطلقا فتقول مررت بعصّا وهذه عصا بالالف فى الاولين لام الكلمة وفى الاخير بدل
من التنوين والمازنى ومن معه يبدلون رفعا ونصبا وجرا ولا بى عمرو والكسائى فى هم الجلل
منه مطلقا فالالف عندهما فى الاحوال الثلاثة لام الكلمة وقوله منها اى من التنوين وتبدل الفا

نون التنوين

نون اذن هذا مذهب الجمهور وقيل يوقف عليها بالنون وربما قلبت الالف المقوف عليها يا
او واوا لوهمة تثقيل هذا افى ورايت افى ومررت بافى وهى لغة فزارة او وقد يقولون انون لعلل
الثلاثة وهى لغة لبعض طى او همزة افعا فى الاحوال الثلاثة وربما وصلت بها لسكت الفاها والا
فتقول هناه والاه وقد يحذف الف المقصور اضطرارا كقوله بهطا بن مرجوم وبعطا بن الحمار اى
المعلى والف ضمير الغائبة منقلبة فتحة اختيارا كقول بعضهم العرب من طى بالفضل وفضلكم الله به
والكرامة فات اكرمكم الله براى بها فحذف الالف ونقل فتحة الهاء الالبا والمنقوص من غير المنصوب
ان كان منونا فاستصحاب حذف يائه لجود الاان يحذف فاؤه او عينه فيتعين الاثبات وان لم يكن
منونا فالاثبات لجود الاان حكم ياء المتكلم الساكنة وصلا وحكم الواو والياء المتحركتين حكم الصحيح
قوله غير المنصوب يشمل المرفوع والمجرور واما المنصوب فان يائه تثبت نحو رايت القاضى وان كان
منونا ابدل تنوينه الفا فتقول رايت قاضيا قوله ان كان منونا فاستصحاب حذف يائه اجود
فهذا قاض ومررت بقاض اجود من هذا قاضى ومررت بقاضى قوله الاان يحذف فاؤه كيف
علما قوله او عينه كراس فاعل من رأى قوله فيتعين الاثبات فتقول هذا ئى ومرئى ومررت بئى ومرئى
قوله وان لم يكن منونا فالاثبات اجود فتقول جاء القاضى ومررت بالقاضى اجود من جاء القاض
ومررت بالقاض قوله الاان حكم ياء المتكلم الساكنة وصلا وحكم الواو والياء المتحركتين حكم الصحيح
قوله ياء المتكلم نحو قام غلامى فانه من سكر اليا وتحرز من المتحركة فانها لا تجرى مجرى الحرف
الصحيح بل تسكن نحو قام غلامى او توصل بها هاء السكت نحو غلامه وتحرز من المحذوفة
فانها لا تقاس كالصحيح بل تحذف نحو يا قوم والواو والياء نحو هذا دلو ولن يغزو وهذا
ضبى ولن يرمى وتحرز بالمتحركتين من الساكنتين نحو هذا يغزو يرمى فانهما لا يبالان
كالصحيح بل يوقف عليهما بحالهما ولا حذف فى نحو يعض وافعلى وبيعوا وافعلوا غالبا الا
فى قافية او فاصلة قولا غالبا اشارة الى قوله ما هذا ريا ولا ذر بحذف الياء وتسكين الواو قوله
الا فى قافية كقول زهير واراك تقوى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يعزو قولا او فاصلة
كقوله تعالى والليل اذا يسر فصل ان كان الموقوف عليه متحركا غير تاءنيث سكن وهو الاصل
قوله متحركا تحرز من الساكن وقد سبق غيرها التاءنيث تحرز من الذى اخره هاء تاءنيث ويبقى

حكمه سكون نحو هذا زيد وكان الاصل انا خف الاحوال اذ ريمت حركة مطلقا الروم اخفاء الصوت
بالحركة مطلقا رفعا ونصبا وجرا او اشير اليها اى الحركة دون صوت ان كانت ضمة وهو الاشمام ولا يكون
الاشمام فى منصوب ولا مجرور ويكون فى الفتحة سواء كانت اعرابا نحو جازيد او بناء نحو ايازيد
وهذا هو الاشمام ولا تسمع فيه خطء وانما يدرك بالروية او ضعف الحرف نحو هذا جعفر
ان لم يكن همزة كبناء ولا عرف لين نحو سرو وخوتى ولا تالى ساكن نحو بكر ويوم وبين
اذ نقلت الحركة الى الساكن قبلها نحو هذا بكر ومررت ببكر ومثله قول الشاعر انا ابن ماويه اوجد
النقر ولم يتعذر تحريكه نحو دار ويوجب عدم النظير فلا يجوز فى نحو انتفعت ببشر فلا تنقل
بشر الا زيدى الى ان يصير ونشر فعل وهو منقوص او تحرك الحركة فتحة فلا تنقل الا من همزة خلافا
للكوفيين نحو رايت الحمل فلا تنقل الحمل فلا تنقل الا من همزة خلافا للكوفيين من همزة فتنقل
فى رايت الرداء رايت الرداء والكوفيون اجازوا النقل فى الفتحة الى الساكن فى غير المهموز فاجازوا
رايت الكوء وعدم النظير فى النقل منها معتفر الا عند بعض تميم فيفرون منه الى تحريك الساكن
بحركة الفاء اتباعا لما قوله منها اى الهمزة فتنقل هذا الرد وذلك لان المصير اليه اخف من الهمز
الساكن ما قبله وقوله فيفرون منه اى من النقل من الهمزة الى تحريك الساكن بحركة الفاء اتباعا
فيقولون هذا الرد ومررت بالرد ورايت الرد وهذا البطؤ ومررت بالبطؤ ورايت
البطؤ وهذا الخباء ورايت الخباء ومررت بالخباء فاذا نقلت حركة الهمزة خففها الجازيون
واقفين على حامل حركتها كما يوقف مستبدا بها وابنتها غيرهم ساكنة او مبدلة مجانس
حركتها قبلها ناقلا او متبعا قوله على حامل حركتها اى وهو الساكن قبلها قوله كما يوقف
عليه مستبدا بها فيقولون هذا الخب ورايت الخب ومررت بالخب وهذا البط
ورايت البط ومررت بالبط وهذا الرء ورايت الرء ومررت بالرد قوله وابنتها غيرهم ساكنة
اى بعد النقل فيقولون هذا الخباء ورايت الخباء ومررت بالخباء وكذلك الرد والبط قوله او مبدلة
مجانس حركة ما قبلها ناقلا او منتقل الهمزة مجانس الحركة المنقولة هذا الرد والخبو وهذا البطوء
ورايت البطا والرد او الخبا ومررت بالبطى والردى والخبى قوله او متبعا نحو هذا البطوء
رايت البطوء ومررت بالبطوء وكذلك الرد او الخبا وربما ابدلت بمجانس حركتها بعد

سكون يا تى فتكون واوا فى الرفع وياء فى الجر نحو هذا البطو ومررت بالبطى واما فى النصب فتقر الفا
فيلزم تحريك الساكن بالفتح لاجل الالف نحو رايت البطا او حركة غير منقولة نحو هذا الكلو
ورايت الكلا ومررت بالكلى ولا يبدلها الجازيون بعد حركة الا بمجانسها فيقولون
هذا الكلا ويوضوء ويقرى والوقف بالنقل الى المتحركة لغة لخثعم وعلى هذا اخذ المصنف قول الشاعر
من يا تمر يالحزم ما قصده ثمر مساعية ويعظم رشده فصل ابدال الهاء من تاء التانيث
الاسمية المتحرك ما قبلها لفظا او تقديرا فى اخر الاسم اعرف من سلامتها قوله من تاء التانيث
تحرز من تاء التابوت قوله المتحرك ما قبلها لفظا كقائمة وطلحة او تقديرا كالحياة والقناة
وتحرز من بنت ولخت وقوله فى اخر الاسم تحرز من الكائنة فى اخره نحو طلحات قوله اعرف من
سلامتها فالابدال اعرف من اقرارها هاء وتاء جمع السلامة والحمل عليه بالعكس فالاعرف
السلامة وفى بهيمات وجهان اقرار التاء وابدالها هاء وان سمى بها فهى كطلحة علما لغة من
ابدل فمنع من الصرف للعلمية والتانيث قوله بها اى ببهيمات وكعرفات علما لغة من لم يبدل فتجرى
مجرى عرفات وفى وجهها فصل يوقف بها اى السكت على الفعل المعتل الاخر جزما او وقفا فالاول
لم يرم والثانى ارم وعليها الاستثنائية المجرورة كتعلك فى غلام فعلت علام وجوبا فيهما مخالفة
الفاء نحو لا يقه وقه وقوله فيهما اى فى ضنى الفعل كما مثلناه والعين نحو لا يره وره ويجوز اتباعها
بكل متحرك حركة غير اعرابية ولا شبيهة بها نحو هو والزيدان فى هو والزيدان والشبيهة
بها ما تذكره الا ان فلا يتصل باسم لا ولا بمنادى مضموم ولا مبنى لتعذر من الاضافة ولا بفعل
ماض وشذ اتصالها بفعل قالوا مر علّه وقد يوقف على حرف واحد حرف المضارعة فيوصل بهمزة
يليها الف وعلى هذا قول زهير بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا وان شرا
فشرا يوقف على فاء الخبر او حذف ما بعدها بهمزة تليها الف وكذلك تا، الا ان تاء اصله
تشا فحذف ما بعد حرف المضارعة وابقاه واتى بعد بهمزة بعدها الف وربما اقتصر على الالف
ومنه قول الحماسية الاخيرة جايزة قد وعدتنى ان تا تد هن راسى وفعلى وتا اى ان تا تى وتمسح ويجريان الوصل
مجرى الوقف اضطرارا ومن ذلك قول الشاعر ينارلا وحنا ثيها على بتضعيف اللام مع وصلها
بحرف الاطلاق وقوله اتوناى فعلت سنون انتم وانما ثبتت الزيادة فى سن وقفا وربما اجرى

بحراه اختيار اكتبه شاذ فيهما قد رقل ومنا بدال بعض الطايين في الوصل الف المقصور واجرا نحو
حلوبا هذا زجلي وصلا واجراء الوصل مجرى الوقف فصل وقف تميم بتسكين الروى الموصول بمدة
وهو اس من بني غيم وغيرهم ورة الواقل اللوم عاذل والعتاب واثبتها الحجازيون مطلقا اثبتها الجادة
مطلقا اي ترنموا ام لم يترنموا وادغم التميميون فكذلك اي يبنون المعرفة كلغة الحجاز والاعوضوا
منها التنوين مطلقا والا اي والا يترنموا عوضوا فيقولون ثابتا علك او عساكن وكذلك ينصلونها
بالجر والرفع والله اعلم باب الجار وله في غير العروض اصلان لا ينفصل عنهما الا انفيا
لسبب جلي او افتقا بالرسم السلفي واما العروضيون فيكتبون ما يسمعون فيكتبون التنوين نونا
والمدغم حرفين والرسم السلفي هو ما اصطلح عليه السلف من كتابة المصحف والاصل الاول
فصل الكلمة ان لم يكونا كشيء واحد اما بتركيب كبعلبك او المكون اصلها لا يبتدا بها
ولا يوقف عليها واما لكونها مع الاخرى كشيء واحد في حال فاستصحب بها الاتصال غالبا
قوان لم يكونا كشيء واحد وذلك اربعة اشياء كما ذكرا ما بتركيب كبعلبك والثاني ان لا يبتدا بالكلمة
كالضمائر ولا يوقف عليها كياء الجر وما لكونها مع الاخرى كشيء واحد في حال فاستصحب بها الاتصال
كبعلبك اذا اعرب اعراب المتضايفين وقولا غالبا اشار به الى كونهما في هذه الحالة منفصلين
ووصلت من بمن مطلقا اي سواء كانت موصولة او موصوفة وبما الموصولة غالبا اشار بقالبا
الى جواز فصلها وتحرز بالموصولة من الاستفهامية وستاتي ومن بمن كذلك فيغلب وصل
عن بمن الموصولة نحو رويت عمن رويت وفي بمن الاستفهامية اي ووصلت في بمن الاستفهامية
مطلقا اي من الغالب وغيره نحو فيمن تفكرت وبما الموصولة غالبا نحو فكرت فيما فكرت ويجوز
في ما فكرت والثلاثة بما الاستفهامية بحذوفة الالف الثلاثة نحو ومن ود شذ وصل بين بما قبل
استتر وبعد وخلفتموني والاصل كتبه منفصلا ووصل ان لم يستجيبوا اي شذ ايضا ووصلت
بلن في الكهف والقيامة بل زعمتم ان لن نجعل ايحسب الانسان ان لن وبلا في بعض المواضع اي
وكذا وصل ايضا ان بلا في بعض المواضع اي انه خروج عن الاصل وذعم ابن الانباري وغيره ان ان
تتصل بلا في القرآن في عشرة مواضع ان لا أقول على الله وان لا تقولوا على الله لا تعلوا في الاعراف وان
لا ملجأ من الله توبة وان لا الا هو وان لا تعبدوا الا الله في هود وان لا تشرك بي شيئا في الحج

وان لا تعبدوا

وان لا تعبدوا الشيطان في يس وان لا تعلوا على الله في الدخان وان لا يشركن بالله بالممتحنة وان لا يدخلنها
اليوم في القلم وكذا وصل أم بمن وفي بلا أم من هو فانت لكيلا تأسوا وتحذف نون من وعن وان
وأن وبيم م عند وصلهن بما سبق ذكره الاصل الثاني مطابقة المكتوب المنطوق به في ذوات الحرف
وعددها ما لم يجب الاقتصار على اول كلمة لكونها اسم حرف وارد او رود الاصل نحو صح وكذا سائر
الحروف وكان قياسه ان يكتب كما له في النطق فتكون صورته هكذا قاف نون وكذا بائيها فاريد
بها الدلالة على اشكال خطه كما اريد بالاصوات الدلالة على النطق بها فلفظ قاف مثلا يدل على هذا
الشكل الذي صورته هكذا ق كما ان لفظ غاق يدل على اه الذي صدر منه هذا غلب او يحذف
لاد غام فيما هو من كلمة نحو دة ومغرو شذ بايكم المفتوح من جهة انها تكتب بيائين في المصحف
والقياس ان تكتب بواحدة كسائر المدغمات التي هي من كلمة فصل تعتبر المطابقة بالاصل ان كان
الحرف مدغما فيما ليس من كلمته او نونا ساكنة مخفاة قوله بالاصل اي باصل الحرف سواء بقي لفظا وانطق
النطق به الى حرف اخر مثال المسئلة من مال وبنين ولحذف من نحو اتحي ولا تكتب بالنون على
الاصل وان كان اصله انفعل من الحود قوله او نونا ساكنة مخفاة نحو صنو ومن كافوا ومبدلة ميما
لمجاورة باء او حرف مدغم ساكن يليه فالاول نحو عنبر ومن بعد والثاني نحو امرؤا الرجل
ويمرؤا الرجل وربما حذف حرف المد خطا ان امن اللبس نحو اكتبوا برع الداع بغير واو لانه
لا يلتبس بالجمع بخلاف لا تضربوا الرجل فان حذف الواو يلتبس بالفعل الواحد ويجب ذلك مع
نون التوكيد والتنوين ذلك اي حذف حرف المد المذكور خطا نحو يا زيدون لتركبن والتنوين
نحو قاضر وجوار وتعتبر المطابقة بالحال نحو وقف لاما نع من اعتبار ما يعرض فيه تحرز من وقف
امتنع اعتبارا ما يعرض فيه ذلك نحو اضربن يا قوم اصله اضربون فحذفت الواو لالتقاء النون الخفيفة
ولو وقفت رددت الواو وحذف النون ولكونا اذا كتبت لم تثبت الواو حملا للنون الخفيفة
على الثقيلة ولان حذف تنوين غير المنقوح ومد ضمير الغائب والغائبين قوله ولذا اي لاعتبار
المطابقة بالحال في الوقف حذف تنوين ح نحو قام زيد ومررت بزيد ومد ضمير الغائب
نحو ضربه ومربه والغائبين نحو ضربهم في لغة من يوصل بواو الجمع وكتب بالالف انا والمنون
المنقوح نحو رايت زيدا واذا نحو لسفعا اذ امن اللبس قوله ان امن اللبس تحرز من نحو اضربن

زيدا فلو كتب بالالف التبس بالواحد بالاثنين وربما يخونه ذلك والمراد به ما بقي على
حرف واحد من المثل وقفا نحو ره او وصلا نحو ره فانه يكتب بها اعتبارا بحالة الوقف وان كانت
هاء سكت هذه تسقط في الوصل ويحي منه حيث فاثبتها السكت فيما الاستفهامية اعتبارا بالوقف ونشذ كاتن
من جهة اثبات صورة التنوين ونحوه نشذه من جهة كتبها بالتاء واما في غير وقف هذا قسيم
لقوله اما في وقف ولهذا نابت اليا من كل الف تختوم بها فعل واسم متمكن ثالثة بدلة من ياء
او رابعة فصاعدا مطلقا ما لم تل يا في غير يحيى على قوله ولذا اي لاجل مطابقة الالف في غير الوقف
نابت اليا قوله متمكن تخرج نحو هيهات فلا يكتب اليه الفا نحو ما وذا قوله ثالثة تخرج نحو الثانية فلا
تكتب الا الفا نحو باع قوله بدلة من ياء نحو رمى ودعى فانه ابدلت عن واو كتبت الفا نحو غزا وعصا
وكذا ان جعلت نحو خشا قوله او رابعة نحو اعطى وملهى وحبلى فصاعدا نحو استدعى واعترى والخوزلى
والمستدعى وقوله مطلقا اي سواء كان اصلها الواو او اليا او زيدت للالحاق قوله ما لم تل يا كالكبا
حيا والنسيا واستحيا وخطايا وقوله في غير يحيى علما احترز من يحيى العلم فانه يكتب بالالف
واما العلم فيكتب باليا ولا يقاس عليه علم مثله خلافا للمبرد ومثله نحو اعماه الله فانه للمبرد في كتبه باليا
وفي التزام هذه النيابة اي نيابة هذه اليا احتراز عن الالف خلافا لمن ذهب بعضهم الى التزام الكتب باليا
وبعضهم الى ان الكتب باليا ويجوز بالالف وقال الفارسي لا تكتب الجميع الا بالالف كالملفوظ وكذا
استثنى عنه مباشرة ضمير متصل نحو رحاي ورحاه ورحاك ولهاك ومستدعاك تختلف فيه
ايضا فلذا قال وكذا واستعملت في حتى وما زكا شذوذا استعملت اي اليا نائبة عن الالف وحقها
الالف وفي بلى ومتى لانها نهما اي واستعملت ايضا في بلى ومتى ولولا انها نهما كانا بالالف وفي
الضحى ونحوه لمشاكلة لها وحق ذلك الالف لانه واوي لكنه جاور ليسجى وكتب سجى باليا وحقه
الالف لانه جاور قلا فان وليت ما الاستفهامية حتى او الى او على كتبن بالالف نحو حتام والام
وعلام وشذت الالف في كلتا وحقها اليا لانها الف رابعة للتانيث وتثنيا وهي مثل كلتا
ان تنون وان نونت فللالحاق وحقها اليا كما سبق وتختلفون تصيبنا والولوني الصلوة والزكوة
والحيوة والنجوة وشكوه ومنوه وانما كتبت هذه الاسماء بالواو ولانها من العرب من يقربه
اللفظ بالالف الى اللفظ بالواو وهو المسمى تفخيما عند النحاة فصل من اعتبار المطابقة

بالمالم تصور الهمزة غير الكائنة اولا بالحرف الذي يؤول اليه في التخفيف ابدا لا تسهيلا وان كان
تخفيفها بالنقل حذفت قوله بالحرف الذي يؤول اليه ابدا لانها ابدلت من واو كتبت واوا كبوس
ويوضؤا وانما حذفا لنحو بائن ولم يقرا اليا نحو يئيس ولم نعتبر فيه قوله وتسهيلا اي فيكتب
على حسب الحرف الذي يسهل اليه بين الحركة وبينه قوله وان كان تخفيفها بالنقل كلمة في الدراه و
يلم في يلوم وقد تصور المتوسطة الصلحة للنقل بمجانس حركتها فان كانت حركتها فتحة صورت
الفا نحو يسام وان كانت ضمة صورت واوا نحو يلوم وان كانت كسرة صورت ياء نحو يسيم وغلب في
الاخرة كتبها الفا بعد فتحة قوله الاخرة اي الهمزة التي تقع طرفا من الكلمة انما قال غلب تنبيها على
كتبهم فوله تشا او من ينشؤوا بواو والف ومن نباى بالف وياء وحذفها بعد الف مالم يلها
ضمير متصل نحو على المتوسطة حذفها بعد الفها واما قوله نحو فيعطى بالمتوسطة من حكم التصوير
في الابدال والتسهيل وتصور الفا الكائنة اولا مطلقا الا انها ان كانت همزة وصل حذفت
بين الفا او الواو وبين همزة هي فاء وبعد همزة الاستفهام مطلقا قوله الكائنة اولا مطلقا
اي بان حركة حركت نحو احمر واكرم واثمد قوله الا انها ان كانت همزة وصل حذفت نحو فات
وات وفهم انها ثبتت في ثم ايتوا والذي او عمرو في نحو ايذن لي واو عمرو فلان في نحو قام ضرب وامرب
وقوله بعد همزة الاستفهام مطلقا سواء كانت مفتوحة نحو الذكرين حرم او مكسورة نحو السمك
بيام عمرو او مضمومة نحو اصطفى عمرو وفي نحو اجاد فلان ابن فلان وفلانة بنت فلانة ونحو الدار
والدار لاضرة وفي بسم الله الرحمن الرحيم وثبتت الفا فيما سوى ذلك قوله فلان ابن فلان وفلانة
بنت فلانة شرطهما ان يكونا صفتين مفردين بين علمين وقوله فيما سوى ذلك تثبت همزة
الوصل خطا في غير ما ذكر ويكتب ما ولي الثانية حسب حالها اذا ابتدئ بها الا فيما فصل من نحو
يوجل كانها تكتب واوا بعد الواو والفا خاصة اي هما ولهمزة الوصل الثانية حسب حالها اي حال
الثانية اذا ابتدئ بها فان كان ما يبتدئ بها مضمومة كتب ما وليها واوا نحو او مكسورة
كتبت ياء نحو ايذن قوله بعد الواو نحو واجل والفا فاجل وتصور بعد همزة الاستفهام همزة القطع
بمجانس حركتها نحو ءالسحر وءانذرتهم وءانزل ابنك وقد تحذف للمفتوحة وهو خط المصحف
نحو اسجد وتكتب غيرها الفا قوله وتكتب هو معطوف على وقد تحذف قوله غيرها اي غير المفتوحة

والتقت بالتوسط همزتها ولا وأسوأم ولئلا ولئن ويومئذ وحينئذ فكتبوها بالواو وان كانتا في الحقيقة مبتدأ بهما نحو ولئلا ووجهها لئلا كما لو لم تا تلا ولئن ووجهها ان نحو الا ترى قوله ويومئذ وحينئذ والقياس فصل الطرف فصل ان ما دى القياس في المهموز وغيره الى نحو لينين متماثلين او ثلثة في كلمة او كلمتين كلمة حذف واحد متماثلين نحو طاووس وروس والادم او ثلثة في كلمة نحو مسوون قوله او كلمتين كلمة نحو ليسوو والنبيين وبادم قوله حذف واحدا من المتماثلين او الثلاثة ان لم تفتح الاولى كعترا او قاريين وذلك لئلا يلتبس فعل الاثنين بالواحد والاثنين والجمع ولتووفي الله وجهان اجودهما الحذف والواو مع وجود همزة الاستفهام وما سوى ما ذكر شاذ لا يقاس عليه نحو كتابتهما يئسا باسقاط الالف التي بعد الشين وبواو صورة الهمزة وبالالف بعد الواو ويقاس ان يكتب بالف بعد الشين ولا صورة للهمزة بعدها نحو اسما او مخالف للرسم فلا يلتفت اليه كما ذكر فصل حذفت الالف من الله و الرحمن والحرث علما فلو كان الحرث صفة لم يحذف الالف سلم يخل من الالف واللام اي الثلاثة المذكورة فان حذفت كتبت بالالف نحو لاه ابوك ورحمان الدنيا والاخرة ويا حارث ومن السلام عليكم وعبد السلام وذلك واولئك لكثرة الاستعمال وفي ثمانين وجهان اي الحذف والاثبات وحذفت ايضا من ثلثة وثلاثين وكذا ثلثون ومن ياء متصلة بهمزة ليست كهمزة ادم نحو اسحاق واحمد اذا نودي يا بيا كما قال وخرج نحو زيد وقوله ليست كهمزة ادم فلا تحذف فيه ولا في نحوه لانهم حذفوا منه الفاء ومن ها متصلة بذا خايلتهن كاف ونحوها فان انفصلت بالكاف بنيت نحوها ذاك وبجميع فروعها الا تا وتي اي فروع فاخوهذي وهذه نحوها تا وهاتي وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف نحو مالك وصالح وخالد وابراهيم واسحاق وعمرو من نحو ثمامة وكالة وما يكثر استعماله كحاتم وجابر وحامد وقوله من الاعلام نحو زيد من الصفات نحو بجل صالح مما لم يحذف منها شيء كاسرائيل لانهم حذفوا منه صورة الهمزة التي بعد الالف وهو واو ولانهم حذفوا منه الواو ويحذف التباسم كما مر اذا لو حذفت لالتبس بعمرو وكذلك عباس لا لتباسه بعبس وحذفت ايضا من نحو مناعيل ومناعيل غير ملتبسين بواحد لكونه على غير صورته او في موضعه مثال ذلك ثلثة خواتم واربعة دوانيق فلو كانت على صورة المفرد نحو ساكين او في غير نحو دراهم فلا حذف ومن ملائكة وسموات وصلحات

وصالحين ونحوهما غير ملتبس ولا مضعف ولا معتل اللام ومن ملائكة اي وحذفت من ملائكة قوله غير ملتبس نحو طلحات وحاذرين فلو حذفت الالف لالتبس بطلحات وحذرين قوله ولا مضعف نحو تمامات والعادون قوله ولا معتل اللام غوديات والدليمين وتكتب بلام واحدة الند وجمعه والتي وذروعهم والليلة والليل في الاجود واما كاة في الليلة والليل اجود لانه فيه اتباع الخط المضعف وبلايين لله ونحوه ما فيه ثلاث لامات لئلا حذفوا كراهة اجتماع ثلاث لامات فصل زيدت الفوقانية وصايتين وبعدوا والجمع المنطوقة المتصلة بفعل ماض او امر دون ما زيدت في نحو يعدوا وهم ضاربوا زيد زيادة تفرقة بينها وبين منه وبعدوا والجمع تحرزس واو يغزو المنطوقة تحرزس نحو يضربون ه المتصلة بفعل تحرزس المنفصلة بفعل قوله ودون ما زيدت في نحو يعدوا هذا مذهب الفراء قوله وهم ضاربوا زيد هذا مذهب الكوفيين وزيدت زيادتها في الرؤوا امرؤا اما الربا فشذوذه من وجهين احدهما كتبه بالواو ووجهها الالف والثاني زيادة الالف بعد الواو وزيدت واو في اولئك واولات واولاء ويا، وحي وعمرو وغير منصوب وذلك ليفرقوا بينه وبين عمرا ما في النصب فيفترقان بكتب محمد عمرٍو ه بالالف وكتب عمرا بلا الف وزيدت يا في يا بيد ومن نبا ي المرسلين وملايه وملايهم هذا من رسوم المصحف فروعي يا بيد تحقيق الهمزة فقلبت الفاء وروعي تسهيلها فكتب بعدها يا، وزيدت في بنا للاشباع وبجواز ابدال الهمزة يا في الوقف وقد وقف به جماعة في قراءة حمزة وكتبت بالالف على صورة التحقيق وكذلك ملايه وملايهم للالف صورة التحقيق والياء صورة ه التخفيف وهذا ما يقال اليه ولا يقاس عليه فاذا وقعت هذه في غير القرآن ه فلا تزاد الياء في شيء منها والله اعلم بالصواب اخره والله اعلم والكمال لله ه رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين تم

الكتاب

رقم المخطوط في مكتبة جامعة صدام الدين - ١٠٦

العنوان التسهيل رقم المصور

ناقص من أوله الموضوع

المؤلف ابن مالك

الناسخ مكان النسخ تاريخه اللغة

الخط الجزء الأوراق ٤٤٧ الأسطر المقاس X سم

البداية

النهاية

السماعات و الإجازات

التملكات

المصادر : / الاعلام / كحالة /

الفهارس :